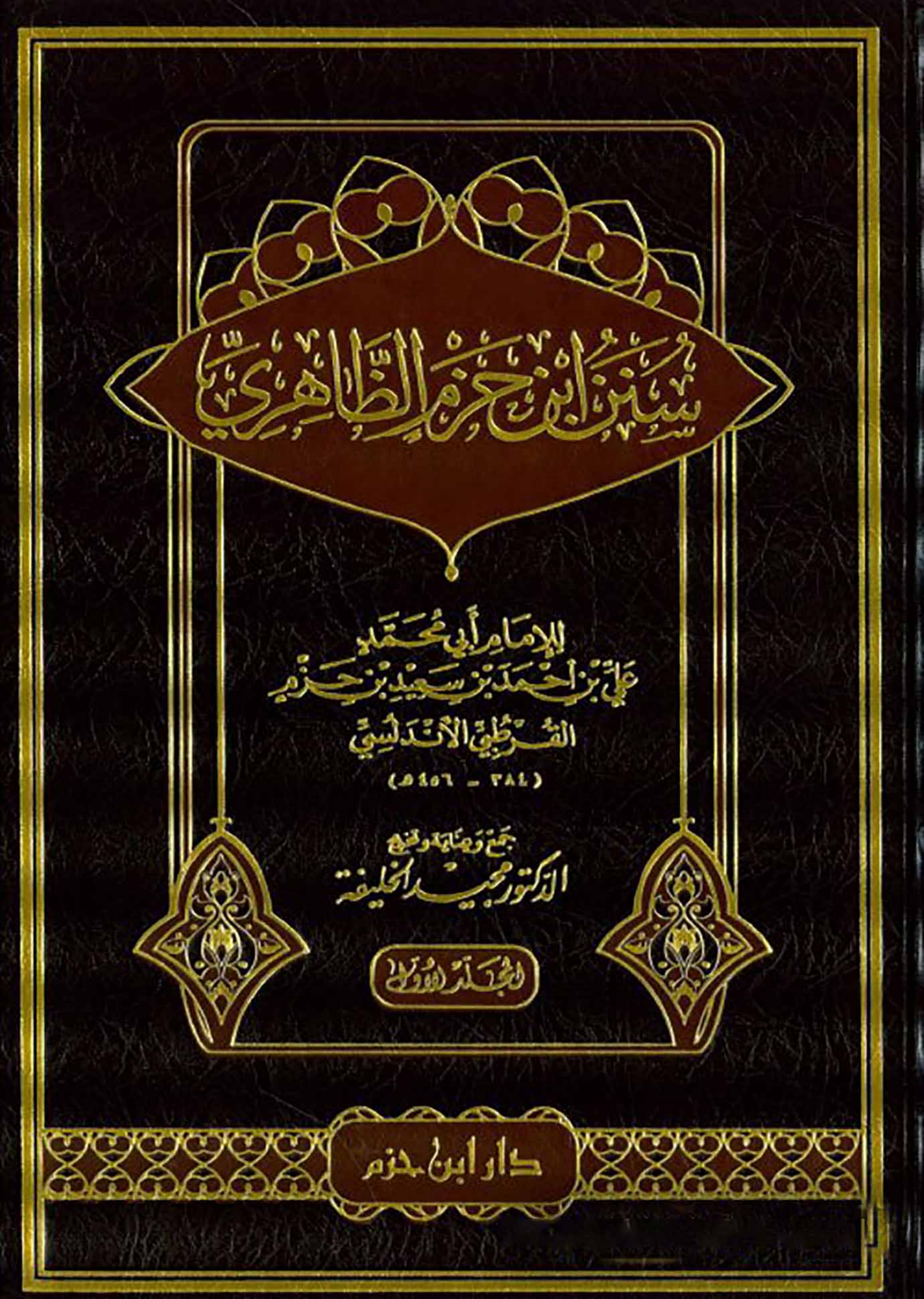
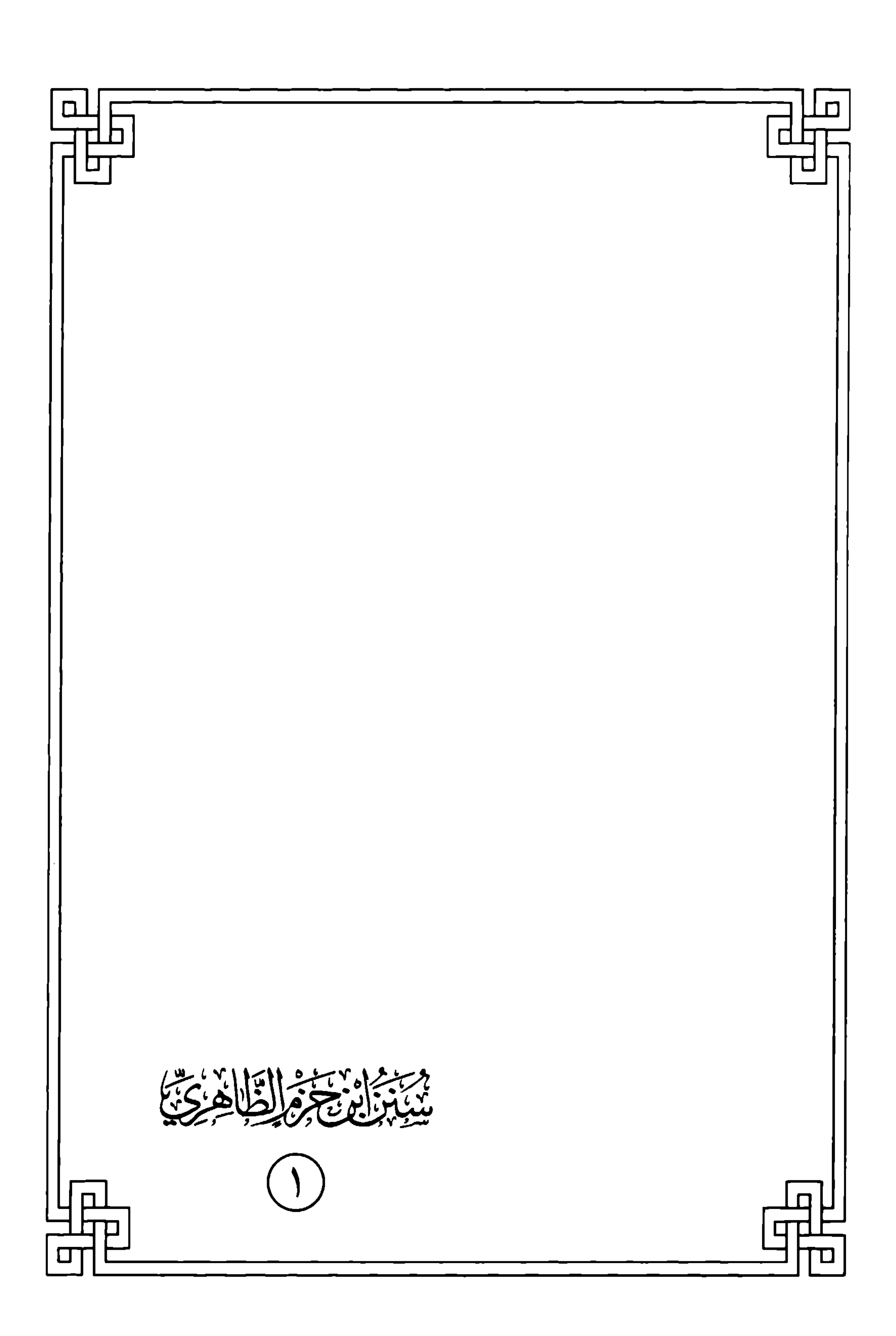
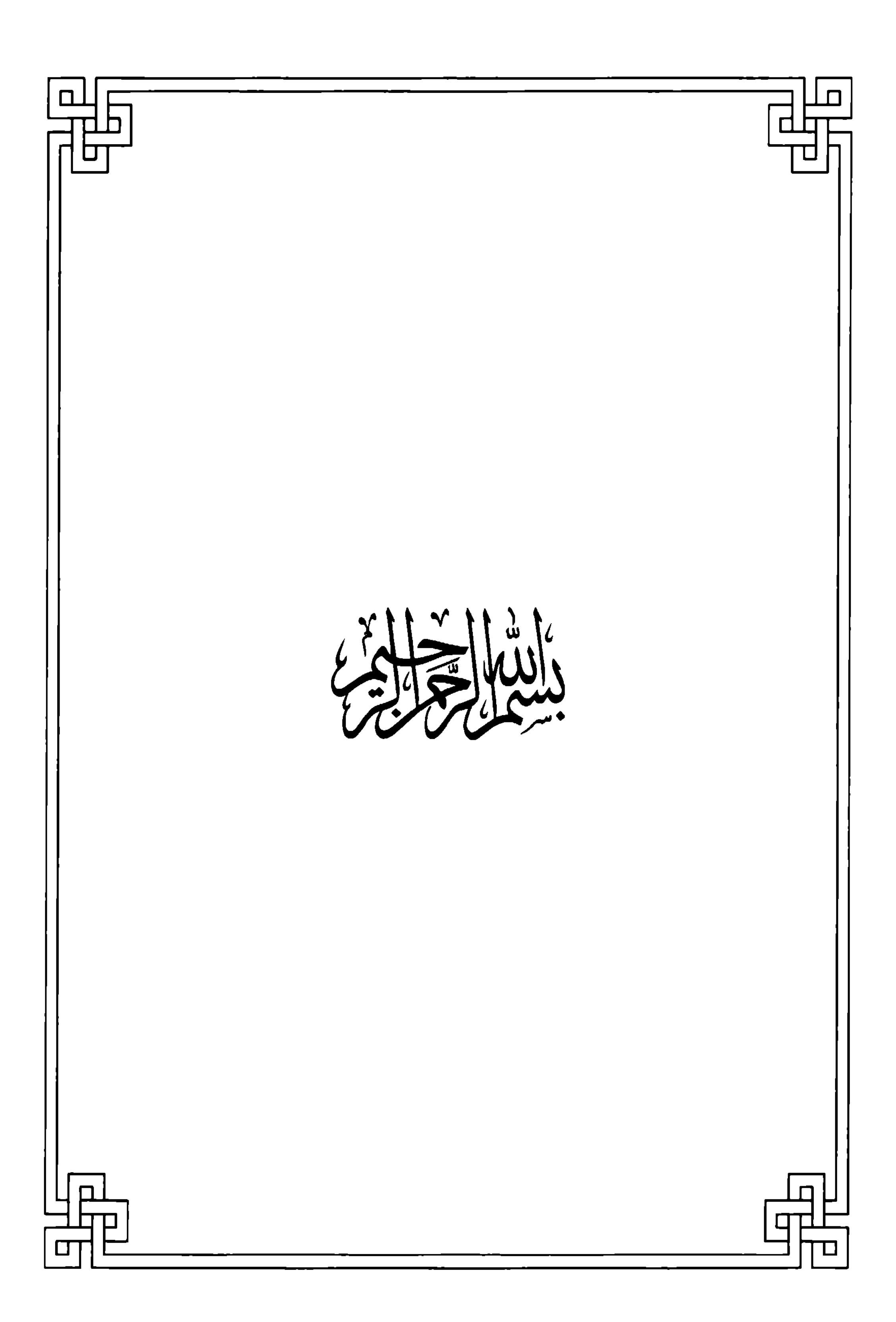

سنن ابن حزم الظاهري
للإمام أبي محمد
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
القرطبي الأندلسي
(٣٨٤ - ٤٥٦هـ)
جمع وصياغة وتخريج
الدكتور مجيد الخليفة
المجلد الأول
دار ابن حزم


سنن ابن حزم الظاهري
١


بسم الله الرحمن الرحيم



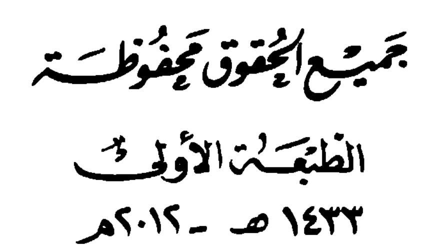
سنن ابن حزم الظاهري

للإمام أبي محمّد
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
القرطبي الأندلسي
(٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)

جمع وعناية وتخريج
الدكتور مجيد الخليفة

المجلد الأول

دار ابن حزم

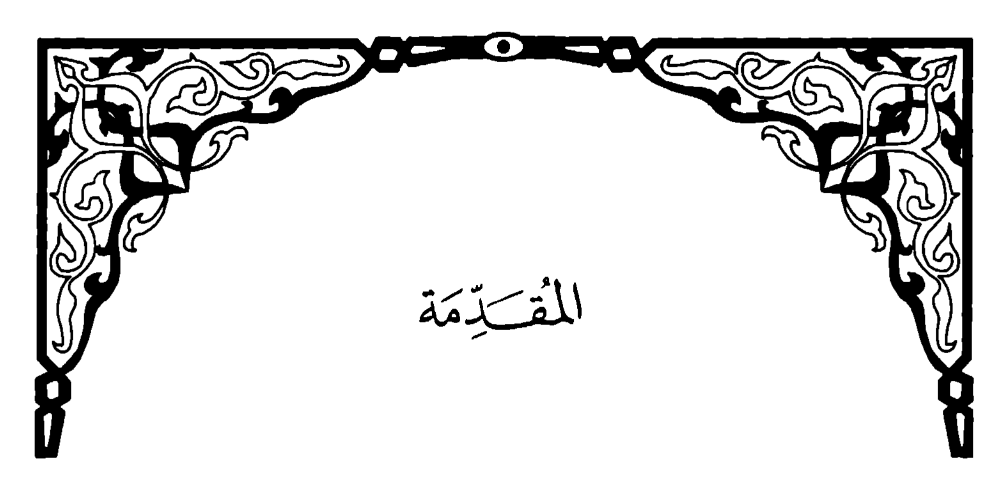




ISBN 978-614-416-293-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم
بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
البريد الألكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb
الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



المُقَـدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، لا إله إلا هو وحده لا شريك له، اللهم لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، والصلاة والسلام على سيد الخلق، الرسول الأمين، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم، وأرضى اللهم على آله الذين طهرهم الله تطهيراً، وصحابته الذين كرمهم الله تكريماً، ومن سار خلفهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الاعتناء بالسنن مما تتفاخر به الأقلام، وتحنُّ له القراطيس والصحف، وهو خير ما تصرف به الأعمار في زمن كثر فيه القيل والقال، وكاد تضيع فيه الأحاديث والآثار، ليس من حيث تدوينها، بل من حيث حفظها والعمل بها، فالعاملون بها قليلون في عصر الغربة، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

وقد كانت عنايتي بمؤلفات ابن حزم قبل ما يزيد من عشرين عاماً، عندما كنت طالباً في مرحلة الماجستير، فاطلعت على كثرة مؤلفاته منذ ذلك الوقت، وعلمت أن ابن حزم من العلماء القلائل الذين ظهروا في تاريخ الإسلام من ذوي الهمة في التأليف والتصنيف بمختلف المعارف والعلوم، وكان اهتمامي في بداية الأمر على مؤلفاته في الملل والنحل، خاصة كتابه

المشهور في (الفصل في الملل والأهواء والنحل)، الذي يعد من أهم الكتب التي كتبت في بابه، واعتنت بمجاله، فكان ذلك دافعاً لي أن أخصص دراستي للماجستير حول ابن حزم، عندما كنت طالباً في جامعة بغداد سنة ١٤١٧/ ١٩٩٧م حول الإمام ابن حزم الظاهري، وكان عنوانها **(ابن حزم الأندلسي ومنهجه في دراسة العقائد والفرق الإسلامية)**، وقد جعلتني تلك الدراسة اطلع على معظم مؤلفاته المطبوعة، خاصة موسوعته الفقهية (المحلى)، وقرأت في حينها قول العز بن عبد السلام: «ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل (المحلى) لابن حزم، وكتاب المغني للشيخ موفق الدين»[(١)].

وقد نال الإمام ابن حزم الظاهري الثناء الجميل والحسن من عدد من العلماء الذين نظروا إلى علومه معارفه، وتمسكه بالكتاب والسنة، وتقيده بالنص الذي جرَّ إليه في بعض الأحيان النقد من قبل خصومه، قال ابن حيان مؤرخ الأندلس ومعاصر ابن حزم: «كان كالبحر لا تكف غواربه، ولا يروى شاربه، وكالبدر لا تجحد دلائله، ولا يمكن نائله، كان حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في كثير من أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، له في بعض تلك الفنون كتب كثيرة، غير أنه لم يخل فيها من غلط وسقط».

ووقع تحت يدي في تلك الأيام كتاب (معجم فقه ابن حزم) للشيخ محمد المنتصر الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فأعجبت به أيما أعجاب، ووقع في خلدي أن أجمع حديث الإمام ابن حزم الظاهري، كما وقع في فكري أن اسميه بـ **(سنن ابن حزم الظاهري)**، فيكون مرتباً على حسب الأبواب والمواضيع الفقهية، مخالفاً لما قام به بعض العلماء من جمع مسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أبي حنيفة، ولم تكن هذه بالمهمة السهلة، خاصة مع تقلب

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨/١٩٣.

الأمور والأحوال، في بلدي العراق عامة وفي بغداد خاصة، فاضطررت تحت ضغط تلك ظروف إلى الهجرة، على قلة الخيارات التي تواجه من يحمل جنسيتي، فاستقر بي المقام في بلد عربي متواضع الحال والمآل، ولم يفت ذلك في تحقيق أمنيتي، قبل أن تأتي منيتي، فشمرت عن ساعد الجد، مستعيناً بالواحد الأحد، وبدأت بجمع حديث ابن حزم المسند المرفوع مما تبقى من مؤلفاته، ومع ذلك فإني اعترف بأني لست من فرسان هذا الميدان، ولكن طمعاً في أن يكتب لنا أجر كتابة السنة، وتتبع الحديث والآثار، قبل أن تحين الساعة، ونكون ذكراً بعد عين.

ومن المعروف أن أبا محمد ابن حزم صاحب إسناد خاص، سواء إلى كتب السنة المشهورة مثل (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، ومسانيد: أحمد والطيالسي والبزار وإسحاق بن راهويه وابن سنجر وعلي بن المديني وغيرها، كما له سند خاص إلى مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق) وغيرها من كتب الحديث، وله بعض الإفراد مما اعتنى بذكره في مصنفاته، خاصة في كتابه الموسوعي (المحلى)، وهو مع ذلك كله ناقد للحديث، عارف بطرقه ورجاله، واقف على علله ومضانه، فهو الحافظ الذي لا يشق غباره، والمحدث الذي تأخذ بالحسبان آرائه، على ما يقال عنه من تشدد وبعض الوهم، ومن سلم من ذلك، فكل رجل يؤخذ منه ويرد إلا محمد بن عبد الله ﷺ.

وبقدر تعلق الأمر بالدراسات الحديثية حول الإمام ابن حزم الظاهري، فقد قام عدد من الباحثين الأفاضل بدراسات عديدة في: المصطلح، والجرح والتعديل، وعلم الرجال، وعلل الحديث، منها:

١. المنهج الحديثي عند الإمام ابن حزم الأندلسي، د. طه بوسريح.
٢. ابن حزم الأندلسي وأثره في الدراسات الحديثية، المكي اقْلاَيْنِيّة.
٣. مسند ابن حزم الأندلسي، جمعاً ودراسة وتخريجاً، عبد الكريم خليفي.

٤. تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً، عمر بن محمد أبو عمر، وحسن محمود أبو هنيّة.

٥. منهج ابن حزم في الجرح والتعديل: دراسة مقارنة تطبيقية، ابراهيم فارح عبد الله القاعود.

٦. ابن حزم ومنهجه في الحديث، سلمان باشاران.

٧. نقد ابن حزم للرواة في المحلى، إبراهيم بن محمد الصبيحي.

٨. منهج ابن حزم في تصحيح الأحاديث وتعليلها، د. صالح عومار.

٩. القواعد الحديثية من كتاب الإحكام لأصول الأحكام للإمام ابن حزم عرض ونقد، د. أحمد أشرف عمر لبي.

وكان لا بد لي أن أقدم بدراسة وافية عن ابن حزم ومنهجه في الحديث، وفقاً للآتي:

الفصل الأول: وتناولنا فيه حياته ودراسته وشيوخه، وأثره وآثاره.

والفصل الثاني: عرضنا فيه سمات ابن حزم الحافظ، وأبرز آراءه الحديثية.

ويطيب لي أن اقدم الشكر للأخوة الأفاضل الذين كان لهم دور بارز في إخراج هذا الكتاب، أخص بالذكر منهم: الشيخ صالح الدرويش، والأستاذ عمر الزيد، والأخ الفاضل عبد العزيز حسن آل عبد العزيز، والشيخ قاسم العصيمي، وأخيراً لا ننسى تلميذنا النجيب عبده الجماعي.

إننا إذ نضع حديث ابن الإمام ابن حزم الظاهري بين يدي القارئ الكريم، والباحثين منهم بشكل خاص، نأمل أن تكون هناك دراسات جادة في تناول هذه الشخصية الفذة، ونحن بدورنا قد اجتهدنا في جمع مادة هذا الكتاب وتخريجه، فإن كان فيه خطأ أو زلل، فنسأل الله العفو والعافية، وإن كان فيه صواب، فنحمده تعالى عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. . . وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.



الفصل الأول
التعريف بابن حزم

المبحث الأول
التعريف بابن حزم

أصله ونسبه:

هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي، مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، وهذا هو النسب الذي ذهب إليه أشهر تلميذين لابن حزم هما: صاعد الأندلسي والحميدي(١)، كما ذهب إليه معظم المؤرخين الذي ترجموا لأبي محمد بن حزم، منهم ابن بشكوال، والضبي والمراكشي من الأندلسيين(٢)، ومن المشارقة: الحموي وابن خلكان والذهبي(٣)، وهو الراجح بين الباحثين(٤).

---

(١) طبقات الأمم: ص ٧٥، جذوة المقتبس: ٣٨٩/٢.

(٢) ينظر حسب الترتيب: الصلة: ٦٠٥/٢؛ البغية: ٥٤٣/٢؛ المعجب: ص ٧١.

(٣) ينظر حسب الترتيب: معجم الأدباء: ٢٣٥/١٢؛ وفيات الأعيان: ٣٢٥/٣؛ سير أعلام النبلاء (الجزء الخاص بترجمة ابن حزم): ص ٢١.

(٤) ينظر كتابنا: ابن حزم ومنهجه في دراسة العقائد والفرق الإسلامية: ص ٢١.

مولده ونشأته:

ولد ابن حزم في ٢٩ رمضان سنة ٣٨٤هـ، وقد أرخ تاريخ وفاته بصورة دقيقة، وبخط أبيه عندما قال ولدت: «قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء»(١)، في مدينة قرطبة، بربض منية المغيرة، في الجانب الشرقي منها.

عاش ابن حزم حياة مترفة، وذلك لمكانة والده، الذي كان من وزراء الدولة العامرية، وأخذ تعليمه الأولي على يد الجواري، فهو يقول عنهن: «وهن علمنني القرآن وروَّينني كثيراً من الأشعار، ودربنني على الخط»(٢)، ثم بدأ يحضر مجلس والده الوزير الذي كان يضم الأدباء والشعراء والمفكرين والعلماء(٣)، والظاهر أن والده كان يعده إعداداً سياسياً، يذكرنا بحياة الأمير عبد الله بن بلقين أحد أمراء الطوائف، الذي وصف لنا نشأته: «وقد كنا ـ معشر أهل بيت المملكة ـ نرى من آكد ما نتأدب به، أعمال السياسة في طلب الرياسة والسعي لها بكل الوجوه»(٤). إن اهتمام ابن حزم بالسياسة والسياسيين لم يدم طويلاً، ويبدو أنها لم تكن توافق ميوله ورغباته، ولهذا وجدنا هذه الميول تستقر عنده، أثناء جنازة أحد أقاربه، فبدأ وكأنه جاهل بسنن الصلاة، وكان ذلك دافعاً قوياً لاتجاهه لدراسة العلوم الفقهية(٥)، وقد أشار إلى أنه مرَّ بمثل هذا في بعض مؤلفاته، وكأنه يقارن فيها بين حياته قبل العلم، وحياته بعد العلم بقوله: «أغاظني أهل الجهل مرتين من عمري: إحداهما بكلامهم فيما لا يسحنونه أيام جهلي، والثانية بسكوتهم عن الكلام بحضرتي أيام علمي»(٦).

(١) ابن بشكوال، الصلة: ٦٠٦/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ص ٥١.
(٢) ابن حزم، الرسائل: ١٦٦/١.
(٣) الحميدي، الجذوة: ٨٢/١، ١١٠.
(٤) التبيان: ص ١١.
(٥) الحموي، معجم الأدباء: ٢٤٠/١٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ص ٣٧.
(٦) الرسائل: ٣٤٥/١.

عائلته:

ذكرنا سابقاً أن أصله يعود به إلى جده خلف بن معدان، الذي كان أول من دخل الأندلس من أجداده، وكان ذلك في عهد عبد الرحمٰن بن معاوية الداخل[(١)]، وقد سكن آباؤه قرية (منت ليشم) وهي من إقليم الزاوية من كورة لبلة من غرب الأندلس[(٢)]، ثم انتقل جده سعيد إلى قرطبة، وسكن هو وأبناؤه فيها، وسرعان ما نالوا مكانة مرموقة، تمثلت بوصول والد الفقيه أبي محمد بن حزم إلى الوزارة بالدولة العامرية[(٣)].

وقد تولى والده أحمد بن سعيد بن حزم منصب الوزارة للمنصور ابن أبي عامر سنة ٣٨١هـ، وكان المدبر لدولته، والأخص به، وجعل خاتمه في يده، ثم أصبح وزيراً لابنه عبد الملك المظفر حتى نهاية سنة ٣٩٩هـ، ولم يعش والد ابن حزم بعد ذلك، إلا ثلاثة سنوات، فأدركته الوفاة سنة ٤٠٢هـ[(٤)].

أما سكن عائلة ابن حزم، فقد كان في الجانب الشرقي من قرطبة، في مدينة الزاهرة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الجانب الغربي من المدينة، ببلاط مغيث في جمادى الآخرة سنة ٣٩٩هـ، والظاهر أن سبب هذا الانتقال، يعود إلى تسلم محمد بن هشام المهدي مقاليد الأمور في قرطبة، وبداية الفتنة فيها، وقد بقيت العائلة في هذا المكان، حتى أول محرم سنة ٤٠٤هـ حين أجليت عن منازلها، وكان السبب هذه المرة، تغلب البربر على قرطبة[(٥)].

وكانت لهذه المكانة السياسية المرموقة، انعكاسا إيجابياً على أفرادها، فقد تمتعت عائلة ابن حزم بنشاط متميز في الحياة العامة بقرطبة، فقد

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ص ٢١.

(٢) الحموي، معجم الأدباء: ٢٣٧/١٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٢٧/٣.

(٣) الحميدي، الجذوة ١٩٩/١؛ المراكشي: المعجب: ص ٧١.

(٤) ينظر: الجذوة: ١٩٩/٢؛ الصلة: ٥٧/١؛ أعتاب الكتاب: ص ١٩١.

(٥) ابن حزم، الرسائل: ٢٥٢/١.

وصفهم ابن خاقان بقوله: «وبنو حزم فتية علم وأدب، وثنية مجد وحسب»[1]، فابن عمه أحمد بن عبد الرحمٰن بن غالب (ت٤٢٧هـ) كان قد تولي الحكم بالجانب الغربي بقرطبة أيام المهدي[2]، بينما كان ابن عمه عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمٰن (ت٤٣٨هـ)، قد شارك ابن حزم في وزارة عبد الرحمٰن بن هشام المستظهر سنة ٤١٤هـ، بالرغم من كون العلاقة بين الرجلين كانت على غير وئام، إذ جرت بينهما مراسلات حادة، وكان لعبد الوهاب هذا ابن اسمه العلاء (ت٤٥٤هـ)، وهو من أهل العلم والمعرفة والهمة في طلب العلم[3].

ونجد من المناسب أن نذكر هنا الأخ الأكبر لابن حزم الذي توفي بطاعون قرطبة في ذي القعدة من سنة ٤٠١هـ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، واسمه أبو بكر[4]، ولم تذكر المصادر أفراد أسرة ابن حزم الآخرين، وخاصة أمه، أو ابنه الأكبر «محمد» الذي تكنى به ابن حزم، ولدينا معلومات جيدة عن نشاط ابنه أبي رافع الفضل، الذي كان لديه أيضاً اهتمام بالأمور السياسية، فقد كان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية[5]، وهو بالإضافة إلى ذلك، صاحب أدب ونباهة، وسار على طريق أبيه في الفقه، فكان ظاهري المذهب[6]، كما أنه أسهم في رفد الحركة الفكرية الأندلسية بتأليفه كتاب «الهادي إلى معرفة النسب العبادي»[7]، واستشهد في موقعه الزلاقة في منتصف رجب سنة ٤٧٩هـ[8]، ومن أبنائه الآخرين، أبو

(١) مطمح الأنفس: ص ٢٠٢.
(٢) الجذوة: ٢٠٦/١؛ الصلة: ص ٨٠.
(٣) ابن بسام، الذخيرة: ١/١/ص ١٦١ ـ ١٦٦؛ ابن بشكوال، الصلة: ٦٤٧/٢.
(٤) ابن حزم، الرسائل: ٢٥٩/١.
(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٠٩/٣.
(٦) ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة: ٥٤٠/٢/٥.
(٧) ابن بسام، الذخيرة: ١٣/٢/١.
(٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٣.

أسامة يعقوب (ت٥٠٣هـ)، الذي تتلمذ على يد أبيه، وكانت له رحلة إلى المشرق، وشهد له ابن بشكوال بالنباهة والاستقامة[١]، وكان للأخير اهتمام خاص بمؤلفات والده التاريخية، فنجده يحدث بكتاب «نقط العروس في تاريخ الخلفاء»، ويجيزه لعدد من التلاميذ[٢]، ونملك معلومات، ولكنها قليلة جداً، عن ابنه الآخر أبي سليمان مصعب، الذي وصفه لنا ابن خير بالفقيه[٣]، وكان أيضاً من تلاميذ والده، ولا نملك أي تفاصيل أخرى.

من هنا تتضح جلياً، المكانة المرموقة التي وصلت إليها عائلة ابن حزم في المجتمع الأندلسي، والتي شملت جوانب مهمة في الشرع والسياسة والأدب، ولا بد أن تكون هذه العائلة بما حملته من مقومات، قد ساعدت في بناء شخصية ابن حزم، كما أثرت هذه العائلة في الحياة العلمية بالأندلس، فلم يكن موت ابن حزم أفولاً لنجمها، ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله: إنَّ ابن حزم يمثل قمة هذه العائلة، حيث أن ذكره طغى على ذكرها.

رحلاته:

من المهم أن نبين رحلات ابن حزم في حواضر الأندلس، التي تشكل أهمية في تتبع ثقافته وسيرته، والتي لا بد أن تكون قد أسهمت إسهاماً جدياً في تكوينه الفكري، في الوقت الذي توضح لنا نشاط ابن حزم السياسي، وتفاعله مع مجتمعه، خصوصاً وأنه زار الكثير من مدن الأندلس، كما يتضح من قول ابن بشكوال: «تجول بالأندلس»[٤].

تذكر المصادر التاريخية أن ابن حزم كان قد غادر قرطبة لأول مرة في

---

(١) الصلة: ٩٨٨/٣.
(٢) ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: ص ٣٧.
(٣) ابن خير، الفهرسة: ٤٥٦/٢.
(٤) الصلة: ٦٠٥/٣.

محرم سنة ٤٠٤هـ، بعد تغلب البربر على هذه المدينة، واتجه إلى مدينة المرية، وأقام فيها[(١)]، وفيها التقى بابن النغريلة اليهودي، في السنة نفسها[(٢)]، وكانت هذه المدينة تحت سيطرة خيران العامري[(٣)]، حيث دخلها في سنة ٤٠٥هـ، واستقر ابن حزم في هذه المدينة حتى محرم سنة ٤٠٧هـ، حينما اتهمه خيران العامري بالدعوة للدولة الأموية، فحبسه أشهراً، ثم أطلق سراحه، فرحل إلى حصن القصر[(٤)]، وقد طابت إقامته في هذا الحصن، إلا أنه سرعان ما غادره في السنة نفسها إلى مدينة بلنسية، بعد أن دعى عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الناصر لنفسه، وتلقب بالمرتضى سنة ٤٠٩هـ[(٥)].

ونظراً للتنافس الحاد بين أمراء الطوائف، وهي السمة التي ميزت هذا العصر، لم يستقر المقام بابن حزم مع المرتضى طويلاً، إذ حدثت معركة بين الأخير، وزاوي بن زيري، أمير صنهاجة وكان ذلك في أواسط سنة ٤٠٩هـ، انتهت بانتصار أمير صنهاجة، ووقع ابن حزم أسيراً لدى هذا الأمير، الذي سرعان ما منَّ على ابن حزم فأطلق سراحه، فاتجه إلى قرطبة، حيث دخلها في شوال سنة ٤٠٩هـ[(٦)].

وهكذا نجد ابن حزم يعود إلى مدينة قرطبة، وكله حماس لإصلاح الوضع المتردي، الذي تمر به هذه المدينة، فبقي فيها حتى بيعة

---

(١) ابن حزم، الرسائل: ٢٥٩/١.

(٢) ابن حزم، الفصل: ٢٤٥/١.

(٣) خيران العامري، أحد الفتيان العامريين، الذين استطاعوا الفرار من الفتنة في قرطبة، والسيطرة على شرق الأندلس، اشتهر بالشجاعة وحسن التدبير، سيطر على مرسية والمرية سنة ٤٠٣هـ، وناصر عبد الرحمٰن المرتضى، وأمده بجند إلا أن في سنة ٤١٩هـ أدركته الوفاة، فخلفه أخوه زهير العامري. ينظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام: ابن عذارى، البيان: ١٦٦/٢.

(٤) ابن حزم، الرسائل: ٢٦١/١. وحصن القصر يقع إلى الجنوب الغربي من إشبيلية.

(٥) المصدر السابق: ٢٦٢/٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٦٣/١.

عبد الرحمٰن بن هشام المستظهر في ١٦ رمضان سنة ٤١٤هـ، فكان ابن حزم أحد وزرائه، إلا أن بقاء المستظهر في الحكم لم يدم طويلاً، إذ قتل بعد سبعٍ وأربعين يوماً من توليه الخلافة، وزجَّ بابن حزم في السجن[١]، وبعد خروجه من السجن، رحل عن قرطبة، لنجده هذه المرة في مدينة شاطبة[٢]، ولا نعلم أذهب إليها مباشرة، أم مرَّ بغيرها من مدن الأندلس، وبقي فيها حتى بيعة هشام بن محمد بن عبد الله الملقب بالمعتد بالله في ربيع الأول سنة ٤١٨هـ، فعاد ابن حزم إلى قرطبة، ليكون أحد وزراء المعتد بالله، وهذه الرواية تفرد بنقلها صاعد الأندلسي، ونقلها عنه فيما بعد الحموي[٣]، وتغفل باقي المصادر عن ذكرها، ويبدو أن دور ابن حزم فيها كان ضئيلاً، لأن المعتد بالله نفسه لم يكن مهتماً بالأمور في قرطبة، وكان ذلك سبباً رئيساً في إثارة العامة عليه، وطرده منها سنة ٤٢٢هـ، والظاهر أن هذا التاريخ هو نهاية المطاف السياسي في حياة ابن حزم.

وإلى هذه النقطة، لا تسعفنا المصادر في تتبع رحلات الإمام ابن حزم، أو المدن التي زارها بعد هذا التاريخ، وهناك إشارة إلى ذهابه إلى الثغر الأدنى في الأندلس[٤]، وحدث عن بعض المشايخ بمدينة سرقسطة[٥]، ودخل إلى جزيرة ميورقة بعد سنة ٤٣٠هـ[٦]، وهناك حدثت المناظرة بينه وبين أبي الوليد الباجي، وعدد آخر من فقهاء المالكية، وقد أدى ذلك إلى سجنه واستهانته[٧].

---

(١) ابن سعيد، المغرب: ١/٥٥؛ ابن بسام، الذخيرة: ١/١/٤٨.
(٢) ابن حزم، الرسائل: ١/٢١٦.
(٣) طبقات الأمم: ص ١١٦؛ معجم الأدباء: ١٢/٢٣٧.
(٤) المحلى: ٣/١٨٢؛ الفصل: ٤/١٣٥.
(٥) المحلى: ٣/١٨٢.
(٦) ابن الأبار، الحلة السيراء: ٢/٩١، وميورقة: هي أكبر الجزر التي تقع شرق الأندلس، فتحها المسلمون سنة ٢٩٠هـ. معجم البلدان: ٥/٢٤٦.
(٧) ابن بسام، الذخيرة: ١/١/٩٦؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك: ٤/٨٠٣.

فيرحل ابن حزم إلى إشبيلية بعد ذلك، وأميرها المعتضد بن عباد، ولكنه تعرض هذه المرة لمحنة جديدة تمثلت بإحراق كتبه وتمزيقها علانية، ويغادر إشبيلية، وهو يردد قصيدته والتي نظمها عند الخروج منها[1]:

أنا الشمس في جو العلوم منيرة ولكن عيبي أن مطلعي الغرب

وهكذا اضطر ابن حزم تحت ضغط هذه المحن، إلى العودة إلى قرية أجداده، «منت ليشم» في غرب الأندلس من كورة لبلة، حيث بقي فيها إلى أن حضرته الوفاة في ٢٨ شعبان ٤٥٦هـ، تاركاً وراءه تراثاً ضخماً، وذكراً باقياً في مضامير العلماء، رحمه الله تعالى[2].

مذهبه:

مما لا شك فيه أن الذي ميز شخصية ابن حزم أكثر من أي شيء آخر هو مذهبه الظاهري، الذي أصبح علامة مميزة له، بل من المفارقات في الأمر أن ابن حزم أعطى لهذا المذهب أكثر من مؤسسه داود الظاهري، كما أن سيادة المذهب المالكي، مع شيء من التعصب، قد أثر في نهج ابن حزم وكتاباته تأثيراً واضحاً بيناً، وقد كان يسود الأندلس في تلك الحقبة، المذهب المالكي، والذي لم يكن له منافس آخر، ويعلل ابن حزم سيادة هذا المذهب على الساحة الفقهية في الأندلس، بسبب سياسي، فهو يذهب إلى أن هناك مذهبين انتشرا بالرئاسة والسلطان، مذهب أبي حنيفة بالعراق، ومذهب: «مالك عندنا بالأندلس»[3]، وليس هذا مقام دراسة أسباب سيادة المذهب المالكي في الأندلس، ولكن هذا النص يبين لنا وجهة نظر ابن حزم تجاه هذه السيادة.

---

(١) ابن بسام، الذخيرة: ١٦٩/١/١؛ الحموي، معجم الأدباء: ٢٤٩/٤.

(٢) الصلة: ٦٠٦/٢؛ وفيات الأعيان: ٢٤٥/١.

(٣) الإحكام: ٥٧٦/١.

ولا نعلم بالتحديد كيف وصل هذا المذهب إلى ابن حزم، وهو بقرطبة البعيدة جداً عن بغداد، ولكننا من خلال تتبع بعض رحلات طلبة العلم الأندلسيين نجد إشارات تبين طريقة الانتقال من خلال هذه الرحلات العلمية، فمن هؤلاء عبد الله بن محمد بن قاسم (ت٢٧٢هـ) الذي أدخل كتب داود الظاهري (ت٢٧٠هـ)، مؤسس هذا المذهب إلى الأندلس، وقد ذكره ابن حزم، وأثنى عليه[1]، وعلى منذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ)، والذي قال عنه أيضاً: «كان داودي المذهب قوياً على الانتصار له»[2]، أما شيخه المباشر، في هذا المذهب فهو مسعود بن سليمان (ت٤٢٦هـ)، فعنه أخذ مذهب داود، ثم استقر عليه ابن حزم إلى أن مات، كما أن هناك عدداً من الأندلسيين كانوا على المذهب الظاهري أيضاً منهم: إبراهيم بن عيسى الثقفي[3]، ومن الوافدين على الأندلس أيضاً: محمد بن عبد الله بن طالب البصري، الذي دخل الأندلس تاجراً سنة ٤٢٠هـ، وكان ظاهري المذهب، ومحمد بن سليمان بن محمود الحراني الظاهري، الذي قدمها للسبب نفسه سنة ٤٢٣هـ: «وكان معتقداً لمذهب داود الظاهري، وأصحابه، محتجاً لهم»[4].

ومن المعروف أن ابن حزم كان قد تأخر نسبياً في دراسة المذهب المالكي السائد في الأندلس آنذاك، ويعود السبب في ذلك إلى أنه اعتنق المذهب الشافعي في بداية حياته العلمية، وكان لمذهب الشافعي موطئ قدم في الأندلس، خاصة في عصر الخلافة، يقول ابن حيان في كلامه على مذهب ابن حزم: «ومال إلى النظر على رأي الشافعي، وناضل عن مذهبه

---

(١) الرسائل: ١٨٧/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٧٩/٢.

(٣) الراجح لدينا أنه الرجل نفسه الذي ذكره ابن حزم في طوق الحمامة وهو شاعر وقال: «كان يقول بالخبر»، أي يعتقد المذهب الظاهري، أما وفاته فإن ابن حزم يترحم عليه عندما يذكره في طوق الحمامة، المصدر السابق: ١٧٦/١.

(٤) الصلة: ٨٦٦/٣.

حتى وسم به، فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عاد إلى قول أصحاب الظاهر»[1]، وفي هذا دليل واضح على أن ابن حزم بقي على مذهب الشافعي سنوات عديدة، ربما حتى سنة ٤٠٩هـ، حينما درس مذهب الإمام مالك، وتحول بعدها إلى المالكية، وعند اعتراض ابن حزم على مسألة قال له بعض الحاضرين: «هذا العلم ليس من منتحلاتك، فقام وقعد فدخل منزله فعكف. . . وما كان بعد أشهر قريبة حتى قصدنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة، وقال فيها: أنا أتبع الحق وأجتهد ولا أتقيد بمذهب»[2]، وهناك نوع من التعارض بين هذه الرواية ورواية تلقيه الفقه المالكي، على يد ابن دحون فالرواية الأولى حدثت في بلنسية، والذي نعلمه أنه مكث في هذه المدينة من سنة ٤٠٧ ـ ٤٠٩هـ، بينما حدثت الرواية الثانية في سنة ٤١٠هـ، وكان ابن حزم قد دخلها في سنة ٤٠٧هـ، وربما تكون الثلاث سنوات التي عناها الذهبي هي ٤٠٩ ـ ٤١١هـ، وهي المدة التي نرجح أنه درس فيها الفقه المالكي، في الوقت الذي كان ظاهري المذهب[3].

ومن الملاحظ أن المذهب الظاهري أثر تأثيراً كبيراً في حياة ابن حزم، وطبع نتاجه العلمي والفكري ـ على تنوعه واختلافه ـ بهذا الطابع، فهو يذم التقليد، ويأخذ أرجح الأقوال القريبة من الكتاب والسنة والإجماع، ولا يقول بشيء إلا وله أصل في الكتاب والسنة، وعندما بحثنا منهجه في دراسة وتقرير العقيدة الإسلامية وجدناه يسير على المبدأ ذاته، لا يحيد عنه، ومن الفارقات في هذا الأمر أنه كان يماشي أبا عمر بن عبد البر، وقد رأى شاباً مليحاً، فأعجب ابن حزم، فقال أبو عمر: لعل ما تحت الثياب ليس هناك، فقال مترجلاً:

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٠٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ينظر كتابنا ابن حزم الأندلسي: ص ٨٢.

ألم تر أني ظاهري وإنني   على ما رأى حتى يقوم دليل[1]

ولا بد من الإقرار أن ابن حزم قدم للمذهب الظاهري ما لم يقدمه مؤسسه نفسه، فقد استطاع أن يقدمه بإطار جديد، ويجعله أكثر مرونة، وقد شهد له معاصروه بذلك، يقول ابن حيان بهذا الخصوص: «فنقحه وجادل فيه، ووضع الكتب في بسطه»[2]، وليس أدل على ذلك من أن ابن حزم أوجد مذهباً قابلاً للتطبيق، بعد أن كان هذا المذهب يوسم بالجمود ومفارقته للواقع، وقد أعانه في ذلك مهارته في العرض والتأليف، وتدوين الأخبار واستعراضها، خاصة في كتابه الشهير (المحلى) ولولا هذا الكتاب لانقرض المذهب الظاهري، كما انقرضت مذاهب العديد من العلماء والمجتهدين الذين سبقوا ابن حزم بعقودٍ عديدة.

كانت محنة ابن حزم في اعتناقه هذا المذهب شديدة، فقد كتبوا له الكتب معنفين مذهبه، ووصفوه بأنه: مفتون أو جاهل أو متجاهل، بل لقد فعلوا أشد من ذلك، فألبوا الحكام عليه، وأوغلوا صدور العامة ضده، يقول ابن حزم واصفاً سلوك بعض فقهاء المالكية تجاهه: «وهم قوم كادونا من طريق المغالبة، وإثارة العامة، فأركس الله تعالى جهودهم... فخيب الله سعيهم، وأبطل غيهم، وله الشكر واصباً»[3]، حتى أن بعض النقد قد تجاوز الحد، فوصفوه: «بقلة الدين وضعف العقل، وقلة التمييز والتحصيل»[4]، وكان عداء المالكية له من الأسباب التي أدت إلى حرق كتبه في إشبيلية.

ولم يتوقف جدل العلماء في الأندلس بعد وفاة ابن حزم، بل أصبح المذهب الظاهري في الأندلس مثار جدل، ربما أكثر مما كان في حياة ابن حزم، حيث يصف المراكشي (ت٦٤٧هـ)، ما كان في عصره قائلاً: «وهو

(١) ابن خاقان، مطمح الأنفس: ص ٢٨١؛ المقري، نفح الطيب: ٨٣/٢.
(٢) ابن بسام، الذخيرة: ١٦٨/١/١.
(٣) الرسائل: ١١٥/٣.
(٤) المصدر السابق: ١٢٢/٣.

أشهر علماء الأندلس اليوم وأكثرهم ذكراً في مجالس الرؤساء، وعلى السنة العلماء»[1].

* * *

المبحث الثاني
شيوخه في الحديث

تلقى ابن حزم العلم على يد عدد كبير من العلماء، لا يمكن أن ندرسهم دراسة مستفيضة، ولكننا سنشير إلى أسمائهم، مركزين على علماء الحديث منهم، لما له علاقة بكتابنا هذا، إلا أن الأمر المهم الذي يجب أن ننبه عليه في هذا المقام، هو أن تلقي ابن حزم العلم عن طريق الشيوخ قد مر بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: وهي التي تنتهي سنة ٣٩٩هـ، والشيوخ الذين نجد ذكرهم في المصادر، تغلب عليهم الصفة الرسمية، حيث كانوا يحضرون مجالس والده الوزير، فأخذ عنهم، والروايات في هذا المجال قليلة جداً، ويغلب عليها الجانب الأدبي، مثل روايته عن محمد بن عيسى الوراق، أو روايته عن الأصيلي ـ وسنأتي على ذكرها قريباً إن شاء الله ـ وهي لم تصل إلينا، فيما تبقى من مؤلفات ابن حزم لذلك نجهل موضوعها.

المرحلة الثانية: وهي التي تبدأ بعد سنة ٣٩٩هـ ونجده في هذه الفترة قد اعتنى اعتناءً خاصاً بالحديث الشريف وعلم الرجال، ثم بعلم العقائد والأديان والعلوم الفلسفية بالدرجة الثانية، كما يوحي بذلك أخذه على يد ابن الجسور (ت٤٠١هـ)، وابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، كما بدأ مناظراته

(١) المعجب: ص ٧٦.

بصورة مبكرة مع أهل الأديان، كما صرح هو بذلك في المناظرة التي جرت سنة ٤٠٤هـ، بينه وبين ابن النغريلة اليهودي.

المرحلة الثالثة: وهي التي تبدأ بعد سنة ٤١٠هـ، عندما تحول ابن حزم إلى الاهتمام بالفقه المالكي، فدرسه على يد ابن دحون وعلى غيره من العلماء لمدة ثلاث سنوات، وبعدها بدأ بالمناظرة، مع فقهاء المالكية، وليستقر على مذهبه الظاهري، وهذه المرحلة تمثل النضوج الفكري في حياة ابن حزم.

ونجد من المناسب ذكر أهم هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عليهم علوم الحديث:

ابن الجسور:

علم مشهور من علماء قرطبة، جهبذ في علم الحديث والرجال، كثير الرواية، اسمه: أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الجسور الأموي، من أهل قرطبة، وفيها ولد سنة ٣١٩هـ، وأخذ عن علمائها منذ حداثة سنه، إذ كان من المتقدمين في الفهم، واشتهر بحفظه لعدد من دواوين الحديث ورواياتها في الأندلس، مع معرفة واسعة بأسماء الرجال[١].

أخذ ابن الجسور العلم عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية، وأبي علي الحسن بن مسلمة صاحب النسائي، ووهب بن مسرة، وأحمد بن الفضل الدينوري تلميذ محمد بن جرير الطبري الداخل إلى الأندلس، وغيرهم، قال عنه ابن حزم وهو: «أول شيخ سمعت منه قبل الأربعمائة»[٢]، وكأن ابن حزم في عبارته الأخيرة يشير إلى أن ابن الجسور هو أول شيخ أخذ عنه علم الحديث، إذ لم يكن ابن حزم مهتماً بهذا العلم

---

(١) الصلة: ٤٦٧/٢.

(٢) الجذوة: ١٧٢/١.

في شبابه، وإنما عكف على دراسة الآداب والسياسة، كما مرَّ معنا، وكان ابن حزم يقصد شيخه ابن الجسور للأخذ على يديه في داره الواقعة ببلاط مغيث في الجانب الغربي من قرطبة، على عادة طلبة العلم في ذلك الوقت[1].

وقد كان لابن الجسور مكانة مرموقة في علوم الحديث خاصة، فأخذ عنه كبار علماء الأندلس منهم ابن عبد البر، حتى قال عنه ابن بشكوال: «كان من أهل العلم، ومتقدماً في الفهم، يعقد الوثائق لمن يقصده، وفي المحافل لمن أنذره، حافظاً للحديث والرأي، عارفاً بأسماء الرجال، قديم الطلب»[2]، وقال عنه الذهبي: «الإمام المحدث الفقيه، كان خيراً صالحاً شاعراً، عالي الإسناد واسع الرواية، صدوقاً، وهو أكبر شيخ لابن حزم»[3].

أما مرويات ابن حزم التي سنجدها عن ابن الجسور فهي: موطأ الإمام مالك، ومصنف ابن أبي شيبة، وتهذيب الأحكام للطبري، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

توفى ابن الجسور بداره ببلاط مغيث، عندما حلَّ الطاعون بقرطبة سنة ٤٠١هـ[4].

ابن وجه الجنة:

هو أبو بكر يحيى بن عبد الرحمٰن بن مسعود بن موسى، والمعروف بابن وجه الجنة، ولد سنة ٣٠٤هـ، وسمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم، ومحمد بن معاوية، وابن حزم الصدفي، وأحمد بن مطرف، قال عنه ابن بشكوال: «وكان رجلاً صالحاً أحد العدول عند ابن

(١) الجذوة: ١/١٧٣؛ الصلة: ١/٥٤.
(٢) الصلة: ١/٥٤.
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٧/١٤٨.
(٤) الصلة: ١/٣٩٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٧.

السليم، وابن زرب، وعُمِّرَ عمراً طويلاً، حدث عنه جماعة من العلماء»[1]، وقال الذهبي: «هو أعلى شيخ عنده»[2]، يعني عند ابن حزم.

ويبدو أن ابن وجه الجنة كان معتنياً برواية مسند الإمام أحمد، وسنجد في كتابنا هذا أن معظم مرويات ابن حزم كانت من خلاله، كما كانت له رواية لسنن النسائي الكبرى[3]، وقد أخذ ابن وجه الجنة مسند أحمد عن شيخه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي الذي حدث به عن محمد بن عبد الملك بن أيمن قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ثنا أبي[4]، كانت وفاة ابن وجه الجنة سنة ٤٠٢هـ.

ابن الفرضي:

هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي، من مشاهير علماء قرطبة، ولد فيها سنة ٣٥١هـ، وخرج من الأندلس سنة ٣٨٢، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة لتحصيل العلوم من مدن المشرق، فمر بالقيروان، وهناك أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي جعفر أحمد بن دحون، وأحمد بن نصر الدودي وغيرهم، وفي مصر أخذ: عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنا، وأبي بكر الخطيب، وأبي الفتح بن سيبخت، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم، ثم رحل إلى مكة المكرمة حيث أدى فريضة الحج، وجاور هناك ما شاء الله أن يجاور، آخذاً عن: أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم وغيرهما، ينهل من علوم المشرق عامة، وعلماء الحرم خاصة، مستغلاً مواسم الحج في التحصيل من علماء الأمصار الآخرين.

---

(١) الصلة: ٩٥٣/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/١٧.

(٣) ينظر حديث رقم: (٢١٩) من هذا الكتاب.

(٤) ينظر الأحاديث رقم: (١٥٢)؛ (١٩٣)، (١٩٥)، (٦٣١)، (٩٠٨)، وغيرها.

ثم عاد بعد ذلك إلى أرض الأندلس، وبالتحديد إلى قرطبة، إذ بدأ انتفاع أهل الأندلس بعلومه، ولا سيما علم الحديث والرجال تدريساً وتأليفاً، فصنف في هذا الباب كتابه الشهير (تاريخ علماء الأندلس) الذي وصفه ابن بشكوال: بـ«إنه بلغ فيه الغاية في الحفل والإتقان»[1]، كما ألف كتاباً آخر في أخبار شعراء الأندلس، وله أيضاً كتاباً في المؤتلف والمختلف، وله كتاب (مجمع الآداب في مجمع الأسماء والألقاب)[2].

لقد احتل ابن الفرضي مكانة مرموقة بين علماء قرطبة، فوجدنا طلاب العلم والمعرفة يلتفون حوله ليأخذوا من علومه، ومن هؤلاء الحافظ ابن عبد البر، الذي قال عنه: «كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم في الحديث، وعلم الرجال، وله تواليف حسان، وكان صاحبي ونظيري، أخذت معه عن أكثر شيوخه، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا، كان بيني وبينه في السن نحو من خمس عشرة سنة، صحبته قديماً وحديثاً، وكان حسن الصحبة والمعاشرة»[3]، وقال مؤرخ الأندلس ابن حيان: «ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع»[4].

وقد ذكر ابن حزم شيخه هذا وأثنى عليه كثيراً، خاصة في علم الرجال، إذ يقول في ذلك: «ومنها كتاب شيخنا القاضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال، ولم يبلغ عبد الغني الحافظ المصري في ذلك إلا كتابين، وبلغ أبو الوليد رحمه الله تعالى نحو الثلاثين، لا أعلم مثله في فنه ألبتة»[5]، وعند

---

(١) الصلة: ٣٩٢/١.

(٢) الحميدي، الجذوة: ٣٩٧/١؛ ابن بشكوال، الصلة: ٣٩٢/١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١٠٧٧/٣.

(٣) ابن بشكوال، الصلة: ٣٩٢/١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١٧.

(٥) رسائل ابن حزم: ١٨٠/٢.

دخول البربر إلى قرطبة في شوال سنة ٤٠٣هـ، قتل ابن الفرضي في هذه الفتنة العمياء، رحمه الله تعالى.

ولا نستطيع أن نتلمس أثر ابن الفرضي في كتابات ابن حزم بصورة مباشرة، ولكن من الراجح لدينا أن هناك معلومات كثيرة في علم الجرح والتعديل وأحوال الرجال كان قد أخذها عنه، لما لابن الفرضي من مكانة مرموقة في علم الرجال، ولأنه اختص به دون غيره من علماء الأندلس، ولذا قد لا يستغرب الباحث من انتفاع ابن حزم بعلم شيخه هذا، وكان يشير إليه صراحة في هذا الباب، كما أخذ أيضاً معظم من كتب في هذا الجانب من أهل المشرق من أمثال: المزي، والزيلعي وابن حجر(١).

ابن الخراز:

هو أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني الوهراني، يعرف بابن الخراز، من أهل بجاية، كانت له رحلة للمشرق، روى فيها عن أبي محمد عمر بن شبوية المروزي، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري الفقيه، وعن أبي الفيض أحمد بن محمد المروزي، وتميم بن محمد القروي، ويذكر الذهبي أنه دخل العراق ووصل إلى أقصى خراسان، وكان معتنياً بالرواية: «وقدم بلاده بإسناد عال، فحمل عنه ابن عبد البر وأبو عمر بن سميق وأبو محمد بن حزم وآخرون»، ثم قال عنه: «وكان خيراً صالحاً متقبضاً يتكسب بالتجارة»(٢).

وقال ابن الحذاء: «كان رجلاً صالحاً منقبضاً، داره ببجانة قرب دار ابن أبي الحصن، كان معاشه من ثياب كل يبتاعها ببجانة ويقصرها، ويحملها إلى قرطبة، فتباع له، ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة، ويجلب

---

(١) ينظر كتابنا: جهود الحافظ ابن عبد البر في دراسة الصحابة: ص ٩٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٣٢/١٧.

كتبه فتقرأ عليه في خلال ذلك، وكان يرد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة، وإن خاف صار بالمرية، فكان على ذلك متنقلاً إلى أن مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة إحدى عشرة وأربعمائة»[١].

وكان من علماء الأندلس القلائل الذين وصلوا إلى خراسان، فأخذ عن المستملي روايته عن الفربري لصحيح البخاري، وأخذ في مدينة مرو على محمد بن عمرو بن شبويه المروزي[٢]، ثم عاد إلى الأندلس بإسناد عالٍ وبدأ يحدث بها، وقال ابن بشكوال: «لم يكن فيما أدركنا أوثق منه، ولا أورع ولا أحسن تمسكاً بالسنة»، ولا عجب أن نجد معظم روايات ابن حزم لأحاديث البخاري عنه، خاصة فيما استطعنا جمعه في كتابنا هذا من حديث ابن حزم[٣].

ابن بنوش:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح بن سلمة بن بنوش التميمي القرطبي، ولد في النصف من شعبان سنة ٣٣٠هـ، روى عن أبي بكر بن الأحمر القرشي، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأبي عبد الله بن مفرج القاضي، وأبي حفص الخولاني، وأبي محمد بن عثمان الأسدي، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، وأبي عبد الله بن الخراز، والقاضي منذر ابن سعيد، وأبي علي البغدادي وغيرهم.

ورحل إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد سنة ٣٨١هـ فحج، ولقي بمكة: أبا الفضل الهروي وغيره، وكتب بمصر: عن أبي بكر بن إسماعيل

---

(١) ابن بشكوال، الصلة: ٤٥٧/٢؛ وينظر أيضاً الجذوة: ٤٣٥/٢.

(٢) الصلة: ٢٠١/١.

(٣) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٢٢)، (٤١)، (٤٨)، (٤٩)، (٧٠)، (٧٢)، (٩٦)، (١٠٣)، (١١٤)، (١١٧)، (١١٨)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٤٧)، (١٤٨)... إلخ.

المهندس، ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد وغيره. ثم انصرف إلى الأندلس فروى عنه جماعة من علمائها، قال عنه ابن بشكوال: «وكان ثقة ثبتاً، ديناً فاضلاً»[1]، وذكر الخولاني أنه: «كان من أهل العلم والحديث مع العدالة، وله عناية قديمة مشهورة معلومة، لقي جماعة من الشيوخ الرواة للعلم وكتب عنهم وسمع منهم»[2].

أما من أخذ عنه من علماء الأندلس، فحدث عنه: ابن حزم، وابن عتاب الفقيه، وأبو مروان الطبني، وأبو عمر بن مهدي المقرئ، وقد توفى ليوم الخميس ١٤جمادى الأولى سنة ٤١٥هـ.

ولابن بنوش مكانة خاصة عند ابن حزم، وأكثر عنه الرواية خاصة: سنن النسائي الكبرى[3]، وسنن أبي داود[4]، وبدرجة أقل: مسند الطيالسي[5]، ومصنف ابن أبي شيبة[6]، وصحيح البخاري (رواية ابن السكن)[7]، والمنتقى لابن الجارود[8].

حُمام بن أحمد:

هو أبو بكر حُمَام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم بن سليمان ابن عبد الرحمٰن بن صالح الأطروش القرطبي،

---

(١) الصلة: ٤٠٢/٣؛ وينظر الجذوة: ٤١٣/٢.
(٢) الصلة: ٤٠٢/٣.
(٣) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٤٣)، (٩٣)، (٩٩)، (١٠٠)، (١٠٥)، (١٣٦)... إلخ.
(٤) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (١)، (٣)، (٣٥)، (٤٤)، (٥٧)، (٦٧)، (١٣١)... إلخ.
(٥) ينظر حديث رقم: (٤٧٤).
(٦) ينظر حديث رقم: (١٢).
(٧) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (١٠١)، (١٢٥)، (٢٥٠)، (٤٥٨).
(٨) ينظر الأحاديث رقم: (١٠٧)، (٥٠٣).

ولد سنة ٣٥٧هـ، وأخذ عن ابن مفرج، وعباس بن أصبغ، والأصيلي، ويحيى بن مالك بن عائذ، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي وغيرهم.

ذكره أبو محمد ابن حزم، وأثنى عليه ثناءً عطراً فقال: «كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرواية، ضابطاً لما قيد، روى عن أبي محمد الباجي، وابن عائذ، وابن مفرج فأكثر، شديد الانقباض لا أدري أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها، فما شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ولا بلسان، مع ذكائه وحزمه وقيامه بكل ما يتولى، حسن الخط قوياً على النسخ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة، حسن الشعر، حسن الخلق، فكه المحادثة»[(١)]، وأدركته الوفاة بقرطبة في رجب من سنة ٤٢١هـ.

وروى عنه ابن حزم فأكثر عنه، واختص برواية: مصنف عبد الرزاق[(٢)] وأكثر عنه في هذا الكتاب، وروى عنه أيضاً صحيح البخاري (رواية المروزي)[(٣)]، وموطأ مالك (رواية ابن يحيى بن بكير)[(٤)]، ومسند الحميدي[(٥)].

ابن نبات:

هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات الأموي، روى عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي زكرياء بن عائذ، وأبي عيسى الليثي، وأبي عبد الله بن الخراز القروي، وعباس بن أصبغ، وأبي محمد الباجي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن

(١) الصلة: ٢٥٠/١؛ وينظر الجذوة: ٣١٢/١.
(٢) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (١٠٤)، (١٣٥)، (١٣٨)، (١٤٤)، (١٥٣)، (١٦٠)، (١٧٢)، (١٨٢)... إلخ.
(٣) ينظر الأحاديث رقم: (٨٦)، (١٠٢٣)، (١١٩٨)، (١٣٧٠)، وغيرها.
(٤) ينظر الأحاديث رقم: (٧٣٦)، (٢٩٢٨)، (٢٩٣٧).
(٥) ينظر الأحاديث رقم: (٣٧٣)، (٤١٧)، (٦٠٧)، (١٠٤٤)، (١٥٦٧)، وغيرها.

قاسم الثغري، وخلف بن قاسم، وأبي الحسن الأنطاكي وغيرهم، وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوهري صاحب المسند، وأبو الحسن القابسي وغيرهما.

قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، وكان شيخاً فاضلاً، صالحاً ديناً ورعاً منقبضاً عن الناس، مقبلاً على ما يعنيه، وذكره أبو عمر ابن مهدي المقرئ في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: كان رجلاً صالحاً مسناً، كثير الرواية ثقة لما نقله؛ ضابطاً له، يؤدب بالقرآن، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة، ونسخ أكثر روايته بخطه»[1].

قال ابن حيان: أدركته الوفاة في منتصف المحرم سنة ٤٢٩هـ، عن سن عالية لثلاث وتسعين سنة غير أيام، وقد روى عنه ابن حزم فأكثر عنه[2].

ابن الصفار:

هو أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث بن محمد بن عبد الله القرطبي، ويعرف بابن الصفار، كان من كبار العلماء بقرطبة، وفيها ولد سنة ٣٣٨هـ، وأخذ العلم على يد علمائها بشكل خاص، ثم طلب العلم في مدن الأندلس، وسمع الكثير من العلماء، وكتب العلم عنهم، ورغم أن المصادر لم تذكر له رحلة إلى المشرق، إلا أنه كانت له مراسلات مع عدد من علماء المشرق أشهرهم الدارقطني[3].

ونظراً لسعة علمه، وتمكنه من الفقه، فقد تولى منصب القضاء في

---

(١) الصلة: ٧٦٠/٢؛ وينظر الجذوة: ١٠٥/١.

(٢) ينظر الأحاديث رقم: (٢٧)، (١١١)، (١٨٥)، (١٨٩)، (١٩٩)، (٢٥٧)، (٢٥٩)، (٢٧٤)، (٢٨٦)... إلخ.

(٣) ابن بشكوال، الصلة: ٩٨١/٣.

مدينة بطليوس وأعمالها، ثم صرف عنها، وتولى الخطابة في جامع الزهراء[١]، وكان من أهل الشورى فيها، ثم ولي في عهد الحجابة العامرية أحكام القضاء والصلاة فيها، وبعدها شغل المناصب نفسها من قضاء وخطبة في المسجد الجامع بقرطبة، وكان قد تقلد الوزارة، إلا أنه صرف عنها ولزم داره وتفرغ للعلم، وبقي الأمر على هذا الحال إلى أن جاء المعتد بالله فولاه مرة أخرى القضاء بقرطبة، والخطبة والصلاة في مسجدها الجامع[٢]، وقد بقي في هذا المنصب الرفيع حتى وفاته سنة ٤٢٩هـ.

كان ابن الصفار من أعيان أهل العلم في قرطبة في بداية القرن الخامس الهجري، ومن أبرز العلماء فيها، وقد كثر انتفاع طلبة العلم بمعارفه التي برز فيها، فقد اشتهر بحفظ الحديث ومعرفته برجاله وعلله متمكناً من الفقه، فضلاً عن صلاح ظاهر وورعٍ بيِّن، قال الذهبي: «وكان بليغ الموعظة، وافر العلم، ذا زهد وقنوع، وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حُفَظَةً لأخبار الصالحين»[٣]، وقد حدث عنه: مكي بن أبي طالب، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطلاعي، وخلق كثير.

وقد أخذ عنه ابن حزم الحديث ورواه عنه[٤]، كما أخذ من طريقه

---

(١) المصدر نفسه، والزهراء: مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس، اختطها عبد الرحمٰن بن الناصر سنة ٣٢٥هـ، والمسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل. معجم البلدان: ١٦١/٣.

(٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك: ٧٤٠/٢؛ ابن بشكوال، الصلة: ٩٨١/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٧٠/١٧.

(٤) ينظر على سبيل المثال حديث رقم: (٦٨)، (٢٥٦)، (٢٧٩)، (٢٨٠)، (٧٧٤)، (٢٣٤٢)... إلخ.

عدداً من المصنفات، منها: مصنف ابن أبي شيبة[١]، وسنن النسائي[٢]، ومشكل الآثار للطحاوي[٣].

الطلمنكي:

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى، المعافري الأندلسي الطلمنكي، ولد سنة ٣٤٠هـ، وحدث عن: أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي، وأبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وخلف بن محمد الخولاني، وعدة، وكانت له رحلة إلى المشرق حدث فيها عن: أبي بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر، ومحمد بن يحيى بن عمار بدمياط، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي القاسم عبد الرحمٰن الجوهري، وأبي بكر محمد بن علي الأدفوي، والفقيه أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر أحمد بن رحمون، ويحيى بن الحسين المطلبي لقيه بالمدينة، وأبي الطاهر محمد بن محمد العجيفي، وأبي العلاء بن ماهان، وخلق كثير[٤].

وقد نال ثناء العلماء كثيراً لعلمه وورعه، قال صاحبه أبو عمر بن مهدي: «كان ـ نفعه الله ـ من أهل الحديث والفقه، كثير الرواية، وافر الحظ من علم اللغة والعربية، قائلاً للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه، بليغاً في خطبه، كثير الخشوع»[٥]، وقال ابن بشكوال: «كان سيفاً مجرداً

---

(١) ينظر على سبيل المثال حديث رقم: (١٥٩)، (١٦٤)، (١٧٤)، (٢٢٢)، (٢٦٠)، (٣٠٢)، (٧١٩)... إلخ.

(٢) ينظر على سبيل المثال حديث رقم: (١٨٨)، (٢٢٠)، (٢٥٨)، (٢٩٨)، (٣١٢)، (٥٦٧)... إلخ.

(٣) ينظر حديث رقم: (٣٢٠٥).

(٤) الحميدي، الجذوة: ١٨١/١؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك: ٧٤٩/٤؛ ابن بشكوال، الصلة: ٨٤/١.

(٥) الصلة: ٨٥/١.

على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله، أقرأ الناس محتسباً، وأسمع الحديث»[1]، وقال الذهبي: «كان من بحور العلم، وأول سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة... وأدخل الأندلس علماً جماً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القرآن: قراءاته ولغته وإعرابه وأحكامه ومنسوخه ومعانيه، صنف كتباً كثيرة في السنة، يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتباعه للأثر»[2]. وكانت وفاته سنة ٤٢٩هـ.

حدّث عنه خلق كثير منهم: ابن عبد البر وابن حزم وعبد الله بن محمد بن إسماعيل القاضي، وكان ابن حزم قد أخذ عنه: مسند البزار[3]، وسنن سعيد بن منصور[4].

ابن نامي:

أبو محمد عبد الله بن يوسف بن نامي بن يوسف بن أبيض الرهوني القرطبي، مولده سنة ٣٤٨هـ، وأخذ العلم عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر عباس بن أصبغ، وأبي عبد الله محمد بن خليفة، وخلف بن القاسم، وأحمد بن فتح الرسان، وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم، قال ابن مهدي: «كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً لا يقف بباب أحد، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة، وكان مجوداً للقرآن، قديم الطلب، حسن الخلق شديد الانقباض، جيد العقل، خاشعاً كثير البكاء، متحرياً فيما يسمع محتفظاً به، ورعاً في دينه، وقرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب»[5].

وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ٤٣٥هـ.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٦٧/١٧.

(٣) ينظر الأحاديث رقم: (٧١)، (٩٤)، (٩٥)، (١٣٢)، (٢٢٥)، (٢٣٣)، (٣٢٩)، (٣٣٨)، وغيرها.

(٤) ينظر الأحاديث رقم: (٢١٨)، (١١٨٧)، (١١٩٧)، (١٢٤١)، (١٥٨١)، وغيرها.

(٥) ابن بشكوال، الصلة: ٤١٤/٢.

ولعل أشهر ما رواه عنه ابن حزم صحيح مسلم، واعتمد كثيراً على روايته له، حتى كان أكثر المصنفات وروداً في كتابنا هذا[١].

ابن دلهاث:

أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب ابن زغيبة بن قطبة العذري، من أهل المرية، رحل إلى المشرق مع أبويه سنة ٤٠٧هـ، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ٤٠٨هـ، وجاورا به أعواماً عديدة، فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العباس الرازي، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر محمد بن نوح الأصبهاني، وعلي بن بندار القزويني، وصحب الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبد بن أحمد الهروي، وسمع منه صحيح البخاري مرات، وأخذ صحيح مسلم عن أبي العباس بن بندار الرازي، وسمع من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامات الواردين على مكة من أهل الرواية والعلم[٢].

ولما عاد إلى الأندلس سنة ٤١٦هـ، كثر أخذ العلماء عنه، قال ابن بشكوال: «سمع الناس منه كثيراً، وحدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد ابن حزم، وأبو الوليد الوقشي، وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني وجماعة من كبار شيوخنا. . . وكان معتنياً بالعلم، وصحبة الشيوخ وله شعر حسن في الزهد، وكان كثير الصدقة وفعل المعروف، قال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله: كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين، واستشهد بالزلاقة، مقبلاً غير مدبر،

---

(١) ينظر الأحاديث رقم: (١)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦). . . إلخ.

(٢) الحميدي، الجذوة: ٢١٤/١؛ ابن بشكوال، الصلة: ١٦٦/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٦٧/١٨.

سنة تسع وسبعين وأربعمائة»[1].

روى عنه ابن حزم ـ بالإضافة إلى عدد من الروايات المباشرة[2] ـ، عدداً من المصنفات منها: التاريخ الكبير للبخاري[3]، والتاريخ الصغير للبخاري أيضاً[4]، سنن النسائي[5]، وغيرها.

شيوخ آخرين:

لا يسع المجال لاستعراض شيوخ ابن حزم الآخرين إلا على سبيل الإجمال، وقد أخذ عنهم الحديث خاصة، لأن موضوع كتابنا يصب في هذا الجانب، وقد استعرضنا معظم هؤلاء في كتاب آخر لنا[6]:

- أبو سعيد خلف مولى الحاجب جعفر الفتى الجعفري (ت٤٢٥هـ)[7]: كان من أهل العلم والقرآن معتنياً بالرواية والأدب، وكانت له طريق إلى سنن النسائي، حدث بها ابن حزم قليلا[8].
- أحمد بن القاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني (ت٤٣٠هـ)[9]:

---

(١) الصلة: ١٦٧/١. والزلاقة: هي وبين المعركة الفاصلة التي جرت بين المسلمين بقيادة يوسف بن تاشفين قائد المرابطين وبين النصارى، وانتهت بانتصار المسلمين، وكانت في رجب من سنة ٤٧٩هـ، ينظر ابن الأبار، الحلة السيراء: ٥٥/٢؛ عنان، دول الطوائف: ص ٣٠٩.

(٢) ينظر الأحاديث: (٥٤٢)، (١٠٥٩)، (١٠٨٦)، (١٠٩٧)، (١٢٣٥)، (١٢٨٣)، (١٢٩٦)، وغيرها.

(٣) ينظر الأحاديث رقم: (٢٨)، (٢٨٥).

(٤) ينظر الأحاديث رقم: (٣١٥٩)، (٣١٦٠).

(٥) ينظر حديث رقم: (١٠٨٧).

(٦) ينظر ابن حزم الأندلسي، ص ٦٨ وما بعدها.

(٧) ابن بشكوال، الصلة: ٢٦٦/١.

(٨) ينظر الأحاديث: (٣١٨٨)، (٣١٩٣).

(٩) الحميدي، الجذوة: ٢٢١/١؛ ابن بشكوال، الصلة: ٨٨/١؛ الضبي، البغية: ٢٤٩/١.

وهو محدث من عائلة اشتهرت بعلم الحديث والرواية، أخذ من طريقه مصنف جده قاسم بن أصبغ[1].

- هشام بن سعيد بن فتحون القيسي الملقب بالخير (وفاته بعد سنة ٤٣٠هـ)[2]: قال عنه الحميدي: «كان محدثاً جليلاً»، رحل إلى المشرق وسمع هناك، ثم عاد إلى الأندلس فأخذ الناس عنه، منهم ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما، وقد روى عنه ابن حزم مسند الطيالسي[3].

- المهلب بن أبي صفرة بن أسيد الأسدي (ت٤٣٥هـ)[4]: قال عنه ابن بشكوال: «من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم، من أهل التفنن في العلوم والعناية الكاملة بها، وله كتابٌ في شرح البخاري أخذه الناس عنه»، روى عنه ابن حزم الجامع لابن وهب[5].

- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)[6]: حافظ المغرب، صاحب الكتب المشهورة (التمهيد) و(الاستذكار)، قال عنه ابن بشكوال: «إمام عصره وواحد دهره»، وهو من أقران ابن حزم، ولكنه قديم الطلب، فأدرك من الشيوخ ما لم يدرك، وكان ابن حزم يستعين بمروياته في بعض الأحيان[7].

❋ ❋ ❋

---

(١) ينظر الأحاديث رقم: (١٥١)، (٢٠٨)، (٧٣٥)، (١٢١٢)، وغيرها.

(٢) الحميدي، الجذوة: ٥٨٢/٢؛ ابن بشكوال، الصلة: ٩٣٥/٣.

(٣) ينظر الأحاديث رقم: (٢٢١)، (٣٤١)، (١٦٠٢)، (١٦٣٥)، (١٦٦٢)، وغيرها.

(٤) الحميدي، الجذوة: ٥٦٣/٢؛ ابن بشكوال، الصلة: ٩٠١/٣.

(٥) ينظر الأحاديث رقم: (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)، (٣١٥٢)، (٣١٦٥).

(٦) الحميدي، الجذوة: ٥٨٦/٢؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك: ٨٠٨/٤؛ ابن بشكوال، الصلة: ٩٧٣/٣؛ وينظر كتابنا: جهود الحافظ ابن عبد البر.

(٧) ينظر الأحاديث رقم: (١٠١٦)، (١٣٦٦)، (١٥٨٠)، (١٧١٢)، (٢٣٥٢)، وغيرها.

المبحث الثالث
أثره وآثاره

مكانته العلمية:

يعد ابن حزم من أعظم العلماء الذين أنجبتهم الأندلس، بالرغم ما قيل عنه، وبالرغم من المحن التي مر بها، يقول عنه تلميذه صاعد الأندلسي: «كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة، مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار»[(١)] وقال عنه تلميذه الآخر، وهو الحميدي: «كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، متفنناً بعلوم جمة»[(٢)]، ويواسي ابن حيان زميله ابن حزم، بالرغم مما كان بينهم من سوء اختلاف حول موقف كل واحد منهم من الخلافة الأندلسية: «ويا لبدائع هذا الحبر علي بن حزم وغرره، ما أوضحها على كثرة الدافنين لها، والطامسين لمحاسنها، وعلى ذلك فليس ببعيد فيما أضيع منه، فأزهد الناس في عالم أهله، وقبله أردى العلماء تبريزهم على من يقصر عنهم، والحسد داء لا دواء له»[(٣)]، ويبعث له أحد أصحابه، وهو ابن الحوات، رسالة يعترف فيها قائلاً: «ولولا خوف المشغبين وما دهينا به من رؤوس الجاهلين، لكتبت أقوالك ومذهبك، وبثثتها في العالم، وناديت عليها كما ينادي على السلع»[(٤)].

---

(١) طبقات الأمم: ص ٧٦، الصلة: ٦٠٥/٢.

(٢) الجذوة: ٤٨٩/٢.

(٣) ابن بسام، الذخيرة: ١٧٢/١/١.

(٤) ابن حزم الرسائل: ١٨٧/٣، وابن الحوات: هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن خلف، كان فقيهاً يتكلم في الحديث والاعتقادات بالحجة، قوي النظر، وفاته سنة ٤٤٨هـ. ينظر ترجمته في الجذوة: ١٦١/١؛ الصلة: ٤٩٥/٢.

وربما تكون ثقافة ابن حزم الواسعة من الصعوبات التي تعترض الباحث في استقصاء ثقافته، ومكانته العلمية، فقد تشعبت العلوم التي حصلها، وتعددت المعارف التي اهتم بها، حتى أن الذهبي بدأ ترجمته لابن حزم بهذا التعداد المثير لمعارفه: «ابن حزم الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، الفقيه، الحافظ، المتكلم، الأديب»[1]؛ وأكثر ما يهمنا في مقدمتنا هذه هي مكانته الحديثية، ذلك أنه تبوأ فيها مكانة مرموقة، وأثنى عليه جمع من العلماء، لما حواه قلمه من علم، وذهنه من حفظ، مع إحاطة كبيرة بالسنن والآثار.

قال أبو حيان عنه: «حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة... ومال أولاً إلى النظر على رأي الشافعي، وناضل عن مذهبه حتى وسم به، فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عدل إلى قول أصحاب الظاهر، فنقحه، وجادل عنه، وثبت عليه إلى أن مات، وكان يحمل علمه هذا، ويجادل عنه من خالفه، على استرسال في طباعه، ومذل بأسراره... وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع، يبث علمه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامة المقتبسين من أصاغر الطلبة، الذين لا يخشون فيه الملامة، يحدثهم، ويفقههم، ويدارسهم، حتى كمل مصنفاته وقر بعير، لم يتعد أكثرها باديته لزهد الفقهاء فيها، حتى لأُحرِق بعضها بإشبيلية، ومزقت علانية، وأكثر معايبه ـ زعموا عند المنصف ـ جهله بسياسة العلم التي هي أعرض من إيعابه»[2].

وقال اليسع الغافقي: «أما محفوظ أبي محمد فبحر عجاج، وماء ثجاج، يخرج من بحره، مرجان الحكم، وينبت بثجاجه ألفاف النعم، في

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨/١٨٤.

(٢) ابن بسام، الذخيرة: ١/١/١٦٨.

رياض الهمم، لقد حفظ علوم المسلمين وأربى على أهل كل دين، وألف الملل والنحل . . .»[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكان أبو محمد بن حزم، في مسائل الإيمان والقدر أقوم من غيره، وأعلم بالحديث وأكثر تعظيماً له ولأهله من غيره. . . وإن كان له من الإيمان والدين والعلوم الواسعة الكثيرة ما لا يدفعه إلا مكابر، ويوجد في كتبه من كثرة الاطلاع على الأقوال والمعرفة بالأحوال، والتعظيم لدعائم الإسلام، ولجانب الرسالة ما لا يجتمع مثله لغيره، فالمسألة التي يكون فيها حديث يكون جانبه فيها ظاهر الترجيح، وله من التمييز بين الصحيح والضعيف والمعرفة بأقوال السلف ما لا يكاد يقع مثله لغيره من الفقهاء، وتعظيم أئمة الأمة وعوامها للسنة والحديث وأهله في الأصول والفروع من الأقوال والأعمال، أكثر من أن يذكر هنا»[2].

وقال الذهبي: «ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل . . .»[3].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: «الفقيه الحافظ الظاهري، صاحب التصانيف وكان واسع الحفظ جداً . . .»[4].

وتعدت ثقافة ابن حزم العلوم الإسلامية، إلى علوم الديانات الأخرى، فهو يعد من العلماء الرواد في الأندلس، الذين دخلوا في مجادلات مع أهل الكتاب، ويكفي أن نحيل القارئ إلى الجزئين، الأول والثاني من كتابه (الفصل) ليرى مدى ثقافته في هذا الجانب، ولذلك لا نعجب إن وجدنا ترجمته في مختلف كتب التراجم التخصصية، فنجده مع حفاظ الحديث،

---

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/٣.

(٢) مجموع الفتاوى: ١٩/٤-٢٠.

(٣) السير: ٢٠٢/١٨٠.

(٤) لسان الميزان: ١٩٨/٤.

ومع الفلاسفة، ونجده مع الشعراء والأدباء، ومع اللغويين والنحاة، وصدق المقري عندما قال فيه: «هو نسيج وحده...»[1]، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل نجد الذهبي يعرض علينا مؤلفات عديدة لابن حزم في الميدان الطبي، مثل رسالته في الطب النبوي، وكتاب في الأدوية المفردة وغيرها.

ومن هنا نجد أن ثقافة ابن حزم، قد شملت معظم المعارف والفنون، فهو واحد من الموسوعيين الذين عرفهم العالم الإسلامي عموماً، والأندلس خصوصاً، فبقي أثره واضحاً في الفكر العربي الإسلامي، وربما أشد بريقاً من مؤسس المذهب الظاهري نفسه، وعندما يمر المنصور الموحدي (ت٥٩٥هـ) على قبر ابن حزم يقف أمامه، ويقول: «عجباً لهذا الموضع يخرج منه هذا العالم»، ثم استطرد قائلاً: «كل العلماء عِيَال على ابن حزم»[2].

علاقته بمعاصريه:

كانت لابن حزم علاقات متشعبة وواسعة مع رجال عصره من علماء وفقهاء وساسة وأدباء، ومن الصعب تقصي جميع تلك الوشائج، إلا أننا سنحاول أن نعرض أهمها والتي لها مساس بموضوع الكتاب.

فمن أهم هذه العلاقات والتي طغى عليها الجانب العلمي، علاقته بأبي الوليد الباجي، والتي اشتهرت بسبب المناظرات التي جرت بين الفقيهين، وبالرغم من ذلك، وما اشتهر عن ابن حزم من حدة اللسان، فإنه لم يطعن بأبي الوليد الباجي، ولم يتجاوز الأدب معه باعتراف ابن حيان له، وإنما أنصفه، ووضعه في مكانه اللائق به، وكان يثني عليه، ويقول فيه خيراً[3]،

(١) نفح الطيب: ٧٨/٢.
(٢) ابن الخطيب، الإحاطة: ٤١٩/٤.
(٣) ابن بسام، الذخيرة: ٩٦/١/١.

وكان ابن حزم قد التقى بمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، وكانت بين الرجلين مناظرات، نقل لنا ابن حزم جوانب منها[١]، أما علاقته بابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) فقد تعدت العلاقة العلمية، إلى رابطة حميمة ونجده في بعض الأحيان ينعته بـ (صاحبنا)، وقد نقل عنه بعض آرائه وكان من ضمن شيوخه، وقد مرت الإشارة إليه، وسيأتي عدد من الروايات التي أخذها عنه ابن حزم مباشرة، كما أنه صحبه في إقامته في إشبيلية[٢]، ولم نجد في مؤلفات ابن حزم التي وصلت إلينا ذكر للمؤرخ الأندلسي ابن حيان، ولكننا نعلم أن الرجلين كانا يعيشان في قرطبة وأن عمر بن حيان (ت٤٧٤هـ) ابن المؤرخ الأندلسي، كان تلميذاً لابن حزم[٣].

ولم تقتصر علاقات ابن حزم على علماء الأندلس، بل كانت له عدد من المراسلات العلمية مع عدد من علماء الأمصار، منهم الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩هـ)، الذي سكن مصر وعلي بن إبراهيم التبريزي الذي وفد على الأندلس من المشرق سنة ٤٢١هـ، وسالم بن أحمد بن فتح، وغيرهم[٤].

أما بالنسبة لعلاقاته الأخرى، فعلاقته بابن شُهيد (ت٤٢٦هـ)، كانت علاقة صداقة وزمالة سياسية، فقد شارك ابن حزم في وزارة المستظهر سنة ٤١٤هـ، وله كتب الرسالة في نفي الخلق عن القرآن، بالإضافة إلى هذا، فقد كانت هناك مراسلات بين الرجلين وعلاقة وطيدة[٥]، وكتب ابن حزم

(١) ابن حزم، الإحكام: ٥٢٤/١، ومكي بن أبي طالب، من مشاهير القراء في الأندلس مع حظ وافر في الأدب. ترجمته في: ترتيب المدارك: ٧٣٧/٤.
(٢) ابن حزم، الرسائل: ٤٤٧/١.
(٣) ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: ٣٧/٦.
(٤) ينظر كتابنا: ابن حزم الأندلسي: ص ٨٨ - ٨٩.
(٥) نفح الطيب: ٧٨/٢.

رسالته في (فضائل الأندلس) إلى محمد بن عبد الله الفهري، صاحب البونت، وأطال الثناء فيها عليه وعلى أجداده[1]، بينما يخاطب في بداية رسالته هذه أبا بكر محمد بن إسحاق المهلبي، وكان صديقه أيضاً، يرافقه في بعض رحلاته بين مدن الأندلس، والظاهر أن الرسالة وجهت إلى الشخصين معاً، وكتب رسالته: (البيان عن حقيقة الإيمان) لصديقه ابن الحوات، الذي كان من أشد المعجبين بابن حزم، وكانت له علاقة حميمة أيضاً مع قاضي الجماعة في قرطبة، ابن الحصار (ت٤٢٢هـ)[2]، وإليه كتب قصيدته البائية، التي يفخر بها بنفسه وعلومه:

أنا الشمس في جو العلوم منيرة ولكن عيبي أن مطلعي الغرب

وقد عبر بعض أصدقاء ابن حزم والمعجبين به عن عواطفهم تجاهه بالشعر الذي حمل أرفع درجات الثناء، فهذا خلف بن هارون، يمدحه بقوله:

يخوض إلى المجد والمكرمات بحار الخطوب وأهوالها
وإن ذكرت للعلا غاية ترقى إليها وأهوى لها[3]

وأرسل إليه محمد بن يحيى الطبني أيضاً شعراً يمدحه فيه:

فلو أن القلوب تستطيع سيرا سار قلبي إليك سير الحثيث
ولو أن الديار ينهضها الشو ق أتاك البلاط كالمستغيث[4]

وإن الناظر ليعجب من تركيز الباحثين، قديماً وحديثاً، على محنة ابن حزم مع معاصريه، ويغفل لتلك العلاقات العلمية الطيبة التي نشأت مع

---

(١) ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: ٢٣٩/٦.
(٢) الجذوة: ٤٢٧/٢.
(٣) ابن خاقان، مطمح الأنفس: ص ٢٨٠.
(٤) الحميدي، الجذوة: ٦٢/١.

مجتمعه، وهذا يوضح لنا بجلاء أن ابن حزم الظاهري مثلما أثار حفيظة بعض الخصوم عليه، فقد نال إعجاب الكثيرين من معاصريه، فأثنوا عليه خيراً، وذكروه في أشعارهم مدحاً وثناءً، وشهدوا له بالفضل والعلم على معظم أقرانه.

تلاميذه:

إن المتتبع لطلاب ابن حزم لا يجد العدد اللائق بمكانة ابن حزم العلمية، خاصة وأنه ظاهرة فكرية فريدة، ليس في تاريخ الأندلس فحسب، وإنما في تاريخ علماء المسلمين عامة، وقد نرجع ذلك إلى أسباب عدة، منها:

١. كان المذهب السائد في الأندلس حتى عصر ابن حزم، هو المذهب المالكي، وكان لدى أتباع هذا المذهب شيءٌ من التعصب تجاه المذاهب الأخرى، لذا شنت حملات ضد كل من يأتي بشيء يخالف مذهب مالك أو يحاول إيجاد مذهب فقهي آخر، وليس أدل على ذلك من الحملة التي تعرض لها ابن حزم نفسه بسبب ذلك، حتى وصل الأمر إلى إحراق كتبه بمدينة إشبيلية.

٢. خوف بعض الفقهاء من (شغب العامة) الذين اعتادوا على المذهب المالكي، وأصبح بمثابة المذهب الرسمي للدولة أو الدويلات فيما بعد، وعليه سارت أحكام القضاء والفتاوى وغيرها من الأحكام الفقهية، وقد صرح ابن الحوات بذلك في رسالته لابن حزم قائلاً: «ولولا خوف المشغبين وما دهينا به من رؤوس الجاهلين، لكتبت أقوالك، ومذهبك، وبثثتها في العالم، وناديت عليها كما ينادي على السلع».

٣. وربما يعود شيء من هذا النفور من علم ابن حزم إلى الصفات الذاتية في شخصية هذا الإمام الظاهري، فهو يعترف في نفسه بأنه

كان: «كِلفاً في الرضا، مفرطاً في الغضب»[1]، وهذا هو الشيء الذي ولَّد فيه قلة الصبر، فبقيت سمةً معروفة له، وقد تكون هذه الصفة هي التي نفَّرت طلبة العلم عنه، فاشتهر بها، والتصقت به، حتى قال أبو العباس ابن العريف: «كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين»[2].

٤. ردَّ الإمام ابن حزم الإجازة العلمية، ولم يجز الرواية بها فقال: «وأما الإجازة التي يستعملها الناس، فباطل، ولا يجوز لأحد أن يجيز الكذب، ومن قال لآخر: اروِ عني جميع روايتي، دون أن يخبره بها ديوانا ديواناً، وإسناداً إسناداً، فقد أباح له الكذب؛ لأنه إذا قال: حدثني فلان، أو عن فلان، فهو كاذب أو مدلس بلا شك؛ لأنه لم يخبره بشيء»[3]، وهذا الأمر جعل مجال الأخذ عن ابن حزم ضيقاً مقارنة بالشيوخ الآخرين الذين كانوا يعملون بالإجازة.

٥. كان ابن حزم قد درس في مقتبل عمره علوم الفلسفة والمنطق، ولم تكن هذه العلوم محمودةً عند طلبة العلم من أهل الأثر، قال الذهبي: «فأثرت فيه تأثيراً ليته سلم من ذلك، ولقد وقفت له على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق، ويقدمه على العلوم، فتألمت له، فإنه رأس في علوم الاسلام، متبحر في النقل، عديم النظير على يبس فيه، وفرط ظاهرية في الفروع لا الأصول»[4].

ومع ذلك فقد بقي ابن حزم نابضاً في صدور عدد من الطلاب الذين أخذوا ورووا عنه، ومن هؤلاء:

---

(١) الرسائل: ٣٥٤/١.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩٩/١٨.

(٣) الإحكام: ١٤٧/٢.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨٦/١٨.

الطبني:

هو أبو مروان عبد الملك بن زيادة بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي الحماني الطبني ثم القرطبي، قال الحميدي: «من أهل بيت جلالة ورئاسة، ومن أهل الحديث والأدب وإمام في اللغة، شاعر وله رواية وسماع بالأندلس»، وقال ابن بشكوال: «من بيت علم ونباهة وأدب وخير وصلاح»، وقال أبو علي الغساني: «وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث، وبرع في علم الأدب والشعر»، كانت وفاته مقتولاً سنة ٤٥٧هـ[(١)].

الحميدي:

التلميذ الأشهر لابن حزم، اسمه محمد بن أبي نصر فتُّوح بن عبد الله الأزدي الحميدي، أصله من قرطبة، كانت عائلته في جزيرة ميورقة، وهناك ولد، قال الحميدي: «ولدت قبل العشرين وأربعمائة، وكنت أحمل السماع على الكتف سنة خمس وعشرين... وأصل أبي من قرطبة من محلة يقال لها: الرصافة، وسكن أبي الجزيرة، وولدت أنا بها والجزيرة شرقي الأندلس...»[(٢)]، وقد بدأ بالسماع على يد أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي (وفاته في حدود ٤٤٠هـ) فأخذ عنه رسالة أبي زيد، ومختصر المدونة، ثم أخذ عن كبار علماء الأندلس يومئذ منهم: ابن حزم الذي اختص به واشتهر بصحبته، وابن عبد البر وأبو العباس العذري، وغيرهم[(٣)].

ثم بدأ سنة ٤٤٨هـ رحلته في طلب العلم نحو المشرق، ماراً بعدد من حواضر العالم الإسلامي، منها: أفريقية ومصر ومكة والشام، ثم استقر به

---

(١) ابن بشكوال، الصلة: ٢/٥٢٨؛ الضبي، البغية: ٢/٤٩٢.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٥/٧٩.

(٣) الجذوة: ٢/٥٨٨؛ ابن بشكوال، الصلة: ٣/٨١٨؛ الذهبي، التذكرة: ٤/١٢١٨.

المقام ببغداد، قال ابن عساكر: «طاف قطعة من البلاد وافرة، وسمع بها، ثم انتقل إلى بغداد، وأقام بها، وكان يذهب مذهب داود، وله يد في العربية والأدب»، وفي بغداد علا نجمه، واشتهر بين أهلها، على كثرة النجوم في سمائها، وقال الشيخ أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي: «وكان قد لقي الأئمة بالعراق وخراسان وأذربيجان، لم تر عيناي مثل أبي عبد الله الحميدي ﷺ، في فضله ونبله، وغزارة علمه، ونزاهة نفسه وحرصه على نشر العلم، وبثه في أهله، وكان ورعاً تقياً إماماً في علم الحديث وعلله، ومعرفة متونه ورواته، محققاً في علم التحقيق والأصول، على مذهب أصحاب الحديث، بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة، نظيف الإشارة، متبحراً في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل، له التصانيف الكبيرة منها تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما، وتاريخ الأندلس، وجمل تاريخ الإسلام، وكتاب (فيمن ادعى الإيمان لأهل الإيمان)، وكتاب (الذهب المسبوك في وعظ الملوك)، وكتاب (تسهيل السبيل إلى تعليم الترسيل)، كتاب (مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء)، (وما جاء من النصوص والآثار في حفظ الجار)، وكتاب (ذم النميمة)، وغير ذلك، وله شعر حسن رصين في المواعظ والأمثال، وفضل العلم والعلماء»[1].

ومن هذه التصانيف التي تدل على سعة علمه وكثرة اطلاعه كتابه المشهور (جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)، الذي كتبه خاصة لأهل المشرق وبالتماس منهم، ومعظم المعلومات الواردة فيه هي عن شيخه ابن حزم الظاهري، حتى يكاد القارئ أن يشعر بأنَّ الحميدي ينقل من كتاب آخر لابن حزم مشابه له، وموافق له في المضمون.

ولم يقدر الله تعالى للحميدي العودة إلى الأندلس، بل بقي ببغداد

---

(١) تاريخ دمشق: ٥٥/٨٠.

حتى وفاته، وكانت في شهر ذي الحجة سنة ٤٨٨هـ، وأوصى أن يدفن قرب بشر الحافي الزاهد، فدفن في غير ما أوصى، ثم نقل جثمانه، وفقاً لوصيته، ودفن بجوار بشر الحافي رحمه الله تعالى[١].

تلاميذ آخرين:

وهناك عدد آخر من التلاميذ الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم ممن أخذ على يد الحافظ ابن عبد البر، منهم:

- أحمد بن عمر بن أنس العذري (ت٤٧٨هـ)، وكان معتنياً بالحديث والرواية، حافظاً متقناً، ومرَّ ذكره في شيوخ ابن حزم، ولكن رحلته إلى المشرق وأخذه الصحيحين هناك، وعلو سنده، جعل الكبار يأخذون عنه، منهم ابن حزم وابن عبد البر وغيرهم.
- حسين بن عبد الرحيم بن نام البهراني (لم أقف على وفاته)، كذا ذكرته المصادر، لم يكن له نشاط ظاهر في العلم، بحيث أهمله صاحب الصلة فاستُدْرك عليه[٢].
- سالم بن أحمد بن فتح (ت٤٦١هـ)، حاله كحال الذي سبقه[٣].
- شريح بن محمد بن شريح الرعيني (ت٥٣٩هـ)، أخذ عنه إجازة، ولد سنة ٤٥١هـ، وهذه من القضايا المشكلة التي تواجه الباحث في توثيق تلامذة ابن حزم، ويذكر الخطيب البغدادي وغيره أن هناك نوعاً من الإجازة السائدة في ذلك الوقت تتمثل بإجازة الأطفال، وغالباً ما يكونوا من أبناء العلماء، وممن يتوسم فيهم النجابة والذكاء، ويقول الخطيب: «وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون

---

(١) المصدر السابق، وينظر كتابنا: جهود الحافظ ابن عبد البر في دراسة الصحابة: ص ١٠٦.
(٢) ابن الأبار، التكملة: ٢٧٤/١.
(٣) ابن عبد الملك، الذيل والتكملة: ١٨٨/٦.

للأطفال الغيب منهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم، ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولوداً في الحال، ولو فعله يصح لمقتضى القياس»(١)، ولا نستبعد أن يكون شريح قد أخذ بهذه الطريقة عن ابن حزم، وقد يكون هذا هو التفسير الوحيد الذي يمكن أن نميل إليه نظراً لصغر سنه، وإلى هذا أشار الذهبي عندما قال: «وعاينت في سفينة تواليف لابن حزم بخط السلفي وقد كتب كتباً إلى أبي الحسن شريح بن محمد قال: كتب إلينا أبو محمد بن حزم»(٢).

- صاعد بن أحمد بن صاعد التغلبي (ت٤٦٢هـ)، صاحب كتاب (طبقات الأمم)، قال عنه ابن بشكوال: «كان متحرياً في أموره، واختار القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في الحقيق، وبالشهادة على الخط وقضى بذلك أيام نظره»(٣).
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي (ت٤٩٣هـ)، صحب ابن حزم سبع سنوات، فسمع منه جميع مصنفاته، إلا المجلد الأخير من كتاب (الفصل) وأجازه ابن حزم أكثر من مرة(٤).

مؤلفاته:

امتازت مؤلفات ابن حزم، بكثرتها وتنوع مادتها، حيث أَلَّف في مختلف العلوم والمعارف، وقد عدها ابنه الفضل فبلغت نحو من: «أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة»، ويعلِّق صاعد الأندلسي على هذا العدد، بقوله: «وهذا شيء ما علمناه من أحد كان في دولة

---

(١) الكفاية: ص ٣٢٥.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤٣/٢٠.
(٣) ابن بشكوال، الصلة: ٣٧٠/١؛ الضبي، البغية: ٤١٧/٢.
(٤) ابن بشكوال، الصلة: ٤٣٨/٢؛ الحموي، معجم الأدباء: ٢٤٢/١٢.

الإسلام قبله، إلا لأبي جعفر بن جرير الطبري، فإنه أكثر أهل الإسلام تأليفاً»[١]، ولكن لم يصل إلينا من هذه المؤلفات ما تمنيناه، ولا شك أن الظروف التي مرَّ بها ابن حزم، على تداخلاتها الكثيرة، كانت من الأسباب المساعدة على ذلك، وقد أحرقت كتبه علانية في إشبيلية كما ذكرنا، وعبَّر ابن حزم عن ذلك أصدق تعبير حين قال:

فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي
تضمنه القرطاس بل هو في صدري
يسير معي حيث استقلت ركائبي
وينزل إن أنزل ويدفن في قبري
دعوني من إحراق رق وكاغد
وقولوا بعلم كي يعلم الناس من يدري[٢]؟

وقد اهتم المؤرخون القُدامى بمؤلفات ابن حزم، وضمنوا ترجمته قوائم عديدة تدل على سعة هذه المؤلفات، واختلاف موضوعاتها، ومن أهم هذه القوائم على الإطلاق، قائمة الذهبي، التي أوردها في ترجمة ابن حزم في كتابه (سير أعلام النبلاء) حيث احتوت على سبعٍ وسبعين مؤلفاً ما بين كتاب ورسالة، وتعد هذه القائمة المرجع الرئيسي لكثير من الباحثين للتعرف على نتاج ابن حزم، وتأتي بالمرتبة الثانية، من حيث الأهمية، قائمة الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) والتي احتوت على سبع وخمسين عنواناً، وردت إلينا في كتابه: (البلغة في تراجم أئمة اللغة)، ولم يلتفت لهذا المصدر كثير من الباحثين المعاصرين، رغم أن فيه معلومات مهمة تتعلق بهذا الجانب، وأورد لنا ابن حيان، أسماء تسعة عناوين، أعادها الحموي في (معجم الأدباء) نقلاً عنه، بينما احتوت قائمة الحميدي، وابن خلكان، على ثمانية

(١) طبقات الأمم: ص ٧٧؛ ابن بشكوال، الصلة: ٦٠٥/٢.
(٢) ابن بسام، الذخيرة: ١٧٦/١/١.

مؤلفات، والملاحظ على قوائم هؤلاء المؤرخين، تكرار بعض المؤلفات مع تغيير في نص عنوانها، مما يُولِّد نوعاً من الخلط وعدم التفريق بينها، كما أن عدم وضوح بعض العناوين، يخلق تساؤلات عن مضمون هذه المؤلفات ومحتواها.

وفي دراستنا عن ابن حزم التي نشرت قبل سنوات[١]، وبالرجوع إلى المصادر القديمة خاصة، أحصينا (١٦٤) عنواناً، لم يصلنا منها إلا الدواوين الكبيرة من أمثال (المحلى) و(الإحكام) و(الفصل) و(جمهرة أنساب العرب)، وبعض الرسائل المتناثرة التي جمعها د. إحسان عباس في أربعة مجلدات، وهذا يوضح الأثر الكبير الذي تركه ابن حزم الظاهري في التراث الإسلامي، رحمه الله تعالى، وعفا عما ذرب به لسانه، إنه سميع مجيب.



---

(١) ابن حزم الأندلسي: ص ٩٥ وما بعدها.



الفصل الثاني
الحافظ ابن حزم

المبحث الأول
مروياته الحديثية

المصنفات الحديثية:

لم يكن أهل الأندلس يُقدِّمون كتاباً من كتب الحديث على موطأ الإمام مالك، وهذا مشهور بينهم، وكان لابن حزم رأي آخر خالف فيه مالكية الأندلس، على كثرة مخالفته لهم، فكتب يقول: «بل أولى الكتب بالتعظيم: صحيحا البخاري ومسلم، وصحيح ابن السكن، ومنتقى ابن الجارود، والمنتقى لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، والمصنف لقاسم بن أصبغ، ومصنف أبي جعفر الطحاوي، ومسند البزار، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن حنبل، ومسند إسحاق، ومسند الطيالسي، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند ابن سنجر، ومسند عبد الله بن محمد المسندي، ومسند يعقوب بن شيبة، ومسند علي بن المديني، ومسند ابن أبي غرزة، وما جرى مجرى هذه الكتب التي أفردت لكلام رسول الله ﷺ صرفاً، ثم الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره، مثل: مصنف عبد الرزاق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف بقي بن مخلد،

وكتاب محمد بن نصر المروزي، وكتاب ابن المنذر الأكبر والأصغر، ثم مصنف حماد بن سلمة، وموطأ مالك بن أنس، وموطأ ابن أبي ذئب، وموطأ ابن وهب، ومصنف وكيع، ومصنف محمد بن يوسف الفريابي، ومصنف سعيد بن منصور، ومسائل أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد، وفقه أبي ثور».

قال الذهبي: ما أنصف ابن حزم، بل رتبة (الموطأ) أن يذكر تلو (الصحيحين) مع سنن أبي داود والنسائي، لكنه تأدب، وقدم المسندات النبوية الصرف، وإن للموطأ لوقعاً في النفوس، ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء[1].

ومن هنا يمكن القول أن عناية ابن حزم بهذه المصنفات تؤكد على عنايته الشديدة بالسنة، وموازنته بين المصنفات التي حوت الآثار عن النبي ﷺ، وهذا الذي جعل ابن حزم يتميز عن غيره من علماء الأندلس بعلم الأثر، اللهم إذا استثنيا صاحبه وشيخه ابن عبد البر، وكان يذكر ذلك حتى في شعره، فيقول:

أنائمٌ أنتَ عن كتبِ الحديثِ ... وما أتى عن المصطفى فيها من الدينِ
كمسلم والبخاري اللذين هُما ... شدَّا عُرى الدينِ في نَقْلٍ وتبيينِ
أولى بأجرٍ وتعظيم ومحمدةٍ ... من كُلِّ قولٍ أتى من رَأيِ سحنونِ
يا مَنْ هَدى بهما اجْعَلْني كمِثلهِما ... في نَصْر دِينكَ مَحضاً غير مَفتونِ[2]

موطأ مالك:

لم ينل أي كتاب في الأندلس بعد القرآن الكريم، ما نال كتاب موطأ الإمام مالك، فقد كانت الرحلة من الأندلس إلى المشرق له خاصة، وقد

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٠٢-٢٠٣.

(٢) المصدر السابق: ١٨/٢٠٩.

رحل عدد كبير من علماء الأندلس من أجل أخذ هذا الكتاب على يد مصنفه، وبعد عودتهم نقلوا معهم بالإضافة إلى الموطأ، فقه الإمام مالك، وأصبح لهذا المذهب مكانة خاصة في أرض الأندلس لا يضاهيها أي مذهب آخر، وتذكر المصادر الأندلسية أن أول من أدخل هذا الكتاب إلى الأندلس هو غزي بن قيس (ت١٩٩هـ) الذي كانت له رحلة إلى المدينة، ثم عاد إلى الأندلس حافظاً لموطأ مالك على ما يقول ابن الفرضي[(١)].

ويذكر في هذا الباب اسم ابن شبطون: وهو زياد بن عبد الرحمٰن اللخمي (وفاته في حدود ٢٠٤هـ) وكان له دور في إدخال موطأ مالك إلى الأندلس، ومع ذلك لم يبقَ من هذا الجيل الأول إلا هذه الإشارات التي تذكر[(٢)]، ويبقى الفضل الكبير في انتشار الموطأ في الأندلس لعالمها الشهير يحيى بن يحيى الليثي، وسنحاول في الورقات القادمة استعراض أهم روايات الموطأ في الأندلس، مع ذكر شيوخ ابن حزم في ذلك:

١. رواية **يحيى بن يحيى الليثي** (٢٣٤هـ): ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام الإمام مالك، فسمع منه الموطأ سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، قال الذهبي: «ولازم ابن وهب، وابن القاسم، ثم حج، ورجع إلى المدينة ليزداد من مالك، فوجده في مرض الموت، فأقام إلى أن توفاه الله، وشهد جنازته، ورجع إلى قرطبة بعلم جم، وتصدر للاشتغال، وازدحموا عليه، وَبَعُدَ صيته، وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته»[(٣)]، قال ابن عبد البر: «قدم يحيى بن يحيى الأندلس بعلم كثير، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه، وانتهى السلطان والعامة إلى رأيه، وكان فقيهاً حسن الرأي»[(٤)]، وقد روى عن يحيى بن

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٤٥.
(٢) المصدر السابق: ١/١٥٥.
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٢٠.
(٤) الانتقاء: ص ٥٩.

يحيى الليثي عدد كبير من علماء الأندلس، إلا أن أشهر من روى عنه ثلاثة علماء:

- محمد بن وضاح المرواني (ت٢٨٧هـ)[١]: أشهر رواة الموطأ عن يحيى بن يحيى الليثي، قال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه وعلله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً زاهداً، صبوراً على نشر العلم، متعففاً، نفع الله أهل الأندلس به، وأخذ عنه الموطأ عدد كبير منهم[٢]:

أ. محمد بن عبد الله بن أبي دليم (ت٣٣٨هـ)[٣]: كان يحدث براوية ابن وضاح للموطأ، قال عنه الحميدي: «ثقة جليل القدر»، أخذ عنه ابن الجسور الموطأ، وعنه ابن حزم، واعتمد عليها الأخير كثيراً في مروياته[٤].

- عُبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي القرطبي (ت٢٩٨هـ)[٥]: روى عن أبيه (الموطأ) وتفقه به، قال ابن الفرضي: ولم يسمع من غيره في الأندلس، ثم قال: «وكان كريماً عاقلاً عظيم الجاه والمال، مقدماً في الشورى، منفرداً برئاسة البلد»، وكانت له رحلة إلى المشرق فحجَّ، ثم عاد إلى الأندلس، وأخذ الناس عنه بعد وفاة أبيه، أما من أشهر من روى عنه الموطأ:

أ. أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي (ت٣٥٠هـ)[٦]: سمع الموطأ من

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١٥/٢؛ الجذوة: ص ٩٣؛ سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٣.
(٢) ينظر فهرسة ابن خير: ص ٦٨ - ٦٧.
(٣) تاريخ علماء الأندلس: ١٥/١.
(٤) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (١٢٤)، (١٩١)، (٢٤٧)، (٣٥٢)، (٣٥٨)، (٣٧١)، (٣٩١)... إلخ.
(٥) ترجمته: تاريخ علماء الأندلس: ٢٥٠/١؛ سير أعلام النبلاء: ٥٣١/١٣.
(٦) ترجمته: تاريخ علماء الأندلس: ٤٤/١؛ سير أعلام النبلاء: ١٠٤/١٦.

عبيد الله بن يحيى، وكانت له عناية خاصة بالآثار وجمع الأحاديث، كانت له رحلة إلى المشرق، فسمع من عدد كبير من أهل العلم ثم عاد إلى الأندلس فكان له شأن عظيم فيها، وعنه أخذ ابن الجسور رواية الموطأ، وحدث عنه ابن حزم فيما بعد[(١)].

ب. **يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي** (ت٣٦٧)[(٢)]: سمع الموطأ من عم أبيه عبيد الله بن يحيى، وكان قاضياً ببجانة وإلبيرة، وولى أحكام الرد أيام أخوه قاضياً بقرطبة، وعُمِّرَ إلى أن كان آخر من حدث عن عبيد الله وانفرد بالرواية عنه، قال ابن الفرضي: اختلفت إليه في سماع حديث الموطأ سنة ٣٦٦هـ، وعنه أخذ عدد من علماء الأندلس[(٣)].

٢. رواية **يحيى بن عبد الله بن بكير** (ت٢٣١هـ)[(٤)]: قال عنه الذهبي: «الإمام المحدث الحافظ الصدوق أبو زكريا القرشي المخزومي»، قال بقي بن مخلد: «إن يحيى بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة»، ومن أخذ عنه من أهل الأندلس:

- إبراهيم بن محمد القرطبي المعروف بابن باز (ت٢٩٤هـ)[(٥)]: قال ابن الفرضي: «كان فقيهاً عالماً زاهداً ورعاً، رحل فسمع من يحيى بن بكير... وكان مقدماً في الفُتيا، حدث عنه الناس»، وكان مختصاً برواية ابن بكير للموطأ، وأخذ عنه الأندلسيين هذه الرواية، وأشهر من اختص به: محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي (ت٣٣٠هـ)[(٦)]: أخذ الموطأ عن ابن باز، وكانت له رحلة إلى

---

(١) ينظر حديث رقم: (١١٣).

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢٠٥/١؛ بغية الملتمس: ص ٤٣٨.

(٣) ابن خير، الفهرسة: ص ٦٩.

(٤) ترتيب المدارك: ٥٢٨/١؛ سير أعلام النبلاء: ٦١٢/١٠.

(٥) تاريخ علماء الأندلس: ٤/١؛ بغية الملتمس: ١٧٩/١.

(٦) تاريخ علماء الأندلس: ١٥٧/١؛ بغية الملتمس: ٨٧/١.

المشرق وصل فيها إلى بغداد ماراً بمصر والشام والحجاز، قال ابن الفرضي: «كان فقيهاً عالماً، حافظاً للمسَائِل والأقضية، نبيلاً في الرأي، مُشاوراً في الأحكام، صدراً فيمن يُستفتى، وَولى الصلاة، وكان: ذا جَلالة، وكان: ضَابِطاً لكتبه، ثقة في روايته»، وممن أخذ عنه الموطأ: عباس بن أصبغ (ت٣٨٦هـ)[1]، وعن الأخير رواه حمام بن أحمد، وعنه ابن حزم[2].

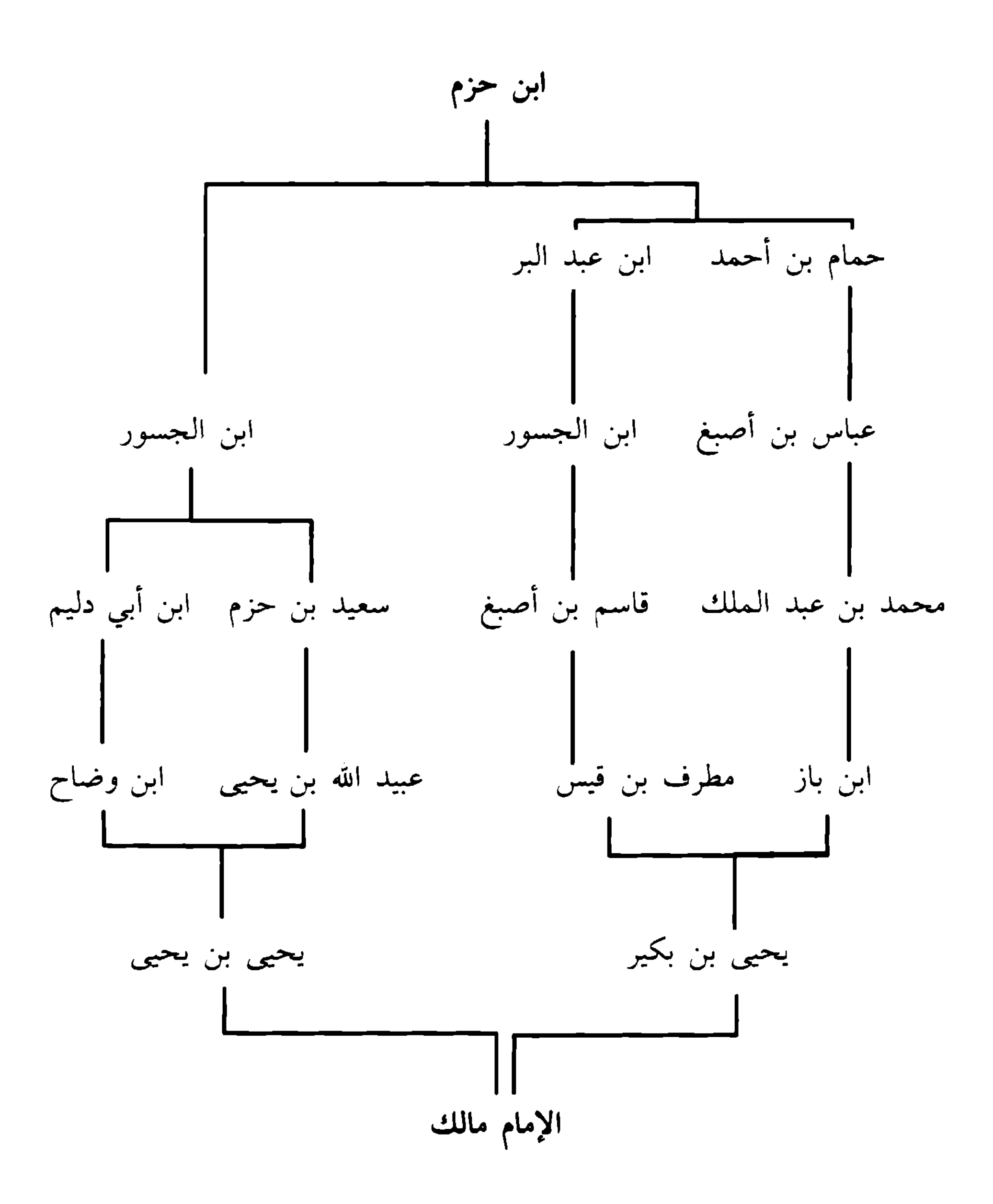
- مطرف بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن محمد بن قيس القرطبي (ت٢٨٢هـ)[3]: كانت له رحلة إلى مصر فسمع الموطأ من يحيى بن بكير، ثم عاد إلى الأندلس فحدث به، قال عنه ابن الفرضي: «كان شيخاً نبيلاً، بصيراً بالنحو واللغة والشعر، وكان شاعراً، سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة صالحاً»، وأشهر من رواه عنه هو: قاسم بن أصبغ (٣٤٠هـ)، وكان رفيقاً لمحمد بن عبد الملك في رحلته إلى المشرق، وأخذ الموطأ عن مطرف بن قيس، وعاش أكثر من صاحبه، فأخذ عنه الناس وألحق الصغار بالكبار، وممن أخذ عنه ابن الجسور، وعن الأخير ابن عبد البر وابن حزم، إلا أن الأخير لا يروي هذه الطريق إلا من خلال ابن عبد البر، كأنه لم يأخذها عن ابن الجسور مباشرة[4].

(١) قال ابن الفرضي: «كان شيخاً حليماً ضابطاً لما كتب، طاهراً عفيفاً قرأت عليه كثيراً»، تاريخ علماء الأندلس: ١١٠/١.

(٢) ينظر الأحاديث رقم: (٧٣٦)، (٢٩٢٨).

(٣) تاريخ علماء الأندلس: ١٨٩/١.

(٤) ينظر الأحاديث رقم: (١٠١٨)، (٢٩٢٩)، (٢٩٣٧).


ابن حزم
حمام بن أحمد
ابن عبد البر
عباس بن أصبغ
ابن الجسور
ابن الجسور
محمد بن عبد الملك
قاسم بن أصبغ
سعيد بن حزم
ابن أبي دليم
ابن باز
مطرف بن قيس
عبيد الله بن يحيى
ابن وضاح
يحيى بن بكير
يحيى بن يحيى
الإمام مالك

الجامع الصحيح للبخاري:

كانت أشهر الروايات التي دخلت إلى الأندلس هي رواية الفربري، ولكي تتضح الصورة أمام القارئ لا بد من تعريف مقتضب برواة الصحيح في الأندلس عامة، وعند ابن حزم خاصة:

محمد بن يوسف الفربري (ت٣٢٠هـ):

هو أبو عبد محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرِبَرِيُّ[١]، نسبته إلى (فِرَبر) وهي من قرى بخارى[٢]، ولد الفربري سنة ٢٣١هـ، وسمع من علي بن خشرم لما قدم فربر مرابطاً، أما سماعه لكتاب (الجامع الصحيح) للبخاري، فقد سمع منه الكتاب مرتين، الأولى سنة ٢٤٨هـ، والثانية سنة ٢٥٢هـ[٣]، وعنه روى الصحيح جماعة من العلماء، وتعد طريقه من أوثق الطرق وأتقنها لهذا المصنف، توفي الفربري ٢٠ شوال سنة ٣٢٠هـ.

أما من روى عنه (الجامع الصحيح) فكثيرون، لكن يمكن استعراض أبرز تلاميذ الفربري، والذين وصلت رواياتهم إلى ابن حزم، ودوَّنها في كتبه:

١. **المستملي**: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المُسْتملي (ت٣٩٧هـ)[٤]، قال عنه أبو ذر الهروي: كان من الثقات المتقنين ببلخ طوَّ وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه معجماً، قال الذهبي: «ولم تبلغني أخباره مفصله»، حدث عنه: أبو ذر أحمد بن محمد الهروي، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن خالد الهمداني الأندلسي المعروف بابن الخراز، وكان الأخير قد أخذ عنه

---

(١) ترجمته في الأنساب: ٢٦٠/٩؛ وفيات الأعيان: ٢٩٠/٤؛ معجم البلدان: ٢٤٦/٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/١٥.

(٢) معجم البلدان: ٣١٨/٣.

(٣) السمعاني، الأنساب: ٢٦١/٩؛ سير أعلام النبلاء: ١١/١٥.

(٤) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/١٦؛ شذرات الذهب: ٨٦/٣.

الصحيح بخراسان سنة ٣٧٥هـ[١]، وأخذها عنه ابن حزم، واعتمد عليها كثيراً في مصنفاته وكتبه[٢].

٢. **أبو زيد المروزي**: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني (ت٣٧١هـ)[٣]، قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية»، روى صحيح البخاري عن الفربري سنة ٣١٨هـ، قال الخطيب البغدادي: «حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاور مكة، وحدَّث هنالك بـ (الصحيح)، وهو أجلُّ من رواه»[٤]، حدث عنه: الحاكم النيسابوري، وأبو عبد الرحمٰن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وعن الأخير أخذه حُمام بن أحمد وعنه ابن حزم[٥]، وهناك طريق لم يتم التصريح بها أخذها ابن حزم عن المهلب بن أبي صفرة، عن أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي المالكي (ت٤٠٣هـ)[٦]، عن المروزي[٧].

---

(١) ينظر حديث رقم: (٣٣٣٠) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٢٢)، (٤١)، (٤٨)، (٤٩)، (٧٠)، (٧٢)، (٩٦)... إلخ.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد: ٣١٤/١؛ تبيين كذب المفترى عليه: ص ١٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ٣١٣/١٦؛ وفيات الأعيان: ٢٠٨/٤؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٧١/٣؛ البداية والنهاية: ٢٩٩/١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٣١٤/١.

(٥) ينظر الأحاديث رقم: (٨٦)، (١٠٢٣)، (١١٩٨)، (١٣٧٠)، (١٣٧١)، (٢٩٠٩)، وغيرها.

(٦) ترجمته في: ترتيب المدارك: ٦١٦/٤؛ وفيات الأعيان: ٣٢٠/٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١٧؛ الديباج المذهب: ٩٢/٢.

(٧) ينظر كتابنا: ابن حزم الأندلسي: ص ٧٦.

٣. **ابن السكن**: أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البزاز البغدادي ثم المصري (ت٣٥٣هـ)[١]، ولد سنة ٢٩٤هـ، قال الذهبي: «نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين: نهر جيحون، ونهر النيل»، ثم قال: «جمع وصنف وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، ولم نرَ تواليفه، هي عند المغاربة»[٢]، حدث عن عدد كبير من أهل المشرق، وكان من ضمنهم محمد بن يوسف الفربري، أخذ عنه (الصحيح) بخراسان، فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، حدث عنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو عبد الله بن منده، وعبد الغني الأزدي، وعلي بن محمد الدقاق، وعبد الرحمٰن بن عمر النحاس، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وأبو جعفر بن عون الله، والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرّج، وعن الأخير أخذ (الصحيح) عبد الله بن ربيع، وعنه ابن حزم[٣].

٤. **ابن شبُّويه**: أبو علي محمد بن عمر بن شبويه الشبوي المروزي (وفاته بعد سنة ٣٧٨هـ)[٤] قال الأسنوي: «كان فقيهاً فاضلاً من أهل مرو»، وقال الذهبي: «الشيخ الثقة الفاضل... كان من كبار مشايخ الصوفية»، وقد سمع (الصحيح) من الفربري سنة ٣١٦هـ، وحدث به في مدينة مرو، وكان آخر تحديث له سنة ٣٧٨هـ، قال أبو بكر السمعاني: لما توفى الشبوي سمع الناس (الصحيح) من الكُشميهني، روى عنه من أهل الأندلس ابن الخراز سنة ٣٧٥هـ[٥].

---

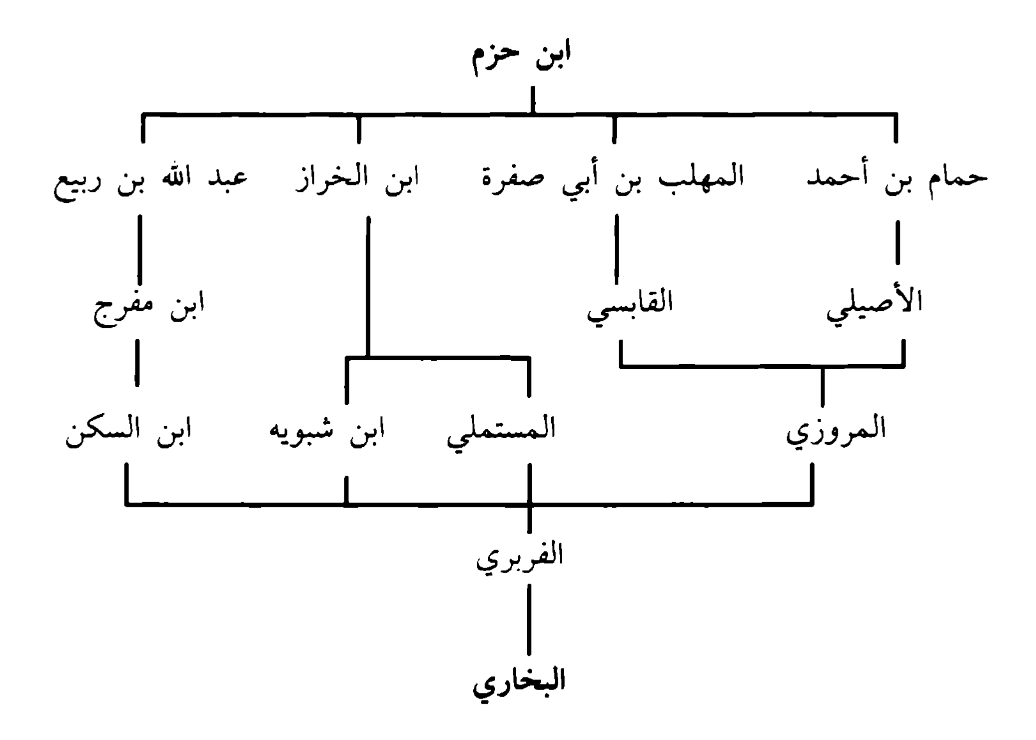
(١) ترجمته في: تذكرة الحفاظ: ٩٣٧/٣؛ العبر: ٢٩٧/٢؛ سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٦؛ طبقات الحفاظ: ص ٣٧٨؛ شذرات الذهب: ١٢/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٦.

(٣) ينظر الأحاديث رقم: (١٠١)، (١٢٥)، (٢٥٠)، (٤٥٨)، وغيرها.

(٤) ترجمته في: الأنساب: ٢٨٥/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٦؛ طبقات الشافعية للأسنوي: ص ١٩.

(٥) ينظر حديث رقم: (٣٣٣٠) من هذا الكتاب.



صحيح مسلم:

إن المتتبع لكتب التراجم يرى أن ليس هناك أسانيد متصلة برواية صحيح مسلم إلا من طريقين، الأولى طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والطريق الأخرى عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم، والطريق الثانية اختص بها أهل المغرب والأندلس دون أهل المشرق[(١)]:

١. أما أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري (ت٣٠٨هـ)[(٢)]، فقد كان من أئمة الحديث فقد لازم الإمام مسلم، وسمع منه بنيسابور، وقال الذهبي: «سمع (الصحيح) من مسلم بفوت، رواه وجادة وهو في الحج، وفي الوصايا وفي الإمارة،

(١) ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم: ص ١٠٦.

(٢) ترجمته في: صيانة صحيح مسلم: ص ١٠٦؛ سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٤؛ البداية والنهاية: ١٣١/١١؛ شذرات الذهب: ٢٥٢/٢.

وذلك محرر مقيد في النسخ»[1]، وقد أخذ عنه محمد بن عيسى الجُلُودي النيسابوري (ت٣٦٨هـ)[2]، واختص برواية صحيح مسلم، وكان للجلوي تلامذة كثر، لعل أشهرهم: عمر بن محمد السجزي (ت نحو ٤٠٤هـ)[3]، وأحمد بن الحسن بن بندار الرازي (ت بعد سنة ٤٠٩هـ)[4]، أما الأول فقد حدث عنه عبد الله بن سعيد الشنتجالي (ت٤٣٦هـ)[5]، ثم أخذ عنه الصحيح سالم بن أحمد بن فتح الذي كاتبه لابن حزم[6]، وأخذ عن ابن بندار أحمد بن عمر العذري المعروف بابن دلهاث، وعنه ابن حزم، وتعد هذه الرواية أعلى طريق عند ابن حزم لصحيح مسلم[7].

٢. أما أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي (لم أقف على وفاته)[8]، والمعلومات الواردة عنه في الكتب قليلة جداً، وليس هناك ذكر لتاريخ سماعه صحيح مسلم من مؤلفه، قال ابن الصلاح: «وقعت بروايته عن مسلم ثم عن المغاربة، ولم أجد له

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٢/١٢. والوجادة: هي أن يأخذ الحديث في صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، وقوله بفوت: أي فاته سماع في بعضه.

(٢) ترجمته في: الأنساب: ٢٨٣/٣؛ صيانة صحيح مسلم: ص ١٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٦؛ البداية والنهاية: ٢٩٤/١١؛ شذرات الذهب: ٨٧/٣.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢٧٠/١١.

(٤) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٧.

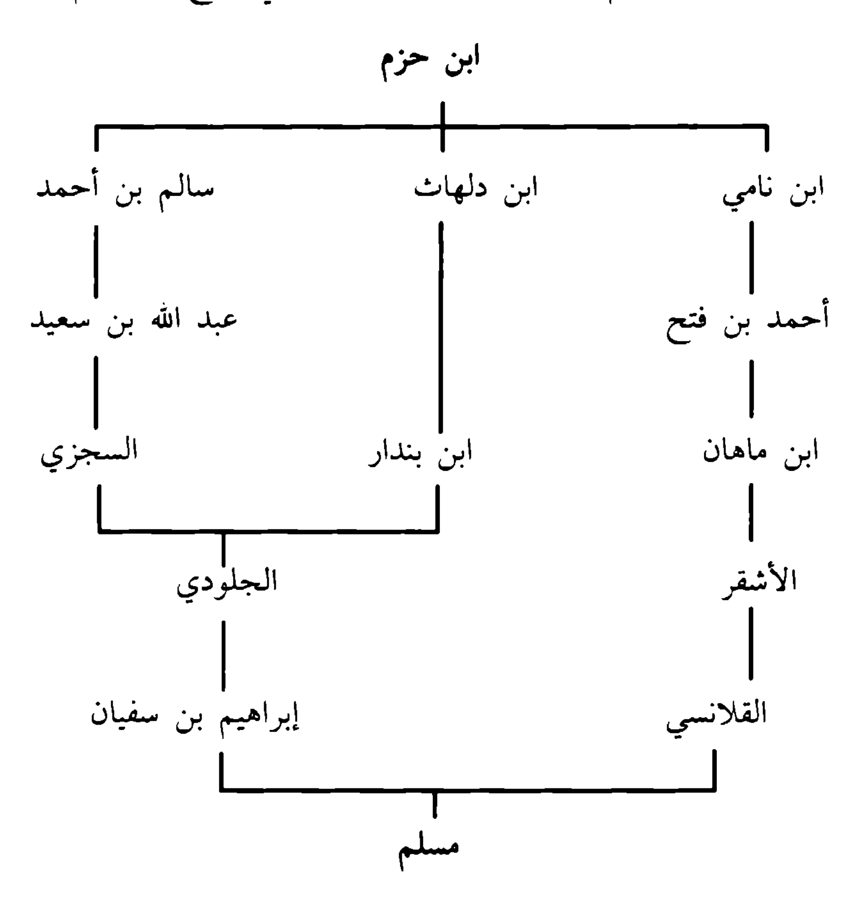
(٥) ابن فرحون، الديباج المذهب: ٣٨٦/١، ونسبته إلى شنتجالة: في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي الجوف.

(٦) لم أقف على ترجمة لسالم هذا، وربما يكون هو ابن أحمد بن فتح التاجر، أما فيما يخص رواية ابن حزم عنه ينظر الأحاديث رقم: (١٧٧)، (٢٠٤).

(٧) لم أقف على رواية يصرح فيها ابن حزم أنه أخذ صحيح مسلم عنه، ولكن أشار ابن خير في فهرسته (ص ٨٥) إلى أنه أخذ صحيح مسلم في مكة سنة ٤٠٩هـ على ابن بندار، ثم لما عاد إلى الأندلس حدث به، وينظر كتابنا ابن حزم الأندلس: ص ٦٨.

(٨) لم ترد له ترجمة مفصلة في كتب التراجم، ولكن ذكره ابن الصلاح: صيانة صحيح مسلم: ١١١/١؛ فهرسة ابن خير: ص ٨٧.

ذكراً»، وحدث عنه بالصحيح أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه الشافعي (وفاته في حدود ٣٦٧هـ)[١]، وعنه عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن عيسى بن ماهان (ت٣٨٧هـ)[٢]، وعن الأخير نقله أحمد بن فتح التاجر (ت٤٠٣هـ) إلى الأندلس وأخذه الناس عنه، منهم عبد الله بن يوسف بن نامي شيخ ابن حزم فيه[٣].



(١) لم ترد له ترجمة مفصلة في كتب التراجم، ولكن ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٣/١؛ ابن ماكولا، إكمال الإكمال: ٩٥/١؛ فهرسة ابن خير: ص ٨٧.

(٢) ترجمته في: صيانة صحيح مسلم: ١١٢/١؛ سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٦؛ شذرات الذهب: ١٢٨/٣.

(٣) وأكثر رواية ابن حزم لصحيح مسلم من هذه الطريق، ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (١)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)... إلخ.

سنن أبي داود:

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، وقد دخلت الأندلس منذ وقت مبكر، وقد أخذها ابن حزم من طريقين:

١. **ابن الأعرابي**: أحمد بن محمد بن زياد البصري (ت٣٤٠هـ)[١]: نزيل الحرم، قال الذهبي: «حمل السنن عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات على المتن والسند»، وممن أدخل هذه الرواية إلى الأندلس: القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم (ت٣٦٧هـ)[٢] الذي أخذها عن ابن الأعرابي بمكة، ورواها عبد الله بن ربيع المعروف بابن بنوش شيخ ابن حزم الذي رواها عنه[٣].

٢. **ابن داسة**: محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق البصري (ت٣٤٦)[٤]: قال الذهبي: «وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً»، ورحل إليه من الأندلسيين عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني القرطبي (٣٥٦هـ)[٥]، فأخذ عنه السنن بالبصرة، ثم عاد إلى الأندلس، فحدث بها، وممن أخذ عليه ابن بنوش أيضاً، وعنه ابن حزم[٦].

---

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٥؛ لسان الميزان: ٣٠٨/١.

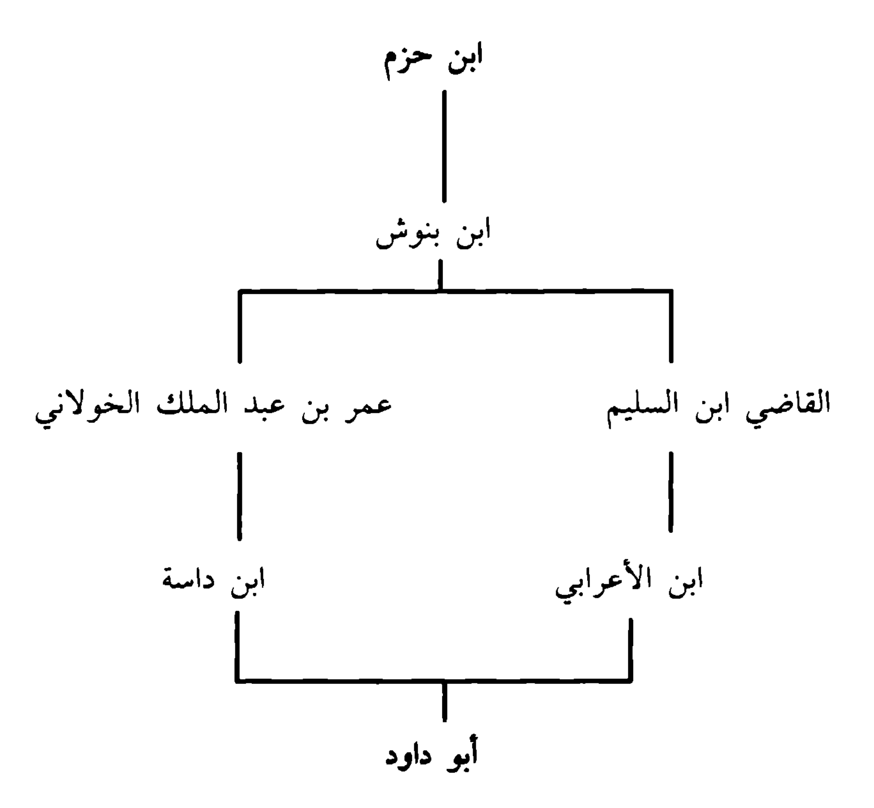
(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/٢؛ ترتيب المدارك: ٥٤١/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٢٤٣/١٦.

(٣) وأكثر رواية ابن حزم للسنن من هذه الطريق، ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٣٥)، (٤٤)، (٥٧)، (٦٧)، (١٠٤)، (١٠٧)، (١٠٩)، (١٣١)... إلخ.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١٥.

(٥) تاريخ علماء الأندلس: ١٢٠/١.

(٦) وأكثر رواية ابن حزم للسنن من هذه الطريق أيضاً، ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٢)، (٣)، (٣٦)، (٢٥٦)، (١٦٥)، (١٦٦)، (٣٠٨)... إلخ.



سنن النسائي:

للإمام أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي (ت٣٠٠)، وهي المعروفة بـ (السنن الكبرى)، وأشهر من أخذ عنه من أهل الأندلس ابن الأحمر: أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن القرطبي (ت٣٥٨)[١]، قال عنه الذهبي: «محدث الأندلس ومسندها الثقة... جال ووصل إلى الهند... ثم رجع إلى الأندلس، وجلب إليها السنن الكبرىٰ للنسائي، وحمل الناس عنه»، ومن هؤلاء الذي أخذوا عنه ابن بنوش، وعنه ابن حزم[٢].

---

(١) ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: ٦٨/١٦؛ سير أعلام النبلاء: ٦٨/١٦.

(٢) ورواية ابن حزم للسنن من هذه الطريق ولم أقف على غيرها، ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم: (٤٣)، (٩٣)، (٩٩)، (١٠٠)، (١٠٢)، (١٠٥)، (١١٢)، (١٣٦)... إلخ.

مصنفات أخرى:

قد لا يسع المجال لدراسة جميع مرويات ابن حزم لكتب السنة؛ لأن ذلك يحتاج إلى دراسة مستفيضة[1]، وقد أحصينا من خلال كتبانا هذا ما يقرب من (٢٩) كتاباً في الحديث والرجال ضمنها ابن حزم في مؤلفاته بسنده الخاص، وهي توضح عناية هذا الفقيه الظاهري بكتب السنة خاصة، كما تعطي دليلاً على سعة اطلاعه، وعلو سنده، وحفظه وإتقانه، رحمه الله تعالى.

❋ ❋ ❋

المبحث الثاني
الإمام ابن حزم المحدث

أثارت كتابات الإمام ابن حزم الظاهري في الحديث وعلومه جدلاً كبيراً بين العلماء قديماً وحديثاً، رغم أنه لم يؤلف كتاباً مستقلاً بعلم المصطلح أو بقواعد الجرح والتعديل، ومعظم آرائه التي كانت مثاراً للجدل فيما بعد، وجدت منثورة فيما تبقى لنا من تراثه الواسع، أما المفقود منها خاصة كتابه الكبير (الإيصال)، فلا بد أن تكون فيه من المعلومات ما لا توجد في غيره، مع أن الكتاب لم يدركه حتى المتأخرون من العلماء من أمثال الذهبي والحافظ ابن حجر، فقد ضاع في الأندلس، مثلما ضاعت الأرض نفسها.

ومما لا شك فيه أن القرن الخامس الهجري كان يشكل نهضة حديثية

---

(١) قام أحد الأفاضل بدراسة مرويات ابن حزم، بعنوان المنهج الحديثي عند ابن حزم، وعرج على المرويات، ولكن يبدو أنه لم يعطيها المساحة الكافية للبحث والتقصي، وقد ننصح طلبة العلم بعمل دراسة مستقلة لذلك إن تيسر لأحدهم له الأمر، وأحاط بالمصادر الأندلسية خاصة.

عظيمة بالأندلس، وكان على رأسها أكثر من جهبذ في هذا الباب، وإذا أردنا أن نذكر من هو في القمة، فلا بد أن نشير إلى الحافظ ابن عبد البر الذي قيل عنه: «كان أبو عمر أعلم مَنْ بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار»(١)، ويذكر الذهبي حقيقة مهمة تشير إلى العلاقة العلمية بين الإمام ابن عبد البر، حافظ المغرب، والإمام ابن حزم الظاهري، إذ يقول في ذلك: «وقيل: إن أبا عمر كان ينبسط إلى أبي محمد بن حزم ويؤانسه، وعنه أخذ ابن حزم فنَّ الحديث»(٢)، ولا بد أن يتأثر التلميذ بالشيخ، إذ لا نعلم من شيوخ ابن حزم المتقدمين منهم أو المتأخرين من يصل إلى درجة ابن عبد البر، ولكن مع ذلك فإن لابن حزم آرائه الخاصة التي خالف فيها شيخه ابن عبد البر في ذلك، خاصة في بعض المسائل المتعلقة بدرجات الحديث، وأحوال الرجال.

ثم لا بد من التنبيه أن بعض الأفاضل ممن درس منهج الأندلسيين في علوم الحديث، حاول أن يجعله تبعاً لمنهج علماء المشرق في ذلك، واعتمد على قواعدهم في تأصيل المصطلحات، دون مراعاة الفارق الزماني والمكاني بين مشرق العالم الإسلامي يومئذ ومغربه، فاعتبر ما قاله أهل المشرق هو الأصل، وما قاله أهل الأندلس هو الفرع الذي ينبغي أن يخضع للأصل، وهذا فيه إجحاف بيِّن لجهود أهل الأندلس في ذلك، خاصة وأن علم مصطلح الحديث لم تكن قواعده قد استقرت بصورة نهائية في ذلك العصر، ولم يتم ذلك إلا على يد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، والذي كان معاصراً لإمامي الأندلس ابن عبد البر وابن حزم.

الحديث الصحيح:

اختلف علماء الحديث في تحديد مراتب الصحيح على حسب

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٦٠.
(٢) المصدر السابق.

المباحث التي أدرجت في هذا الجانب، إلا أنهم يكادون يتفقون على أن الحديث الصحيح هو: ما اتصل سنده بنقل العدل التام الضبط إلى منتهاه، وأضاف إليه البعض: من غير شذوذ ولا علة، ولم يشترط بعض المحدثين ذلك، فالمسألة خلافية عند المتقدمين، وإن أصبحت من القواعد المسلم بها عند المتأخرين حتى يوم الناس هذا[(١)].

أما مذهب ابن حزم الظاهري في ذلك فهو يقول: «فإذا كان الراوي عدلاً حافظاً لما تفقه فيه، أو ضابطاً له بكتابه وجب قبول نذارته، فإن كان كثير الغلط والغفلة غير ضابط بكتابه، فلم يتفقه فيما نفر للتفقه فيه، وإذا لم يتفقه فليس ممن أمرنا بقبول نذارته، ومن جهلنا حاله فلم ندر أفاسق هو أم عدل؟ وأغافل هو أم حافظ أو ضابط؟ ففرض علينا التوقف عن قبول خبره حتى يصح عندنا فقهه وعدالته، وضبطه أو حفظه، فيلزمنا حينئذ قبول نذارته، أو تثبت عندنا جرحته، أو قلة حفظه وضبطه فيلزمنا اطراح خبره»[(٢)].

ويبدو ابن حزم موافقاً لشيخه ابن عبد البر في ذلك عند تعريفه للحديث الصحيح، ولم يشترط نفي الشذوذ والعلة منه، ويبدو أن هذا هو التعريف الذي ذهب إليه الخطيب البغدادي عندما قال: «هو أن يكون الحديث ثابتاً عن رسول الله ﷺ، متصلاً غير مقطوع، معروف الرجال، أو يكون حديثاً متصلاً حدثنيه ثقة معروف، عن رجل جهلته، وعرفه الذي حدثني عنه، فيكون ثابتاً يعرفه من حدثنيه عنه، حتى يصل إلى النبي ﷺ وإن لم يقل كل واحد ممن حدثه سمعت أو حدثنا حتى ينتهي ذلك إلى النبي ﷺ»[(٣)].

---

(١) ينظر العراقي، التقييد والإيضاح: ٢٠/١؛ ابن حجر، النكت على ابن الصلاح: ٧١/١.

(٢) الإحكام: ١٢٩/١.

(٣) الكفاية: ص ٢٤؛ وينظر ابن عبد البر، التمهيد: ٢٨/١ - ٣٠؛ وما كتبه د. مصطفى حميداتو، مدرسة الحديث في الأندلس: ص ٥١٩.

على أن ابن حزم لا يهمل الشذوذ والعلة في سند الحديث، بل يعدها ـ كغيره من المحدثين ـ قدحاً قد يستلزم ردَّ الحديث بسببها، وإن انطبقت عليه شروط العدالة واتصال السند، مثاله ما رواه ابن حزم فقال: حدثنا حمام، حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي قال: قال عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد قال: حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة: أن رسول الله ﷺ مسح على أعلى الخفين وأسفلهما. ثم علق ابن حزم على هذا الحديث قائلاً: «إن ثوراً لم يسمعه من رجاء بن حيوة، وإنه مرسل لم يذكر فيه المغيرة، وعلة ثالثة: وهي أنه لم يسمِّ كاتب المغيرة»(١).

وبهذا يتضح أن ابن حزم له منهج خاص في الحديث الصحيح، يعتمد على نقل العدل الضابط عن مثله مع السلامة من العلة أو الإرسال أو الشذوذ، وإن كانت الشروط الأخيرة وردت ضمناً في كلام ابن حزم.

ومثال الصحيح ما رواه ابن حزم من طريق النسائي قال: حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم قال: كتب إلينا رسول الله ﷺ: «**ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»، قال أبو محمد: هذا خبرٌ صحيحٌ(٢).

الحديث الحسن:

يعد الحديث الحسن قريباً جداً إلى الحديث الصحيح إذا نظرنا إليه من

---

(١) ينظر حديث رقم: (١٤١) من هذا الكتاب؛ وينظر أيضاً الأحاديث رقم: (٢٧٤)، (٣٣٣)، (٧٢٠)، (٨٣١)، (٨٦٧)، وغيرها.

(٢) ينظر حديث رقم: (١٤١).

حيث القبول والرد، حتى أن بعض العلماء جعله مندرجاً في الصحيح[1]، وقال ابن الصلاح:

«والحديث الحسن قسمان:

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور، لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه، ولا متهم بالكذب في الحديث، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث، ولا سبب آخر مفسق، ويكون متن الحديث، مع ذلك قد عرف بأن روي مثله، أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له من شاهد، وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً ومنكراً، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكراً، ويعتبر في كل هذا ـ مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً ومنكراً ـ سلامته من أن يكون معللاً، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي»[2].

وكان الغالب على محدثي الأندلس وعلماء المالكية، منهم الحافظ ابن عبد البر وأبو بكر بن العربي والقاضي أبو الوليد الباجي وغيرهم، وهو أن الحديث المقبول منه الصحيح، ومنه الحسن، وهو ما نقله العدل الذي خف ضبطه متصلاً سنده غير معلل ولا شاذ[3].

---

(١) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث: ص ٥٨.

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ص ١٩.

(٣) د. حمداتو، مدرسة الحديث: ص ٥٤٢.

وخالف ابن حزم هذا المذهب المشهور بين العلماء، وذهب إلى أن التفاوت بين الرواة في العدالة والضبط والإتقان لا يكون سبباً في ترجيح الأخبار، وهو يقول في ذلك:

«وقد غلط أيضاً قوم آخرون منهم، فقالوا: فلان أعدل من فلان، وراموا بذلك ترجيح خبر الأعدل على من هو دونه في العدالة، وهذا خطأ شديد، وكان يكفي من الرد عليهم أن نقول لهم: إنهم أبرك الناس لذلك، وفي أكثر أمرهم يأخذون بما روى الأول عدالة، ويتركون ما روى الأعدل. . .

فأول ذلك أن الله ﷻ لم يفرق بين خبر عدل، وخبر عدل آخر أعدل من ذلك، ومن حكم في الدين بغير أمر من الله ﷻ، أو من رسوله ﷺ أو إجماع متيقن مقطوع به، منقول عن رسول الله ﷺ فقد قفا ما ليس له به علم، وفاعل ذلك عاص لله ﷻ؛ لأنه قد نهاه تعالى عن ذلك، وإنما أمر تعالى بقبول نذارة النافر الفقيه العدل فقط، وبقبول شهادة العدول فقط، فمن زاد حكماً، فقد أتى بما لا يجوز له، وترك ما لم يأمره الله تعالى بتركه، وغلب ما لم يأمره الله ﷻ بتغليبه . . .

وأيضاً فإن العدالة إنما هي التزام العدل، والعدل هو القيام بالفرائض، واجتناب المحارم، والضبط لما روى وأخبر به فقط، ومعنى قولنا: فلان أعدل من فلان، أي أنه أكثر نوافل في الخبر فقط، وهذه صفة لا مدخل لها في العدالة إذ لو انفردت من صفة العدالة التي ذكرنا لم يكن فضلاً ولا خيراً.

فاسم العدالة مستحق دونهما، كما هو مستحق معها سواء بسواء، ولا فرق، فصح أنه لا يجوز ترجيح رواية على أخرى، ولا ترجيح شهادة على أخرى، بأن أحد الراوين، أو أحد الشاهدين أعدل من الآخر، وهذا الذي تحكموا به، إنما هو من باب طيب النفس، وطيب النفس باطل، لا معنى له وشهوة لم يأذن بها الله تعالى، ولا رسوله ﷺ، وإنما هو حق، فسواء

طابت النفس عليه أو كرهته، فهو حرام عليها»[1].

وقد شنَّع بعض العلماء قديماً وحديثاً على ابن حزم بسبب كلامه هذا، ولم ينفرد به، وإنما هو مذهب بعض المتقدمين من العلماء، قال الحافظ ابن حجر في تعليقه على قول ابن الصلاح: «ومن أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجاً في أنواع الصحيح، وظاهر من تصرف الحاكم، وإليه يومئ في تسميته كتاب الترمذي (بالجامع الصحيح)، قال الحافظ:

ما جعله يومئ إليه لأن ذلك مقتضاه، وذلك أن كتاب الترمذي مشتمل على الأنواع الثلاثة، لكن المقبول فيه ـ وهو الصحيح والحسن ـ أكثر من المردود، فحكم للجميع بمقتضى الغلبة، فلو كان ممن يرى التفرقة بين الصحيح والحسن، لكان في حكمه ذلك مخالفاً للواقع؛ لأن الصحيح الذي فيه أقل من مجموع الحسن والضعيف، فلا يعتذر عنه بأنه أراد الغالب فاقتضى توجيه كلامه أن يقال: إنه لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ليصح ما ادعاه من تسمية . . .

ثم ذكر أن أكثر أهل الحديث لا يفردون الحسن من الصحيح. . . وقد أطلق عليه أيضاً الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد ابن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم، وأطلق الحاكم اسم الصحة عليه وعلى كتاب أبي داود والترمذي»[2].

ويفهم من خلال هذا الكلام: أن ابن حزم لا يرد خبر العدل الذي قلَّ غلطه وخف ضبطه، وهو ما يسميه العلماء بالحديث الحسن، إلا أنهم يضعونه في المرتبة الثانية بعد الصحيح، ولا يفرق ابن حزم بين ذلك، ولا يرجح رواية الحفاظ الضابطين على رواية من خف ضبطه وقلَّ غلطه، وهو

(١) الإحكام: ١/١٣٣ - ١٣٤.
(٢) النكت على ابن الصلاح: ١/٧٥ - ٧٦.

بذلك يكون قد نظر إلى الأحاديث من حيث القبول والرد، خاصة وهو يبحث الأحكام الفقهية.

ومع ذلك فإن ابن حزم لم يستطع تطبيق هذه القاعدة التي نادى بها ودعى إليها، فنجدهُ في بعض الأحيان يصرح بتحسين الحديث، مثال ذلك ما رواه من طريق النسائي قال: حدثنا إبراهيم بن المستمر، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا أتتك رسلي، فأعطهم ثلاثين درعاً وثلاثين بعيراً**»، فقلت: يا رسول الله أعارية مضمونة أم عارية مؤداة؟ قال: «**بل عارية مؤداة**». قال أبو محمد: وهذا حديث حسن[1].

ومثاله أيضاً ما رواه من طريق النسائي قال: حدثنا عمرو بن منصور، حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا سرار بن مجشر بن قبيصة البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر زوجها، وهي لا تستغني عنه**»، قال أبو محمد: هذا حديث حسن[2].

ومن خلال هذه الأمثلة وغيرها يتبين أن ابن حزم لم يهجر كلياً مصطلح (الحسن) على ما ادعاه البعض تفسيراً لقوله المتقدم، إلا أنه لجأ إليه في بعض الأحيان للدلالة على نوع الحديث نفسه الذي قال به أئمة هذا الشأن، مع أنه لم يكن يعر له أهمية كبيرة، نظراً لتناوله الحديث من حيث القبول والرد، لا من حيث قوة وضبط الرواة.

الحديث الضعيف:

الحديث الضعيف هو ما لم تتوفر فيه شروط الصحيح أو الحسن،

(١) ينظر حديث رقم: (٢٢١١) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر حديث رقم: (٢٦٦٥) من هذا الكتاب.

ويقال له: المردود؛ لأنه لا يحتج به في الأحكام الشرعية، قال ابن جماعة: «وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة، كما تتفاوت درجات الصحيح بحسب تمكنه منها، وقسمه أبو حاتم بن حبان إلى قريب من خمسين قسماً، وكلها داخله في الضابط»(١).

وجعل ابن حزم الضعيف كل ما سقط من إسناده رجل فأكثر، وغالباً ما يجعل المرسل من جنس المنقطع، حيث يقول في ذلك: «المرسل من الحديث: هو الذي سقط بين أحد رواته وبين النبي ﷺ ناقل واحد فصاعداً، وهو المنقطع أيضاً، وهو غير مقبول، ولا تقوم به حجة؛ لأنه عن مجهول، وقد قدمنا أن من جهلنا حاله، ففرض علينا التوقف عن قبول خبره، وعن قبول شهادته حتى نعلم حاله وسواء قال الراوي العدل حدثنا الثقة أو لم يقل لا يجب أن يلتفت إلى ذلك»(٢).

وقال في مكان آخر: «ومنه ما ينقل كذلك، وفيهم رجل مجروح، أو سيِّئ الحفظ، أو مجهول، ومنه ما نقل كذلك، والقطع في طريقه مثل أن يبلغ إلى التابع، ثم يقول: قال رسول الله ﷺ، فهذا هو المرسل، وأن يقول تابع، أو من دونه قال فلان الصاحب، عن رسول الله ﷺ، وذلك القائل لم يدرك ذلك الصاحب، فهذا هو المنقطع . . .».

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «فوجدنا قوماً يقولون: إنها كلها سواء، وإنها كلها يجب الأخذ بها، وهذا قول جمهور الحنفيين والمالكيين، وهذا خطأ؛ لأن المرسل والمنقطع لا يُدرىٰ من رواه؟ وإذا لم يُعرف من رواه أثقه هو أم غير ثقه؟ فلا يحل الحكم في الدين بنقل مجهول لا يُدرىٰ من هو؟ ولا كيف حاله في حمله للحديث؟ فقد يكون ثقة صالحاً، ويرد حديثه إذا كان مغفلاً غير ضابط، ولا مستقيم الحديث، سيما إذا كان كاذباً أو داعياً إلى

---

(١) المنهل الروي: ص ٣٨.
(٢) الإحكام: ١٤٣/٢.

بدعة، وكل هذا لا يؤمن في المجهول الذي يحتج به في المرسل»[1].

ومعلوم عند أهل العلم بهذا الفن أن المرسل من أنواع الضعيف قطعاً، وإن كان العلماء اختلفوا في الاحتجاج به، قال النووي: «المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين، وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول»[2]، وقال أيضاً: «وحكاه الحاكم أبو عبد الله عن سعيد بن المسيب ومالك، وجماعة أهل الحديث وفقهاء الحجاز... ودليلنا في رد العمل به: أنه إذا كانت رواية المجهول المسمى لا تقبل لجهالة حاله، فرواية المرسل أولى؛ لأن المروي عنه محذوف مجهول العين والحال»[3].

وقال الحافظ: «وإنما ذكر - يعني المرسل - في قسم المردود للجهل بحال المحذوف؛ لأنه يحتمل أن يكون صحابياً، ويحتمل أن يكون تابعياً، وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفاً، ويحتمل أن يكون ثقة، وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صحابي، ويحتمل أن يكون حمل عن تابعي آخر، وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد، أما بالتجويز العقلي، فإلى ما لا نهاية له، وأما بالاستقراء فإلى ستة أو سبعة، وهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض»[4].

وابن حزم يتشدد في شروط الصحيح، كتشدده في الصفات الأخرى، ولذا يجب أن ينتبه الباحث إلى ذلك، ومن هذا القبيل يرد الحديث المرسل مطلقاً، ويعتبر الإرسال علة قادحة توجب رد الخبر، يقول ابن حزم في ذلك: «المرسل من الحديث: هو الذي سقط بين أحد رواته وبين النبي ﷺ ناقل واحد فصاعداً وهو المنقطع أيضاً، وهو غير مقبول ولا تقوم به حجة لأنه عن مجهول، وقد قدمنا أن من جهلنا حاله، ففرض علينا التوقف عن

---

(١) النبذة: ص ٣٠.
(٢) التقريب (مع التدريب): ١/٢٩٥.
(٣) المجموع: ١/٦٠.
(٤) شرح النخبة المسمى (نزهة النظر): ص ١٠١.

قبول خبره، وعن قبول شهادته حتى نعلم حاله وسواء قال الراوي العدل حدثنا الثقة أو لم يقل، لا يجب أن يلتفت إلى ذلك؛ إذ قد يكون عنده ثقة من لا يعلم من جرحته ما يعلم غيره . . .»[1].

وهو بذلك يخالف شيخه ابن عبد البر في ذلك، قال ابن عبد البر: «إن الأصل في هذا الباب اعتبار حال المحدث، فإن كان لا يأخذ إلا عن ثقة وهو في نفسه ثقة، وجب قبول حديثه مرسله ومسنده، وإن كان يأخذ عن الضعفاء ويسامح نفسه في ذلك، وجب التوقف عما أرسله حتى يسمي من الذي أخبره . . .»[2].

ومثال المرسل ما أخرجه ابن حزم من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا ابن علية، حدثني الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: انتهى أمر الأشربة أن رسول الله ﷺ قال: **«اشربوا ما لا يسفه أحلامكم، ولا يذهب أموالكم»**، قال أبو محمد: وهذا مرسل[3].

أما مثال المنقطع عنده فما رواه من طريق أبي داود قال: حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يمين عليك، ولا نذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، وفيما لا تملك»**، قال أبو محمد: هذا منقطع؛ لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر شيئاً إلا نعيه النعمان بن مقرن المزني على المنبر فقط[4].

---

(١) الإحكام: ٢/٢.

(٢) التمهيد: ١٧/١.

(٣) ينظر حديث رقم: (١٦٥٦) من هذا الكتاب، وينظر أيضاً رقم: (١٠١١)، (١٥٥٢)، (١٦٩٩)، (١٧٢٨)، وغيرها.

(٤) ينظر حديث رقم: (١٧٢٦) من هذا الكتاب؛ وينظر أيضاً رقم: (١٧٥٣)، (١٧٨٠)، (١٧٨٣)، (١٧٨٤)، وغيرها.

ومما مرَّ يبدو جلياً أن رد ابن حزم للحديث المرسل لم يكن بالشيء الجديد عند العلماء، وإنما هو رأي الجمهور ـ كما نقل ذلك النووي ـ وإن كان الأمر عند غيره يحتاج إلى تفصيل، ولم يكن ابن حزم من النوع الذي يرتضي بأنصاف الحلول، وإنما هو ظاهري في ذلك، فهو لازال على ظاهريته هنا أيضاً.

الحديث المعنعن:

الحديث المعنعن: هو الذي يقال في سنده فلان عن فلان بلفظ: (عن) من غير تصريح بالتحديث أو الإخبار أو السماع[1]، وقد نقل الحافظ ابن عبد البر الإجماع على قبول الحديث المعنعن فقال: «إني تأملت أقاويل أئمة أهل الحديث، ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم، ومن لم يشترطه، فوجدتهم أجمعوا على قبولهم الإسناد المعنعن، لا خلاف بينهم في ذلك»[2].

وقال النووي: «والصحيح الذى عليه العمل ـ وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقه والأصول ـ أنه متصل، بشرط أن يكون المعنعن غير مدلس، وبشرط إمكان لقاء من أضيفت العنعنة إليهم بعضهم بعضا، وفي اشتراط ثبوت اللقاءِ وطول الصحبة، ومعرفته بالرواية عنه خلاف، منهم من لم يشترط شيئاً من ذلك، وهو مذهب مسلم ادعى الإجماع عليه. . . ومنهم من شرط ثبوت اللقاء وحده، وهو مذهب علي بن المديني والبخاري وأبى بكر الصيرفي الشافعي والمحققين، وهو الصحيح، ومنهم من شرط طول الصحبة، وهو قول أبي المظفر السمعاني الفقيه الشافعي، ومنهم من شرط أن يكون معروفاً بالرواية عنه، وبه قال أبو عمرو المقرئ، وأما إذا قال: حدثنا الزهري أن ابن المسيب قال كذا أو حدث بكذا أو فعل أو ذكر

(١) ينظر، النكت على ابن الصلاح: ١/١٥٩؛ تدريب الراوي: ١/٢٢٣.
(٢) التمهيد: ١/١٢.

أو روى، أو نحو ذلك، فقال الإمام أحمد بن حنبل وجماعة لا يلتحق ذلك بعن، بل يكون منقطعاً حتى يبين السماع، وقال الجماهير: هو كعن محمول على السماع بالشرط المقدم وهذا هو الصحيح»[١].

وفي هذا الباب لم يفرق ابن حزم بين الحديث الذي صرح فيه بالسماع والحديث المعنعن، فالرواية عنده: أن يسمع السامع الناقل الثقة يحدث بحديث من كتابه أو من حفظه أو بأحاديث، فجائز أن يقول: حدثنا، وحدثني، وأخبرنا وأخبرني، وقال لي، وقال لنا، وسمعت، وسمعنا، وعن فلان، كل ذلك سواء، وكل ذلك معنى واحد[٢].

وقد سار ابن حزم على هذه القاعدة، وهي أن الأصل في الإسناد المعنعن الاتصال، وإن كانت هذه القاعدة قد أوقعته في بعض الهفوات، خاصة مع محمد بن إسحاق، صاحب السيرة، فقد حكم ابن حزم بصحة حديثه مطلقاً، دون النظر إلى عنعناته، فقد ذكره وأثنى عليه قائلاً: «محمد بن إسحاق أحد الأئمة، وثّقه الزهري، وفضله على من بالمدينة في عصره، وشعبة وسفيان... وقال فيه شعبة: أمير المؤمنين في الحديث»[٣]، إلا أن ابن إسحاق مشهور بتدليسه.

ومثال ذلك ما رواه ابن حزم من طريق مسدد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن لبيد، عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بمثل البيضة من الذهب، فقال: يا رسول الله هذه صدقة، ما تركت لي مالاً غيرها، فحذفه بها النبي ﷺ، فلو أصابه لأوجعه، ثم قال: «**ينطلق أحدكم، فينخلع من ماله، ثم يصير عيالاً على الناس، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى**»[٤]،

---

(١) شرح صحيح مسلم: ٣٢/١.

(٢) الإحكام: ٢٦٢/٢.

(٣) المحلى: ٢٣٦/٣، وينظر حديث رقم: (٥١٢).

(٤) ينظر حديث رقم: (٢١٤٩).

وقد سكت عنه، فهو صحيح عنده، ولكن ابن إسحاق قد عنعن هنا، ولم يصرح بالتحديث، ولا توجد له متابعة، فالحديث ضعيف.

قال أحمد: كان ابن إسحاق يشتهي الحديث، فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه، وقال أيضاً: كان ابن إسحاق يدلس، وقال الحافظ ابن حجر: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما(١).

ومع ذلك فلم يهمل ابن حزم التدليس باعتباره من علل الحديث، فقد أفرد له بحثاً في ذلك يقول فيه:

وأما المدلس فينقسم إلى قسمين:

أحدهما: حافظ عدل ربما أرسل حديثه، وربما أسنده، وربما حدث به على سبيل المذاكرة أو الفتيا أو المناظرة، فلم يذكر له سنداً، وربما اقتصر على ذكر بعض رواته دون بعض، فهذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئاً؛ لأن هذا ليس جرحة، ولا غفلة لكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك، وسواء قال: أخبرنا فلان، أو قال: عن فلان، أو قال: فلان عن فلان، كل ذلك واجب قبوله ما لم يتيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند، فإن أيقنا ذلك تركنا ذلك الحديث وحده فقط، وأخذنا سائر رواياته . . .

وقسم آخر قد صح عنهم إسقاط من لا خير فيه من أسانيدهم عمداً، وضم القوي إلى القوي تلبيساً على من يحدث، وغروراً لم يأخذ عنه، ونصراً لما يريد تأييده من الأقوال، مما لو سمى من سكت عن ذكره لكان ذلك علة، ومرضاً في الحديث، فهذا رجل مجرح، وهذا فسق ظاهر واجب اطراح جميع حديثه، صح أنه دلس فيه، أو لم يصح أنه دلس فيه، وسواء

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٦؛ طبقات المدلسين: ص ٥١.

قال: سمعت أو أخبرنا أو لم يقل، كل ذلك مردود غير مقبول؛ لأنه ساقط العدالة غاش لأهل الإسلام باستجازته ما ذكرناه، ومن هذا النوع كان الحسين بن عمارة، وشريك بن عبد الله القاضي، وغيرهما[1].

ومثال ذلك ما رواه ابن حزم من طريق أبي داود قال: حدثنا عمرو بن عون، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك بن عبد الله القاضي، عن حصين، عن الشعبي، عن قيس بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن، لما جعل الله لهم عليهم من الحق**»، قال أبو محمد: فيه شريك بن عبد الله القاضي ـ وهو مدلس يدلس المنكرات ـ عمن لا خير فيه إلا الثقات[2].

ونكتفي بهذا المقدار، ونرجو أن نكون قد أعطينا للقارئ الكريم بعض اللمحات عن القواعد التي اعتمدها الفقيه ابن حزم الظاهري في علوم الحديث، مع مقارنة بمذاهب العلماء الآخرين.



المبحث الثالث
الجرح والتعديل عند ابن حزم

لابن حزم مذهب خاص في الجرح والتعديل، خالف أحياناً القواعد التي سار عليها أئمة هذا الشأن، مما أثار حفيظة عدد من العلماء قديماً، والباحثين حديثاً حول مفهوم الإمام ابن حزم لبعض المصطلحات المتداولة عند علماء هذا العلم، مثل: العدالة، الجهالة، الثقة... إلخ، وسنحاول في

(١) الإحكام: ١/١٣١- ١٣٢.

(٢) ينظر حديث رقم: (٢٦٥٨) من هذا الكتاب؛ وينظر أيضاً: الأحاديث رقم: (١٦٧٢)، (٢٠٥٢)، (٢٢٩٦)، (٢٣٣٤)، (٢٧٠٣)، وغيرها.

هذا المبحث عرض مثل هذه المصطلحات عند ابن حزم، مع مقارنة مع أقوال العلماء الآخرين في هذا العلم.

العدالة والثقة:

العدالة في اللغة أتت من العدل: وهو ما قام في النفوس أنه يستقيم، وهو ضد الجور، والعَدلَة والعُدلة هم المزكون.

أما في الاصطلاح فقد عرفها العلماء: بأنها ملكة تحمل صاحبها على التقوى، واجتناب الفسق وخوارم المروءة، قال الخطيب البغدادي: «الواجب أن يقال في جميع صفات العدالة أنها اتباع أوامر الله تعالى، والانتهاء عن ارتكاب ما نهى الله عنه»[(١)]، أما الحاكم فيقول: إن أصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو إلى بدعة، ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته، وقال النووي: «العدل أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة»[(٢)].

ويعرِّف ابن حزم الظاهري العدالة: «هي التزام العدل، والعدل هو القيام بالفرائض، واجتناب المحارم، والضبط لما روى وأخبر به فقط، ومعنى قولنا فلان أعدل من فلان، أي: أنه أكثر نوافل في الخبر فقط، وهذه صفة لا مدخل لها في العدالة، إذ لو انفردت من صفة العدالة التي ذكرنا لم يكن فضلاً ولا خيراً، فاسم العدالة مستحق دونهما، كما هو مستحق معها سواء بسواء، ولا فرق، فصح أنه لا يجوز ترجيح رواية على أخرى، ولا ترجيح شهادة على أخرى، بأن أحد الراوين، أو أحد الشاهدين أعدل من الآخر»[(٣)].

ووفقاً لذلك فإن ابن حزم ينظر إلى العدالة باعتبارها رتبة واحدة لا تفاضل بينها؛ بمعنى أنه لا يرى تقديم رواية راوٍ على آخر اعتماداً على أنه

---

(١) الكفاية: ص ٨٠.

(٢) التقريب (مع التدريب): ٣٠٠/١؛ وينظر: مدرسة الحديث في الأندلس: ص ٦٩٣.

(٣) الإحكام: ١٣٤/١.

أعدل منه؛ لأن الله لم يفرق بين ذلك، هذا من وجهة نظره، والأمر الآخر الذي أثار الانتباه أن ابن حزم لا يفرق هنا بين العدالة والضبط، بل إن كلمة (عدل) تعني عنده في هذه التعريفات المعنى الاصطلاحي لكلمة (ثقة) عند المحدثين، الجامعة لعدالة الراوي وضبطه[1].

ويرى ابن حزم أن العدالة تثبت بطريقين:

١. الشهرة والاستفاضة: فمن اشتهر بالصدق لما يروي فإن مثله لا يسأل عنه قال ابن حزم: «إن المختلف فيه إن كان ممن اشتهرت عدالته في ضبطه، فالتعديل أولى به، حتى يأتي المجرح ببيان جرحة تسقط لها عدالته، وأما من كان مجهول الحال، فالتجريح أولى به من التعديل؛ لأن أصل الناس الجهل بهم والجهل منهم حتى يصح عليهم العلم بهم»[2].

٢. قول العدول: كما تثبت العدالة بتنصيص أحد العدول ما لم يخالف بدليل، خلافاً لمن يشترط العدد في المزكين؛ لأن العدد ليس شرطاً في قبول الخبر، فلا يشترط في الجرح والتعديل بخلاف الشهادة؛ لأن العدد ورد فيها محدداً للنص، وهذا الذي مالَ إليه الخطيب البغدادي، وصححه أبو الوليد الباجي، واستدل على ذلك بكونه خبراً من عدل، فوجب أن يعمل به، كإخباره عن أفعال الرسول ﷺ وأقواله، كما صححه ابن الصلاح أيضاً[3].

قال ابن حزم في فصل عقده حول (صفة من يلزم قبول خبره): «إذا كان الراوي عدلاً حافظاً لما تفقه فيه، أو ضابطاً له بكتابه، وجب قبول نذارته، فإن كان كثير الغلط والغفلة، غير ضابط بكتابه فلم يتفقه، فيما نفر للتفقه فيه، وإذا لم يتفقه، فليس ممن أمرنا بقبول نذارته، ومن جهلنا حاله،

(١) المنهج الحديثي عند الإمام ابن حزم: ص ٢١٦.
(٢) الرسائل: ٩٩/٣.
(٣) المنهج الحديثي عند الإمام ابن حزم: ص ٢٢٥.

فلم ندر أفاسق هو أم عدل، وأغافل هو أم حافظ أو ضابط، ففرض علينا التوقف عن قبول خبره حتى يصح عندنا فقهه وعدالته وضبطه أو حفظه، فيلزمنا حينئذ قبول نذارته، أو تثبت عندنا جرحته، أو قلة حفظه وضبطه فيلزمنا اطراح خبره»[1].

ويحاول ابن حزم هنا الربط بين العدالة والحفظ، بمصطلح واحد، لا يرد على لسانه بصورة صريحة، إلا أنه يعني بواقع الحال (الثقة) عند المحدثين، فاشترط لقبول روايته عدالته ثم حفظه لما يروي من صدره، ويرى أن ذلك هو المقصود بالتفقه في الدين.

ويقرر ابن حزم أن: «من ساء حفظه لم يتفقه فيما سمع، إذ التفقه: انما هو الفهم والتدبر فيما حمله من الآمر الشرعي على صرافته، حسبما حمله، إذ من المحال أن يكون من ساء حفظه، ولم يتيقن ما حمله تفقه فيما لم يتيقن مما لم يضبطه»[2].

وهذا الذي سار عليه ابن حزم في معظم المرويات، فسيّئ الحفظ، ومن وصف باللين في الرواية، أو الوهم القليل، يتوقف ابن حزم في قبوله ولا يحتج به، فليس عنده قسم ثالث بين الثقة وغير الثقة، أي: الراوي الصدوق أو ما كان وهمه قليلاً، أي: كمن خفّ ضبطه، ولم ينزل إلى مرتبة من يترك حديثه جملة، بل يكون حديثه من قبيل الحسن لذاته أو لغيره[3].

الجهالة بالراوي:

يقسم المحدثون المجهول في الرواية إلى قسمين[4]:

١. مجهول العين: وهو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا

---

(١) الإحكام: ١/١٢٩.

(٢) النبذة: ص ٣٣.

(٣) المنهج الحديثي عند ابن حزم: ص ٢٣٠.

(٤) ينظر للتفاصيل: التقييد والإيضاح: ص ١٤٤؛ تدريب الراوي: ١/٣١٧.

عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد، وحكم هذا النوع عند العلماء أنه لا يقبل حديثه لأن شرط قبول الخبر عدالة رواته، ومن أبهم اسمه، لا تعرف عينه فكيف عدالته؟

٢. مجهول الحال: وهو من روى عنه اثنان من الرواة فصاعداً، ولم يوثق، فهو مجهول الحال، وهو مستور عند بعضهم، أما حكمه فقد قال الحافظ ابن حجر: «وقد قبل روايته جماعة بغير قيد، وردها الجمهور، والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال، لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفة، وإلى استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر»(١).

ومن القضايا المشكلة التي واجعت العلماء قديماً وحديثاً مفهوم (المجهول) عند ابن حزم، فيرى البعض أن ابن حزم يعتقد أن من لم يرو عنه إلا واحد، ولم يعرف بالعدالة، فهو مجهول الحال، دون تفصيل بين من روى عنه ثقتان أو ثقة واحد، أما حكم روايته فهو يتابع جمهور المحدثين في عدم الاحتجاج برواية مجهول العين أو الحال فيقول: «ولا يحل الحكم في الدين بنقل مجهول لا يدري من هو؟ ولا كيف حاله في حمله للحديث؟ فقد يكون ثقةً صالحاً ويرد حديثه إذا كان مغفلاً غير ضابط. . . وكذلك ما رواه مجهول الحال»(٢).

ويرى البعض الآخر أن ابن حزم أطلق مصطلح (الجهالة) على كل من لا يعرفه من الرجال، وقد تكون هناك موافقة بينه وبين العلماء الآخرين، وقد لا تحصل هذه الموافقة، وهو إن أطلق هذا المصطلح، فيعني به على كل حال جهالة العين(٣).

---

(١) نزهة النظر: ص ١٢٦.

(٢) النبذة: ص ٣٠؛ وينظر المنهج الحديثي عند ابن حزم: ص ٢٣٢.

(٣) مدرسة الحديث في الأندلس: ص ٧٠١.

أما جهالة الحال فغالباً ما تكون عند ابن حزم بلفظ (غير معروف) أو (غير مشهور الحال) أو (ليس بمعروف)، وغيرها من الألفاظ، وعلى ذلك فما وافق فيه ابن حزم قول الأئمة فيؤخذ به، أما إذا خالفهم في ذلك فلا يؤخذ بتجهيله، مثال ذلك:

الاسم	قول ابن حزم	قول الحافظ في التقريب
١. أفلت بن خليفة العامري	غير مشهور ولا معروف بالثقة	صدوق
٢. البراء بن زيد البصري	مجهول	مقبول
٣. ثعلبة بن عباد العبدي	مجهول	مقبول
٤. جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب	مجهول	ليس بالقوي
٥. حسان بن بلال المزني	مجهول لا يعرف له لقاء عمار	صدوق
٦. حشرج بن زياد الأسلمي	مجهول	مقبول
٧. حفص بن بغيل	مجهول	مستور
٨. خباب المدني	مجهول	مختلف في صحبته
٩. زيد بن عياش	مجهول	صدوق
١٠. سعيد بن عمارة بن صفوان	مجهول	ضعيف
١١. سليم بن أسود	مجهول	ثقة (كأن ابن حزم ما عرفه)
١٢. عباد بن عبيد الله الأسدي	مجهول	مقبول
١٣. عبد الله بن ثعلبة بن صعير	مجهول	صحابي
١٤. عثمان بن حاضر الحميري	مجهول	صدوق

ومن أكثر المآخذ على الإمام ابن حزم في هذا الباب، تجهيله للترمذي

صاحب السنن، وفي واقع الحال لم يصل إلينا كلام ابن حزم فيه، ولكن نقل الذهبي والحافظ ابن حجر هذا الأمر عن ابن حزم وعزوه إلى كتاب (الإيصال)، قال الذهبي: «ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في كتاب الفرائض من كتاب الإيصال: إنه مجهول، فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له»[1].

وقال الحافظ ابن حجر: «وأما أبو محمد ابن حزم، فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع، فقال في كتاب الفرائض من الإيصال: محمد بن عيسى بن سورة مجهول، ولا يقولن قائل: لعله ما عرف الترمذي، ولا اطلع على حفظه، ولا على تصانيفه، فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ . . .»[2].

ومن المؤسف أن كتاب الإيصال لم يصل إلينا، ويرجح البعض أنه لم يصل للحافظين الذهبي وابن حجر أيضاً، وإنما نقلا كلام ابن حزم في حق الترمذي عن آخرين، لأن كتاب الترمذي دخل إلى الأندلس قبل مولد ابن حزم، فيذكر ابن خير الأشبيلي أن أول من أدخل كتاب (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) هو محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي (ت٣٤٦هـ)[3] وعنه أخذ الناس، وكان الحافظ ابن عبد البر يرويه عن يحيى بن يوسف عن يوسف بن أحمد عن محمد بن إبراهيم عن الترمذي[4].

أما الرواية الوحيدة التي وردت عند الإمام ابن حزم لسنن الترمذي، فجاءت عن أحمد بن عمر بن أنس العذري، عن علي بن مكي بن عيسون

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٨٨/٤.

(٣) فهرسة ابن خير: ص ١١٧.

(٤) التمهيد: ٥٨/٦؛ وينقل عنه ابن عبد البر أيضاً سؤالاته للبخاري، ينظر على سبيل المثال التمهيد: ٣٥/١، ٣٧/١، ٤٠/٤، ١٥٦/١٦، ٢١٨/١٦، وغيرها.

المرادي، وأبي الوفا عبد السلام بن محمد الشيرازي[(١)]، قال مكي: حدثنا أحمد بن أبي عمران الهروي[(٢)]، حدثنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقري[(٣)] بنيسابور، حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي[(٤)].

وتحقيق هذا الأمر أن ابن حزم لم يكن قد اطلع على سنن الترمذي إلا بعد عودة تلميذه أحمد بن عمر بن أنس من المشرق سنة ٤١٦هـ، فأخذه عنه، مثلما أخذ عنه مصنفات أخرى، وكتاب (الإيصال) صنفه ابن حزم في فترة مبكرة من حياته، أي قبل أن يأخذ سنن الترمذي عن أحمد بن عمر بن أنس، ثم اختصاره ـ على ما قيل ـ في المحلى، فلا ينتقد ابن حزم في تجهيليه للترمذي، بعد هذا البيان، والله تعالى أعلم.

نقد الرجال:

لقد عرض ابن حزم من خلال مصنفاته العديدة لجملة من الآراء والأقوال في تناوله لعدد كبير من الرجال، وله في بعض الأحيان آراء أثارت الانتقاد، وقد تعرضنا لنماذج منها، خاصة في باب الجهالة، ونحن في هذه الورقات لا نستطيع أن نحيط بهذه الآراء، وقد أفردت بمصنفات مستقلة، ولكن الذي يهمنا في هذا المقام، هو نقده لبعض الرجال والمصنفين، وسنحاول أن نتناول أهم هؤلاء:

١. **رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:** هو أبو وائل عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي[(٥)]، حدث عن أبيه

---

(١) لم أقف على ترجمة لهما.

(٢) نزيل الحرم قال الذهبي: أخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، وفاته سنة ٣٩٩هـ. السير: ١١١/١٧.

(٣) قال الحاكم سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته، وفاته سنة ٣٥٠هـ. السير: ٥٤٨/١٥.

(٤) ينظر حديث رقم: (٢٢٨٨) من هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل: ٢٣٨/٦؛ تهذيب الاسماء واللغات: ٢٨/٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٥؛ تهذيب التهذيب: ٤١/٨.

فأكثر، واختلف العلماء فيما رواه عنه، قال ابن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرسلاً؛ لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو ولا صحبة له، قال الذهبي: «هذا لا شيء، لأن شعيباً ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي رباه، حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله، فكفل شعيباً جده عبد الله، فإذا قال: عن أبيه، ثم قال: عن جده، فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب»[1].

قال أحمد بن حنبل: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، وقال أيضاً: له مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا.

ونقل الترمذي عن البخاري قوله: «رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، فمن الناس بعدهم؟»، وتعقب ذلك الذهبي قائلاً: «أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلاً ولا متابعة؟»[2].

قال الحاكم: «وقد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو ابن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو، فلم أصل إليها إلا في هذا الوقت . . .»، ثم روى بسند: «عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك، فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٢٦٦.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/١٦٧.

مع الناس، واصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً، فحج وأهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول: أنت؟ فقال: قولي مثل ما قالا، هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد، عن جده عبد الله بن عمرو»[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما أئمة الإسلام وجمهور العلماء، فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إذا صح النقل إليه، مثل مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة ونحوهما، ومثل الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وغيرهم، قالوا: الجد هو عبد الله، فإنه يجيء مسمى ومحمد أدركه، قالوا: وإذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي ﷺ كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها؛ ولهذا كان في نسخة عمرو بن شعيب من الأحاديث الفقهية التي فيها مقدرات ما احتاج إليه عامة علماء الإسلام»[2].

أما الإمام ابن حزم فهو يرد هذه الرواية مطلقاً، إلا رواية واحدة ستأتي الإشارة إليها، وهو يقول في ذلك: «حديث عمرو بن شعيب صحيفة»[3]، وقال عنها أيضاً: «صحيفة منقطعة»[4]، وقال: «على أنه مضطرب فيها»[5]، وقال: «وهذه الصحيفة لا يحتج بها»[6]، وقال: «هذه صحيفة مرسلة لا

(١) المستدرك: ٢/٦٥.
(٢) مجموع الفتاوى: ١٨/٨.
(٣) المحلى: ٨/٤٢؛ وينظر حديث رقم: (١٧٢٤).
(٤) حديث رقم: (١٨٢٨).
(٥) حديث رقم: (٢٢٦٣).
(٦) حديث رقم: (٢٦٢٦).

يجوز الاحتجاج بها»[1]، والظاهر أن ابن حزم أعل هذا السند بما أعله من سبقه من العلماء، في تفسير لفظة (جده) من قول عمرو بن شعيب، ويؤكد ذلك ما رواه من طريق أبي داود قال: أخبرنا زهير بن حرب، أخبرنا إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني، حدثني عمرو بن شعيب، حدثني أبي عن أبيه حتى ذكر عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك»**، قال أبو محمد: هذا صحيح، ولا نعلم لعمرو بن شعيب حديثاً مسنداً إلا هذا وحده[2].

فيكون مذهب ابن حزم في ذلك قبول الرواية التي وقع فيها التصريح بذكر عبد الله بن عمرو، ويكون مذهبه في ردِّ روايته هو الشك الواقع في ضمير (جده)، فإذ ذكر عبد الله بن عمرو، انتفى عنه الاضطراب، وهذا يوضح توجس الإمام أحمد منه، وتردد البخاري في قبوله، ولا نميل لتشكيك الذهبي بنقل الترمذي لهذه الرواية خاصة، وإلا لما صح شيءٌ من نقولاته عن البخاري في كتاب العلل، فمذهب ابن حزم يوافق جمهور المتقدمين، ومذهب الحاكم وممن جاء بعده يمثل جمهور المتأخرين، بقبول رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٢. **رواية بهز بن حكيم**[3]: بن معاوية بن حيدة، وثقه ابن معين وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يختلفون في بهز، قال الحاكم: «من ثقات البصريين، ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده، لأنها شاذة لا متابع لها في الصحيح»[4]، وقال ابن

---

(١) حديث رقم: (٢٧٣٥).

(٢) حديث رقم: (٢٠١١).

(٣) ترجمته: الجرح والتعديل: ٤٣٠/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٦؛ تهذيب التهذيب: ٤٩٨/١.

(٤) سؤالات السجزي، رقم: (١٥٠).

حبان: «يخطىء كثيراً، فأما أحمد وإسحاق فاحتجا به، وتركه جماعة من أئمتنا»[١].

أما الحافظ ابن حزم فهو لا يقبلها، وقال في حقها: «بهز بن حكيم غير مشهور بالعدالة، ووالده حكيم كذلك»[٢]، وقال أيضاً: «بهز بن حكيم ليس بالقوي»[٣]، ولذلك فابن حزم يرد رواية بهز بن حكيم مطلقاً، دون الإشارة إلى صحيفته.

٣. **عبد الملك بن حبيب الأندلسي** (ت٣٣٨هـ)[٤]: قال ابن الفرضي: «لم يكن لعبد الملك بن حبيب علم بالحديث، ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه، وذكر عنه أنه كان يتساهل، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته»، وذكره الحافظ ابن حجر ثم قال: «كثير الوهم صحفي»، ثم ذكر أن الدارقطني ضعفه.

أما سند ابن حزم إليه فهو: عن أحمد بن عمر بن أنس، عن الحسن بن يعقوب، عن سعد بن فلحون، عن يوسف بن يحيى، عن عبد الملك بن حبيب، وقد أغلظ ابن حزم القول فيه، فقال عنه: «مذكور بالكذب»[٥]، وقال أيضاً: «عبد الملك هالك»[٦]، وقال: «عبد الملك ساقط»[٧]، وقال عنه كذلك: «ابن حبيب لا شيء»[٨].

٤. **الحارث بن أبي أسامة** (ت٢٨٢هـ)[٩]: قال عنه الذهبي: «الحافظ

---

(١) المجروحين: ١٩٤/١.
(٢) ينظر حديث رقم: (١٠٣١).
(٣) ينظر حديث رقم: (٢٩١٤).
(٤) ترجمته: تاريخ علماء الأندلس: ١٠١/١؛ لسان الميزان: ٥٩/٤.
(٥) ينظر حديث رقم: (١٩٠٢).
(٦) ينظر حديث رقم: (١٩٠٩)، (١٩١٨)، (٢٠٦١)، (٢٢٩٨)، (٢٥٠٨).
(٧) ينظر حديث رقم: (٢٠٦٨).
(٨) ينظر حديث رقم: (٢٠٦٩)، (٢٠٧٠).
(٩) ترجمته: تاريخ بغداد: ٢١٨/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٣؛ لسان الميزان: ١٥٧/٢.

الصدوق العالم. . . صاحب المسند المشهور، لم يرتبه على الصحابة ولا على الأبواب»؛ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق، قال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف، لم أرَ في شيوخنا من يحدث عنه، قال الذهبي: «هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف ضعف نفسه»، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح، قال الذهبي: لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة.

وقد أخذ ابن حزم حديثه: عن حمام، عن عباس بن أصبغ، عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، عن الحارث بن أبي أسامة[1]، وقد ضعفه ابن حزم بالجملة، فقال: «وقد تُرِكَ حديثه»، وقال أيضاً: «هو منكر الحديث، تُرِكَ بأخره»[2]، وهذا يبين أن ابن حزم كان يترك الرجل لأدنى سبب، فهو من المتشددين في الجرح.

٥. **عبد الباقي بن قانع** (ت٣٥١هـ)[3]: مشهور بكتابه (معجم الصحابة)، قال البرقاني: البغداديون يوثقونه، وهو عندي ضعيف، وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصر، وعن الحسن بن الفرات، قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل موته بنحو من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه.

وقد ترك ابن حزم حديثه مطلقاً، ولم ينظر إلى من أخذ منه قبل اختلاطه ممن أخذ بعده، وقال عنه: «وقد اختلط عقله قبل موته بسنة، وهو بالجملة منكر الحديث، وتركه أصحاب الحديث جملة»[4]، وقال عن حديث: «هذا من بلايا عبد الباقي بن قانع التي انفرد بها والناس رووه

---

(١) ينظر حديث رقم: (٢٩٣).

(٢) ينظر حديث رقم: (٢٨٤٢).

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد: ٨٨/١١؛ سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٥؛ لسان الميزان: ٣٨٣/٣.

(٤) المحلى: ١٦٨/٦.

مرسلاً»[1]، وقال عنه أيضاً: «عبد الباقي راوي كل بلية، وقد ترك حديثه، إذ ظهر فيه البلاء»[2]، وغيرها.

ومن هذا يتبين لك أن ابن حزم قد تشدد تجاه ابن قانع، فقد قال في حقه: إنه اختلط قبل وفاته بعام، ورد حديثه كله بسبب ذلك، ولم يأخذ بما رواه قبل اختلاطه ولم يبينه، وهو يوضح تشدد ابن حزم في نقد الرجال في الجملة.

❋ ❋ ❋

المبحث الرابع
سنن ابن حزم الظاهري

رغم الجدل الذي أثاره الإمام ابن حزم قديماً وحديثاً، فلا يختلف اثنان أن له باع وقدم راسخة في حفظ الحديث، قال عنه تلميذه الحميدي: «كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه من قبله من الوزارة وتدبير الممالك، متواضعاً ذا فضائل جمة، وتواليف كثيرة في كل ما تحقق به في العلوم وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئاً كثيراً، وسمع سماعاً جماً... وألف في فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه: «كتاب الإيصال، إلى فهم كتاب الخصال، الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام، وسائر الأحكام»، على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع، أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل الفقه، والحجة لكل طائفة وعليها، والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح والسقيم

(١) المحلى: ٣٨/٧.

(٢) المحلى: ٩/٣٥-٣٦.

بالأسانيد وبيان ذلك كله، وتحقيق القول فيه... وما رأينا مثله رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين»[1].

وكان الإمام الذهبي له ميل شديد لابن حزم، وانتصر له من أبي بكر بن العربي، بعد أن شنع عليه لمذهبه الظاهري، فقال الذهبي: «لم ينصف القاضي أبو بكر - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد، ولا يكاد... قال اليسع ابن حزم الغافقي وذكر أبا محمد فقال: أما محفوظه فبحر عجاج، وماء ثجاج، يخرج من بحره مرجان الحكم، وينبت بثجاجه ألفاف النعم في رياض الهمم، لقد حفظ علوم المسلمين... قلت (أي: الذهبي): نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يسغ له أن يقلد»[2].

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: «ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم، وكتاب المغني للشيخ موفق الدين»[3].

ولم ينل الإمام ابن حزم هذا الثناء الحسن إلا لحفظه وإتقانه، وإن كانت هناك بعض المآخذ عليه، فلا يضره ذلك، ومن سلم من هذه المآخذ عدا رسول الله ﷺ، والماء إذا كثر ذهب خبثه، فرحم الله الإمام ابن حزم، وعفا عما أخطأ فيه، وذرب فيه لسانه.

شرط ابن حزم:

لم يكن ابن حزم يحتج إلا بالحديث الصحيح الثابت عن النبي ﷺ، خاصة في الأحكام الشرعية، أما شروط الإسناد الصحيح عنده: «فإذا روى العدل عن مثله كذلك خبراً، حتى يبلغ به النبي ﷺ، فقد وجب الأخذ به،

(١) الجذوة: ٤٨٩/٢.
(٢) السير: ١٩٠/١٨ - ١٩٣.
(٣) المصدر السابق.

ولزمت طاعته والقطع به، سواء أرسله غيره أو أوقفه سواه، أو رواه كذاب من الناس، وسواء روي من طريق أخرى أو لم يرو، إلا من تلك الطريق، وسواء كان ناقله عبداً أو امرأة، أو لم يكن، وإنما الشرط العدالة والتفقه فقط»[1].

ووفقاً لهذه القاعدة فقد وضع الإمام ابن حزم الظاهري شرطاً واضحاً في مقدمة كتابه المشهور (المحلى) قال فيه: «وليعلم من قرأ كتابنا هذا أننا لم نحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات، مسندٍ، ولا خالفنا إلا خبراً ضعيفاً، فبينا ضعفه، أو منسوخاً فأوضحنا نسخه»[2]، فالقاعدة عند ابن حزم في كتابه المحلى، والذي يشكل عمدة ما تبقى من حديثه المسند، هي أن الحديث صحيح إذا سكت عنه، وإلا بين علته، ووضح سبب ضعفه، ولكن السؤال الذي يطرح هنا: هل التزم ابن حزم بشرطه هذا؟

إن المتتبع بإنصاف لهذا الأمر يجد أن ابن حزم كان وفياً لشرطه في أحيان كثيرة، ولكن ذلك لم يعصمه من تمرير بعض الأحاديث التي لا تتماشى مع شرطه الذي ذكره في مقدمة كتابه، ومن الأمثلة على ذلك:

١. قال ابن حزم: حدثنا محمد بن سعيد بن نبات، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا موسى بن معاوية، حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي عن معاذة العدوية عن عائشة ﵂ قالت: ما كنا نعد الصفرة والكدرة حيضاً، وسكت عنه، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف عند جمهور المحدثين[3].

٢. ما رواه من طريق عبد الرزاق: عن ابن جريج، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ﵂ ـ وهي تذكر شأن خيبر ـ قالت:

---

(١) الإحكام: ١٣١/١.

(٢) المحلى: ٢/١.

(٣) ينظر حديث رقم: (٢٨٦).

كان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة إلى اليهود، فيخرص النخل حين يطيب أول الثمر قبل أن يؤكل، ثم يخيرون اليهود بين أن يأخذوها بذلك الخرص أو يدفعوها إليهم بذلك. وهذا الحديث سكت عنه ابن حزم، قال الحافظ ابن حجر: «وهذا فيه جهالة الواسطة، وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني من طريق ابن جريج عن الزهري، ولم يذكر واسطة، وهو مدلس»[(١)].

٣. ما رواه من طريق البزار قال: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تنكحوا النساء لحسنهن، فلعل حسنهن يرديهن، ولا تنكحوهن لأموالهن، فلعل أموالهن يطغيهن، وأنكحوهن للدين، ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل**»، وسكت عنه ابن حزم، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد الأفريقي، وهو مشهور بالضعف[(٢)].

٤. ما رواه من طريق ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: أن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه دعا قومه إلى الله ورسوله، فرماه رجل منهم بسهم، فمات فعفا عنه، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فأجاز عفوه وقال: «**هو كصاحب ياسين**»، وقد سكت عنه ابن حزم، قال الهيثمي: «وفيه أبو عبيدة، وهو ضعيف»[(٣)].

ويبدو أن هذه القاعدة كانت قريبة جداً لقاعدة أبي داود السجستاني في سننه، قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في السنن الصحيح وما يقاربه فإن كان فيه وهن شديد بينته، قال الذهبي: وقد وفَّى رحمه الله بذلك

---

(١) ينظر حديث رقم: (٩٩٨).

(٢) ينظر حديث رقم: (٢٤٣٢).

(٣) ينظر حديث رقم: (٢٧٨٨).

بحسب اجتهاده، وبيَّن ما ضعفه شديدٌ ووهنه غير محتملٍ، وكاسَر عن ما ضعفه خفيفٌ محتملٌ، فلا يلزم من سكوته، والحالة هذه عن الحديث أن يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسمٍ من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري ويمشّيه مسلمٌ، وبالعكس فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنَّه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج ولبقي متجاذباً بين الضعف والحسن(١).

وسار ابن حزم على قاعدة قريبة جداً من قاعدة أبي داود، ولذا فيمكن القول بصورة مجملة: إن كل ما سكت عنه ابن حزم في كتابه (المحلى) فهو صحيح عنده، وهو ظاهر عند تتبع معظم الأحاديث، وقد خالف في بعض الأحاديث تعرضنا قبل قليل لذكر طرقٍ منها، ونبهنا عليها اعتماداً على أقوال أئمة الشأن في هذا الباب، والله الهادي للصواب.

عملنا في هذا الكتاب:

قمنا بترتيب هذا الكتاب وفقاً للآمور الآتية:

أولاً: نص الكتاب:

١. سمينا كتابنا هذا بـ (**سنن ابن حزم الظاهري**) لأننا اقتصرنا على حديثه المسند المرفوع مع ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية.

٢. اعتمدنا على تحقيق الشيخ أحمد شاكر لكتاب المحلى، ثم رتبنا سنن ابن حزم حسب كتب وأبواب المحلى الفقهية، وقد أضفنا له كتاب السنة، وكتاب العلم.

٣. اعتمدنا في تسمية الكتب والأبواب على لفظ ابن حزم في كتبه،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢١٣/١٣.

خاصة المحلى، لموافقة ذلك مذهبه الظاهري، ولم نقم بالتغيير في اللفظ إلا في بعض الحالات، وبما لا يخل بالمعنى.

٤. تتبعنا الحديث المسند المرفوع في كتب الإمام ابن حزم، وعمدتنا في ذلك كتاب المحلى، مع ما وصلت إليه أيدينا من تراثه المطبوع.

٥. بالنسبة لكتب ابن حزم الأخرى فقد تتبعنا الحديث المسند فيها، وحاولنا وضعها في مكانها المناسب لترتيب المحلى، فعلى سبيل المثال وضعنا ما جاء في كتابه (الفصل) في كتاب التوحيد، وما جاء في كتابه (الإحكام) في كتاب السنة وهكذا.

٦. ضبطنا النص ضبطاً تاماً، مع جعل المرفوع القولي بين قوسين، وتميزه بالخط الأسود.

٧. حاولنا قدر المستطاع مقارنة نصوص الأحاديث بالمراجع الواردة فيها من دواوين السنة، فأضفنا ما سقط منها من الإسناد أو المتن بقوسين معقوفين [. . .]، مع التنبيه إلى ذلك.

٨. ميَّزنا المصادر التي روى من خلالها ابن حزم بالخط الأسود، مع بيان طريق المتن في هوامش الكتاب.

٩. رقَّمنا الأحاديث ترقيماً موحداً، مع ترقيم الكتب، وترقيم أبواب كل كتاب.

١٠. تختلف صيغة الصلاة على النبي ﷺ من كتاب إلى آخر من تراث ابن حزم، ولذلك اعتمدنا لرسول الله صيغة: «ﷺ»، وللصحابي: «رضي الله عنه»، ولمن كان هو ووالده من الصحابة: «رضي الله عنهما»، وللصحابة: «رضي الله عنهم»، وللصحابية: «رضي الله عنها».

ثانياً التخريج:

١. صدرنا كل حديث عند بداية التخريج بدرجته من حيث الصحة أو الضعف.

٢. قمنا بتخريج الحديث من كتب السنة المشهور، فإذا كان الحديث في أحد الصحيحين اكتفينا بالتخريج، أما إن لم يكن في أحد الصحيحين، فنقلنا أقوال الأئمة في تصحيح الحديث أو تضعيفه.

٣. اتخذنا مساراً وسطاً في العزو إلى كتب السنة، فلم نفرط باستعراض الكتب وبيان العلل، ولم نقصر في ذلك، وإنما اخترنا مذهباً وسطاً.

٤. إن كان هناك كلام للإمام ابن حزم على بعض الأحاديث نقلناه في متن الكتاب بعبارة: «قال أبو محمد»، ثم تعقبنا هذا الكلام في الهامش.

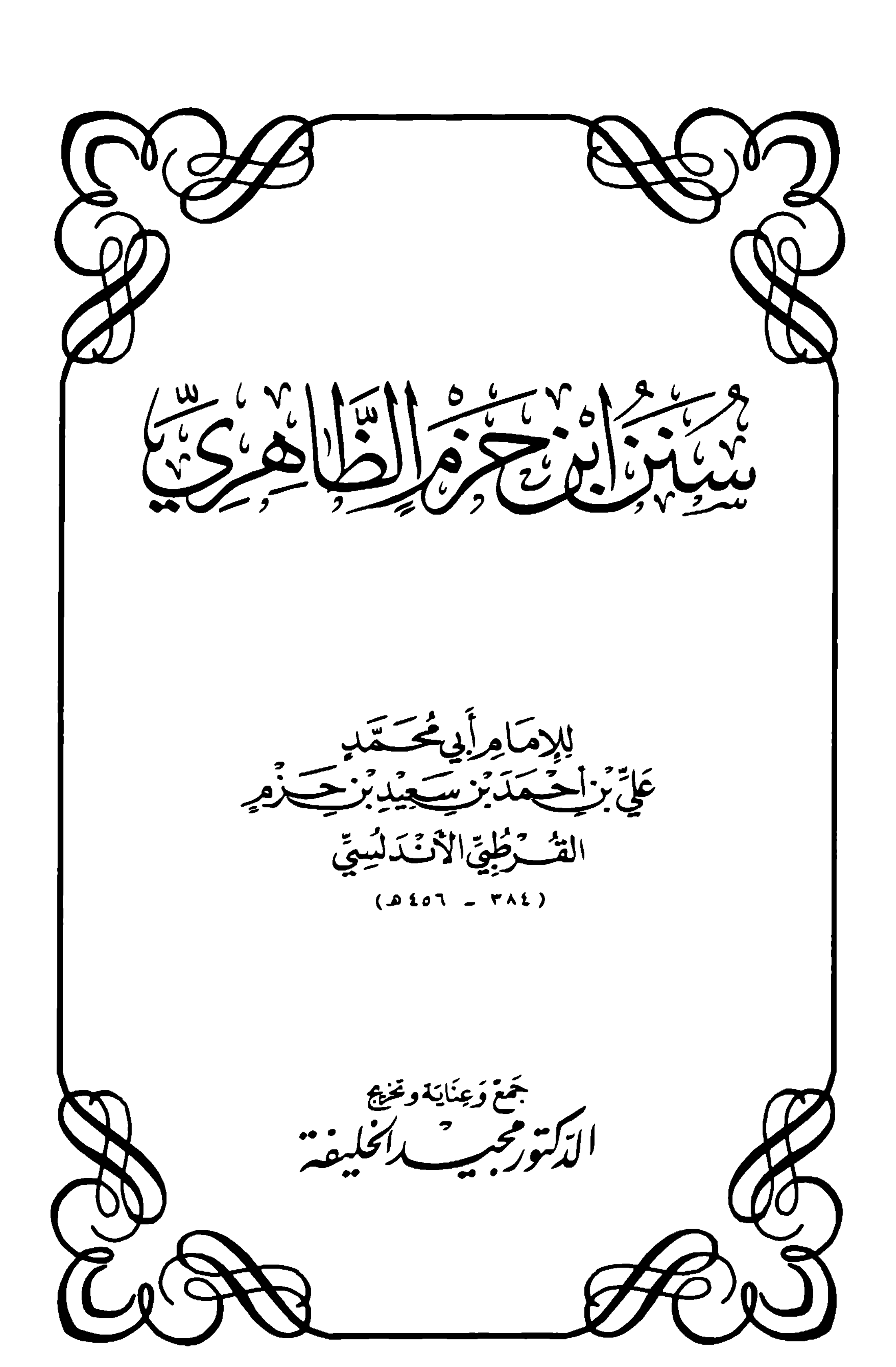
٥. اعتنينا بذكر أسانيد ابن حزم إلى الكتب المشهورة، وميزناها باللون الأسود، مع الإشارة إلى السقط في الإسناد إن وجد.

٦. اعتبرنا سكوت ابن حزم على بعض الأحاديث واحتجاجه بها دلالة على تصحيحها، إلا أن تكون هناك علة ظاهرة لم يشر إليها ابن حزم، فنبهنا عليها.

٧. لا نلجأ لذكر الحديث أكثر من مرة إلا إذا كانت هناك فائدة في ذكره، كأن يكون جاء بسندٍ آخر، أو كانت هناك زيادة في متنه عما ذكر أولاً، أو ما شابه ذلك.

٨. غالباً ما قمنا بترتيب المصادر في الهامش وفقاً لأسبقيتها، مع تقديم الطريق التي جاء منها الحديث؛ ثم الصحيحين ثم مسند الإمام أحمد والسنن الأربعة، ثم المصادر الأخرى.

هذا ما وفقنا الله تعالى إليه في إخراج هذا الكتاب، ونسأله تعالى أن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا الكتاب صاحبه وقارئه، وكل من كانت له يد في إخراجه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



سنن ابن حزم الظاهري

للإمام أبي محمد
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
القرطبي الأندلسي
(٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)

جمع وعناية وتخريج
الدكتور مجيد الخليفة



١. كِتَابُ التَّوْحِيدِ

١. بَابٌ فِي أَوَّلِ مَا يَلْزَمُ كُلَّ أَحَدٍ وَلاَ يَصِحُّ الْإِسْلاَمُ إلاَ بِهِ

١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

---

١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، رقم: (٢١)؛ البخاري من طريق شعيب عن الزهري قال: حدثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة... به، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام رقم: (٢٧٨٦)؛ وقال الإمام أحمد: حدثنا أسود، أخبرنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة... فأورده في المسند، رقم: (٨٦٨٧)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... به؛ كتاب الإيمان، باب أمرت أن أقاتل الناس، رقم: (٢٦٠٦)؛ النسائي من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد بن المسيب... به، كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد، رقم: (٣٠٩٠)؛ أبو داود من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... به، كتاب الجهاد، باب على ما يقاتل المشركون، رقم: (٢٦٤٠)؛ ابن ماجه من طريق أبي النضر قال: ثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة، كتاب المقدمة، باب في الإيمان، رقم: (٧١).

هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا: أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَيُؤْمِنُوا بِي، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**».

* * *

٢. بَابٌ فِي أَنَّ النَّفْسَ وَالرُّوحَ اسْمَانِ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ

٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ـ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ: «**اكْلأْ**[1] **لَنَا اللَّيلَ**»، فَغَلَبَتْ بِلاَلاً عَيْنَاهُ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النَّبِيُّ ﷺ وَلاَ بِلاَلٌ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتِيقَاظاً، فَقَالَ: «**يَا بِلاَلُ؟**» فَقَالَ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِك، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

---

٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٤٣٥)؛ مسلم عن حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب. . . به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيلها، رقم: (٦٨٠)؛ ابن ماجه عن حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب. . . به، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٦٩٧)؛ الترمذي من طريق النضر بن شميل قال: أخبرنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري. . . فذكره في كتاب التفسير، باب ومن سورة طه، رقم: (٣١٦٣)؛ ابن حبان من طريق حرملة قال: ثنا ابن وهب. . . به، الصحيح: ٤٢٢/٥؛ أبو عوانة من طريق أحمد بن صالح أيضاً، المسند: ٥٦١/١؛ البيهقي من طريق موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبان العطار، نا معمر عن الزهري. . . به، السنن الكبرى: ٤٠٣/١.

(١) كلأ: راقب وتتبع.

٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ ـ وَكَانَتِ الأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ ـ فَحَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ﷺ ـ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَلَمْ تُوقِظْنَا إِلاَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً، فَقُمْنَا وَهِلِينَ لِصَلاَتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رُوَيْداً رُوَيْداً**»، حَتَّى إِذَا تَعَالَتِ الشَّمْسُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْكَعُ رَكْعَتَي الْفَجْرِ فَلْيَرْكَعْهُمَا**»، فَقَامَ مَنْ كَانَ يَرْكَعُهُمَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا فَرَكَعَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنَادَى بِالصَّلاَةِ، فَنُودِيَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا] فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**أَلاَ إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، يَشْغَلُنَا عَنْ صَلاَتِنَا، وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ ﷻ، فَأَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ [فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ صَلاَةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحاً، فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا**»].

* * *

---

٣ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٤٣٧)، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة عن سليمان بن حرب قال: حدثنا الأسود بن شيبان . . . فأورده في مصنفه: ٤١٣/٧، رقم: (٣٦٩٦٦)؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي خليفة قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير. . . به، السنن الكبرى: ٢١٧/٢، رقم: (٣٢٩٨)، ثم نقل عن البخاري أنه قال: (لا يتابع على قوله: «**من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولوقتها من الغد**»). هو شاذ بهذا اللفظ، وعلته في خالد بن سمير، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٨٨): «صدوق يهم قليلاً»؛ قال ابن رجب: «ولم يقل أحد من السلف باستحباب ذلك أيضاً، بل عدوا الحديث غلطاً من راويه، وحكى ذلك الترمذي، وغيره عن البخاري، ويؤيد ذلك ما رواه النسائي من حديث عمران بن حصين أيضاً: أنهم قالوا: يا رسول الله، ألا نقضيها لوقتها من الغد؟ فقال: «**لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم**»، شرح علل الترمذي: ٢٩٨/١.

٣. بَابٌ فِي أَنَّ اللهَ ﷻ نَسَخَ بِمِلَّتِهِ كُلَّ مِلَّةٍ وَأَلْزَمَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِها

٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ»**، فَجَزَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: **«قَدْ بَقِيَتْ مُبَشِّرَاتٌ، وَهُنَّ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

٤. بَابٌ فِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ سَيَنْزِلُ

٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٥٣/١١، رقم: (٣١٠٩٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فلفل... فأورده في المسند، رقم: (١٣٤١٢)؛ أبو يعلى عن ابن أبي شيبة، المسند: ٣٨/٧، رقم: (٣٩٤٧)؛ الترمذي من طريق عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار... به، كتاب الرؤيا، باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات، رقم: (٢٢٧٢) وقال: (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل)، والمختار بن فلفل قال عنه الحافظ في التقريب (٥٢٣/١): «صدوق له أوهام»، وهو من رجال مسلم وأخرجه الحاكم من طريق عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا المختار بن فلفل... فأورده في المستدرك: ٤٣٣/٤، رقم: (٨١٧٨) وقال: (صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي، قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة محمد، رقم: (١٥٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثني حجاج قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير... فذكره رقم: (١٤٧٠٧)؛ ومن الطريق نفسه أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان: ٥١٧/١، رقم: (٤١٨)؛ الطبري من طريق روح قال: حدثنا ابن جريج... فأورده في تهذيب الآثار: ١٨١/٣، رقم: (٩٣٦)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير... به، السنن الكبرى: ٣٩/٩، رقم: (١٨٣٤٩).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ـ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: «**فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** عليه السلام **فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لاَ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الأُمَّةَ**».

٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِي قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَة ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي، قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُوْنَ عَلَى النَّاسِ**».

❋ ❋ ❋

---

٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي**»، رقم: (١٠٣٧)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد قال: حدثني ابن جابر قال: حدثني عمير بن هانئ... به، كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية، رقم: (٣٤٤٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر... به، المسند، رقم: (١٦٤٨٥)؛ ابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن معاوية... به، كتاب المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، رقم: (٩)؛ الطبراني من طريق القاسم بن موسى قال: ثني عبد الرحمٰن بن يزيد... به، المعجم الكبير: ٣٨٣/١٩.

٥. بَابٌ فِي أنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ شَاءَ مِن الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ رَجَحَتْ كَبَائِرُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ـ هُوَ ابْنُ هِشَام الدَّسْتُوَائِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إلاَ اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إلاَ اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَه إلاَ اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً**».

❋ ❋ ❋

٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى طريق المنزلة فيها، رقم: (١٩٣)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام حدثنا قتادة. . . فأورده في كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، رقم: (٤٤)؛ الطيالسي عن شعبة وهشام عن قتادة. . . به، المسند: ص ٢٦٥؛ وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن قتادة. . . فذكره، رقم: (١٢٣٦١)؛ ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر قال: ثنا سعيد عن قتادة. . . به، المصنف: ٣١/١١؛ الترمذي من طريق محمود بن غيلان عن أبي داود الجارود قال: حدثنا شعبة وهشام. . . فذكره في كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في أن النار نفسين، رقم: (٢٥٩٣)؛ أبو يعلى عن ابن أبي شيبة، المسند: ٢٧٠/٥؛ البزار من طريق ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة. . . به، المسند: ٣٣٤/٢؛ ابن حبان من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد وهشام عن قتادة. . . به، الصحيح: ٥٢٨/١٦؛ البيهقي من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس. . . به، شعب الإيمان: ٢٨٦/١.

٦. بَابٌ فِي بَيَانِ أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لاَ يَفْنَيَان وَلاَ أَحَد مِمَّن فِيهِمَا

٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ نَامِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْح، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ**[1] **وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ**» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [مريم: ٣٩]» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ بَعْدَ كَبْشٍ أَمْلَحَ: «**فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ**».

❋ ❋ ❋

---

٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، رقم: (٢٨٤٩)؛ البخاري من طريق حفص بن غياث قال: ثنا الأعمش... به، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾، رقم: (٤٤٥٣)؛ الترمذي من طريق النضر بن إسماعيل عن الأعمش... به، كتاب التفسير، باب من تفسير سورة مريم، رقم: (٣١٥٦)؛ أحمد من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح... به، رقم: (١٠٦٨٢)؛ النسائي من طريق محمد عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٦/٣٩٣؛ الدارمي من طريق عاصم عن أبي صالح... به، كتاب الرقائق، باب في ذبح الموت، رقم: (٢٨١١)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا جرير عن الأعمش... به، المسند: ٢/٣٩٨؛ عبد بن حميد عن يعلى عن الأعمش... به، المسند: ص ٢٨٩؛ البيهقي من طريق جرير عن الأعمش... به، شعب الإيمان: ١/٣٥٠.

(١) يمدون أعناقهم للنظر إلى المنادي.

٧. بَابٌ فِي بَيَانِ أنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَطَؤُونَ وَيَلْبَسُونَ وَيَتَلَذَّذُونَ وَلاَ يَرَوْنَ بُؤْساً أَبَداً

٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٧]».

١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٩ ـ **متفق عليه**: ورد هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم: (٢٨٢٤)، وأخرجه البخاري من الطريق نفسها، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾، رقم: (٤٥٠١)؛ وهو عند الترمذي من الطريق نفسها، كتاب التفسير، باب ومن سورة السجدة، رقم: (٣١٩٧)؛ أحمد من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... به، المسند، رقم: (١٠٠٥١)؛ ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به، المصنف: ١١/١٣؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٤٨٠/٢؛ وقال الدارمي: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به، كتاب الرقاق، باب ما أعد الله لعباده الصالحين، رقم: (٢٨٢٨)؛ وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن شيبة... فذكره في كتاب الزهد، باب صفة الجنة، رقم: (٤٣٢٨)؛ الطبراني من طريق سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة، المعجم الأوسط: ٧١/١؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا سفيان... به، المسند: ١٥٩/١١؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٩١/٢؛ البيهقي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، شعب الإيمان: ٣٤٦/١.

١٠ ـ **صحيح**: ورد هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفات الجنة ونعيمها وتسبيحهم فيها بكرة وعشية، رقم: (٢٨٣٥)؛ الطيالسي عن سلام عن الأعمش... به، المسند: ص ٢٤٦؛ عبد بن حميد عن قبيصة قال: ثنا سفيان عن الأعمش... به، المسند: ص ٣١٥؛ وهو عند أحمد عن أبي معاوية قال: ثنا=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ وَلاَ يَبُولُونَ، وَلَكِنَّ طَعَامَهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ**[1] **كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ**».

***

٨. بَابٌ فِي أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ خُلِقُوا كُلُّهُمْ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مَاءٍ وَتُرَابٍ وَخُلِقَ الْجِنُّ مِنْ نَارٍ

١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

= الأعمش... به المسند، رقم: (١٤٦٩٧)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به المصنف: ١١٠/١٣؛ أبو يعلى من طريق زهير قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، المسند: ٤٥/٤، رقم: (٢٠٥٢)؛ الطبراني من طريق مالك بن غول عن الأعمش عن أبي سفيان... به، المعجم الأوسط: ١٣٠/٥؛ ابن حبان من طريق سفيان عن الأعمش... به، الصحيح: ٤٦٢/١٦.

(١) الجشاء: صوت يخرج عن امتلاء المعدة بالطعام.

١١ ـ **صحيح**: ورد هنا من طريق مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب في أحاديث متفرقة، رقم: (٢٩٩٦)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، المصنف: ٤٢٥/١١؛ وعنه: أحمد في مسنده، رقم: (٢٤٦٦٨)؛ وعبد بن حميد، المسند: ص ٤٣٠، رقم: (١٤٧٩)؛ وابن حبان، الصحيح: ٢٥/١٤، رقم: (٦١٥٥)؛ والجرجاني، تاريخ جرجان: ص ١٠٢؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٣/٩؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٨٣/٧.

«خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَم مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ».

❋ ❋ ❋

٩. بَابٌ فِي أَنَّ الْجِنَّ حَقٌّ وَهُمْ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ فِيهِمُ الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ يَرَوْنَنَا وَلاَ نَرَاهُمْ

١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، قَالَ أَحْمَدُ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ؛ ثُمَّ اتَّفَقَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَّادُ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُد الطَّائِيِّ[(١)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ تَسْتَنْجُوا بِالْعِظَامِ وَلاَ بِالرَّوْثِ، فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»**.

---

١٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريقين: الأولى طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ١٤٣/١، رقم: (١٦٤٩)؛ والثانية من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٧٢/١، رقم: (٣٩)، وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى قال: ثنا داود... به، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة، رقم: (٤٥٠)؛ الطيالسي عن وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند... به، المسند: ص ٣٧؛ الترمذي عن هناد، كتاب الطهارة، باب ما جاء في كراهية ما يستنجى به، رقم: (١٨)؛ وأخرجه أبو عوانه من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا حفص بن غياث... ثم أورد السند نفسه إلى ابن مسعود، المسند: ١٨٦/١، رقم: (٥٨٥)؛ البزار عن عبد الله بن سعيد قال: نا حفص... به، المسند: ٤٩٩/٤؛ ابن خزيمة من طريق ابن أبي زائدة قال: أخبرني داود بن أبي هند... به، الصحيح: ٤٤/١؛ ابن حبان من طريق عبد الأعلى قال: ثنا داود... به، الصحيح: ٤٦١/١٤؛ الطبراني من طريق يحيى بن طلحة قال: ثنا حفص... به، المعجم الكبير: ٧٧/١٠؛ البيهقي من طريق أبي فزارة العبسي عن أبي زيد عن ابن مسعود... به، السنن الكبرى: ٩/١.

(١) كذا ذكره ابن حزم، وهو من أوهامه، والأصح داود بن أبي هند، كما في كتب الحديث.

١٠. بَابٌ فِي أَنَّ الْوُحُوشَ تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ**[1] **لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ**[2] **مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ**».

❋ ❋ ❋

١١. بَابٌ فِي أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَهُوَ طَرِيقٌ يُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرَانَي جَهَنَّمَ

١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

١٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم: (٢٥٨٢)؛ الترمذي عن قتيبة أيضاً، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، رقم: (٢٤٢٠)؛ أحمد عن ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء... به، المسند، رقم: (٧١٦٣)؛ البخاري من طريق إسماعيل قال: حدثنا العلاء عن أبيه... به، الأدب المفرد: ص ٧٤؛ أبو يعلى عن يحيى بن أيوب قال: ثنا إسماعيل بن جعفر... به، المسند: ١١/٣٩٥؛ البزار من طريق شعبة عن العلاء... به، المسند: ٢/٤٢٥؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٦/٩٣.

(١) القود: القصاص وهو مجازاة الجاني بمثل صنيعه.

(٢) الجلحاء: التي لا قرن لها.

١٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم (وهو جزء من حديث صفة القيامة الطويل)، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم: (١٨٢)؛ وهو من هذه الطريق عند البخاري أيضاً، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾، رقم: (٧٠٠٠)؛ وقال أحمد: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ**».

***

١٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْحَوْضَ حَقٌّ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً

١٥ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ**

= إبراهيم بن سعد... فأورده في مسنده، رقم: (٧٨٦٨)؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق أبي سعيد قال: حدثنا إبراهيم عن الزهري... به، المسند: ٢٤١/١١، رقم: (٦٣٦٠)؛ أبو عوانة عن محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: ثنا يعقوب... به، المسند: ١٣٩/١؛ الطبراني من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري... به، مسند الشاميين: ١٨٦/٤، رقم: (٣٠٧٢)؛ البيهقي من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أيضاً، الاسماء والصفات، رقم: (٦٢٨).

١٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفته، رقم: (٢٣٠٠)؛ ابن أبي شيبة، كما رواه عنه مسلم، مصنف: ٣٠٦/٦؛ وعنه أبو عاصم في السنة: ٣٣٤/٢؛ وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار قال: ثنا عبد العزيز... به، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، رقم: (٢٤٤٥)؛ أحمد عن عبد العزيز... به، المسند، رقم: (٢٠٨٢٠)؛ وأخرجه البزار من طريق أبي موسى قال: نا عبد العزيز بن عبد الصمد... به، المسند: ٣٧٩/٩، رقم: (٣٩٦٠).

الْمُضحِيَةِ[1]؛ آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخَبُ[2] فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ؛ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ».

* * *

١٣. بَابٌ فِي أَنَّ شَفَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ حَقٌّ

١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ـ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيَّ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».**

١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) ذات النجوم الظاهرة.

(٢) يشخب: يصب.

١٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، رقم: (٢٠٠)؛ وأخرجه البخاري من طريق معتمر قال: سمعت أبي عن أنس... به، كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة، رقم: (٥٩٤٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا روح، حدثنا شعبة عن قتادة... فأورده في مسنده، رقم: (١١٩٦٨)؛ وقال أبو يعلى: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة... به، المسند: ٢٢٩/٥؛ ومن طريق الأخير نفسها ورد عند ابن أبي عاصم، السنة: ٣٧١/٢؛ البزار من طريق روح بن عبادة عن شعبة... به، المسند: ٣٣٩/٢؛ ابن حبان من طريق يحيى القطان عن شعبة عن قتادة... به، الصحيح: ٧٦/١٤؛ القضاعي من طريق الحسن بن الصباح قال: نا روح نا شعبة... به، مسند الشهاب: ١٣٤/٢؛ أبو نعيم من طريق مسعر عن قتادة... به، الحلية: ٢٥٩/٧؛ البيهقي من طريق روح بن عبادة قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، السنن الكبرى: ١٩٠/١٠.

١٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة، رقم:=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ـ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ـ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ـ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ـ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لاَ يَمُوتُونَ فِيهَا، وَلاَ يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ**» أَوْ قَالَ: «**بِخَطَايَاهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ إِمَاتَةً، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْماً أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ**[1]**، فَبُثُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ، تَكُونُ فِي حَمِيلِ**[2] **السَّيْلِ**» .

***

١٤. بَابٌ فِي أَنَّ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ

١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

= (١٨٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا إسماعيل، أخبرنا سعيد بن يزيد... به، المسند، رقم: (١٠٦٩٣)؛ ابن ماجه من طريق بشر بن المفضل قال: حدثنا سعيد بن يزيد... به؛ كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، رقم: (٤٣٠٩)؛ وأخرجه الدارمي من طريق خالد بن عبد الله عن سعيد بن يزيد... به، كتاب الرقاق، باب ما يخرج الله برحمته من النار، رقم: (٢٨١٧)؛ وقال أبو يعلى: ثنا العباس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا مسلمة... به، المسند: ٣٤٨/٢؛ ابن حبان من طريق نصر بن علي قال: ثنا بشر بن المفضل... به، الصحيح: ٤١١/١، رقم: (١٨٤).

(١) ضبائر: جماعات متفرقة.

(٢) الحميل: ما يحمله السيل من طين ونحوه.

١٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب، رقم: (١٢٩)؛ وقال البخاري: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق... به، كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء، رقم: (٤٢)؛ عبد الرزاق عن معمر عن همام... به، المصنف: ٢٨٧/١١؛ وعنه ابن منده، الإيمان: ٤٩٠/١؛ وابن حبان، الصحيح: ١٠٣/٢، رقم: (٣٧٩)؛ وأبو عوانة، المسند: ٨١/١؛ والبيهقي، شعب الإيمان: ٣٨٩/٥؛ والبغوي، شرح السنة: ٢٧١/٧؛=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ هَذَا: مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ـ مِنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا**».

***

١٥. بَابٌ فِيمَنْ عَمِلَ فِي كُفْرِهِ عَمَلاً سَيِّئاً ثُمَّ أَسْلَمَ

١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ـ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّداً ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا

= وأخرجه الطبراني من طريق هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين... به، المعجم الأوسط: ٢٦٠/٤.

١٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسلام يهدم ما قبله، رقم: (١٢٢)؛ البخاري من طريق هشام بن يوسف قال: أخبرنا ابن جريج... به، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، رقم: (٤٥٣٢)؛ النسائي من طريق ابن أبي داود قال: حدثنا ابن جريج... به، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم، رقم: (٤٠٠٣)؛ أبو عوانة من طريق أبي عبيد قال: ثنا حجاج... به، المسند: ٧١/١؛ والبيهقي من طريق ابن أبي داود أيضاً السنن الكبرى: ٩٨/٩، شعب الإيمان: ٤٢٥/٥.

عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٧].

٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ

---

٢٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب هل يؤخذ بعمل الجاهلية؟ رقم: (١٢٠)؛ وأخرجه البخاري من طريق سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل... به، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، رقم: (٦٥٣٣)؛ عبد الرزاق عن معمر عن منصور... به، المصنف: ٤٥٤/١٠؛ أحمد عن الأخير، المسند، رقم: (٣٨٧٦)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، رقم: (٤٢٤٢)؛ الدارمي من طريق سفيان عن الأعمش... به، كتاب المقدمة، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلال، رقم: (١)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٦٠/١؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق سفيان عن الأعمش... به، المسند: ٦٥/٩، رقم: (٥١٣١)؛ البزار من طريق سفيان عن الأعمش... به، المسند: ٦٩/٥؛ ابن حبان من طريق محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان عن منصور... به، الصحيح: ١٢١/٢؛ أبو عوانة من طريق ابن نمير عن الأعمش... به، المسند: ٧١/١؛ الطحاوي من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا سفيان عن منصور... به، مشكل الآثار: ١/٢؛ البيهقي من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ١٢٣/٩.

الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالْآخِرِ**».

٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنَا [أَبِي](1)، عَنْ صَالِحٍ ـ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْت أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ أَوْ صِلَةِ رَحِمٍ، أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْلَمْت عَلَى مَا أَسْلَفْت مِنْ خَيْرٍ**».

٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٢١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده، رقم: (١٢٣)؛ البخاري من طريق معمر عن الزهري... به، كتاب الزكاة، باب من تصدق في الشرك ثم أسلم، رقم: (١٣٦٩)؛ وأخرجه الإمام أحمد فقال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر... به، المسند، رقم: (١٤٨٩٤)؛ والطبراني من طريق زهير بن حرب قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي... به، المعجم الكبير: ١٩١/٣؛ ومن طريق الأخير ورد أيضاً عند ابن منده، الإيمان: ٥٠٠/١، رقم: (٣٨٧).

(١) سقطت من المطبوع.

٢٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، رقم: (١٠)؛ وأخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص... به، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، رقم: (٤٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يحيى عن إسماعيل: حدثنا عامر... فأورده في المسند، رقم: (٦٤٧٩)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا داود بن أبي هند قال: سمعت الشعبي... به، المسند: ٢٧١/٢؛ أبو داود من طريق مسدد عن يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثنا عامر عن عبد الله بن عمرو... به، كتاب الجهاد، =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَم بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**».

٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُد، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «**لاَ يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**».

= باب في الهجرة هل انقطعت، رقم: (٢٤٨١)؛ والنسائي من طريق يحيى عن إسماعيل عن عامر... به، كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة المسلم، رقم: (٤٩٩٦)؛ الدارمي من طريق زكريا عن الشعبي... به، كتاب الرقاق، باب حفظ اليد، رقم: (٢٧١٦)؛ البزار من طريق الأعمش عن شقيق... به، المسند: ٤٨٨/٧؛ الطبري من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن الشعبي... به، المعجم الأوسط: ٥٦/٤؛ ابن حبان من طريق أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي... به، الصحيح: ١٢٤/٢؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٤٣/١٠.

٢٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل، رقم: (٢١٣)؛ وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن محمد عن حفص... به، المسند، رقم: (٢٤١٠٠)؛ أبو يعلى من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش... به، المسند: ١٣٢/٨؛ وأخرجه ابن حبان من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة... به، الصحيح: ٤٠/٢، رقم: (٣٣١)؛ الطبري من طريق ابن علية عن داود عن الشعبي عن عائشة... به، التفسير: ٢٦٩/٣٠؛ الطحاوي من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش... به، مشكل الآثار: ٢٣٦/٦؛ أبو نعيم من طريق عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة... به، حلية الأولياء: ٢٧٨/٣.

٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى بِحِسَابِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا**».

***

١٦. بَابٌ فِي أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَمُسَاءَلَةَ الأَرْوَاحِ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ

٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا

---

٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، رقم: (٢٨٠٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يزيد أخبرنا همام... فأورده في المسند، رقم: (١١٨٢٨)، وقال عبد بن حميد: حدثنا يزيد: أنا همام... به، المسند: ص٣٥٥، رقم: (١١٧٨)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا حفص بن عمر، ثنا همام عن قتادة... فأورده في خلق أفعال العباد: ص ٩٥؛ وقال أبو يعلى: حدثنا هدبة، حدثنا همام عن قتادة... به، المسند: ٢٣١/٥، رقم: (٢٨٤٤).

٢٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، رقم: (٢٨٧١)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة... به، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، رقم: (١٣٠٣)؛ وقال الطيالسي: حدثنا شعبة عن علقمة... به، المسند، رقم: (٧٤٥)؛ النسائي من طريق غندر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الجنائز، باب عذاب القبر، رقم: (٢٠٥٧)؛ وابن ماجه من طريق غندر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، رقم: (٤٢٦٩)؛ ابن حبان من طريق حفص بن عمر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٤٣٦/١، رقم: (٢٠٦).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ـ هُوَ غُنْدَرٌ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ.

٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ، تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا، وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ، فَيَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى رَبِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ**»، قَالَ: «**وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ يَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ، فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْطَةً(١) كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ.

٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ،

---

٣٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر، رقم: (٢٨٧٢)؛ وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن زيد عن بديل بن مسرة... به، كتاب الإيمان: ٩٦٨/٢.

(١) الريطة: الثوب الرقيق، وكان سبب ردها على الأنف ما ذكر من نتن روح الكافر.

٣٧ ـ صحيح: بهذا الإسناد، وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا ابن عيينة... فأورد السند نفسه، المصنف: ٢٠٢/٦، رقم: (٣٠٦٧٤)؛ وأخرجه الفاكهي من طريق عبد العزيز بن أبي داود قال: حدثني نافع قال: خرجت مع ابن عمر... به، فأورده في أخبار مكة: ٣٧٦/٢؛ وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن أبي عباد قال: أنا ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمٰن... به، تاريخ دمشق: ٢٦/٦٩؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَطْرُوحاً قَبْلَ أَنْ يُصْلَبَ، فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ أَسْمَاءُ، فَمَالَ إِلَيْهَا وَعَزَّاهَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْجُثَثَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّ الأَرْوَاحَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَقَدْ أُهْدِيَ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَى بَغِيٍّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

***

١٧. بَابٌ فِي ذِكْرِ مَكَانِ جَهَنَّمَ

٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ الْعُذْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ بِالأَهْوَازِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ** ـ مُؤَلِّفُ الصَّحِيحِ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنِ [حُيَيٍّ][1]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْبَحْرُ مِنْ جَهَنَّمَ أَحَاطَ بِهِ سُرَادِقُهَا**».

***

---

٢٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، التاريخ الكبير: ١/٧٠؛ وأخرج الحديث أحمد من طريق أبي عاصم النبيل أيضاً، المسند، رقم: (١٧٥٠٠)؛ الحاكم من طريق أبي قلابة قال: ثنا أبو عاصم النبيل... به، المستدرك: ٤/٦٣٨، وقال: (صحيح الإسناد)، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان قال: ثنا أبو عاصم النبيل... به، السنن الكبرى: ٤/٣٣٤، رقم: (٨٤٤٩). قلت: وسكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) سقطت من المطبوع.

١٨. بَابٌ فِي أنَّ الْحَسَنَاتِ تُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ بِالْمُوَازَنَةِ وَالتَّوْبَةُ تُسْقِطُ السَّيِّئَاتِ

٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»** قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَام وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»**.

***

١٩. بَابٌ فِي أنَّ الأَنْفُسَ حَيْثُ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ

٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٢٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم: (٢٥٨١)؛ وتقدم تخريجه برقم (١٣).

٣٠ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، رقم: (١٦٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس... به ، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ذكر إدريس وهو جد أبي نوح، رقم: (٣١٤٦)؛ وأخرجه عبد الله بن أحمد من طريق يونس بن يزيد قال: قال ابن شهاب... فأورده في زوائد المسند رقم: (٢٠٧٨١)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب... به، الصحيح: ٤٢٠/١٦، رقم: (٧٤٠٦)؛ البزار من طريق الليث بن سعد قال: حدثني يونس عن ابن شهاب... به، المسند: ٣٣٧/٩، رقم: (٣٨٩٢)؛ أبو يعلى من طريق الليث أيضاً، المسند: ٢٧٩/٦، رقم: (٣٦١٦).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي ـ وَأَنَا بِمَكَّةَ ـ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ** ﷺ، **فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَاناً، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ** ﷺ **لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ** ﷺ، **قَالَ: فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: فَقَالَ: مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَم** ﷺ، **وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ** ﷺ **حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ**».

٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا

---

٣١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، وإثبات عذاب القبر، رقم: (٢٨٦٦)؛ وأخرجه البخاري من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر... به، كتاب الجنائز، باب الميت يعرض مقعده بالغداة والعشي: رقم (١٣١٣)؛ الترمذي من طريق عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر... به، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، رقم: (١٠٧٢)؛ النسائي من طريق الليث عن نافع... به، كتاب الجنائز، باب وضع الجريدة على القبر، رقم: (٢٠٧٠)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع... به، كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، رقم: (٤٢٧٠).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

❋ ❋ ❋

٢٠. بَابٌ فِي أَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرْضَانِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ

٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، كِلاَهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**».

---

٣٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب كون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الإيمان، رقم: (٤٩)؛ وأخرجه الترمذي من طريق بندار عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن سليم عن طارق بن شهاب... به، كتاب الفتن، باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب، رقم: (٢١٧٢)؛ ومن الطريق نفسها أخرجه النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب تفاضل أهل الإيمان، رقم: (٥٠٠٨)؛ وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم العيد، رقم: (١١٤٠)؛ ابن حبان من طريق سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب... به، الصحيح: ٥٤٠/١، رقم: (٣٠٦)؛ أبو نعيم من طريق وكيع قال: ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم... به، حلية الأولياء: ٢٨/١٠.

٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ الْفُضَيْلِ الْخِطْمِيُّ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ هُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ**[1] **يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ**».

❋ ❋ ❋

٢١. بَابٌ فِي مَنْ عَجَزَ لِجَهْلِهِ أَوْ عَتَمَتِهِ عَنْ مَعْرِفَةِ كُلِّ هَذَا فَلاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَعْتَقِدَ بِقَلْبِهِ وَيَقُولَ بِلِسَانِهِ

٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٣٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان: ٦٩/١، رقم: (٥٠)؛ أحمد عن يعقوب بن إبراهيم... به، رقم: (٤٣٦٦)؛ الطبراني من طريق عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحارث بن فضيل... به، المعجم الكبير: ١٣/١٠؛ ابن حبان، طريق عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحارث بن فضيل... به، الصحيح: ٧٢/١٤؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان... به، السنن الكبرى: ٩٠/١٠؛ ابن عساكر من طريق عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحارث بن فضيل... به، تاريخ دمشق: ٤٣١/٣٥.

(١) أي قوم لاحقون.

٣٤ ـ صحيح: تقدم تخريجه برقم (١).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**».

❋ ❋ ❋

٢٢. بَابٌ فِي أَنَّ أَفْضَلَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ الرُّسُلُ ثُمَّ الأَنْبِيَاءُ عَلَيهم الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ ثُمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ الصَّالِحُونَ

٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ـ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ ـ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ**».

٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٣٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب السنة، باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ، رقم: (٤٦٥٨)؛ وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن الأعمش... به، كتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: **«لو كنت متخذاً خليلاً»**: (٣٤٧٠)؛ مسلم من طريق أبي معاوية أيضاً، كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحاب، رقم: (٢٥٤٠)؛ والترمذي من طريق شعبة عن الأعمش... به، كتاب المناقب، باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، رقم: (٣٨٦١)؛ وابن ماجه من طريق وكيع وأبي كريب عن أبي معاوية... به، المقدمة، باب فضل أهل بدر، رقم: (١٦١)؛ والنسائي من طريق خالد بن الحارث قال: أخبرنا شعبة عن سلمان عن ذكوان عن أبي سعيد... به، السنن الكبرى: ٨٤/٥؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش... به، المصنف: ٤٠٤/٦؛ ابن حبان من طريق جرير عن الأعمش... به، الصحيح: ٤٥٥/١٥.

٣٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب السنة، باب في فضل أصحاب=

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِيُّ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَمُسَدَّدٌ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يُوفُونَ، وَيَحْرُبُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ: «**يَحْرُبُونَ**» بِحَاءٍ غَيْرِ مَنْقُوطَةٍ وَرَاءٍ مَرْفُوعَةٍ وَبَاءٍ مَنْقُوطَةٍ وَاحِدَةٌ مِنْ أَسْفَلُ، وَرُوِّينَاهُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ: «**يَخُونُونَ**» بِالْخَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقُ وَوَاوٍ بَعْدَهَا نُونٌ، وَمَنْ خَانَ فَقَدْ حَرَبَ.

* * *

٢٣. بَابٌ فِي أَنَّ لِلَّهِ ﷻ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ

٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

= رسول الله ﷺ، رقم: (٤٦٥٧)؛ وهو عند البخاري من طريق شعبة عن أبي جمرة عن زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين... فذكره في كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، رقم: (٢٥٠٨)؛ وأخرجه مسلم من طريق البخاري نفسها، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، رقم: (٢٥٣٥)؛ وأخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة، كتاب الفتن، باب ما جاء في القرن الثالث، رقم: (٢٢٢٢)؛ النسائي من طريق خالد قال: حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن زهدم قال: سمعت عمران بن حصين... به، السنن الكبرى: ١٣٥/٣، رقم: (٤٧٥١)؛ الطبراني من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران... به، المعجم الكبير: ٢١٣/١٨.

٣٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، رقم: (٢٦٧٧)؛ البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحداً، رقم: (٦٩٥٧)؛ الترمذي من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة، كتاب الدعوات، باب في عقد التسبيح باليد، رقم: (٣٥٠٦)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الدعاء، باب أسماء الله ﷻ، رقم: (٣٨٦٠).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَهَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ أَيُّوبُ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ـ ثُمَّ اتَّفَقَا ـ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِائَةً إِلاَّ وَاحِداً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**». زَادَ هَمَّامٌ فِي حَدِيثِهِ: «**إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**».

***

٢٤. بَابٌ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَنَزَّلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى [قَالَ][1] قَرَأْت عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الأَغَرِّ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَنَزَّلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**».

---

٣٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل، رقم: (٧٥٨)؛ البخاري من طريق مالك، كتاب الدعوات، باب الدعاء نصف الليل، رقم: (٥٩٦٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة. . . به، المسند، رقم: (٧٥٦٧)؛ وأخرجه الترمذي من طريق عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، رقم: (٣٤٩٨)؛ وأبو داود من طريق مالك، كتاب الصلاة، باب أي الليل أفضل، رقم: (١٣١٥)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب في أي ساعات الليل أفضل، رقم: (١٣٦٦).

(١) سقطت من المطبوع.

٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيّ ـ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ، حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ: فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ**».

٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**».

❋ ❋ ❋

---

٣٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الذكر والدعاء آخر الليل، رقم: (٧٥٨)؛ ومن الطريق نفسه أخرجه الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في نزول الرب ﷻ إلى السماء الدنيا، رقم: (٤٤٦)؛ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، رقم: (٧٧٣٣). وينظر الحديث السابق.

٤٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، رقم: (٧٥٨)؛ و أخرجه ابن حبان من طريق الأوزاعي أيضاً كما في الصحيح: ١٩٨/٣، رقم (٩١٩)؛ والنسائي من طريق سفيان قال: حدثنا الأوزاعي. . . به؛ السنن الكبرى: ١٢٢/٦، رقم: (١٠٣٠٩)؛ ابن أبي عاصم من طريق الأوزاعي أيضاً، السنة ٢١٨/١، رقم: (٤٩٧).

٢٥. بَابٌ فِي أنَّ قُدْرَتَهُ ﷻ وَقُوَّتَهُ حَقٌّ لاَ يَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ

٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي [قَالَ]: سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا [كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ**».

***

٢٦. بَابٌ فِي أَنَّ لِلَّهِ ﷻ عِزًّا وَعِزَّةً، وَجَلاَلاً وَإِكْرَاماً، وَيَداً وَيَدَيْنِ وَأَيْدٍ، وَوَجْهاً وَعَيْناً وَأَعْيُناً وَكِبْرِيَاءَ

٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾، رقم: (٦٩٥٥)؛ وقال أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي... به، المسند، رقم: (١٤٢٩٧)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستخارة، رقم: (٤٨٠)؛ ورواه النسائي من طريق الأخير نفسها، كتاب النكاح، باب كيف الاستخارة، رقم: (٣٢٥٣)؛ ورواه أبو داود من طريق ابن أبي الموالي، كتاب الصلاة، باب في الاستخارة، رقم: (١٥٣٨)؛ وابن ماجه من طريق خالد بن مخلد قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب صلاة الاستخارة، رقم: (١٣٨٣).

٤٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكبر، رقم: (٢٦٢٠)؛ وأخرجه أحمد من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن الأغر... =

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ـ هُوَ السَّبِيعِيُّ ـ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ**» **يَعْنِي اللَّهَ** تَعَالَى.

٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْسَلَ [اللَّهُ] جِبْرِيلَ** ﷺ **إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ**».

* * *

= به، المسند، رقم: (٧٣٣٥)؛ ابن ماجه من طريق عطاء بن السائب عن الأغر... به، كتاب اللباس، باب في الكبر، رقم: (٤٠٩٠)؛ ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب... به، الصحيح: ٣٥/٢؛ الطبراني من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا عبد الملك بن حسين عن يوسف بن ميمون عن الأغر... به، المعجم الأوسط: ١٠٣/٩، رقم: (٩٢٥٣)؛ البيهقي من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب... به، شعب الإيمان: ٢٨١/٦.

٤٣ ـ صحيح: جاء هنا من النسائي، كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بعزة الله تعالى، رقم: (٣٧٦٣)؛ وأخرجه أحمد من طريق إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني محمد بن عمرو... به، المسند، رقم: (٨٦٤٤)؛ الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو... به، كتاب صفة الجنة، باب حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات، رقم: (٢٥٦٠) ثم قال «حسن صحيح»؛ وأبو داود من طريق حماد عن محمد بن عمرو... به، كتاب السنة، باب خلق الجنة والنار، رقم: (٤٧٤٤)؛ وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد بن عمرو... به، المستدرك: ٧٩/١ وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

٢٧. بَابٌ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُوَّةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْقُوَّةِ

٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ـ هُوَ أَبُو بَكْرٍ(١) ـ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوساً، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**».

* * *

٢٨. بَابٌ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّداً ﷺ خَلِيلَيْنِ

٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب السنة، باب في الرؤية، رقم: (٤٧٢٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق مروان بن معاوية قال: حدثنا إسماعيل عن قيس... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم: (٥٢٩)؛ مسلم من طريق الأخير نفسها، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، رقم: (٦٣٣)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى عن إسماعيل، حدثنا قيس... به، المسند، رقم: (١٨٧٢٣)؛ ورواه الترمذي فقال: حدثنا هناد: حدثنا وكيع... به، كتاب صفة الجنة، باب حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات، رقم: (٢٥٦٠)؛ ابن ماجه من طريق وكيع وأبي معاوية قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد... به، كتاب المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، رقم: (١٧٧).

(١) كذا قال ابن حزم، وهو وهم منه، ففي سنن أبي داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق، رقم: (٢٣٨٣)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٤١٧١)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص... به، كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر، رقم: =

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يُحَدِّثُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً**».

* * *

٢٩. بَابٌ وَلاَ يَمُوتُ أَحَدٌ قَبْلَ أَجَلِهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ وَيَعْمَلَ بِمَا يُسِّرَ لَهُ

٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= (٣٦٥٥)؛ وأخرجه الطيالسي فقال: حدثنا شعبة... فأورده في مسنده: ٤٢/١، رقم: (٣١٤)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص... به، المصنف: ٣٤٨/٦؛ النسائي من طريق خالد بن الحارث قال: أنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٣٥/٥، رقم: (٨١٠٥)؛ البزار من طريق وكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص... به، المصنف: ٤٢٠/٥؛ ابن حبان من طريق ابن مهدي عن شعبة... به، الصحيح: ٢٧٢/١٥، رقم: (٦٨٥٦).

٤٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله، رقم: (٢٦٤٣)؛ البخاري من طريق أبي الأحوص عن الأعمش... به، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، رقم: (٣١٤٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية: حدثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (٣٦١٧)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب القدر، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم، رقم: (٢١٣٧)؛ أبو داود من طريق سفيان عن الأعمش... به، كتاب السنة، باب القدر، رقم: (٤٧٠٨)؛ ابن ماجه من طريق أبي معاوية ومحمد بن عبيد عن الأعمش... به، كتاب المقدمة، باب في القدر، رقم: (٧٦).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»**.

***

٣٠. بَابٌ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلاَمَ شَيْءٌ وَاحِدٌ

٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ:

---

٤٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإسلام والإيمان والإحسان، رقم: (٨)؛ وقال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا كهمس... به، المسند، رقم: (٣٦٩)؛ الترمذي من طريق وكيع عن كهمس... به، كتاب الإيمان، باب وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام، رقم: (٢٦١٠)؛ النسائي من طريق النضر بن شميل قال: أنبأنا كهمس... به، كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام والإيمان، رقم: (٤٩٩٠)؛ أبو داود من طريق معاذ بن معاذ قال: حدثنا كهمس... به، كتاب السنة، باب القدر، رقم: (٤٦٩٥)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن كهمس... به، كتاب المقدمة، باب الإيمان، رقم: (٦٣).

قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْإِسْلاَمُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**» [قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا] ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**».

٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي

---

٤٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الدين، رقم: (٩)؛ مسلم من طريق جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار... به، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان، رقم: (٣٥)؛ وأخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا سهيل... به، المسند، رقم: (٩٠٩٧)؛ والنسائي من طريق أبي عامر قال: حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح... به، كتاب الإيمان وشرائعه، باب أي الإسلام خير، رقم: (٥٠٠٤)؛ وأبو داود من طريق حماد قال: أخبرنا سهيل... به، كتاب الأدب، باب في إفشاء السلام، رقم: (٥١٩٤)؛ وابن ماجه من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان عن سهيل... به، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، رقم: (٣٢٥٣).

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».

٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**».

٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ

---

٤٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، رقم: (١٢)؛ مسلم من طريق محمد بن رمح قال: أخبرنا الليث... به، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي الأمور أفضله، رقم: (٣٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا حجاج وأبو النضر قالا: حدثنا ليث فأورده في المسند، رقم: (٩٠٩٧)؛ النسائي قال: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث... به، كتاب الإيمان وشرائعه، باب أي الإسلام خير، رقم: (٥٠٠٠)؛ أبو داود من طريق الأخير نفسها، كتاب الأدب، باب في إفشاء السلام، رقم: (٥١٩٤)؛ وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث... فأورده، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، رقم: (٣٢٥٣).

٥٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات، رقم: (٨٠)؛ أحمد من طريق حيوة بن شريح عن ابن الهاد... فأورده في المسند، رقم: (٥٣٢١)؛ أبو داود من طريق بكر بن مضر عن ابن الهاد... به، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، رقم: (٤٦٧٩)؛ ابن ماجه من طريق مسلم نفسها، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، رقم: (٤٠٠٣)؛ ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي حازم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد... به، السنة: ٤٦٣/٢، رقم: (٩٥٥)؛ أبو نعيم من طريق عبد الله بن موسى قال: ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار... به، حلية الأولياء: ٢٤٩/٩؛ وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن رمح قال أنبأ الليث... به، السنن الكبرى: ١٥١/١٠.

لِلنِّسَاءِ: «**مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ دِينٍ وَعَقْلٍ، أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ**»، قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: «**أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ**».

❋ ❋ ❋

٣١. بَابٌ فِي مَنْ ضَيَّعَ الأَعْمَالَ كُلَّهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ عَاصٍ نَاقِصُ الإِيمَانِ لاَ يَكْفُرُ

٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ: «**حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ قَضَائِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ ـ ﷻ ـ أَنْ يَرْحَمَهُ، مِمَّنْ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**».

❋ ❋ ❋

٣٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْمَعَاصِي كَبَائِرُ الْفَوَاحِشِ، وَالسَّيِّئَاتُ الصَّغَائِرِ وَاللَّمَم

٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٥١ ـ صحيح: تقدم تخريجه رقم: (١٤).

٥٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر، رقم: (١٢٧)؛ البخاري من طريق مسعر قال: حدثنا قتادة. . . به، =

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ**».

* * *

٣٣. بَابٌ فِي مَنْ لَمْ يَجْتَنِبِ الْكَبَائِرَ حُوسِبَ عَلَى كُلِّ مَا عَمَلَ

٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنِي هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ

= كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الإيمان، رقم: (٦٢٨٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق هشام عن قتادة... به، المسند، رقم: (٨٨٦٤)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب الطلاق واللعان، باب فيمن يحدث نفسه بطلاق امراته، رقم: (١١٨٣)؛ النسائي من طريق مسعر عن قتادة... به، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفسه، رقم: (٣٤٣٤)؛ أبو داود من طريق هشام عن قتادة... به، كتاب الطلاق، باب في الوسوسة بالطلاق رقم: (٢٢٠٩)؛ ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، كتاب الطلاق، باب، من طلق في نفسه ولم يتكلم به، رقم: (٢٠٤٠).

٥٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها، رقم: (١٧٠٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله عن عبادة بن الصامت... به، كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار، رقم: (١٨)؛ أحمد من طريق شعبة عن خالد قال: سمعت أبا قلابة... فأورده في المسند، رقم: (٢٢٢٢٥)؛ الدارمي من طريق يونس عن الزهري... به، كتاب السير، باب بيعة النبي ﷺ، رقم: (٢٤٥٣)؛ الطيالسي قال: حدثنا شعبة عن خالد... فأورده في مسنده، رقم: (٥٧٩)؛ البيهقي من طريق هشيم قال: أنبأ خالد عن أبي قلابة... به، السنن الكبرى: ٢٤٥/١٠.

قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: «**أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلاَ نَسْرِقَ، وَلاَ نَزْنِيَ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ يَعْضَهَ**[1] **بَعْضُنَا بَعْضاً، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**».

❋ ❋ ❋

٣٤. بَابٌ فِي مَنْ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُم بِحَسَنَاتِهِم فَهُمُ الْخَارِجُونَ مِنَ النَّارِ

٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ: «**وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ اللَّهُ ـ عز وجل ـ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ يَعْنِي الْمُوبَقَ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ حَتَّى يُنَجَّى**».

٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ـ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ**

---

(١) أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب.

٥٤ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه، رقم: (١٤).

٥٥ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه، رقم: (٧).

اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً».

❋ ❋ ❋

٣٥. بَابٌ فِي أَنَّهُ لاَ تَجُوزُ الْخِلاَفَةُ إِلاَّ فِي قُرَيْشٍ

٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ»**.

❋ ❋ ❋

٣٦. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ الأَمْرُ لِغَيْرِ بَالِغٍ وَلاَ لِمَجْنُونٍ وَلاَ امْرَأَةٍ

٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ،

---

٥٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، رقم: (١٨٢٠)؛ البخاري قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا عاصم... به، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، رقم: (٣٣١٠)؛ وأحمد قال: حدثنا معاذ، حدثنا عاصم بن محمد... به، المسند، رقم: (٤٨١٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد... فأورده في المصنف: ٤٠٢/٦؛ وأبو يعلى من طريق معاذ بن معاذ أيضاً كما في المسند: ٤٣٨/٩؛ ابن حبان من طريق بشر بن المفضل قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه... به، الصحيح: ٣٣/١٥، رقم: (٦٦٥٥)؛ البيهقي من طريق أحمد بن يونس قال: نا عاصم بن محمد... به، شعب الإيمان: ٧/٦، رقم: (٧٣٥١).

٥٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الحدود، باب المجنون يسرق أو=

حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَعْقِلَ»**.

٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= يصيب حداً، رقم: (٤٤٠٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا حماد عن عطاء بن السائب... فأورده في المسند، رقم: (١٣٣٠)؛ الترمذي من طريق بشر بن عمر، حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي... به، كتاب الحدود، باب فيمن لا يجب عليه الحد، رقم: (١٤٢٣)، إلا أنه قال: «كان الحسن في زمان علي، وقد أدركه، ولكننا لا نعرف له سماعاً منه»؛ وأخرجه النسائي من طريق ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عباس قال: مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان زنت، فأمر عمر ﷺ أن ترجم فردها علي بن أبي طالب وقال: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم، قال: وما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: **«رفع القلم...»** فأورده في السنن الكبرى: ٣٢٣/٤؛ ومن طريق ابن وهب أيضاً ورد عند الحاكم، المستدرك: ٣٨٩/١، رقم: (٩٤٩)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه الدارقطني من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أخبرنا ابن وهب... به، السنن: ١٣٨/٣؛ وهو عند البيهقي من الطريق نفسها السنن الكبرى: ٢٦٩/٤، رقم: (٨٥٦٦)، ولذا علق الشيخ أحمد شاكر على هذا الحديث قائلاً: فلعل ابن حزم أورده بالمعنى.

٥٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، رقم: (١٨٣٩)؛ البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله... به، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام، رقم: (٦٧٢٥)؛ الترمذي من طريق مسلم نفسها، كتاب الجهاد، باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، رقم: (١٧٠٧)؛ النسائي من طريق مسلم كذلك، كتاب البيعة، باب جزاء من أمر بمعصية فأطاع، رقم: (٤٢٠٦)؛ أبو داود من طريق يحيى عن عبيد الله... به؛ كتاب الجهاد، باب في الطاعة، رقم: (٢٦٢٦٢)؛ ابن ماجه قال: حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد ...فأورده، كتاب الجهاد، باب لا طاعة في معصية الله، رقم: (٢٨٦٤).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﭬ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إلاَ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ**».

٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا**».

٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ـ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﭬ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

---

٥٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب إذا بويع لخليفتين، رقم: (١٨٥٣)؛ البيهقي من طريق الحسن بن سفيان قال: ثنا وهب بن بقية... به، السنن الكبرى: ١٤٤/٨.

٦٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، رقم: (١٨٥١)؛ أحمد من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر... فأورده في المسند، رقم: (٥٣٦٣)؛ وأخرجه الطيالسي فقال: حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم... به، المسند، رقم: (١٩١٣)؛ والقضاعي من طريق يحيى بن العلاء الرزاق عن زيد بن أسلم... به، مسند الشهاب: ٢٧٧/١؛ أبو نعيم من طريق الطيالسي، حلية الأولياء: ٢٣٤/٣.

٦١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ **أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسِيِّ**، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ**».

٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ**».

❋ ❋ ❋

---

٦١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود الطيالسي، المسند: ١١٨/١، رقم: (٨٧٨)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة... به، كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى، رقم: (٤١٦٣)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى بن عيينة، حدثني أبي عن أبي بكرة فأورده في المسند، رقم: (١٩٨٨٩)؛ ابن أبي شيبة من طريق أحمد نفسها، المصنف: ٥٣٨/٧، رقم: (٣٧٧٨٧)؛ الترمذي من طريق حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكرة... به، كتاب الفتن، باب النهي عن سب الرياح، رقم: (٢٢٦٢)؛ والنسائي من طريق خالد بن الحارث قال: حدثنا حميد عن الحسن... به، كتاب آداب القضاة، باب النهي عن استعمال النساء في الحكم، رقم: (٥٣٨٨).

٦٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإمارة، باب لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، رقم: (١٩٢٠)؛ وقال أحمد: حدثنا يونس، حدثنا حماد بن زيد... فأورده في المسند، رقم: (٢١٨٩٧)؛ وقال سعيد بن منصور: حدثنا حماد بن زيد... به، السنن: ١٧٧/٢، رقم: (٢٣٧٠)؛ ومن طريق الأخير ورد عند البيهقي، السنن الكبرى: ٢٢٦/٩؛ وأخرجه القضاعي من طريق عبد الحميد بن صبيح قال: نا حماد بن زيد... به، مسند الشهاب: ٧٦/٢، رقم: (٩١٤).

٣٧. بَابٌ فِي أنَّ التَّوْبَةَ تَكُونُ بِالنَّدَمِ وَالإِقْلاَعِ وَالْعَزِيمَةِ عَلَى أَنْ لاَ عَوْدَةَ أَبَداً

٦٣ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ـ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «**يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ**».

٦٤ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟**» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ

---

٦٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم: (٢٥٧٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق همام عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر. . . به، المسند، رقم: (٢٠٩١١)؛ الترمذي من طريق ليث بن أبي زنيم عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غنم عن أبي ذر. . . به، كتاب صفة القيامة، رقم: (٢٤٩٥)؛ ابن ماجه من طريق الأخير نفسها، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، رقم: (٤٢٥٧)؛ البخاري عن عبد الأعلى بن مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز. . . فأورده في الأدب المفرد: ١٧٢/١، رقم: (٤٩٠)؛ البزار من طريق عبد الأعلى بن مسهر قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني. . . فأورده في مسنده: ٤٤١/٩، رقم: (٤٠٥٣)؛ ومن طريق الأخير نفسها ورد عند البيهقي، السنن الكبرى: ٩٣/٦.

٦٤ ـ **صحيح**: تقدم برقم (١٣).

لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ، لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ».

❋ ❋ ❋

٣٨. بَابٌ فِي أَنَّ الدَّجَّالَ سَيَأْتِي وَهُوَ كَافِرٌ أَعْوَرُ مُمَخْرَقٌ ذُو حِيَلٍ

٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلاَ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَ فَ رَ».

---

٦٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، رقم: (٢٩٣٣)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة... به، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، رقم: (٧١٣١)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٢٦٥؛ وقال أحمد: حدثنا عمرو بن الهيثم، حدثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١١٥٩٣)؛ ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس... به، المصنف: ١٣٢/١٥؛ الترمذي من طريق غندر قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الفتن، باب ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال، رقم: (٢٢٤٥)؛ وقال أبو داود: حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة... به، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، رقم: (٤٣١٦)؛ أبي داود عن أحمد بن حنبل... به، المسند: ٢٧/٦؛ البزار من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٣٣٧/٢.

٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْته عَنْهُ، قَالَ: وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: قُلْت: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَ: **«هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»**.

٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قَالَ: سَمِعْت عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ**

---

٦٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الدجال وهو أهون على الله من ذلك رقم: (٢٩٣٩)؛ وقال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل... به، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، رقم: (٦٧٠٥)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى عن إسماعيل... فأورده في المسند، رقم: (١٧٧٣٩)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد... به، المصنف: ١٢٩/١٥؛ ابن ماجه من طريق وكيع قال: حدثنا إسماعيل... به، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال، رقم: (٤٠٧٣)؛ ابن حبان من طريق عيسى بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد... به، الصحيح: ١٨٤/١٥؛ الطبراني من طريق جمهور بن منصور قال: ثنا إسماعيل... به، المعجم الكبير: ٣٩٩/٢٠؛ الطحاوي من طريق عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد... به، مشكل الآثار: ٣٩٨/١٢.

٦٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، رقم: (٤٣١٩)؛ أحمد من طريق هشام بن حسان عن حميد بن هلال... به، المسند، رقم: (١٩٣٧٤)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن جرير عن حميد بن هلال... به، المصنف: ١٢٩/١٥؛ البزار من طريق هشام بن حسان قال: نا حميد بن هلال... به، المسند: ٦٤/٩، رقم: (٣٥٩٠)؛ الطبراني من طريق جرير بن حازم عن حميد بن هلال... به، المعجم الكبير: ٢٢٠/١٨، رقم: (٥٥٠)؛ الحاكم من طريق هشام بن حسان عن حميد بن هلال... به، المستدرك: ٥٧٦/٤، رقم: (٨٦١٦) وسكت عنه، قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب.

الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ، وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ»، أَوْ **«لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ»**، قَالَ: هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٨ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنِ حَسَّانَ الْفِرْدَوْسِيَّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَمِعَ مِنْ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ، وَهُوَ يَحْسَبُهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتْبَعُهُ مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ»**.

٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** [حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ][(١)] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلاَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ [وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا، إِلاَّ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ]»**.

---

٦٨ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

٦٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، رقم: (٢٩٤٣)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد... به، كتاب الحج، باب لا يدخل الدجال المدينة، رقم: (١٧٨٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن قتادة عن أنس... به، المسند، رقم: (١٢٦٧٦)؛ الترمذي من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن قتادة... به، كتاب الفتن، باب الدجال لا يدخل المدينة، رقم: (٢٢٤٢)؛ والنسائي من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي... به، السنن الكبرى: ٤٨٥/٢، رقم: (٤٢٧٤)؛ وابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم... به، الصحيح: ٢١٤/١٥، رقم: (٦٨٠٣).

(١) سقطت من المطبوع.

٣٩. بَابٌ فِي أَنَّ مُسْتَقَرَّ الشَّيْءِ
هُوَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَلْزَمُ فِيْهِ وَلاَ يَخْرُجُ عَنْهُ

٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَبِيْعٍ التَّمِيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَسَلَمَةُ بنَ شَبِيْبٍ قَالُوْا كُلُّهُمْ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي] سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ: عَنْ يَعْقُوْبَ بْنِ عُتْبَةَ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللّهِ جُهِدَتِ الأَنْفُسُ، وَضَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللّهَ لَنَا [فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللّهِ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللّهِ عَلَيْكَ] قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِلأَعْرَابِيِّ: «**وَيْحَكَ تَدْرِي مَا اللّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمٰوَاتِهِ وَأَرْضِهِ هَكَذَا**»، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ. وَوَصَفَ لَهُمْ ابْنُ جَرِيْرٍ بِيَدِهِ، وَأَمَالَ كَفَّهِ وَأَصَابِعِهِ الْيُمْنَى.

---

٧٠ ـ **ضعيف**: وما بين المعقوفتين زيادة من كتب الحديث لا توجد في الأصول، والحديث أخرجه أبو داود فقال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا: حدثنا وهب بن جرير قال أحمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق... فأورده في كتاب السنة، باب في الجهمية، رقم: (٤٧٢٦) وأخرجه البزار من طريق وهب بن جرير قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث... به، المسند: ٣٥٤/٨، رقم: (٣٤٣٢)؛ والطبراني من طريق علي بن المديني ومعاذ بن المثنى قالا: ثنا وهب بن جرير... فأورده في العجم الكبير: ١٢٨/٢؛ ابن أبي عاصم من طريق وهب بن جرير أيضاً، السنة: ٢٥٢/١، رقم: (٥٧٥)؛ الدارقطني من طريق يحيى بن معين قال: حدثنا وهب بن جرير... به، الصفات: ص ٣٢؛ الخطيب البغدادي من طريق الأزهر بن منيع قال: حدثنا وهب بن جرير... به، تاريخ بغداد: ٤٠/٤، قال الذهبي: «هذا حديث غريب جداً فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب»، العلو: ص ٢٢.

٤٠. بَابُ وَمَا نَزَلَ النَّصُّ بِتَكْذِيْبِهِ أَوْ ظَهَرَ كَذِبُهُ كَذَّبْنَا بِهِ

٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ** [حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ][1]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: كَيْفَ تَسْأَلُوْنَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُوْلِهِ ﷺ حَدَثٌ تَقْرؤونَهُ مَحْضاً لَمْ يُشَبْ؟ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوْا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَغَيَّرُوهُ[2]، وَكَتَبُوْا بِأَيْدِيْهِمُ الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالُوْا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيْلاً.

❋ ❋ ❋

٤١. بَابٌ فِي أَصْحَابِ الْفَتْرَةِ

٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ،

---

٧١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الاعتصام بالسنة، رقم: (٦٩٢٩)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا حاتم بن وردان عن أيوب عن عكرمة قال: قال ابن عباس... به، المصنف: ٣١٣/٥، رقم: (٢٦٤٢٣)؛ البيهقي من طريق أبي مروان قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري... به، شعب الإيمان: ١٩٩/١، رقم: (١٧٥)؛ الخطيب البغدادي من طريق أبي اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري... به، الجامع لأخلاق الراوي: ١١٥/٢.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: (غيَّر).

٧٢ ـ **صحيح**: لم أجده في مسند البزار المطبوع؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي عن قتادة... فأورده بلفظ قريب، المسند، رقم: (١٥٨٦٦) ثم قال: وحدثنا علي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة... فأورده كما ذكره ابن حزم، قلت: =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنَا [أَبِي عَنْ](1) قَتَادَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الأَصَمُّ، الَّذِي لاَ يَسْمَعُ شَيْئاً، وَالأَحْمَقُ وَالْهَرِمُ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، فَيَقُوْلُ الأَصَمّ: رَبِّ جَاءَ الإِسْلامُ، وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً، وَيَقُوْلُ الأَحْمَقُ: رَبِّ جَاءَ الإِسْلامُ، وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً، وَيَقُوْلُ الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ: رَبِّ مَا أَتَانِيَ لَكَ مِنْ رَسُوْلٍ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيْقَهُمْ لَيُطِيْعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ، ادْخُلُوْا النَّارَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوْهَا، لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً**».

❋ ❋ ❋

٤٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْوَعِيْدَ قَدْ حَصَلَ مَقْرُوْناً بِالأَوَامِرِ كُلِّهَا إِلاَ مَا جَاءَ نَصّ أَوْ إِجْمَاعٌ مُتَيَقَّنٌ مَنْقُوْلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= والإسناد الأول أجود من الثاني؛ وأخرجه الطبراني من طريق إسحاق بن راهويه قال: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي... به، المعجم الكبير: ٢٨٧/١؛ وهو من هذه الطريق كما ورد في مسند إسحاق بن راهويه: ١٢٢/١؛ ومن طريق الأخير أيضاً ورد عند ابن حبان، الصحيح: ٣٥٦/١٦، رقم: (٧٣٥٧)؛ أبو نعيم من طريق إسحاق بن راهويه أيضاً، معرفة الصحابة، رقم: (٨٥٢)؛ والحديث قال عنه ابن عبد البر: «أسانيده صحيحة»، التمهيد: ١٣٠/١٨؛ وقال الهيثمي: «ورجال أحمد رجال الصحيح»، مجمع الزوائد: ٤٣٦/٧؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) في الأصل: أبي علي قتادة، والتصحيح من كتب الحديث.

٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، رقم: (٦٨٥١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يونس وسريج قالا: حدثنا فليح عن هلال... به، المسند، رقم: (٨٥١١)؛ البزار قال: ثنا عثمان بن عمر ثنا فليح... به، المسند: ٤٦٠/٢؛ ابن عساكر من طريق المعافى بن سليمان قال: ثنا فليح... به، تاريخ دمشق: ١٥٢/٤٩.

أَحْمَدَ الْبَلْخِيّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ أَبَى**»، قَالُوْا: يَا رَسُوْلَ اللّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**».

٧٤ ـ حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوْرٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «**أُعْطِيْتُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ**».

٧٥ ـ حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوْرٍ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْقُرْآنَ ذَلُوْلٌ ذُوْ وُجُوْهٍ، فَاتَّقُوا ذُلَّهُ وَكَثْرَةَ وُجُوْهِهِ**».

٧٦ ـ حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٧٤ ـ **ضعيف**: كذا ورد عند ابن حزم، ولم أجده مسنداً من طريق الأعمش إلا عند ابن عساكر من طريق الأعمش عن من حدثه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود... به، تاريخ دمشق: ٢٣٦/٣٠؛ وأخرجه الطبراني من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم الضبي عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله، وأنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن**»، المعجم الأوسط: ٢٣٦/١، رقم: (٧٧٣) ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا جرير». قلت: وفيه مغيرة بن مقسم الضبي وهو ثقة مدلس وقد عنعن هنا.

٧٥ ـ **ضعيف**: كذا ورد عند ابن حزم، وأخرجه الدارقطني من طريق سعيد بن خالد قال: ثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس... فأورده في السنن: ١٤٤/٤؛ وقد أعله ابن حزم بالإرسال.

٧٦ ـ **ضعيف**: أخرجه البغوي من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام قال: أخبرنا حجاج عن=

مَسْرُوْر، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيّ، عَنْ هِشَام، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ قَالَ: **«[مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ] آيَةٌ إِلاَّ وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَمَا فِيهِ حَرْفٌ إِلاَّ وَلَهُ حَدّ وَلِكُلّ حَدٍ مَطْلَعٌ».**

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذِهِ كُلّهَا مُرْسَلاَتٍ لاَ تَقُوْمُ بِهَا حُجَّةٌ أَصْلاً.

❋ ❋ ❋

٤٣. بابٌ فِي أَنَّ النَّاسَ كُلّهُمْ مَوْلُوْدُوْن عَلَى الإِسْلاَمِ

٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مَوْلُوْدٍ يُوْلَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الْمِلّةِ، حَتَّى يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ».**

٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا

= حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن... به، شرح السنة: ١/١١٤؛ وأخرجه عبد الرزاق موقوفاً عن هشام بن حسان عن الحسن... فأورده في المصنف: ٣/٣٥٨، رقم: (٥٩٦٥)؛ وأخرجه عبد الله بن المبارك من طريق هشام بن حسان عن الحسن أيضاً كما في الزهد: ص ٢٣؛ قلت: والراجح أن الحديث موقوف على الحسن ولا يصح رفعه.

٧٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، رقم: (٢٦٥٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش... فذكره في المسند، رقم: (٧٣٩٦)؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٦/٢٠٣، رقم: (١١٩٢١)؛ البغوي من طريق وكيع عن الأعمش... به، شرح السنة: ١/٨١؛ وينظر الحديث التالي.

٧٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، رقم: (٢٦٥٨)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق... به، كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين، رقم: (٦٢٢٦)؛ =

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: **«مَنْ يُولَدْ يُولَدْ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ [فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تَنْتِجُونَ**[1] **الْإِبِلَ، فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَذْعَاءَ**[2]**؟] حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا»**.

* * *

٤٤. بَابٌ فِي أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ

٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ

= مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، الموطأ، رقم: (٥٦٩)؛ أحمد من طريق حماد بن سلمة عن قيس عن طاوس عن أبي هريرة... به، المسند، رقم: (٨٣٥٧)؛ والترمذي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب القدر، باب كل مولود يولد على الفطرة، رقم: (٢١٣٨)؛ وأبو داود من طريق مالك، كتاب السنة، باب في ذراي المشركين، رقم: (٤٧١٤)؛ وأبو يعلى من طريق خالد عن عبد الرحمٰن عن الأعرج... به، المسند: ١٩٧/١١؛ وابن حبان من طريق البخاري، الصحيح: ٣٣٧/١؛ اللالكائي من طريق عبد الرزاق، اعتقاد أهل السنة: ٥٦٣/٣، رقم: (٩٩٧)؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق أيضاً كما في السنن الكبرى: ٢٠٣/٦، رقم: (١١٩٢٠).

(١) تولدون وتلون نتائجها.

(٢) الجدع: قطع الأنف والأذن من أو غيره من الأطراف.

٧٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية، رقم: (١٢٠)؛ البخاري من طريق سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل... به، كتاب استتابة المرتدين، باب إثم من أشرك بالله، رقم: (٦٥٢٣)؛ الطيالسي عن شعبة قال: ثنا الأعمش... به، المسند: ص ٣٤؛ وقال أحمد: حدثنا جرير عن منصور... به، المسند، رقم: (٣٥٩٣)؛ ابن ماجه من طريق وكيع وعبد الله بن نمير عن الأعمش... به، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، رقم: (٤٢٤٢)؛ الدارمي من طريق سفيان عن الأعمش... به، كتاب المقدمة، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ، رقم: (١)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا جرير=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ: أُنَاسٌ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ: يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ مِنكُمْ فِي الإِسْلَامِ، فَلَا يُؤَاخَذُ بِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ، أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ**».

٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ ـ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ: أَي رَسُوْلَ اللّٰهِ، أَرَأَيْتَ أُمُوْراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ[1]، أَوْ صِلَةِ رَحِمٍ، أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ**».

٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا

= عن منصور... به، المسند: ٦٥/٩؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا الأعمش... به، المسند: ٦٠/١؛ ابن حبان من طريق سفيان عن منصور... به، الصحيح: ١٢١/٢؛ الطحاوي من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا سفيان عن منصور... به، مشكل الآثار: ١/٢؛ البيهقي من طريق خلاد بن يحيى قال: ثنا سفيان عن منصور... به، شعب الإيمان: ٥٧/١.

٨٠ ـ متفق عليه: تقدم برقم (٢١).

(١) العتاقة: تحرير العبيد.

٨١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب، رقم: (٢٠٩)؛ البخاري من طريق أبي عوانة قال: حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث... به، كتاب الأدب، باب كنية المشرك، رقم: (٥٨٥٥)؛ وعبد الرزاق فقال: أخبرنا الثوري عن عبد الملك بن عمير... به، المصنف: ٤١/٦، رقم: (٩٩٣٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان... فأورده=

عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ نَوْفَلٍ ـ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ، فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ**[1] **مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ**[2]».

٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «**لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ**».

= في المسند، رقم: (١٧٦٦)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا سفيان... به، المصنف: ١٣/١٦٥؛ وعن الأخير: أبو يعلى، المسند: ١٢/٥٣، رقم: (٦٦٩٤)؛ البزار من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث... به، المسند: ٤/١٣٧، رقم: (١٣١١)؛ البيهقي من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير... به، شعب الإيمان: ١/٤٤٠.

(١) المواضع التي تكثر فيها النار.

(٢) ضحضاح: موضع لا عمق له.

٨٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب، رقم: (٢١٠)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث... به، كتاب المناقب، باب قصة أبي طالب، رقم: (٣٦٧٣)؛ وأخرجه أحمد عن قتيبة أيضاً، المسند، رقم: (١٠٦٧٤)؛ أبو يعلى من طريق عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد... به، المسند: ٢/٥١٢، رقم: (١٣٦٠)؛ عبد بن حميد عن الحسن بن موسى قال: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة... به، المسند: ص ٢٧٧؛ ابن حبان من طريق ابن وهب قال: أخبرني حيوة بن شريح، حدثني ابن الهاد... به، الصحيح: ١٤/١٦٨، رقم: (٦٢٧١)؛ أبو عوانة من طريق ابن أبي عمر قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن الهاد... به، المسند: ١/٩٢.

٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوْقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّهِ إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «**لاَ يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ اغْفِرْ لِيَ خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّيْنِ**».

٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ، عَنِ ابْنِ شَمَاسَةَ الْمَهرِيّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ ﵁ ـ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ ـ فَحَدَّثَنَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**إِنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَإِنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ**».

٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ

---

٨٣ ـ **صحيح**: تقدم برقم (٢٣).

٨٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الإيمان، باب الإسلام يهدم ما قبله، رقم: (١٢١)؛ وأخرجه أحمد من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة... به، المسند، رقم: (١٧٣٧٢)؛ ابن خزيمة قال: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو عاصم أخبرنا حيوة بن شريح... به، الصحيح: ١٣١/٤، رقم: (٢٥١٥)؛ أبو عوانة من طريق أبي عاصم أيضاً، المسند: ٧٠/١؛ البيهقي من طريق إسحاق بن منصور قال: ثنا أبو عاصم... به، السنن الكبرى: ٩٨/٩؛ ابن عساكر من طريق أبي عاصم حدثنا حيوة بن شريح... به، تاريخ دمشق: ١٩٤/٤٦.

٨٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا، رقم: (٢٨٠٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يزيد، أخبرنا همام عن قتادة... فأورده في المسند، رقم: (١١٨٢٨)؛ وهو عند عبد بن حميد من الطريق الأخيرة، المسند: ص ٣٥٥، رقم: (١١٧٨)؛ وأخرجه أبو يعلى عن هدبة قال ثنا همام... به، المسند: ٢٣١/٥؛ ابن حبان من طريق هدبة بن خالد قال ثنا همام... به، الصحيح: ١٠١/٢.

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، أَنبَأَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الأُخْرَى، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى [بِحَسَنَاتِ]**[1] **مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا**».

❋ ❋ ❋

٤٥. بابٌ فِي وُجُوْبِ الإِيْمَانِ عَلى مَنْ سَمِعَ بِالْنَّبِيِّ ﷺ مِنْ أهل الأرْضِ

٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ [عَبْدِ] الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُوْ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا يُوْنُسَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، يَهُوْدِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوْتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**».

❋ ❋ ❋

---

(١) في المطبوع: (بحساب).

٨٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ، رقم: (١٥٣)؛ أحمد عن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب... به، المسند، رقم: (١٥٣)؛ أبو عوانة عن عبد الأعلى أيضاً، المسند: ٩٧/١؛ ابن منده من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة... به، الإيمان: ٥٠٨/١، رقم: (٤٠١)؛ البغوي من طريق عبد الرزاق عن همام عن أبي هريرة... به، شرح السنة: ٥٣/١.

٤٦. بَابُ الْإِنْذَارِ بِمَا ذَكَرْنَا

٨٧ ـ حَدَّثَنَا حَمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ**(١) **إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**».

٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قالَ]: «**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا**

---

٨٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الحج، باب الإيمان يأرز إلى المدينة، رقم: (١٧٧٧)؛ مسلم من طريق عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبيد الله... به، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، رقم: (١٤٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا عبيد الله عن خبيب... به، المسند، رقم: (٧٧٨٧)؛ وابن أبي شيبة عن أبي أسامة... به، المصنف: ١٢/١٨١؛ وابن ماجه من طريق عبد الله وأبي أسامة عن عبيد الله عن خبيب... به، كتاب المناسك، باب فضل المدينة، رقم: (٣١١١)؛ البزار من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله... به، المسند: ٢/٤١٥؛ وابن حبان من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله... به، الصحيح: ٩/٤١، رقم: (٣٧٢٨).

(١) في المطبوع: (ليأزر) والتصحيح من الصحيح، وتعني: ينضم ويجتمع.

٨٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً، رقم: (١٤٦)؛ وابن منده من طريق الفضل بن سهل قال: ثنا شبابة... به، الإيمان: ١/٥٢٠، رقم: (٤٢١)؛ القضاعي من طريق جرير وليث عن نافع عن ابن عمر... به، مسند الشهاب: ٢/١٣٨.

بَدأَ، وَهُوَ يَأرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأرِزُ الْحَيَّةُ إلَى جُحْرِهَا».

٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُوْ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، إلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ».**

٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيْدٍ التَّنُّورِيُّ ـ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوْ رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ ـ فِيْمَا يَرْوِيَ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى ـ قَالَ: **«إِنَّ**

---

٨٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة، رقم: (١٣٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا هشام... به، المسند، رقم: (٧١٥٥)؛ الترمذي من سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به، كتاب التفسير، باب من سورة الإنعام، رقم: (٣٠٧٣)؛ النسائي من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، السنن الكبرى: ٣٤٤/٦، رقم: (١١١٨١)؛ وأخرجه أبو يعلى فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان عن أبي الزناد... به، المسند: ١٧١/١١؛ ابن حبان من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، الصحيح: ١٠٢/٢، رقم: (٣٨٠).

٩٠ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة وإذا هم بسيئة، رقم: (١٣١)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث... به، كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة أو سيئة، رقم: (٦١٢٦)؛ وقال أحمد: حدثنا بهز، حدثنا عبد الوارث... به، المسند، رقم: (٣٣٩٢)؛ ابن منده من طريق شيبان بن أبي شيبة قال: ثنا عبد الوارث... به، الإيمان: ٤٩٤/١؛ البيهقي من طريق مسدد قال: ثنا عبد الوارث... به، شعب الإيمان: ٢٩٩/١، رقم: (٣٣٣).

(١) في المطبوع: (العطاري).

اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

❋ ❋ ❋

٤٧. بَابٌ وَلاَ يُجْزَى كُلّ أَحَدٍ إِلاَ بِمَا عَمِلَ

٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ ـ فَذَكَر حَدِيْثاً ـ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ وَفِي آخِرِهِ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُوْلُ لآخَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُوْلاِ الْجَنَّةَ: تَمَنَّهْ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ذَلِكَ لَكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ**». قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيْدَ: وَأَبُوْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: «**وَمِثْلُهُ مَعَهُ**»، قَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ: وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ

---

٩١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم: (١٨٢)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد... به، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، رقم: (٧٠٠٠)؛ وأحمد قال: حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إبراهيم بن سعد... به، المسند، رقم: (٧٨٦٨)؛ والدارمي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به، كتاب الرقاق، باب أدنى أهل الجنة منزلاً، رقم: (٢٨٢٩)؛ وابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو... به، المصنف: ١١٠/١٣؛ والبيهقي من طريق شعيب عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٤١/١٠.

أَبُوْ هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إلاَّ قَوْلَهُ: «**ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ**»، قَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «**وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**».

٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، عَنْ جَرِيْرٍ، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ [عَنْ عَبِيْدَةَ][(١)]، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوْجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُوْلاً الْجَنَّةَ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوَاً [فَيَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى] فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ الرَّجُلِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الْدُّنْيَا، وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ الْدُّنْيَا**».

٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَبِيعٍ التَّمِيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

---

٩٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجاً، رقم: (١٨٦)؛ وقال البخاري: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير... به، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، رقم: (٦٢٠٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة... به، المسند، رقم: (٣٥٨٤)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة... به، كتاب صفة جهنم، رقم: (٢٥٩٥)؛ ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير... به، كتاب الزهد، باب صفة الجنة، رقم: (٤٣٣٩)؛ الطحاوي من طريق الحسن بن عمر قال: ثنا جرير... به، مشكل الآثار: ١٢/١٧٢.

(١) سقطت من المطبوع.

٩٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٦/٤٥٤، رقم: (١١٤٧٨) (وما بين المعقوفات منه)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (١٨٧٨٣)؛ الدارمي عن جعفر بن عون عن الأعمش... به، كتاب الرقاق، باب أهل الجنة ونعيمها، رقم: (٢٨٢٥)؛ عبد بن حميد عن يعلى قال: ثنا الأعمش... به، المسند: ص ١١٣؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش... به،=

الْمَرْوَانِيُّ، عَنْ **أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ النَّسَائِيِّ**، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ [مُسْهِرٍ][1] عَنِ الأَعْمَشِ [عَنْ ثُمَامَةَ][2] بْنِ عُقْبَةَ [عَنْ] زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: [أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِن الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ] أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ؟ [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:] **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، الأُكُلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ»** [فَقَالَ]: قَدْ يَكُوْنُ فِي حَاجَةٍ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى؟ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: **«حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ[3]»**.

٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوْبَ الرَّقِّيِّ، أَنْبَانا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوْبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ،

= المصنف: ١٠٨/١٣؛ البزار من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المسند: ٦٨/١٠، رقم: (٤٣٠١)؛ الطبراني من طريق محمد بن موسى القطان قال: ثنا يحيى بن راشد، ثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان عن هارون بن سعد عن ثمامة بن عقبة قال: سمعت زيد بن أرقم... به، المعجم الكبير: ١٧٨/٥؛ ابن حبان من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، الصحيح: ٤٤٣/١٦. قال المنذري: ورواة أحمد والنسائي ورجاله محتج بهم في الصحيح، الترغيب والترهيب: ٢٩١/٤.

(١) في المطبوع: (شمر).

(٢) في المطبوع: (بن يمامة).

(٣) ضمر: الهزال والضعف. وفي المطبوع: (طمر)، والتصحيح من السنن.

٩٤ ـ صحيح: أخرجه ابن المبارك فقال: حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر... به، كتاب الزهد: ص ٧٩، رقم: (٢٧٩)؛ الطبراني من طريق عمران بن الربيع الكوفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن جابر... فأورده في المعجم الأوسط: ٢٨٢/١؛ ابن عدي من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة قال: ثنا سفيان الثوري... به، الكامل: ٢١٨/٤؛ أبو نعيم من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة قال: ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر: ٩٠/٧؛ البيهقي من طريق معاذ بن معاذ قال: ثنا سفيان الثوري... به؛ قال العجلوني: وإسناده صحيح، وكذا إسناد عبد الله بن المبارك، ولذا قال الهيثمي: «ورجال البزار رجال الصحيح». المجمع: ٤١٥/١٠؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ [جَابِرِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ هَلْ يَنَامُ أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**لاَ النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ**».

***

٤٨. بَابٌ فِي الرُّؤْيَا

٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِيّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِوِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثَةٌ: رُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا حَقٌّ، وَرُؤْيَا [تَحْزِينٌ][1] مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ وَلْيُصَلِّ**».

***

---

٩٥ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، كتاب الرؤيا، رقم: (٢٢٦٣)؛ وقال أحمد: حدثنا يزيد، أخبرنا هشام عن محمد... به، المسند، رقم: (١٠٢١٢)؛ الترمذي من طريق عبد الوهاب قال: حدثنا أيوب... فأورده في كتاب الرؤيا، باب رؤيا المؤمن، رقم: (٢٢٧٠)؛ أبو داود من طريق عبد الوهاب عن أيوب عن محمد... به، كتاب الأدب، باب الرؤيا، رقم: (٥٠١٩)؛ البيهقي من طريق عاصم قال: أنا خالد وهشام عن ابن سيرين... به، شعب الإيمان: ٤٢٢/٦؛ ثم قال البيهقي: «وأدرج بعضهم من الحديث ما آخره من أمر القيد والغل»؛ قلت: كذا عبارة: «فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليصل»، فهي من رواية أحمد بن محمد بن يزيد الوراق وهو ليس بالقوي كما في لسان الميزان: ٢٩٦/١.

(١) في المطبوع: (تخزين).

٤٩. بَابٌ فِي أَنَّ الْأَطْفَالَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ

٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَام، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ أَبُوْ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذْ رَأَى الرَّوْضَةِ الْخَضْرَاءَ الْمُعْتِمَةِ، وَرَأَى فِيْهَا رَجُلاً كَأَطْوَلِ مَا يَكُوْنُ مِنِ الرِّجَالِ، وَحَوَالَيْهِ وِلْدَانٌ كَأَكْثَرِ مَا يَكُوْنُ مِنَ الْوِلْدَانِ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الرَّجُلَ إِبْرَاهِيْمَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ عَنِ الوِلْدَانِ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ كُلُّ مَوْلُوْدٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ: يَا رَسُوْلَ اللّهِ وَأَوْلاَدُ الْمُشْرِكِيْنَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ وَأَوْلاَدَ الْمُشْرِكِيْنَ**».

* * *

٥٠. بَابٌ فِي الْقَدَرِ

٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ

---

٩٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري (وأورد ابن حزم جزءاً منه)، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، رقم: (٦٦٤٠)؛ وأخرجه الإمام أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف عن أبي الرجاء... به، المسند، رقم: (١٩٥٩٠)؛ النسائي من طريق عوف قال: ثنا أبو الرجاء... به، السنن الكبرى: ٣٩٢/٤، رقم: (٧٦٥٨)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف عن أبي الرجاء... به، المصنف: ١٧٧/٦؛ ابن حبان من طريق النضر بن شميل قال: أخبرنا عوف عن أبي الرجاء... به، الصحيح: ٤٢٧/٢، رقم: (٦٥٥)؛ الطبراني من طريق عوف عن أبي الرجاء... به، المعجم الكبير: ٢٣٨/٧.

٩٧ ـ ضعيف: لم أجده مسنداً في غير المحلى، والحديث مرسل.

هِشَام بْنِ حَسَّانَ [الْفِرْدَوْسِيّ][1]، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْقَضَاءُ، ثُمَّ الْقَدْرُ بِحَقَائِقِ الرُّسُلِ مِنْ أَمْرِ اللّهِ، وَخَاتَمِ الْعَمَلِ وَبِالسَّعَادَةِ لِمَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ، وَبِالشَّقَاء لِمَنْ كَذَّبَ وَكَفَرْ، ثُمّ قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلّ: ابْنِ آدَمَ بِمَشِيئَتِي، كَانَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ، وَبِإِرَادَتِي كَانَ الّذِي تُرِيْدُ لِنَفْسِكَ، وَبِعُوْنِيَ أَدَيْتُ إِلَى فَرَائِضِي، وَبِنَعْمَتِيَ تَقَوَّيْتَ عَلَى مَعْصِيَتِي، فَأَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيّئَاتِكَ مِنّي، مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ، فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيّئَةٍ، فَمِنْ نَفْسِكَ وَبِذَنْبِك، وَأَنَا قَدَّرْتُهَا عَلَى يَدَيْكَ، وَالْقَدَرُ قَبْلَ الْقَضَاءِ، وَالْقَضَاءُ هُوَ الْحَكَمُ».

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) في المطبوع: (الفردوس).



٢. كِتَابُ الطَّهَارَةِ

١. بَابٌ وَلاَ يُجْزِئُ الْوُضُوءُ إلاَ بِنِيَّةِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلاَةِ

٩٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْت عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا**

---

٩٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب بدء الوحي، باب بدء الوحي، رقم: (١)؛ مسلم من طريق مالك عن يحيى بن سعيد... به، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنية**»، رقم: (١٩٠٧)؛ وقال أحمد: حدثنا سفيان عن يحيى... فأورده في المسند، رقم: (١٦٩)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ١٦/١؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الطهارة، باب النية في الوضوء، رقم: (٧٥)؛ أبو داود فقال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان... به، كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات، رقم: (٢٢٠١)؛ ابن ماجه من طريق الليث قال: أنبأنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الزهد، باب النية، رقم: (٤٢٢٧)؛ البزار من طريق حماد بن زيد قال: نا يحيى بن سعيد... به، المسند: ٣٤١/١؛ ابن حبان من طريق عيسى بن يونس عن يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ١١٥/٢؛ البيهقي من طريق محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٤١/١.

يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

***

٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِئُ قَبْلَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ

٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ وَرَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَدَّمَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ، حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»**.

***

٣. بَابٌ فِي ذِكْرِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالسُّجُودِ فِيهِ وَمَسِّ الْمُصْحَفِ

١٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٩٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة، رقم: (١٣٨٨)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن سمي... فذكره في كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة، رقم: (٨٤١)؛ مسلم من طريق مالك أيضاً، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، رقم: (٨٥٠)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه المتقدمون، الموطأ، رقم: (٢٢٧)؛ وعن مالك أيضاً: رواه الشافعي، المسند: ص ٦٢؛ وأحمد، المسند، رقم: (٩٦١٠)؛ والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في التبكير يوم الجمعة، رقم: (٤٩٩)؛ وأبو داود، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، رقم: (٣٥١)؛ وابن حبان، الصحيح: ١٣/٧؛ والطحاوي، مشكل الآثار: ٩٤/٦؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٢٢٦/٣.

١٠٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب صلاة=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا الأَزْدِيَّ ـ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيُّ ثِقَةٌ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى**».

١٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرِّجٍ،

= الليل، رقم: (١٦٦٦)؛ أحمد عن وكيع عن شعبة... به، المسند، رقم: (٤٧٧٦)؛ أبو داود عن عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء... به، كتاب الصلاة، باب صلاة النهار، رقم: (١٢٩٥)؛ ابن ماجه من طريق غندر قال: ثنا شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم: (١٣٢٢)؛ ولفظ (والنهار) تفرد بها البارقي ولم يقله أحد عن ابن عمر غيره، وأنكر عليه، وممن أنكر ذلك ابن معين وقال عن البارقي: «يضعف بالحديث ولا يحتج به، وأنكر ذلك أيضاً أحمد بن حنبل» كما في البدر المنير: ٣٥٩/٤؛ قال البيهقي: وسئل البخاري عن هذا الحديث أصحيح هو؟ قال: نعم ثم قال البخاري: وقال سعيد بن جبير: كان ابن عمر لا يصلي أربعاً لا يفصل بينهن إلا المكتوبة، ثم قال - نعني البيهقي -: وهذا الحديث صحيح رواته ثقات، فقد احتج مسلم بعلي البارقي، والزيادة من الثقة مقبولة، وقد صحح الحديث البخاري لما سئل عنه. معرفة السنن والآثار: ١٩٢/٤. قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده وينظر كلام الحافظ ابن حجر على لفظة (والنهار) في تلخيص الحبير: ٢٢/٢. **فائدة**: وأخرجه الجماعة دون لفظ (والنهار) منهم: البخاري من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمٰن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر... فأورده في كتاب الجمعة، باب الوتر، رقم: (٩٤٨)؛ مسلم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، رقم: (٧٤٩)؛ وأخرجه أحمد من طريق ابن إسحاق قال: حدثني نافع عن ابن عمر... فأورده في المسند، رقم: (٦١٥٥)؛ الترمذي من طريق النسائي ذاتها، كتاب الجمعة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، رقم: (٥٩٧)؛ أبو داود من طريق مالك... به، كتاب الصلاة، باب صلاة النهار، رقم: (١٢٩٥)؛ ابن ماجه، إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم: (١٣٢٢).

١٠١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب بدء الوحي، باب بدء الوحي، رقم: (٧)؛ مسلم من طريق معمر عن الزهري... به، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، رقم: (١٧٧٣)؛ أحمد من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن الزهري ...به، المسند، رقم: (٢٣٦٦)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٣٤٦/٥، رقم: (٩٧٢٤)؛ ومن طريق الأخير: أبو داود=

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَاراً بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ**(1)، **وَ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾** [آل عمران: ٦٤]».

١٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= (مختصراً)، كتاب الأدب، باب كيف يكتب الذمي، رقم: (٥١٣٦)؛ الطبراني، المعجم الكبير: ١٤/٨؛ ابن حبان، الصحيح: ٤٩٥/١٤؛ وأبو عوانة، المسند: ٢٦٨/٤.

(١) رعاياك الذين يتبعون ما تتبع.

١٠٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق النسائي، لكن في السنن الكبرى: ٢٣/٥، رقم: (٨٠٦٠)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع... به، كتاب الجهاد والسير، باب السفر بالمصحف إلى أرض العدو، رقم: (٢٨٢٨)؛ مسلم من طريق مالك أيضاً، كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، رقم: (١٨٦٩)؛ الترمذي عن قتيبة أيضاً، كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، رقم: (١٨٦٩)؛ أبو داود عن عبد الله بن مسلمة عن مالك، كتاب الجهاد، باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو، رقم: (٢٦١٠)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك... به، كتاب الجهاد، باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، رقم: (٢٨٧٩)؛ ابن الجارود من طريق ابن موهب عن مالك... به، المنتقى: ص ٢٦٦؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ١٥/١١؛ البيهقي من طريق القعنبي عن مالك... به، السنن الكبرى: ١٠٨/٩.

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ يَنْهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، يَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

***

٤. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ الْوُضُوءُ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ الأَكْلَ أَوِ النَّوْمَ

١٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَارَّ**[1] **مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا أُسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، قُبِلَتْ صَلاَتُهُ**».

---

١٠٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب فضل من تعار من الليل فصلى، رقم: (١١٠٣)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا الوليد بن مسلم... به، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه من الليل، رقم: (٣٤١٤)؛ أبو داود من طريق الوليد أيضاً، كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، رقم: (٥٠٦٠)؛ وقال النسائي: أخبرنا محمد بن بهلول قال الوليد: حدثنا الأوزاعي... به، السنن الكبرى: ٢١٥/٦، رقم: (١٠٦٩٧)؛ ابن ماجه قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم... به، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، رقم: (٣٨٧٧)؛ ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد... به، الصحيح: ٣٣٠/٦؛ البيهقي من طريق علي بن المديني قال: ثنا الوليد بن مسلم... به، السنن: ٥/٣.

(١) تعار: استيقظ من نومه.

١٠٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُفَرِّجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ جُنُباً، وَلاَ يَمَسُّ مَاءً. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فإن قِيلَ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَخْطَأَ فِيهِ سُفْيَانُ؛ لأَنَّ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ خَالَفَهُ فِيهِ قلنا: بَلْ أَخْطَأَ بِلاَ شَكٍّ مِنْ خَطَّأَ سُفْيَانَ بِالدَّعْوَى بِلاَ دَلِيلٍ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ زُهَيْرٍ بِلاَ شَكٍّ.

* * *

٥. بَابٌ فِي أَنَّ الشَّرَائِعَ لاَ تَلْزَمُ إلاَ بِالاِحْتِلَامِ أَوْ بِالإِنْبَاتِ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

١٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ـ هُوَ الأَعْمَشُ ـ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁:

---

١٠٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق عبد الرزاق كما في المصنف: ٢٨٠/١، رقم: (١٠٨٢)؛ أبو يعلى عن وكيع عن سفيان... به، المسند: ١٧٤/٨، رقم: (٤٧٢٩)؛ وأخرجه الترمذي من طريق الأعمش عن أبي إسحاق بلفظ: «كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماء»، كتاب الطهارة، باب الجنب ينام قبل أن يغتسل، رقم: (١١٨)؛ وأخرجه أبو داود من طريق سفيان عن أبي إسحاق... بلفظ قريب من لفظ الترمذي، كتاب الطهارة، باب الجنب يؤخر الغسل، رقم: (٢٢٨)؛ وأخرجه أحمد من طريق الأعمش عن أبي إسحاق... به، المسند، رقم: (٢٣٦٤١)؛ قال الحافظ ابن حجر: «قال أحمد: إنه ليس بصحيح، وقال أبو داود: هو وهم، وقال يزيد بن هارون: هو خطأ... ثم قال: قال ابن مفوز: أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحاق، كذا قال، وتساهل في نقل الإجماع، فقد صححه البيهقي». كذا في التلخيص: ١٤٥/١، قلت: وصححه الدارقطني وابن حزم، قال الأول: يشبه أن يكون الخبران صحيحين، قاله بعض أهل العلم، وإلى هذا مال ابن قتيبة. المصدر السابق.

١٠٥ ـ صحيح: تقدم برقم (٥٧).

أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ ثَلَاثٍ؛ عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ**».

١٠٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ، جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَنْبَتَ ضُرِبَ عُنُقُهُ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ، فَعُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَلَّى عَنِّي.

١٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

---

١٠٦ ـ صحيح: أخرجه أحمد فقال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير... فأورده في المسند، رقم: (١٨٢٩٩)؛ وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان... به، كتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد، رقم: (٤٤٠٤)؛ النسائي عن محمد بن منصور قال: ثنا سفيان... به، كتاب الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي، رقم: (٣٤٢٩)؛ الترمذي من طريق وكيع عن سفيان، كتاب السير، باب النزول على الحكم، رقم: (١٥٨٤) وقال: (حسن صحيح)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان... به، كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد، رقم: (٢٥٤٢)؛ وقال الدارمي: حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان... به، كتاب السير، باب حد الصبي متى يقتل، رقم: (٢٤٦٤)؛ وأخرجه الحاكم من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير... به، وقال: «على شرط الصحيح»، ووافقه الذهبي، قال الحافظ ابن حجر: وهو كما قالا، التلخيص: ١٠٧/٣؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو تصحيح منه.

١٠٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق ابن الجارود، المنتقى: ص ٥٣، رقم: (١٧٣)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو كامل وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة... فأورده في المسند، رقم: (٢٤٦٤١)؛ الترمذي من طريق قبيصة عن حماد بن سلمة... به، كتاب الصلاة، باب لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار، رقم: (٣٧٧)، وقال: «حديث حسن»؛ أبو داود من طريق حجاج بن منهال قال: حدثنا حماد بن سلمة... به، كتاب الصلاة، باب المرأة تصلي بغير خمار، رقم: (٦٤١)؛ ابن ماجه من طريق أبي الوليد وأبي النعمان قالا: حدثنا حماد بن سلمة... به، كتاب الطاهرة وسننها، باب إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار، رقم: (٦٥٥)؛ ابن خزيمة من طريق حماد بن سلمة عن قتادة... به، الصحيح: ٣٨٠/١؛ الحاكم=

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ الْجَارُودِ الْقَطَّانُ**، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[1]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ حَائِضٍ إِلاَّ بِخِمَارٍ**».

* * *

٦. بَابٌ فِي مَا كَانَ فِي الْخُفِّ أَوِ النَّعْلِ مِنْ دَمٍ أَوْ خَمْرٍ أَوْ عَذِرَةٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

١٠٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= في المستدرك من طريق حجاج بن منهال قال: ثنا حماد بن سلمة... به، المستدرك: ٣٨٠/١، رقم: (٩١٧)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، وأظن الخلاف فيه على قتادة»، ووافقه الذهبي؛ قلت: وصحح الحديث ابن حبان من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا حماد بن سلمة، الصحيح: ٦١٢/٤، رقم: (١٧١١)؛ قلت: واحتج ابن حزم به فهو صحيح عنده.

(١) كذا في المحلى، وفي كتب الحديث حماد بن سلمة بن دينار، وقد تتبعت طرق الحديث فلم أجد له غير هذه الطريق عن حماد بن زيد، ورجح الألباني صحتها كما في الإرواء: ٣١٥/١؛ قلت: فإن صحت هذه الطريق فهي متابعة جيدة تعضد رفع الحديث وتنفي عنه علة الوقف التي أعله بها الدارقطني لمخالفة شعبة وسعيد بن بسر لحماد بن سلمة، فروياه عن قتادة موقوفاً. ينظر نصب الراية: ٢٩٥/١.

١٠٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، رقم: (٦٥٠)؛ أحمد عن أبي كامل قال: ثنا حماد ثنا أبو نعامة... به، المسند، رقم: (١١٤٦٧)؛ ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن أبي نعامة... به، المصنف: ٤١٧/٢؛ وقال الدارمي: حدثنا حجاج بن منهال وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد عن أبي نعامة... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعلين، رقم: (١٣٧٨)؛ ابن خزيمة من طريق الحجاج عن أبي نعامة... به، الصحيح: ٣٨٤/١؛ ابن حبان من طريق الطيالسي عن حماد بن سلمة عن أبي نعامة... به، الصحيح: ٥٦٠/٥؛ وأخرجه الحاكم من طريق يزيد بن هارون قال: أنبأ حماد بن سلمة... به، المستدرك: ٣٩١/١، رقم: (٩٥٥) وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، =

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاشِحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: **«لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟»** قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، فَقَالَ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً»**، وَقَالَ ﷺ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا قَذَرٌ أَوْ أَذًى، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلِيُصَلِّ فِيهِمَا»**. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو نَعَامَةَ هُوَ عَبْدُ رَبِّهِ السَّعْدِيُّ، وَأَبُو نَضْرَةَ هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْدِيُّ، كِلَاهُمَا ثِقَةٌ.

١٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فَمَنْ وَطِئَ الأَذَى بِخُفَّيْهِ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ»**.

= وله شاهد صحيح أخرجه الحاكم من حديث أنس كما في المستدرك: ٢٣٥/١، وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة... به، السنن الكبرى: ٨٣/٢؛ قال ابن الملقن: «وصحح أبو حاتم وصله»، البدر المنير: ١٣٤/٤.

١٠٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، في الأذى يصيب النعل، رقم: (٣٨٥)؛ ابن خزيمة من طريق الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي قال: نا محمد بن كثير... به، الصحيح: ١٤٨/١، رقم: (٢٩٢)؛ البزار من طريق محمد بن كثير أيضاً، المسند: ٤٣٤/٢؛ ابن حبان من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا محمد بن كثير... به، الصحيح: ٢٥/٤، رقم: (١٤٠٤)؛ وأخرجه الطحاوي فقال: حدثنا فهد، حدثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي... به، شرح معاني الآثار: ٥١/١؛ ابن عساكر من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي... به، تاريخ دمشق: ١٢٧/١٣، قلت: ورغم الاختلاف الحاصل: فيه على محمد بن عجلان، إلا أن له شاهد قوي من حديث أبي سعيد الخدري السابق، ولذلك صحح الحديث كل من: ابن حبان والحاكم والنووي والألباني. ينظر نصب الراية: ٢٠٧/١؛ وهو صحيح أيضاً عند ابن حزم لاحتجاجه به.

٧. بَابٌ فِي تَطْهِيرِ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالدَّمِ

١١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، كِلاَهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ: إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ(١)، فَقَالَ سَلْمَانُ: أَجَلْ، إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَنَهَانَا عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ، وَقَالَ: «**لاَ يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ**».

١١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ

---

١١٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب الاستطابة، رقم: (٢٦٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... فأورده في المسند، رقم: (٢٣١٦٩)؛ النسائي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، رقم: (٤٩)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة، رقم: (١٦)؛ أبو داود من طريق أبي معاوية أيضاً، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، رقم: (٧)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن الأعمش... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الاستنجاء بالحجارة، رقم: (٣١٦)؛ البزار من طريق وكيع عن الأعمش... به، المسند: ٣٨٨/١؛ ابن الجارود من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش... به، المنتقى: ص ٢٠؛ ابن خزيمة من طريق وكيع قال: ثنا الأعمش... به، الصحيح: ٤١/١؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٩١/١.

(١) العذرة.

١١١ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ: أَنَّ بَعْضَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ لَهُ: إِنِّي لأَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ؟! قَالَ: أَجَلْ، أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، وَلاَ نَكْتَفِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ[1]، وَلاَ عَظْمٌ.

١١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، أَوْ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ.

١١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ[2] فَأَوْتِرْ»**.

---

(١) هو الروث، براز الحيوان.

١١٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاكتفاء بالاستطابة، رقم: (٤١)؛ وينظر الحديثين السابقين.

١١٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب الطهارة من الموطأ، رقم: (٣٤) بلفظ: **«من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر»**؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مالك... فأورده في المسند، رقم: (٧٦٧٣)؛ وأخرجه مسلم بلفظ قريب من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به، كتاب الطهارة، باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، رقم: (٢٣٧)؛ وأخرجه من طريق مالك: النسائي، كتاب الطهارة، باب الأمر بالاستنثار، رقم: (٨٨)؛ وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار، رقم: (٤٠٩)؛ وابن الجارود، المنتقى: ص ٢٢؛ وابن حبان، الصحيح: ٢٨٧/٤؛ والطحاوي، شرح معاني الآثار: ١٢٠/١؛ وأبو عوانة، المسند: ٢٠٧/١؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٤٩/١.

(٢) الاستجمار: التطهير بعد قضاء الحاجة بالحجارة ونحوها.

١١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاَءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلاَمٌ إِدَاوَةً[1] مِنْ مَاءٍ، وَعَنَزَةً[2] يَسْتَنْجِي.

١١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ـ

---

١١٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب حمل العنزة مع الماء للاستنجاء، رقم: (١٥١)؛ مسلم من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء، رقم: (٢٧١)؛ وقال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة... فأورده في المسند، رقم: (١٢٣٤٣)؛ النسائي من طريق النضر بن شميل قال: أنبأ شعبة... به، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء، رقم: (٤٥)؛ وقال الدارمي: أخبرنا يزيد بن هارون، عن شعبة... به، كتاب الطهارة، باب الاستجاء بالماء، رقم: (٦٧٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر: نا شعبة... به، الصحيح: ٤٦/١.

(١) الإداوة: إناء صغير من جلد.

(٢) العنزة: عصا كالعكازة حادة الطرف.

١١٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب منه، رقم: (٥٢٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب، رقم: (٢٨١٥)؛ الترمذي فقال: حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر... به، كتاب السير، باب ما جاء في الغنيمة، رقم: (١٥٥٣)؛ أحمد من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة... به، المسند، رقم: (٧٥٣١)؛ أبو يعلى فقال: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر... به، المسند: ٣٧٧/١١؛ ابن حبان من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا إسماعيل بن جعفر... به، الصحيح: ٨٦/٦؛ الطبراني من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة... به، المعجم الأوسط: ٢٦٩/٧؛ الطحاوي من طريق الحجاج بن إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن جعفر... به، مشكل الآثار: ١٣/٣؛ البيهقي من طريق أبي الربيع قال: ثنا إسماعيل بن جعفر... به، السنن الكبرى: ٤٣٣/٢.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**».

***

٨. بَابٌ فِي تَطْهِيرِ بَوْلِ الذَّكَرِ

١١٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الدِّينَوَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحِلِّ بْنِ خَلِيفَةَ الطَّائِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّمْحِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِحَسَنٍ، أَوْ حُسَيْنٍ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**هَكَذَا يُصْنَعُ، يُرَشُّ مِنَ الذَّكَرِ، وَيُغْسَلُ مِنَ الْأُنْثَى**».

---

١١٦ ـ **صحيح**: أخرجه أبو داود فقال: حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... فأورده بلفظ: «**يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام**»، كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب، رقم: (٣٧٦)؛ وأخرجه النسائي فقال: حدثنا مجاهد بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... به، كتاب الطهارة، باب بول الجارية، رقم: (٣٠٤)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي أيضاً، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، رقم: (٥٢٦)؛ وأخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... به، السنن: ١/١٣٠ (بلفظ ابن حزم)؛ الطبراني من طريق مجاهد بن موسى قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... به، المعجم الكبير: ٢٢/٣٨٤؛ البيهقي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي أيضاً، السنن الكبرى: ٢/٤١٥. قلت: وحسن الحديث البخاري، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وابن خزيمة والألباني. ينظر التلخيص: ١/١٨٥؛ وقال الزيلعي: «ورجاله ثقات». نصب الراية: ١/٩٤ واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

١١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ﵂: أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَام بِمَاءٍ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

١١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

---

١١٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب بول الصبيان، رقم: (٢٢١)؛ مسلم من طريق يزيد بن يونس: أن ابن شهاب أخبره... به، كتاب الطهارة، باب بول الطفل الرضيع وكيفية غسله، رقم: (٢٨٧)؛ وهو عند مالك من الطريق نفسها التي ذكرت عند البخاري، كتاب الطهارة من الموطأ، رقم: (١٤٣)؛ والنسائي، كتاب الطهارة، باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام، رقم: (٣٠٢)؛ وأبو داود، كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب، رقم: (٣٧٤)؛ وأخرجه الدارمي من طريق يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب بول الغلام الذي لم يطعم، رقم: (٧٤١)؛ ابن خزيمة من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره... به، الصحيح: ١٤٤/١؛ البيهقي من طريق ابن وهب أيضاً، السنن الكبرى: ٤١٤/٢.

١١٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد، رقم: (٢١٦)؛ مسلم من طريق عكرمة بن عمار قال: حدثنا إسحاق بن أبي طلحة... به، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات، رقم: (٢٨٥)؛ وقال أحمد: حدثنا سفيان عن يحيى عن أنس... فأورده في المسند، رقم: (١١٦٧٢)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المسند: ٣٢٨/٦؛ الطحاوي من طريق عكرمة بن عمار قال: ثنا إسحاق بن عبد الله... به، شرح معاني الآثار: ١٣/١؛ البيهقي من طريق عكرمة قال: حدثنا إسحاق عن عبد الله... به، السنن الكبرى: ٤١٢/٢.

٩. بَابٌ فِي تَطْهِيرِ دَمِ الْحَيْضِ أَوْ أَيِّ دَمٍ كَانَ

١١٩ ـ حدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ، فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: «**لاَ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ**[1]**، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلاَةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**».

١٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

١١٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، رقم: (٣٣٣)؛ البخاري من طريق مالك عن هشام بن عروة... به، كتاب الحيض، باب الاستحاضة، رقم: (٣٠٠)؛ والترمذي من طريق عبدة ووكيع وأبي معاوية عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة، رقم: (١٢٥)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الطهارة، باب ذكر الأقراء، رقم: (٢١٨)؛ أبو داود من طريق زهير قال: حدثنا هشام... به، كتاب الطهارة، باب إن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة، رقم: (٢٨٢)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة وسننها، باب في المستحاضة، رقم: (٦٢١)؛ ابن الجارود من طريق جعفر بن عون قال: أنا هشام بن عروة... به، المنتقى: ص ٣٨؛ ابن حبان من طريق القعنبي قال: ثنا مالك... به، الصحيح: ١٨٣/٤؛ البيهقي من طريق الشافعي عن مالك... به، السنن الكبرى: ٣٢٠/١.

(١) دم ليس بدم حيض.

١٢٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب غسل الدم، رقم: (٢٢٥)؛ مسلم من طريق وكيع ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب نجاسة الدم وكيفية غسله، رقم: (٢٩١)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب غسل دم الحيض من الثوب، رقم: (١٣٨)؛ النسائي من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب دم الحيض يصيب الثوب، رقم: (٢٩٣)؛ أبو داود من طريق مالك عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ـ هِيَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ـ عَنْ أَسْمَاءَ ﷺ ـ هِيَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ قَالَتْ: أَتَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: أَرَأَيْت إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «**تَحُتُّهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ**[1] **بِالْمَاءِ، وَتَنْضَحُهُ، وَتُصَلِّي فِيهِ**».

١٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: «**خُذِي فِرْصَةً**[2] **مِنْ مِسْكٍ، فَتَطَهَّرِي بِهَا**»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، تَطَهَّرِي**»، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

= حيضها، رقم: (٣٦١)؛ الدارمي من طريق سفيان عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب المرأة الحائض تصلي في ثوبها إذا طهرت، رقم: (١٠١٦)؛ ابن حبان من طريق عمرو بن الحارث عن هشام بن عروة... به، الصحيح: ٢٤٢/٣؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع عن هشام... به، السنن الكبرى: ٤٠٢/٢.

(١) تدلكه بالماء بأطراف أصابعها.

١٣١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الحيض، باب دلك المرأة نفسها إذا طهرت من الحيض، رقم: (٣٠٨)؛ مسلم من طريق ابن أبي عمر وعمرو بن محمد الناقد عن سفيان بن عيينة... به، كتاب الحيض، باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من المسك، رقم: (٣٣٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق وهيب قال: حدثنا منصور بن عبد الرحمٰن... فأورده في المسند، رقم: (٢٤٣٨٦)؛ النسائي من طريق سفيان عن منصور... به، كتاب الطهارة، باب الغسل من الحيض، رقم: (٢٥١)؛ أبو داود من طريق إبراهيم بن مهاجر عن صفية عن عائشة... به، كتاب الطهارة، باب الاغتسال من الحيض، رقم: (٣١٤)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن مهاجر عن صفية عن عائشة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الحائض كيف تغتسل، رقم: (٦٤٢)؛ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سفيان عن منصور... به، المسند: ١٧٩/٨؛ البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن منصور... به، السنن الكبرى: ١٨٣/١، رقم: (٨٣١).

(٢) الفرصة: القطعة من القطن أو الصوف.

١٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ ـ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ ـ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ـ هُوَ ابْنُ صَفِيَّةَ ـ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَ: «**خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً**(١)، **فَتَوَضَّئِي بِهَا**».

١٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ـ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ هُوَ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: [جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ] وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ**».

* * *

---

١٢٢ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

(١) مبللة بالمسك.

١٢٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب منه، رقم:(٥٢٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش... فأورده في المسند، رقم: (٢٢٧٤٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي... به، المصنف: ٣٠٤/٦، رقم: (٣١٦٤٩)؛ النسائي من طريق أبي عوانة قال: ثنا أبو مالك الأشجعي... به، السنن الكبرى: ١٥/٥، رقم: (٨٠٢٢)؛ ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن أبي مالك... به، الصحيح: ١٣٢/١، رقم: (٢٦٣)؛ الدارقطني من طريق أبي عوانة عن أبي مالك الأشجعي... به، السنن: ١٧٥/١؛ البزار من طريق محمد بن فضيل قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي... به، المسند: ٢٦٤/٧؛ البيهقي من طريق أبي كامل قال: ثنا أبو عوانة عن أبي مالك... به، السنن الكبرى: ٢١٣/١.

١٠. بَابٌ وَتَطْهِيرُ الْمَذْيِ بِالْمَاءِ

١٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ـ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ﷺ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنِ امْرَأَتِهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ؟ قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ بِالْمَاءِ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ**».

١٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ ـ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ـ فَسَأَلَ؟ فَقَالَ: «**تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**».

---

١٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، رقم: (٨٦)؛ وعنه: أحمد، المسند، رقم: (٢٣٣١٧)؛ والنسائي، كتاب الطهارة، باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي، رقم: (١٥٦)؛ وأبو داود، كتاب الطهارة، باب في المذي، رقم: (٢٠٧)؛ وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من المذي، رقم: (٥٠٥)؛ وأصل الحديث أخرجه البخاري كما في الحديث التالي.

١٢٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الغسل، باب غسل المذي والوضوء منه، رقم: (٢٦٦)؛ مسلم من طريق الأعمش عن منذر بن يعلى عن ابن الحنفية عن علي ﷺ، كتاب الحيض، باب المذي، رقم: (٣٠٣)؛ وقال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن المنذر عن محمد بن الحنفية عن علي... فأورده في مسنده، رقم: (٦١٩)؛ ابن أبي شيبة من طريق زائدة عن الركين عن حصين عن علي... به، المصنف: ٩٢/١؛ النسائي من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين... به، كتاب الطهارة، باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء، رقم: (١٥٢)؛ أبو داود من طريق عبيدة بن حميد الحذاء عن الركين بن الربيع عن حصين... به، كتاب الطهارة، باب في المذي، رقم: (٢٠٦)؛ الطحاوي من طريق الركين أيضاً، شرح معاني الآثار: ٤٦/١.

١٣٦ ـ حَدَّثَنَا حَمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ بَكْرٌ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثُمَّ اتَّفَقَ حَمَّادٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَيَزِيدُ كُلُّهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ ـ قَالَ حَمَّادٌ فِي حَدِيثِهِ ـ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الْغُسْلَ مِنْهُ، ثُمَّ اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الْمَذْيِ؟ فَقَالَ: **«يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ»**، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: **«تَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَتَنْضَحُ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ»**.

❋ ❋ ❋

١١. بَابٌ فِي تَطْهِيرِ الْإِنَاءِ إِذَا كَانَ لِكِتَابِيٍّ مِنْ كُلِّ مَا يَجِبُ تَطْهِيرُهُ مِنْهُ بِالْمَاءِ

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي

---

١٣٦ ـ **حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا ابن علية... فأورده في المصنف: ١/٨٨، رقم: (٩٧٢)؛ أحمد عن ابن علية أيضاً، المسند، رقم: (١٥٥٤٢)؛ الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن سعيد... به، كتاب الطهارة، باب في المذي يصيب الثوب، رقم: (١١٥)، وقال: (حسن صحيح)؛ أبو داود من طريق ابن علية قال: أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد... به، كتاب الطهارة، باب في المذي، رقم: (٢١٠)؛ ابن ماجه من طريق عبدة عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا سعيد... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من المذي، رقم: (٥٠٦)؛ الطبراني من طريق ابن أبي شيبة، المعجم الكبير: ٦/٨٧؛ البيهقي من طريق مسدد، السنن الكبرى: ٢/٤١٠، رقم: (٣٩٣١). قلت: وإسناده صحيح، فقد صححه الترمذي وابن حبان وابن خزيمة، والخلاف فيه عن ابن إسحاق، وهو وإن كان مدلساً، فقد صرح بالتحديث في بعض الروايات التي ذكرناها؛ كما أن احتجاج ابن حزم به يفيد تصحيحه له.

١٣٧ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة... به،=

عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ أَهْلُهَا أَهْلُ كِتَابٍ، نَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى قُدُورِهِمْ وَآنِيَتِهِمْ، فَقَالَ ﷺ: **«لاَ تَقْرَبُوهَا مَا وَجَدْتُمْ بُدًّا، فَإِذَا لَمْ تَجِدُوا بُدًّا، فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ، وَاطْبُخُوا وَاشْرَبُوا»**.

١٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس، رقم: (٥١٦١)؛ مسلم من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال: سمعت ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة... به، كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة، رقم: (١٩٣٠)؛ أحمد من طريق حماد بن سلمة عن أيوب... فأورده في مسنده، رقم: (١٧٢٩٦)؛ الترمذي من طريق حماد بن سلمة عن أيوب وقتادة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة، كتاب السير، باب ما جاء بالانتفاع بآنية المشركين، رقم: (٣٩٨٣)؛ أبو داود من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن أبي ثعلبة، كتاب الأطعمة، باب الأكل بآنية أهل الكتاب، رقم: (٣٨٣٩)؛ ابن أبي عاصم من طريق حماد بن سلمة قال: ثنا أيوب... به، الآحاد والمثاني: ٤/٤٥٩؛ الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن أيوب... به، المعجم الكبير: ٢٢/٢١٧؛ البيهقي من طريق أبي داود التي ذكرت، السنن الكبرى: ١/٣٣.

١٢٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأنسية، رقم: (١٨٠٢)؛ وقال البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حاتم بن إسماعيل... به، كتاب المغازي، باب غزو خيبر، رقم: (٣٩٦٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا صفوان عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة... به، المسند، رقم: (١٦٠٧٨)؛ وابن ماجه من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة... به، كتاب الذبائح، باب لحوم الحمر الوحشية، رقم: (٣١٩٥)؛ الطحاوي من طريق إبراهيم بن سويد قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد؛ الطبراني من طريق القعنبي عن حاتم... به، المعجم الكبير: ٧/٣٣؛ ابن حبان من طريق يحيى القطان عن يزيد بن أبي عبيد... به، الصحيح: ١٢/٨٠؛ والبيهقي من طريق مكي بن إبراهيم قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد... به، السنن الكبرى: ٦/١٠٢، رقم: (١١٣٣٣).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وَقُتَيْبَةُ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ـ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا هَذِهِ النِّيرَانُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟**» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «**عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟**» قَالُوا: عَلَى لَحْمِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «**أَوْ ذَاكَ**».

* * *

١٢. بَابُ إِذَا وَلَغَ كَلْبٌ فِي الْإِنَاءِ

١٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

١٢٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب، رقم: (٢٧٩)؛ وأخرجه الطيالسي عن شعبة قال: ثنا الأعمش... به، المسند: ص ٣١٧؛ وعبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة، المصنف: ٩٦/١؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة... فأورده في المسند، رقم: (٧٣٩٨)؛ والترمذي من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، كتاب الطهارة، باب في سؤر الكلب، رقم: (٩١)؛ النسائي من طريق الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة... به، كتاب المياه، باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه، رقم: (٣٣٨)؛ أبو داود من طريق أبان قال: ثنا قتادة أن محمد بن سيرين حديثه... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب، رقم: (٧٣)؛ وابن الجارود من طريق علي بن مسهر قال: ثنا الأعمش... به، المنتقى: ص ٢٥؛ ابن خزيمة من طريق الأعمش، الصحيح: ٥١/١، رقم: (٩٨)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١١١/٤، رقم: (١٢٩٦)؛ الطحاوي من طريق شعبة عن الأعمش ...به، شرح معاني الآثار: ٢١/١؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٣٤٠/١.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيُرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

١٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ـ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ ـ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولاَهُنَّ بِالتُّرَابِ**».

١٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّلِيمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ، ثُمَّ

---

١٣٠ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

١٣١ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب، رقم: (٧٤)؛ وأخرجه مسلم من طريق معاذ بن معاذ قال: حدثنا شعبة... فأورده في كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب، رقم: (٢٨٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا: حدثنا شعبة عن أبي التياح... به، المسند، رقم: (٢٠٠٤٣)؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا شعبة... به، كتاب الطهارة، باب تعفير الإناء الذي ولغ الكلب فيه، رقم: (٦٧)؛ ابن ماجه من طريق شبابة قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب غسل الإناء من ولوغ الكلب فيه، رقم: (٣٦٥)؛ ابن الجارود من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، المنتقى: ص ٢٥؛ ابن حبان من طريق خالد بن الحارث عن شعبة... به، الصحيح: ١١٤/٤؛ الدارقطني من طريق بهز بن أسد قال: نا شعبة... به، السنن: ٦٥/١؛ أبو عوانة من طريق أبي النضر قال: ثنا شعبة... به، المسند: ١٧٧/١؛ البيهقي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٢٤١/١.

قَالَ: «مَا لَهُمْ وَلَهَا؟»، فَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالثَّامِنَةُ عَفِّرُوهُ بِالتُّرَابِ».

***

١٣. بَابٌ وَإِذَا وَلَغَ الْهِرُّ فِي الإِنَاءِ لَمْ يُهْرَقْ مَا فِيهِ

١٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا

---

١٣٢ ـ **صحيح**: أخرجه الترمذي من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن ابن سيرين... فأورده في كتاب الطهارة، باب سؤر الكلب، رقم: (٩١)، وقال: (حسن صحيح)؛ الحاكم من طريق أبي عاصم قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، المستدرك: ٢٦٤/١، رقم: (٥٧٠)، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي؛ وأخرجه ابن شاهين من طريق حفص بن واقد قال: حدثني ابن عون عن ابن سيرين... به، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ١٣٩، رقم: (١٤٠)؛ البيهقي من طريق أبي عاصم، السنن الكبرى: ٢٤٧/١؛ الخطيب من طريق حفص بن واقد قال: حدثنا ابن عون عن ابن سيرين، تاريخ بغداد: ١٠٨/١١؛ قال الدارقطني (في العلل: ١١٨/٨): «اختلف فيه على ابن سيرين، رواه قرة بن خالد، واختلف عنه، فرواه عاصم النبيل عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «**والهر مرة أو مرتين**»، وخالفه عمر العقدي، فرواه عن قرة موقوفاً»، ثم قال: «والصحيح قول من وقفه عن أبي هريرة في الهر خاصة»؛ قال البيهقي (السنن الكبرى: ٢٤٧/١): «وأبو الضحاك ثقة، إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبي هريرة: «في الهرة» في الحديث المرفوع في الكلب»، وإليه ذهب ابن الجوزي، فقال: «والصحيح قول من وقفه على أبي هريرة في الهر خاصة». التحقيق في أحاديث الخلاف: ٨١/١. قلت: وسكوت ابن حزم يفيد التصحيح له، وهو الذي مال إليه ابن دقيق العيد وابن عبد الهادي كما في التنقيح: ٨٢/١، قال العلامة أحمد شاكر: «وأزيد عليه أن مسنداً روى هذا الحديث كله موقوفاً في ولوغ الكلب وفي ولوغ الهر، فلو كان هذا علة لكان علة الحديث كله، ولكن ليس علة ولا شبيهاً بها، بل الرفع من باب زيادة الثقة، وهي مقبولة، فما صنعه الترمذي من تصحيح الحديث هو الصواب». نقلاً عن صحيح أبي داود: ١٢٦/١.

قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، فَاغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْهِرُّ مَرَّةً**».

١٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ ـ: أَنَّهَا صَبَّتْ لأَبِي قَتَادَةَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ**»، أَوْ: «**الطَّوَّافَاتِ**».

❋ ❋ ❋

١٤. بَابٌ فِي تَطْهِيرِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ

١٣٤ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ،

---

١٣٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٦/١، رقم: (٣٢٥)؛ وأخرجه مالك عن إسحاق عن حميدة كما في الموطأ، كتاب الطهارة، رقم: (٤٤)؛ والترمذي من طريق معن قال: حدثنا مالك... به، كتاب الطهارة، باب ما جاء في سؤر الهرة، رقم: (٩٢) ثم قال: (حسن صحيح)؛ وقال النسائي: حدثنا قتيبة عن مالك... به، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، رقم: (٦٨)؛ وأبو داود فقال: حدثنا القعنبي عن مالك... به، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، رقم: (٧٥)؛ وابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة فيه، رقم: (٣٦٧)؛ والحاكم من طريق زيد بن الحباب قال: ثنا مالك، المستدرك: ٢٦٣/١، رقم: (٥٦٧) وقال: (حديث صحيح ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق ابن وهب قال: أخبرنا مالك... به، السنن الكبرى: ٢٤٥/١؛ قال الحافظ ابن حجر: «وصححه البخاري والترمذي والعقيلي والدارقطني». التلخيص: ١٩٢/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

١٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق الحميدي كما في مسنده: ٢٢٧/٢، رقم: (٤٨٥)؛=

حَدَّثَنَا جَدِّي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا **الْحُمَيْدِيُّ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَعْلَةَ الْمِصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْت ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا إِهَابٍ**[1] **دُبِغَ، فَقَدْ طَهُرَ**».

١٣٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

= وأخرجه أحمد عن سفيان أيضاً، المسند، رقم: (١٨٩٨)؛ مسلم من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم... به، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، رقم: (٣٦٦)؛ الترمذي من طريق سفيان وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم... به، كتاب اللباس، باب جلود الميتة إذا دبغت، رقم: (١٧٨٢)؛ النسائي عن قتيبة وعلي بن حجر عن سفيان... به، كتاب الفروع والعتيرة، رقم: (٤٢٤١)؛ أبو داود من طريق سفيان أيضاً، كتاب اللباس، باب في أهب الميتة، رقم: (٤١٢٣)؛ وقال ابن ماجه حدثنا أبو بكر، حدثنا سفيان... به، كتاب اللباس، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، رقم: (٣٦٠٩)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ١٠٣/٤؛ البيهقي من طريق سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٦/١.

(١) الإهاب: الجلد قبل الدبغ.

١٣٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٦٢/١، رقم: (١٨٤)؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (٣٤٤٢)؛ وعبد بن حميد كما في مسنده: ص ٢١٨، رقم: (٦٥١)؛ وأخرج الحديث البخاري من طريق أبي صالح عن ابن شهاب... به، كتاب البيوع، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ، رقم: (٢١٠٨) ولكن بلفظ: «**إنما حرم أكلها**»؛ مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري... به، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، رقم: (٣٦٣)؛ النسائي (كما في الحديث التالي)، كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة، رقم: (٤٢٣٤)، الدارقطني من طريق سليمان بن كثير قال: نا الزهري، السنن: ٤٣/١، رقم: (٥)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٤٢٨/٢٣؛ وأخرجه الطحاوي فقال: حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري... به، مشكل الآثار: ١١٠/٤؛ البيهقي من طريق يونس وعقيل عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٢٠/١.

شَاةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**أَفَلا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**» قَالُوا: وَكَيْفَ وَهِيَ مَيْتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ لَحْمُهَا**».

١٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى شَاةٍ مُلْقَاةٍ، فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذِهِ؟**»، قَالُوا: لِمَيْمُونَةَ، قَالَ: «**مَا عَلَيْهَا لَوِ انْتَفَعَتْ بِإِهَابِهَا**»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ أَكْلَهَا**».

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كُلُّهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ، فَمَاتَتْ: فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلاَ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟**» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**».

١٣٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ: أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلاَ دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا**».

١٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

١٣٦ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

١٣٧ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه قبل قليل برقم (١٣٥).

١٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٦٣/١، رقم: (١٨٨)؛ ينظر ما تقدم برقم (١٣٥)، (١٣٧).

١٣٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة، رقم: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْجَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي إلاَ فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ، قَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا؟**» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «**فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا**[1]».

١٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ

= (٤٢٤٣)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عمرو بن الهيثم وأبو داود وعبد الصمد، أخبرنا هشام... به، المسند، رقم: (١٩٥٦٤)؛ أبو داود من طريق همام عن قتادة عن الحسن عن الجون بن قتادة... به، كتاب اللباس، باب في أهب الميتة، رقم: (٤١٢٥)؛ الطبراني من طريق علي بن المديني قال: ثنا معاذ... به، المعجم الكبير: ٤٧/٧؛ وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن منصور الحارثي قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي... فأورده في المستدرك: ١٥٧/٤، رقم: (٧٢١٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عفان قال: ثنا همام ثنا قتادة... به، السنن الكبرى: ٢١/١؛ وصححه ابن حبان فذكره في صحيحه: ٣٨١/١٠، قال الزيلعي: «قال ابن دقيق العيد: وأعله الأثرم بجون، وحكي عن أحمد قوله: لا أدري من الجون بن قتادة؟ ورواه الترمذي في علله الكبرى، وقال: لا أعرف لجون بن قتادة غير هذا الحديث، ولا أدري ما هو؟». نصب الراية: ١١٧/١. قلت: وجون هذا قال عنه ابن المديني معروف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ في التقريب: مقبول، وقال البوصيري: وباقي رجال الإسناد ثقات. ينظر: إتحاف الخيرة: ٢٩٤/١؛ وأخيراً احتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

(١) الذكاة: الذبح الشرعي.

١٤٠ ـ **ضعيف**: كذا أورده ابن حزم، وصححه، قال الحافظ ابن حجر: «واغتر ابن حزم بظاهر الإسناد، فأخرج الحديث من طريق الطبري، عن محمد بن حاتم، عن هشيم، وقال في روايته عن جون: كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره ...، وقال إنه صحيح بالإجماع، وقال أبو بكر بن مفوز بأن محمد بن حاتم أخطأ فيه، وإنما هو جون عن سلمة، وجون مجهول، قلت: ولم يصب في نسبة الخطأ لمحمد بن حاتم، فإن أصحاب هشيم وافقوه، وشذ عنهم زكريا بن يحيى زحمويه، فرواه عن هشيم بذكر سلمة فيه، والمحفوظ من حديث هشيم لا ذكر لسلمة في سنده، قال البغوي في معجم الصحابة: هكذا حدث به هشيم لم يجاوز به جون بن قتادة». تهذيب التهذيب: =

الدِّينَورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَى عَلَى بَيْتٍ، فَإِذَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَسَأَلَ الْمَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**دِبَاغُهَا طُهُورُهَا**». قَالَ عَلِيٌّ: جَوْنٌ وَسَلَمَةُ لَهُمَا صُحْبَةٌ.

١٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ رضي الله عنه

= ١٠٥/٢. وقال الحافظ في مكان آخر عن جون بن قتادة: «تابعي، غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثاً أسقط اسم صحابيه»، يعني: هذا الحديث الذي ذكره ابن حزم هنا. الإصابة: ٥٥٦/١.

١٤١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، باب ما يدبغ به جلود الميتة، رقم: (٤٢٤٩)؛ وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن الحكم... فأورده في المسند، رقم: (١٨٣٠٨)؛ ابن أبي شيبة من طريق منصور عن الحكم... به، المصنف: ١٩/٢؛ الترمذي من طريق الأعمش والشيباني عن الحكم... به، كتاب اللباس، باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، رقم: (١٧٩٢) وقال: «حديث حسن»؛ أبو داود من طريق شعبة عن الحكم... به، كتاب اللباس، باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة، رقم: (٤١٢٧)؛ ابن ماجه من طريق غندر عن شعبة... به، كتاب اللباس، باب من قال: لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب، رقم: (٣٦١٣)؛ الطبراني من طريق حمزة الزيات عن الحكم... به، المعجم الصغير: ٢١٤/٢، رقم: (١٠٥٠)؛ الطحاوي من طريق صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ من جهينة... به، شرح معاني الآثار: ٤٦٨/١؛ البيهقي من طريق النضر بن شميل، حدثنا شعبة عن الحكم... به، السنن الكبرى: ١٤/١؛ وقال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات». إتحاف الخيرة: ٢٠٨/٥. قلت: وقد أعل الحديث بالاضطراب والإرسال، ومال إلى ذلك الحافظ ابن حجر كما في التلخيص: ٢٠٠/١؛ ولكن ظاهر الحديث لا يدل عليه، خاصة وأن الحديث رجاله ثقات كما ذكر البوصيري، وقد صرح عبد الله بن عكيم بسماع كتاب رسول الله ﷺ، وبهذا انتفت عنه علة الإرسال، ومال إلى تصحيحه ابن حبان كما في الصحيح: ٩٣/٤.

قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلاَ تَسْتَنْفِعُوا مِنَ الْمَيتَةِ، بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ**[(1)]». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ.

١٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالأَصْنَامِ**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَتُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ[(2)] بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: «**لاَ، هُوَ حَرَامٌ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ الشُّحُومَ، جَمَلُوهُ[(3)]، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**».

❋ ❋ ❋

---

(١) خرز يتخذ من عظام الحيوان.

١٤٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة، رقم: (٤٢٥٦)؛ وأخرجه البخاري من الطريق نفسها كما في كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام، رقم: (٢١٢١)؛ مسلم من طريق قتيبة نفسها، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام، رقم: (١٥١٨)؛ وقال أحمد: حدثنا حجاج، حدثنا الليث... فأورده في المسند، رقم: (١٤٠٦٣)؛ الترمذي عن قتيبة قال: حدثنا الليث... به، كتاب البيوع، باب بيع جلود الميتة والأصنام، رقم: (١٢٩٧)؛ أبو داود عن قتيبة قال: حدثنا الليث... به، كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر والميتة، رقم: (٣٤٨٦)؛ ابن ماجه قال: حدثنا عيسى بن حماد أنبأ الليث... به، كتاب التجارات، باب ما لا يحل بيعه، رقم: (٢١٦٧)؛ أبو عوانة من طريق شعيب بن الليث عن الليث... به، المسند: ٣/٣٧٠؛ البيهقي من طريق محمد بن أيوب قال: أخبرنا قتيبة... به، السنن الكبرى: ٦/١٢.

(٢) الاستصباح: إشعال السراج والمصابيح.

(٣) أجمل: أذاب.

١٥. بَابٌ وَإِنَاءُ الْخَمْرِ إِنْ تَخَلَّلَتْ فِيهِ فَقَدْ صَارَ طَاهِراً يُتَوَضَّأُ فِيهِ وَيُشْرَبُ وَإِنْ لَمْ يُغْسَلْ

١٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعْمَ الْإِدَامُ**(١) **الْخَلُّ**».

❋ ❋ ❋

١٦. بَابٌ فِي أَنَّ الْمَنِيَّ طَاهِرٌ

١٤٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

---

١٤٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في الخل، رقم: (٣٨٢٠)؛ وأخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن أبي سفيان عن جابر... به، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به، رقم: (٢٠٥٢)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا معاوية بن هشام... به، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الخل، رقم: (١٨٣٩)؛ النسائي من طريق المثنى بن سعيد قال: حدثنا طلحة بن نافع عن جابر... به، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل خبزاً بخل، رقم: (٣٧٩٦)؛ ابن ماجه من طريق قيس بن الربع عن محارب بن دثار عن جابر... به، كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل، رقم: (٣٣١٧)؛ أبو يعلى من طريق إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاص عن محارب بن دثار... به، المسند: ٤٦٩/٣، رقم: (١٩٨١)؛ الطحاوي من طريق هشيم قال: حدثني أبو بشر عن أبي سفيان عن جابر... به، مشكل الآثار: ٤٨٩/٩، رقم: (٣٨٠٠).

(١) الإدام: ما يؤكل مع الخبز من الطعام.

١٤٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٣٦٨/١، رقم: (١٤٣٩)؛ وأخرجه مسلم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن همام بن الحارث... به كتاب الطهارة، باب حكم المني، رقم: (٢٨٨)؛ وقال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن إبراهيم ...فأورده في المسند، رقم: (٢٣٦٣٨)؛ الترمذي من=

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ كِلاَهُمَا، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ إِلَى ضَيْفٍ لَهَا تَدْعُوهُ، فَقَالُوا: هُوَ يَغْسِلُ جَنَابَةً فِي ثَوْبِهِ، قَالَتْ: وَلِمَ يَغْسِلُهُ؟ لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلاَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ نَازِلاً عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ، فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ، فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ، قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْئاً؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئاً غَسَلْتَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَحُكُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَابِساً بِظُفُرِي.

١٤٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= طريق الأعمش أيضاً، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المني يصيب الثوب، رقم: (١١٦)؛ أبو داود من طريق شعبة قال: أخبرني إبراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة... به، كتاب الطهارة، باب المني يصيب الثوب، رقم: (٣٧١)؛ ابن ماجه من طريق الأعمش عن إبراهيم... به، كتاب الطهارة وسننها، باب فرك المني من الثوب، رقم: (٥٣٧)؛ ابن الجارود من طريق أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود... به، المنتقى: ص ٤٤؛ ابن حبان من طريق وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد عن خالد عن أبي معشر... به، الصحيح: ٢١٧/٤؛ الطحاوي من طريق حماد عن إبراهيم... به، شرح معاني الآثار: ٥٠/١؛ البيهقي من طريق خالد عن أبي معشر عن إبرهيم... به، السنن الكبرى: ٤١٦/٢.

١٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب حكم المني، رقم: (٢٩٠). وينظر الحديث السابق.

١٤٦ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم كما تقدم قبل قليل من طريق الأسود وهمام عن عائشة؛ =

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُصَلِّي فِيهِ. وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضاً عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ مُسْنَداً.

❋ ❋ ❋

١٧. بَابٌ فِي أَنَّ لُعَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ طَاهِرٌ

١٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ـ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً[1] فِي الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ، وَرُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ.

= وأخرجه أحمد من طريق أبي معشر عن النخعي عن الأسود عن عائشة... به، المسند، رقم: (٢٣٥٤٤)؛ وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد... به، كتاب الطهارة، باب المني يصيب الثوب، رقم: (٣٧٢). وينظر الأحاديث السابقة.

١٤٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب إذا بدره البزاق فليأخذه بطرف ثوبه، رقم: (٤٠٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يزيد، حدثنا حميد... به، المسند، رقم: (١٢٦٥٣)؛ النسائي من طريق عائذ بن حبيب قال: حدثنا حميد... به، كتاب المساجد، باب تخليق المساجد، رقم: (٧٢٨)؛ ابن ماجه من طريق عائذ بن حبيب عن حميد... به، كتاب المساجد والجماعات، باب كراهية النخامة في المسجد، رقم: (٧٦٢)؛ ابن خزيمة من طريق عائذ بن حبيب قال: ثنا حميد الطويل... به، الصحيح: ٢/٢٧٠؛ ابن حبان من طريق عائذ بن حبيب عن حميد... به، كتاب المساجد والجماعات، باب كراهية النخامة في المسجد، رقم: (٧٦٢)؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا حميد الطويل... به، السنن الكبرى: ١/٢٥٥، رقم: (١١٣٢).

(١) النخامة: ما يخرجه الإنسان من بصاق.

١٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جُنُبٌ، قَالَ: فَانْخَنَسْتُ[1] مِنْهُ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قَالَ: كُنْتُ جُنُباً، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ، وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ**».

***

١٨. بَابٌ فِي أَنَّ كُلَّ مَا لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ فَهُوَ حَرَامٌ بِالنَّصِّ وَالْحَرَامُ وَاجِبٌ اجْتِنَابُهُ وَبَعْضُ الْحَرَامِ حَرَامٌ بِاسْتِثْنَاءِ الضَّبُعِ

١٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

١٤٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الغسل، باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، رقم: (٢٨١)؛ مسلم (عن ابن أبي شيبة الآتي)، كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، رقم: (٣٧١)؛ أحمد عن يحيى عن حميد قال: ثنا بكر... به، المسند، رقم: (٩٧٣٥)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا ابن علية عن حميد عن بكر... به، المصنف: ١٧٢/١، رقم: (١٨٣٥)؛ الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا حميد... به، كتاب الطهارة، باب في مصافحة المجنب، رقم: (١٢١)؛ أبو داود من طريق يحيى وبشر عن حميد... به، كتاب الطهارة، باب الجنب يصافح، رقم: (٢٣١)؛ النسائي من طريق بشر بن المفضل قال: حدثنا حميد... به، كتاب الطهارة، باب مماسة الجنب ومجالسته، رقم: (٢٦٩)؛ أبو داود من طريق يحيى وبشر عن حميد... به، كتاب الطهارة، باب الجنب يصافح، رقم: (٢٣١)؛ ابن الجارود عن إسحاق بن منصور قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المنتقى: ص ٣٥؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ١٨٩/١.

(١) مضيت عنه مستخفياً.

١٤٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع، =

الأَعْرَابِيّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

١٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

= رقم: (٣٨٠٣)؛ وأخرجه مسلم من طريق شعبة عن الحكم عن ميمون عن ابن عباس... به، كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، رقم: (١٩٣٤)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أيوب، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر... فأورده في المسند، رقم: (٢١٩٣)؛ النسائي من طريق عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... به، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة أكل لحوم الدجاج، رقم: (٤٣٤٨)؛ ابن ماجه من طريق عن ميمون بن مهران عن سعيد... به، كتاب الصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع، رقم: (٣٢٣٤)؛ أما الدارمي فقال: أخبرنا يحيى بن جماد، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر... به، كتاب الأضاحي، باب ما لا يؤكل من السباع، رقم: (١٩٨٢)؛ أبو يعلى من طريق سعيد عن علي بن الحكم عن ميمون... به، المسند: ٧٨/٥؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر... به، الصحيح: ٨٥/١٢؛ الطحاوي من طريق هشيم عن أبي بشر عن ميمون... به، مشكل الآثار: ١٥/٨؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٥/١.

١٥٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأطعمة، باب في أكل الضبع، رقم: (٣٨٠١)؛ وأخرجه أحمد من طريق إسماعيل بن أمية قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الله... فأورده في المسند، رقم: (١٣٧٥١)؛ الترمذي من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله... به، كتاب الحج، باب في الضبع يصيبه المحرم، رقم: (٨٥١)، وقال: «حديث حسن صحيح»؛ النسائي من طريق سفيان قال: حدثني ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله... به، كتاب مناسك الحج، باب ما لا يقتله المحرم، رقم: (٢٨٣٦)؛ ابن ماجه من طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد الله... به، كتاب المناسك، باب جزاء الصيد يصيبه المحرم، رقم: (٣٠٨٥)؛ وقال الدارمي: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله... به، كتاب المناسك، باب جزاء الضبع، رقم: (١٩٤١)؛ الدارقطني من طريق يحيى بن المتوكل عن ابن جريج... به، السنن: ٢٤٥/٢؛ البيهقي من طريق جرير بن حازم عن عبيد الله بن عبد الله... به، السنن الكبرى: ١٨٣/٥، رقم: (١٠١٥٨)، وقد صحح هذا الحديث - كما تقدم - الترمذي كما نقل عن البخاري تصحيحه له، وكذا صححه عبد الحق، قال الحافظ ابن حجر: «وقد أعل بالوقف، =

الْأَعْرَابِيّ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ، إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ**».

❋ ❋ ❋

١٩. بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

١٥١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي جَدِّي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ ـ هو السَّخْتِيَانِيّ ـ عن مُحَمَّدٍ ـ هو ابْنِ سِيرِينَ ـ

= قال البيهقي: هو حديث جيد تقوم به الحجة». التلخيص: ٥٩٠/٢؛ واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

١٥١ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري من طريق شعيب قال: أخبرنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: (٢٨٢)؛ وقال مسلم حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير عن هشام عن ابن سيرين... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: (٢٨٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين... به، المسند، رقم: (٧٥٤٨)؛ النسائي من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة... به، كتاب الغسل والتيمم، باب النهي عن الاغتسال في الماء الدائم، رقم: (٣٩٨)؛ أبو داود من طريق محمد بن عجلان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة... به، كتاب الطهارة، باب البول في الماء الراكد، رقم: (٧٠)؛ ابن ماجه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله الأشج أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول... فأورده في كتاب الطهارة وسننها، باب الجنب ينغمس في الماء الدائم أيجزئه؟ رقم: (٦٠٥)؛ الدارمي من طريق زائدة عن هشام عن ابن سيرين... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الماء الراكد، رقم: (٧٣٠)؛ ابن الجارود من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب... به، المنتقى: ص ٢٥؛ ابن حبان من طريق سفيان عن أبي الزماد... به، الصحيح: ٦٤/٤؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٣٨/١.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**».

١٥٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**».

❋ ❋ ❋

٢٠. بَابٌ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

١٥٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، قَالَ: «**إِنْ كَانَ جَامِداً، فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً، فَلاَ تَقْرَبُوهُ**».

❋ ❋ ❋

---

١٥٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أحمد، كما في المسند، رقم: (٧٥٤٨)، وينظر الحديث السابق.

١٥٣ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق في مصنفه: ٨٤/١؛ وعنه رواه أحمد كما في المسند، رقم: (٧٥٤٧)؛ والنسائي، كتاب الفرع والعتيرة، باب الفأرة تقع في السمن، رقم: (٤٢٦٠)؛ وأبو داود، كتاب الأطعمة، باب الفأرة تقع في السمن، رقم: (٣٨٤٢)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٣٥٣/٩، رقم: (٢٠١١٠)، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو وهم، والصحيح الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ، علل ابن أبي حاتم: ١٢/٢، وقال البخاري فيما حكاه الترمذي أنه غير محفوظ، وإنه خطأ والصحيح حديث ميمونة وهو في الصحيحين. التلخيص: ١٨٦/٢.

٢١. بَابٌ وَالْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ

١٥٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي سُكَيْنَةَ ـ وَهُوَ ثِقَةٌ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو تَمَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَفِيهَا مَا يُنْجِي النَّاسُ، وَالْحَائِضُ وَالْجِيَفُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

١٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ـ هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ هُوَ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاَثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ**».

❋ ❋ ❋

---

١٥٤ ـ **صحيح**: أخرجه الطبري من طريق مطرف عن خالد السجستاني عن محمد بن إسحاق عن سليط عن سهيل... به، تهذيب الآثار: ١٣٠/٧؛ وأخرجه ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ قال: ثنا محمد بن وضاح، ثنا عبد الصمد بن أبي سكينة... به، الاستذكار: ٢٠٦/١. قال الحافظ ابن حجر: «وقد جود هذا الحديث أبو أسامة، وصححه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم». التلخيص: ١٣/١؛ قلت: وكلام ابن حزم يفيد تصحيحه للحديث.

١٥٥ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه رقم: (١٢٣).

٢٢. بَابٌ فِي أَمْرِهِ ﷺ بِتَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا

١٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ.

١٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَأَبُو الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، فَرُبَّمَا تَحْضُرُ

---

١٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب اتخاذ المساجد في الدور، رقم: (٤٥٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عامر بن صالح، حدثني هشام بن عروة عن أبيه... فأورده في المسند، رقم: (٢٥٨٥٤)؛ وأخرجه الترمذي من طريق عامر بن صالح الزبيري قال: حدثنا هشام بن عروة... فأورده، كتاب الجمعة، باب تطييب المساجد، رقم: (٥٩٤)؛ أبو يعلى عن أبي كريب قال: ثنا حسين بن علي... به، المسند: ١٥٢/٨؛ ابن خزيمة من طريق مالك بن سعير قال: أخبرنا هشام عن أبيه... به، الصحيح: ٢٧٠/٢، رقم: (١٢٩٤)؛ ابن حبان من طريق الحسين بن علي عن زائدة عن هشام... به، الصحيح: ٥١٣/٤، رقم: (١٦٣٤)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة... به، مشكل الآثار: ٢٩٦/٦؛ البيهقي من طريق أحمد بن حنبل، السنن الكبرى: ٤٣٩/٢؛ وصحح الحديث الحافظ ابن حجر كما في الفتح: ٣٤٢/١، وصححه أيضاً أحمد وابن حبان كما في الدراية: ٥٩/١؛ واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

١٥٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم: (٦٥٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث... به، كتاب الأدب، باب الكنية للصبي، رقم: (٥٨٥٠)؛ وقال أحمد: حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي قال: أخبرنا أبو التياح... به، المسند، رقم: (١٢٧٩٧)؛ ابن حبان من طريق شعبة عن أبي التياح... به، الصحيح: ٨٢/٦، رقم: (٢٣٠٨)؛ البيهقي من طريق مسدد، السنن الكبرى: ٤٣٦/٢، رقم: (٤٠٧٧).

الصَّلاَةُ، وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ، فَيُكْنَسُ ثُمَّ يُنْضَحُ، ثُمَّ يَؤُمُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا، وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

١٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ(١)، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ، فَكُنِسَ وَرُشَّ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

١٥٩ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى،

---

١٥٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٥٠/١، رقم: (٤٠٢٥)؛ وأخرجه أحمد عن ابن علية أيضاً، المسند، رقم: (١١٦٩٣)؛ وابن ماجه من طريق ابن أبي عدي عن ابن عون. . . به، كتاب المساجد والجماعات، باب المساجد في الدور، رقم: (٧٥٦)؛ وأبو يعلى عن ابن أبي شيبة، المسند: ٢١١/٧، رقم: (٤٢٠٦)؛ وابن حبان من طريق ابن المبارك عن ابن عون. . . به، الصحيح: ١٠٥/١٢، رقم: (٥٢٩٥)؛ قلت: ورجاله ثقات، وهو صحيح عند ابن حزم فأورده محتجاً به على أحاديث الباب.

(١) فحل: هو الذكر أريد هاهنا الحصير المتخذ من سعف النخيل فجاز التذكير.

١٥٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٣٨/١، رقم: (٣٨٨٠)؛ وأخرجه أحمد من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرنا هشام ويزيد عن هشام بن حسان. . . فأورده في المسند، رقم: (٩٩٩٢)؛ الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين. . . به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مرابض الغنم، رقم: (٣٤٨)، وقال: (حديث حسن صحيح)؛ وأخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب المساجد والجماعات، باب الصلاة في أعطان الإبل، رقم: (٧٦٨)؛ ابن خزيمة من طريق أبي خالد عن هشام بن حسان. . . به، الصحيح: ٨/٢، رقم: (٧٩٥)؛ ابن حبان من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين. . . به، الصحيح: ٢٢٥/٤، رقم: (١٣٨٤)؛ الطحاوي من طريق محمد بن عبد الله قال: ثنا هشام بن حسان. . . به، شرح معاني الآثار: ٣٨٤/١؛ البيهقي من طريق يزيد بن زريع قال: =

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلاَّ مَرَابِضَ الْغَنَمِ، وَمَعَاطِنَ[1] الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ**».

١٦٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قَالَ: «**لاَ**»، قَالَ: أَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**لاَ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللَّهِ هَذَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ وَلِّيَ قَضَاءَ الرَّيِّ.

١٦١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= حدثنا هشام بن حسان... به، السنن الكبرى: ٤٤٩/٢، رقم: (٤٥٢٩)؛ قلت: ورجال الحديث رجال الصحيح.

(١) العطن: الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي.

١٦٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٤٠٧/١، رقم: (١٥٩٦)؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (١٨٢٢٨)؛ ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن الأعمش... به، المصنف: ١٤٩/١٤؛ وأخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية قال: حدثنا الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء من لحوم الإبل، رقم: (١٨٤)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء في لحوم الإبل، رقم: (٨١)، وقال: (حسن صحيح)؛ ابن حبان من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ٤١٠/٣، رقم: (١١٢٨)؛ وأخرجه ابن خزيمة من طريق محاضر الهمداني قال: ثنا الأعمش... به، الصحيح: ٢١/١، رقم: (٣٢) ثم قال: «ولم نرَ خلافاً بين علماء الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه»؛ البيهقي من طريق شعبة عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ١٥٩/١، رقم: (٧٦٩)؛ ونقل الحافظ ابن حجر تصحيح أحمد للحديث في الإصابة: ٤١٤/٢.

١٦١ ـ **صحيح**: أخرجه الطيالسي فقال: حدثنا أبو فضالة عن الحسن... به، المسند: ص ١٢٣، رقم: (٧٦٩)؛ ابن أبي شيبة فقال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن=

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَصَلُّوا فِيهَا، وَإِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَلَا تُصَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»**.

❋ ❋ ❋

٢٣. بَابٌ فِي أَنَّ الْبَوْلَ حَرَامٌ كُلُّهُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِ إِنْسَانٍ

١٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَبِيْدَةُ بْنُ

= الحسن عن عبد الله بن مغفل... به، المصنف: ٣٨٤/١، رقم: (٣٨٩٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو النضر، حدثنا المبارك عن الحسن عن عبد الله بن مغفل... فأورده في المسند، رقم: (١٦٣٥٧)؛ وأخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب المساجد والجماعات، باب الصلاة في أعطان الإبل، رقم: (٧٦٩)؛ الطحاوي من طريق أبي عاصم عن مبارك بن الحسن... به، شرح معاني الآثار: ٣٨٤/١؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٦٠١/٤، رقم: (١٧٠٢)؛ البيهقي من طريق أبي الربيع قال: حدثنا هشيم، أخبرنا يونس... به، السنن الكبرى: ٤٤٩/٢، رقم: (٤٥٣١)؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي الحنفي، قال الخطيب: كان ثقة حجة يذكر بالصلاح والعبادة، وقال محمد بن طلحة: كان من خيار المسلمين ديناً عفيفاً على مذهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكثم، وفاته سنة ٢٨٠هـ. تاريخ بغداد: ٦١/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٣.

١٦٢ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري، كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله، رقم: (٢١٣)؛ مسلم من طريق الأعمش قال: سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس... به، كتاب الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول، رقم: (٢٩٢)؛ النسائي من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب التنزه عن البول، رقم: (٣١)؛ والترمذي من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب التشديد في البول، رقم: (٧٠)؛ أبو داود من طريق وكيع قال: حدثنا الأعمش... به، =

حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: «**يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**».

١٦٣ ـ حدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغِيثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَرُوِّينَاهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ.

١٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

= كتاب الطهارة، باب الاستبراء من البول، رقم: (٢٠)؛ ابن ماجه من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش... به، كتاب الطهارة وسننها، رقم: (٣٤٧)؛ ابن خزيمة من طريق جرير عن منصور عن مجاهد... به، الصحيح: ٣٢/١؛ ابن الجارود من طريق وكيع بن الجراح قال: ثنا الأعمش... به، المنتقى: ص ٤٢؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش... به، الصحيح: ٣٩٨/٧؛ البيهقي من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد... به، السنن الكبرى: ٤١٢/٢.

١٦٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ١١٥/١، رقم: (١٣٠٦) لكن بلفظ: «**أكثر عذاب القبر من البول**»؛ وقال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة... فأورده في المسند، رقم: (٨٨١٦)؛ وأخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة وسننها، باب التشديد في البول، رقم: (٣٤٨)؛ الدارقطني من طريق أبي عوانة عن الأعمش... به، السنن: ١٢٨/١؛ الحاكم من طريق أبي عوانة عن الأعمش... به، المستدرك: ٢٩٣/١، رقم: (٦٥٣) وقال: (صحيح على شرط الشيخين)، وقال الذهبي: (على شرطهما ولا أعلم له علة وله شاهد)؛ وقال المنذري: (وهو كما قالا). الترغيب والترهيب: ٨٤/١؛ وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله من آخرهم محتج بهم في الصحيحين»؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

١٦٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن، =

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْمُعَنَّى قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ عِيسَى فِي حَدِيثِهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ اتَّفَقُوا أَخُو الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂، فَجِيءَ بِطَعَامِهَا، فَقَامَ الْقَاسِمُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ**[1]». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَرُوِّينَاهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ.

١٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ،

= رقم: (٨٩)؛ مسلم من طريق يعقوب بن مجاهد عن ابن أبي عتيق... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام، رقم: (٥٦٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يحيى عن أبي حرزة، المسند، رقم: (٢٣٧٤٩)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد قال: نا أبو حزرة... به، الصحيح: ٦٦/٢، رقم: (٩٣٣)؛ ابن حبان من طريق الحسن بن سهل الجعفري قال: حدثنا حسين بن علي عن أبي حزرة... به، الصحيح: ٤٣٠/٥، رقم: (٢٠٧٤)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن أيوب عن يعقوب أن القاسم بن محمد... به، مشكل الآثار: ١٦/٥؛ البيهقي من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب... به، السنن الكبرى: ٧٣/٣، رقم: (٤٨١٦).

(١) الأخبثان: البول والغائط.

١٦٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب القسامة والمحاربين، باب حكم المحاربين والمرتدين، رقم: (١٦٧١)؛ وقال البخاري حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن علية... به، كتاب الديات، باب القسامة، رقم: (٦٥٠٣)؛ أحمد عن ابن علية... فأورده في المسند، رقم: (١٢٥٢٥)؛ ابن أبي شيبة عن ابن علية أيضاً، المصنف: ٤٣٣/٧؛ النسائي من طريق يزيد بن زريع عن حجاج... به، كتاب تحريم الدم، باب تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، رقم: (٤٠٢٤)؛ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن علية... به، المسند: ١٩٧/٥، رقم: (٢٨١٦)؛ ابن حبان من طريق ابن علية أيضاً كما في الصحيح: ٣٢١/١٠، رقم: (٤٤٧٠)؛ الطحاوي من طريق محمد بن الصباح قال: ثنا ابن علية... به، مشكل الآثار: ٣٥٩/٤؛ البيهقي من طريق قتيبة عن ابن علية... به، السنن الكبرى: ١٢٨/٨.

حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ - مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ ﷺ: أَنَّ نَفَراً مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا[1] الْأَرْضَ، وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَلاَ تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا»**، فَقَالُوا: بَلَى فَخَرَجُوا، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَصَحُّوا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَطَرَدُوا الْإِبِلَ.

* * *

٢٤. بَابٌ فِي أَنَّ أَلْبَانَ الْجَلَالَةِ حَرَامٌ

١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُثْمَانُ بْنُ

---

(١) أي لم توافقهم الإقامة بالمدينة لجوها.

١٦٦ - **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها، رقم: (٣٧٨٦)؛ ولكن جاء عند أبي داود بلفظ: حدثنا ابن المثنى، حدثني ابن عامر... به، أما الحديث الذي رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة الذي قال: حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر... به، رقم: (٣٧٨٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثني معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة... فأورده في المسند، رقم: (٢٦٦٦)؛ الدارمي قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا هشام الدستوائي... به، كتاب الأضاحي، باب في الجلالة، رقم: (٢٠٠١)؛ وأخرجه الترمذي من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي... به، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها، رقم: (١٨٢٥)، وقال: (حديث حسن صحيح)؛ النسائي من طريق خالد قال: حدثنا هشام، حدثنا قتادة... به، كتاب الضحايا، باب النهي عن لبن الجلالة، رقم: (٤٤٤٨)؛ الطبراني عن أحمد بن حنبل، المعجم الكبير: ٢٠٧/١١، رقم: (١١٨٤٨)؛ وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن كرمة عن ابن عباس... به، المستدرك: ٤٠/٢، رقم: (٢٢٤٧)، وقال: (صحيح على شرط البخاري)، ووافقه=

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ(١).

* * *

٢٥. بَابٌ فِي أَنَّ الْوُضُوءَ بِالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ جَائِزٌ

١٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُد ـ وَهُوَ الْخُرَيْبِيُّ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ﷺ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءٍ كَانَ بِيَدِهِ.

= الذهبي، وهو كما قالا، قال ذلك ابن الملقن، البدر المنير: ٣٨٩/٩؛ واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

(١) الجلالة: الحيوان الذي يأكل الفضلات.

١٦٧ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ، رقم: (١٣٠)؛ وأخرجه الترمذي من طريق بشر بن الفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، كتاب الطهارة، باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخرة رأسه، رقم: (٣٣)، وقال: «حديث حسن صحيح»؛ وابن ماجه من طريق الهيثم بن جميل قال: حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، كتاب الطهارة وسننها، رقم: (٣٩٠)؛ والطبراني من طريق سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، المعجم الكبير: ٢٦٧/٢٤؛ والدارقطني من طريق عبد الله بن داود قال: نا سفيان... به، السنن: ٨٧/١؛ البيهقي من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، السنن الكبرى: ٥٩/١، رقم: (٢٧٧)، قال ابن الملقن: وحكى الترمذي عن البخاري أنه حسنه، وعن أحمد أنه صححه، قال النووي: «اختلف العلماء في الاحتجاج بمحمد بن عقيل، واحتج به الأكثرون». البدر المنير: ١٧١/٢؛ واحتج ابن حزم بالحديث على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

١٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ـ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ: **«إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِيَ[1] عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ، فَتَطْهُرِينَ»**.

١٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

١٦٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة، رقم: (٣٢٠)؛ الترمذي عن ابن أبي عمر، كتاب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل، رقم: (١٠٥)؛ النسائي قال: أخبرنا سليمان بن منصور عن سفيان... به، كتاب الطهارة، باب ذكر ترك المرأة نقض شعر رأسها عند اغتسالها من الجنابة، رقم: (٢٤١)؛ أبو داود من طريق سفيان أيضاً، كتاب الطهارة، باب في المرأة هل تنقض شعر رأسها عند الغسل، رقم: (٢٥١)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في غسل النساء من الجنابة، رقم: (٦٠٣)؛ ابن الجارود عن ابن المقرئ قال: ثنا سفيان... به، المنتقى: ص ٣٥؛ أبو يعلى عن زهير قال: ثنا ابن عيينة... به، المسند: ٣٨٩/١٢؛ ابن خزيمة من طريق أبي بكر قال: نا سفيان... به، الصحيح: ١٢٣/١؛ ابن حبان من طريق أبي خيثمة قال: ثنا ابن عيينة... به، الصحيح: ٤٧٠/٣؛ الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر قال: ثنا سفيان... به، السنن: ١١٤/١؛ البيهقي من طريق علي بن المديني قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٧٨/١.

(١) الحثو: الأخذ بملء الكفين.

١٦٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الغسل، باب من أفاض الماء على رأسه ثلاثاً، رقم: (٢٥٣)؛ مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا جعفر عن أبيه... به، كتاب الحيض، باب استحباب إفاضة الماء على الرأس، رقم: (٣٢٩)؛ أحمد، المسند، رقم: (١٤٢٢٤)؛ النسائي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي جعفر... به، كتاب الطهارة، باب ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل، رقم: (٢٣٠)؛ أبو عوانة من طريق الشافعي قال: أنبأ سفيان عن جعفر... به، المسند: =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم ـ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ـ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ لِي جَابِرٌ ﷺ: سَأَلَنِي ابْنُ عَمِّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكُفٍّ، وَيُفِيضُهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ.

***

٢٦. بَابٌ فِي نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّهْوِ وَالرُّطَبِ وَالزَّبِيبِ

١٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

= ١٩٧/١؛ أبو نعيم من طريق الفضل بن دكين... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٣٩٤)؛ البيهقي من طريق محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الوهاب عن جعفر... به، السنن الكبرى: ١٧٦/١.

١٧٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الخليطين، رقم: (٣٧٠٤)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا مسلم ـ هو ابن إبراهيم الشحام ـ، حدثنا هشام، أخبرنا يحيى... به، كتاب الأشربة، باب من رأى أن لا يخلط بين البسر والتمر، رقم: (٥٢٨٠)؛ مسلم من طريق ابن المبارك عن يحيى... به، كتاب الأشربة، باب كراهية انتباذ التمر والزبيب مخلوطين، رقم: (١٩٨٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا أبان... فأورده في المسند، رقم: (٢٢١١٢)؛ ابن أبي شيبة من طريق حجاج عن يحيى... به، المصنف: ٥٣٧/٧؛ النسائي من طريق أبي إسماعيل قال: حدثنا يحيى... به؛ كتاب الأشربة، باب الرخصة في الانتباذ في الأسقية، رقم: (٥٥٦٧)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن يحيى... به، كتاب الأشربة، باب النهي عن الخليطين، رقم: (٣٣٩٧)؛ الدارمي من طريق هشام عن يحيى... به، كتاب الأشربة، باب النهي عن الخليطين، رقم: (٢١١٣) البيهقي من طريق عفان قال: ثنا أبان... به، السنن الكبرى: ٣٠٧/٨.

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَلِيطِ: الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الْبُسْرِ[1] وَالتَّمْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ[2] وَالرُّطَبِ، وَقَالَ: «**انْتَبِذُوا[3] كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ**».

* * *

٢٧. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارُهَا لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

١٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قُلْت لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: سَمِعْت الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ: أَنَّ

---

(١) البسر: أول ما يدرك من التمر.

(٢) الزهو: ما خالطه صفرة وحمرة من أول التمر.

(٣) الانتباذ: إلقاء الزبيب أو التمر في الماء.

١٧١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب الاستطابة، رقم: (٢٦٤)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب قبلة أهل المدينة، رقم: (٣٨٦)؛ وقال أحمد: حدثنا سفيان... به، المسند، رقم: (٢٣٠٣٧)؛ والترمذي عن سعيد بن عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول، رقم: (٨)؛ النسائي قال: أخبرنا محمد بن منصور، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة، رقم: (٢١)؛ أبو داود عن مسدد، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند الحاجة، رقم: (٩)؛ ابن ماجه من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول، رقم: (٣١٨)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن علاء قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٣٣/١؛ الطبراني من طريق يحيى الحماني وغيره قال: ثنا سفيان... به، المعجم الكبير: ١٤٢/٤؛ البيهقي من طريق الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٩١/١.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ، وَلاَ غَائِطٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا؟». قَالَ سُفْيَانُ: نَعَمْ.

* * *

٢٨. بَابٌ فِي المَاءِ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ مُبَاحٌ

١٧٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدِ اغْتَسَلَ بِمَاءٍ كَانَ فِي صَحْفَةٍ[1]، إِنِّي لأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الضُّحَى.

١٧٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

---

١٧٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٧٥/٣، رقم: (٤٨٥٧)؛ وعنه رواه أحمد في مسنده، رقم: (٢٦٣٤٧)؛ وأخرجه النسائي من طريق محمد بن موسى بن أعين قال: حدثنا أبي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء... به، كتاب الغسل والتيمم، باب الاغتسال في قصعة لها أثر العجين، رقم: (٤١٥)؛ والطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٤٠٦/٢٤، رقم: (٩٨٦)؛ ابن سعد من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ... فأورده في الطبقات: ١٣٨/٨؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ١١٩/١؛ وعنه ابن خزيمة تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٤٦٢/٣؛ والبيهقي من طريق ابن خزيمة، السنن الكبرى: ٨/١. والإسناد الأخير رجاله رجال الصحيح إلا أن البيهقي قال: إن مجاهد لم يسمع من أم هانئ، قال ابن الملقن: وإسناد النسائي وابن ماجه على شرط الشيخين. تحفة المحتاج: ١٣٩/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩/١): «رجاله رجال الصحيح»؛ قالت: وأخيراً احتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) الصحفة: إناء كالقصعة يسع ما يشبع خمسة.

١٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٧٦/٣؛ وعنه: أحمد، المسند، رقم: (٢٦٣٤٧)، والطبراني، المعجم الكبير: ٤٢٦/٢٤؛ وابن خزيمة؛ الصحيح: ١١٩/١؛ وابن حبان، الصحيح: ٤٦٢/٣؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٨/١؛ ومدار الحديث على المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال عنه الحافظ (التقريب: ص=

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂ قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي جَفْنَةٍ[1]، إِنِّي لأَرَى أَثَرَ الْعَجِينِ فِيهَا، فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَاغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَتَرَ ﵇ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَذَلِكَ فِي الضُّحَى.

١٧٤ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂: أَنَّ مَيْمُونَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلاَ مِنْ قَصْعَةٍ[2]، فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

* * *

٢٩. بَابٌ وَفَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْتَيْقِظٍ مِنْ نَوْمٍ أَلاَّ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي وُضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ

١٧٥ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى،

= ٥٣٤): «صدوق كثير التدليس والإرسال»، قلت: ولكن تابعه عطاء كما في الحديث السابق، فيكون الحديث صحيحاً لغيره وهذا يفسر سكوت ابن حزم عنه.

(١) الجفنة: القصعة وهي إناء يسع ما يشبع العشرة.

١٧٤ ـ صحيح: لم أجده في مصنف ابن أبي شيبة، وأخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح... به، المسند، رقم (٢٦٣٥٦)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح... به، كتاب الطهارة، باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، رقم (٣٧٨)؛ ابن سعد من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح... به، الطبقاتك ١٣٧/٨؛ ابن حبان من طريق محمد بن مشكان قال: ثنا زيد بن الحباب... به، الصحيح: ٥١/٤؛ والطبراني من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح... به، المعجم الكبير: ٤٣٠/٢٤؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح... به، السنن الكبرى: ٧/١، قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

(٢) القصعة: وهي إناء يسع ما يشبع عشرة.

١٧٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة: ٩٤/١، رقم: (١٠٧٤)؛ وأخرجه مسلم=

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمٍ، فَلَا يَغْمِسْ - يَعْنِي يَدَهُ - حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»**.

١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ - هُوَ الزُّبَيْرِيُّ - عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ - هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ - ابْنُ

= عن ابن أبي شيبة، كتاب الطهارة، باب كراهية غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسله ثلاثاً، رقم: (٢٧٨)؛ وقال أحمد: حدثنا سفيان عن الزهري... فأورده في المسند، رقم: (٧٢٤٠)؛ الترمذي من طريق الأوزاعي عن الزهري... به، كتاب الطهارة، باب إذا أستيقظ أحدكم فلا يغمس يده حتى يغسلها ثلاثاً، رقم: (٢٤)؛ النسائي عن قتيبة، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة، باب قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟...﴾، رقم: (١)؛ أبو داود من طريق الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة، كتاب الطهارة، باب في الرجل يغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها، رقم: (١٠٣)؛ ابن الجارود من طريق سفيان عن الزهري... به، المنتقى: ص ١٥؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٥٢/١؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا سفيان... به، الصحيح ٣٤٥/٣؛ الطحاوي من طريق الأوزاعي قال: ثني ابن شهاب... به، شرح معاني الآثار: ٢٢/١؛ البيهقي من طريق الشافعي قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٤٥/١.

١٧٦ - **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، رقم: (٣١٢١)؛ مسلم (كما في الحديث التالي)، كتاب الطهارة، باب الإيتار بالاستنثار والاستجمار، رقم: (٢٣٨)؛ الطيالسي عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة، المسند: ص ٣١٧؛ وقال أحمد: حدثنا حسن - هو ابن موسى الأشيب - قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن الهاد... به؛ وأخرجه النسائي فقال: حدثنا محمد بن زنبور، حدثنا ابن أبي حازم... به، كتاب الطهارة، باب الأمر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم، رقم: (٩٠)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى بن أيوب قال: أخبرنا ابن الهاد... به، الصحيح: ٧٧/١، رقم: (١٤٩)؛ الطبراني من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به، المعجم الأوسط: ٦٣/٩؛ ابن حبان من طريق سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، الصحيح: ٣٤٥/٣؛ البيهقي من طريق ابن أبي حازم عن ابن الهاد... به، السنن الكبرى: ٤٩/١، رقم: (٢٢٧).

أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْثِرْ[1] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ[2]**».

١٧٧ ـكَتَبَ إِلَيَّ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَتْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الشَّنْتَجَالِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُد السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ**».

١٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْشِقْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ**».

* * *

٣٠. بَابٌ وَلاَ يُجْزِئُ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ لِفَرْضٍ غَيْرِ الْجَنَابَةِ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ

١٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) الاستنثار: إخراج الماء من الأنف.

(٢) هو الأنف، وقيل المنخر.

١٧٧ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

١٧٨ ـ متفق عليه: ينظر قبل السابق.

١٧٩ ـ متفق عليه: تقدم برقم (١٥١، ١٥٢).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ: أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ـ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ـ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ**».

* * *

٣١. بَابٌ فِي أَنَّ كُلَّ مَاءٍ تَوَضَّأَتْ مِنْهُ امْرَأَةٌ لَمْ يَحِلَّ لِرَجُلٍ الْوُضُوءُ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ وَلاَ الْغُسْلُ مِنْهُ

١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد** ـ هُوَ السِّجِسْتَانِيُّ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

---

١٨٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب النهي عن ذلك، رقم: (٨٢)؛ وهو عند الطيالسي كما رواه من طريقه أبو داود في مسنده: ص ١٧٦، رقم: (١٢٥٢)؛ وقال أحمد: حدثنا الطيالسي، حدثنا شعبة... فأورده في المسند، رقم: (٢٠١٣٤)؛ وأخرجه البخاري من طريق أبي داود الطيالسي في التاريخ الكبير: ١٨٥/٤، وقال عنه: «لا أراه يصح»؛ والترمذي عن محمد بن بشار أيضاً، كتاب الطهارة، باب كراهية فضل طهور المرأة، رقم: (٦٤)، وقال: (هذا حديث حسن)؛ النسائي قال: أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود... به، كتاب المياه، باب النهي عن فضل وضوء المرأة، رقم: (٣٤٣)؛ ابن ماجه عن محمد بن بشار أيضاً، كتاب الطهارة وسننها، رقم: (٣٧٣)؛ والدارقطني من طريق الطيالسي، السنن: ٥٣/١؛ ابن حبان من طريق عمرو بن علي قال: حدثنا أبي داود الطيالسي... به، الصحيح: ٧١/٤، رقم: (١٢٦٠)؛ والبيهقي من طريق أبي داود السجستاني، السنن الكبرى: ١٩١/١، رقم: (٨٧٢)؛ قال الدارقطني: «أبو حاجب اسمه سودة بن عاصم، واختلف عنه، وقال الأثرم: يضطربون فيه عن شعبة، وليس هو في كتاب غندر، أما سودة بن عاصم فقد وثقه يحيى بن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات». ينظر: تنقيح التحقيق: ٣٣/١. قلت: وقد صحح الحديث: ابن حبان، والبوصيري، وحسنه الترمذي كما سبق، واحتج ابن حزم به فهو تصحيح له.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ ـ هُوَ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ ـ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرو الْغِفَارِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ، بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ.

١٨١ ـ أَخْبَرَنِي أَصْبَغُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ.

١٨٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

---

١٨١ ـ **صحيح**: الحديث أخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى قال: ثنا المعلى... به، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن ذلك، رقم: (٣٧٤)؛ أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا عبد العزيز بن المختار... به، المسند: ١٣٢/٣؛ والطحاوي عن محمد بن خزيمة قال: ثنا المعلى... به، شرح معاني الآثار: ٢٤/١؛ والدارقطني من طريق الحسين بن إسماعيل عن الحسن بن يحيى عن شعبة... به السنن: ١١٧/١، وقال: «وهذا موقوف، وهو أولى بالصواب»، وكذلك أخرجه من الطريق نفسها الطبراني، المعجم الأوسط: ١١١/٤؛ وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٦٨؛ وذكره البيهقي مختصراً في السنن الكبرى: ١٩٢/١، ورجح رأي الدارقطني بوقفه، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المحلى: «ولكن الحق أن الرفع زيادة تقبل من الثقة، وأن الموقوف فتوى الصحابي تؤيد روايته المرفوعة ولا تعارضها»، قال الذهبي: «وسنده جيد»، التنقيح: ١٦/١. قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، وله شاهد صحيح هو حديث الحكم بن عمرو السابق.

١٨٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١٠٩/١، رقم: (٣٩٦)؛ وعنه رواه أحمد كما في المسند، رقم: (٢٥٦٢)؛ الترمذي من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب... به، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك، رقم: (٦٥)، وقال: (حسن صحيح)؛ وأخرجه النسائي من طريق ابن المبارك عن سفيان عن سماك... به، كتاب المياه، رقم: (٣٢٥)؛ ابن ماجه من طريق أبي الأحوص عن سماك... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الرخصة بفضل وضوء المرأة، رقم: (٣٧٠)؛ وأخرجه الطبراني من طريق عبد الرزاق أيضاً كما في=

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا لاَ يَصِحُّ، فَرَاوِيهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَهُوَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ، شَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، وَهَذِهِ جُرْحَةٌ ظَاهِرَةٌ.

١٨٣ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ـ وَهُوَ الْبُرْسَانِيُّ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَكْبَرُ عِلْمِي، وَالَّذِي يَخْطُرُ عَلَى بَالِي: أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَنِي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

❋ ❋ ❋

= المعجم الكبير: ٢٧٤/١١؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن سماك... به، الصحيح: ٥٦/٤؛ الحاكم من طريق سفيان عن سماك... به، المستدرك: ٢٦٢/١، رقم: (٥٦٤). قلت: وقد صحح الحديث الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والحاكم ووافقه الذهبي وابن حجر والألباني.

١٨٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب القدر المستحب في غسل الجنابة، رقم: (٣٢٣)؛ وهو عند عبد الرزاق عن ابن جريج كما في المصنف: ٢٧٠/١؛ وعن الأخير: أحمد، المسند، رقم: (٣٤٥٥)؛ ومن طريق عبد الرزاق: ابن خزيمة، الصحيح: ٥٧/١، رقم: (١٠٨)؛ والطبراني في المعجم الكبير: ٤٢٦/٢٣؛ والدارقطني، السنن: ٥٣/١؛ وأخرجه البزار من طريق أبي عاصم عن ابن جريج... المسند: ٢٠٩/٢؛ البيهقي من طريق أحمد بن حنبل، السنن الكبرى: ١٨٨/١.

٣٢. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ الْوُضُوءُ بِمَاءٍ أُخِذَ بِغَيْرِ حَقٍّ

١٨٤ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ [وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ أَوْ بِزِمَامِهِ، قَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**»، فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**»، فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «**أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟**» قُلْنَا: بَلَى] قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ، مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ**».

* * *

١٨٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «**رب مبلغ أوعى من السامع**»، رقم: (٦٧)؛ مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين . . .به، كتاب القسامة والمحاربين، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، رقم: (١٦٧٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون. . . فأورده في المسند، رقم: (١٩٨٧٤)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين. . . به، المصنف: ٤٥٣/٧؛ وقال الدارمي: أخبرنا أشهل بن حاتم، حدثنا ابن عون. . . به، كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر، رقم: (١٩١٦)؛ البزار من طريق خالد بن قرة عن ابن سيرين. . . به، المسند: ٨٦/٩؛ ابن حبان من طريق بشر بن مفضل قال: حدثنا ابن عون. . . به، الصحيح: ٣١٢/١٣، رقم: (٥٩٧٣)؛ البيهقي من طريق خالد بن قرة عن ابن سيرين. . . به، السنن الكبرى: ١٤٠/٥.

٣٣. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ الْوُضُوءُ وَلاَ الْغُسْلُ مِنْ إِنَاءِ ذَهَبٍ وَلاَ مِنْ إِنَاءِ فِضَّةٍ

١٨٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَآنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «**هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ**».

❋ ❋ ❋

٣٤. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ الْوُضُوءُ مِنْ مَاءِ بِئَارِ الْحِجْرِ وَهِيَ أَرْضُ ثَمُودَ

١٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

١٨٥ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري فقال: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة... به، كتاب الأشربة، باب الشرب في آنية الذهب، رقم: (٥٣٠٩)؛ ومسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي فروة أنه سمع عبد الله بن عكيم قال: كنا مع حذيفة بالمدائن... به، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، رقم: (٢٠٦٧)؛ والطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٥٧؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا وكيع، حدثنا شعبة... فأورده في المسند، رقم: (٢٢٧٥٨)؛ والترمذي من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الأشربة، باب كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة، رقم: (١٨٧٨)؛ النسائي من طريق سفيان قال: حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم عن حذيفة، كتاب الزينة، باب النهي عن لبس الديباج، رقم: (٥٣٠١)؛ وأبو داود قال: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة... به، كتاب الأشربة، باب الشرب في آنية الذهب والفضة، رقم: (٣٧٢٣)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، كتاب الأشربة، باب الشرب في آنية الفضة، رقم: (٣٤١٤)؛ ابن حبان من طريق أبي قتيبة قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ١٦٢/١٢؛ البيهقي من طريق سفيان بن عيينة قال: ثنا أبو فروة... به، السنن الكبرى: ٢٧/١.

١٨٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَنْ لاَ يَشْرَبُوا مِنْ بِئْرِهَا، وَلاَ يَسْتَقُوا مِنْهَا، قَالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيُهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ.

١٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ، وَاسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَاعْتَجَنُوا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئَارِهَا، وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ.

❃ ❃ ❃

٣٥. بَابٌ وَالنَّوْمُ فِي ذَاتِهِ حَدَثٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ

١٨٨ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ قَالاَ:

= ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾، رقم: (٣١٩٨)؛ مسلم من طريق شعيب بن إسحاق قال: أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر... به، كتاب الزهد والرقائق، باب (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم)، رقم: (٢٩٨١)؛ أحمد من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر... به، المسند، رقم: (٥٩٤٨)؛ الطبراني من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر... فأورده في المعجم الأوسط: ٢٢/٥، رقم: (٤٥٦٥)؛ ابن حبان من طريق شعيب بن إسحاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر... به، الصحيح: ٨٢/١٤؛ البيهقي من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري وهارون بن موسى الفروي قالا: حدثنا أنس بن عياض... فأورده في السنن الكبرى: ٢٣٥/١.

١٨٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾، رقم: (٣١٩٩). وينظر الحديث السابق.

١٨٨ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على=

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزُهَيْرُ ـ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ـ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ـ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ـ ثُمَّ اتَّفَقَ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَزُهَيْرٌ، وَابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَأَلْت صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ: أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا، وَلاَ نَنْزِعَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ. وَلَفْظُ شُعْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ، أَلاَ نَنْزِعَهُ ثَلاَثاً إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

= الخفين للمسافر، رقم: (١٢٧)، (١٥٨)، بإسنادين جمعهما ابن حزم بسند واحد؛ وأخرجه أحمد من طريق سفيان عن عاصم... به، المسند، رقم: (١٧٦٢٥)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود... به، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم، رقم: (٩٦)، وقال: (حسن صحيح)؛ الدارمي من طريق حماد بن سلمة عن عاصم... به، كتاب المقدمة، باب فضل العلم والعالم، رقم: (٣٥٧)؛ وأخرجه سعيد بن منصور من طريق حماد بن زيد عن عاصم... به، السنن: ١١٩/٥؛ ابن خزيمة من طريق ابن عيينة قال: ثنا عاصم... به، الصحيح: ١٣/١، رقم: (١٧)؛ ابن حبان من طريق هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان عن عاصم... به، الصحيح: ٣٨١/٣، رقم: (١١٠٠)؛ الدارقطني من طريق عبد الرزاق قال: أحبرنا معمر عن عاصم عن زر... به، السنن: ١٩٦/١؛ الطحاوي من طريق سفيان عن عاصم... به، شرح معاني الآثار: ٨٣/١؛ البيهقي من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن عن عاصم بن بهدلة... به، السنن الكبرى: ١١٤/١. قال الترمذي: سألت محمد - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: هو أحسن شيء في هذا الباب؛ وقد صحح الحديث ابن حبان وابن خزيمة والخطابي، قال الحافظ ابن حجر: ومداره عندهم على عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش. التلخيص: ٤١٣/١. وعاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام كما في التقريب: ص ٢٨٦؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

١٨٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ، فَيَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنَامُ، ثُمَّ يَقُومُونَ إِلَى الصَّلاَةِ.

١٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ـ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً ﷺ يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّؤُونَ. فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: سَمِعْتَه مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ.

* * *

٣٦. بَابٌ وَلاَ بُدَّ لِلْمُسْتَنْكِحِ أَنْ يَغْسِلَ مَا خَرَجَ مِنْهُ مِن الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالْمَذْيِ حَسْبَ طَاقَتِهِ

١٩١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْمٍ،

---

١٨٩ ـ **صحيح**: قال الحافظ ابن حجر: «وإسناده صحيح»، فتح الباري: ٣١٥/١. وينظر الحديث التالي.

١٩٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء، رقم: (٣٧٦)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٣٧٦)؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق شبابة قال: حدثنا شعبة... به، المسند: ١٧/٦، رقم: (٣٢٤٠)؛ أبو عوانة من طريق أبي عامر العقدي عن شعبة... به، المسند: ٢٢٣/١؛ الطحاوي من طريق هاشم بن القاسم قال: ثنا شعبة... به، مشكل الآثار: ٤٨١/٧؛ البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة... به، السنن الكبرى: ١١٩/١، رقم: (٥٨٥).

١٩١ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٨٧/١، رقم: (٩٦٩)؛ وعنه=

حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي حَبِيبِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّهُ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَتَيَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا أُبَيٌّ وَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْياً، فَغَسَلْتُ ذَكَرِي وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَوَ يُجْزِئُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

* * *

٣٧. بَابٌ وَمَسُّ الرَّجُلِ ذَكَرَ نَفْسِهِ لاَ يُوجِبُ وُضُوءاً

١٩٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ

= ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من المذي، رقم: (٥٠٧)؛ وفي إسناده أبو حبيب يعلى بن منبه التميمي، قال الحافظ ابن حجر: «مجهول». التقريب: ص ٦٤١؛ ونستغرب احتجاج ابن حزم به مع هذه العلة الظاهرة.

١٩٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١١٣/١، رقم: (٤١١)؛ وأخرجه الدارمي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر، رقم: (٧٢٥)؛ والطبراني، المعجم الكبير: ١٩٣/٢٤، رقم: (٤٨٥)؛ وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن بسرة بنت صفوان... فأورده في كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر، رقم: (٨٢) بلفظ: **«من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ»**، وقال عنه: «هذا حديث حسن صحيح»؛ وباللفظ نفسه أخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر، رقم: (١٦٣)؛ أبو داود من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة يقول: دخلت على مروان... فأورده، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر، رقم: (١٨١)؛ وابن ماجه من طريق عبد الله بن إدريس عن هشام بن عروة عن أبيه... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من مس الذكر، رقم: (٤٧٩)؛ ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (٢٦٧٥١)؛ والحاكم من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة... به، المستدرك: ٢٢٩/١؛ البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة... به، السنن الكبرى: ١٢٨/١. قال ابن الملقن: «هذا حديث صحيح، أخرجه الأئمة الأعلام=

الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: تَذَاكَرَ هُوَ وَمَرْوَانُ الْوُضُوءَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: حَدَّثَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ﵂: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ هَذَا خَبَرٌ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ؟ قُلْنَا: مَرْحَباً بِهَذَا، وَعَبْدُ اللَّهِ ثِقَةٌ، وَالزُّهْرِيُّ لا خِلافَ فِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُرْوَةَ وَجَالَسَهُ، فَرَوَاهُ عَنْ عُرْوَةَ، وَرَوَاهُ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ، فَهَذَا قُوَّةٌ لِلْخَبَرِ.

١٩٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ﵂ ـ وَكَانَتْ قَدْ صَحِبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، وَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ بِمَا قَالَ.

* * *

٣٨. بَابٌ وَأَكْلُ لُحُومِ الْإِبِلِ نِيئَةً وَمَطْبُوخَةً أَوْ مَشْوِيَّةً عَمْداً يَنْقُضُ الْوُضُوءَ

١٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= من أهل الحل والعقد، والنقل والنقد»، قلت: وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال البخاري: «هو أصح شيء في هذا الباب»، وقال الحاكم: «هو حديث صحيح ثابت على شرط البخاري ومسلم»، وقال الدارقطني: «هو صحيح ثابت»، وصححه البيهقي. البدر المنير: ٢/٤٥٣؛ قلت: ولا يخفى كلام ابن حزم عليه الذي يفيد تصحيحه له.

١٩٣ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

١٩٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب الوضوء من لحوم=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلِ بْنِ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ الْفُضَيْلُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَقَالَ الْقَاسِمُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ كِلَاهُمَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ**»، قَالَ: أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ**».

١٩٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا **أَبِي**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

= الإبل، رقم: (٣٦٠)؛ وقال الطيالسي: حدثنا شعبة، أخبرني سماك... به، المسند: ص ١٠٤؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا بهز: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة... فأورده في المسند، رقم: (٢٠٣٥٦)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثنا زائدة وإسرائيل عن أشعث... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من لحم الإبل، رقم: (٤٩٥)؛ الطبراني من طريق زائدة عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور... به، المعجم الكبير: ٢١٠/٢؛ ابن حبان من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب... به، الصحيح: ٤٠٦/٣؛ ابن خزيمة من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب... به؛ الطحاوي من طريق سفيان قال: ثنا سماك عن جعفر... به، شرح معاني الآثار: ٧٠/١؛ البيهقي من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب... به، السنن الكبرى: ١٥٨/١، رقم: (٧٦٧).

١٩٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (١٨٢٢٨). وتقدم تخريجه من الكتب الأخرى برقم (١٦٠).

١٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

١٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

١٩٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء مما غيرت النار، رقم: (١٨٥)؛ وورد عند البخاري بلفظ قريب من طريق محمد بن فليح قال: حدثني أبي عن سعيد بن الحارث عن جابر ﷺ أنه سأله عن الوضوء مما مست النار؟ فقال: لا قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ، كتاب الأطعمة، باب المنديل، رقم: (٥١٤١)؛ وأخرجه أحمد عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل قال: دخلت على جابر... فأورده في المسند، رقم: (١٤٦٠٢)؛ الترمذي من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر... به، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء مما مست النار، رقم: (٨٠)؛ ابن الجارود عن محمد بن عوف وعبد الله بن شبويه عن علي بن عياش... به، المنتقى: ص ١٩؛ ابن خزيمة من طريق علي بن عياش قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر... به، الصحيح: ٢٨/١؛ ومن طريق علي بن عياش ورد أيضاً عند ابن حبان، الصحيح: ٤١٧/٣؛ الطحاوي من طريق علي بن عباس قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر... به، شرح معاني الآثار: ٦٧/١؛ البيهقي من طريق محمد بن عوف قال: ثنا علي بن عياش... به، السنن الكبرى: ١٥٥/١.

١٩٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء مما مست النار، رقم: (١٩١)؛ عبد الرزاق عن معمر وابن جريج قالا: أخبرنا محمد بن المنكدر... به، المصنف: ١٦٥/١؛ أحمد عن سفيان عن محمد بن المنكدر... به، المسند، رقم: (١٣٨٨٧)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٥٣٣/٢؛ الترمذي من طريق سفيان قال: ثنا محمد بن المنكدر... به، كتاب الطهارة، باب ترك الوضو مما مست النار، رقم: (٨٠)؛ أبو يعلى من طريق سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل ومحمد بن المنكدر... به، المسند: ١٤/٤؛ ابن أبي عاصم من طريق محمد بن ثابت عن محمد بن المنكدر... به، الآحاد والمثاني: ٦٤١/٥؛ ابن حبان، الصحيح: ٤١٣/٣، رقم: (١١٣٠)؛ الطحاوي من طريق ابن جريج وابن=

الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

❋ ❋ ❋

٣٩. بَابٌ فِي ذِكْرِ الآنِيَةِ

١٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالاَ:

= سمعان عن ابن المنكدر... به، شرح معاني الآثار: ٤٢/١؛ البيهقي من طريق علي بن حرب قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٥٤/١؛ قال ابن الملقن: «ورواته ثقات»، البدر المنير: ٤١٣/٢.

١٩٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة، رقم: (٢٠٦٥)؛ والبخاري من طريق مالك عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن أبي سلمة، كتاب الأشربة، باب آنية الفضة، رقم: (٥٣١١)؛ مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله... به الموطأ، رقم: (١٧١٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق عبد الرحمٰن السراج عن نافع عن زيد... به، المسند، رقم: (٢٦٠٤٢)؛ وابن ماجه من طريق الليث عن نافع... به، كتاب الأشربة، باب الشرب في آنية الفضة، رقم: (٣٤١٣)؛ والنسائي من طريق يحيى عن عبيد الله عن نافع... به، السنن الكبرى: ١٩٥/٤، رقم: (٦٨٧٢)؛ أبو يعلى من طريق أبي عاصم عن عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن خالته أم سلمة، المسند: ٣٦٩/١٢، رقم: (٦٩٣٩)؛ الطبراني من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة، المعجم الكبير: ٢١٥/٢٣؛ ابن حبان من طريق يحيى القطان قال: حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع... به، الصحيح: ١٦٠/١٢؛ البيهقي من طريق مالك، السنن الكبرى: ٢٧/١، رقم: (٩٨).

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ[1] فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»**.

١٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَعَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: **«هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ»**.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) الجرجرة: هو صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج.

١٩٩ ـ متفق عليه: تقدم برقم (١٨٥).



٣. كِتَابُ الْوُضُوءِ

١. بَابٌ فِي ذِكْرِ الاِسْتِنْشَاقِ وَالاِسْتِنْثَارِ

٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَسْتَنْثِرْ»**.

* * *

---

٢٠٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب اتخاذ الاستنشاق، رقم: (٨٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو الزناد... به، المسند، رقم: (٧٢٥٨)؛ وأبو يعلى من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، المسند: ١٢٩/١١؛ وأخرجه البخاري من طريق الزهري قال: أخبرني أبو إدريس أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: **«من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر»**، كتاب الوضوء، باب الاستنثار في الوضوء، رقم: (١٥٩)؛ وهو عند مسلم من طريق مالك عن ابن شهاب باللفظ نفسه، كتاب الطهارة، باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، رقم: (٢٣٧)؛ وابن ماجه من طريق مالك أيضاً، كتاب الطهارة وسننها، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار، رقم: (٤٠٩)؛ وينظر حديث رقم: (١١٣) المتقدم.

٢. بَابٌ فِي أنَّ الْغُسْلَ يَقْتَضِي الاِسْتِيعَابَ وَالْمَسْحَ لاَ يَقْتَضِيهِ

٢٠١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا **أَبِي**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ـ هُوَ سُلَيْمَانُ ـ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ ـ هُوَ الْبَصْرِيُّ ـ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ هُوَ حَمْزَةُ ـ عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

٢٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ. قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

* * *

---

٢٠١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (١٧٧٧٠)؛ مسلم من طريق يحيى القطان عن التيمي. . . به، كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة، رقم: (٢٧٤)؛ وهو عند البخاري بلفظ قريب من طريق يحيى بن سعيد قال: أخبرني سعد بن إبراهيم. . . به، كتاب الوضوء، باب الرجل يوضئ صاحبه، رقم: (١٨٠)؛ والنسائي من طريق يحيى بن سعيد قال: حدثنا سليمان التيمي. . . به، كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة مع الناصية، رقم: (١٠٧)؛ وأبو داود (كما في الحديث التالي)، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، رقم: (١٥٠)؛ الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سليمان التيمي. . . به، كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة، رقم: (١٠٠)؛ والطبراني من طريق يزيد بن هارون عن التيمي عن بكر. . . به، المعجم الكبير: ٣٨٠/٢٠؛ والبيهقي من طريق يزيد بن زريع قال: حدثنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة عن أبيه، السنن الكبرى: ٥٨/١.

٢٠٢ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٣. بَابٌ فِي غُسْلِ الرِّجْلَيْنِ

٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَنَا الْعَصْرُ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً.

٢٠٤ ـ كَتَبَ إِلَيَّ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الشَّنْتَجَالِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجُلُودِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنْ مَنْصُورٍ ـ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ ـ عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ـ هُوَ مُصَدِّعٌ الأَعْرَجُ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عِجَالٌ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**».

❋ ❋ ❋

---

٢٠٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب العلم، باب من رفع صوته بالعلم، رقم: (٦٠)؛ ومسلم (كما سيأتي في الحديث التالي)، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بأكملهما، رقم: (٢٤١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة... فأورده في المسند، رقم: (٦٩٣٧)؛ والنسائي من طريق سفيان عن منصور عن هلال بن يساف... به، كتاب الطهارة، باب إيجاب غسل الرجلين، رقم: (١١١)؛ وأبو داود من طريق سفيان أيضاً، كتاب الطهارة، باب إسباغ الوضوء، رقم: (٩٧)؛ وابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان... به، كتاب الطهارة وسننها، باب غسل العراقيب، رقم: (٤٥١)؛ والدارمي من طريق جعفر بن الحارث عن منصور عن هلال بن يساف... به، كتاب الطهارة، باب «**ويل للأعقاب من النار**»، رقم: (٧٠٦).

٢٠٤ ـ **متفق عليه**: ينظر الحديث السابق.

٤. بَابٌ فِي ذِكْرِ الْمَسْحِ عَلَى كُلِّ مَا لُبِسَ عَلَى الرَّأْسِ

٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٢٠٥ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه... فأورده في المسند، رقم: (١٧١٦٤)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا الأوزاعي... فأورده في كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين، رقم: (٢٠٢)؛ وأخرجه الدارمي عن أبي المغيرة أيضاً، كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة، رقم: (٧١٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي... به، المصنف: ٢٣/١، رقم: (٢٣١)؛ وأخرج الحديث ابن ماجه من طريق محمد بن مصعب قال: ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن أمية، كتاب الطهارة وسننها، باب المسح على العمامة، رقم: (٥٦٢)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الله بن داود قال: سمعت الأوزاعي... به؛ البيهقي من طريق عبدان قال: أنا عبد الله بن المبارك... به، السنن الكبرى: ٢٧٠/١، رقم: (١٢٠٠). ملاحظة: قال أبو حاتم الرازي: وأسقط بعض الرواة عن الأوزاعي جعفراً من الإسناد، وهو خطأ. فتح الباري: ٣٠٨/١. قلت: ولم يتفرد ابن حزم بالإسقاط، فقد تقدم إسقاط ابن ماجه كما في روايته التي تقدمت.

٢٠٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة، رقم: (٢٧٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٣٦٧)؛ الترمذي من طريق علي بن مسهر عن الأعمش ...به، كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة، رقم: (١٠١)؛ النسائي من طريق أبي معاوية قال: ثنا الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة، رقم: (١٠٤)؛ وابن ماجه من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش... به، كتاب الطهارة وسننها، رقم: (٥٦١)؛ الطبراني من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المعجم=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَعِيسَى كِلاَهُمَا: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلاَلٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.

❋ ❋ ❋

٥. بَابٌ وَمَنْ نَكَسَ وُضُوءَهُ أَوْ قَدَّمَ عُضْواً عَلَى الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ فِي الْقُرْآنِ عَمْداً أَوْ نِسْيَاناً لَمْ تُجْزِهِ الصَّلاَةُ أَصْلاً

٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ

= الكبير: ٣٥٠/١؛ ابن خزيمة من طريق عبد الله بن نمير قال: أخبرنا الأعمش... به، الصحيح: ٩١/١، رقم: (١٨٠)؛ البيهقي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٦١/١.

٢٠٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٤١٣/٢، رقم: (٣٩٦٨)؛ وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل... فأورده مطولاً كما في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، رقم: (١٢١٨)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد... به، كتاب الحج، باب أنه يبدأ بالصفا قبل المروة، رقم: (٨٦٢)؛ أبو داود من طريق حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد... فأورده في كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ، رقم: (١٩٠٥)؛ ومن الطريق نفسها أخرجه ابن ماجه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ، رقم: (٣٠٨٧)؛ الدارمي من طريق إسماعيل بن أبان قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد... به، كتاب المناسك، باب سنة الحج، رقم: (١٨٥٠)؛ أبو يعلى من طريق يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد... به، المسند: ٩٣/٤؛ ابن حبان من طريق وهيب بن خالد قال: حدثنا جعفر... فأورده في الصحيح: ٢٥٠/٩.

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ جَابِرٌ ﷺ: خَرَجْنَا مَعَهُ [لاَ نَنْوِي إِلاَّ الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلاَثاً وَمَشَى أَرْبَعاً] ثُمَّ تقدم إِلَى مَقَام إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم فَقَرَأَ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]» فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثم رجع الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] **«أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»**.

٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي جَدِّي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا تَوَضَّأْتُمْ وَلَبِسْتُمْ، فَابْدَؤُوا بِمَيَامِنِكُمْ»**.

* * *

---

٢٠٨ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: حدثنا حسن ـ هو ابن موسى ـ وأحمد بن عبد الملك قالا: حدثنا زهير عن الأعمش... به، المسند (٨٤٣٨)؛ وقال أبو داود: حدثنا النفيلي، حدثنا زهير... به، كتاب اللباس، باب في الانتعال، رقم: (٤١٤١)؛ وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية... به، كتاب الطهارة وسننها، باب التيمن في الوضوء، رقم: (٤٠٢)؛ الطبراني من طريق أحمد، المعجم الأوسط: ٢/٢٠، رقم: (١٠٩٧)؛ ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن عمرو البجلي، حدثنا زهير... به، الصحيح: ٣/٣٧٠، رقم: (١٠٩٠)؛ البيهقي من طريق عبد الغفار بن داود قال: ثنا زهير... به، شعب الإيمان: ٥/١٨٠؛ قال ابن دقيق العيد: «هو حقيق بأن يصحح». التلخيص: ١/٨٨، وقال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح، وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح والنووي: وهو حديث حسن وإسناده جيد. البدر المنير: ٢/٢٠٠، قلت: وقد صححه ابن حبان وابن خزيمة واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب، فهو صحيح عنده.

٦. بَابٌ وَمَنْ فَرَّقَ وُضُوءَهُ أَوْ غُسْلَهُ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ

٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ـ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، فَيَصُبُّ عَلَى يَسَارِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ حَتَّى يُنَقِّيَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ غَسْلاً حَسَناً، ثُمَّ يُمَضْمِضُ ثَلَاثاً، ثُمَّ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثاً، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ غَسْلاً، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

❋ ❋ ❋

٧. بَابٌ فِي كَرَاهَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

٢١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٢٠٩ ـ **حسن**: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا حماد بن سلمة... به، في المسند: ص ٢٠٧؛ وقال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٣٥٨)، وأخرجه أبو يعلى فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد... به، المسند: ٣٨١/٢؛ والطبراني من طريق مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة... به، المعجم الأوسط: ١٢٤/٩؛ وهو من رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، وعطاء صدوق إلا أنه اختلط، فمن أخذ عنه قبل الاختلاط فروايته صحيحة، ومن هؤلاء سفيان الثوري وشعبة وزائدة وحماد بن زيد وأيوب، قال الحافظ ابن حجر: «ومن عداهم فتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب، كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك، لما دخل البصرة». تهذيب التهذيب: ١٨٥/٧.

٢١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب عدد مسح الرأس، رقم: (٩٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن سلمة قال: حدثنا عمرو بن=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ - الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ.

٢١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ - قَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ

= يحيى عن أبيه... به، كتاب الوضوء، باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة، رقم: (١٩٤)؛ وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن عبد الله بن زيد... به، كتاب الطهارة، باب وضوء النبي ﷺ، رقم: (٢٣٥)؛ وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله... به، المسند، رقم: (١٦٠٢١)؛ والترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن أبيه... به، كتاب الطهارة، باب فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين، رقم: (٤٧)؛ أبو داود من طريق مالك عن عمرو بن يحيى... به، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ، رقم: (١١٨)؛ ابن ماجه من طريق مالك أيضاً، كتاب الطهارة وسننها، باب في مسح الرأس، رقم: (٤٣٤).

٢١١ - متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، رقم: (٣٢١)؛ البخاري من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة، كتاب الغسل، باب غسل الرجل مع امرأته، رقم: (٢٤٧)؛ والترمذي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، كتاب اللباس، باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، رقم: (١٧٥٥)؛ والنسائي من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة... به، كتاب الطهارة، باب ذكر القدر الذي يكفي الرجل من الماء، رقم: (٢٢٨)؛ أبو داود من طريق مالك عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب ذكر المقدار الذي يجزئ في الغسل، رقم: (٢٣٨)؛ ابن ماجه، من طريق ابن شهاب عن عروة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، رقم: (٣٧٦)؛ ابن الجارود من طريق سفيان عن الزهري... به، المنتقى: ص ٢٦؛ ابن حبان من طريق مالك عن هشام بن عروة... به، الصحيح: ٤٦٧/٣.

أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، وَقَرِيباً مِنْ ذَلِكَ.

٢١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ جَدَّتِي[1] وَهِيَ أُمُّ عُمَارَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ قَدْرُ ثُلُثَي الْمُدِّ.

٢١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٢١٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما يجزئ من الماء في الوضوء، رقم: (٩٤)؛ النسائي عن محمد بن بشار أيضاً، كتاب الطهارة، باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء، رقم: (٧٤)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ١٩٦/١، رقم: (٨٩٥). قال الحافظ: وصححه ابن أبي حاتم. التلخيص: ٣٨٨/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

(١) كذا في المطبوع، وفي سنن أبي داود (جدته). وفي رواية النسائي (عن جدتي)، قال في (عون المعبود: ١١٥/١): فهي جدة حبيب الأنصاري كما يظهر من سياق عبارة الكتاب، ورواية النسائي أصرح منه.

٢١٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم: (٧٦٣)؛ البخاري من طريق مالك عن مخرمة... به، كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، رقم: (١٨١)؛ والحديث عند مالك عن مخرمة بن سليمان... به، الموطأ، رقم: (٢٦٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق عباد بن منصور عن عكرمة... فأورده في المسند، رقم: (٣٤٩٠)؛ النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك... به، كتاب قيام الليل، باب ذكر ما يستفتح به في القيام، رقم: (١٦٢٠)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: (١٣٦٧)؛ ابن ماجه من طريق معن بن عيسى قال: ثنا مالك... به، كتاب إقامة الليل، باب كم يصلي بالليل، رقم: (١٣٦٣)؛ الطبراني من طريق عياض بن عبد الله عن مخرمة... به، المعجم الكبير: ٤٢٢/١١.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ كُرَيْبٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ النَّوْمِ، فَعَمَدَ إِلَى شَجْبٍ[1] مِنْ مَاءٍ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَلَمْ يُهَرِقْ مِنَ الْمَاءِ إِلاَّ قَلِيلاً.

❋ ❋ ❋

٨. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ لِأَحَدٍ مَسُّ ذَكَرِهِ بِيَمِينِهِ جُمْلَةً إِلاَّ عِنْدَ ضَرُورَةٍ

٢١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ـ هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الشجب: قربة قديمة.

٢١٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، رقم: (٢٦٧)؛ البخاري من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الوضوء، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، رقم: (١٥٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق الحجاج عن يحيى بن أبي كثير... به، المسند، رقم: (١٨٩٢٧)؛ النسائي من طريق عبد الوهاب عن أيوب... به، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستنجاء باليمين، رقم: (٤٨)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الطهارة، باب كراهية الاستنجاء باليمين، رقم: (١٥)؛ أبو داود من طريق أبان قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الطهارة، باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء، رقم: (٣١)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الطهارة وسننها، باب كراهية مس الذكر باليمين، رقم: (٣١٠)؛ ابن خزيمة من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ٣٨/١؛ ابن حبان من طريق الأوزاعي عن يحيى... به، الصحيح: ٢٨٢/٤؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ١١٢/١.

أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ.

٢١٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ ـ قَاضِي بَغْدَادَ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم ـ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ.

❋ ❋ ❋

٩. بَابٌ وَمَنْ شَكَّ هَلْ أَحْدَثَ أَوْ كَانَ مِنْهُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ أَمْ لاَ؟ فَهُوَ عَلَى طَهَارَتِهِ

٢١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ، أَحْدَثَ أَوْ لَمْ**

---

٢١٥ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

٢١٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب إذا شك بالحدث، رقم: (١٧٧)؛ وأخرجه مسلم من طريق جرير عن سهيل... به، كتاب الحيض، باب الدليل على من تيقن الطهارة، رقم: (٣٦٢)؛ وقال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة فأورده في المسند، رقم: (٩٠٩١)؛ الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبي صالح... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الريح، رقم: (٧٥)؛ وقال الدارمي: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد عن سهيل... به، كتاب الطهارة، باب لا وضوء إلا من حدث، رقم: (٧٢١)؛ ابن خزيمة من طريق خالد بن عبد الله عن سهيل... به، الصحيح: ١٩/١؛ الطبراني من طريق يحيى بن المهلب عن سهيل... به، المعجم الأوسط: ١٥٧/٢؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٥٤/٢.

يُحْدِثْ، فَأَشْكَلَ عَلَيهِ، فَلاَ يَنصَرِفْ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً».

❋ ❋ ❋

١٠. بَابٌ وَكُلُّ مَا لُبِسَ فِي الرِّجْلَيْنِ جَازَ الْمَسْحُ عَلَيْهِ لِلْمُقِيمِ يَوْماً وَلَيْلَةً وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ

٢١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ ـ هُوَ الشَّعْبِيُّ ـ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ وُضُوءَهُ عَلَيه السَّلام، قَالَ الْمُغِيرَةُ: ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عليه السلام: «**دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**»، وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

٢١٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا

---

٢١٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، رقم: (٢٧٤)؛ البخاري من طريق زكريا عن عامر الشعبي... به، كتاب الوضوء، باب إذا أدخل رجيله وهما طاهرتان، رقم: (٢٠٣)؛ وقال أحمد: حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي... به، المسند، رقم: (١٧٧٣١)؛ النسائي من طريق ابن عون عن الشعبي... به، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء غسل الكفين، رقم: (٨٢)؛ ابن ماجه من طريق الأعمش عن مسلم بن صبيح بن مسروق عن المغيرة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الرجل يستعين على وضوئه، رقم: (٣٨٩)؛ الطبراني من طيرق أبي نعيم عن ابن أبي زائدة... به، المعجم الكبير: ٣٧١/٢٠؛ أبو نعيم من طريق أبي نعيم أيضاً، معرفة الصحابة، رقم: (٥٦٣٥)؛ البيهقي من طريق جعفر بن عون قال: ثنا ابن أبي زائدة... به، السنن الكبرى: ٢٨١/١.

٢١٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق سعيد بن منصور، ولكن لم أجده في السنن؛ وأخرج الحديث البخاري فقال: حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن الأعمش... به، كتاب الوضوء، باب البول قائماً وقاعداً؛ مسلم من طريق أبي خيثمة عن الأعمش عن أبي وائل... =

إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ الأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ بِالْمَدِيْنَةِ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ[1] نَاسٍ، فَبَالَ عَلَيْهَا قَائِماً، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

٢١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَبِيْعٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، قَالَ عَبْدُ اللّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ الْهِشَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهُوَيْهِ ـ وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثُمَّ اتَّفَقَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ ـ وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ ـ قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شَرَحْبِيْلَ، عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ.

= به، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، رقم: (٢٧٣)؛ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك، رقم: (١٣)؛ النسائي من طريق عيسى بن يونس قال: أنبأ الأعمش عن شقيق... به، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ترك ذلك، رقم: (١٨)؛ أبو داود من طريق حفص عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب البول قائماً، رقم: (٢٣)؛ ابن ماجه من طريق عاصم عن أبي وائل... به، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في البول قائماً، رقم: (٣٠٦)؛ البزار من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المسند: ٣٤٢/٧؛ ابن حبان من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش... به، الصحيح: ٢٧٢/٤؛ البيهقي من طريق شعبة عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٢٧٠/١.

(١) السباطة: موضع رمي التراب والقمامة والأوساخ.

٢١٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريقين، الأولى للإمام أحمد - واللفظ له - في المسند، رقم: (١٧٧٤١)؛ والطريقة الثانية هي طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب المسح على الجوربين والنعلين، رقم: (١٢٥)؛ وتقدم تخريجه من الكتب الأخرى، رقم: (٢٠١).

٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ ـ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَتْ: ائْتِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، فَأَتَيْتُ عَلِياً فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثاً.

٢٢١ ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدِ الْخَيْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ**، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ كُلُّهُمْ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ﵁، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي نَفْسِي مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ شَيْءٌ، فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ.

❁ ❁ ❁

---

٢٢٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب التوقيت على المسح للمقيم، رقم: (١٢٩)؛ وأخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب التوقيت على المسح على الخفين، رقم: (٢٧٦)؛ والطيالسي عن شعبة عن الحكم. . . به، المسند: ص ١٥؛ أحمد من طريق الحجاج عن الحكم. . . به، المسند، رقم: (٧٥٠)؛ ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب التوقيت في المسح للمقيم والمسافر، رقم: (٥٥٢)؛ أبو يعلى عن أبي خيشمة قال: ثنا أبو معاوية. . . به، المسند: ٢٢٩/١؛ الطحاوي من طريق أبي إسحاق عن القاسم بن مخيمرة. . . به، شرح معاني الآثار: ٨٤/١؛ ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن الأعمش. . . به، الصحيح: ٩٨/١؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا أبو معاوية. . . به، السنن الكبرى: ٢٧٢/١.

٢٢١ ـ حسن: جاء هنا من طريق أبي داود الطيالسي، المسند: ص ١٦٠، رقم: (١١٦٦). وتقدم تخريجه من الكتب الأخرى برقم (١٨٨).

١١. بَابٌ وَمَنْ لَبِسَ خُفَّيْهِ أَوْ جَوْرَبَيْهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ عَلَى طَهَارَةٍ

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ـ هُوَ الأَوْدِيُّ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ـ هُوَ الْمَقْبُرِيُّ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَبِسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَهُ، فَلْيَبْدَأْ بِالْيُسْرَى، وَلاَ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلاَ خُفٌّ وَاحِدَةٍ، لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً، أَوْ لِيَمْشِ فِيهِمَا جَمِيعاً**».

١٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَمَا لُبِسَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِمَا فَقَطْ

٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّلِيمِ،

---

٢٢٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة: ١٧٥/٥، رقم: (٢٤٩٢٣)؛ وأخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب لا يمشي في نعل واحدة، رقم: (٥٥١٨) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة بلفظ: «**لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليحفهما جميعاً، أو لينعلهما جميعاً**»؛ وهو عند مسلم من طريق مالك أيضاً باللفظ نفسه في كتاب اللباس والزينة، باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً والخلع من اليسرى، رقم: (٢٠٩٧)؛ والترمذي من طريق معن قال: حدثنا مالك . . .به، كتاب اللباس، باب كراهية المشي في النعل الواحدة، رقم: (١٧٧٤)؛ النسائي من طريق محمد بن عبيد قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح. . . به، كتاب الزينة، باب النهي عن المشي في نعل واحد، رقم: (٥٣٦٩).

٢٢٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب كيف المسح، رقم: (١٦٢)؛ أحمد عن وكيع قال: ثنا الأعمش. . . به، المسند، رقم: (٧٣٩)؛ الدارمي من طريق يونس عن أبي إسحاق. . . به، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، رقم: (٧١٥)؛ أبو يعلى من طريق وكيع قال: ثنا الأعمش. . . به، المسند: ٢٨٧/١؛ الدارقطني قال: حدثنا محمد بن القاسم، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث. . . به، السنن: ٢٠٤/١، رقم: (٤)؛ البزار من طريق حفص بن غياث عن الأعمش. . . به، =

حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ، لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ، أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلاَهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ الْخُفَّيْنِ.

٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفَّيْنِ وَأَسْفَلَهُمَا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِنَّ ثَوْراً لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَأَنَّهُ مُرْسَلٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُغِيرَةُ؛ وَعِلَّةٌ ثَالِثَةٌ: وَهِيَ أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ فِيهِ كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ.



= المسند: ٤٧٢/٢؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٩٢/١، رقم: (١٢٩٢)؛ قال الحافظ ابن حجر: «وإسناده صحيح». التلخيص: ١٦٠/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٢٢٤ ـ **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة، باب كيفية المسح (١٦٥)؛ وعنه أخرجه البيهقي في السنن الصغرى: ص ١٠٦؛ وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، أنبأنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزد عن رجاء بن حيوة... به، تاريخ بغداد: ١٣٥/٢؛ قال ابن القيم (حاشيته على السنن: ١٩٣/١): «قد ذكر لحديث المغيرة هذا أربع علل: إحداهما أن ثور بن يزيد لم يسمعه من رجاء بن حيوة، بل قال: حدثت عن رجاء... العلة الثانية: أنه مرسل، قال الترمذي: سألت أبا زرعة ومحمداً عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء، قال: حدثت عن النبي ﷺ؛ العلة الثالثة: أن الوليد بن مسلم لم يصرح فيه بالسماع من ثور بن يزيد، بل قال فيه عن ثور والوليد مدلس، فلا يحتج بعنعنته ما لم يصرح بالسماع؛ العلة الرابعة أن كاتب المغيرة لم يسم فيه فهو مجهول». وقد ذكر ابن حزم ثلاثة من هذه العلل.



٤. كِتَابُ الغُسْلِ

١. بَابٌ فِي بَيَانِ الْأَشْيَاءِ الْمُوجِبَةِ غَسْلَ الْجَسَدِ كُلِّهِ

٢٢٥ ـ حدَّثَنَا أَحْمَدُ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ، وَجَبَ الْغُسْلُ**».

---

٢٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار، المسند: ٢٦٣/٣، رقم: (٩٣٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة. . . به، المسند، رقم: (٢٤٣٩٣)؛ وابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: أنبأ عبد الرحمٰن بن القاسم، أخبرنا القاسم بن محمد عن عائشة، كتاب الطهارة وسننها، باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان، رقم: (٦٠٨)؛ والنسائي من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي. . . أيضاً، السنن الكبرى: ١٠٨/١، رقم: (١٩٦)؛ والطحاوي من طريق حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح. . . به، شرح معاني الآثار: ٥٥/١؛ ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن أبي قدامة عن عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري. . . فأورده في صحيحه: ٤٥٦/٣، رقم: (١١٨٣)؛ الطبراني من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري قال: نا هشام بن حسان. . . به، المعجم الأوسط: ١٤٧/٧، رقم: (٧١١٩). قال ابن الملقن: هذا حديث صحيح كذا في البدر المنير: ٥١٧/٢؛ وقد صحح الحديث ابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٢٢٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ كِلاَهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»**.

٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ قَالاَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ، أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ»**.

٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٢٢٦ ـ **متفق عليه**: أخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا همام وأبان قالا: حدثنا قتادة عن الحسن... فأورده في المسند، رقم: (٨٣٦٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة... به، كتاب الغسل، باب إذا التقى الختانان، رقم: (٢٨٧)؛ مسلم من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة ومطر... به، كتاب الحيض، باب نسخ الماء بالماء ووجوب الغسل بالالتقاء، رقم: (٣٤٨)؛ النسائي من طريق شعبة عن قتادة، كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان، رقم: (١٩١)؛ أبو داود من طريق هشام وشعبة عن قتادة... به، كتاب الطهارة، باب الإكسال، رقم: (٢١٦)؛ ابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين عن هشام الدستوائي... به، كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان، رقم: (٦١٠)؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام... به، الصحيح: ٤٥٣/٣؛ البيهقي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ١٦٣/١.

٢٢٧ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٢٢٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب **«إنما الماء من الماء»**، رقم: (٣٤٦)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه... به، المصنف: ٢٥٠/١، رقم: (٩٥٩)؛ الطحاوي من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه... به، شرح معاني الآثار: ٥٤/١؛ ابن شاهين من طريق عبد الرزاق، =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ ـ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكْسَلُ؟ قَالَ: «**يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي**».

❋ ❋ ❋

٢. بَابٌ فِي بَيَانِ أَنَّ الْجَنَابَةَ هِيَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ مِنْ نَوْعِهِ الْوَلَدُ

٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ـ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ

= ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٤٤، رقم: (١٥)؛ ابن عبد البر من طريق عبد الرزاق أيضاً كما في التمهيد: ١٠٦/٢٣؛ البيهقي من طريق محمد بن صالح بن ذريع قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية... به، السنن الكبرى: ٤١١/٢.

٢٢٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، رقم: (٣١١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد عن قتادة... فأورده في المسند، رقم: (١٢٦٤٢)؛ النسائي من طريق عبدة قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس... به، كتاب الطهارة، باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، رقم: (١٩٥)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، رقم: (٦٠١)؛ الدارمي من طريق الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس... به، كتاب الطهارة، باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، رقم: (٧٦٤)؛ ابن حبان من طريق عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة... به، الصحيح: ٤٣٩/٣؛ البيهقي من طريق العباس بن الوليد النرسي قال: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة... به، السنن الكبرى: ١٦٩/١.

(١) في المطبوع: (ربيع).

أُمَّ سُلَيْمٍ ﵄ حَدَّثَتْ: أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ، فَلْتَغْتَسِلْ»**، قِيلَ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ، إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ»**.

***

٣. بَابٌ فِي أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ لَازِمٌ لِكُلِّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء

٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ـ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ ـ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنَّ**(١)**، وَأَنْ يَمَسَّ طِيباً»**.

---

٢٣٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، رقم: (٨٤٠)؛ وأخرجه مالك عن صفوان بن سليم... به، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٢٣٠)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، رقم: (٨٤٦)؛ وأخرجه أحمد من طريق مالك أيضاً، المسند، رقم: (١١١٨٤) النسائي من طريق سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج عن أبي بكر بن المنكدر... به، كتاب الجمعة، باب الأمر بالسواك يوم الجمعة، رقم: (١٣٧٥)؛ أبو داود من طريق مالك أيضاً، كتاب الطهارة، باب الغسل يوم الجمعة، رقم: (٣٤٤)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الغسل يوم الجمعة، رقم: (١٠٨٩)؛ الدارمي من طريق مالك، كتاب الصلاة، باب الغسل يوم الجمعة، رقم: (١٥٣٧).

(١) الاستنان: استعمال السواك.

٤. بابٌ فِي أنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إنَّمَا هُوَ لِلْيَوْمِ لاَ لِلصَّلاَةِ

٢٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ طَاوُسٌ: قُلْت لابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُباً، وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ، وَأَمَّا الطِّيبُ فَلاَ أَدْرِي.

٢٣٢ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ـ هُوَ ابْنُ خَالِدٍ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ**».

---

٢٣١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب دهن الجمعة، رقم: (٨٤٤)؛ وهو عند أحمد من الطريق نفسها، رقم: (٢٣٧٩)؛ النسائي من طريق أبي اليمان، في السنن الكبرى: ٥٢٢/١، رقم: (١٦)؛ ابن حبان من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري... به، الصحيح: ١٩/٧؛ ومن طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه ورد كذلك عند الطحاوي، شرح معاني الآثار: ١١٥/١؛ وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي... به، المسند: ٤٣٢/٤؛ ابن خزيمة من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه... به، الصحيح: ١٢٩/٣، رقم: (١٧٥٩)؛ البيهقي من طريق أبي اليمان أيضاً، السنن الكبرى: ٢٩٧/١.

٢٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، رقم: (٨٤٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب... به، كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة من النساء والصبيان غسل، رقم: (٨٥٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، ثنا وهيب... فأورده في المسند، رقم: (٨٤٨٤)؛ أبو عوانة من طريق أحمد بن إسحاق قال: ثنا وهيب... به، المسند: ١٢٧/٢؛ البيهقي من طريق عبد الواحد بن غياث قال: ثنا وهيب... به، السنن الكبرى: ١٨٨/٣، رقم: (٥٨٧١).

٢٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْمَنكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفرِّج، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ رَفَعَهُ قَالَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**».

٢٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ كِلاَهُمَا: عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْت حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ قَالَ: كُنْت أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إلاَّ وَهُوَ يَفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً[١].

* * *

٥. بَابٌ وَغُسْلُ كُلِّ مَيِّتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرْضٌ وَلاَ بُدَّ

٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا

---

٢٣٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار، ولم أجده في المطبوع قال ابن الملقن: ورواه البزار من حديث طاوس عن أبي هريرة. البدر المنير: ٦٨٥/٤. وينظر الحديث السابق.

٢٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، رقم: (٢٣١)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا وكيع، حدثنا مسعر... به، المصنف: ١٦٠/٢، رقم: (٧٦٤٨).

(١) النطفة: الماء القليل، قال النووي: ومراده لم يكن عليه يوم إلا اغتسل فيه.

٢٣٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (١١٩٥)؛ مسلم من طريق يزيد بن زريع عن أيوب... به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٩٣٩)؛ وقال أحمد: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب... فأورده في المسند، رقم: (٢٠٢٦٦)؛ وأخرجه مالك عن أيوب عن ابن سيرين... به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٥١٨)؛ الترمذي من طريق هشيم قال: أخبرنا=

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ـ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ**».

* * *

٦. بَابٌ وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً مُتَوَلِّياً ذَلِكَ بِنَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ فَرْضاً

٢٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

= خالد عن محمد. . . به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٩٩٠)؛ النسائي من طريق مالك عن أيوب. . . به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت بالماء والسدر، رقم: (١٨٨١)؛ أبو داود من طريق حماد بن زيد عن أيوب. . . به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٣١٤٢)؛ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (١٤٥٩).

٢٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب الغسل من غسل الميت، رقم: (٣١٦١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل يقال له: أبو إسحاق عن أبي هريرة، المسند، رقم (٧٧١٢)؛ وهو عند عبد الرزاق كما رواه عنه أحمد، المصنف: ٤٠٧/٣، رقم: (٦١١٠)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٧٠/٢، رقم: (١١١٥٢) من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ وأخرجه ابن حبان من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه. . . به، الصحيح: ٤٣٥/٣؛ البزار من طريق عبد الوهاب قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، المسند: ٤٠٠/٢، رقم: (٧٩٩٢)؛ البيهقي من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة، السنن الكبرى: ٣٠٠/١، رقم: (١٣٣٣) وقد حصر له ابن الملقن اثنا عشر طريقاً عن أبي هريرة، ذكرها البيهقي قبله ثم قال - أي البيهقي -: «والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة، وقال البخاري: الأشبه أنه موقوف»؛ ثم ذكر كلاماً طويلاً في تناول طرق=

حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

٢٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهَا فَلْيَتَوَضَّأْ**».

❋ ❋ ❋

٧. بَابٌ وَمَنْ حَمَلَ الْمَيِّتَ فِي نَعْشٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ

٢٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهَا فَلْيَتَوَضَّأْ**».

❋ ❋ ❋

= الحديث (البدر المنير: ٥٣٨/٢) خلاصته قول البخاري المتقدم، قلت: ومعظم هذه الطرق لا تسلم من النقد، إلا أن للحديث أصل يرتقي به إلى الحسن، فقد صححه ابن حبان والحاكم وسكت عنه ابن حزم فهو عنده صحيح، وينظر كلام الحافظ ابن حجر على الحديث في فتح الباري: ١٢٧/٣.

٢٣٧ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٢٣٨ ـ **صحيح**: ينظر الحديثين السابقين.

٨. بَابٌ وَلَيْسَ عَلَى الْمُغْتَسِلِ أَنْ يَتَدَلَّكَ

٢٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كُلُّهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ـ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: **«لاَ، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِيَ عَلَى رَأْسِكِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ فَتَطْهُرِينَ»**.

* * *

٩. بَابٌ وَلاَ مَعْنًى لِتَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فِي الْغُسْلِ وَلاَ فِي الْوُضُوءِ

٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٢٣٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة، رقم: (٣٣٠)؛ الترمذي قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ رقم: (١٠٥)؛ وقال النسائي: حدثنا سليمان بن منصور عن سفيان... به، كتاب الطهارة، باب ترك المرأة نقض شعر رأسها عند اغتسالها من الجنابة، رقم: (٢٤١)؛ أبو داود من طريق سفيان بن عيينة أيضاً، كتاب الطهارة، باب المرأة هل تنقض شعرها عند غسلها، رقم: (٢٥١)؛ وابن ماجه قال: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان... به، كتاب الطهارة وسننها، رقم: (٦٠٣)؛ ابن الجارود عن ابن المقرئ قال: ثنا سفيان... به، المنتقى: ص ٣٥؛ ابن خزيمة عن أبي بكر قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ١/١٢٢؛ ابن حبان من طريق أبي خيثمة قال: ثنا ابن عيينة... به، الصحيح: ٣/٤٧٠؛ الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا سفيان... به، السنن: ١/١١٤.

٢٤٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب الوضوء مرة مرة، رقم: (٨٠)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان... به، كتاب=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

* * *

١٠. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٢٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا عَوْفٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ـ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ ـ أَنهُ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، وَقَالَ: **«اذْهَبْ، فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ»**.

= الوضوء، باب الوضوء مرة مرة، رقم: (١٥٦)؛ وقال أحمد: حدثنا وكيع عن سفيان... به، المسند، رقم: (٢٠٧٣)؛ الترمذي من طريق وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم ...به، كتاب الطهارة، باب الوضوء مرة مرة، رقم: (٤٢)؛ أبو داود فقال: حدثنا مسدد، ثنا يحيى ...به، كتاب الطهارة، باب الوضوء مرة مرة، رقم: (١٣٨)؛ ابن خزيمة من طريق عبد العزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم... به، الصحيح: ٨٨/١؛ ابن حبان من طريق عبد العزيز عن زيد بن أسلم... به، الصحيح: ٣٥٧/٣؛ البيهقي من طريق الطيالسي قال: ثنا عبد العزيز، ثنا زيد بن أسلم... به، السنن الكبرى: ٥٠/١، رقم: (٢٣٢).

٢٤١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري (وهو جزء من حديث طويل)، كتاب التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم، رقم: (٣٣٧)؛ وأخرجه مسلم من طريق سلم بن زرير العطاردي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، رقم: (٦٨٢)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى بن عوف، حدثنا أبو رجاء... به، المسند، رقم: (١٩٣٩٧)؛ ابن خزيمة من طريق عوف عن أبي رجاء... به، الصحيح: ٩٤/٢؛ ابن حبان من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ١٢٤/٤، رقم: (١٣٠٢)؛ الطبراني من طريق هوذة بن خلية قال: ثنا عوف عن أبي رجاء... به، المعجم الكبير: ١٣٢/١٨؛ البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا عوف بن أبي جميلة... به، السنن الكبرى: ٢١٨/١.

٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ رضي الله عنها قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى فَرْجِهِ وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفِّهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ.

---

٢٤٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الغسل، باب مسح اليد بالتراب لتكون أنقى، رقم: (٢٥٧)؛ مسلم من طريق عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش... به، كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة، رقم: (٣١٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق أبي عوانة عن الأعمش... به، المسند، رقم: (٢٦٣١٦)؛ النسائي من طريق عيسى بن يونس أيضاً، كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين في غير المكان الذي يغسل فيه، رقم: (٢٥٣)؛ أبو داود من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب الغسل من الجنابة، رقم: (٢٤٥)؛ الدارمي من طريق ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس، كتاب الطهارة، باب المنديل بعد الوضوء، رقم: (٧١٢)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الغسل من الجنابة، رقم: (٥٧٣).

٢٤٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة، رقم: (٣١٧)؛ وينظر الحديث السابق.

٢٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ[1] وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

❋ ❋ ❋

١١. بَابٌ وَلاَ يُجْزِئُ غُسْلُ الْجَنَابَةِ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ

٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ: أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ـ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ـ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ**»، فَقِيلَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً.

---

٢٤٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، رقم: (١٦٦)؛ مسلم من طريق معاذ بن معاذ قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره، رقم: (٢٦٨)؛ وقال أحمد: حدثنا بهز، حدثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٢٤١٠٦)؛ الترمذي من طريق أبي الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء... به، كتاب الجمعة، باب ما يستحب من التيمن في الطهور، رقم: (٦٠٨)؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة... به، كتاب الغسل والتيمم، باب التيمن في الطهور، رقم: (٤٢١)؛ أبو داود من طريق شعبة أيضاً، كتاب اللباس، باب في الانتعال، رقم: (٤١٤٠)؛ ابن ماجه من طريق أبي الأحوص عن أشعث ...به، كتاب الطهارة وسننها، باب التيمن في الوضوء، رقم: (٤٠١)؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: نا أبو الأحوص عن أشعث... به، السنن الكبرى: ٨٦/١، رقم: (٤٠٧).

(١) الترجل: تمشيط الشعر.

٢٤٥ ـ **صحيح**: وتقدم برقم (١٥١)، (١٥٢).

٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَلاَ يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ**».

٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ، وَنَغْتَسِلَ بِهِ فِي نَاحِيَةٍ.

* * *

١٢. بَابٌ وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ وَالْوُضُوءِ يُجْزِئُ فِيهِمَا عَمَلٌ وَاحِدٌ بِنِيَّةٍ وَاحِدَةٍ

٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٢٤٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب البول في الماء الراكد، رقم: (٧٠)؛ وتقدم تخريجه رقم: (١٥١).

٢٤٧ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة كما في المصنف: ١٤١/١؛ وفي إسناده أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، قال عنه الحافظ في (التقريب: ص ٥٠٦): «صدوق إلا أنه يدلس»؛ كما أن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي، قال عنه الحافظ ابن حجر (التقريب: ص ٤٩٣): «صدوق سيء الحفظ جداً».

٢٤٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل، رقم: (٢٤٥)؛ مسلم من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة، رقم: (٣١٦)؛ وأخرجه النسائي فقال: حدثنا قتيبة عن مالك... به، كتاب الطهارة، باب ذكر وضوء الجنب قبل الغسل، رقم: (٢٤٧)؛ وقال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (٢٤١٧٩)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب الغسل من الجنابة، رقم: (١٠٤).

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ غَرَفَاتٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.

٢٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ ﵂ قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى فَرْجِهِ، وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ، فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ.

* * *

١٣. بَابٌ وَيُكْرَهُ لِلْمُغْتَسِلِ أَنْ يَتَنَشَّفَ فِي ثَوْبٍ غَيْرَ ثَوْبِهِ الَّذِي يَلْبَسُ

٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄،

---

٢٤٩ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٤٢).

٢٥٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٤٢).

عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ﵂ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلاً وَسَتَرْتُهُ، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ: لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَمْ يُرِدْهَا.

٢٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَبُو مَرْوَانَ[1]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ [قَالَ]: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ ـ: فَأَمَرَ

---

٢٥١ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود (وقد ورد مطولاً في السنن)، كتاب الأدب، باب كم مرة يسلم الرجل قبل الاستئذان، رقم: (٥١٨٥)؛ وقال أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٣٣٢)؛ وورد عند ابن ماجه مختصراً من طريق وكيع قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد... به، كتاب الطهارة وسننها، باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل، رقم (٤٦٦)؛ النسائي من طريق عيسى بن يونس قال: حدثنا ابن أبي ليلى... به، السنن الكبرى: ٨٦/٦، رقم: (١٠١٥٦)؛ الطبراني من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى... به، المعجم الكبير: ٣٤٩/١٨؛ البيهقي من طريق ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد بن زرارة... به، السنن الكبرى: ١٨٦/١، رقم: (٨٤٣). قال الحازمي: هذا الحديث مختلف في إسناده، فقد رواه وكيع عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد؛ ورواه علي بن البريد عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد، ولم يذكر ابن شرحبيل بينهما، وكذلك قال ابن الصلاح: إن إسناده مختلف فيه، وتابعه النووي على ذلك، وزاد بأنه ضعيف. البدر المنير: ٢٩٥/٢. قلت: ومحمد بن شرحبيل مجهول، كذا في التقريب: ص ٤٨٣.

(١) في المطبوع: «حدثنا هشام، حدثنا أبو مروان ...» وهو وهم من الناسخ أو الطبّاع، بدليل قوله بعد ذلك: (قالا).

لَهُ سَعْدٌ بِغُسْلٍ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ مِلْحَفَةً[1] مَصْبُوغَةً بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ[2]، فَاشْتَمَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

❋ ❋ ❋

١٤. بَابٌ فِي ذِكْرِ سُنَنِ الْفِطْرَةِ

٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ ـ أَوْ خَمْسٌ ـ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ[3]، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»**.

٢٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

(١) الملحفة: اللباس الذي فوق سائر الجسد من دثار البرد، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به.

(٢) الورس: نبات أصفر يصبغ به.

٢٥٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم: (٢٥٧)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا علي، حدثنا سفيان... به، كتاب اللباس، باب قص الشارب، رقم: (٥٥٥٠)؛ وقال أحمد: حدثنا معتمر عن معمر عن الزهري... فأورده في المسند، رقم: (٧٠٩٩)؛ النسائي من طريق معمر عن الزهري، كتاب الطهارة، باب تقليم الأظافر، رقم: (١٠)؛ أبو داود قال: حدثنا مسدد، حدثنا سفيان ...به، كتاب الترجل، باب في أخذ الشارب، رقم: (٤١٩٨)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، الطهارة وسننها، باب الفطرة، رقم: (٢٩٢)؛ ابن حبان من طريق معمر عن الزهري... به، الصحيح: ٢٩١/١٢؛ البيهقي من طريق يحيى بن أسد قال: ثنا سفيان عن الزهري... به، السنن الكبرى: ١٤٩/١.

(٣) الاستحداد: حلق الشعر النابت حول العورة.

٢٥٣ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، رقم: (٢٥٢)؛ البخاري من طريق مالك عن أبي الزناد... به، كتاب الجمعة، باب السواك يوم=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ**».

٢٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ كِلاَهُمَا: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَلاَ تُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

= الجمعة، رقم: (٨٤٧)؛ وقال أحمد: حدثنا سفيان عن أبي الزناد... به، المسند، رقم: (٧٢٩٤)؛ الترمذي، من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الطهارة، باب السواك، رقم: (٢٢)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الطهارة، باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم، رقم: (٧)؛ ابن ماجه من طريق عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، كتاب الطهارة وسننها، باب السواك، رقم: (٢٨٧)؛ ابن خزيمة من طريق علي بن خشرم قال: أخبرنا سفيان عن أبي الزناد... به، الصحيح: ٧٢/١، رقم: (١٣٩)؛ ابن حبان من طريق مالك، الصحيح: ٣٥١/٣، رقم: (١٠٦٨)؛ البيهقي من طريق الشافعي قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد... به، السنن الكبرى: ٣٥/١، رقم: (١٤٣).

٢٥٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم: (٢٥٨)؛ وقال أحمد: حدثنا يزيد، أخبرنا صدقة بن موسى عن أبي عمران الجوني... فأورده في المسند، رقم: (١١٨٢٣)؛ وأخرجه الطيالسي فقال: حدثنا جعفر بن سليمان عن صدقة عن أبي عمران... به، المسند، رقم: (٢١٤١)؛ الترمذي عن قتيبة قال: حدثنا جعفر بن سليمان... به، كتاب الأدب، باب التوقيت في تقليم الأظافر وأخذ الشارب، رقم: (٢٧٥٩)؛ النسائي عن قتيبة أيضاً، كتاب الطهارة، باب التوقيت في ذلك، رقم: (١٤)؛ ابن ماجه قال: حدثنا بشر بن هلال، حدثنا جعفر بن سليمان... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الفطرة، رقم: (٢٩٥)؛ أبو يعلى من طريق يزيد قال: أخبرنا صدقة بن موسى عن أبي عمران... به، المسند: ١٩٨/٧، رقم: (٤١٨٥)؛ البيهقي من طريق قتيبة، السنن الكبرى: ١٥٠/١، رقم: (٦٧٣).

٢٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، أَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى»**.

٢٥٦ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيم، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَام الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٢٥٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم: (٢٥٩)؛ وقال البخاري حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع... به، كتاب اللباس، باب تقليم الأظافر، رقم: (٥٥٥٣)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى عن عبيد الله أنبأ نافع... فأورده في المسند، رقم: (٤٦٤٠)؛ الترمذي من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، كتاب الأدب، باب ما جاء في إعفاء اللحية، رقم: (٢٧٦٣)؛ النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال: أخبرني نافع... به، كتاب الطهارة، باب إحفاء الشارب وإعفاء اللحية، رقم: (١٥)؛ وأخرجه أبو داود عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه... به، كتاب الترجل، باب في أخذ الشارب، رقم: (٤١٩٩)؛ البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، السنن الكبرى: ١٤٩/١.

٢٥٦ ـ **ضعيف**: الحديث أخرجه البيهقي من طريق الفريابي قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع فأورده في السنن الكبرى: ١٥١/١، بلفظ: «ينهكون شواربهم حتى الحلق»؛ وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن إسحاق، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني عثمان بن عبد الله بن أبي رافع... فأورده في معرفة الصحابة، رقم: (١٣٨٨)؛ قال أبو حاتم (العلل: ٢٤٤/٢): «هذا خطأ أخطأ فيه قبيصة، إنما هو الثوري عن عثمان بن عبيد الله بن رافع» وقال غيره: «عن عثمان بن أبي رافع، وقيل: ابن رافع»؛ وقال الشيخ أحمد شاكر (رحمه الله) في تعليقه على هذا الحديث (المحلى: ٢٢٠/٢): «فالخلاف في اسم الراوي موجود، وعبيد الله ثقة، وأما عثمان هذا فلا ندري ما هو؟». قلت: ولكن وقع التصريح عند ابن أبي شيبة (المصنف: ٢٢٦/٥)، بأن الراوي هنا هو محمد بن عجلان عن عبيد الله بن رافع، ومحمد بن عجلان لم يثبت له سماع من عبيد الله، فهو منقطع، والله أعلم.

عَجْلاَنَ قَالَ: قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُبَيِّضُونَ شَوَارِبَهُمْ، شِبْهَ الْحَلْقِ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبَا أُسَيْدَ، وَسَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ.

٢٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَأْكُلَ، أَوْ يَشْرَبَ ـ وَهُوَ جُنُبٌ ـ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ.

٢٥٨ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ـ عَنْ يُونُسَ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ـ وَهُوَ

---

٢٥٧ ـ **صحيح**: أخرجه النسائي كما سيأتي في الحديث الذي بعده، كتاب الطهارة، باب وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل، رقم: (٢٥٥)؛ وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة... به، كتاب الحيض، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له، رقم: (٣٠٥)؛ وقال الطيالسي: حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم... به، المسند، رقم: (١٣٨٤)؛ وأخرجه أبو داود عن مسدد وقتيبة بن سعد قالا: حدثنا سفيان عن الزهري... به، كتاب الطهارة، باب الجنب يأكل، رقم: (٢٢٢)؛ والترمذي من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة، كتاب الطهارة، باب الجنب ينام قبل أن يغتسل، رقم: (١١٨)؛ وابن ماجه من طريق الليث عن الزهري عن أبي سلمة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب لا ينام الجنب حتى يتوضأ، رقم: (٥٨٤)؛ والدارقطني من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، السنن: ٢٠٢/١، رقم: (٩٢٣)؛ والطحاوي من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود... به، شرح معاني الآثار: ١٢٥/١.

٢٥٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب اقتصار الجنب على غسل يديه، رقم: (٢٥٧)؛ وينظر الحديث السابق.

جُنُبٌ ـ تَوَضَّأَ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَشْرَبَ، غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ.

٢٥٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنَامُ، وَهُوَ جُنُبٌ كَهَيْئَتِهِ، وَلاَ يَمَسُّ مَاءً.

٢٦٠ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي**

---

٢٥٩ ـ صحيح: أخرجه الترمذي فقال: حدثنا هناد، حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الأسود... به، كتاب الطهارة، باب الجنب ينام قبل أن يغتسل، رقم: (١١٨)؛ وأخرجه أبو داود من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود... به، كتاب الطهارة، باب الجنب يؤخر الغسل، رقم: (٢٢٨)؛ وابن ماجه من طريق الليث عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة، كتاب الطهارة وسننها، باب الجنب ينام كهيئته لا يمس ماء، رقم: (٥٨٣)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٠١/١؛ قال ابن دقيق العيد: «ورجاله ثقات»، الإلمام: ص ١٠٢؛ قال الحافظ: «صححه البيهقي، وقال: إن أبا إسحاق قد بيّن سماعه من الأسود في رواية زهير عنه»، التلخيص: ٣٧٨/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٢٦٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٦٤/١، رقم: (٦٨٢) وقد جاء مختصراً عنده؛ وأخرجه مسلم من طريق أبي خيثمة عن أبي إسحاق قال: سألت الأسود بن يزيد عما حدثته به عائشة... فأورده في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل، رقم: (٧٣٩)؛ وقال أحمد: حدثنا أبو كامل قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق... فأورده في المسند، رقم: (٢٤١٨٧)؛ وأخرجه أبو يعلى في مسنده: ٢٢٦/٨، رقم: (٤٧٩٤)؛ وأخرجه الطحاوي عن أبي داود قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا الأحوص عن أبي إسحاق... به، شرح معاني الآثار: ١٢٥/١؛ ابن حبان من طريق شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق عن الأسود... به، الصحيح: ٣٢٨/٦؛ ابن شاهين من طريق خلف بن هشام قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق... به، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٤٩٧.

شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ـ هُوَ سَلاَمُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنَفِيُّ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ، صَلَّى مَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ مَال إِلَى فِرَاشِهِ، أَوْ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَاهَا، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ لاَ يَمَسُّ مَاءً، فَإِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُباً، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُباً، تَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

٣٦١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَهُشَيْمٍ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ يَزِيدُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَمَّته سَلْمَى، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَاغْتَسَلَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلاً.



---

٣٦١ ـ حسن: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ١٣٦/١، رقم: (١٥٦٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عفان، حدثنا حماد أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٣٥٠)؛ والنسائي من طريق حماد بن سلمة قال: أنا عبد الرحمٰن بن فلان بن أبي رافع عن عمته سلمى... به، السنن الكبرى: ٣٢٩/٥؛ أبو داود من طريق حماد عن عبد الرحمٰن بن أبي رافع... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء لمن أراد أن يعود، رقم: (٢١٩)؛ ابن ماجه من طريق حماد قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي رافع... به، كتاب الطهارة وسننها، باب فيمن يغتسل عند كل واحد غسلاً، رقم: (٥٩٠)؛ الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن عبدالرحمٰن بن أبي رافع عن عمته... به، المعجم الكبير: ٣٢٦/١، رقم: (٩٧٣)؛ أبو نعيم من طريق حماد قال: أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي رافع... به، معرفة الصحابة، رقم: (٦١٧١). قال البوصيري: «وهذا إسناد حسن»، إتحاف الخيرة: ٣٧٧/١؛ ومال الحافظ إلى تحسينه كما في التلخيص: ٣٨٠/١.



٥. كِتَابُ التَّيَمُّمِ

١. بَابٌ وَمَن كَانَ فِي الْحَضَرِ صَحِيحاً يَتَيَمَّمُ إِذَا كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ

٢٦٢ ـ حدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاَثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ**».

٢٦٣ ـ حدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ـ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ،**

---

٢٦٢ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١٢٣).

٢٦٣ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١١٥).

وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ».

***

٢. بَابٌ وَتَأْخِيرَ الصَّلاَةِ رَجَاءَ وُجُودِ الْمَاءِ تَرْكٌ لِلْفَضْلِ فِي الْبِدَارِ إِلَى أَفْضَلِ الأَعْمَالِ بِلاَ مَعْنًى

٣٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْراً ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ ـ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ ﷺ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ[1]، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلاَمَ.

***

---

٣٦٤ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، في كتاب التيمم، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء، رقم: (٣٣٠)؛ وقال مسلم: وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة... به (هكذا وقع معلقاً في مسلم)، كتاب الحيض، باب التيمم، رقم: (٣٦٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبد الرحمٰن الأعرج... فأورده في المسند، رقم: (١٧٠٩٠)؛ النسائي من طريق الليث أيضاً، كتاب الطهارة، باب التيمم في الحضر، رقم: (٣١١)؛ أبو داود من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة، كتاب الطهارة، باب التيمم في الحضر، رقم: (٣٢٩)؛ والدارقطني من طريق أبي صالح قال: حدثني الليث، حدثني جعفر بن ربيعة... به، السنن: ١/١٧٦؛ البيهقي من طريق ابن بكير قال: ثنا الليث، حدثني جعفر بن ربيعة... به، السنن الكبرى: ١/٢٠٥.

(١) هو موضع بقرب المدينة.

٣. بَابٌ فِي أَنَّ وُجُودَ الْمَاءِ يَنْقُضُ التَّيَمُّمَ

٣٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا عَوْفٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ـ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ وفِيهِ: وَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلاَ مَاءَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**» [ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلاَناً ـ كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ ـ وَدَعَا عَلِيًّا، فَقَالَ: «**اذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ**»، فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالاَ لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا خُلُوفاً، قَالاَ لَهَا: انْطَلِقِي إِذاً، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ. قَالاَ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتِ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟! قَالاَ: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «**فَاسْتَنْزِلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا**»، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ(١)، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ] وَكَانَ آخِرُ ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ**».

٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

---

٣٦٥ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم: (٢٤١).

(١) أي التي لم تغط.

٣٦٦ ـ **ضعيف**: لم أقف عليه مسنداً في غير المحلى، وفي إسناده: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري؛ قال عنه أحمد: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن المديني: «لا يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». ينظر: تهذيب التهذيب: ٢٨٩/١.

أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الْقَوْمِ جُنُبٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَيَمَّمَ وَصَلَّى، ثُمَّ وَجَدْنَا الْمَاءَ بَعْدُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلاَ يُعِيدَ الصَّلاَةَ.

٣٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ـ يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ ـ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ عَلَى الْبَلاَطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ [فَقُلْتُ: أَلاَ تُصَلِّي مَعَهُمْ؟] قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تُصَلُّوا صَلاَةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**».

* * *

٣٦٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا صلى في جماعة ثم أدرك جماعة أيعيد؟، رقم: (٥٧٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يحيى عن حسين، حدثنا عمرو بن شعيب. . . فأورده، رقم: (٤٦٧٥)؛ وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعدي عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب. . . به، كتاب الإمامة، باب سقوط الصلاة عمن صلى مع الإمام في المسجد، رقم: (٨٦٠)؛ وأخرجه ابن حبان من طريق همام بن يحيى قال: ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب. . . به، الصحيح: ١٥٥/٦، رقم: (٢٣٩٦)؛ وابن خزيمة من طريق أبي أسامة عن حسين عن عمرو شعيب. . . به، الصحيح: ٦٩/٣؛ الدارقطني من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا حسين المعلم. . . به، السنن: ٤١٥/١؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا حسين المعلم. . . به، السنن الكبرى: ٣٠٣/٢. قال الدارقطني: «تفرد به حسين بن ذكوان المعلم، قال ابن الملقن: لا يضره لأنه ثقة مشهور احتج به الشيخان، فجاز القنطرة، وإن لينه العقلي بلا حجة»، البدر المنير: ٦٦٤/٢؛ وقد صحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان وابن السكن، وسيأتي تصحيح ابن حزم له برقم (٣٣٣)، **فائدة**: قال الحافظ ابن حجر: وهو محمول على إعادتها منفرداً، أما إن كان صلى منفرداً ثم أدرك جماعة، فإنه يعيد معهم، وكذا إذا كان إمام قوم فصلى مع قوم آخرين ثم جاء فصلى بقومه كقصة معاذ، التلخيص: ٤١١/١.

٤. بَابٌ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ لاَ مَاءَ مَعَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ لِلْوُضُوءِ وَلاَ لِلْغُسْلِ

٣٦٨ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي هِلاَلُ بْنُ أُسَامَةَ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ، لِيُبَاعَ بِهِ الْكَلأُ»**.

٣٦٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ ....

---

٣٦٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع فضل الماء، رقم: (١٥٦٦)؛ وأخرجه البخاري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، كتاب المساقاة، باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء، رقم: (٢٢٢٦)؛ وهو عند مالك كما تقدم، كتاب الأقضية من الموطأ، رقم: (١٤٥٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فأورده في المسند، رقم: (٧٢٨٠)؛ الترمذي من طريق الليث عن أبي الزناد... به، كتاب البيوع، باب بيع فضل الماء، رقم: (١٢٧٢)؛ أبو داود من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب البيوع، باب في منع الماء، رقم: (٣٤٧٣)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، كتاب الأحكام، باب النهي عن منع فضل الماء، رقم: (٢٤٧٨).

٣٦٩ ـ **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق فقال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار... به، المصنف: ٨/١٠، رقم: (١٤٤٩٥)؛ وقال أحمد: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار... فأورده في المسند، رقم: (١٥٠١٨)؛ الترمذي من طريق داود بن عبد الرحمٰن العطار عن عمرو بن دينار... به، كتاب البيوع، باب بيع فضل الماء، رقم: (١٢٧١)، وقال: «حديث حسن صحيح»؛ النسائي من طريق سفيان عن عمرو بن دينار... به، كتاب البيوع، باب بيع الماء، رقم: (٤٦٦١) ابن ماجه من طريق سفيان عن عمرو بن دينار... به، كتاب الأحكام، باب النهي عن بيع الماء، رقم: (٢٤٧٦)؛ الدارمي قال: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة... به، كتاب البيوع، باب النهي عن بيع الماء، رقم: (٢٦١٢)؛ الطبراني من طريق=

أَصْبَغَ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَخْبَرَهُ: أَبُو الْمِنْهَالِ أَنَّ إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ قَالَ لِرَجُلٍ: لاَ تَبِعْ الْمَاءَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ.

٢٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ، حَدَّثَنَا [ابْنُ][2] إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ

= إبراهيم بن بشار الرمادي قال: ثنا سفيان... به، المعجم الكبير: ٢٦٩/١؛ ابن حبان من طريق أيوب بن محمد الوزان قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٣٢٨/١١؛ والحاكم من طريق الحميدي قال: حدثنا سفيان... به، المستدرك: ٥٠/٢، رقم: (٢٢٨٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٥/٦، رقم: (١١٣٨٠)؛ وقال أبو الفتح القشيري: هو على شرطهما. التلخيص: ١٥٧/٣؛ وصحح الحديث أيضاً ابن حبان وسكوت ابن حزم عنه يفيد التصحيح، قال الحافظ ابن حجر: إياس بن عبد أبو عوف المزني، قال البخاري وابن حبان له صحبة. الإصابة: ١٦٥/١.

(١) كذا في المطبوع، ولم أجد له ترجمة، ومن المعروف أن حمام يروي عن عباس بن أصبغ.

٢٧٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٥٢/٤؛ وقال أحمد: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني أبو الرجال محمد بن عبد الرحمٰن عن أمه عمرة... فأورده في المسند، رقم: (٢٥٧٧٩)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق عبدة بن سليمان عن حارثة عن عمرة... به، كتاب الأحكام، باب النهي عن منع فضل الماء، رقم: (٢٤٧٩)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن محمد بن إسحاق... به، الصحيح: ٣٣١/١١، رقم: (٤٩٥٥)؛ وهو عند الحاكم من طريق عبد الله بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: سمعت أبي يحدث عن أمه عمرة عن عائشة، المستدرك: ٧٠/٢؛ وأخرجه البيهقي من طريق سفيان الثوري عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة... به، السنن الكبرى: ١٥٢/٦، رقم: (١١٦٢٨). قال الدارقطني: وقد رواه حارثة بن أبي الرجال، عن جدته عمرة عن عائشة وهو صحيح عن عائشة. العلل: ٤٢٤/١٤؛ وصححه الحاكم وابن حبان، واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

(٢) في المطبوع: (أبو) والتصحيح من كتب الحديث.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ ﵂ قَالَتْ: نَهَى رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ أَنْ نَمْنَعَ نَقْعَ[1] الْبِئْرِ. يَعْنِيْ: فَضْلَ الْمَاءِ.

❋ ❋ ❋

٥. بَابٌ فِي مَنْ كَانَ مَحْبُوساً فِي حَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ بِحَيْثُ لاَ يَجِدُ تُرَاباً وَلاَ مَاءً وَجَاءَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ كَمَا هُوَ وَصَلاَتُهُ تَامَّةٌ وَلاَ يُعِيدُهَا

٢٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّلِيمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَيْدَ بْنَ الْحُضَيْرِ، وَأُنَاساً مَعَهُ فِي طَلَبِ قِلاَدَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائِشَةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ.

٢٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) في المطبوع: (نقيع) وهو تصحيف.

٢٧١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم: (٣١٧)؛ وينظر الحديث التالي.

٢٧٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب التيمم، باب إذا لم يجدوا ماء، رقم: (٣٢٩)؛ مسلم من طريق أبي أسامة وابن نشر عن هشام عن أبيه عن عائشة، كتاب الحيض، باب التيمم، رقم: (٣٦٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام عن أبيه... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٧٧٨)؛ والترمذي من طريق أبي معاوية قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه... به، كتاب الطهارة، باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد، رقم (٣٢٣)؛ ابن ماجه من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه... به، رقم: (٥٦٨)؛ ابن حبان من طريق أبي كريب قال: ثنا أبو أسامة عن هشام... به، الصحيح: ٦٠٨/٤، رقم: (١٧٠٩)؛ ابن خزيمة من طريق أبي أسامة عن هشام أيضاً، الصحيح: ٣١٣/١، رقم: (٢٦١)؛ البيهقي من طريق أبي كريب قال: ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٢١٤/١، رقم: (٩٦٩).

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَوَجَدَهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ.

***

٦. بَابٌ وَالْجُنُبُ وَالْحَائِضُ يَتَيَمَّمُ كَمَا يَتَيَمَّمُ الْمُحْدِثُ وَلاَ فَرْقَ

٢٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ـ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ـ هُوَ الْعُطَارِدِيُّ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ وَأَنَّهُ عَلَيه السَّلام صَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ عَلَيه السَّلام مِنْ صَلاَتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلاَ مَاءَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**».

٢٧٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا

---

٢٧٣ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٤١).

٢٧٤ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق... به، المسند، رقم: (١٨٣٥٣)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا سفيان عن مخارق... به، المصنف: ٣٥٨/١٢؛ النسائي من طريق خالد قال: أنبأ شعبة... به، كتاب الطهارة، باب فيمن لم يجد الماء، رقم: (٣٢٤)؛ وقد رجح الحافظ ابن حجر رأي ابن حزم هنا في طارق بن شهاب فقال: «هو صحابي على الراجح». الإصابة: ٥١٠/٣.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصَلِّ؟ فَقَالَ: «**أَحْسَنْتَ**»، وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَتَيَمَّمْتُ فَصَلَّيْتُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنْتَ**». قُلْنَا: هَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَالْمُخَارِقُ ثِقَةٌ، تَابِعٌ، وَطَارِقٌ صَاحِبٌ، صَحِيحُ الصُّحْبَةِ مَشْهُورٌ.

* * *

٧. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ التَّيَمُّمِ

٢٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ ذَرٍّ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْهَبِيُّ ـ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ـ هُوَ سَعِيدٌ ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: تَمَعَّكْتُ[1] فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَكْفِيكَ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ**».

---

٢٧٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب التيمم، باب التيمم للوجه والكفان، رقم: (٣٣٥)؛ وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة... به، كتاب الحيض، باب التيمم، رقم: (٣٦٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فأورده في المسند، رقم: (١٧٨٦٨)؛ وعبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرني سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبد الرحمٰن بن أبزي... به، المصنف: ٢٣٨/١؛ النسائي من طريق خالد قال: أنبأ شعبة... به، كتاب الطهارة، باب نوع آخر من التيمم، رقم: (٣١٨)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب التيمم ضربة واحدة، رقم: (٥٦٩)؛ البزار من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة... به، المسند: ٢٢٣/٤؛ أبو يعلى من طريق يزيد بن زريع قال: حدثنا شعبة... به، المسند: ١٨٣/٣؛ ابن حبان من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ١٣٢/٤، رقم: (١٣٠٩).

(١) التمعك: التمرغ والتقلب في التراب.

٢٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ: عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَجْنَبَ، فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْراً، كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلاَةِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لاَ يَتَيَمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ شَهْراً، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ، لأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى لابْنِ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ، كَمَا تَتَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا**»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ.

٢٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

---

٢٧٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم كتاب الحيض، باب التيمم، رقم: (٣٦٨)؛ البخاري قال: حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش... به، كتاب التيمم، باب التيمم ضربة، رقم: (٣٤٠)؛ وقال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش... فأورده في المسند، رقم: (١٧٨٦٤)؛ وأبو داود من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم: (٣٢١)؛ ابن خزيمة من طريق يوسف بن موسى قال: حدثنا أبو معاوية... به، الصحيح: ١/١٣٦، رقم: (٢٧٠)؛ الدارقطني من طريق أبي معاوية عن الأعمش أيضاً، السنن: ١/١٧٩.

٢٧٧ ـ **متفق عليه**: ينظر الحديث السابق.

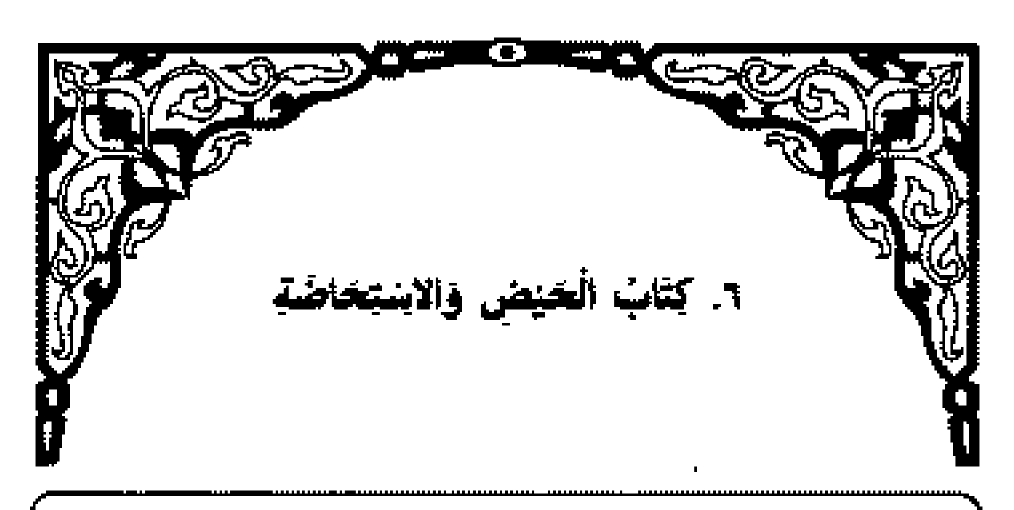
الْقَطَّانُ عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، قَالَ عُمَرُ: لاَ تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَاءً، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ الأَرْضَ بِيَدَيْكَ، ثُمَّ تَنْفُخَ، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ**»، فَقَالَ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ.

٢٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْراً ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ ـ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلاَمَ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٢٧٨ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٢٦٤).



٦. كِتَابُ الْحَيْضِ وَالاسْتِحَاضَةِ

١. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ الْحَيْضِ

٢٧٩ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ قَالَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالْحَيْضِ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي».

٢٨٠ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ،

---

٢٧٩ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (١١٩).

٢٨٠ ـ متفق عليه: أخرجه البخاري بلفظ قريب مما ذكره ابن حزم من طريق ابن أبي ذئب عن ابن شهاب... به، كتاب الحيض، باب عرق الاستحاضة، رقم: (٣٢٧)؛ مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن ابن شهاب... به، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، رقم: (٣٣٤)؛ وقال أحمد: حدثنا أبو إسحاق، حدثني الليث، حدثني ابن شهاب... فأورده في المسند، رقم: (٢٤٠٠٢)؛ الترمذي من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة... به، كتاب الطهارة، باب في المستحاضة، رقم: (١٢٩)؛ النسائي من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال من الحيض، رقم: (٢٠٥)؛ وأبو داود من طريق=

حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي».

٢٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَدْفُوِيُّ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ غُلَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَتَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَانْظُرِي إِذَا أَتَاكِ قُرْؤُكِ، فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ الْقُرْءُ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مِنَ الْقُرْءِ إِلَى الْقُرْءِ».

= ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب المستحاضة تغتسل لكل صلاة، رقم: (٢٨٨)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن الزهري... به، كتاب الطهارة وسننها، باب في المستحاضة، رقم: (٦٢٦) ابن حبان من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري... به، الصحيح: ١٨٤/٤، رقم: (١٣٥١)؛ البيهقي من طريق الأوزاعي عن الزهري... به، السنن الكبرى: ١٧٠/١، رقم: (٧٧٤).

٢٨١ ـ صحيح: أخرجه النسائي فقال: أخبرنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث... به، كتاب الطهارة، باب ذكر الإقراء، رقم: (٢١١)؛ أبو داود عن عيسى بن حماد أيضاً، كتاب الطهارة، باب المرأة تستحيض، رقم: (٢٨٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث... فأورده في المسند، رقم: (٢٦٨١٤)؛ وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا محمد بن رمح، أنبأ الليث... به، كتاب الطهارة وسننها، باب المستحاضة التي عدت أيام إقرائها، رقم: (٦٢٠)؛ الطحاوي من طريق شعيب عن الليث... به، مشكل الآثار: ٢٣٠/٦؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: ثنا الليث... به، السنن الكبرى: ٣٣١/١؛ قال ابن الملقن: «كل رجاله ثقات»، البدر المنير: ١٣٥/٣؛ وقد صحح ابن حزم الحديث بقوله: (ولقد ثبت ...) فأورده.

٢٨٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ـ هُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ ﵂: كَانَتْ أُسْتُحِيضَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ، فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**».

٢٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: اعْتَكَفَتْ مَعَ

---

٢٨٢ ـ صحيح: أخرجه النسائي فقال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي... به، كتاب الطهارة، باب الفرق بين دم الحيضة والاستحاضة، رقم: (٢١٥)؛ وقال أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي... فأورده في كتاب الطهارة، باب إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة، رقم: (٢٨٦)؛ وأخرجه الدارقطني فقال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا موسى بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي... به، السنن: ٢٠٦/١؛ وابن حبان من طريق محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي... به، الصحيح: ١٨٠/٤، رقم: (١٣٤٨)؛ وأخرجه الطحاوي من طريق النسائي، مشكل الآثار: ٢٢٤/٦، رقم: (٢٢٩٢)؛ والحاكم من طريق محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي أيضاً كما في المستدرك: ٢٨١/١، وقال: (على شرط مسلم) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق محمد بن يعقوب قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي... فأورده في السنن الكبرى: ٢٣٥/١؛ وقد صحح الحديث ابن حزم كما في المحلى: ١٧٦/١٠؛ وتقدم تصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي له، وممن صححه أيضاً النووي كما في الخلاصة: ٢٣٢/١.

٢٨٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الحيض، باب اعتكاف المستحاضة، رقم: (٣٠٤)؛ وقال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن زريع... به، المسند، رقم: (٢٤٤٧٧)؛ وأخرجه النسائي فقال: حدثنا محمد بن عيسى وقتيبة بن سعيد قالا: حدثنا يزيد بن زريع... فأورده في كتاب الصوم، باب في المستحاضة تعتكف، رقم: (٢٤٧٦)؛ ابن ماجه من طريق عفان قال: حدثنا يزيد... به، كتاب الصيام، باب في المستحاضة تعتكف، رقم: (١٧٨٠).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالدَّمَ، وَالطَّسْتُ تَحْتَهَا، وَهِيَ تُصَلِّي.

٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جُحَيْشٍ ﵂ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنٍ[1] فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، حَتَّى تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ.

٢٨٥ ـ قَالَ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ

---

٢٨٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب المستحاضة غسلها وصلاتها، رقم: (٣٣٤)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري... فأورده في المسند، رقم: (٢٤٠١٧)؛ وعن أبي المغيرة أيضاً رواه الدارمي، كتاب الطهارة، باب المستحاضة، رقم: (٧٦٨)؛ النسائي من طريق حفص بن غيلان عن الزهري... به، كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال من الحيض، رقم: (٢٠٤)؛ أبو داود من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث... به، كتاب الطهارة، باب المستحاضة تغتسل كل صلاة، رقم: (٢٨٨)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن الزهري ...به، كتاب الطهارة وسننها، باب المستحاضة إذا اختلط عليها الدم، رقم: (٦٢٦)؛ ابن حبان من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث... به، الصحيح: ١٨٥/٤، رقم: (١٣٥٢)؛ البيهقي من طريق الأوزاعي عن ابن شهاب... به، السنن الكبرى: ٣٢٧/١، رقم: (١٤٥٤).

(١) المركن: إناء كبير يغتسل فيه.

٢٨٥ ـ ضعيف: جاء هنا من البخاري كما في التاريخ الكبير: ١١٥/١ في ترجمة محمد بن أبي الشمال العطاردي البصري، ثم قال عنه: لا يتابع على حديثه، وأخرج الحديث=

أَبُو ذَرٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ** - هُوَ جَامِعُ الصَّحِيحِ - قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشِّمَالِ الْعُطَارِدِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ طَلْحَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، فَقَالَتْ: دَمُ الْحَيْضِ بَحْرَانِيٌّ[1] أَسْوَدُ.

٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا كُنَّا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ حَيْضاً.

٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا

= العقيلي من طريق محمد بن المثنى قال: حدثني محمد بن أبي الشمال، حدثتني أم جميلة - وكانت مولاتي -... فأورده في الضعفاء: ٤٧١/٧؛ وعلته ابن أبي الشمال، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف، قال ابن الصلاح: ضعيف لا يعرف. خلاصة البدر المنير: ٨٣/١؛ وينظر: لسان الميزان: ١٩٩/٥.

(١) قال في اللسان: دم بحراني شديد الحمرة كأنه نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم.

٢٨٦ - **ضعيف**: في إسناده أبو بكر الهذلي، وهو: سلمى بن عبد الله بن سلمى، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك». ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٧/١٢، وله متابعة عند البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/١) من طريق إبراهيم بن سليمان عن بحر السقاء عن الزهري عن عروة عن عائشة، وفيه بحر السقاء، هو بحر بن كنيز، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء لا يكتب حديثه»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه». (تهذيب التهذيب: ٣٦٦/١). ولذا ضعف الحديث النووي في الخلاصة: ٢٣٣/١، واستغرب من سكوت ابن حزم عن ضعفه.

٢٨٧ - **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الحيض، باب الصفرة والكدرة في غري أيام الحيض، رقم: (٣٢٠)؛ وقال الدارمي: أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية... به، كتاب الطهارة، باب الطهر كيف هو، رقم: (٨٦٥)؛ وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب... به، المصنف: ٣١٧/١، رقم: (١٢١٦)؛ أبو داود من طريق حماد عن قتادة عن أم هذيل عن أم عطية، رقم: (٣٠٧)؛ وقال النسائي: أخبرنا عمرو بن زرارة قال: أنبأ إسماعيل عن أيوب... به، كتاب الحيض=

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: كُنَّا لاَ نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئاً.

❋ ❋ ❋

٢. بَابٌ فِي أَنَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَلَذَّذَ مِنِ امْرَأَتِهِ الْحَائِضِ بِكُلِّ شَيْءٍ حَاشَا الْإِيلاَجَ فِي الْفَرْجِ

٢٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ خِلاَسَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ تَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشِّعَارِ[1] الْوَاحِدِ ـ وَأَنَا حَائِضٌ ـ فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَهُ، لَمْ يَعْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ يَعُودُ مَعِي.

= والاستحاضة، باب الصفرة والكدرة، رقم: (٣٦٨)؛ ابن ماجه من طريق معمر عن أيوب... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الحائض ترى بعد الطهر الصفرة والكدرة، رقم: (٦٤٧)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢٥/٥٥؛ البيهقي من طريق مسدد قال: أخبرنا ابن علية عن أيوب... به، السنن الكبرى: ١/٣٣٧.

٢٨٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب مضاجعة الحائض، رقم: (٢٨٤)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى عن جابر بن صبح... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٦٥٣)؛ الدارمي عن أبي الوليد الطيالسي، كتاب الطهارة، باب المرأة الحائض تصلي في ثوبها إذا طهرت، رقم: (١٠١٣)؛ وأخرجه أبو داود فقال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن جابر بن صبح... به، كتاب الطهارة، باب الرجل يصيب منها ما دون الجماع، رقم: (٢٦٩)؛ وأخرجه أبو يعلى فقال: حدثنا موسى، حدثنا جابر بن صبح... به، المسند: ٨/٢٣٠، رقم: (٤٨٠٢)؛ البيهقي من طريق أبي داود السجستاني، السنن الكبرى: ١/٣١٣، رقم: (١٣٩٩). قلت: وإسناده صحيح، فخلاس رغم أنه يرسل إلا أنه صرح بالتحديث عن عائشة، وحسنه المنذري وسكت عنه ابن حزم فهو عنده صحيح.

(١) الشعار: الثوب الذي يلي البدن.

٢٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا حِضْتُ نَزَلْتُ عَنِ الْمِثَالِ[1] عَلَى الْحَصِيرِ، فَلَمْ نَقْرُبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ نَدْنُ مِنْهُ حَتَّى نَطْهُرَ. قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: أَمَّا هَذَا الْخَبَرُ، فَإِنَّهُ مِنْ طَرِيْقِ أَبِي الْيَمَانِ كَثِيْرِ بْنِ الْيَمَانِ الرَّحَّالِ، وَلَيْسَ بِالْمَشْهُوْرِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةٍ وَهِيَ مَجْهُوْلَةٌ فَسَقَطَ.

٢٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ـ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ مِنَ الْحَائِضِ شَيْئاً، أَلْقَى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْباً.

٢٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ،

---

٢٨٩ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبو داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يصيب منها ما دون الجماع، رقم: (٢٧١). أما كثير بن اليمان، فليس بالمشهور - كما قال ابن حزم - ولم يذكره إلا ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب: ٣٠٩/١٢؛ أما أم ذرة فليست بالمجهولة كما وسمها ابن حزم، فقد ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: تابعية مدنية ثقة. تهذيب التهذيب: ٤٩٤/١٢؛ ولكن علة الحديث هي النكارة فيه، لمخالفته للرواية المشهورة عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يباشر أحدنا وهي حائض تتزر ثم يباشرها»، البخاري برقم (٢٩٦)، وهو عند مسلم أيضاً، وقد أشار إلى نكارة الحديث أيضاً ابن قتيبة كما في مختلف الحديث: ص ٣٤٦.

(١) المثال: هو الفراش.

٢٩٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبو داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يصيب منها ما دون الجماع، رقم: (٢٧٢)؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي عمر قال: حدثنا حماد عن أيوب... فأورده في السنن الكبرى: ٣١٤/١، رقم: (١٤٠١)، ثم قال: «وكل أزواج النبي ﷺ ثقات»؛ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٤٠٤/١): «وإسناده قوي»؛ وقال ابن عبد الهادي: «وإسناده صحيح». فيض القدير: ٩٥/٥.

٢٩١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، رقم: (٣٠٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا=

حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ـ هُوَ الْبُنَانِيُّ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ، لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّكَاحَ**».

❋ ❋ ❋

٣. بَابٌ وَلِلْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ أَنْ يَتَزَوَّجَا وَأَنْ يَدْخُلَا الْمَسْجِدَ وَكَذَلِكَ الْجُنُب

٢٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،

= حماد بن سلمة... فأورده في المسند، رقم: (١١٩٤٥)؛ الترمذي من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة... به، كتاب التفسير، باب من سورة البقرة، رقم: (٢٩٧٧)؛ النسائي من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد... به، كتاب الطهارة، باب تأويل قوله تعالى ويسألونك عن المحيض، رقم: (٢٨٨)؛ أبو داود من طريق سليمان عن حماد أيضاً، كتاب الطهارة، باب مؤاكلة الحائض ومجامعتها، رقم: (٢٥٨)؛ ابن ماجه من طريق أبي الوليد قال: حدثنا حماد بن سلمة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب مؤاكلة الحائض وسؤرها، رقم: (٦٤٤)؛ وقال الدارمي: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة... به، كتاب الطهارة، باب مباشرة الحائض، رقم: (١٠٥٣).

٢٩٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب نوم المرأة في المسجد، رقم: (٤٢٨)؛ وابن خزيمة من طريق محمد بن عبادة قال: ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة... به، الصحيح: ٢/٢٨٦، رقم: (١٣٣١)؛ أبو نعيم من طريق إبراهيم بن سعيد قال: ثنا أبو أسامة... فأورده في الحلية: ٢/٧١؛ الصحيح: ٤/٥٣٥، رقم: (١٦٥٥).

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂: أَنَّ وَلِيدَةً[1] سَوْدَاءَ كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمَتْ، فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ[2].

* * *

٤. بَابٌ وَأَقَلُّ الْحَيْضِ دَفْعَةٌ

٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الوليدة: الأمة المملوكة.

(٢) الحفش: البيت الصغير الضيق.

٢٩٣ ـ حسن: أخرجه أحمد من طريق زهير بن محمد الخراساني عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة... فأورده في المسند، رقم: (٢٦٩٢٨)؛ الترمذي من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، كتاب الطهارة، باب في المستحاضة تجمع بين الصلاتين، رقم: (١٢٨)؛ أبو داود من طريق عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا زهير بن محمد بن عبد الله بن عقيل... به، كتاب الطهارة، باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة، رقم: (٢٨٧)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن هارون قال أنبأ شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، كتاب الطهارة وسننها، باب في البكر إذا ابتدأت مستحاضة، رقم: (٦٢٧)؛ الدارقطني من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، السنن: ٢١٤/١، رقم: (٤٨)؛ الطحاوي من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، مشكل الآثار: ٢١٦/٦؛ الحاكم من طريق الحارث بن أبي أسامة، رقم: (٦٢٧)، المستدرك: ٢٧٩/١، رقم: (٦١٥)؛ البيهقي من طريق الحارث بن أبي أسامة أيضاً، السنن الكبرى: ٣٣٨/١، رقم: (١٤٩٩). وقد اختلف العلماء كثيراً في سند هذا الحديث، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، ثم قال: وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن صحيح، وهكذ قال أحمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح؛ وصحح الحديث الحاكم وقال: ورواية عبد الله بن محمد بن عقيل وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية، غير أن الشيخين لم يحتجا به، قال: وله شواهد فذكرها؛ قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، معرفة السنن والآثار رقم: (١٥٧)؛ وقد رده ابن حزم وذكر أنه من رواية ابن جريج، قال: فإن ابن جريج قال: حدثت عن ابن

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**تَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً فِي عِلْمِ اللَّهِ عز وجل، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا اسْتَنْقَأْتِ، فَصَلِّي أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثاً وَعِشْرِينَ وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي كَذَلِكَ، وَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، وَقَدْ تُرِكَ حَدِيثُهُ فَسَقَطَ الْخَبَرُ جُمْلَةً.

٢٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، وَقُتَيْبَةُ، كِلاَهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ

= عقيل، ولم يسمعه، قال: أحمد: وقد رواه ابن جريج عن النعمان بن راشد، قال أحمد: والنعمان يعرف فيه الضعف، وقد رواه أيضاً شريك وزهير بن محمد وكلاهما ضعيف، وعن عمرو بن ثابت وهو ضعيف، وأيضاً فعمر بن طلحة غير معروف، ولا يعرف لطلحة ابن اسمه عمر، انتهى كلام ابن حزم كما في المحلى (طبعة البنداري): ٤٠٧/١، وقد رد النووي على تضعيف ابن حزم للحديث فقال: هذا الذي قاله قائل لا يقبل، فإن أئمة الحديث صححوه، وهذا الراوي وإن كان مختلفاً في توثيقه وجرحه، فقد صحح الحفاظ حديثه هذا، وهم أهل الفن، وقد علم من قاعدتهم في حد الحديث الصحيح والحسن أنه إذا كان الراوي بعض التضعيف يجبر حديثه بشواهد أو متابعات وهذا من ذاك. المجموع شرح المهذب: ٣٧٧/٢.

٢٩٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، رقم: (٣٣٤)؛ النسائي عن قتيبة أيضاً، كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال من الحيض، رقم: (٢٠٧)؛ أبو داود عن قتيبة بن سعيد أيضاً، كتاب الطهارة، باب في المرأة تستحيض، رقم: (٢٧٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا حجاج، حدثنا الليث. . . به فأورده في المسند، رقم: (٢٥٣٣١)؛ وينظر حديث رقم: (٢٨٤).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الدَّمِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي**».

* * *

٥. بَابٌ وَلاَ حَدَّ لِأَقَلِّ النِّفَاسِ أَمَّا أَكْثَرُهُ فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ لاَ مَزِيدَ

٢٩٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكِ بْنِ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثَرُ النِّفَاسِ أَرْبَعُونَ يَوْماً**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

* * *

---

٢٩٥ ـ **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب النفساء كم تجلس؟ رقم: (٦٤٩) من طريق المحاربي عن سلام بن سليم - أو سلم - شك أبو الحسن، وأظنه أبو الأحوص عن حميد عن أنس، قال: «كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك»؛ قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الحديث في (المحلى: ٢٠٦/٢): «إنما هو من رواية سلام بن سليمان المدائني الطويل، ويقال ابن سليم أو ابن سلم، وهو كما قال المؤلف - يعني ابن حزم - منكر الحديث» قال الحافظ في التقريب: (ص ٢٦١): «ضعيف»؛ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٥٧/٩: من طريق: «أحمد بن خليد عن عبيد بن جناد عن سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر عن أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر . . .»؛ قال الحافظ ابن حجر: «وفيه عبيد بن جناد وهو ضعيف». الدراية: ٩٠/١؛ وأخرجه الدارقطني من طريق أبي سعيد الأشج قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن سلام بن سلم عن حميد عن أنس. . . فأورده، ثم قال: «لم يروه عن حميد غير سلام هذا، وهو سلام الطويل وهو ضعيف الحديث». السنن: ٢٢٠/١، رقم: (٦٦).

٦. بَابٌ فِي الْجَارِيَةِ تَرَى دَمَ الحَيْضِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

٢٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ، فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ؟ قَالَ : «**لاَ، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِي الصَّلاَةَ قَدْرَ الأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي**».

٢٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَقُتَيْبَةُ، كِلاَهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلآنُ دَماً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي**».

❃ ❃ ❃

٧. بَابٌ فِي ظُهُورِ دَمِ الاِسْتِحَاضَةِ أَوِ الْعِرْقِ السَّائِلِ

٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أُسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي

---

٢٩٦ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٧٩).

٢٩٧ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٩٤).

٢٩٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر الإقراء، رقم: (٢١٢)، وتقدم تخريجه برقم (١١٩).

حُبَيْشٍ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلاَةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنْكِ أَثَرَ الدَّمِ، وَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ»**.

٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ ﵄: أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ الْحَيْضُ، فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلاَةِ، وَإِذَا كَانَ الآخَرُ، فَتَوَضَّئِي فَإِنَّهُ عِرْقٌ»**.

❋ ❋ ❋

٨. بَابٌ فِي أَنَّ النُّفَسَاءَ وَالْحَائِضَ شَيْءٌ وَاحِدٌ

٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ

---

٢٩٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الطهارة، باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة، رقم: (٢١٥)؛ وتقدم برقم (٢٨٢).

٣٠٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحج، باب إحرام النفساء، رقم: (١٢٠٩)؛ الترمذي عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة... به، كتاب المناسك، باب الحائض تهل بالحج، رقم: (١٧٤٣)؛ وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة كذلك، كتاب المناسك، باب الحائض تهل بالحج، رقم: (١٧٤٣)؛ ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة أيضاً، كتاب المناسك، باب النفساء والحائض تهل بالحج، رقم: (٢٩١١)؛ وقال الدارمي: حدثني عثمان بن محمد، حدثنا عبدة بن سليمان... به، كتاب المناسك، باب النفساء والحائض إذا أراتا الحج، رقم: (١٨٠٤)؛ وأخرج الحديث البخاري فقال: أخبرنا عبدة عن عبيد الله... فأورده في التاريخ الكبير: ١/١٢٤.

أَبِي شَيْبَةَ كُلُّهُمْ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالشَّجَرَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ.

❋ ❋ ❋

٩. بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تُهِلُّ بِالعُمْرَةِ ثُمَّ تَحِيضُ

٣٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعاً، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ ﵂ بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكَتْ، حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، قَالَ: فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا؟ قَالَ: الْحِلُّ كُلُّهُ فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلاَّ أَرْبَعُ لَيَالٍ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَوَجَدَهَا تَبْكِي، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكِ؟**» قَالَتْ: شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ، وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ، وَلَمْ أَحْلِلْ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الآنَ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ**»، فَفَعَلَتْ، وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ، حَتَّى إِذَا طَهَرَتْ طَافَتْ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعاً**»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ، قَالَ: «**فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ**»، وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ.

---

٣٠١ ـ صحيح: تقدم برقم (٢٠٧).

١٠. بَابٌ وَيَلْزَمُ الْمَرْأَةَ حَلُّ ضَفَائِرِهَا وَنَاصِيَتِهَا فِي غُسْلِ الْحَيْضِ وَغُسْلِ الْجُمُعَةِ وَالْغُسْلِ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَمِنَ النِّفَاسِ

٣٠٢ ـ حدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغِيثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي الْحَيْضِ: **«أَنْقُضِي رَأْسَكِ، وَاغْتَسِلِي»**.

٣٠٣ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٠٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٧٨/١، رقم: (٨٦٥)؛ وعنه رواه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الحائض كيف تغتسل، رقم: (٦٤١)؛ والحديث أخرجه البخاري من طريق إبراهيم قال: ثنا ابن شهاب عن عروة. . . به، كتاب الحيض، باب امتشاط المرأة، رقم: (٣١٠)؛ مسلم من طريق مالك عن ابن شهاب. . . به، كتاب بالحج، باب وجوه الإحرام، رقم: (١٢١١)؛ النسائي من طريق مالك أيضاً، كتاب الطهارة، باب الحائض تغتسل للإحرام، رقم: (٢٤٢)؛ الطبراني من طريق حماد بن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة. . . به، المعجم الأوسط: ٤٤/٨؛ إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب. . . به، السنن الكبرى: ١٨٢/١.

٣٠٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة، رقم: (٣٣٠)؛ وهو عند عبد الرزاق (كما روي عنه)، المصنف: ٢٧٢/١؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن سعيد المقبري. . . فأورده في المسند، رقم: (٢٥٩٣٨)؛ النسائي من طريق سفيان عن أيوب. . . به، كتاب الطهارة، باب ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند الاغتسال، رقم: (٢١٤)؛ أبو داود من طريق سفيان عن أيوب أيضاً، كتاب الطهارة، باب المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل، رقم: (٢٥١)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان. . . به، كتاب الطهارة وسننها، باب غسل النساء من الجنابة، رقم: (٦٠٣)؛ وأخرجه الدارمي فقال: حدثنا عبيد الله - هو ابن موسى - عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري. . . به، كتاب بالطهارة، باب اغتسال الحائض إذا وجب الغسل عليها، رقم: (١١٥٧)؛ وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا ابن عيينة. . . به، المسند: ٣٨٩/١٢، رقم: (٦٩٥٧)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢٩٦/٢٣؛ ابن خزيمة من طريق سفيان أيضاً، الصحيح: ١٢٢/١، رقم: (٢٤٤)؛ البيهقي من طريق علي بن المديني قال: ثنا سفيان. . . به، السنن الكبرى: ١٧٨/١، رقم: (٨١٢).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «**لَا**».

٣٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ، أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، فَقَالَتْ: يَا عَجَباً لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا، يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، أَوَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ؟ لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَمَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ.

❋ ❋ ❋

١١. بَابٌ فِي ذِكْرِ أَحْكَامِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٣٠٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة، رقم: (٣٣١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب . . .به، المسند، رقم: (٢٣٦٤٠)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا ابن علية عن أيوب. . . به، المصنف: ٧٣/١، رقم: (٧٩٣)؛ وعنه أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب غسل النساء من الجنابة، رقم: (٦٠٤)؛ ابن خزيمة من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا ابن علية. . . به، الصحيح: ١٢٣/١، رقم: (٢٤٧)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ١٨١/١، رقم: (٨٢٤).

٣٠٥ ـ **صحيح**: أخرجه إسحاق بن راهويه فقال: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، =

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَلاَنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ﵂: أَنَّهَا كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وَأَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلاَةٍ.

٣٠٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيِّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَتُصَلِّيَ. قَالَ عَلِيٌّ: زَيْنَبُ هَذِهِ رَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشَأَتْ فِي حِجْرِهِ عَلَيه السَّلام، وَلَهَا صُحْبَةٌ بِهِ عَلَيه السَّلام.

٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ

= حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير. . . به، فأورده في مسنده: ١/٢٤٤؛ وأخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: أخبرتني زينب بنت أبي سلمة: «أن امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي»، كتاب الطهارة، باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة، رقم: (٢٩٣)؛ وقد وقع التصريح عند ابن بشكوال: أن أم حبيبة هي امرأة عبد الرحمٰن بن عوف؛ قال أبو حاتم: وهو مرسل، وكذا يرويه حرب بن شداد، وقال الحسين المعلم عن يحيى عن أبي سلمة قال: أخبرتني زينب بنت أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم، وهو مرسل. علل ابن أبي حاتم: ١/٥٠. قلت: ولكن وقع التصريح بالاتصال في رواية أبي داود، فالحديث صحيح كما يفيد تعليق ابن حزم على الحديث الذي يليه.

٣٠٦ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٣٠٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب المستحاضة تغتسل لكل صلاة، رقم: (٢٩١)، وتقدم تخريجه برقم (٢٨٠).

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ أُسْتُحِضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

٣٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ﵂ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أُسْتُحِيضَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لِتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلاً، وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ»**.

٣٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ

---

٣٠٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب من قال أن المستحاضة تجمع بين الصلاتين، رقم: (٢٩٦)؛ أخرجه الطبراني من طريق وهب بن بقية قال: ثنا خالد عن سهل... به، المعجم الكبير: ١٣٩/٢٤، رقم: (٣٧٠)؛ الدارقطني من طريق إسحاق بن شاهين قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن سهل... به، السنن: ٣١٥/١؛ الطحاوي من طريق الحماني قال: حدثنا خالد بن عبد الله... به، مشكل الآثار: ٢٢٥/٦؛ والحاكم من طريق وهب بن بقية قال: ثنا خالد بن عبد الله... فأورده في المستدرك: ٢٨١/١، رقم: (٦١٩)، وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الحميد بن بيان قال: حدثنا خالد عن سهل... به، السنن الكبرى: ٣٥٣/١، رقم: (١٥٤٧)، قال الدارقطني: ورواته كلهم ثقات. نصب الراية: ٢٠٢/١.

٣٠٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب من قال: تجمع بين الصلاتين وتغسل لهما غسلاً واحداً، رقم: (٢٩٤)؛ وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة... فأورده، المسند، رقم: (١٤١٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قال: حدثني شعبة... به، المسند، رقم: (٢٤٨٦٣)؛ النسائي من طريق محمد بن جعفر غندر قال: قال شعبة... به، كتاب الطهارة، باب ذكر اغتسال المستحاضة، رقم: (٢١٣)؛ الدارمي قال: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة... به، كتاب الطهارة، باب غسل المستحاضة، رقم: (٧٧٧)؛ البيهقي من طريق الحسن بن سهل قال: ثنا عاصم، ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٣٥٢/١، رقم: (١٥٤١).

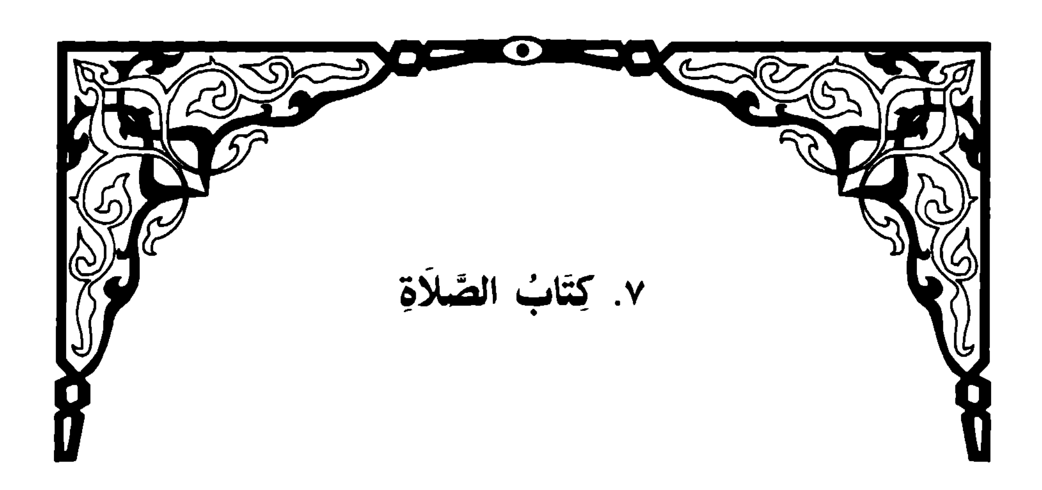
الْخَوْلاَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ**، حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ][1] اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنِي أَبِيْ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، فَأُمِرَتْ أَنْ تُعَجِّلَ الْعَصْرَ، وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً، وَأَنْ تُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً، وَتَغْتَسِلَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ غُسْلاً، فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَعَنِ النَّبِي ﷺ؟ قَالَ: لاَ أُحَدِّثُكَ [إِلاَّ][2] عَنِ النَّبِي ﷺ شَيْءٍ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) في المطبوع: (عبد الله).

(٢) زيادة من السنن.



٧. كِتَابُ الصَّلاَةِ

١. بَابُ فِي أنَّ الصَّلاَةَ قِسْمَانِ: فَرْضٌ وَتَطَوُّعٌ

٣١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ:

---

٣١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي إحدى أركان الإسلام، رقم: (١١)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك . . .به، كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام، رقم: (٤٦)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الله بن مهدي، حَدَّثَنَا مالك. . . فأورده في المسند، رقم: (١٣٩٢)؛ النسائي عن قتيبة بن سعيد أيضاً، كتاب الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة، رقم: (٤٥٨)؛ وأبو داود عن عبد الله بن مسلمة عن مالك . . .به، كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة، رقم: (٣٩١)؛ والدارمي من طريق إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله، كتاب الصلاة، باب في الوتر، رقم: (١٥٧٨)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك. . . به، الصحيح: ١١/٥، رقم: (١٧٢٤)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن نافع والشافعي قالا: حدثنا مالك. . . به، السنن الكبرى: ٣٦١/١، رقم: (١٧٦٠).

«**لاَ إلاَ أَنْ تَطوَّعَ [وَصِيَامُ شَهرِ رَمَضانَ]**»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: «**لاَ إلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ**»، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لاَ إلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ**»] قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ**».

٣١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ [قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ][(١)] ـ فَذَكَرَ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ ـ وَفِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ: فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم: مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ لِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ**».

---

٣١١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ، رقم: (١٦٢)؛ البخاري من طريق الليث عن يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء، رقم: (٣٤٢)؛ النسائي من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس ...به، كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة، رقم: (٤٤٩)؛ وقال ابن ماجه: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فرض الصلوات الخمس، رقم: (١٣٩٩)؛ أبو يعلى من طريق أبي صالح عن الليث عن يونس عن الزهري... به، المسند: ٢٦٩/٦؛ ابن حبان من طريق يزيد بن عبد الله بن موهب وحرملة بن يحيى قالا: حدثنا ابن وهب... به، الصحيح: ٤١٩/١٦؛ البيهقي من طريق أبي صالح وابن بكير قالا: نا الليث... به، السنن الصغرى: ص ١٩١، رقم: (٢٥٨).

(١) سقطت من المطبوع.

٣١٢ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ هُوَ الْجُعْفِيُّ ـ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ مِنْ جَوْفِ اللَّيلِ**»، قَالَ: أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ**».

٣١٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا

---

٣١٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة كما في المصنف: ٤٢/٣، رقم: (٩٣١٧)؛ وعنه أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، رقم: (١١٦٣)؛ وقال أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن وأبو سعيد قالا: حدثنا زائدة... فأورده في المسند، رقم: (٧٩٦٦)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد... به، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الليل، رقم: (٤٣٨)؛ النسائي من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم: (١٦١٣)؛ أبو داود من طريق أبي عوانة أيضاً، كتاب الصوم، باب صوم المحرم، رقم: (٢٤٢٩)؛ وأخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسين بن علي... به، كتاب الصيام، باب صيام أشهر الحرم، رقم: (١٧٤٢)؛ الدارمي من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر... به، كتاب الصوم، باب صيام المحرم، رقم: (١٧٥٧)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن رجاء الغداني قال: حدثنا زائدة... فأورده في مشكل الآثار: ٢٦١/٣، رقم: (١٠٦٥)؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ثنا حسين بن زائدة... به، السنن الكبرى: ٤/٣، رقم: (٤٨٤٦).

٣١٣ ـ صحيح: أخرجه مسلم فقال: حدثنا يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن سهيل... بلفظ: «**إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعاً**»، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم: (٨٨١)؛ وقال أحمد: ثنا ابن إدريس قال: سمعت سهيل... فأورده في المسند، رقم: (٧٣٥٣)؛ وأخرجه الترمذي فقال: ثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان عن سهيل... به، كتاب الجمعة، باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها، رقم: (٥٢٣)؛ والنسائي من طريق جرير عن سهيل... به، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة في المسجد، رقم: (١٤٢٦)؛ أبو داود من طريق إسماعيل بن زكريا عن سهيل... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم:=

ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعاً.

* * *

٢. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ للصَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ أَنْ يُدَرَّبَ عَلَيْهَا فَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ أُدِّبَ عَلَيْهَا

٣١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا

= (١١٣١)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن إدريس عن سهيل... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم: (١١٣٢)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح... به، الصحيح: ١٨٣/٣، رقم: (١٨٧٣)؛ الطحاوي من طريق أبيض بن أبان الثقفي عن سهيل بن أبي صالح... به، مشكل الآثار: ١٠٧/٩، رقم: (٣٤٦٦)؛ البيهقي من طريق هناد قال: ثنا عبد الله بن إدريس عن سهيل... به، السنن الكبرى: ٢٣٩/٣.

٣١٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، رقم: (٤٩٤)؛ وأخرجه الترمذي فقال: حدثنا علي بن حجر، أخبرنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني عن عمه عبد الملك بن سبرة... به، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة، رقم: (٤٠٧) وقال: «حسن صحيح»؛ ومن الطريق نفسها أخرجه الدارمي من طريق حرملة بن عبد العزيز قال: حدثني عمي... به، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة، رقم: (١٤٣١)؛ وقال ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الملك بن الربيع بن سبرة قال: حدثني أبي... به، المصنف: ٣٤٧/١، رقم: (٣٥٠٠)؛ الطبراني من طريق حرملة أيضاً كما في المعجم الكبير: ١١٥/٧، رقم: (٦٥٤٦)؛ الدارقطني من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه... به، السنن: ٢٣٠/١؛ وأخرجه الحاكم من طريق عباس الدوري قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا سعد بن عبد الملك... به، المستدرك: ٣١٧/١، رقم: (٧٢١) وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق حرملة بن عبد العزيز عن عمه... به، السنن الكبرى: ٨٣/٣، رقم: (٥٢٩٤)، قال ابن=

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، فَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ، فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا**».

* * *

٣. بَابٌ فِي مَنْ سَكِرَ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَوْ نَامَ عَنْهَا أَوْ نَسِيَهَا حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا

٣١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ ـ هُوَ الْبُنَانِيُّ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= عبد الحق: هذا الحديث أصح ما في الباب، وصححه ابن خزيمة، التلخيص: ٤٧٠/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٣١٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المواقيت، باب فيمن نام عن الصلاة، رقم: (٦١٥)؛ وأخرجه مسلم في قصة طويلة عن شيبان بن فروخ قال: ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، رقم: (٦٨١)؛ الترمذي عن قتيبة أيضاً، كتاب الصلاة، باب في النوم عن الصلاة، رقم: (١٧٧)؛ أبو داود من طريق سليمان بن داود الطيالسي قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت... به، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٤٤١)؛ ابن ماجه قال: حدثنا أحمد بن عبدة أنبأ حماد بن زيد عن ثابت... به، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٦٩٨)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، شرح معاني الآثار: ١٦٥/١، رقم: (٩٠٢)؛ ابن خزيمة قال: حدثنا عبدة الضبي، أخبرنا حماد عن ثابت... به، الصحيح: ٩٥/٢، رقم: (٩٨٩)؛ ابن حبان من طريق حبان بن موسى عن سليمان بن المغيرة... به، الصحيح: ٣١٧/٤، رقم: (١٤٦٠)؛ البيهقي من طريق يحيى بن أبي بكير قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، السنن الكبرى: ٣٧٦/١، رقم: (١٨٣٥).

قَالَ: «إِنَّهُ لَيسَ فِي النَّوْمِ تَفرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاَةً، أَوْ نَامَ عَنهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

* * *

٤. بَابٌ فِي مَنْ تَعَمَّدَ تَرْكَ الصَّلاَةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا

٣١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ][(١)] حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ

---

٣١٦ ـ **صحيح**: جاء الحديث من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، رقم: (٨٦٤)؛ وأخرجه الطيالسي فقال: ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: قدم رجل المدينة فلقي أبا هريرة... فأورده في مسنده: ص ٣٢٣، رقم: (٢٤٦٨)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل قال: أخبرنا يونس بن عبيد... فأورده في المسند، رقم: (٩٢١٠)؛ وأخرجه الترمذي من طريق سهل بن حماد قال: حدثنا همام ثنا قتادة عن الحسن بن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة... فأورده، كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، رقم: (٤١٣)؛ وأخرجه النسائي من طريق هارون بن إسماعيل قال: ثنا همام عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، رقم: (٤٦٥)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن أنس بن حكيم الصبي... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب أول ما يحاسب به العبد الصلاة، رقم: (١٤٢٥)؛ وأخرج الحديث الحاكم من طريق شبابة بن سوار قال: ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصلح لك جسمك وأروك من الماء البارد»**، المستدرك: ١٥٣/٤، رقم: (٧٢٠٣) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا إسماعيل بن علية، ثنا يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي... به، السنن الكبرى: ٣٨٦/٢. قلت: وقد صحح الحديث أيضاً ابن الملقن كما في التحفة: ٣٣٣/١، ومر تصحيح الحاكم والذهبي، وسكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) سقطت من المطبوع.

الضَّبِّيّ: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ[1]: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ، يَقُولُ رَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لِلْمَلَائِكَةِ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ ـ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئاً، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكُمْ**». قَالَ أَبُو دَاوُد: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ: «**ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ، عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ**».

٣١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

---

(١) في سنن أبي داود: «قال يونس: وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ».

٣١٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، رقم: (٦٥٠)؛ وأخرجه البخاري من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، رقم: (٦١٩)؛ والحديث عند مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر، الموطأ، رقم: (٢٩٠)؛ وقال أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله عن نافع... فأورده في المسند، رقم: (٥٧٤٥)؛ الترمذي من طريق عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة، رقم: (٢١٥)؛ والنسائي من طريق مالك، كتاب الإمامة، باب فضل الجماعة، رقم: (٨٣٧)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب عن مالك... به، مشكل الآثار: ٣/١٠١، رقم: (٩٣٠)؛ البيهقي من طريق الحجاج بن الحجاج عن أيوب بن أبي تميمة عن نافع عن ابن عمر... به، السنن الكبرى: ٣/٥٩، رقم: (٥١٥٤).

٣١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نيَّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ـ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ**».

* * *

٥. بَابٌ فِي ذِكْرِ أَقْسَامِ التَّطَوُّعِ

٣١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣١٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، رقم: (٦٥٦)؛ وقال أحمد: حدثنا إسحاق بن يونس، ثنا سفيان عن أبي سهل يعني عثمان بن حكيم... فأورده في المسند، رقم: (٤٩٣)؛ وأخرجه الترمذي من طريق بشر بن السري قال: ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم... به، كتاب الصلاة، باب فضل العشاء والفجر في جماعة، رقم: (٢٢١)؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، رقم: (٥٥٥)؛ وقال الدارمي: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن عثمان بن حكيم... به، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات، رقم: (١٢٢٤)؛ ابن حبان من طريق المغيرة بن سلمة المخزومي قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم... به، الصحيح: ٤٠٨/٥، رقم: (٢٠٦٠)؛ البيهقي من طريق عبيد الله بن محمد القرشي قال: ثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم... به، شعب الإيمان: ٥٤/٣. رقم: (٢٨٤٩).

٣١٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٧٢٤)؛ وقال البخاري: ثنا بيان بن عمرو، ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الجمعة، باب تعاهد ركعتي الفجر، رقم: (١١١٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثن يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٦٤٧)؛ وقال=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ تَعَاهُداً مِنْهُ، عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

٣٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**».

= أبو داود: ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الصلاة، باب ركعتي الفجر، رقم: (١٢٥٤)؛ النسائي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج... به، السنن الكبرى: ١/١٧٥، رقم: (٤٥٦)؛ الطحاوي من طريق مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، شرح معاني الآثار: ١/٢٩٩؛ ابن حبان من طريق يحيى الدورقي قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ٦/٢٠٩، رقم: (٢٤٥٦)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢/٤٧٠، رقم: (٤٦٤٣).

٣٢٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٧٣٠)؛ وقال أحمد: حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة... به، المسند، رقم: (٢٥٧٥٤)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن قتادة... به، المصنف: ٢/٢٤١، رقم: (٦٣٩٠)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة،... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل، رقم: (٤١٦)؛ النسائي من طريق عبدة عن سعيد عن قتادة... به، كتاب قيام الليل، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر، رقم: (١٧٥٩)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانة عن قتادة... به، شرح معاني الآثار: ١/٣٠٠، رقم: (١٦٥٠)؛ ابن خزيمة من طريق عبدة ويحيى بن سعيد كلاهما عن قتادة... به، الصحيح: ٢/٢٦٠، رقم: (١١٠٧)؛ البيهقي من طريق مسدد قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة... به، السنن الكبرى: ٢/٤٧٠، رقم: (٤٦٤٤).

٣٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ ـ هُوَ الْحَذَّاءُ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْت عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَطَوُّعِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً؛ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ؛ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

٣٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

---

٣٢١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، رقم: (٧٣٠)؛ وقال أحمد: ثنا هشيم أنبأ خالد... به، المسند، رقم: (٢٣٤٩٩)؛ أبو داود من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا خالد... به، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، رقم: (١٢٥١)؛ النسائي من طريق بديل وأيوب عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب الليل وتطوع النهار، رقم: (١٦٤٦)؛ ابن ماجه من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة النافلة قاعداً، رقم: (١٢٢٨)؛ ابن حبان من طريق وهب بن بقية قال: ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق... به، الصحيح: ٢٢٥/٦، رقم: (٢٤٧٤)؛ ابن خزيمة من طريق هشيم عن خالد... به، الصحيح: ٢٠٨/٢، رقم: (١١٩٩)؛ الطحاوي من طريق هشيم قال: أنا خالد... به، شرح معاني الآثار: ٢٨١/١، رقم: (١٥٥٠)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٧١/٢.

٣٢٢ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل العصر، رقم: (١٢٧٢)؛ وأخرجه الطيالسي فقال: ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق... به، المسند: ص ١٩، رقم: (١٢٨)؛ وقال عبد الرزاق: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق... به، المصنف: ٢٠٢/٢، رقم: (٦٠١٨)؛ وقال أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي عن أبي إسحاق... فأورده في المسند، رقم: (٦٥١)؛ وأخرجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة... فأورده بلفظ: «كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين»، كتاب الصلاة، باب الأربع=

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ـ هُوَ الْحَوْضِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رُوَاتِهِ مِنَ الثِّقَاتِ الأَثْبَاتِ.

٣٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا ﷺ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَوَصَفَ، قَالَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً، وَبَعْدَهَا ثِنْتَيْنِ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.

= قبل العصر، رقم: (٤٢٩)، وقال: (حديث حسن)؛ والحديث عند النسائي (كما سيأتي في الحديث التالي)، كتاب الإمامة، باب الصلاة قبل العصر، رقم: (٨٧٤)؛ ابن ماجه من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان وأبي وإسرائيل عن أبي إسحاق... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيما يستحب فيه التطوع من النهار، رقم: (١١٦١)؛ وأخرجه البزار من طريق عبد الرحمٰن بن مغراء عن الأعمش عن أبي إسحاق... فأورده في المسند: ٣٤٢/٢، رقم: (٦١٠) وقال: «لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحاق إلا عبد الرحمٰن بن مغراء، وقد رواه غير واحد عن أبي إسحاق»؛ الدارقطني من طريق إبراهيم بن خالد قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق... به، السنن: ٨١/٢، وقال ابن خزيمة: ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة عن أبي إسحاق... به، الصحيح: ٢١٨/٢؛ أبو يعلى من طريق وكيع قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق... به، المسند: ٤٥٨/١. قال ابن الملقن بعد أن أورد تحسين الترمذي، والبعض يصححه، وقال إسحاق بن إبراهيم: أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ بالنهار هذا. البدر المنير: ٧٦/٤. قلت: ورجاله ثقات إلا عاصم بن ضمرة، قال سفيان: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث (يعني الأعور)؛ وقد وثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس، فمثل هذا لا يقل حديثه عن الحسن، وقد صحح ابن خزيمة الحديث، ووثق ابن حزم رجاله.

٣٢٣ ـ حسن: ينظر الحديث السابق.

٣٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدَ بْنِ شُعَيبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا ﷺ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ.

٣٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ـ هُوَ إِسْمَاعِيلُ ـ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ، صَلاَةٌ لِمَنْ شَاءَ**».

---

٣٢٤ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الإمامة، باب الصلاة قبل العصر، رقم: (٨٧٥)، وينظر الحديث قبل السابق.

٣٢٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل المغرب، رقم: (١٢٨٣)؛ بلفظ: «**بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، لمن شاء**»؛ وأخرجه البخاري بلفظ قريب من طريق خالد الطحان عن الجريري عن ابن بريدة... به، كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة، رقم: (٥٩٨)؛ مسلم من طريق كهمس قال: ثنا عبد الله بن بريدة... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بين كل أذانين صلاة، رقم: (٨٣٨)؛ وقال أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا كهمس، ثنا عبد الله بن بريدة... به؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: حدثنا وكيع عن كهمس عن ابن بريدة... به، المصنف: ٣٥٦/٢؛ والترمذي من طريق وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل المغرب، رقم: (١٨٥)؛ النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن كهمس قال: ثنا عبد الله بن بريدة... به، كتاب الأذان، باب الصلاة بين الأذان والإقامة، رقم: (٦٨١)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الركعتين قبل المغرب، رقم: (١١٦٢)؛ وقال الدارمي: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري عن عبد الله بن بريدة... به، كتاب الصلاة، باب الركعتين قبل المغرب، رقم: (١٤٤٠)؛ البيهقي من طريق إسحاق بن شاهين قال: ثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة... به، السنن الكبرى: ١٩/٢.

٣٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ـ يَعْنِي: أَبَا عَاصِمٍ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ، ابْنَي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ[1]، عَنْ أَبِيهِمَا ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ، إلاَّ نَهَاراً فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ.

٣٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٢٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر، رقم: (٧١٦)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب. . . به، كتاب الجهاد والسير، باب الصلاة إذا قدم من السفر، رقم: (٢٩٢٢)؛ وقال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب. . . به، المصنف: ٧٧/٣، رقم: (٤٨٦٤)؛ وقال أحمد: حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب. . . فأورده في المسند، رقم: (١٥٣٤٥)؛ النسائي من طريق ابن وهب عن يونس قال: قال ابن شهاب. . . به، كتاب المساجد، باب الرخصة في الجلوس فيه، رقم: (٧٣١)؛ أبو داود من طريق ابن وهب عن يونس أيضاً، كتاب الجهاد، باب الصلاة عند القدوم من السفر، رقم: (٢٧٨١)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٥٩/١٩.

(١) في صحيح مسلم: «عن أبيه عبد الله بن كعب، وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك»، وعبارة ابن حزم صحيحة، ولكن قد يوهم إقرانه لعبد الله وعبيد الله باختلاف الرواة.

٣٢٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان، رقم: (٧٥٩)؛ وأخرجه مالك فقال: حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة. . . به، الموطأ، رقم: (٢٥١)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر ومالك عن الزهري. . . به، المصنف: ٢٥٨/٤؛ وقال أحمد: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك عن الزهري. . . فأورده في المسند، رقم: (١٠٤٦٢)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق أيضاً، كتاب الصوم، باب الترغيب في قيام رمضان، رقم: (٨٠٨)؛ النسائي من طريق=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ.

٣٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «**يَا بِلَالُ؛ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ دُفَّ**[1] **نَعْلَيْكَ، بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ؟**» قَالَ بِلَالٌ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي، أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُوراً فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ.

* * *

= عبد الرزاق، كتاب الصيام، باب ثواب من قام رمضان وصامه، رقم: (٢١٩٨)؛ أبو داود من طريق عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، رقم: (١٣٧١)؛ أبو يعلى من طريق عبد الأعلى عن معمر... به، المسند: ٣٧٥/١٠، رقم: (٥٩٦٩)؛ البيهقي من طريق أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ٤٩٢/٢، رقم: (٤٣٧٦).

٣٢٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب فضل الطهور بالليل والنهار، رقم: (١٠٩٨)؛ مسلم من طريق أبي أسامة أيضاً، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل بلال، رقم: (٢٤٥٨)؛ أحمد عن محمد بن بشر قال: ثنا أبو حيان... به، المسند، رقم: (٨١٩٨)؛ النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك قال: أنا أبو أسامة... به، السنن الكبرى: ٦٦/٥؛ ابن خزيمة من طريق أبي أسامة أيضاً، الصحيح: ٢١٣/٢؛ أبو يعلى عن وهب قال: أخبرنا خالد عن أبي حيان... به، المسند: ٤٨٩/١٠؛ البيهقي من طريق هارون بن يزيد قال: ثنا أبو أسامة... به، شعب الإيمان: ٢٤١/٤.

(١) قال الحميدي: الدف الحركة الخفيفة والسير اللين.

٦. بَابٌ فِي ذِكْرِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

٣٢٩ ـ قَالَ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْمَنْكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ إلاَ الْمَغْرِبَ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ انْفَرَدَ بِهَا حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَالصَّحِيْحُ مَا رَوَاهُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ.

٣٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ـ هُوَ الْمُقْرِي ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: سَمِعْتُ

---

٣٢٩ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق البزار، المسند: ٣٣٤/١، رقم: (٦٩٣) وقال: «لا نعلم رواه إلا حيان، وهو بصري مشهور، ليس به بأس، ولكنه اختلط». قلت: وقد صح الحديث بهاتين الركعتين، كما أشار إليه المصنف، وقد روى أحمد (رقم: ٢٠٠٢٩)، وأبو داود (رقم: ١٢٨١) من حديث ابن بريدة عن عبد الله المزني قال: «قال رسول الله ﷺ: «**صلوا قبل المغرب ركعتين**»، ثم قال: «**صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء**»، خشية أن يتخذ سنة».

٣٣٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الصلاة قبل المغرب، رقم: (١١٢٩)؛ وأخرجه أحمد من الطريق نفسها التي وردت عند البخاري، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب... به، المسند، رقم: (١٦٩٦٣)؛ وقال النسائي: من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه... فأورده في كتاب المواقيت، باب الرخصة في الصلاة قبل المغرب، رقم: (٥٨٢)؛ الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد أيضاً، المعجم الأوسط: ١٣٣/٩، رقم: (٩٣٣٦)؛ الدارقطني من طريق سعيد بن عيسى قال: نا عبد الرحمٰن بن القاسم، ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه... به، السنن: ٢٦٨/١؛ البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد المقري قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب... به، السنن الكبرى: ٤٧٥/٢، رقم: (٤٢٧٥).

مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ـ هُوَ أَبُو الْخَيْرِ ـ قَالَ: أَتَيْت عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ فَقُلْت: أَلاَ أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؛ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْت: فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ.

٣٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْت عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ.

٣٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٣١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة، رقم: (٥٩٩)؛ وأخرجه مسلم من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، رقم: (٨٣٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة... فأورده في المسند، رقم: (١٣٥٧١)؛ النسائي من طريق أبي عامر قال: حدثنا شعبة... به، كتاب الأذان، باب الصلاة بين الأذان والإقامة، رقم: (٦٨٢)؛ الدارمي قال: ثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة... فأورده في كتاب الصلاة، باب الركعتين قبل المغرب، رقم: (١٤٤١)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن بشار أيضاً، الصحيح: ٢/٢٦٧، رقم: (١٢٨٨)؛ ابن حبان من طريق محمد بن بشار عن غندر، الصحيح: ٤/٤٥٨، رقم: (١٥٨٩)؛ البيهقي من طريق محمد بن بشار قال: ثنا غندر، ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٢/١٩، رقم: (٢٣٧٣).

٣٣٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، رقم: (٨٣٦)؛ ورواه أبو داود من طريق سعيد بن سليمان قال: ثنا منصور بن أبي الأسود عن المختار بن فلفل عن أنس... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل المغرب، رقم: (١٢٨٢)؛ أبو يعلى فقال: ثنا=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كِلاَهُمَا، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَسَأَلْت: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا؟ فَقَالَ: كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا.

❋ ❋ ❋

٧. بَاب وَمَنْ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ، فَالأُولَى فَرْضُهُ بِلاَ شَكٍّ

٣٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَبُوْ كَامِلٍ [حَدَّثَنَا](١) يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ـ هُوَ الْمُعَلِّمُ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ عَلَى الْبَلاَطِ(٢)، وَهُمْ يُصَلّوْنَ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُصَلِّيَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: قَدْ صَلّيْتَ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ

= عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل... به، المسند: ٤٣/٧، رقم: (٣٩٥٦)؛ أبو عوانة من طريق منصور بن أبي الأسود قال: ثنا مختار... به، المسند: ٨/٢؛ الدارقطني من طريق منصور بن أبي الأسود عن المختار... به، السنن: ٢٦٨/١؛ الطحاوي من طريق سعيد بن سليمان عن منصور قال: ثنا المختار... به، مشكل الآثار: ١٧٧/١٢؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا ابن فضيل... فأورده في السنن الكبرى: ٤٧٥/٢، رقم: (٤٦٧٣)؛ الخطيب البغدادي من طريق سعيد بن سليمان عن منصور عن المختار... به، تاريخ بغداد: ٩٦/٩.

٣٣٣ ـ صحيح: صحيح تقدم برقم (٢٦٧).

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) نوع من الحجارة يفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطاً لاتساعه، وهو موضع معروف بالمدينة.

اللَّهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**لاَ تُصَلُّوا صَلاَةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**». قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: هَذَا خَبَرٌ صَحِيْحٌ.

٣٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فِيهِمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ**».

٣٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٣٣٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، رقم: (٦٤٨)؛ وأخرجه عبد الرزاق: عن الثوري عن أيوب عن أبي العالية... به، المصنف: ٣٨٠/٢، رقم: (٣٧٨١)؛ البخاري من طريق أيوب بن أبي تميمة عن أبي العالية البراء... به، الأدب المفرد: ص ٣٣١، رقم: (٩٥٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق أبي نعامة قال: حدثني عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، فأورده في المسند، رقم: (٢٠٩٠٨)؛ وقال أبو داود: ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد... به، كتاب الصلاة، باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت، رقم: (٤٣١)؛ وأخرجه الترمذي من طريق جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني... به، كتاب الصلاة، باب تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام، رقم: (١٧٦)؛ ابن ماجه من طريق شعبة عن أبي عمران الجوني... به، كتاب إقامة الصلاة، باب إذا أخروا الصلاة عن وقتها، رقم: (١٢٥٦)؛ البزار من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أيوب عن أبي العالية... به، المسند: ٣١٨/٩، رقم: (٣٣٥١)؛ الطبراني من طريق مبارك بن فضالة عن أبي نعامة قال: حدثني عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال:... فأورده في المعجم الكبير: ١٥١/٢، رقم: (١٦٣٤)؛ البيهقي من طريق أبي الربيع قال: ثنا حماد بن زيد... به، المسند: ١٢٤/٣، رقم: (٥٥٢١).

٣٣٥ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلاَةَ، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: «**صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلاَ تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلاَ أُصَلِّي**».

* * *

٨. بَابٌ فِي ذِكْرِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٣٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﷺ: عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا، أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَثْبَتَهَا.

---

٣٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر، رقم: (٨٣٥)؛ الحميدي من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي سلمة... به، المسند: ٩٥/١؛ وقال النسائي: أخبرنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل... به، كتاب المواقيت، باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، رقم: (٥٧٨)؛ وقال ابن خزيمة: حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر... به، الصحيح: ٢٦٢/٢، رقم: (١٢٧٨)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٤٤٥/٤، رقم: (١٥٧٧)؛ وقال أبو يعلى: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر... به، المسند: ٢٤١/٨، رقم: (٤٨١٦)؛ البيهقي من طريق أبي الربيع قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد بن أبي حرملة... به، السنن الكبرى: ٤٥٧/٢.

٣٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي ـ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ ـ مَوْلَى عَائِشَةَ ـ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ ـ يَعْنِي رَكْعَتَيْنِ ـ وَيَنْهَى عَنْهَا، وَيُوَاصِلُ، وَيَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ.

٣٣٨ ـ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ [قَالَ][١]: إِنَّمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَهُ مَالٌ فَقَسَّمَهُ، شَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَمْ يَعُدْ لَهُمَا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَعْلُولٌ مِنْ وُجُوهٍ: أَوَّلُهَا أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، إِلَّا بَعْدَ اخْتِلَاطِ عَطَاءٍ وَتَفَلُّتِ عَقْلِهِ، هَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْعَصْرِ، كَمَا نَذْكُرُ بَعْدَ هَذَا.

---

٣٣٧ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، رقم: (١٢٨٠)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٥٨/٢. قلت: الحديث رجاله ثقات لولا عنعنة ابن إسحاق، وبه أعله الحافظ كما في التلخيص: ٤٨٥/١؛ وفيه مخالفة لما في الصحيح من حديث عائشة ﵂ السابق، فهو منكر والله تعالى اعلم.

(١) سقطت من المطبوع.

٣٣٨ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق البزار، المسند: ١٨٩/٢، رقم: (٥٠٥٨)، ثم قال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»؛ وأخرج الترمذي الحديث فقال: حدثنا قتيبة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر، رقم: (١٨٤)، وقال: (حديث حسن). قلت: قال ابن الملقن: وإنما سمع من عطاء قبل الاختلاط: سفيان وشعبة وحماد بن زيد والأكابر المعروفون، وجرير بن عبد الحميد ليس منهم، البدر المنير: ٦٨٦/٩.

٣٣٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا أَبُوْ صَالِحَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيْدَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بِأَبِيْ(١) ـ مَوْلَىَ

---

٣٣٩ ـ **صحيح**: لم أقف عليه مسنداً من هذه الطريق، ورجاله ثقات، وله متابعة صحيحة أخرجها النسائي فقال: حدثنا عثمان بن عبد الله، حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: أنبأ أبي قال: حدثنا عمران بن حدير قال: سألت لاحقاً عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال: كان عبد الله بن الزبير يصليهما، فأرسل إليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس؟ فاضطر الحديث إلى أم سلمة فقالت أم سلمة: «إن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين قبل العصر، فشغل عنهما فركعهما حين غابت الشمس، فلم أره يصليهما قبل ولا بعد». وقواه الحافظ ابن حجر كما في التلخيص: ٤٨٤/١؛ قلت: وينظر الحديث الذي بعده من هذا الكتاب، وأخرجه الطبراني من طريق عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة بن نشيط عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة... فأورده بلفظ قريب كما في المعجم الكبير: ٤٠٠/٢٣، رقم: (١٩٩١١)، وسكت عنه الهيثمي، وأخرجه ابن شاهين من طريق علي بن مسلم قال: نا موسى بن جعفر بن عون قال: نا ابن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة، باللفظ نفسه عند الطبراني، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٢٣٨. ولكن في إسناده: موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني العدوي مولاهم، قال ابن حبان: «كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاحاً، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ، حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له توهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل». المجروحين: ٢٣٤/٢. أما إعلال ابن حزم له فليس في محله، فقد أعله بأبي صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح ثقة مأمون، وإن كان أحمد بن حنبل قال فيه: كان في أول أمره متماسكاً ثم فسد بآخره وليس بشيء، وحكم عليه الحافظ فقال: (صدوق)، وقد أكثر عنه البخاري في المعلقات كما ذكر الحافظ أيضاً في الفتح. ينظر تهذيب الكمال: ١٠/١٥. وغمز ابن حزم سعيد بن أبي هلال فقال فيه: (ليس بالقوي)، قال العجلي: بصري ثقة، ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم، وقال الساجي: صدوق كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث، قال الحافظ ابن حجر: قال ابن حزم: ليس بالقوي، ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه. تهذيب التهذيب: ٨٣/٤. أما موسى بن طلحة فقد ثبت سماعه من عائشة كما في تهذيب الكمال: ٨٣/٢٩.

(١) كذا ضبطه بعضهم، ويقال: عبد الله بن باباه، ويقال: ابن بأبيه، وهو ثقة من أهل مكة معروف. تهذيب الكمال: ٣٢١/١٤.

عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ أَنَّ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا حَجَّ، دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ اللَّتَيْنِ صَلاَّهُمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِيهِ عَائِشَةُ ﵂، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ صَلاَّهُمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: لاَ وَلَكِنْ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُ صَلاَّهُمَا عِنْدَهَا، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ الْمِسْوَرَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَلَّيْتَ صَلاَةً مَا رَأَيْتُكَ تُصَلِّيهَا؟ فَقَالَ: «**شَغَلَنِي خَصْمٌ، فَكَانَتْ رَكْعَتَيْنِ، وَكُنْتُ أُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا الآنَ**»، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ صَلاَّهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلاَ بَعْدَهُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَأَمَّا خَبَرُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، فَلاَ حُجَّةَ لَهُمْ فِيْهِ لِوُجُوْهٍ، أَوَّلُهَا: ضَعْفُ سَنَدِهِ لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيْقِ أَبِي صَالِحٍ ـ كَاتِبِ اللَّيْثِ ـ وَهُوَ ضَعِيْفٌ، وَفِيْهِ سَعِيْدُ بْنُ أَبِي هِلاَلٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيْهِ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ سَمَاعاً مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلاَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيْدِ بْنِ كَثِيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ ﵂ يَسْأَلُهَا عَنِ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ عِنْدِي صَلاَّهُمَا لَكِنْ أُمُّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْنِي: أَنَّهُ صَلاَّهُمَا عِنْدَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، فَقَالَتْ: صَلاَّهُمَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي، لَمْ أَرَهُ صَلاَّهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ، قَالَ: «**هُمَا سَجْدَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَدِمَ عَلَيَّ قَلاَئِصُ**[1]

---

٣٤٠ ـ **صحيح**: أخرجه الطحاوي من طريق يوسف بن موسى القطان قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا الوليد بن كثير... فأورده في شرح معاني الآثار: ٣٠٢/١، رقم: (١٦٧٠). وفيه - كما قال ابن حزم - عبد الرحمن بن أبي سفيان، قال أبو حاتم: لا أعرفه. لسان الميزان: ٤١٧/٣. ولكن للحديث أكثر من متابعة وردت في الحديث السابق، والحديث التالي، فيكون حديثاً صحيحاً لغيره. وينظر فتح الباري: ١٠٦/٣.

(١) القَلُوص من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من الناس.

مِنَ الْصَّدَقَةِ، **فَنَسِيتُهُمَا حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، ثُمَّ ذَكَرْتُهُمَا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ يَرَوْنِي، فَصَلَّيْتُهُمَا عِنْدَكِ»**. قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَجْهُوْلٌ، وَلَمْ يُذْكُرْ أَيْضاً أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ خَبَرٌ مَوْضُوْعٌ لاَ شَكَّ فِيْهِ؛ لِأَنْ فِيْهِ كَذِباً ظَاهِراً لاَ شَكَّ فِيْهِ.

٣٤١ ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدِ الْخَيْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ [قَالَتْ]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقُلْتُ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ قَالَ: **«كُنْتُ أُصَلِّيهَا بَعْدَ الْظُّهْرِ، فَجَاءنِي مَالٌ فَشَغَلَنِي، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ»**. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا حَدِيْث مُنْكَر؛ لِأَنّه لَيْس فِي كُتُب حَمّاد بْن سَلَمَة، وَأَيْضاً فَإِنّه مُنْقَطِع، لَم يَسْمَعْه ذَكْوَان مِن أُم سَلَمَة.

٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٣٤١ ـ **صحيح**: لم أجده في مسند الطيالسي، وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن ذكوان عن أم سلمة قالت: «صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله، صليت صلاة لم تكن تصليها؟ فقال: **قدم علي مال فشغلني عن الركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن**، فقلت: يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: **لا**»، المسند، رقم: (٢٦١٣٨)، وأخرجه الطحاوي فقال: حدثنا عبد الله بن خشيش، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة... به، شرح معاني الآثار: ٢٠٢/١، رقم: (١٦٧١)؛ وكذلك هو عند البيهقي بدون هذه الزيادة من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة... به، السنن الكبرى: ٤٨٤/٢، رقم: (٤٧٤٢).

٣٤٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٨٣٥)؛ وقال البخاري: ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا هشام بن عروة... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من فوائت وغيرها، رقم: (٥٦٦)؛ وقال=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، ثُمَّ اتَّفَقَا جَمِيعاً: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ.

٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: صَلاَتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ سِرًّا، وَلاَ عَلاَنِيَةً: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

= أحمد: ثنا يحيى عن هشام بن عروة... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٧٥١)؛ النسائي من طريق يحيى عن هشام... به، كتاب المواقيت، باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، رقم: (٥٧٤)؛ وقال الحميدي: ثنا سفيان قال: ثنا هشام بن عروة... به، المسند: ٩٩/١، رقم: (١٩٤).

٣٤٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليها النبي ﷺ بعد العصر، رقم: (٨٣٥)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الواحد قال: ثنا الشيباني... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت، رقم: (٥٦٧)؛ أحمد من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود ومسروق... به، المسند، رقم: (٢٤٣٠٢)؛ النسائي عن علي بن حجر أيضاً، كتاب المواقيت، باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، رقم: (٥٧٧)؛ أبو داود من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود ومسروق... به، كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، رقم: (١٢٧٩)؛ أبو يعلى من طريق علي بن مسهر عن الشيباني، المسند: ٣٥٦/٨، رقم: (٤٩٤٠)؛ ابن حبان من طريق بهز بن أسد قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٤٣٨/٤؛ البيهقي من طريق محمد بن عرعرة قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق... به، السنن الكبرى: ٤٥٨/٢؛ ابن عساكر من طريق سويد بن سعيد قال: نا علي بن مسهر عن الشيباني... به، تاريخ دمشق: ٢٢٦/٣٤.

٣٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمْ يَدَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ [قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلاَ غُرُوبَهَا، فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ**]».

٣٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ـ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ ـ تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى ـ تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ـ قَالَتْ: وَمَا لَقِيَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلاَةِ [وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلاَ يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ].

٣٤٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا

---

٣٤٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، وما بين المعقوفتين إضافة منه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، رقم: (٨٣٣)؛ أحمد عن عفان قال: ثنا وهيب: ثني عبد الله بن طاوس... به، المسند، رقم: (٢٤٤١٠)؛ وأخرجه النسائي من طريق الفضل بن عنبسة قال: ثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه... به، كتاب المواقيت، باب النهي عن الصلاة بعد العصر، رقم: (٥٧٠)؛ أبو عوانة من طريق عفان بن مسلم قال: ثنا وهيب... به، المسند: ٣١٩/١؛ الطحاوي من طريق معلي بن أسد قال: ثنا وهيب... به، شرح معاني الآثار: ١٥٢/١.

٣٤٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، وما بين المعقوفتين إضافة منه، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من فوائت، رقم: (٥٦٥)؛ وتقدم تخريجه قبل قليل برقم (٣٤٣).

٣٤٦ ـ **ضعيف**: أخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا أبي، حدثنا حنظلة قال: حدثنا عبد الله بن الحارث... فأورده في المسند، رقم: (٢٦٢٩٩)، ولم يرد=

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ: قَالَ: صَلَّى بِنَا مُعَاوِيَةُ ﷺ الْعَصْرَ، فَرَأَى نَاساً يُصَلُّونَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ فُتْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تُفْتِي: أَنْ يُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: حَدَّثَتْنِي زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ عليه السلام صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَذَا حَدِيثُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَيْمُونَةَ رَسُولَيْنِ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا حَدَّثْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُجَهِّزُ جَيْشاً، فَحَبَسُوهُ حَتَّى أَرْهَقَ الْعَصْرُ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى مَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَهَا؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلاَةً، أَوْ فَعَلَ شَيْئاً، يُحِبُّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَلَيْسَ قَدْ صَلَّى؟ وَاللَّهِ لأُصَلِّيَنَّهُ.

٣٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

= فيه قول ابن الزبير، وحنظلة هذا هو ابن عبد الله وقيل عبيد الله السدوسي أبو عبد الرحمٰن البصري، قال عنه أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بثقة ولا دون الثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». ينظر تهذيب التهذيب: ٥٤/٣. **فائدة**: ذكر ابن حزم هنا في السند حنظلة بن أبي سفيان، وهو وهم منه أو من غيره، فلم يثبت في كتب الحديث أو الرجال روايته عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، والصحيح أن الرواية هنا هي لحنظلة السدوسي كما في تهذيب الكمال: ٣٩٨/١٤، كما أن في سند ابن حزم - على فرض صحته - منقطعٌ ما بين عبد الوارث بن سعيد (ولد سنة ٢٠١هـ كما في السير: ٣٠١/٨) وبين حنظلة بن أبي سفيان (وفاته ١٥١هـ، كما في السير أيضاً: ٣٣٦/٦)، فبينهم خمسين عاماً، ولا أدري كيف غفل ابن حزم عن هذا الانقطاع الواضح؟ فمرره وصححه.

٣٤٧ ـ صحيح: أخرجه الطبراني فقال: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن أبي الأسود... به، المعجم الكبير: ٥٨/٢، رقم: (١٢٨١)؛ قال الهيثمي: «وفيه عبد الله بن صالح ضعفه أحمد وغيره». وأخرجه الحارث فقال: حدثنا سعيد بن سليمان عن بيان عن وبرة... فأورده مختصراً كما في المسند، رقم: (٢١٣)، وهذه متابعة جيدة ولكن وبرة لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ؛ وأخرجه ابن=

مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ بَادِي الْعَلَّافِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - يَتِيمِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ ﷺ - أَوْ أُخْبِرْتُ -: أَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَتَاهُ عُمَرُ ﷺ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَمِيمٌ: أَنْ اجْلِسْ، فَجَلَسَ عُمَرُ حَتَّى فَرَغَ تَمِيمٌ، فَقَالَ لِعُمَرَ: لِمَ ضَرَبْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا؟ قَالَ لَهُ تَمِيمٌ: إِنِّي صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَيْسَ بِي إِيَّاكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ، يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، حَتَّى يَمُرُّونَ بِالسَّاعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِيهَا، كَمَا صَلَّوْا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؛ ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ رَأَيْنَا فُلَاناً وَفُلَاناً يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ.

٣٤٨ - حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْت أَبَا سَعِيدٍ الْأَعْمَى يُحَدِّثُ، عَنِ السَّائِبِ - مَوْلَى الْفَارِسِيِّينَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ: أَنَّ

= شاهين من طريق عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثنا هشام بن عروة أن عروة بن أبي الزبير حدثه: «أن عمر ﷺ كان ينهى الناس عنهما - يعني الركعتين بعد العصر - فمر على تميم الداري، فنهاه . . .» الحديث. ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٢٣٧. قلت: ورجاله ثقات، وهو متابعة جيدة لحديث الطبراني، كما أن سند ابن حزم رجاله ثقات أيضاً، واحتجاجه به يعني تصحيحه له.

٣٤٨ - **حسن لغيره**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٤٣١/٢، رقم: (٣٩٧٢)؛ وعنه رواه الإمام أحمد، المسند، رقم: (١٦٥٨٨)؛ والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٨/٥؛ وابن عبد البر، التمهيد: ٣١/١٣؛ كلهم من طريق أبي سعيد الأعمى، عن السائب مولى الفارسيين، والأخير مجهول لم يوثقه أحد. تعجيل المنفعة: ٤٨٨/١. قلت: ولكن قال الهيثمي عن الحديث: «وإسناده حسن»، مجمع الزوائد: ٢٢٢/٢، وهو الذي نجد النفس أميل إليه، لما تقدم من أحاديث تدل على المرام، فربما يعني حسن لغيره، والله تعالى اعلم.

عُمَرَ ﷺ رَآهُ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ـ وَعُمَرُ خَلِيفَةٌ ـ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ، وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ زَيْدٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ لاَ أَدَعُهُمَا أَبداً، بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ، وَقَالَ: يَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخِذَهُمَا النَّاسُ سُلَّماً إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّى اللَّيْلِ، لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا.

* * *

٩. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ تَعَمُّدُ تَأْخِيرِ مَا نَسِيَ أَوْ نَامَ عَنْهُ مِنَ الْفَرْضِ

٣٤٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»**.

---

٣٤٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (٢٧٢)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا حفص بن عمر، ثنا همام عن قتادة... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس... به، رقم: (٥٥٧)؛ مسلم من طريق هشيم قال: أخبرنا منصور عن قتادة... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، رقم: (٨٢٦)؛ الدارمي عن عثمان أيضاً، كتاب الصلاة، باب أي ساعة تكره فيها الصلاة، رقم: (١٤٣٣)؛ الترمذي من طريق هشيم قال: أخبرنا منصور عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة بعد العصر، رقم: (١٨٣)؛ النسائي من طريق هشيم قال: أنبأ منصور عن قتادة... به، كتاب المواقيت، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح، رقم: (٥٦٢)؛ أبو داود من طريق أبان قال: حدثنا قتادة... به، كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، رقم: (١٢٧٦)؛ ابن ماجه من طريق عفان قال: حدثنا همام... به، كتاب إقامة الصلاة، باب النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر، رقم: (١٢٥٠).

٣٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ﷺ يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ[1] الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، حَتَّى تَغْرُبَ.

٣٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيُّ،

---

٣٥٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، رقم: (٨٣١)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا وكيع عن علي بن موسى عن أبيه... فأورده في المسند، رقم: (١٦٩٢٦)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع أيضاً، المصنف: ١٣٤/٢، رقم: (٧٣٥٧)؛ الترمذي من طريق وكيع أيضاً، كتاب الجنائز، باب كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الفجر، رقم: (١٠٣٠)؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن علي بن رباح... به، كتاب المواقيت، باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها، رقم: (٥٦٠)؛ أبو داود من طريق وكيع قال: ثنا موسى بن علي... به، كتاب الجنائز، باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها، رقم: (٣١٩٢)؛ ابن ماجه من طريق وكيع وعبد الله بن المبارك قالا: حدثنا موسى بن علي... به، كتاب الجنائز، باب الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت، رقم؛ (١٥١٩)؛ ابن حبان من طريق سعد بن يزيد الفراء قال: ثنا موسى بن علي بن رباح... به، الصحيح: ٤١٣/٤، رقم: (١٥٤٦)؛ الطحاوي من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا موسى بن علي بن رباح... به، شرح معاني الآثار: ١٥١/١؛ البيهقي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن موسى بن علي بن رباح... به، السنن الكبرى: ٤٥٤/٢، رقم: (٤١٧٥).

(١) تضيف: تميل وتجنح.

٣٥١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من رخص بالصلاة إن كانت الشمس مرتفعة، رقم: (١٢٧٧)؛ وأخرجه مسلم فقال: حدثني أحمد بن جعفر، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة قال عمرو بن عبسة السلمي... فذكر قصة إسلامه في مكة ومقدمه بعد ذلك إلى المدينة بعد الهجرة، ثم ذكر الحديث، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة، رقم: (٨٣٢)؛ وأخرجه أحمد فقال: =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ـ هُوَ أَبُو تَوْبَةَ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ السُّلَمِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ[1]؟ قَالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَتَرْتَفِعَ قِيسَ**[2] **رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، فَإِنَّهَا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، وَأَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فَإِذَا زَاغَتْ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ**».

٣٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عكرمة بن عمار... فأورده كلفظ مسلم، المسند، رقم: (١٦٥٧١)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا غندر، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمٰن بن البيلماني عن عمرو بن عبسة، المصنف: ١٣٣/٢، رقم: (٧٣٤٤)؛ النسائي من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء، كتاب المواقيت، باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الصبح، رقم: (٥٨٤)؛ وهو عند ابن ماجه من طريق شعبة أيضاً، كتاب إقامة الصلاة، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة، رقم: (١٢٥١)؛ وأخرجه الترمذي مختصراً من طريق معن قال: ثنا معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة... به، كتاب الدعوات، باب دعاء الضيف، رقم: (٣٥٧٩)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٥٥/٢، رقم: (٤١٧٩).

(١) قال الخطابي: يريد أي أوقات الليل أرجى للدعوة وأولى للاستجابة.

(٢) قيس وقيد سواء بمعنى قدر.

٣٥٢ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٥١٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن زيد بن أسلم... به، المسند، رقم: (١٨٥٨٤)؛ وهو عند عبد الرزاق كما رواه عنه أحمد، المصنف: ٤٢٥/٢، رقم: (٣٩٥٠)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب المواقيت، باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها، رقم: (٥٥٩)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرزاق، كتاب إقامة الصلاة، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة، رقم: (١٢٥٣)؛ أبو يعلى من طريق مالك، المسند: ٣٧/٣، رقم: (١٤٥١)؛ الطحاوي من طريق مالك، مشكل الآثار: =

أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا**»، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ.

٣٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنِي حَجَّاجُ الْأَحْوَلُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «**كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

= ٤٦٦/٨، رقم: (٣٣٤٦)؛ ابن قانع من طريق مالك، معجم الصحابة: ٧٤/٢؛ الخطيب البغدادي من طريق مالك، الفقيه والمتفقه، رقم: (٢٩١). قال البيهقي: «هكذا رواه مالك عن عبد الله الصنابحي، ورواه معمر عن زيد بن أسلم عن أبي عبد الله الصنابحي، قال أبو عيسى الترمذي: الصحيح رواية معمر، وهو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، قال البخاري: لم يسمع من النبي ﷺ؛ معرفة السنن والآثار، رقم: (١٣٨٣)؛ قال الحافظ ابن حجر: «وفد على النبي ﷺ فوجده قد مات، فصلى خلف أبي بكر وروى عنه وعن عمر وعلي...». الإصابة: ١٠٥/٥؛ قلت: فالحديث مرسل، ورجح ذلك ابن الملقن كما في البدر المنير: ٢٤٥/٣، والحافظ ابن حجر كما في الفتح: ٦٣/٢؛ والعراقي كما في تخريج الإحياء: ١٥٠/٢.

٣٥٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المواقيت، باب فيمن نام عن الصلاة، رقم: (٦١٤)؛ وأخرج الحديث البخاري من طريق همام عن قتادة عن أنس بلفظ: «**من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك**»؛ مسلم من طريق همام قال: ثنا قتادة... فأورده كلفظ البخاري، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، رقم: (٦٨٤) وقال أحمد: حدثنا عفان، أخبرنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن حجاج الأحول عن قتادة... فأورده في المسند، رقم: (١٣٤١٠)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب الرجل ينسى الصلاة، رقم: (١٧٨)؛ أبو داود من طريق همام عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٤٤٢)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا حجاج، ثنا قتادة... به، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، رقم: (٦٩٥).

٣٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الأَعْرَجِ حَدَّثُوهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ**».

٣٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ قَالَ: أَسْرَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَرَّسَ[1] بِنَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَاسْتَيْقَظْنَا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَثُورُ إِلَى طَهُورِهِ دَهِشاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارْتَحِلُوا**»، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلْنَا، فَقَضَيْنَا مِنْ

---

٣٥٤ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة، رقم: (٦٠٨)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب من أدرك من الفجر ركعة، رقم: (٥٥٤)؛ والحديث عند مالك من الطريق التي ذكرها البخاري ومسلم، كتاب وقوت الصلاة من الموطأ، رقم: (٥)؛ وقال أحمد: قرأت على عبد الرحمٰن عن مالك... به، المسند، رقم: (٩٦٣٨)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الجمعة، باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة، رقم: (٥٢٤)؛ وقال النسائي: ثنا قتيبة عن مالك... به، كتاب المواقيت، باب من أدرك ركعتين من العصر، رقم: (٥١٧)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب من أدرك من الجمعة ركعة، رقم: (١١٢١)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٤/٤٢٣، رقم: (١٥٥٧)؛ الطحاوي من طريق بشر بن عمر قال: ثنا مالك... به، شرح معاني الآثار: ١/١٥١؛ البيهقي من طريق الشافعي عن مالك، السنن الكبرى: ١/٣٦٧.

٣٥٥ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٢٤١).

(١) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

حَوَائِجِنا، ثُمَّ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً، فَأَذَّنَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقَامَ بِلاَلٌ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٥٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا؟ قَالَ: **«إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ، فَمَنْ يُوقِظُنَا بِالصَّلاَةِ؟»** قَالَ بِلاَلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَرَّسَ الْقَوْمُ، وَاسْتَنَدَ بِلاَلٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: **«يَا بِلاَلُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟»** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ»**، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَشَرُوا لِحَاجَاتِهِمْ وَتَوَضَّؤُوا، وَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ.

٣٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٣٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٤١٣/١، رقم: (٤٧٥٤)؛ وأخرجه البخاري من طريق عمران بن ميسرة عن محمد بن فضل قال حدثنا حصين... فأورده في كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت، رقم: (٥٧٠)؛ وقال أحمد: حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا هشيم، أخبرنا ابن الحصين... فأورده في المسند، رقم: (٢٢١٠٥) وأخرجه النسائي من طريق عبثر بن القاسم عن حصين... فأورده، كتاب الإمامة، باب الجماعة للفائت من الصلاة، رقم: (٨٤٦)؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا ابن فضيل، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن... به، الصحيح: ٤٤٨/٤، رقم: (١٥٧٩)؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن فضيل عن حصين... به، السنن الكبرى: ٤٠٣/١.

٣٥٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المواقيت، باب التشديد في تأخير العصر، رقم: (٥١١)؛ وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر، رقم: (٦٢٢)؛ وقال أحمد: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن إسحاق عن العلاء... فأورده=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ـ حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ، حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ؛ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ قُلْنَا: لاَ، إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ، جَلَسَ يَرْقُبُ الْعَصْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً، لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً**».

٣٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ، أَوْ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ، حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ، أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً، لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً**».

٣٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

= في المسند، رقم: (١١٥٨٨)؛ الترمذي من طريق النسائي نفسها، كتاب الصلاة، باب ما جاء في تعجيل العصر، رقم: (١٦٠)؛ أبو داود من طريق مالك عن العلاء... به، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة العصر، رقم: (٤١٣)؛ ابن خزيمة من طريق علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر... به، الصحيح: ١/١٧١، رقم: (٣٣٣)؛ أبو يعلى من طريق جرير عن محمد بن إسحاق عن العلاء... به، المسند: ٦/٣٦٧، رقم: (٣٦٩٦)؛ ابن حبان من طريق الليث عن ابن عجلان عن العلاء... به، الصحيح: ١/٤٩٢، رقم: (٢٥٩)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب أن مالكاً حدثه عن العلاء... به، شرح معاني الآثار: ١/١٩٢؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن جعفر قال: ثنا العلاء... به، السنن الكبرى: ١/٤٤٣.

٣٥٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٥١٢)؛ وفيه جاء اللفظ: «**تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين**»، قالها ثلاث، وينظر الحديث السابق.

٣٥٩ ـ **صحيح**: تقدم قبل قليل برقم (٣٥٦).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ: [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ] فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: «**انْظُرْ!**» فَقُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ؟ حَتَّى صِرْنَا سَبْعَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا**» ـ يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ ـ فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ؛ فَقَامُوا فَسَارُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلُوا فَتَوَضَّئُوا وَأَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّوْا رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوْا الْفَجْرَ وَرَكِبُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

٣٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ـ هُوَ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: عَرَّسْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ؛ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**»، فَفَعَلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ.

٣٦١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ ـ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ،

---

٣٦٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، رقم: (٦٨٠)؛ وتقدم تخريجه برقم (٢).

٣٦١ ـ صحيح: تقدم تخريجه برقم (٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ـ فِي هَذَا الْخَبَرِ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ الْغَفْلَةُ**»، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ، وَأَقَامَ وَصَلَّى.

٣٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**»، يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ.

٣٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ: أَنَّهُمَا

---

٣٦٢ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٤).

٣٦٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، رقم: (٦٣٤)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد... فأورده في المسند، رقم: (١٧٨٣٤)؛ النسائي فقال: أخبرنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع... به، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم: (٤٧١)؛ أبو داود عن ابن أبي شيبة، حدثنا جرير ووكيع... به، كتاب الصلاة، باب المحافظة على وقت الصلوات، رقم: (٤٢٧)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن نمير ووكيع قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خال... به، كتاب المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، رقم: (١٧٧)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى ويزيد بن هارون قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد... به، الصحيح ١/١٦٤، رقم: (٣١٨)؛ ابن قانع من طريق مسدد قال: نا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد... به، معجم الصحابة: ٢/٢٤٤؛ البيهقي من طريق يحيى بن أبي بكير قال: ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمارة بن رويبة... به، السنن الكبرى: ١/٤٦٦؛ الخطيب البغدادي من طريق محمد بن إسماعيل الحساني قال: نا وكيع، نا إسماعيل بن أبي خالد... به، تاريخ بغداد: ٣٦/٢.

سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ، صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»**، يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ.

٣٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كِلَاهُمَا، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ»**. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهْبُ بْنُ الْأَجْدَعِ تَابِعٌ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُمْ.

٣٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٦٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٤٨٥/١، رقم: (١٥٥٢)؛ وقال أحمد: ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال... به، المسند، رقم: (١٠٧٩)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن منصور... به، المسند، رقم: (١٠٨)؛ وأخرجه أبو داود فقال: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن منصور... به، كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، رقم: (١٢٧٤)؛ أبو يعلى من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان... به، المسند: ٣٢٩/١؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي أيضاً، الصحيح: ٢٦٥/٢؛ ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان وشعبة عن منصور... به، الصحيح: ٤١٤/٤، رقم: (١٥٤٧)؛ البيهقي من طريق الطيالسي قال: ثنا شعبة عن منصور... به، السنن الكبرى: ٤٥٩/٢، رقم: (٤٥٧٩). قال الحافظ: «وإسناده صحيح قوي»، الفتح: ٦٣/٢، وقد صحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان والعراقي، وكلام ابن حزم يفيد التصحيح أيضاً.

٣٦٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، رقم: (٧٤٧)؛ الترمذي من طريق أبي صفوان عن يونس بن يزيد... به، كتاب الجمعة، باب فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار، رقم: (٥٨١)؛ النسائي من طريق أبي صفوان عن يونس عن ابن شهاب... به، كتاب قيام الليل، باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل؟ رقم: (١٧٩٠)؛ أبو داود من طريق ابن وهب عن يونس=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ [وَعُبَيْدِ][1] اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْت عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»**.

٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= عن ابن شهاب، كتاب الصلاة، باب من نام عن حزبه من الليل، رقم: (١٣١٣)؛ ابن ماجه من طريق ابن وهب قال: أنبأ يونس بن يزيد... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن نام عن حزبه من الليل، رقم: (١٣٤٣)؛ الدارمي من طريق الليث قال: حدثني يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، باب إذا نام عن حزبه من الليل، رقم: (١٤٧٧)؛ أبو يعلى من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد... به، المسند: ٢٠٢/١، رقم: (٢٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد... به، الصحيح: ١٩٥/٢؛ ابن حبان من طريق ابن وهب أيضاً، الصحيح: ٣٧٠/٦، رقم: (٢٦٤٣).

(١) في المطبوع: (وعبد) والتصحيح من مسلم.

٣٦٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق الحميدي (وما بين المعقوفتين زيادة منه سقطت من المطبوع) فقال: ثنا سفيان قال: سمعت عبد الله بن عمر (كذا في المطبوع والأصح عبيد الله كما أثبته ابن حزم)... فأورده في مسنده: ٢٩٤/٢، رقم: (٦٦٦)؛ ابن عبد البر من طريق الحميدي كما في التمهيد: ٣٢٨/٢٢؛ وأخرجه دون ذكر قول ابن عمر كل من: البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن هشام قال: أخبرني أبي، أخبرني ابن عمر... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر، رقم: (٥٥٨)؛ مسلم من طريق هشام عن أبيه عن ابن عمر... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٨٢٨)؛ وقال أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر... فأورده في المسند، رقم: (٤٨٢٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن العلاء بن كريب قال: ثنا ابن بشر، ثنا هشام عن أبيه عن ابن عمر، الصحيح: ٢٥٦/٢؛ ابن حبان من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن ابن عمر، الصحيح: ٤٣٦/٤، رقم: (١٥٦٩)؛ البيهقي من طريق أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر، السنن الكبرى: ٤٥٣/٢.

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ [حَدَّثَنَا **الْحُمَيْدِيُّ**] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ قَالَ: سَمِعْت عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَمْ مَرَّةً يَقُولُ: سَمِعْت نَافِعاً يَقُولُ: سَمِعْت ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: لَسْت أَنْهَى أَحَداً صَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْت أَصْحَابِي يَفْعَلُونَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَحَرَّوْا بِصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلاَ غُرُوبَهَا**».

٣٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْت مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَابَاهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لاَ تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَإِسْلاَمُ جُبَيْرٍ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، إِنَّمَا أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ.



---

٣٦٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المواقيت، باب إباحة الصلاة في الساعات كلها بمكة، رقم: (٥٨٥)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا سفيان عن أبي الزبير... به، المصنف: ٥٦٣/٣؛ أحمد عن سفيان أيضاً، المسند، رقم: (١٦٢٩٤)؛ وقال الترمذي: ثنا أبو عمار وعلي بن خشرم قالا: ثنا سفيان... به، كتاب الحج، باب في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف، رقم: (٨٦٨)، وقال: «حديث حسن صحيح»؛ أبو داود من طريق سفيان عن أبي الزبير أيضاً، كتاب المناسك، باب الطواف بعد العصر، رقم: (١٨٩٤)؛ وقال ابن ماجه: ثنا يحيى بن حكيم: ثنا سفيان بن عيينة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت، رقم: (١٢٥٤)؛ الطبراني من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه... به، المعجم الكبير: ١٤٢/٢، رقم: (١٦٠٢)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه... به، الصحيح: ٤٢١/٤؛ الحاكم من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان... به، المستدرك: ٦١٧/١، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق محمد بن عباد قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٩٢/٥، رقم: (٩٥٩٨). قلت: والحديث رجاله رجال مسلم كما قال الحاكم، وقد صححه الترمذي والحاكم وابن حبان وابن خزيمة والذهبي، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

١٠. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تُخَصَّ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِصَلاَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي

٣٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لاَ تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ، مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي»**.

❋ ❋ ❋

١١. بَابٌ فِي أَنَّ خَيْرَ الْأَعْمَالِ مَا ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمِلَهُ وَمَا دَاوَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ

٣٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٦٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً، رقم: (١١٤٤)؛ وأخرجه النسائي فقال: أنبأ القاسم بن زكريا بن دينار، ثنا حسين الجعفي... به، السنن الكبرى: ١٤١/٢، رقم: (٢٧٥١)؛ وابن خزيمة عن موسى بن عبد الرحمٰن قال: ثنا حسين بن علي... به، الصحيح: ١٩٨/٢؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٣٧٦/٨؛ البيهقي من طريق محمد بن رافع قال: ثنا الحسين بن علي الجعفي... به، السنن الكبرى: ٣٠٢/٤، رقم: (٨٧٥٣).

٣٦٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة العمل الدائم، رقم: (٧٨٢)؛ البخاري من طريق معتمر عن عبيد الله عن سعيد... به، كتاب اللباس، باب الجلوس على الحصير ونحوه، رقم: (٥٥٢٤)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي سلمة... فأورده في المسند، رقم: (٢٣٦٠٤)؛ والنسائي من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري... به، كتاب القبلة، باب المصلي يكون بينه وبين الإمام سترة، رقم: (٧٦٢)؛ وأبو داود من طريق ابن عجلان أيضاً، كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة، رقم: (١٣٦٨)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان عن ابن عجلان... به، الصحيح: ٦١/٣.

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ـ هُوَ الثَّقَفِيُّ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ»**.

* * *

١٢. بَابٌ فِي أَنَّ صَلاَةَ التَّطَوُّعِ فِي الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْهَا مُنْفَرِداً

٣٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ، خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»**.

= رقم: (١٦٢٦)؛ ابن حبان من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة عن عائشة... به، الصحيح: ٤٤٦/٤، رقم: (١٥٧٨)؛ والبيهقي من طريق عبد الوهاب قال: ثنا عبيد الله عن سعيد المقبري... به، السنن الكبرى: ١٠٩/٣، رقم: (٥٠١٩).

٣٧٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، رقم: (٥٥٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مسجد السوق، رقم: (٤٦٥)؛ ومسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش أيضاً، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، رقم: (٦٤٩)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (٧٣٨٢)؛ وابن ماجه من طريق أبي معاوية أيضاً، كتاب المساجد والجماعات، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة، رقم: (٧٩٩)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: ثنا أبو معاوية... به، الصحيح: ٣٩١/٥؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا أبو معاوية... به، السنن الكبرى: ٦١/٣، رقم: (٤٧٤٦).

٣٧١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُومُوا فَلأُصَلِّيَ لَكُمْ»**، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا، قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

٣٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٣٧١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٦٢)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الحصير، رقم: (٣٧٣)؛ ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم: (٦٥٨)؛ وأحمد، المسند، رقم: (١٢٢٦٩)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء، رقم: (٢٣٤)؛ والنسائي، كتاب الإمامة، باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة، رقم: (٨٠١)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون، رقم: (٦١٢).

٣٧٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، صلاة الرجل التطوع في بيته، رقم: (١٠٤٤)؛ وأخرجه البخاري من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن أبي النضر عن بسر... به، كتاب الأذان، باب صلاة الليل، رقم: (٦٩٨)؛ ومسلم من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا سالم أبو النضر... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، رقم: (٧٨١)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سالم بن أبي النضر... فأورده في المسند، رقم: (٢١١١٤)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع عن عبد الله بن أبي هند عن سالم ...به، المصنف: ١٣٥/١، رقم: (١٢٧)؛ الترمذي من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النضر... به، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة التطوع في البيت، رقم: (٤٥٠)؛ وقال ابن خزيمة: ثنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند... فأورده في الصحيح: ٢١١/٢، رقم: (١٢٠٣)؛ ابن حبان من طريق وهيب قال: ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن أبي النضر... به، الصحيح: ٢٣٨/٦، رقم: (٢٤٩١)؛ الطبراني من طريق المحاربي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند... به، المعجم الكبير: ١٤٤/٥؛ الطحاوي من طريق وهيب قال: ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أبا النضر... به، شرح معاني الآثار: ٣٥٠/١، رقم: (١٩٠٢).

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي، إِلاَّ الْمَكْتُوبَةَ**».

٣٧٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا **الْحُمَيْدِيُّ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ـ قَبْلَ أَنْ نَلْقَى الزُّهْرِيَّ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ.

***

١٣. بَابٌ وَأَفْضَلُ الْوِتْرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

٣٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٣٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق الحميدي، المسند: ٢٩٦/٢، رقم: (٦٧٤)؛ وأخرجه مسلم فقال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب، قال الأخير، ثنا سفيان، ثنا عمر... به، كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم: (٨٨٢)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان عن عمرو... فأورده في المسند، رقم: (٤٥٧٧)؛ وابن أبي شيبة عن سفيان... به، المصنف: ١٣٢/٢، رقم: (٥٤٠٨)؛ الترمذي عن ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان بن عيينة... به، كتاب الجمعة، باب الصلاة قبل الجمعة وبعدها، رقم: (٥٢١)؛ النسائي من طريق عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري... به، كتاب الجمعة، باب صلاة الإمام بعد الجمعة، رقم: (١٤٢٨)؛ أبو داود من طريق عبد الرزاق أيضاً، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم: (١١٣٢)؛ وقال ابن ماجه: ثنا محمد بن الصباح، أنبأ سفيان عن عمرو... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، رقم: (١١٣١)؛ وقال أبو يعلى: ثنا أبو خيثمة، ثنا ابن عيينة... به، المسند: ٣٢٢/٩، رقم: (٥٤٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان أيضاً، الصحيح: ١٨٢/٣، رقم: (١٨٧١)؛ البيهقي من طريق عبد الرحيم بن منيب قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٢٣٩/٣، رقم: (٦١٤٨).

٣٧٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: =

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ [قَالَتْ]: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

٣٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

= (١٣٣٩)؛ وهو عند مالك، كما رواه من طريقه أبو داود، الموطأ، رقم: (٢٦٦)؛ ومن طريق مالك: البخاري، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر، رقم: (١١١١)؛ ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، رقم: (٧٣٦)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٤٩٢٩)؛ والنسائي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: (١٣٣٩)؛ والطبراني، المعجم الكبير: ٢٤٩/٥، رقم: (٥٢٥٢)؛ والطحاوي، شرح معاني الآثار: ٢٨٣/١؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٤٨٢/٢؛ وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء بالوتر بخمس، رقم: (٤٥٩).

٣٧٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ١٦٧/١، رقم: (٤٢١)؛ وأخرجه الشافعي فقال: أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة... به، المسند: ص ٢١٣، رقم: (١٠٢٣)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (٢٣٧١٩)؛ الترمذي من طريق عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة... به، كتاب الصلاة، باب في الوتر بخمس، رقم: (٤٥٩)، وقال: «حسن صحيح»؛ أبو داود من طريق وهيب قال: ثنا هشام بن عروة... به، كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل، رقم: (١٣٣٨)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى قال: نا هشام بن عروة، حدثني أبي... به، الصحيح: ١٤٠/٢، رقم: (١٠٧٦)؛ أبو يعلى من طريق عبد الله بن داود قال: سمعت هشام بن عروة عن أبيه... به، المسند: ١٢٠/٨، رقم: (٤٦٥٧)؛ ابن حبان من طريق حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن هشام بن عروة... به؛ الحاكم من طريق همام قال: ثنا هشام بن عروة... به، المستدرك: ٤٤٨/١، رقم: (١١٤٥)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عفان قال: ثنا همام، ثنا هشام... به، السنن الكبرى: ٢٨/٣، رقم: (٤٥٧٩). والحديث رجاله ثقات كذا قال البوصيري كما في إتحاف الخيرة: ٣٩٢/٢، قلت: وصححه - كما نقل عنهم - الترمذي والحاكم وابن خزيمة وابن حبان والذهبي وابن حزم.

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهُنَّ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إلاَ فِي آخِرِهِنَّ، ثُمَّ يَجْلِسُ وَيُسَلِّمُ.

٣٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ ـ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ـ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

٣٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٣٧٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، رقم: (٧٣٦)؛ أحمد من طريق ابن ابي ذئب عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٤٥٨١)؛ وقال النسائي: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، أنبأ ابن وهب... به، كتاب الأذان، باب إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة، رقم: (٦٨٥)؛ أبو داود من طريق ابن أبي ذئب والأوزاعي عن الزهري ...به، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: (١٣٣٦)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب كم يصلي بالليل، رقم: (١٣٥٨)؛ الدارقطني من طريق ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم... به، السنن: ٤١٦/١؛ الطحاوي من طريق ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم... به، شرح معاني الآثار: ٢٨٣/١، رقم: (١٥٥٧)؛ ابن حبان من طريق الأوزاعي قال: ثنا الزهري... به، الصحيح: ١٨٧/٦؛ البيهقي من طريق ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب أخبرهم... به، السنن الكبرى: ٤٨٦/٢، رقم: (٤٧٥٤).

٣٧٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الليل مثنى مثنى، رقم: (٧٤٩)؛ البخاري من طريق شعيب عن الزهري... به، كتاب الجمعة، باب كيف كان صلاة النبي ﷺ، رقم: (١٠٨٦)؛ مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٢٦٩)؛ أحمد من=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «**مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ**».

٣٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى أَنَّ: سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أَدُلُّك عَلَى أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ:

= طرق منها: معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (٦٣١٩)؛ الترمذي من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، رقم: (٤٣٧)؛ النسائي من طريق الزبيدي عن الزهري عن سالم... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب صلاة الليل، رقم: (١٦٦٨)؛ أبو داود من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، رقم: (١٣٢٦)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة، باب في صلاة الليل ركعتين، رقم: (١٣٢٠)؛ الدارمي من طريق مالك، كتاب الصلاة، باب صلاة اليل، رقم: (١٤٥٩).

٣٧٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، رقم: (٧٤٦)؛ وقال عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة... به، المصنف: ٤٠/٣؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (٢٤٨١٨)؛ النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة... به، كتاب قيام الليل، باب قيام الليل، رقم: (١٦٠١)؛ أبو داود من طريق همام: ثنا قتادة... به، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: (١٣٤٢)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن بشر قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب في الوتر، رقم: (١١٩١)؛ ابن خزيمة من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، الصحيح: ١٤٢/٢، رقم: (١٠٧٨)؛ الطحاوي، شرح معاني الآثار: ٢٨٠/١؛ البيهقي من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة... به، السنن الكبرى: ٢٩/٣، رقم: (٤٥٨٨).

عَائِشَةُ، فَذَكَرَ سَعْدٌ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، فَسَأَلَهَا عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَأَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، لاَ يَجْلِسُ فِيهَا إِلاَّ فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلاَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ ـ وَهُوَ قَاعِدٌ ـ فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الأَوَّلِ.

٣٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، يَقْعُدُ فِي الثَّامِنَةِ؛ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَةً.

٣٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلاَّ فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ

---

٣٧٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٤٤٤/١، رقم: (١٤١٥)؛ وقال عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة... به، المصنف: ٣٩/٣، رقم: (٤٧١٣)؛ وعنه أخرجه أحمد، المسند، رقم: (٢٤٨١٨)؛ وأخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة بلفظ: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسع - أو كما قالت - ويصلي ركعتين وهو جالس وركعتي الفجر بين الأذان والإقامة»، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل، رقم: (١٣٥١)؛ البيهقي من طريق أبي داود بلفظه، السنن الكبرى: ٣٢/٣، رقم: (٥٠١٥)، قلت: وإسناد النسائي صحيح على شرط مسلم؛ وذكره ابن حزم فهو صحيح عنده.

٣٨٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الوتر بسبع، رقم: (١٧١٩)؛ وتقدم قبل قليل برقم (٣٧٨).

وَلاَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ـ وَهُوَ جَالِسٌ ـ فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ، لاَ يَقْعُدُ إِلاَّ فِي السَّادِسَةِ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلاَ يُسَلِّمُ فَيُصَلِّي السَّابِعَةَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً [ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ].

٣٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ، صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ، لاَ يَقْعُدُ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ.

٣٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لاَ يَجْلِسُ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ.

٣٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٣٨١ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الوتر بسبع، رقم: (١٧١٨)؛ وتقدم تخريجه من الكتب الأخرى برقم (٣٧٨).

٣٨٢ ـ صحيح: تقدم برقم (٣٧٥).

٣٨٣ ـ ضعيف: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الوتر بثلاث، رقم: (١٦٩٨)؛ الطحاوي من طريق شجاع بن الوليد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، شرح معاني الآثار: ١/٢٨٠؛ الطبراني من طريق مطعم بن المقدام يحدث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، المعجم الصغير: ٢/١٨٠، رقم: (٩٩٠)؛ الدارقطني من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، السنن: ٢/٣٢؛ وأخرجه الحاكم من طريق يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب، أنبأ سعيد بن أبي عروبة... فأورده بلفظ: **«لا يسلم في الركعتين الأولين من الوتر»**، المستدرك: ١/٤٤٦، رقم: (١١٣٩)، وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي. قلت: هو كما قالا لكن باللفظ الذي ذكره الحاكم، ولفظ=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَي الْوِتْرِ.

٣٨٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَّامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: سَأَلْت ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، وَابْنَ عُمَرَ ﵄ عَنِ الْوِتْرِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ»**.

❋ ❋ ❋

١٤. بَابٌ فِي أَنَّ الْوِتْرَ آخِرُ اللَّيْلِ أَفْضَلُ، وَمَنْ أَوْتَرَ أَوَّلَهُ فَحَسَنٌ

٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

= النسائي الوارد معلول، قال ابن نصر: هذا عندنا قد اختصره سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ويعني صفة الوتر حسب رواية عائشة وهو هنا برقم (٣٧٨)؛ وقد اختاره البيهقي كما في السنن الكبرى: ٣١/٣.

٣٨٤ ـ صحيح: أخرجه مسلم من طريق عبد الصمد، ثنا همام، ثنا قتادة. . . به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، رقم: (٧٥٣)؛ وقال أحمد: ثنا بهز، ثنا همام عن قتادة. . . به، المسند، رقم: (٣٣٩٨)؛ وأخرجه النسائي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن أبي التياح . . .به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم: (١٦٨٩)؛ الطحاوي من طريق همام عن قتادة عن أبي مجلز. . . به، شرح معاني الآثار: ٢٧٧/١، رقم: (١٥٢٨)؛ البيهقي من طريق همام عن قتادة. . . به، معرفة السنن والآثار: ٢٢٥/٤، رقم: (٢٤٥٩).

٣٨٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الوتر في النوم، رقم: (١٤٣٤)؛ وقال الطبراني: ثنا بشر بن موسى قال: نا يحيى بن إسحاق السيلحيني. . . به، المعجم الأوسط: ٢٥١/٣، رقم: (٣٠٥٩)؛ الطحاوي من طريق السيلحيني أيضاً، مشكل الآثار: ٥٦/١٠، رقم: (٣٨٥٨) وأخرجه الحاكم من طريق بشر بن موسى=

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا السَّيْلَحِينِيُّ[1]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قَالَ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «**أَخَذَ هَذَا بِالْحَذَرِ**»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «**أَخَذَ هَذَا بِالْقُوَّةِ**».

٣٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ حَمْزَةَ قَاضِي دِمَشْقَ ـ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا ـ وَهُوَ جَالِسٌ ـ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

= قال: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني... به، المستدرك: ٤٤٢/١، رقم: (١١٢٠)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح» ووافقه الذهبي؛ أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٨٦٧)؛ البيهقي من طريق بشر بن موسى قال: ثنا السيلحيني... به، السنن الكبرى: ٣٥/٣، رقم: (٥٠٤٣)؛ قال النووي: «رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم»، الخلاصة: ٥٦٠/١؛ وقال ابن القطان: «رجاله ثقات»، بيان الوهم: ٣٥٥/٢؛ وقال ابن الملقن: «إسناده صحيح»، البدر المنير: ٣١٩/٤؛ قلت: وهو كما قالوا، وهو رأي ابن حزم أيضاً فاحتج به على أحاديث الباب.

(١) هو يحيى بن إسحاق البجلي أبو زكريا، ينسب إلى السيلحين: قرية قرب بغداد. تهذيب الكمال: ١٩٥/٣١.

٣٨٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي لكن في السنن الكبرى: ١٦٥/١، رقم: (٤١٣)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء بعد الركعتين جالساً، رقم: (١١٩٦)؛ أبو يعلى من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة... به، المسند: ٢٢٠/٨؛ الطبراني من طريق زيد بن عتاب عن أبي سلمة... به، المعجم الأوسط: ١٤٩/٨؛ البيهقي من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة... به، السنن الكبرى: ٧/٣؛ قلت: وقد ورد بلفظ قريب عند مسلم، وتقدم تخريجه قبل قليل برقم (٣٧٦).

٣٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُلاَزِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: زَارَنَا طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَأَمْسَى عِنْدَنَا فَأَفْطَرَ، ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَأَوْتَرَ بِنَا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ، قَدَّمَ رَجُلاً فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ**».

* * *

١٥. بَابٌ وَيُقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ مَعَ أُمِّ الْقُرْآنِ

٣٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ،

---

٣٨٧ ـ حسن: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب نقض الوتر، رقم: (١٤٣٩)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا ملازم، ثنا جدي عبد الله بن بدر... به، المسند، رقم: (١٥٨٦١)؛ الترمذي عن هناد قال: ثنا ملازم، ثني عبد الله بن بدر... به، كتاب الصلاة، باب لا وتران في الليلة، رقم: (٤٧٠)، وقال: (حديث حسن غريب)؛ ومن طريق الأخير نفسها أخرجه النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب نهي النبي ﷺ عن الوترين في ليلة، رقم: (١٦٧٩)؛ ابن خزيمة قال: نا أحمد بن المقدام، نا ملازم بن عمرو... به، الصحيح: ١٥٦/٢، رقم: (١١٠١)؛ ابن حبان من طريق نصر بن علي قال: ثنا ملازم بن عمرو... به، الصحيح: ٢٠١/٦، رقم: (٢٤٤٩)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٦/٣، رقم: (٥٠٣٦). قال ابن الملقن: هذا حديث حسن، ثم نقل عن الترمذي تحسينه، قال عبد الحق: وبعضهم يصححه، البدر المنير: ٣١٧/٤. قلت: وصحح الحديث كما مر ابن خزيمة وابن حبان، وسكت عنه ابن حزم فهو عنده صحيح، وهناك كلام يسير في قيس بن طلق ومع ذلك فلا ينزل الحديث عن درجة الحسن، والله تعالى اعلم.

٣٨٨ ـ صحيح: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا ثابت أبو زيد عن عاصم... به، المسند، رقم: (٥١٢)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الصمد، ثنا ثابت، ثنا عاصم عن أبي مجلز... فأورده في المسند، رقم: (١٩٢٦١)؛ أخرجه النسائي من طريق أبي النعمان – هو محمد بن الفضل – قال: ثنا حماد بن سلمة... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب القراءة في الوتر، رقم: (١٧٢٨)؛ البيهقي من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا=

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ ﷺ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أَوْتَرَهَا، وَقَرَأَ فِيهَا بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: مَا أَلَوْتُ[1] أَنْ وَضَعْتُ قَدَمِي، حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْ أَقْرَأَ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ

= حماد بن سلمة... به، السنن الكبرى: ٢/٢٥، رقم: (٤٩٨٢)؛ وعن الأخير ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٢/٨٦؛ قلت: واحتج به ابن حزم، فهو تصحيح للحديث.

(١) أي ما قصرت.

٣٨٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر الاختلاف في حديث أبي إسحاق، رقم: (١٧٠٢)؛ وقال أحمد: ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا شريك عن أبي إسحاق... فأورده في المسند، رقم: (٢٧١٥)؛ الترمذي من طريق شريك عن أبي إسحاق... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ فيه من الوتر، رقم: (٤٦٢)؛ ابن ماجه من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب فيما يقرأ في الوتر، رقم: (١١٧٢)؛ وقال الدارمي: ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة قال زكريا... به، كتاب الصلاة، باب القراءة في الوتر، رقم: (١٥٨٩)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق... به، المصنف: ٢/٢٩٩، رقم: (٦٩٥٠)؛ الطبراني من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق... به، المعجم الكبير: ١٢/٤٧، رقم: (١٢٤٣٤)؛ أبو يعلى من طريق يونس عن أبي إسحاق... به، المسند: ٤/٤٢٩، رقم: (٢٥٥٥)؛ البزار من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق... به، المسند: ٢/١٦٥، رقم: (٤٧٦١)؛ البيهقي من طريق يونس عن أبي إسحاق... به، السنن الكبرى: ٣/٣٨، رقم: (٥٠٥٣)، قال ابن الملقن: (إسناده صحيح)، كذا في البدر المنير: ٤/٣٣٨؛ وصحح الحديث أيضاً ابن حجر كما في التلخيص: ٢/٤٧؛ والنووي في الخلاصة: ١/٥٥٦؛ قلت: وكذا ابن حزم، فذكره هنا، فهو صحيح عنده.

ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ فِي الْأُولَى بِـ: «﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾»، وَفِي الثَّانِيَةِ: «﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾» وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾». [أَوْقَفَهُ زُهَيْرٌ].

* * *

١٦. بَابٌ وَيُوتِرُ الْمَرْءُ قَائِماً وَقَاعِداً لِغَيْرِ عُذْرٍ إِنْ شَاءَ وَعَلَى دَابَّتِهِ

٣٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَخَشِيتُ الصُّبْحَ، فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاَللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

٣٩١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

٣٩٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الوتر على الدابة، رقم: (٩٥٤)؛ مسلم من يحيى بن يحيى عن مالك . . .به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة على الدابة في السفر، رقم: (٧٠٠)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٢٧١)؛ ومن طريق مالك: أحمد، المسند، رقم: (٥١٨٦)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب الوتر على الراحلة، رقم: (٤٧٢)؛ والنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الوتر على الراحلة، رقم: (١٦٨٨)؛ وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر، رقم: (١٢٠٠).

٣٩١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣١١)؛ ومن طريقه: مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً، رقم: (٧٣٣)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب الرجل يتطوع جالساً، رقم: (٣٧٣)؛ والنسائي، كتاب قيام الليل، باب صلاة القاعد في النافلة، رقم: (١٦٥٨)؛ وأخرجه أحمد من طريق معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٥٩٠٢)؛ الدارمي من=

أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاح، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنِ ابْنِ شِهَاب، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ ﵂ زَوْجِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ[1] قَاعِداً قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَام، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِداً، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ، فَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

* * *

١٧. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ

٣٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

= طريق يونس ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، صلاة التطوع قاعداً، رقم: (١٣٨٥)؛ الطبراني من طريق معمر عن الزهري... به، المعجم الكبير: ٢٠٠/٢٣؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٢٥٣/١، رقم: (٢٥٠٨)؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى عن مالك... به، السنن الكبرى: ٤٩٠/٢، رقم: (٤٧٦٩).

(١) سبحته: صلاة التطوع.

٣٩٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صيام الدهر، رقم: (١١٥٩)؛ وأخرجه البخاري فقال: حدثني إسحاق، أخبرنا عبيد الله بن موسى... به، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن، رقم: (٤٧٦٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو... به، المسند، رقم: (٦٥١٠)؛ جاء هنا من طريق أبي داود (كما سيأتي في الحديث التالي)، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، رقم: (١٣٩٤)؛ ابن ماجه من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن يحيى بن صفوان عن عبد الله بن عمرو... به، كتاب إقامة الصلاة، باب في كم يستحب ختم القرآن، رقم: (١٣٤٦)؛ الطبري من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة... به، تهذيب الآثار: ٤٨٢/١، رقم: (٧٩٤)؛ ابن قانع من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة... به، معجم الصحابة: ٣٦٠/٣؛ البيهقي من طريق عبد الله بن سفيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن أبي سلمة... به، شعب الإيمان: ٣٩٢/٢.

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، لاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ**».

٣٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدُ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ـ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ الشِّخِّيرِ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «**فِي شَهْرٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، لاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، لاَ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ**».

❋ ❋ ❋

١٨. بَابٌ وَلَمْ يَصِحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ لَيْلَةً إِلَى الصَّبَاحِ قَطُّ

٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٣٩٣ ـ **متفق عليه**: وينظر الحديث السابق.

٣٩٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صيام الدهر، رقم: (١١٥٩) قال الشيخ أحمد شاكر: «اختلط على المؤلف حديثان بإسنادين في مسلم، فحديث سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار لفظه: «**وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه**»، ولفظ ابن جريج عن عمرو بن دينار: «**وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم ثم يرقد آخره، يقوم ثلث الليل بعد شطره**»، فدخل عليه حديث في=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَرْقُدُ شَطْرَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْقُدُ آخِرَهُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ»**.

* * *

١٩. بَابٌ وَجَائِزٌ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَطَوَّعَ مُضْطَجِعاً وَإِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ سَوَاءٌ كَانَ فِي الْحَضَرِ أَوِ السَّفَرِ

٣٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= حديث، جاء بإسناد الأول فجعله للفظ الحديث الثاني». انتهى كلامه رحمه الله وهو كما قال. وأخرجه البخاري من طريق سفيان قال: ثنا عمرو بن دينار... به، كتاب الجمعة، باب من نام عند السحر، رقم: (١٠٧٩)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان: سمعت عمراً أخبرني عمرو بن أوس سمعه من عبد الله بن عمرو بن العاص، المسند، رقم: (٦٤٥٥)؛ النسائي من طريق سفيان عن عمرو بن دينار... به، كتاب قيام الليل، باب ذكر صلاة نبي الله داود، رقم: (١٦٣٠)؛ أبو داود من طريق سفيان قال: سمعت عمراً... به، كتاب الصوم، باب في صوم يوم وفطر يوم، رقم: (٢٤٤٨)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن عمرو... به، كتاب الصيام، باب صيام داود عليه السلام، رقم: (١٧١٢)؛ الدارمي من طريق سفيان عن عمرو... به، كتاب الصوم، باب صوم داود عليه السلام، رقم: (١٧٥٢).

٣٩٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب صلاة القاعد، رقم: (١٠٦٤)؛ الترمذي من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا حسين المعلم... به، كتاب الصلاة، باب صلاة القاعد نصف صلاة القائم، رقم: (٣٧١)؛ النسائي من طريق سفيان بن حبيب عن حسين المعلم... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب فضل صلاة القاعد على صلاة النائم، رقم: (١٦٦٠)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع عن حسين المعلم... به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، رقم: (١٢٣١)؛ وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل من طريق إسحاق بن يونس قال: أخبرنا حسين... فأورده في زوائده على المسند، رقم: =

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ـ هُوَ الْمُعَلِّمُ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِداً؟ فَقَالَ عَلَيه السَّلام: «**إِنْ صَلَّى قَائِماً فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِماً، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ**».

٣٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ـ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ، قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= (١٩٤٧٢)؛ والبزار من طريق بشر بن المفضل قال: أنا حسين المعلم... به، المسند: ٣٧٣/٨، رقم: (٢٩٧٠)؛ الطبراني من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم... به، المعجم الكبير: ٢٣٦/١٨؛ الدارقطني من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم أيضاً، السنن: ٤٢٢/١؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: أنا حسين المعلم... به، السنن الكبرى: ٣٠٨/٢، رقم: (٣٨٣١).

٣٩٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣١٣)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الجمعة، باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة، رقم: (١٠٦٨)؛ ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، رقم: (٧٣١)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٤٩٢١)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب الرجل يتطوع جالساً، رقم: (٣٧٤)؛ والنسائي، كتاب قيام الليل، باب كيف يفعل إذا افتتح الصلاة قائماً، رقم: (١٦٤٨)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة القاعد، رقم: (٩٥٤).

٣٩٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً، رقم: (٧٣٠)؛ وقال أحمد: ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن عبد الله بن شقيق... به، المسند، رقم: (٢٤١٤٨) الترمذي من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب الصلاة، باب الرجل يتطوع جالساً، رقم: (٣٧٥)؛ =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، فَإِذَا قَرَأَ قَائِماً، رَكَعَ قَائِماً، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً، رَكَعَ قَاعِداً.

٣٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ـ هُوَ ابْنُ فَرُّوخَ ـ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ، وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

= النسائي من طريق حماد عن بديل وأيوب عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب قيام الليل، باب كيف يفعل إذا افتتح الصلاة، رقم: (١٦٤٦)؛ أبو داود من طريق بديل بن ميسرة وأيوب عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب الصلاة، باب في صلاة القاعد، رقم: (٩٥٥)؛ ابن ماجه من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن عبد الله بن شقيق... به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة النافلة قاعداً، رقم: (١٢٢٨)؛ ابن خزيمة من طريق خالد الحذاء عن حميد عن عبد الله بن شقيق... به، الصحيح: ٢٣٩/٢، رقم: (١٢٤٧)؛ ابن حبان من طريق خالد الحذاء أيضاً كما في الصحيح: ٢٢٦/٦؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٧١/٢، رقم: (٤٢٦٠).

٣٩٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب صلاة التطوع على الدابة، رقم: (١٠٤٣)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل، أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير... به، المسند، رقم: (١٤١٢٤)؛ وقال الطيالسي: ثنا هشام الدستوائي عن يحيى... به، المسند: ص ٢٤٨، رقم: (١٧٩٨)؛ والدارمي من طريق الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة على الراحلة، رقم: (١٥١٣)؛ ابن حبان من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ٢٦٤/٦، رقم: (٢٥٢١)؛ ابن خزيمة من طريق الأوزاعي أيضاً، الصحيح: ٨٨/٢، رقم: (٩٧٦)؛ الطبراني من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي يحيى... به، مسند الشاميين: ٩٩/٤؛ البيهقي من طريق مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام الدستوائي... به، السنن الكبرى: ٦/٢، رقم: (٢٣٠٩).

٣٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي جَابِرٌ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

❋ ❋ ❋

٢٠. بَابٌ فِي أَنَّ سُجُوْدَ الْرَّاكِبِ إِذَا صَلَّىَ عَلَىَ دَابَّتِهِ يَكُوْنُ إِيْمَاءً

٤٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ، يُومِئُ إِيمَاءً[1]، وَذَكَرَ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ.

❋ ❋ ❋

---

٣٩٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب ينزل للمكتوبة، رقم: (١٠٤٨)؛ وينظر الحديث السابق.

٤٠٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الإيماء على الدابة، رقم: (١٠٤٥)؛ مسلم من طريق مالك عن عبد الله بن دينار... به، صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر، رقم: (٧٠٠)؛ وهو عند مالك عن عبد الله بن دينار كما في الموطأ، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٥٦)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن ابن دينار... به، المسند: ص ٢٥٦، رقم: (١٨٨٤)؛ ومن طريق مالك أيضاً أخرجه أحمد كما في المسند، رقم: (٥٣١٢)؛ النسائي من طريق قتيبة عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب الحال التي تجوز استقبال غير القبلة، رقم: (٤٩٢)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار... به، المصنف: ٤٩٤/٢، رقم: (٨٥٩٥)؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى عن مالك... به، السنن الكبرى: ٤/٢، رقم: (٢٢٨٩).

(١) الإيماء: الإشارة.

٢١. بَابٌ وَلاَ يَحِلّ لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلّيَ الْفَرْضَ إلاّ قَائِمَا إلاّ مِنْ عُذْرٍ

٤٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ [حَدَّثَنَا](١) الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ [فَإِذَا صَلَّى قَائِماً، فَصَلُّوا قِيَاماً، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً] وَإِذَا صَلَّى جَالِساً، فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ**».

٤٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤٠١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري (وما بين المعقوفتين منه)، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، رقم: (٦٥٧)؛ والحديث عند مالك عن ابن شهاب كما في الموطأ، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٠٦)؛ وقال عبد الرزاق: ثنا معمر عن الزهري... به، المصنف: ٤٦٠/٢؛ وعن الأخير أحمد في المسند، رقم: (١٢٢٤٥)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الإمامة، باب الإمام يصلي قاعداً، رقم: (٨٣٢)؛ وأبو داود من طريق مالك أيضاً، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، رقم: (٦٠١)؛ ابن حبان من طريق جويرية بن أسماء عن مالك... به، الصحيح: ٤٦١/٥؛ والطحاوي من طريق ابن وهب عن مالك، رشح معاني الآثار: ٤٠٣/١؛ البيهقي من طريق ابن وهب عن مالك أيضاً، السنن الكبرى: ٩٧/٢، رقم: (٢٤٥١).

(١) سقطت من المطبوع.

٤٠٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام، رقم: (٤١٤)؛ البخاري من طريق شعيب قال: حدثني أبو الزناد... به، كتاب الأذان، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة، رقم: (٧٠١)؛ وأخرجه أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، المسند، رقم: (٧١٠٤)؛ والنسائي من طريق محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب الافتتاح، باب تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا﴾، رقم: (٩٢١)؛ أبو داود من طريق وهيب عن مصعب بن محمد عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من القعود، رقم: (٦٠٣)؛ وابن ماجه من طريق ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب إقامة الصلاة، باب إذا قرأ الإمام فانصتوا، رقم: (٨٤٦)؛ والدارمي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الصلاة، باب القول بعد رفع الرأس من الركوع، رقم: (١٣١١)؛ ابن خزيمة من طريق=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ الْحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً، فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ**».

٤٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ـ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،

= سفيان قال: نا أبو الزناد عن الأعرج... به، الصحيح: ٥٢/٣، رقم: (١٦١٣)؛ الطحاوي من طريق ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، شرح معاني الآثار: ٢١٧/١؛ أبو يعلى من طريق هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، المسند: ٣١٥/١٠، رقم: (٥٩٠٩)؛ البيهقي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، السنن الكبرى: ٩٢/٢، رقم: (٢٤٢٥).

٤٠٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام، رقم: (٤١٢)؛ البخاري من طريق مالك عن هشام بن عروة... به، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، رقم: (٦٥٦)؛ والحديث عند مالك عن هشام بن عروة... به، كما في كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٠٧)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (٢٣٧٢٩)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا عبدة عن هشام بن عروة... به، المصنف: ١١٥/٢، رقم: (٧١٣٥)؛ أبو داود مالك أيضاً، كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، رقم: (٦٠٥)؛ النسائي من طريق يحيى عن هشام بن عروة... به، السنن الكبرى: ٣٦٠/٤، رقم: (٧٥١٤)؛ ابن ماجه من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إنما جعل الإمام ليؤتم، رقم: (١٢٣٧)؛ وقال أبو يعلى: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد، ثنا هشام... به، المسند: ٤٧٠/٧، رقم: (٤٤٩٦)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة... به، السنن الكبرى: ٢٦١/٢، رقم: (٣٢٢٦).

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي، ثُمَّ اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَاماً؛ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً، فَصَلُّوا جُلُوساً»**.

٤٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ][1] عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ فَسَأَلْتُهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ ـ فَذَكَرَتِ الْخَبَرَ وَفِيهِ ـ: صَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ[2] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: **«أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»**، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى

---

٤٠٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض أو سفر، رقم: (٤١٨)؛ البخاري من طريق مسلم نفسها، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، رقم: (٦٥٥)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا زائدة... فأورده في المسند، رقم: (٥١١٩)؛ النسائي من طريق ابن مهدي قال: ثنا زائدة... به، كتاب الإمامة، باب الإتمام بالإمام يصلي قاعداً، رقم: (٨٣٤)؛ وأخرجه الدارمي من الطريق نفسها التي وردت عند الشيخين، كتاب الصلاة، باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس، رقم: (١٢٥٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة... به، المصنف: ١١٨/٢، رقم: (٧١٦٩)؛ ابن حبان من طريق الأخير، الصحيح: ٤٨٠/٥، رقم: (٢١١٦)؛ الطحاوي من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا زائدة... به، مشكل الآثار: ١٩٩/٩، رقم: (٣٥٤٨)؛ البيهقي من طريق الدارمي، السنن الكبرى: ٨٠/٣، رقم: (٤٨٥٦).

(١) في المطبوع: (عن).

(٢) الإيماء: الإشارة.

جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي، وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

٤٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** ـ فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ ـ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلاَةِ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلاَهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، فَذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقِمْ مَكَانَك، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِساً، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِماً، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ.

٤٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ـ هُوَ عَلِيٌّ ـ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ـ فَذَكَرَتْ هَذَا الْحَدِيثَ ـ وَفِيهِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمْ التَّكْبِيرَ.

---

٤٠٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض أو سفر، رقم: (٤١٨)؛ وقال البخاري: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو معاوية... به، كتاب الأذان، باب الرجل يأتم بالإمام، رقم: (٦٨١)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية... به، فأورده في المسند، رقم: (٢٥٣٤٨)؛ النسائي عن محمد بن العلاء قال: ثنا أبو معاوية... به، كتاب الإمامة، باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً، رقم: (٨٣٣)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش... به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة رسول الله ﷺ في مرضه، رقم: (١٢٣٢).

٤٠٦ ـ **صحيح**: ينظر الحديثين السابقين.

٤٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل، حَدَّثَنَا حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ: صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحاً(١) خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

٤٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عِيسَى قَالَ:

---

٤٠٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الإمامة، باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، رقم: (٧٨٥)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان عن حميد عن أنس، المسند، رقم: (١٢٨٤٨)؛ الترمذي من طريق شبابة بن سوار قال: ثنا محمد بن طلحة عن حميد عن ثابت عن أنس، كتاب الصلاة، رقم: (٣٦٣)، وقال: (حسن صحيح)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن أيوب قال: حدثني حميد قال: حدثني ثابت عن أنس، شرح معاني الآثار: ٤٠٦/١، رقم: (٢١٨٩)؛ ابن حبان من طريق سليمان بن بلال عن حميد عن ثابت عن أنس، الصحيح: ٤٩٦/٥؛ البيهقي من طريق يحيى بن أيوب قال: ثني حميد عن ثابت عن أنس، معرفة السنن والآثار: ٣٢٢/٤، رقم: (١٥٣٣). قال ابن عبد الهادي عن رواية النسائي: رواه غير واحد عن حميد عن أنس، ولم يذكروا فيه ثابتاً، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح، التنقيح: ٣٠/٢. قلت: هو كما قال، وقد صحح الترمذي وابن حبان الحديث وفقاً لذلك، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) التوشح: التغطي والالتفاف بالثوب.

٤٠٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الإمامة، باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، رقم: (٧٨٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا بكر بن عيسى قال: سمعت شعبة... به، المسند، رقم: (٢٤٧٢٨)؛ ابن خزيمة من طريق بكر بن عيسى قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٥٥/٣، رقم: (١٦٢٠)؛ الطحاوي من طريق بكر بن عيسة عن شعبة أيضاً، مشكل الآثار: ٢٠١/٩، رقم: (٣٥٥٠)؛ البيهقي من طريق شبابة بن سوار قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٨٣/٣، رقم: (٤٨٦٥). قلت: والحديث صحيح، ولكن قد يعارضه حديث الأسود عن عائشة (تقدم قبل قليل برقم: ٤٠٥) أن أبا بكر كان يأتم بصلاة النبي ﷺ، قال ابن حزم: ولا متعلق لهم بهذا أصلاً؛ لأنهما صلاتان متغايرتان بلا شك، إحداهما التي رواها الأسود عن عائشة وعبيد الله عنها وعن ابن عباس؛ ورجح هذا الرأي أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار: ٢٠١/٩.

سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَذْكُرُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ.

٤٠٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ.

***

٢٢. بَابٌ وَمَا يَعْمَلُهُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ مِمَّا أُبِيحَ لَهُ جَائِزٌ

٤١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

٤٠٩ ـ **صحيح**: أخرجه بهذا السند ابن عبد البر في التمهيد: ٣٢٠/٢٢؛ وأخرجه ابن خزيمة من طريق بندار عن بدل بن المحبر . . .به، الصحيح: ٥٥/٣، رقم: (١٦٢١) وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٢٨٣/٥، قال الشيخ أحمد شاكر: «وإسناد هذا الحديث صحيح». قال ابن حبان: خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى بن أبي عائشة، فجعل شعبة النبي ﷺ مأموماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام، وجعل زائدة النبي ﷺ إماماً حيث صلى قائماً والقوم قيام، وهما متقنان حافظان. . . ثم قال: فتضاد الخبران في الظاهر من غير أن يكون بينهما تضاد عندنا وعند جماعة من أهل الحديث. . . إلى أن قال: وليس عندنا بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاتر ولا ناسخ ولا منسوخ، بل منها مختصر ومقتضى ومجمل ومفسر، إذا ضم بعضها إلى بعض بطل التضاد، واستعمل كل خبر في موضعه.

٤١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة، رقم: (٩٤٠)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك. . . به، كتاب الأذان، باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول، رقم: (٦٥٢)؛ مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك. . . به، كتاب الصلاة، باب تقديم الجماعة ممن يصلي بهم إذا تأخر الإمام، رقم: (٤٢١)؛ والحديث عند مالك كما في الموطأ، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٩٢)؛ النسائي من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم. . . =

الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لاَ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ، الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ؟ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ ـ عز وجل ـ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ**[1]**؟ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ**».

٤١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ ـ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ ـ. وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيُسَبِّحْ الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّحْ النِّسَاءُ**».

* * *

= به، كتاب الإمامة، باب إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي، رقم: (٧٨٤)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان عن أبي حازم... به، الصحيح: ٣٣/٢، رقم: (٨٥٤)؛ الطبراني من طريق ابن عجلان عن أبي حازم... به، المعجم الكبير: ١٣٠/٦؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى عن مالك... به، السنن الكبرى: ٢٤٥/٢.

(١) التصفيح: التصفيق.

٤١١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة، رقم: (٩٤٠)؛ وينظر الحديث السابق.

٢٣. بَابٌ وَإِنْ عَمِلَ عَمَلاً فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُبَحْ لَهُ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ

٤١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ـ عَنْ يُونُسَ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْت أَبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَابْنُ الْمُسَيِّبِ جَالِسٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ، انْصَرَفَ عَنْهُ»**.

---

٤١٢ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة، رقم: (١١٩٥)؛ وقال أحمد: ثنا علي بن إسحاق قال: ثنا عبد الله بن المبارك... به، المسند، رقم: (٢٠٩٩٧)؛ أبو داود من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس... به، كتاب الصلاة، باب الالتفات في الصلاة، رقم: (٩٠٩)؛ الدارمي من طريق الليث قال: ثني يونس... به، كتاب الصلاة، باب كراهية الالتفات في الصلاة، رقم: (١٤٢٣)؛ ابن حبان من طريق الليث قال: ثني يونس... به، الصحيح: ٢٤٤/١، رقم: (٤٨٢)؛ الحاكم من طريق الليث عن يونس... به، المستدرك: ٣٦١/١، رقم: (٨٦٢)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٨١/٢، رقم: (٣٦٧٢). قال ابن الملقن: «وفي إسناده أبو الأحوص ولا يعرف اسمه ولا من روى عنه غير الزهري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: مجهول، وقال أبو أحمد الكرابيسي: ليس بالمتين، وذكره ابن حبان في ثقاته». تحفة المحتاج: ٣٦٣/١، قال النووي: «ولم يضعفه أبو داود فهو عنده حسن»، الخلاصة: ٤٨٠/١؛ قلت: وأبو الأحوص قال عنه الحافظ: مقبول، وله شاهد صحيح أخرجه ابن خزيمة من حديث أبي الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: **«إن الله ﷻ أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يفعل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يفعلوا بهن يوعظ الناس ثم قال: إن الله أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو ينصرف»**، الصحيح: ٢٤٤/١، رقم: (٤٨٣). قلت: فهذا الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن، وقد صحح الحديث أيضاً ابن خزيمة والحاكم والذهبي - كما مر - وقواه المنذري في الترغيب والترهيب: ٢٠٨/١؛ وسكت عنه ابن حزم، فهو صحيح عنده.

٤١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: «**اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ**».

٤١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ـ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ عَنْ بُكَيْرٍ ـ هُوَ ابْنُ الأَشَجِّ ـ عَنْ كُرَيْبٍ ـ هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: سَمِعْتُ

---

٤١٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة، رقم: (١١٩٦)؛ وقال أحمد: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة... به، المسند، رقم: (٢٣٨٩١)؛ وأخرجه البخاري من طريق أبي الأحوص قال: ثنا أشعث ...به، كتاب الأذان، باب الالتفات في الصلاة، رقم: (٧١٨)؛ الترمذي من طريق أبي الأحوص أيضاً، كتاب الجمعة، باب الالتفات في الصلاة، رقم: (٥٩٠)؛ أبو داود من طريق أبي الأحوص عن الأشعث... به، كتاب الصلاة، باب الالتفات في الصلاة، رقم: (٩١٠)؛ ابن خزيمة من طريق إسرائيل وموسى بن شيبان وأبي الأحوص كلهم عن ابن أبي الأشعث... به، الصحيح: ١/٢٤٤، رقم: (٤٨٣)؛ أبو يعلى من طريق عبد الأعلى قال: ثنا أبو الأحوص عن أشعث... به، المسند: ٨/٩٦؛ البيهقي من طريق مسدد عن أبي الأحوص... به، السنن الكبرى: ٢/٢٨١، رقم: (٣٣٤٤).

٤١٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر، رقم: (٨٣٤)؛ البخاري عن يحيى بن سليمان قال: ثني ابن وهب... به، كتاب الجمعة، باب إذا تكلم وهو يصلي، رقم: (١١٧٦)؛ أبو داود عن أحمد بن صالح قال: ثنا عبد الله بن وهب... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر، رقم: (١٢٧٣)؛ الدارمي عن أحمد بن عيسى قال: ثنا ابن وهب... به، كتاب الصلاة، باب الركعتين بعد العصر، رقم: (١٤٣٦)؛ ابن حبان من طريق حرملة قال: ثنا ابن وهب... به، الصحيح: ٤/٤٤٣؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢/٢٦٢.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ـ يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ـ ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا [أَمَّا حِينَ صَلاَّهُمَا، فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَام مِنَ الأَنْصَارِ، فَصَلاَّهُمَا] فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ، فَقُولِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ؟ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ[1]، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ [وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالإِسْلاَمِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ]»**.

٤١٥ ـ حَدَّثَنَا حَمَامُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلاَةِ.

٤١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) هو والد أم سلمة واسمه أبو أمية بن المغيرة.

٤١٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف، باب الإشارة في الصلاة: ٢٥٨/٢، رقم: (٣٢٧٦)؛ وعنه أحمد كما في المسند، رقم: (١١٩٩٩)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب الإشارة في الصلاة، رقم: (٩٤٣)؛ وأبو يعلى، المسند: ٢٦٦/٦، رقم: (٣٥٦٩)؛ وابن خزيمة، الصحيح: ٤٨/٢، رقم: (٨٨٥)؛ وابن حبان، الصحيح: ٤٢/٦، رقم: (٢٢٦٤)؛ وأخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي عن الزهري عن أنس، المعجم الأوسط: ١٠٨/٥، رقم: (٤٨١٤)؛ الدارقطني من طريق عبد الرزاق، السنن: ٨٤/٢؛ البيهقي من طريق أبي الأزهر عن عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٢٦٢/٢، رقم: (٣٥٥٢). قلت: ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان، قال النووي: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، الخلاصة: ٥١٠/١؛ قلت: وذكره ابن حزم فهو صحيح عنده؛ **فائدة**: قال أبو حاتم الرازي: أخطأ عبد الرزاق في اختصاره هذه الكلمة وأدخله في باب من كان يشير بأصبعه في الصلاة، وأوهم أن النبي ﷺ إنما أشار بيده في التشهد وليس كذلك. التنقيح: ٤٣١/١.

٤١٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب السلام بالإشارة في الصلاة، رقم: (١١٨٩)؛ والحديث عند البخاري بلفظ قريب من طريق كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: أَنَّهُ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، وَقَالَ: «**إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ آنِفاً، وَأَنَا أُصَلِّي**».

٤١٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله أعلم به، فقلت في نفسي لعل رسول الله ﷺ وجد علي أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه، فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه فرد علي فقال: **إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي** - وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة، كتاب الجمعة، باب لا يرد السلام في الصلاة، رقم: (١١٥٩)؛ مسلم من طريق الليث عن أبي الزبير... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام، رقم: (٥٤٠)؛ وأخرجه أحمد من طريق الليث عن أبي الزبير... به، المسند، رقم: (١٤١٧٨)؛ ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد، رقم: (١٠١٨)؛ ابن حبان، الصحيح: ٢٦١/٦، رقم: (٢٥١٥)؛ أبو عوانة، المسند: ٤٦٤/١، رقم: (١٧٢٣)؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٢٥٨/٢، رقم: (٣٢٠٩).

٤١٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق الحميدي، المسند: ٨١/٢، رقم: (١٤٨)؛ وقال أبو يعلى: ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان عن زيد بن اسلم... به، المسند: ١١/١٠، رقم: (٥٦٣٨)؛ البيهقي من طريق الحميدي، السنن الكبرى: ٢٥٩/٢، رقم: (٣٥٣٥)؛ قال ابن الملقن: (هذا إسناد رجاله ثقات) إتحاف الخيرة: ٢٤١/٢؛ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع قال: ثنا وكيع، ثنا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قلت لبلال كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده، كتاب الصلاة، باب الإشارة في الصلاة، رقم: (٣٦٨)؛ والحديث عند أحمد عن وكيع... به، المسند، رقم: (٢٣٣٦٩)؛ قال الترمذي: «وكلا الحديثين عندي صحيح؛ لأن قصة صهيب غير قصة حديث بلال، وإن كان ابن عمر روى عنهما، فاحتمل أن يكون سمع منها جميعاً». قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه: «بل الظاهر أنها قصة واحدة، ففي المدونة: ابن وهب عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى قباء فسمعت به الأنصار، فجاءوا يسلمون على رسول الله ﷺ قال: فقلت لبلال أو لصهيب: كيف رأيت رسول الله ﷺ وهم يسلمون عليه وهو يصلي؟ قال: يشير بيده. والترمذي وأبو داود إنما روياه من طريق هشام بن سعد عن نافع، فظهر أن القصة واحدة، وإنما الشك من ابن عمر، ثم صار الرواة يذكر بعضهم صهيباً وبعضهم بلالاً». انتهى كلامه رحمه الله.

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا **الْحُمَيْدِيُّ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﵄: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْباً، وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ.

٤١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا الأَعْرَابِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَابِلٍ ـ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، عَنْ صُهَيْبٍ ﵁ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً.

* * *

٢٤. بَابٌ فِي حَتِّ النُّخَامَةِ الَّتِي فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ

٤١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفِرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

---

٤١٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة، رقم: (٩٢٥)؛ وينظر الحديث السابق.

٤١٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئاً أو بصاقاً في المسجد، رقم: (٧٢٠)؛ مسلم من طريق مالك عن نافع... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها، رقم: (٥٤٧)؛ أحمد من طريق أيوب عن نافع... به، المسند، رقم: (٤٤٩٥)؛ عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي داود عن نفاع عن ابن عمر، المصنف: ١/٤٣٠، رقم: (١٦٨٣)؛ الطيالسي من طريق صخر بن جويرية عن نافع... به، المسند: ص ٢٥٢، رقم: (١٨٤٣)؛ أبو داود من طريق حماد قال: ثنا أيوب عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (٤٧٩)؛ وقال ابن ماجه: ثنا محمد بن رمح، أنبأ الليث بن سعد... به، كتاب المساجد والجماعات، باب كراهية النخامة في المسجد، رقم: (٧٦٣)؛ النسائي من طريق البخاري نفسها، السنن الكبرى: ١/١٩١، رقم: (٥٢٨).

ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً[1] فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ـ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ ـ فَحَتَّهَا[2]، ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ**».

❋ ❋ ❋

٢٥. بَابٌ وَقَتْلُ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالْحِدَأَةِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْفَأْرِ وَالْوَزَغِ فِي الصَّلَاةِ مُبَاحٌ

٤٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي

(١) نخامة: ما يخرجه الإنسان من بصاق.

(٢) في رواية مسلم (فحكها) والمعنى واحد.

٤٢٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، رقم: (٩٢١)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان قال: حفظت عن معمر عن يحيى... به، فأورده في المسند، رقم: (٧٣٣٢)؛ الترمذي من طريق ابن علية عن علي بن المبارك... به، كتاب الصلاة، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، رقم: (٣٩٠)؛ وقال: (حسن صحيح)؛ النسائي من طريق هشام بن أبي عبد الله عن معمر عن يحيى... به، كتاب السهو، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، رقم: (١٢٠٣)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة، رقم: (١٢٤٥)؛ ابن حبان من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ١١٥/٦، رقم: (٢٣٥١)؛ الحاكم من طريق عبد الأعلى عن معمر عن يحيى... به، المستدرك: ٣٨٦/١، رقم: (٩٣٩) وقال: (هذا حديث صحيح ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن يحيى... به، السنن الكبرى: ٢٦٦/٢، رقم: (٣٥٧٣). قلت: والحديث قال عنه ابن الملقن: هذا حديث صحيح، البدر المنير: ١٨٨/٤؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اُقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ**».

٤٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ ﷺ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدَّثَتْنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ[1]، وَالْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْحُدَيَّا[2] وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ، قَالَ: وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضاً.

* * *

٢٦. بَابٌ فِي دَفْعِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي إِلَى سُتْرَةٍ وَمُقَاتَلَتُهُ إِنْ أَبَى

٤٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٤٢١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم، رقم: (١٢٠٠)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة... به، كتاب الحج، باب ما يقتل المحرم من الدواب، رقم: (١٧٣١)؛ وقال أحمد: ثنا سريج بن النعمان، ثنا أبو عوانة... به، المسند، رقم: (٢٥٩٠٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا سلام أبو الأحوص عن زيد بن جبير... به، الصحيح: ٨١٦/٣، رقم: (١٥٠٤٩).

(١) الكلب الجارح.

(٢) تصغير حدأة، وهي حيوان زاحف معروف.

٤٢٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب منع المار بين يدي المصلي، رقم: (٥٠٥)؛ البخاري من طريق يونس عن حميد بن هلال... به، كتاب الصلاة، باب يرد المصلي من مر بين يديه، رقم: (٤٨٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا هاشم بن القاسم وبهز قالا: ثنا سليمان عن حميد... به، المسند، رقم: (١١٢١٣)؛ وقال أبو داود: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة... به، كتاب الأدب، =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ هِلاَلٍ ـ يَعْنِي حُمَيْداً ـ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ، أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ، فَنَظَرَ، فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغاً[1] إِلاَّ بَيْنَ يَدَي أَبِي سَعِيدٍ، فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ، أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الأُولَى، فَمَثَلَ قَائِماً، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ زَاحَمَ النَّاسَ فَخَرَجَ، فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مَا لَكَ وَلاِبْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكَ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ؛ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**».

* * *

٢٧. بَابٌ وَمَنْ حَمَلَ صَبِيَّةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلاَةِ لَمْ تَبْطُلْ صَلاَتُهُ

٤٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= باب اللعن، رقم: (٤٩٠٥)؛ ابن خزيمة من طريق هاشم بن القاسم قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال... به، الصحيح: ١٦/٢، رقم: (٨١٩)؛ أبو يعلى من طريق أبي النضر قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، المسند: ٤٣٤/٢، رقم: (١٢٤٠)؛ البيهقي من طريق شيبان بن فروخ، السنن الكبرى: ٢٦٧/٢.

(١) طريقاً ومنفذاً يمكنه المرور منه.

٤٢٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة، رقم: (٥٤٣)؛ وهو عند مالك عن عامر بن عبد الله... به، الموطأ، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٤١٢)؛ ومن طريق مالك: البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، رقم: (٥٦٥٠)؛ وأحمد، المسند، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ سَمِعَا: عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ ـ وَهِيَ بِنْتُ زَيْنَبَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ ـ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا.

٤٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، وَقَدْ دَعَاهُ بِلَالٌ لِلصَّلَاةِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ ـ بِنْتُ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُصَلَّاهُ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، وَهِيَ فِي مَكَانِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ، فَكَبَّرَ فَكَبَّرْنَا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْكَعَ، أَخَذَهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ، وَقَامَ أَخَذَهَا، فَرَدَّهَا فِي مَكَانِهَا، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ.

= (٢٢٠١٨)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، رقم: (٩١٧)؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، رقم: (١٣٦٠) وابن حبان، الصحيح: ٣٩٣/٣، رقم: (١١٠٩)؛ والطبراني، المعجم الكبير: ٤٣٨/٢٢، رقم: (١٠٦٧)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٢٦٢/٢، رقم: (٣٢٣٤) وقال النسائي: أنا قتيبة، ثنا سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن عامر. . . به، كتاب الإمامة، باب ما يجوز للإمام من العمل في الصلاة، رقم: (٨٢٧)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا سفيان، أخبرنا عثمان بن أبي سليمان. . . به، الصحيح: ٤١/٢، رقم: (٨٦٨).

٤٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، رقم: (٩٢٠)؛ وينظر الحديث السابق.

٤٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامِ الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَي الْعِشَاءِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ[1] صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِهِ ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَي صَلَاتِكَ سَجْدَةً، أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي[2]، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ»**.

* * *

٤٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب التطبيق، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة، رقم: (١١٤١)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم... به، المسند، رقم: (١٥٦٠٣)؛ وقال ابن أبي شيبة: نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم... به، المصنف: ٣٨١/٢، رقم: (٦٩٥)؛ وعن الأخير تلميذه ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني: ١٤٠/٢؛ الطبراني من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا جرير بن حازم... به، المعجم الكبير: ٢٧٠/٧، رقم: (٧١٧٠)؛ الطحاوي من طريق وهب بن جرير بن حازم قال: ثني أبي... به، مشكل الآثار: ٢٥٦/١٢؛ أبو نعيم من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا جرير بن حازم... به، معرفة الصحابة، رقم: (٣٢٦٧)؛ الحاكم من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه... به، المستدرك: ١٨١/٣، رقم: (٤٧٧٥) وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٢٦٣/٢، رقم: (٣٥٥٨)؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) بين أظهرهم: بينهم ومعهم.

(٢) ارتحلني: اتخذني راحلة بالركوب على ظهري.

٢٨. بَابٌ وَتَحْرِيكُ الْمُصَلِّي مِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْيَمَنِ فِي الصَّلَاةِ مُبَاحٌ

٤٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ ـ هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ ـ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيْقِظِينِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ، يَأْخُذُ بِشَحْمَةِ أُذُنِي.

* * *

٢٩. بَابٌ وَكُلُّ مُنْكَرٍ رَآهُ الْمُصَلِّيَ فِي الصَّلاةِ فَفَرْضٌ عَلَيْهِ إِنْكَارُهُ

٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٤٣٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء بصلاة الليل وقيامه، رقم: (٧٦٣)؛ البخاري من طريق مالك عن مخرمة بن سليمان... به، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا﴾، رقم: (٤٢٩٤)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرحمٰن عن مالك عن مخرمة... به، المسند، رقم: (٣٣٦٢)؛ النسائي من طريق ابن علية عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس، كتاب الإمامة، باب موقف الإمام والمأموم صبي، رقم: (٨٠٦)؛ أبو داود من طريق عبد الملك بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس... به، كتاب الصلاة، باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه، رقم: (٦١٠)؛ البزار من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا مالك... به، المسند: ٢٠٣/٢، رقم: (٥٢٠٦)؛ ابن حبان من طريق عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة... به، الصحيح: ٣٥٥/٦، رقم: (٢٦٢٦).

٤٣٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة، رقم: (١١٥٣)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... به،=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا آدَم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ(١)، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى جُرُفِ نَهْرٍ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَلِجَامُ دَابَّتِهِ فِي يَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيّ ﷺ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَإِنِّي غَزَوْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَشَهِدْت تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَرْجِعُ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا(٢) فَيَشُقُّ عَلَيَّ.

***

٣٠. بَابٌ وَمَشْيُ الْمُصَلِّيَ لِفَتْحِ الْبَابِ لِلْمُسْتَفْتِحِ حَسَنٌ

٤٢٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= المسند، رقم: (١٩٢٧١)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن الأزرق... به، المسند: ص ١٢٥، رقم: (٩٢٧)؛ ابن خزيمة من طريق أحمد بن عبدة قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: ثنا الأزرق... به، الصحيح: ٢/٤٠، رقم: (٨٦٦)؛ أبو نعيم من طريق أبي داود - هو الطيالسي - قال ثنا شعبة... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٨٢٥)؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسين قال: ثنا آدم، ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٢/٢٦٦، رقم: (٣٥٧١).

(١) الحرورية: هم فرقة من الخوارج نسبة إلى حروراء مدينة قرب بغداد.

(٢) المألوف: الموضع الذي تعودت الدابة التواجد فيه.

٤٢٨ ـ حسن: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا عبد الوارث عن برد أبي العلاء عن الزهري... به، المسند: ١/٢٠٧، رقم: (١٤٦٨)؛ وقال أحمد: أنبأ بشر بن المفضل، حدثنا برد... به، المسند، رقم: (٢٣٥٠٧)؛ وأخرجه الترمذي من طريق بشر بن المفضل عن برد بن سنان... به، كتاب الجمعة، باب ذكر ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع، رقم: (٦٠١)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة، رقم: (٩٢٢)؛ وقال أبو يعلى: ثنا غسان بن الربيع عن ثابت بن يزيد عن الزهري... به، المسند: ٧/٣٧٤، =

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ أَبُو الْعَلاَءِ ـ هُوَ ابْنُ سِنَانٍ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَأَسْتَفْتِحُ الْبَابَ، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ، فَيَجِيءُ فَيَفْتَحُ الْبَابَ، ثُمَّ يَعُودُ فِي صَلاَتِهِ.

٤٢٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ بَابٌ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُهُ فَمَشَى فَفَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ.

* * *

٣١. بَابٌ وَمَسْحُ الْحَصَى فِي الصَّلاَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً جَائِزٌ وَنَكْرَهُهُ، فَإِنْ زَادَ عَامِداً بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٤٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

= رقم: (٤٤٠٦)؛ ابن حبان من طريق ثابت بن يزيد عن برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة، الصحيح: ١١٩/٦، رقم: (٢٣٥٥)؛ الطبراني من طريق خالد بن زيد عن يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن أم كلثوم بنت أسماء، عن عائشة، المعجم الأوسط: ٢٨٥/٨؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٢٦٥/٢، رقم: (٣٢٤٨). والحديث رجاله ثقات إلا أن برد بن سنان صدوق رمي بالقدر، وله طريق أخرى عند الطبراني من طريق الأوزاعي عن أم كلثوم، ولكن لا يعرف للأوزاعي سماعٌ منها، ولكن الحديث حسن كما قال عنه الترمذي، ومشاه ابن حزم، فهو عنده صحيح.

٤٢٩ ـ **حسن**: ينظر الحديث السابق.

٤٣٠ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٩٤٥)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٠٨٢٣)؛ الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب كراهية مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٣٧٩)، وقال: (حديث=

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ ﷺ يَرْوِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلا يَمْسَحُ الْحَصَى»**.

٤٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لاَ تَمْسَحْ»** ـ يَعْنِي الْحَصَى ـ **«وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَإِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً»**.

❋ ❋ ❋

= حسن)؛ النسائي من طريق سفيان أيضاً، كتاب السهو، باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة، رقم: (١١٩١)؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن زياد قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٤٩/٦، رقم: (٢٢٧٣)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: نا سفيان... به، الصحيح: ٥٩/٢؛ الطحاوي من طريق قتيبة بن سعيد قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٤٦٣/٣، رقم: (١٢٣٧)؛ البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٢٨٤/٢، رقم: (٣٦٨٨). وأعل هذا الحديث بأبي الأحوص، قال عنه ابن معين: «ليس بشي»، وقال النسائي: «لا نعرفه»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين». ينظر تهذيب التهذيب: ٦/١٢؛ وعلل الدارقطني: ٢٨٦/٦، ويستغرب من سكوت ابن حزم على هذه العلة.

٤٣١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٩٤٦)؛ وأخرجه البخاري من طريق شيبان عن يحيى عن أبي سلمة... بلفظ: في الرجل يسوي التراب حيث يسجد، قال: **«إن كنت فاعلاً فواحدة»**؛ مسلم من طريق وكيع قال: ثنا هشام الدستوائي... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة، رقم: (٥٤٦)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا الدستوائي... به، المسند، رقم: (٢٣٠٩٨)؛ الترمذي من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الصلاة، باب كراهية مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٣٨٠)؛ النسائي من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب السهو، باب الرخصة فيه مرة، رقم: (١١٩٢)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي قال: ثني يحيى بن أبي كثير... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب مسح الحصى في الصلاة، رقم: (١٠٢٦).

٣٢. بَابٌ وَمَن خَطَرَ عَلَى بَالِهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا أَو غَيْرِهَا أَوْ صَلَّى مُصِرًّا عَلَى الْكَبَائِرِ فَصَلَاتُهُ تَامَّةٌ

٤٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ قَالَ: [حَدَّثَنِي أَبِي][1] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ الأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ[2] أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»**.

---

٤٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٣٨٩)؛ البخاري عن معاذ بن فضالة قال: ثنا هشام الدستوائي... به، كتاب الجمعة، باب إذا لم يدر كم صلى ركعة أو ركعتين سجد سجدتين، رقم: (١١٧٤)؛ وأخرجه مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، الموطأ، كتاب النداء للصلاة، رقم: (١٥٤)؛ وقال أحمد: قرأت على عبد الرحمٰن عن مالك... به، المسند، رقم: (٩٦١٥)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، رقم: (٦٧٠)؛ أبو داود من طريق مالك أيضاً، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالأذان، رقم: (٥١٦)؛ وقال الدارمي: أخبرنا وهب بن جرير، ثنا هشام عن يحيى... به، كتاب الصلاة، باب الشيطان إذا سمع النداء فر، رقم: (١٢٠٤)؛ ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي عن يحيى... به، المصنف: ٢٢٩/١، رقم: (٢٣٨٩)؛ ابن حبان من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ٥٤٧/٤، رقم: (١٦٦٢)؛ الطبراني من طريق أبي عامر عن يحيى بن أبي كثير... به، المسند: ٣٦٣/٢، رقم: (٢٤٧٣).

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) التثويب: إقامة الصلاة.

٤٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، وَتَعْمَلْ بِهِ، وَبِمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا**».

* * *

٣٣. بَاب وَمَنْ تَعَمَّدَ تَرْكَ الْوِتْرِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ أَبَداً

٤٣٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُفَرِّجِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، عَنِ

---

٤٣٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطلاق، باب الوسوسة بالطلاق. رقم: (٢٢٠٩)؛ البخاري من طريق أبي داود نفسها، كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإكراه والكره والسكران، رقم: (٤٩٦٨)؛ مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. . . به، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر، رقم: (١٢٧)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن ابن أبي عروبة. . . به، المسند، رقم: (٩٧٨٦)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة. . . به، كتاب الطلاق واللعان، باب فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته، رقم: (١١٨٣)؛ النسائي من طريق مسعر عن قتادة. . . به، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفسه، رقم: (٣٤٣٤)؛ ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. . . به، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفسه، رقم: (٢٠٤٠)؛ الطبراني من طريق مسعر عن قتادة. . . به، المعجم الأوسط: ٧٤/٤. رقم: (٣٦٤٨)؛ القضاعي من طريق أبي نعيم قال: ثنا هشام الدستوائي عن قتادة. . . به، مسند الشهاب: ١٦٧/٢، رقم: (١١١٤).

٤٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١٣/٣، رقم: (٤٦١٣)؛ وعنه أحمد كما في المسند، رقم: (٦٣٣٦)؛ وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان قال: ثنا عبد الرزاق. . . به، كتاب الصلاة، باب مبادرة الصبح بالوتر، رقم: (٤٦٩)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن حجاج عن ابن جريج. . . به، الصحيح: ١٤٨/٢، رقم: (١٠٩١)؛ الطحاوي من طريق محمد بن غيلان قال: ثنا عبد الرزاق. . . به، مشكل الآثار: ٥٥/١٠، رقم: (٣٨٥٧)؛ وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن محمد عن ابن=

الدَّبَرِيِّ، عَنْ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ**، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ ذَهَبَتْ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرُ، فَأَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا**».

٤٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنِ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ، وَلَمْ يُوتِرْ، فَلَا وِتْرَ لَهُ**».

***

= جريج. . . به، المستدرك: ٤٤٣/١، رقم: (١١٢٦)، وقال: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج. . . به، السنن الكبرى: ٤٧٨/٢، رقم: (٤٢٦٩). قلت: وقد تفرد به سليمان بن موسى، قال الترمذي: ولم نر أحداً من المتقدمين تكلم فيه، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقال البخاري عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي ثبت صدوق. المحرر في الحديث: ٢٣٤/١. قلت: وقد مرَّ تصحيح ابن خزيمة والحاكم وموافقة الذهبي له، وقال عنه النووي: (صحيح الإسناد) كما في الخلاصة: ٥٦٢/١، واحتج به ابن حزم، فهو صحيح عنده.

٤٣٥ ـ **صحيح**: لم أقف عليه في مسند البزار المطبوع، ولكن قال الهيثمي: «رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». (مجمع الزوائد: ٢٤٦/٢)؛ قلت: ولكن للحديث شاهد صحيح أخرجه الطيالسي فقال: ثنا هشام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد، المسند: ص ٢٩٢، رقم: (٢١٩٢)؛ ومن طريق الأخير أخرجه ابن خزيمة كما في الصحيح: ١٤٨/٢، رقم: (١٠٩٢)؛ وعن الأخير أخرجه تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١٦٨/٦، رقم: (٢٤٠٨)؛ وأخرجه الحاكم من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي نضرة . . .به، المستدرك: ٤٤٣/١، رقم: (١١٢٥) وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي؛ وأخرجه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة قال: ثنا عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة. . . به، السنن الكبرى: ٤٧٨/٢. وقد استوفى العلامة أحمد شاكر الكلام على هذا الحديث في تعليقه على المحلى؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٣٤. بَابٌ فِي مَنْ سَمِعَ إِقَامَةَ صَلاَةِ الصُّبْحِ

٤٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ: قَالَ (أَحْمَدُ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، وَقَالَ (مُسْلِمٌ): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَقَالَ (الْحَسَنُ): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو عَاصِمٍ قَالَ (يَزِيدُ): عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَقَالَ (أَبُو عَاصِمٍ): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ (مُحَمَّدٌ): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ اتَّفَقَ وَرْقَاءُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ كُلُّهُمْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةُ»**.

٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا أدرك الإمام ولم يصلي ركعتي الفجر، رقم: (١٢٦٦)؛ وقال مسلم: ثنا أحمد بن حنبل، ثنا غندر عن شعبة... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهية الشروع بالنافلة بعد شروع المؤذن بالإقامة، رقم: (٧١٠)؛ والحديث عند أحمد كما رواه عنه مسلم وأبو داود. المسند، رقم: (٩٥٦٣)؛ وأخرجه الترمذي من طريق روح بن عبادة قال: ثنا زكريا، ثنا عمرو بن دينار... به، كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (٣٢١)؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن زكريا قال: ثني عمرو بن دينار... به، كتاب الإمامة، باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة، رقم: (٨٦٥)؛ ابن ماجه من طريق أزهر بن القاسم وروح بن عبادة قالا: ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار... به، كتاب إقامة الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (١١٥١).

٤٣٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في النافلة بعد شروع المؤذن بالإقامة، رقم: (٧١١)؛ وقال البخاري: ثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص... به، كتاب الأذان، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (٦٣٢)؛ وأخرجه أحمد=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ـ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي ـ وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ـ فَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟!**».

٤٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= من طريق شعبة قال: حدثني سعد بن إبراهيم، حدثني حفص... به، المسند، رقم: (٢٢٤١٣)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون عند شعبة عن سعد بن إبراهيم... به، المصنف: ٥٨/٢، رقم: (٦٤٣١)؛ النسائي من طريق مسلم نفسها، كتاب الإمامة، باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة، رقم: (٨٦٧)؛ الدارمي عن هاشم بن القاسم قال: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص... به، كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (١٤٤٩)؛ وقال ابن ماجه: ثنا محمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص... به، كتاب إقامة الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (١١٥٣)؛ أبو يعلى من طريق مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن بحينة، المسند: ٨٦/١، رقم: (٧٦)؛ الطبراني من طريق محمد بن خالد الواسطي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص... به، المعجم الكبير: ٢٩٨/١٩؛ البيهقي من طريق ابن قعنب وأبي صالح قالا: ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٤٨١/٢، رقم: (٤٣١٥).

٤٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهية الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، رقم: (٧١٢)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عاصم الأحول... به، المسند، رقم: (٢٠٢٥٣)؛ النسائي من طريق حماد بن زيد قال: ثنا عاصم... به، كتاب الإمامة، باب فيمن يصلي ركعتي الفجر والإمام في الصلاة، رقم: (٨٦٨)؛ وقال أبو داود: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد عن عاصم... به، كتاب الصلاة، باب إذا أدرك الإمام ولم يصلي ركعتي الفجر، رقم: (١٢٦٥)؛ ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، رقم: (١١٥٢)؛ ابن خزيمة من طريق غندر ومحمد بن بكر قالا: ثنا شعبة عن عاصم الأحول... به، الصحيح: ١٧٠/٢، رقم: (١١٢٥)؛ ابن حبان من طريق=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ﷺ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ(1)، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا فُلاَنُ، بِأَيِّ الصَّلاَتَيْنِ اعْتَدَدْتَ؟ أَبِصَلاَتِكَ وَحْدَكَ، أَمْ بِصَلاَتِكَ مَعَنَا؟**».

٤٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ ـ هُوَ أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ

= داود بن شبيب قال: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول... به، الصحيح: ٥٦٦/٥، رقم: (٢١٩٢)؛ الطحاوي من طريق أسد قال: ثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن عاصم... به، شرح معاني الآثار: ٣٧٣/١؛ الطبراني من طريق مخلد بن يزيد قال: نا روح بن القاسم عن عاصم الأحول... به، المعجم الأوسط: ٣٧٩/٣. رقم: (٣٤٥١)؛ البيهقي من طريق عمرو بن زرارة قال: أخبرنا مروان بن معاوية. أخبرنا عاصم... به، معرفة السنن والآثار: ١٨٧/٤، رقم: (١٤٢٧).

(١) الغداة: صلاة الصبح.

٤٣٩ ـ **صحيح**: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا أبو عامر عن ابن أبي مليكة... به، المسند: ص ٣٥٨، رقم: (٢٧٣٦)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا وكيع، صالح بن رستم - هو الخزاز - عن ابن أبي مليكة... به، المسند، رقم: (٣٣١٩)؛ ابن خزيمة من طريق سلم بن جنادة عن وكيع عن صالح بن رستم... فأورده، الصحيح: ١٦٢/٢، رقم: (١١٢٤)؛ أبو يعلى عن زهير قال: ثنا وكيع، ثنا صالح بن رستم... به. المسند: ٤٤٩/٤، رقم: (٢٥٧٥)؛ الطبراني من طريق موسى بن خلف العمي قال: ثنا أبو عامر الخزاز... به، المعجم الكبير: ١١٧/١١، رقم: (١١٢٢٧)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن عمر قال: ثنا أبو عامر الخزاز... به، الصحيح: ٢٢١/٦؛ وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن منصور عن وكيع... به، المستدرك: ٤٥١/١. رقم: (١١٥٤)؛ وأخرجه البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٤٨٢/٢، رقم: (٤٧٢٣)؛ قلت: قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وسكت عنه الذهبي وهو كما قال وقال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد: ٢٢٤/٢، وصحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان، وسكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ - يَعْنِي: صَلاَةَ الصُّبْحِ - وَرَكْعَتَي الْفَجْرِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ لأُصَلِّيَهُمَا، فَجَبَذَنِي وَقَالَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟!»، قِيلَ لأَبِي عَامِرٍ[1]: النَّبِيُّ ﷺ فَتَلَ[2] ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤٤٠ - حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ عَنْ رَكْعَتَي الْفَجْرِ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

٤٤١ - حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في رواية أحمد: «قيل لابن عباس ...».

(٢) قال ابن منظور: يقال: انفتل فلان عن صلاته أي انصرف.

٤٤٠ - **صحيح**: أخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد قالا: ثنا مروان بن معاوية... فأورده، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب فيمن فاتته الركعتان بعد الفجر، رقم: (١١٥٥)؛ وأخرجه أبو زرعة الدمشقي فقال: ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية... به، الفوائد المعللة، رقم: (١٧٨)؛ وأخرجه ابن حبان عن عمران بن موسى قال: حدثَنا محفوظ بن أبي تربة قال: حدثَنا مروان بن معاوية... به، الصحيح: ٣٧٦/٦، رقم: (٢٦٥٢)؛ وأخرجه أبو يعلى عن الحارث بن سريج قال حدثَنا مروان... فأورده، المسند: ٤٥/١١، رقم: (٦١٨٥). قال الكناني (وإسناد رجاله ثقات) مصباح الزجاجة: ١٣٩/١. وهو كما قال: إسناده على شرط مسلم.

٤٤١ - **صحيح**: أخرجه أبو داود فقال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد حدثني محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو قال رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله ﷺ... فأورده، ثم قال أبو داود: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: قال سفيان كان عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد، قال أبو داود: وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا أن جدهم صلى مع النبي ﷺ بهذه القصة، كتاب الصلاة، باب من فاتته متى يقضيها، رقم: (١٢٦٧)؛ أما رواية الترمذي فقال فيها: حدثنا محمد بن عمرو السواق البلخي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سعد بن سعيد، عن=

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْغَدَاةِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ صَلَّيْت رَكْعَتَي الْفَجْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ؟ فَلَمْ يَقُلْ [لَهُ] عَلَيه السَّلام شَيْئاً.

= محمد بن إبراهيم عن جده قيس قال: خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة، فصليت معه الصبح، ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني أصلي فقال: «**مهلا يا قيس أصلاتان معا؟!**» قلت: يا رسول الله إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا إذن، كتاب الصلاة، باب فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر، رقم: (٤٢٢)، ثم قال: حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد، وقال سفيان بن عيينة: سمع عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث، وإنما يروى هذا الحديث مرسلا... وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: وقيس هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري ويقال هو قيس بن عمرو، ويقال هو قيس بن قهد، وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل: محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس، وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن النبي ﷺ خرج فرأى قيساً، وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد، انتهى كلام الترمذي؛ وأخرجه أحمد من طريق سعد بن سعيد قال: ثني محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين... به، المسند، رقم: (٢٣٢٤٨)؛ والحديث عند ابن ماجه من طريق سعد بن سعيد قال: ثني محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن فاتته الركعتان قبل الفجر، رقم: (١١٥٤). قال الحافظ ابن حجر في ترجمة زيد جد يحيى بن سعيد الأنصاري: «لم أر في النسخ المعتمدة لفظ زيد، بل فيها (جدنا) خاصة فليحرر، فإن نسب يحيى بن سعيد ليس فيه أحد يقال له زيد». الإصابة: ٦٢٧/٢؛ وأخرج الحديث ابن قانع من طريق أسد بن موسى قال: نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن جده... به، معجم الصحابة: ٣٥٠/٢؛ وهو عند ابن حبان من طريق أسد بن موسى ولكنه قال: ثنا يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس بن قهد... فأورده في الصحيح: ٤٢٩/٤، رقم: (١٥٦٣)؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٨٣/٢، رقم: (٤٣٢٩). قال ابن عبد البر: رواه ابن عيينة عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عاصم فغلط فيه ابن عيينة، وإنما هو: قيس بن عمرو... وهو جد سعيد وعبد ربه ويحيى بني سعيد الأنصاري. التمهيد: ٣٨/١٣. قلت: ويشير ابن عبد البر هنا إلى رواية=

= النسائي التي أخرجها من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي قال: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سعد بن سعيد ـ أخو يحيى بن سعيد ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن قهد، السنن الكبرى: ٤٥٦/٢، رقم: (٤١٨٥). قال ابن الملقن: أما الطعن من جهة راويه: سعد بن سعيد فليس بجيد، فإنه ـ وإن تكلم فيه ـ فقد أخرج له مسلم في صحيحه، محتجاً به، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووهم ابن الجوزي في (تحقيقه) حيث نقل عن ابن حبان توهينه وأنه لا يحتج به، فقد ذكره في (ثقاته)، وقال: كان يخطئ لم يفحش خطؤه، فلذلك سلكناه مسلك العدول، واحتج به في صحيحه، أما الطعن فيه من جهة الانقطاع فقد ثبت اتصاله من طريق صحيحة رواها ابن حبان عن ابن خزيمة وغيره [وقد ذكرناها آنفاً]، وقال الحاكم: قيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرط الشيخين. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ كما في البدر المنير: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨.



٨. كِتَابُ الأَذَانِ

١. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِصَلاَةٍ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا إلاَّ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقَطْ

٤٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا

---

٤٤٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان قبل الفجر. رقم: (٥٩٦)؛ مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التيمي... به، كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، رقم: (١٠٩٣)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي... به، المسند، رقم: (٣٦٤٦)؛ أبو داود عن أحمد بن يونس قال: ثنا زهير، ثنا سليمان التيمي ...به، كتاب الصوم، باب وقت السحور، رقم: (٢٣٤٧)؛ ابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سليمان التيمي، كتاب الصيام، باب تأخير السحور، رقم: (١٦٩٦)؛ أبو يعلى قال: ثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل عن التيمي... به، المسند: ١٥٤/٩، رقم: (٥٢٣٨)؛ ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن أبيه عن أبي عثمان... به، الصحيح: ٢١٠/٣، رقم: (١٩٢٨)؛ ابن حبان من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا التيمي... به، الصحيح: ٢٤٦/٨، رقم: (٣٤٦٨)؛ الطبراني من طريق حفص بن عمرو، قال: ثنا زياد عن سليمان التيمي... به، المعجم الكبير: ٢٥٣/٦؛ البزار من طريق حماد بن سلمة عن التيمي، المسند: ٢٦٥/٥، رقم: (١٨٧٩)؛ الطحاوي من طريق أبي غسان قال: ثنا زهير عن سليمان التيمي... به، شرح معاني الآثار: ١٣٩/١؛ البيهقي من طريق أحمد بن حنبل، السنن الكبرى: ٣٨١/١، رقم: (١٦٦٤).

زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ**».

٤٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَذَّنَ بِلاَلٌ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**»، قَالَتْ[1]: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلاَّ أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَصْعَدَ هَذَا.

٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

---

٤٤٣ - **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الأذان، باب هل يؤذنان جميعاً أو فرادى، رقم: (٦٣٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق أبي أسامة قال: عبيد الله: ثنا عن القاسم... به، كتاب الأذان، باب الأذان قبل الفجر، رقم: (٥٩٧)؛ مسلم عن ابن نمير قال: ثنا أبي، ثنا عبيد الله... به، كتاب الصيام، باب بيان أن دخول الصوم يحصل بطلوع الفجر، رقم: (١٠٩٢)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن عبيد الله... به، المسند، رقم: (٢٣٦٤٨)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة... به، المصنف: ٩/٣، رقم: (٩٠١٨)؛ ابن حبان من طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة... به، الصحيح: ٢٥١/٨، رقم: (٣٤٧٣)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر... به، شرح معاني الآثار: ١٣٨/١، رقم: (٧٨١).

(١) في المطبوع: (قال).

٤٤٤ - **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الأذان قبل دخول الوقت، رقم: (٥٣٢) ثم قال: وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب بن منصور، حدثنا شعيب بن حرب، عن عبد العزيز بن أبي رواد أخبرنا نافع، عن مؤذن لعمر يقال له مسروح أذن قبل الصبح، فأمره عمر فذكر نحوه، قال أبو داود: وقد رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره: أن مؤذناً لعمر يقال له مسروح أو غيره، قال أبو داود: ورواه الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان لعمر مؤذن يقال له مسعود وذكر نحوه وهذا أصح من ذاك؛ وعلقه الترمذي فقال: وروى حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر... فأورده ثم قال: هذا حديث غير محفوظ، كتاب الصلاة، باب الأذان بالليل، رقم: =

حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: إِنَّ بِلَالاً أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ، فَيُنَادِيَ: **«أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ»**، فَرَجَعَ فَنَادَى: أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ.

٤٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= (٢٠٣)؛ وأخرج الحديث عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: أذن بلال مرة بليل... فأورده في المصنف: ٤٩١/١، رقم: (١٨٨٨) ولكن الحديث معضل؛ وهو عند الطحاوي من طريق محمد بن خزيمة قال: ثنا حجاج: ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر... به، شرح معاني الآثار: ١٣٩/١، رقم: (٧٨٨)؛ وقد تابع حماد في رواية حميد بن هلال الدارقطني من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال أن بلالاً، السنن: ٢٤٤/١، رقم: (٤٨)؛ قال الحافظ ابن حجر: وهذا مرسل قوي (الدراية: ١١٩/١)؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٣٨٤/١، رقم: (١٦٧٥). قال الحافظ ابن حجر عن حديث أبي داود: ورجاله ثقات حفاظ، لكن اتفق أئمة الحديث: علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأرثم والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه، وأن حماداً انفرد برفعه. انتهى كلام الحافظ كما في الفتح: ٣٨٣/١. قلت: وللحديث شاهد أخرجه البزار فقال: ثنا هارون بن سفيان وجعفر بن محمد بن الفضيل قالا: ثنا محمد بن القاسم، ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قال: «أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول: **ألا إن العبد نام** ...» ثم قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا محمد بن القاسم، قال الهيثمي: «ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين». مجمع الزوائد: ٥/٢؛ وله شاهد آخر أخرجه ابن الأعرابي من طريق معاوية بن هشام عن علي بن صالح بن حيي عن جابر عن أبي نضرة قال: أذن بلال... فأورده في المعجم، رقم: (١٣٨٢)، قلت: وهو مرسل. وخلاصة الكلام في هذا الحديث أن حماد بن سلمة لم يتفرد بالحديث، بل تابعه أيوب بن سعيد الزربي كما تقدم عند الدارقطني والبيهقي، إلا أنهما ضعفاه، وله متابعة أخرى ذكرها البيهقي من طريق ابن أبي رواد، ثم هناك حديث أنس عند الدارقطني، وأعله بتفرد عبد الوهاب بن سعيد، قال ابن التركماني: قلت: قد وثقه البيهقي وابن حبان، وما سكوت ابن حزم عليه إلا أنه يعني أنه صحيح عنده.

٤٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب ما يحقن بالأذان من الدماء، رقم: (٥٨٥)؛ وقال أحمد: ثنا سليمان، ثنا إسماعيل بن جعفر... به، =

أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْماً، لَمْ يَكُنْ يُغِيرُ بِنَا، حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً، كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً، أَغَارَ عَلَيْهِمْ.

* * *

٢. بَابٌ وَلاَ تُجْزِئُ الصَّلاَةُ فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ إلاَّ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

٤٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= المسند، رقم: (١٢٢٠٧)؛ وهو بهذا اللفظ عند أبي يعلى عن عبد الأعلى قال: ثنا معمر عن حميد . . .به، المسند: ٤٣١/٦، رقم: (٣٨٠٤)؛ ابن حبان من طريق يحيى بن أيوب قال: ثنا إسماعيل بن جعفر. . . به، الصحيح: ٤٩/١١، رقم: (٤٧٤٥)؛ وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة قال: ثنا ثابت عن أنس. . . فأورده بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان فإن سمع أذاناً أمسك، وإلا أغار فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: **على الفطرة**، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ **خرجت من النار**، فنظروا فإذا هو راعي معزى»، كتاب الصلاة، باب الإمساك عن الإغارة على القوم في دار الكفر إذا سمع الأذان، رقم: (٣٨٢)؛ وهو عند الترمذي بلفظ مسلم من طريق عفان قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت. . . به، كتاب السير، باب وصيته ﷺ في القتال، رقم: (١٦١٨)؛ وكذلك عند أبي داود باللفظ نفسه من طريق حماد كما في كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين، رقم: (٢٦٣٤).

٤٤٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري (وما بين المعقوفتين منه)، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، رقم: (٦٠٥)؛ مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة. . . به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٦٧٤)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب. . . به، المسند، رقم: (١٥١٧١)؛ النسائي عن زياد بن أيوب قال: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب. . . به، كتاب الأذان، باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر، رقم: (٦٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق: محمد بن بشار قال: ثنا عبد الوهب، نا=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ـ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ ـ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ﷺ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيماً رَفِيقاً، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا ـ أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا ـ سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ] قَالَ: **«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»**.

٤٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= أيوب... به، الصحيح: ٢٠٦/١، رقم: (٣٩٧)؛ ابن حبان من طريق مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب... به، الصحيح: ٥٤١/٤، رقم: (١٦٥٨)؛ الطبراني من طريق أبي الربيع الزهراني قال: ثنا حماد عن أيوب... به، المعجم الكبير: ٢٨٧/١٩؛ الدارقطني من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب... به، السنن: ٢٧٢/١؛ البيهقي من طريق وهيب بن خالد عن أيوب... به، السنن الكبرى: ٣٨٥/١.

٤٤٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، رقم: (٦٠٤)؛ مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٦٧٤)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل عن خالد الحذاء... به، المسند، رقم: (١٥١٧٤)؛ الترمذي من طريق وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء... به، كتاب الصلاة، باب الأذان في السفر، رقم: (٢٠٥)؛ النسائي من طريق وكيع أيضاً، كتاب الأذان، باب أذان المفردين في السفر، رقم: (٦٣٤)؛ أبو داود من طريق مسلمة بن محمد عن خالد الحذاء... به، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٥٨٩)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع عن خالد الحذاء... به، كتاب إقامة الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٩٧٩)؛ ابن خزيمة من طريق حفص بن غياث قال: نا خالد الحذاء... به، الصحيح: ٢٠٦/١، رقم: (٣٩٥)؛ الدارقطني من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن خالد وأيوب عن أبي قلابة... به، السنن: ٣٤٦/١؛ الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء، المعجم الكبير: ٢٨٨/١٩؛ البيهقي من طريق وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء... به، السنن الكبرى: ٤١١/١.

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ـ هُوَ الْفِرْيَابِيُّ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**».

٤٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: شَغَلَنَا الْمُشْرِكُونَ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ [مَا نَزَلَ]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٢٥]، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالاً، فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ، فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ، فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا.

* * *

---

٤٤٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الأذان، باب الأذان للفائت من الصلوات، رقم: (٦٦١)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى، ثنا ابن أبي ذئب... به، المسند، رقم: (١٠٨١٤)؛ قال الشافعي: أنبأ محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذئب... به، المسند، رقم: (١)؛ وقال الدارمي: ثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب... به، كتاب الصلاة، باب الحبس عن الصلاة، رقم: (١٥٢٤)؛ ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون أيضاً، المصنف: ٧٠/٢؛ أبو يعلى من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب... به، المسند: ٤٧١/٢؛ ابن خزيمة من طريق بندار قال: ثنا يحيى، ثنا ابن أبي ذئب... به، الصحيح: ٩٩/٢؛ وعن الأخير أخرجه ابن حبان، الصحيح: ١٤٧/٧؛ الطحاوي من طريق ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب... به، شرح معاني الآثار: ٣٢١/١؛ البيهقي من طريق بشر بن عمر الزهراني، ثنا ابن أبي ذئب... به، السنن الكبرى: ٤٠٢/١، رقم: (١٧٥٠)، وقال الأخير: ورواة هذا الحديث كلهم ثقات، فقد احتج مسلم بعبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، وسائرهم متفق على عدالتهم. البدر المنير: ٣١٧/٣؛ قلت: وقد صحح الحديث ابن خزيمة ابن حبان والبيهقي، وابن السكن كما في التلخيص: ٤٩٠/١، واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٣. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِوَلِيِّ الْمَرْأَةِ، وَلاَ لِسَيِّدِ الْأَمَةِ مَنْعُهُمَا مِنْ حُضُورِ الصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالاَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ، مَسَاجِدَ اللَّهِ**».

٤٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ،

---

٤٤٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٤٤٢)؛ البخاري من طريق أبي أسامة قال: ثنا عبيد الله بن عمر... به، كتاب الجمعة، باب هل على من يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان، رقم: (٨٥٨)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن عبيد الله: أخبرني نافع... به، المسند، رقم: (٤٦٤١)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر... به، المصنف: ١٥٦/٢، رقم: (٧٦٠٨)؛ أبو داود من طريق حماد عن أيوب عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٥٦٦)؛ ابن ماجه من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، كتاب المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، رقم: (١٦)؛ أبو يعلى من طريق بشر بن منصور قال: ثنا عبيد الله بن عمر... به، المسند: ١٤٣/١، رقم: (١٥٤)؛ ابن حبان من طريق حيى القطان قال: ثنا عبيد الله بن عمر... به، الصحيح: ٥٨٧/٥؛ الطبراني من طريق الربيع بن طارق قال: نا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر، المعجم الأوسط: ٣٦٣/٣؛ أبو نعيم من طريق سفيان قال: ثنا عبيد الله... به، حلية الأولياء: ١٣٧/٧؛ البيهقي من طريق أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، السنن الكبرى: ١٣٢/٣.

٤٥٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٤٤٢)؛ أحمد من طريق العوام قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر، المسند، رقم: (٥٤٤٥)؛ وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، المصنف: ١٤٧/٣، رقم: (٥١٠٧)؛ الطيالسي قال: ثنا هشام الدستوائي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، المسند، رقم: (١٩٠٣)؛ ابن خزيمة من طريق العوام أيضاً، الصحيح: ٩٢/٣، رقم: (١٦٨٤). وينظر الحديث السابق.

حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، إِذَا اسْتَأْذَنَّكُمْ إِلَيْهَا**»، فَقَالَ لَهُ بِلاَلٌ ابْنُهُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئاً، مَا سَمِعْته سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: أُخْبِرُك عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ؟!.

٤٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ**».

٤٥٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

---

٤٥١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٤٤٢) وتمام الحديث: «... فقال ابن لعبد الله بن عمر: لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلاً، قال: فزبره ابن عمر وقال: أقول قال رسول الله ﷺ وتقول: لا ندعهن»؛ وأخرجه أحمد من طريق زائدة عن الأعمش... به، المسند، رقم: (٦٠٦٦)؛ أبو داود من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المسجد، رقم: (٥٦٨)؛ الطبراني من طريق شعبة عن الأعمش... به، المعجم الكبير: ٣٩٩/١٢؛ ابن حبان من طريق جرير وعيسى بن يونس عن الأعمش... به، الصحيح: ٥٨٧/٥، رقم: (٢٢١٠)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ١٣٢/٣، رقم: (٥٥٧٥).

٤٥٢ ـ **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق فقال: أخبرنا سفيان عن الأعمش... به، المصنف: ١٥١/٣؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (٦٢٨٢)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو... به، المصنف: ١٥٦/٢، رقم: (٧٦٠٩)؛ أبو داود عن موسى بن إسماعيل قال: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٥٦٥)؛ البخاري من طريق محمد بن سنان قال: نا فليح، نا سلمة بن صفوان عن أبي سلمة... به، التاريخ الكبير: ٧٩/٤؛ الدارمي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الصلاة، باب النهي عن منع النساء من المساجد، رقم: (١٢٧٩)؛ أبو يعلى من طريق عبد الرحيم قال: ثنا محمد بن=

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَامِدٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاَّ وَهُنَّ تَفِلاَتٌ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالتَّفِلَةُ السَّيِّئَةُ الرِّيحِ وَالْبِزَّةُ[1].

٤٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ

= عمرو... به، المسند: ٣٤٠/١٠، رقم: (٥٩٣٣)؛ ابن خزيمة من طريق ابن إدريس قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة... به، الصحيح: ٩٠/٣، رقم: (١٦٧٩)؛ ابن حبان من طريق يحيى القطان قال: ثنا محمد بن عمرو... به، الصحيح: ٥٩٢/٥؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٣٩٩/١٢؛ البيهقي من طريق عبيد الله بن معاذ قال: ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو... به، السنن الكبرى: ١٥٩/٣؛ الخطيب البغدادي من طريق ابن إدريس قال: سمعت محمد بن عمرو... به، تاريخ بغداد: ١٨/٦. قال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح، صححه ابن حبان وإسناده على شرط الشيخين، البدر المنير: ٤٦/٥؛ وقال النووي: «رواه أبو داود بإسناد الصحيحين»: الخلاصة: ٦٧٩/٢؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) التفلة في القاموس: من تغيرت رائحتها ولم تمس الطيب، والبزة: الهيئة.

٤٥٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٤٤٣)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة كما رواه عنه مسلم، المصنف: ٢٦/٩، رقم: (٢٦٨٦٥)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن ابن عجلان... به، المسند، رقم: (٢٦٥٠٦)؛ النسائي من طريق وهيب عن محمد بن عجلان... به، كتاب الزينة، باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور، رقم: (٥١٢٩)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان... به، الصحيح ٩١/٣، رقم: (١٦٨٠)؛ وعن الأخير أخرجه ابن حبان، الصحيح: ٥٩٣/٥، رقم: (٢٢١٥)؛ الطبراني من طريق سفيان الثوري عن ابن عجلان... به، المعجم الكبير: ٢٨٣/٢٤؛ أبو نعيم من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئاب عن بسر بن سعيد... به، معرفة الصحابة، رقم: (٧٠١٣)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ١٣٣/٣، رقم: (٥٥٧٩).

بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ ﵂ ـ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ، فَلَا تَمَسَّ طِيباً**».

٤٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ، مُتَلَفِّفَاتٍ[1] بِمُرُوطِهِنَّ[2]، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ[3].

٤٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

٤٥٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب أوقوت الصلاة، رقم: (٤)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الأذان، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس، رقم: (٨٢٩)؛ ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالصبح، رقم: (٦٤٥)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٤٩٢٦)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب في التغليس بالفجر، رقم: (١٥٣)؛ والنسائي، كتاب المواقيت، باب التغليس في الحضر، رقم: (٥٤٥)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب في وقت الصبح، رقم: (٤٢٣)؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق إبراهيم عن الزهري عن عروة عن عائشة، المسند: ٣٨٩/٧، رقم: (٤٤١٥)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك، الصحيح: ٣٦٥/٤، رقم: (١٤٩٨)؛ الطحاوي من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة، شرح معاني الآثار: ١٧٦/١؛ الطبراني من طريق يزيد بن عبد الله عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة، المعجم الأوسط: ٣٣٠/٨، رقم: (٨٧٧٨)؛ البيهقي من طريق سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة، السنن الكبرى: ٤٥٤/١، رقم: (٢٢٢٣).

(١) في الموطأ (متلفعات): وهو أن تلقي الثوب على رأسها ثم تلتف به، وهو لفظ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) المرط: كساء من الصوف.

(٣) الغلس: ظلمة آخر الليل.

٤٥٥ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٤٠٤/١، رقم: (٤٦٥١)؛ وأخرجه أحمد قال: حدثَنا يحيى بن آدم حدثَنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل. . . به، المسند، رقم (١٠٧٣٧)؛ أبو يعلى من طريق يحيى بن أبي كثير قال: ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل. . . به، المسند ٥٠٧/٢، رقم (١٣٥٥)؛ عبد بن حميد من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل. . . به، المسند: =

أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ هُوَ الْجُعْفِيُّ ـ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُتَقَدِّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمُ، وَخَيْرُهَا الْمُؤَخَّرُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ، فَاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ، لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ، مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ**».

٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ـ هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ ـ حَدَّثَنَا

= ١/٣٠٣، رقم (٩٨٤)؛ ابن خزيمة من طريق الضحاك بن مخلد قال: أخبرنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب... به، الصحيح: ٩٦/٣، رقم (١٦٩٣)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١٢٧/٢، رقم (٤٠٢)؛ البيهقي من طريق زهير بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، السنن الكبرى: ١٦/٢، رقم (٢٠٩٨)؛ قلت: وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل، وهو صدوق كما مر برقم (٤٥٥)، وللحديث شاهد أخرجه أحمد وأبو داود من طريق عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن مولى لأسماء ابنة أبي بكر عن أسماء قالت:... به، أحمد رقم (٢٦٠٤٧)، وأبو داود (٨٥١)، كذا ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح: ٤٧٣/١، قلت: ورجاله ثقات إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين كذا قال الحافظ في التقريب: ص٣٢١؛ وذلك قال عنه البوصيري: إسناده حسن، كذا في إتحاف الخيرة: ١٤٥/٢؛ وسكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

٤٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال، رقم: (٤٦٢)؛ الطبراني من طريق عبد الله بن محمد قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا أيوب عن نافع... به، المعجم الأوسط: ٣٠٣/١، رقم: (١٠١٨)؛ الباغندي عن أبي معمر قال: ثنا عبد الوارث عن أيوب... به، الأمالي، رقم: (١٣)؛ أبو نعيم من طريق أبي معمر عبد الله بن عمر قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أيوب... به، أخبار أصبهان، رقم: (٤٠٥٨٥)؛ ابن عساكر من طريق محمد بن سليمان قال: نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا أيوب... به، تاريخ دمشق: ١٢١/٣١. والحديث اختلف فيه على أيوب السختياني، فجعله عبد الوارث مرفوعاً من مسند عمر، وجعله إسماعيل موقوفاً عليه، وكذلك بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن نافع موقوفاً على عمر، والأشبه أن يكون الحديث مرفوعاً وموقوفاً، وعبد الوارث ثقة تقبل زيادته، كذا في عون المعبود: ٩٢/٢؛ ورجح الدارقطني الوقف كما في العلل: ٢٠/١٣؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ التَّنُّورِيُّ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابُ لِلنِّسَاءِ**». فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ.

٤٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ الْكِلَابِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ - هُوَ ابْنُ يَحْيَى - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلاَةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلاَتُهَا فِي مَسْجِدِهَا**[1]**، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي بَيْتِهَا**».

* * *

٤. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُؤَذِّنَ اثْنَانِ فَصَاعِداً مَعاً

٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

٤٥٧ - **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التشديد في ذلك، رقم: (٥٧٠) ولكن جاء بلفظ: «**صلاة المرأة في بيتها، أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها، أفضل من صلاتها في بيتها**»؛ البزار عن محمد بن المثنى قال: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي... به، المسند: ٤٨٨/٥، رقم: (١٨١٩)؛ ابن خزيمة من طريق أبي موسى قال: ثنا عمرو بن عاصم... به، الصحيح: ٩٥/٣، رقم: (١٦٩٠)؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣٢٣/١، رقم: (٧٥٧) من طريق همام عن قتادة... فأورده، ثم قال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق أحمد بن مهدي بن رستم قال: ثنا عمرو بن عاصم... به، السنن الكبرى: ١٣١/٣، رقم: (٥١٤٤). قال النووي: «رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم»، الخلاصة: ٦٧٨/٢، وقد صحح الحديث ابن حزم.

(١) ذهب الشيخ أحمد شاكر إلى أن هذه اللفظة تصحفت على ابن حزم، والأصح (مخدعها)، كما هي عند أبي داود، قلت: وهو الصواب وسيأتي حديث يدل على ما ذهب إليه الشيخ برقم (٧٤٧).

٤٥٨ - **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الاستهام في الأذان، =

السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ ـ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ، وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا[1] عَلَيْهِ، لاَسْتَهَمُوا»**.

❋ ❋ ❋

٥. بَابٌ فِي مَنْ عَطَسَ فِي أَذَانِهِ وَإِقَامَتِهِ فَفَرْضٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى

٤٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ هُوَ

= رقم: (٥٩٠)؛ والحديث عند مالك، كتاب النداء للصلاة، باب النداء للصلاة، رقم: (١٥١)؛ وعن مالك: مسلم، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها، رقم: (٤٣٧)؛ وعبد الرزاق، المصنف: ٥٢٤/١، رقم: (٢٠٠٧)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٧١٨٥)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب فضل الصف الأول، رقم: (٢٢٥)؛ والنسائي، كتاب المواقيت، باب الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة، رقم: (٥٤٠)؛ وابن خزيمة، الصحيح: ٢٠٤/١، رقم: (٣٩١)؛ وابن حبان، الصحيح: ٥٤٤/٤؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٤٢٨/١.

(١) استهم: اقترع.

٤٥٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأدب، باب تشميت العاطس، رقم: (٥٠٣٣)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز... به، كتاب الأدب، باب إذا عطس كيف يشمت، رقم: (٥٨٧٠)؛ وقال أحمد: ثنا حجين أبو عمر: ثنا عبد العزيز... به، المسند رقم: (٨٤١٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا سويد بن عمرو، أخبرنا الماجشون... به، المصنف: ٥٠٢/٨، رقم: (٢٦٥٢٦)؛ النسائي من طريق يحيى بن حسان قال: ثنا عبد العزيز... به، السنن الكبرى: ٦٦/٦، رقم: (١٠٠٦٠)؛ وقال الدارمي: ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب الاستدارة في الأذان، رقم: (١١٩٨)؛ البزار من طريق أبي داود قال: ثنا عبد العزيز... به، المسند: ٤٧٨/٢، رقم: (٨٩٧٧)؛ البيهقي من طريق أبي داود كما في شعب الإيمان: ٢٧/٧، رقم: (٩٣٣٤).

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

٤٦٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَأَيت بِلالاً يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ، فَأَتَتَبَّعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَأُصْبُعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ.

***

٦. بَابٌ وَلاَ تَجُوزُ الأُجْرَةُ عَلَى الأَذَانِ فَإِنْ فَعَلَ وَلَمْ يُؤَذِّنْ إلاَّ لِلأُجْرَةِ لَمْ يَجُزْ أَذَانُهُ

٤٦١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

---

٤٦٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١/٤٦٧، رقم: (١٨٠٦)؛وعنه أحمد كما في المسند، رقم: (١٨٢٨٤)؛ وأخرجه البخاري (مختصراً) عن محمد بن يوسف عن سفيان... به، كتاب الأذان، باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا، رقم: (٦٠٨)؛ مسلم من طريق وكيع قال: ثنا سفيان، ثنا عون... به، كتاب الصلاة، باب سترة المصلي، رقم: (٥٠٣)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عون... به، المصنف: ١/٢١٠، رقم: (٢١٩٢)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق أيضاً، كتاب الصلاة، باب إدخال الأصابع في الأذن عند الأذان، رقم: (١٩٧)؛ النسائي من طريق إسحاق الأزرق قال: ثنا سفيان... به، كتاب الزينة، باب اتخاذ القباب الحمر، رقم: (٥٣٧٨)؛ البزار من طريق مؤمل بن إسماعيل قال: نا سفيان عن عون... به، المسند: ١٠/٥٠، رقم: (٤٢١٧).

٤٦١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ١/٢٠٦، رقم: (٢٣٦٩)؛ وأخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن سعيد بالجريري عن أبي العلاء عن مطرف... به، المسند، رقم: (١٧٤٤٨)؛ الترمذي من طريق عبثر بن القاسم عن=

اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا حَفصُ بْنُ غِيَّاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيُّ ـ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ﷺ [قَالَ]: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ لاَ أَتَّخِذَ مُؤَذِّناً، يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْراً.

* * *

٧. بَابٌ وَمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَانْدَفَعَ الأَذَانُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ

٤٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= أشعث. . . به، كتاب الصلاة، باب كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً، رقم: (٢٠٩) وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق عفان قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص، كتاب الأذان، باب اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً، رقم: (٦٧٢)؛ الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن الجريري. . . به، المعجم الكبير: ٥٢/٩، رقم: (٨٣٦٥)؛ ابن خزيمة من طريق هشام بن الوليد قال: نا حماد عن الجريري. . . به، الصحيح: ٢٢١/١، رقم: (٤٢٣)؛ ابن قانع من طريق أبي سلمة قال: نا حماد عن الجريري. . . به، معجم الصحابة: ٤٩٧/٤، رقم: (١٢٠٦)؛ الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري. . . به، المستدرك: ٣١٤/١، رقم: (٧١٥) وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عفان قال: ثنا حماد بن سلمة، أخبرني الجريري. . . به، السنن الكبرى: ٤٢٩/١. قال ابن عبد الهادي (حديث حماد إسناده جيد) التنقيح: ٦٤/٣؛ وقال العجلوني: (أسانيده صحيحة) كما في كشف الخفاء: ٥٦٤/١، قلت: والحديث احتج به ابن حزم على الباب فهو صحيح عنده.

٤٦٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الأذان، باب التشديد من الخروج من المسجد بعد الأذان، رقم: (٦٨٤)؛ مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه. . . به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن، رقم: (٦٥٥)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر. . . به، المصنف: ٥٠٨/١؛ وقال أحمد: ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء. . . به، المسند، =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ [عَوْنٍ][1]، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرَةَ ـ هُوَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ـ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ مَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

٤٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= رقم: (٩٧٤٥)؛ الترمذي من طريق سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء... به، كتاب الصلاة، باب كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان، رقم: (٢٠٤)؛ أبو داود من طريق سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء... به، كتاب الصلاة، باب الخروج من المسجد بعد الأذان، رقم: (٥٣٦)؛ ابن ماجه من طريق أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء... به، كتاب الأذان، باب إذا أذن المؤذن وأنت في المسجد فلا تخرج، رقم: (٧٣٣)؛ الدارمي من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء... به، كتاب الصلاة، باب كراهية الخروج من المسجد بعد النداء، رقم: (١٢٠٥)؛ ابن خزيمة من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء... به، الصحيح: ٣/٣، رقم: (١٥٠٦)؛ البيهقي من طريق سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء... به، السنن الكبرى: ٥٦/٣.

(١) في المطبوع: (عوف).

٤٦٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إذا قال الإمام على مكانكم حتى رجع انتظروه، رقم: (٦١٤)؛ مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب ...به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب متى يقوم الناس للصلاة، رقم: (٦٠٥)؛ وأخرجه أحمد من صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: ثني أبو سلمة... به، المسند، رقم: (٨٤٤٧)؛ النسائي من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الإمامة، باب إقامة الصفوف قبل خروج الإمام، رقم: (٨٠٩)؛ من طريق يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب في الجنب يصلي بالناس وهو ناس، رقم: (٢٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق عثمان بن عمر قال: نا يونس عن الزهري... به، الصحيح: ٦٢/٣، رقم: (١٦٢٨)؛ ابن حبان من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب... به، الصحيح: ٧/٦، رقم: (٢٢٣٦)؛ الطحاوي من طريق الأوزاعي قال: ثني الزهري... به، مشكل الآثار: ١٠٦/٢؛ البيهقي من طريق حرملة بن يحيى: أنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، السنن الكبرى: ٤٠٣/١.

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ قَالَ: «**عَلَى مَكَانِكُمْ**»، فَرَجَعَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِهِمْ.

* * *

٨. بَابٌ وَمَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَلْيَقُلْ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ سَوَاءً سَوَاءً

٤٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي**

---

٤٦٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثلما يقول المؤذن، رقم: (٣٨٤)؛ وقال أحمد: ثنا أبو عبد الرحمٰن - هو عبد الله بن يزيد - ثنا حيوة... به، المسند، رقم: (٦٥٣٢)؛ الترمذي من طريق عبد الله بن يزيد قال: ثنا حيوة... به، كتاب المناقب، باب فضل النبي ﷺ، رقم: (٣٦١٤)؛ النسائي عن سويد قال: أنبأ عبد الله عن حيوة... به، كتاب الأذان، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان، رقم: (٦٧٨)؛ أبو داود من طريق ابن وهب وابن لهيعة عن حيوة... به، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، رقم: (٥٢٣)؛ ابن خزيمة من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرئ قال: نا حيوة... به، الصحيح: ٢١٨/١؛ ابن حبان من طريق ابن وهب عن حيوة... به، الصحيح: ٥٨٨/٤؛ الطبراني من طريق أبو عبد الرحمٰن المقرئ عن حيوة... به، المعجم الأوسط: ١٣٣/٩، رقم: (٩٣٣٥)؛ البيهقي من طريق ابن وهب والمقرئ عن حيوة، السنن الكبرى: ٤٠٩/١.

الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

٤٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ عَنْ حَجَاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ ـ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي[1] وَلاَ ضَرَبَنِي وَلاَ شَتَمَنِي] قَالَ: «**إِنَّ**

---

٤٦٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، رقم: (٥٣٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا الحجاج... به، المسند، رقم: (٢٣٢٥٠)؛ وقال عبد الرزاق: عن معمر عن يحيى... به، المصنف: ٣٣١/٢، رقم: (٣٥٧٧)؛ وأخرجه الطيالسي عن حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير... به، المصنف: ص ١٥٠، رقم: (١١٠٥)؛ النسائي من طريق الأوزاعي قال: ثني يحيى بن أبي كثير... به، كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة، رقم: (١٢١٨)؛ أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف... به، كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة، رقم: (٩٣٠)؛ وقال الدارمي: ثنا أبو المغيرة – هو عبد القدوس بن الحجاج – ثنا الأوزاعي عن يحيى... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن الكلام في الصلاة، رقم: (١٥٠٢)؛ ابن خزيمة من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: ثني يحيى... به، الصحيح: ٣٥/٢، رقم: (٨٥٩)؛ ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى... به، الصحيح: ٢٣/٦، رقم: (٢٢٤٧)؛ الطبراني من طريق أيوب عن يحيى... به، المعجم الكبير: ٤٠٢/١٩؛ البيهقي من طريق محمد بن حمير قال: ثني الأوزاعي عن يحيى... به، السنن الكبرى: ٢٤٩/٢. وما بين المعقوفين زيادة من مسلم.

(١) كهرني: زجرني وعبس في وجهي.

هَذِهِ الصَّلَاةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ». أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ.

٤٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي حَجَاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى: أَنَّ عِيسَى بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ﷺ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ـ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ـ حَتَّى إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

* * *

٩. بَابٌ فِي صِفَةِ الْأَذَانِ وَأَحَبُّ ذَلِكَ إِلَيْنَا أَذَانُ أَهْلِ مَكَّةَ

٤٦٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٤٦٦ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الأذان، باب القول إذا قال المؤذن: حي على الفلاح، رقم: (٦٧٧)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال: حدثني أبي عن جدي قال: كنا عند معاوية... به، المسند، رقم: (١٦٤٥٣)؛ وقال الشافعي: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن يحيى... به؛ المسند: ص ٣٤، رقم: (١٣٢)؛ ومن طريق الأخير البيهقي في معرفة السنن والآثار: ٢٧٠/٢، رقم: (٦٤١)؛ ابن عساكر من طريق محمد بن إسماعيل قال: نا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيى الأنصاري... به، تاريخ دمشق: ٢٦٨/٣٣. ورجاله ثقات عدا عبد الله بن علقمة بن وقاص، وهو مقبول كما في التقريب: ص ٣١٤.

٤٦٧ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: ثنا عفان، ثنا همام... به، المسند، رقم: (١٤٩٥٦)؛ مسلم من طريق معاذ بن هشام قال: ثنا هشام الدستوائي عن عامر الأحول... به، كتاب الصلاة، باب صفة الأذان، رقم: (٣٧٩)؛ ابن أبي شيبة عن عفان عن همام... به، المصنف: ١٨٥/١، رقم: (٢١١٩)؛ الترمذي من طريق عفان قال: ثنا همام عن عامر بن عبد الواحد... به، كتاب الصلاة، باب الترجيع في=

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُنْقِرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الأَحْوَلَ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَكْحُولاً الشَّامِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ، تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ** ـ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ـ **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ**» ، ثُمَّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ: «**أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**».

٤٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ: أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ أَخْبَرَهُ ـ وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ ـ قَالَ: قُلْت لِأَبِي مَحْذُورَةَ ﷺ: إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّام، وَأَخْشَى أَنْ أُسْأَلَ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبِرْنِي [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «**قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ**

= الصلاة، رقم: (١٩٢) أبو داود من طريق عفان وسعيد بن عامر وحجاج قالوا: ثنا عامر الأحول... به، كتاب الصلاة، باب كيف الأذان، رقم: (٥٠٢)؛ النسائي من عبد الله بن المبارك، عن همام بن يحيى، عن عامر بن عبد الواحد... به، كتاب الأذان، باب كم الأذان من كلمة، رقم: (٦٣٠)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة، كتاب الصلاة، باب الترجيع في الأذان، رقم: (٧٠٨)؛ ابن خزيمة من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: نا سعيد بن عامر عن همام عن عامر الأحول... به، الصحيح: ١/١٩٥، رقم: (٣٧٧)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٤/٥٧٧، رقم: (١٦٨١)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن سعيد قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن عامر الأحول... به، السنن الكبرى: ١/٣٩٢، رقم: (١٧١٣).

٤٦٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الأذان، باب كيف الأذان، رقم: (٦٣٢)؛ وينظر الحديث السابق.

اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ فَامْدُدْ صَوْتَكَ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ».

❋ ❋ ❋

١٠. بَابٌ فِي ذِكْرِ الْإِقَامَةِ

٤٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ، إِلاَّ الْإِقَامَةَ.

٤٧٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ،

---

٤٦٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان مثنى مثنى، رقم: (٥٨٠)؛ مسلم من طريق إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة... به، كتاب الصلاة، باب الأمر بشفع الأذان وإيثار الإقامة، رقم: (٣٧٨)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الوهاب، ثنا أيوب عن أبي قلابة... به، المسند، رقم: (١١٥٩٠)؛ الترمذي من طريق عبد الوهب الثقفي ويزيد بن زريع عن خالد الحذاء... به، رقم: (١٩٣)؛ أبو داود من طريق وهيب وسماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة... به، كتاب الصلاة، باب الإقامة، رقم: (٥٠٨)؛ النسائي من طريق عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة... به، كتاب الأذان، باب تثنية الأذان، رقم: (٦٢٧)؛ ابن ماجه من طريق المعتمر بن سليمان عن أبي قلابة... به، كتاب الأذان والسنة فيه، باب إفراد الإقامة، رقم: (٧٢٩).

٤٧٠ ـ **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ: أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن رجلاً قام وعليه بردان أخضران على جذمة حائط، فأذن مثنى، وأقام مثنى، وقعد قعدة، قال: فسمع=

حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ﷺ رَأَى الأَذَانَ فِي الْمَنَامِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ؟ قَالَ: «عَلِّمْهُ بِلالاً»، فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى. قَالَ عَلِيٌّ: وَهَذَا إِسْنَادٌ فِي غَايَةِ الصِّحَّةِ مِنْ إِسْنَادِ الْكُوفِيِّينَ.

***

١١. بَابٌ فَإِنْ كَانَ بَرْداً شَدِيداً أَوْ مَطَر رَشٌّ فَصَاعِداً فَيَجِبُ أَنْ يَزِيدَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ: أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ

٤٧١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

= بلال ذلك بلال، فقام فأذن مثنى وأقام مثنى، وقعد قعدة، المصنف: ٢٠٣/١، رقم: (٢١٣١)؛ وهو عند عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمٰن: أنهما سمعا عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، المصنف: ٤٦١/١، رقم: (١٧٨٨)؛ وأخرجه الترمذي من طريق عقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد ...به، كتاب الصلاة، باب ما جاء إن الإقامة مثنى مثنى، رقم: (١٩٤)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمر بن مرة... به، شرح معاني الآثار: ١٣١/١، رقم: (٧٤٧)؛ البيهقي من طريق عاصم بن علي قال: ثنا المسعودي، ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل... به، السنن الكبرى: ٣٩١/١، رقم: (١٩١١)، وقال: «وبمعناه رواه جماعة عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، غير أن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يدرك معاذاً فهو مرسل». قال المنذري: وهو ظاهر، فإن ابن أبي ليلى قال: ولدت لست بقين من خلافة عمر، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة، ومعاذ توفى سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، قال ابن الملقن: قوله «ثنا أصحاب محمد ﷺ» تفيد الاتصال من غير شك، لما عرف من مذاهب أهل السنة في عدالة الصحابة، وأن جهالة الاسم فيهم غير ضارة، ثم نقل تصحيح ابن حزم للحديث. البدر المنير: ٣٧١/٣.

٤٧١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٤٩٣/١، رقم: (١٩٠١)؛=

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ أَذَّنَ بِضَجْنَانَ[1] بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، أَوْ الْمَطِيرَةِ، أَوْ ذَاتِ الرِّيحِ أَنْ يَقُولَ: «**صَلُّوا فِي الرِّحَالِ**».

٤٧٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَعَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، كُلُّهِمْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ فِي يَوْمِ ذِي رَدْغٍ[2]، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ، فَنَظَرَ

= وأخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن عمر قال: ثني نافع... به، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، رقم: (٦٠٦)؛ مسلم عبد الله بن نمير قال: ثنا عبيد الله: ثني نافع... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الصلاة في الرحال في المطر، رقم: (٦٩٧)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب عن نافع... به، المسند، رقم: (٤٤٦٤)؛ أبو داود من طريق إسماعيل عن أيوب عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة، رقم: (١٠٦٠)؛ الدارمي من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب الرخصة في ترك الجماعة إذا مطر في السفر، رقم: (١٢٧٥)؛ ابن حبان من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع... به، الصحيح: ٤٣٣/٥؛ البيهقي من طريق محمد بن إسماعيل قال: ثنا المحاربي عن عبيد الله بن عمر... به، السنن الكبرى: ٣٩٨/١؛ الخطيب البغدادي من طريق سليمان بن كثير قال: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع... به، تاريخ بغداد: ٢٧٥/١٠.

(١) هو جبل بناحية مكة، وقيل هو موضع جبل بين مكة والمدينة.

٤٧٣ ـ متفق عليه: أخرجه البخاري فقال: ثنا مسدد، ثنا حماد... به، كتاب الأذان، باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ رقم: (٦٣٧)؛ وقال مسلم: ثنا علي بن حجر السعدي، ثنا إسماعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن عبد الله بن حارث... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الصلاة في الرحال في المطر، رقم: (٦٩٩)؛ أبو داود عن مسدد أيضاً، كتاب الصلاة، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة، رقم: (١٠٦٦)؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا مسدد... به، السنن الكبرى: ٣٩٧/١، رقم: (١٧٣٠).

(٢) قال في الفتح: الردغة: الطين القليل من مطر أو غيره.

الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ لَهُمْ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا، قَدْ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنَّهَا لَعَزِيمَةٌ.



١٢. بَابٌ وَالْكَلَامُ جَائِزٌ بَيْنَ الْإِقَامَةِ وَالصَّلَاةِ

٤٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي(١) رَجُلاً فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى نَامَ النَّاسُ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٤٧٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الإمام تعرض له حاجة بعد الإقامة، رقم: (٦١٦)؛ مسلم من طريق شعبة عن عبد العزيز بن صهيب... به، كتاب الحيض، باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء، رقم: (٣٧٦)؛ وأخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس... به، المسند، رقم: (١٣٤٢٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب... به، المصنف: ٣٦٣/١، رقم: (٤١٧٥)؛ النسائي، كتاب الإمامة، باب الإمام تعرض له حاجة بعد الإقامة، رقم: (٧٩١)؛ أبو داود من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة تقام ولم يأتِ الإمام، رقم: (٥٤٤)؛ النسائي من طريق إسماعيل قال: ثنا عبد العزيز بن صهيب... به، كتاب الإمامة، باب الإمام تعرض له الحاجة بعد إقامة الصلاة، رقم: (٧٩١)؛ ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس... به، الصحيح: ٤١٠/١٠، رقم: (٤٥٤٤)؛ البيهقي من طريق شيبان قال: ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب... به، السنن الكبرى: ٢٢/٢، رقم: (٢١٢٩).

(١) التناجي: محادثة الغير سراً.



٩. كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

١. بَابٌ فِي ذِكْرِ أَوَّلِ وَقْتِ الظُّهْرِ

٤٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ** ـ هُوَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ـ أَخْبَرَنَا هَمَّامُ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَرَاغِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلّ الرَّجُلِ كَطُوْلِهِ، مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى**

---

٤٧٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق الطيالسي، المسند: ص ٢٩٧، رقم: (٢٢٤٨)؛ وأخرجه مسلم فقال: ثني أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد، ثنا همام، ثنا قتادة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس، رقم: (٦١٢)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الصمد، ثنا همام، ثنا قتادة... به، المسند، رقم: (٦٩٢٧)؛ النسائي من طريق الطيالسي، كتاب المواقيت، باب آخر وقت المغرب، رقم: (٥٢٢)؛ أبو داود من طريق معاذ بن معاذ قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب المواقيت، رقم: (٣٩٦)؛ ابن حبان من طريق خالد بن هدبة قال: ثنا همام عن قتادة... به، الصحيح: ٣٣٧/٤، رقم: (١٤٧٣)؛ البيهقي من طريق يونس بن حبيب قال: ثنا الطيالسي... به، السنن الكبرى: ٣٦٦/١، رقم: (١٥٩١).

نِصْفِ اللَّيلِ، وَوَقْتُ الفَجرِ مِن طُلُوعِ الفَجْرِ، مَا لَمْ تَطلُعْ الشَّمْسُ». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا اعْتِلَالُ مَنْ اعْتَلَّ هَذَا الْحَدِيْثِ، بِأَنْ قَتَادَةَ أَسْنَدَهُ مَرَّةً، وَأَوْقَفَهُ أُخْرَى، وَهَذَا لَيسَ بِعِلّةٍ، بَلْ هُوَ قُوَّةٌ لِلْحَدِيْثِ، إِذَا كَانَ الصَّاحِبُ يَرْوِيْهِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُفْتِيَ بِهِ أُخْرَى.

٤٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً [قَالَ]: فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، وَالنَّاسُ لاَ يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ، حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَادَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهْرَ، حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالأَمْسِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدْ احْمَرَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ، حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ،

---

٤٧٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس، رقم: (٦١٤)؛ وقال أحمد: ثنا أبو نعيم، ثنا بدر بن عثمان... به، المسند، رقم: (١٩٢٣٤)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا وكيع عن بدر بن عثمان... به، المصنف: ٣١٧/١، رقم: (٣٢٤٠)؛ أبو داود من طريق عبد الله بن داود قال: ثنا بدر بن عثمان... به، كتاب الصلاة، باب المواقيت، رقم: (٣٩٥)؛ البزار من طريق عبد الله بن داود قال: أخبرنا بدر بن عثمان... به، المسند: ٤٤/٨، رقم: (٢٦٥٦)؛ الطحاوي من طريق أبي نعيم قال: ثنا بدر بن عثمان... به، شرح معاني الآثار: ١٤٨/١، رقم: (٨٢٤)؛ الدارقطني من طريق وكيع قال: ثنا بدر بن عثمان... به، السنن: ٢٦٣/١؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٣٦٦/١، رقم: (١٧٨٦).

حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ: «**الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ**».

٤٧٦ ـ حَدَّثَنَا [حُمَامٌ][1]، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ زُهَيْرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلاً وَآخِراً، وَإِنَّ أَوَّلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ: حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَآخِرَ وَقْتِهَا: حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ: حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا: حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ: حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا: حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ:**

---

٤٧٦ ـ **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، المصنف: ٢٨١/١، رقم: (٣٢٢٢)؛ وهو عند أحمد أيضاً عن محمد بن فضيل، المسند، رقم: (٧١٣٢)؛ وأخرجه الترمذي فقال: ثنا هناد، ثنا محمد بن فضيل... به، كتاب الصلاة، باب مواقيت الصلاة، رقم: (١٥١)؛ الدارقطني من طريق سلم بن جنادة قال: ثنا محمد بن فضيل... به، السنن: ٢٦٢/١؛ الطحاوي من طريق أسد قال: ثنا محمد بن فضيل... به، شرح معاني الآثار: ١٥٠/١، رقم: (٨٢٧)؛ البيهقي من طريق أبي موسى قال: ثنا محمد بن فضيل... به، السنن الكبرى ٣٧٥/١، رقم: (١٦٣٥). قال الترمذي: «سمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ، أخطأ فيه محمد بن فضيل». انتهى كلام الترمذي، قال ابن القطان: ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان: إحداهما مرسلة والأخرى مرفوعة، والذي رفعه صدوق من أهل العلم، وثقه ابن معين وهو محمد بن فضيل. علل ابن أبي حاتم: ٣٩٨/٣. قال الحافظ: ورواه الحاكم من طريق أخرى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع أبا هريرة، وقال: صحيح الإسناد. التلخيص: ١٧٤/١. قلت: وقد صحح الحديث: ابن القطان كما تقدم، وابن عبد الهادي كما في التنقيح: ٢٥٠/١؛ وابن الملقن كما في البدر المنير: ١٦٠/٣، وهو صحيح عند ابن حزم كما صرح بذلك، ووافقه على هذا التصحيح أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي.

(١) في المطبوع: (حماد) وهو تصحيف.

حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا: حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ: حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا مَنْ تَعَلَّلَ فِي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ أَخْطَأَ فِيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوْفٌ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَهَذَا دَعْوَى كَاذِبَةٌ بِلاَ بُرْهَانٍ، وَمَا يَضُرُّ إِسْنَادُ مَنْ أَسْنَدَ، وَإِيْقَافُ مَنْ أَوْقَفَ.

٤٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ ـ هُوَ الْبُنَانِيُّ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ: أَنْ تُؤَخِّرَ صَلاَةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى»**.

٤٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

---

٤٧٧ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٣١٥).

٤٧٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر، رقم: (٧٠٤)؛ البخاري من طريق المفضل بن فضالة عن عقيل... به، كتاب الجمعة، باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل، رقم: (١٠٦٠)؛ وقال أحمد: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المفضل بن فضالة عن عقيل... به، المسند، رقم: (١٣١٧٢)؛ وعن قتيبة أيضاً أخرجه النسائي، كتاب المواقيت، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر، رقم: (٥٨٦)؛ أبو داود من طريق ابن وهب قال: ثنا المفضل عن عقيل... به، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين، رقم: (١٢١٨)؛ ابن حبان من طريق المفضل بن فضالة عن عقيل ...به، الصحيح: ٤٦٣/٤؛ الدارقطني من طريق يحيى بن غيلان قال: ثنا مفضل بن فضالة... به، السنن: ٣٩٠/١؛ الطبراني من طريق قتيبة قال: نا مفضل بن فضالة... به، المعجم الأوسط: ٨٠/٨؛ أبو نعيم من طريق قتيبة ويزيد بن موهب قالا: ثنا مفضل بن فضالة... به، حلية الأولياء: ٣٢١/٨؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ١٦٢/٣، رقم: (٥٣١٦).

أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَجَّلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ.

* * *

٢. بَابٌ وَنَرَى الْجَمْعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ أَبَداً بِلاَ ضَرُوْرَةٍ وَلاَ عُذْرٍ وَلاَ مُخَالَفَةَ لِلسُّنَنِ

٤٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيْعاً، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيْعاً، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ سَفَرٍ. قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَطَرٍ.

٤٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

---

٤٧٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣٣٢)؛ مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك... به، كتاب صلاة المسافرين، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، رقم: (٧٠٥)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير... به، المسند، رقم: (٣٣١٣)؛ الترمذي من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير... به، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، رقم: (١٨٧)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك، كتاب المواقيت، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر، رقم: (٦٠١)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين، رقم: (١٢١٠)؛ الطبراني من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير... به، المعجم الأوسط: ١١٢/٥؛ البزار من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير... به، المسند: ١٨٣/٢، رقم: (٤٩٨٩)؛ البيهقي من طريق هشام بن سعد قال: ثنا أبو الزبير عن سعيد بن جبير... به، السنن الكبرى: ١٦٧/٣، رقم: (٥٧٥٩).

٤٨٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣٣٠)؛ =

اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ [أَخْبَرَهُ](١): أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً.

* * *

٣. بَابٌ فِي أَنَّ تَعْجِيلَ جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاشَا الْعَتَمَةِ

٤٨١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعُذْرِيُّ الْقَاضِي ....

= ومن طريقه: مسلم، كتاب الفضائل، باب معجزات النبي ﷺ، رقم: (٧٠٦)؛ والنسائي، كتاب المواقيت، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر، رقم: (٥٨٧)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين، رقم: (١٢٠٦)؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين، رقم: (١٥١٥)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن سيفان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في السفر، رقم: (١٠٧٠)؛ الترمذي من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل... به، كتاب الجمعة، باب الجمع بين الصلاتين، رقم: (٥٥٣).

(١) سقطت من المطبوع.

٤٨١ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري فقال: ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا شعبة قال الوليد بن العيزار... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، رقم: (٥٠٤)؛ وأخرجه مسلم من طريق شعبة عن الوليد بن العيزار... به، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، رقم: (٨٥)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا شعبة أخبرني الوليد بن العيزار... به، المسند، رقم: (٣٨٨٠)؛ الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك عن المسعودي عن الوليد بن العيزار... به، كتاب البر والصلة، رقم: (١٨٩٨)؛ النسائي من طريق يحيى قال: ثنا شعبة... به، كتاب المواقيت، باب فضل الصلاة لمواقيتها، رقم: (٦١٠)؛ ابن حبان من طريق محمد بن بشار قال: =

بِالثَّغْرِ[1]، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَاضِي طَرْطُوشَةَ[2] قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَّوِّعِيُّ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«الصَّلاَةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا»**، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: **«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: **«بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»**.

٤٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= ثني عثمان بن عمر، ثنا مالك بن غول... به، الصحيح: ٣٣٩/٤؛ الطبراني من طريق محمد بن بشار قال: ثني عثمان بن عمر، ثنا مالك بن غول... به، المعجم الكبير: ٢٠/١٠؛ الدارقطني من طريق علي بن حفص قال: أنا شعبة عن الوليد بن العيزار... به، السنن: ٢٤٦/١؛ البيهقي من طريق عثمان بن عمرو قال: ثنا مالك بن غول... به، السنن الكبرى: ٤٣٤/١.

(١) الثغر: يطلق على الأرض المتاخمة للعدو، وثغر الأندلس إذا أطلق فيراد به شرق الأندلس. معجم البلدان: ٨١/٢.

(٢) طرطوشة: مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقي بلنسية. معجم البلدان: ٣٠/٤.

٤٨٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها، رقم: (٦٤٧)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال، رقم: (٥١٦)؛ وقال أحمد: ثنا حجاج، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٩٣١٠)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند، رقم: (٩٢٠)؛ ابن أبي شيبة عن ابن عُليَّة عن عوف عن أبي المنهال... به، المصنف: ٣١٨/١؛ وقال النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد... به، كتاب المواقيت، باب أول وقت الظهر، رقم: (٤٩٥)؛ أبو داود عن حفص بن عمر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة النبي ﷺ كيف كان، رقم: (٣٩٨)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٣٦٩/٤؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٣٦/١.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلاَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ ﷺ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: كَانَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ لاَ يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ - يَعْنِي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ - وَلاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلاَ الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ حِينَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ، فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ كِلاَهُمَا، عَنْ جَرِيرٍ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ مَنْصُورٍ - هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ - عَنِ الْحَكَمِ - هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ [قَالَ](1): مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُهُ أَوْ بَعْدَهُ - يَعْنِي ثُلُثَ اللَّيْلِ - فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلاَةً، مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ**

---

٤٨٣ - **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر، رقم: (٧٠٤)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج أخبرني نافع... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب النوم قبل العشاء لمن غلب، رقم: (٥٤٥)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج... به، المسند، رقم: (٥٥٧٩)؛ عبد الرزاق عن ابن جريج، المصنف: ٥٥٧/١؛ النسائي عن إسحاق بن إبراهيم قال أنبأ جرير... به، كتاب المواقيت، باب آخر وقت العشاء، رقم: (٥٣٧)؛ أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير... به، كتاب الصلاة، باب وقت العشاء الآخرة، رقم: (٤٢٠)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ١٧٩/١؛ وعن الأخير أخرجه ابن حبان، الصحيح: ٣٦٠/٣؛ البيهقي من طريق أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٤٥٠/١.

(١) سقطت من المطبوع.

دِينٍ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلاَ أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي، لَصَلَّيْت بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَلَّى.

٤٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْت مُهَاجِراً أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْرِدْ أَبْرِدْ**[1]»، أَوْ قَالَ: «**انْتَظِرْ انْتَظِرْ، إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ**[2] **جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ**». قَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ.

٤٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٤٨٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم؛ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر، رقم: (٦١٦)؛ البخاري عن محمد بن بشار قال: ثنا غندر... به، كتاب مواقيت الصلاة، باب الإبراد في الظهر في شدة الحر، رقم: (٥١١)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٤٤٥)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٢٠٨٦٨)؛ الترمذي من طريق الطيالسي، كتاب الصلاة، باب تأخير الظهر في شدة الحر، رقم: (١٥٨)؛ أبو داود عن الطيالسي، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة الظهر، رقم: (٤٠١)؛ ابن خزيمة من طريق بندار بن بشار قال: نا غندر نا شعبة... به، الصحيح: ١/١٦٩؛ ابن حبان من طريق الطيالسي، الصحيح: ٤/٣٧٦؛ البيهقي من طريق أبي داود السجستاني، السنن الكبرى: ١/٤٣٨.

(١) الإبراد: تأخير الصلاة حتى تخف شدة الحر.

(٢) الفيح: شدة الحر واللهب.

٤٨٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، رقم: (٦١٩)؛ أحمد من طريق شعبة عن أبي إسحاق... به، المسند، رقم: (٢٠٥٤٧)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن أبي إسحاق... به، المسند، رقم: (١٠٥٢)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق... به، المصنف: ١/٣٢٣؛ النسائي من طريق زهير عن أبي إسحاق... به، كتاب المواقيت، باب أول وقت الظهر، رقم: (٤٩٧)؛ ابن ماجه من=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ خَبَّابٍ ﷺ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الرَّمْضَاءِ(١)، فَلَمْ يَشْكُنَا. [قَالَ زُهَيْرٌ]: قُلْت لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَفِي الظُّهْرِ فِي تَعْجِيلِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ـ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ [قَالَ](٢): خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ يَوْماً بَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَبَدَتِ النُّجُومُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لاَ يَفْتُرُ وَلاَ يَنْثَنِي(٣): الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتُعَلِّمُنِي بِالسُّنَّةِ لاَ أُمَّ لَكَ؟ [ثُمَّ قَالَ](٤): رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

= طريق الأعمش عن أبي إسحاق... به، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة الظهر، رقم: (٦٧٥)؛ الطبراني من طريق زهير عن أبي إسحاق... به، المعجم الكبير: ٧٩/٤؛ الطحاوي من طريق سفيان عن أبي إسحاق... به، شرح معاني الآثار: ١٨٥/١؛ البيهقي من طريق أبي خثيمة قال: ثنا أبو إسحاق... به، السنن الكبرى: ٤٣٨/١.

(١) الرمضاء: الرمل إذا اشتدت حرارته.

٤٨٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم؛ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر، رقم: (٦١٩)؛ وقال أحمد: ثنا يونس، ثنا حماد... به، المسند، رقم: (٢٢٦٩)؛ الطبراني من طريق عارم أبي النعمان قال: ثنا حماد بن زيد... به، المعجم الكبير: ٢٠٩/١٢؛ البيهقي من طريق يوسف بن يعقوب قال: ثنا أبو الربيع، ثنا حماد... به، السنن الكبرى: ١٦٨/٣.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) لا يفتر ولا ينثني: أي لا يفتر عن عمله ولا يضعف عنه.

(٤) سقطت من المطبوع.

٤٨٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ**[1] **أَهْلَهُ وَمَالَهُ**»، فَقُلْت لِنَافِعٍ: حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

❋ ❋ ❋

٤. بَابٌ وَكُلُّ مَنْ رَكَعَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ لَمْ تُجْزِهِ صَلاةُ الصُّبْحِ لَهُ إِلاَّ بِأَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ

٤٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

٤٨٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من عبد الرزاق، المصنف: ٥٤٨/١، رقم: (٢٠٧٥)؛ وأخرجه مالك عن نافع... به، الموطأ، كتاب مواقيت الصلاة، رقم: (٢١)؛ ومن طريق مالك: البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب إثم من فاتته العصر، رقم: (٥٢٧)؛ ومسلم، المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ في تفويت العصر، رقم: (٦٢٦)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٥٢٩١)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب السهو عن وقت صلاة العصر، رقم: (١٧٥)؛ والنسائي، كتاب المواقيت، باب التشديد في تأخير العصر، رقم: (٥١٢)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب في وقت العصر، رقم: (٤١٤)؛ وابن حبان، الصحيح: ٣٣١/٤؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا هشيم عن حجاج عن نافع... به، المصنف: ٣٠١/١؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر، رقم: (٦٨٥)؛ أبو يعلى من طريق سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه، المسند: ٣٧٢/٩؛ ابن خزيمة من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، الصحيح: ١٧٣/١، رقم: (٣٣٥).

(١) وتر: فَقَدَ.

٤٨٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الاضطجاع بعدها، رقم: (١٢٦١)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا عبد الواجد بن زياد... به، المسند، رقم: (٩١٠٤)؛ وأخرجه الترمذي عن بشر بن معاذ قال: ثنا عبد الواحد بن زياد... به، كتاب الصلاة، باب في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، رقم: (٤٢٠)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب»؛ ابن خزيمة عن بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد... فأورده، الصحيح: ١٦٧/٢، رقم: (١١٢٠)؛ ابن حبان من=

الأَعْرَابِيّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ـ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ ـ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ـ هُوَ السَّمَّانُ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ**»، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: مَا يُجْزِئُ أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لاَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ، فَقِيلَ لابْنِ عُمَرَ عِنْدَهَا: تُنْكِرُ شَيْئاً مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: فَمَا ذَنْبِي إِنْ كُنْت حَفِظْت وَنَسُوا؟.

٤٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ـ هُوَ الْمُقْرِي ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

= طريق بشر بن معاذ العقدي قال حدثَنَا عبد الواحد بن زياد... فأورده، الصحيح: ٢٢٠/٦؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٥/٣، رقم: (٤٦٦٦). قال النووي: رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة. الخلاصة: ٥٣٦/١، وقال في مكان آخر: «إسناده على شرط الشيخين» كما في شرح مسلم؛ وهو قول زكريا الأنصاري كما نقل عنه في عون المعبود: ٩٨/٤؛ واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٤٨٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر، رقم: (١١٠٧)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الزهري عن عروة... به، المسند، رقم: (٢٣٦٩٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن علية قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري عن عروة... به، المصنف: ٢٤٧/٢؛ النسائي من طريق شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة... به، كتاب القيام الليل وتطوع النهار، باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، رقم: (١٧٦٢)؛ ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الزهري عن عروة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الضجعة بعد الوتر، رقم: (١١٩٨)؛ الطبراني من طريق الليث عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة... به، المعجم الكبير: ٢٨٩/٨، رقم: (٨٦٦١)؛ الدارقطني من طريق شعيب عن الزهري عن عروة... به، السنن: ٢١٨/٦، رقم: (٢٤٦٧)؛ البيهقي من طريق عبد الأعلى قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة... به، السنن الكبرى: ٤٤/٣، رقم: (٥٠٨١).

الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ.

***

٥. بَابٌ فِي مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الصُّبْحِ بِنِسْيَانٍ أَوْ بِنَوْمٍ

٤٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ـ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ـ فِي حَدِيثِ نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «**تَحَوَّلُوا عَنْ مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ الْغَفْلَةُ**»، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، وَأَقَامَ فَصَلَّى.

٤٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ﵁ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ، فَلَمْ تُوقِظْنَا إِلاَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً، فَقُمْنَا وَهِلِينَ لِصَلاَتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رُوَيْداً رُوَيْداً**» حَتَّى تَعَالَتِ الشَّمْسُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْكَعُ رَكْعَتَي الْفَجْرِ، فَلْيَرْكَعْهُمَا**»، فَقَامَ مَنْ يَرْكَعُهُمَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنَادَى بِالصَّلاَةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

❑❑❑❑❑❑

---

٤٩٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢).

٤٩١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٣).



١٠. كِتَابُ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ

١. بَابٌ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ فَرْضٌ عَنْ عَيْنِ النَّاظِرِ وَفِي الصَّلَاةِ جُمْلَةً

٤٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ ثَقِيلٍ أَحْمِلُهُ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ[1] خَفِيفٌ، فَانْحَلَّ إِزَارِي ـ وَمَعِي الْحَجَرُ ـ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَمْنَعَهُ، حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى إِزَارِكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً**».

---

٤٩٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة، رقم: (٣٤١)؛ وقال أبو داود: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد الأموي... به، كتاب الحمام، باب ما جاء في التعري، رقم: (٤٠١٦)؛ أبو عوانة من طريق سعيد بن يحيى أيضاً، المسند: ١/٢٣٧؛ أبو نعيم من طريق إبراهيم بن زياد قال: ثنا يحيى بن سعيد الأموي... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٥٧٣)؛ البيهقي من طريق يحيى بن سعيد الأموي... به، السنن الكبرى: ٢/٢٢٥، رقم: (٣٠٢٧).

(١) الإزار: ثوب يلحف به النصف الأسفل من الجسم.

٤٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ، فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ وَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عُرْيَاناً.

٤٩٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا [الدَّبَرِيُّ][١] حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ـ ذَهَبَ هُوَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ[٢] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «**إِزَارِي إِزَارِي**»، فَشُدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ.

❋ ❋ ❋

---

٤٩٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب الاعتناء بحفظ العورة، رقم: (٣٤٠)؛ البخاري عن مطر بن الفضل قال: ثنا روح... به، كتاب الصلاة؛ باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها، رقم: (٣٥٧)؛ وقال أحمد: ثنا روح... به، المسند، رقم: (١٣٩٢٢)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا روح... به، المسند: ١٦٩/٤، رقم: (٢٢٤٣)؛ أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: ثنا روح... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٣٩٧)؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا روح... به، السنن الكبرى: ٢٢٧/٢، رقم: (٣٠٤٢).

٤٩٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٢٨٦/١، رقم: (١١٠٣)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثني محمود، ثنا عبد الرزاق، كتاب المناقب، باب بنيان الكعبة، رقم: (٣٦١٧)؛ ابن حبان من طريق حسين بن مهدي قال: ثنا عبد الرزاق... به، المصنف: ٤٨١/٤، رقم: (١٦٠٣)؛ وينظر الحديث السابق.

(١) في المطبوع: (الفربري).

(٢) أي: ارتفعت ونظرت.

٢. بَابٌ فِي أَنَّ الْفَخِذَ لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ

٤٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ ـ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغَلَسٍ[1]، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ[2] خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٤٩٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، رقم: (٣٦٤)؛ وقال مسلم: ثنا زهير، ثنا ابن علية... به، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر، رقم: (١٣٦٥)؛ أحمد عن ابن علية قال: ثنا عبد العزيز... به، المسند، رقم: (١١٥٨١)؛ النسائي عن زياد بن أيوب قال: ثنا ابن علية... به، كتاب النكاح، باب البناء في السفر، رقم: (٣٣٨٠)؛ وقال البزار: ثنا مؤمل بن هشام، ثنا ابن علية... به، المسند: ٢٨٢/٢، رقم: (٦٣٧٤)؛ البيهقي من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية... به، السنن الكبرى: ٢٢٩/٢، رقم: (٣٣٦٣).

(١) الغداة: الصبح، والغلس: ظلمة آخر الليل.

(٢) الزقاق: الطريق الضيقة.

٤٩٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، رقم: (٦٤٨)؛ وقال أحمد: ثنا ابن علية... به، المسند، رقم: (٢٠٩١٣)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن أيوب... به، المصنف: ٣٨٠/٢، رقم: (٣٧٨١)؛ البخاري من طريق عبد الوارث قال: ثنا أيوب... به، الأدب المفرد: ص٣٣١، رقم: (٩٥٧)؛ النسائي عن زياد بن أيوب قال: ثنا ابن علية... به، كتاب الإمامة، باب الصلاة مع أئمة الجور، رقم: (٧٧٨)؛ البزار من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أيوب... به، المسند: ٣٧٣/٩، رقم: (٣٩٥٢)؛ ابن خزيمة من طريق زياد بن أيوب قال: ثنا ابن علية...=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ حَدَّثَنَا أَيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ ضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ، فَضَرَبَ فَخِذِي، كَمَا ضَرَبْت فَخِذَك، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي، كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: **«صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي»**.

٤٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ

= به، الصحيح: ٦٦/٣، رقم: (١٦٣٧)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١٦٦/٦، رقم: (٢٤٠٦)؛ أبو عوانة من طريق سعيد بن كثير بن عفير ثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب... به، المسند: ٩١/٥، رقم: (٧٩٠٢)؛ الطحاوي من طريق سعيد بن كثير بن عفير قال: ثني ابن وهب... به، مشكل الآثار: ٢٦٢/٤؛ البيهقي من طريق الحسين بن حفص عن سفيان قال: حدثني أيوب... به، السنن الكبرى: ٣٠٠/٢، رقم: (٣٤٥٣)؛ قلت: وسيأتي ذكره ابن حزم بتمامه برقم (٢٥٦٥).

٤٩٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، وهو جزء من حديث طويل في قصة زواج علي ﷺ من فاطمة، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب، رقم: (١٩٧٩)؛ البخاري من طريق عنبسة قال: ثنا يونس عن الزهري... به، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، رقم: (٣٧٨١)؛ أبو داود من طريق عنبسة قال: ثنا يونس عن الزهري... به، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب قسم الخمس وسهم ذوي القربى، رقم: (٢٩٨٦)؛ الطحاوي من طريق سعيد بن كثير... به، مشكل الآثار: ٢٦٢/٤، رقم: (١٤٨٠)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن المبارك قال: ثنا يونس عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٣٤١/٦، رقم: (١٢٧٣٥).

عَلِيًّا ﷺ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ وَفِيْهِ ـ: إِنّ حَمْزَةَ صَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَي رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ.

٤٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى وَرِكِهِ، مِنْ وَثْءٍ[1] كَانَ بِهِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا إِسْنَادٌ أَعْظَمُ آمَالِهِمْ أَنْ يَظْفَرُوا بِمِثْلِهِ لأَنْفُسِهِمْ.

٤٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ـ هُوَ الْحَجَبِيُّ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ـ

---

٤٩٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطب، باب متى تستحب الحجامة، رقم: (٣٨٦٣)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا كثير بن هشام، عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير... به، المصنف: ٧٧٤/٣؛ وأخرجه النسائي من طريق عبد الله بن المبارك قال: حدثَنا أبو الوليد قال: حدثَنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثَنا أبو الزبير عن جابر: «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من وثء كان به»، كتاب مناسك الحج، باب حجامة المحرم من علة تكون به، رقم: (٢٨٤٨)؛ ابن خزيمة من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا هشام عن أبي الزبير... به، الصحيح: ١٨٧/٤؛ البيهقي من طريق مسلم قال: ثنا هشام... به، السنن الكبرى: ٣٣٩/٩، رقم: (١٩٣١٥)، وكلام ابن حزم صريح بتصحيح الحديث.

(١) الوثء: وجع يصيب العضو في الجسم من غير كسر.

٤٩٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحنط عند القتال، رقم: (٢٦٩٠)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة عن أيوب عن ثمامة... به، المصنف: ٥٤٦/٦؛ ابن أبي عاصم من طريق معاذ بن معاذ قال: ثنا أبو عون عن موسى بن أنس... به، الجهاد: ٥٥٩/٢، رقم: (٢٢٤)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن المبارك قال: أنبأ عبيد الله بن الوازع قال: سمعت أيوب عن بعض بني أنس بن مالك... به، السنن الكبرى: ٤٤/٩؛ ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا ابن عون... به، المعجم، رقم: (١٤٤٤).

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنِسِ بْنِ مَالِكٍ ـ فَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ـ فَقَالَ: أَتَى أَنَسٌ ﷺ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ، وَهُوَ يَتَحَنَّطُ[1] [فَقَالَ: يَا عَمِّ مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لاَ تَجِيءَ؟ قَالَ: الآنَ يَا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ] يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ لِلْمَوْتِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَرَوَاهُ حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

❋ ❋ ❋

٣. بَابٌ فِي أَنَّ الْيَدَ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْوَجْهَ لَيْسَا عَوْرَةً، وَمَا عَدَاهُمَا فَفَرْضٌ عَلَيْهَا سَتْرُهُ

٥٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى: الْعَوَاتِقَ[2] وَالْحُيَّضَ، وَذَوَاتِ

---

(١) الحنوط: عطر يطيب به الميت.

٥٠٠ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب ذكر إباحة خروج النساء إلى العيدين إلى المصلى، رقم: (٨٩٠)؛ البخاري من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أم عطية، كتاب الصلاة، باب وجوب الصلاة في الثياب، رقم: (٣٤٤)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب عن حفصة بنت سيرين... به، المسند، رقم: (٢٠٢٦٥)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين... به، المصنف: ٣/٢، رقم: (٥٧٩٣)؛ وعن الأخير ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب خروج النساء في العيدين، رقم: (١٣٠٧)؛ الدارمي من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن هشام عن حفصة عن أم عطية، كتاب الصلاة، باب خروج النساء في العيدين، رقم: (١٦٠٩)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٥٦/٧، رقم: (٢٨١٦)؛ الطبراني من طريق زائدة قال: ثنا هشام بن حسان، حدثتني حفصة بنت سيرين... به، المعجم الكبير: ٥٦/٢٥.

(٢) العاتق: البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ.

الْخُدُورِ[1]، قَالَتْ: قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لاَ يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: **«لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا»**.

٥٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ سُفْيَانَ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَرَأَيْتُهُنَّ يُهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ، يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ.

٥٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٥٠١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب العلم الذي بالمصلى، رقم: (٩٣٤)؛ مسلم من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس... به، كتاب صلاة العيدين، باب منه، رقم: (٨٨٤)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرزاق... به، المسند، رقم: (٣٠٥٤)؛ النسائي عن عمرو بن علي قال: ثنا يحيى... به، كتاب صلاة العيدين، باب موعظة الإمام النساء بعد الفراغ من الخطبة، رقم: (١٥٨٦)؛ أبو داود من طريق شعبة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس... به، كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم العيد، رقم: (١١٤٣)؛ الدارمي من طريق ابن عيينة قال: ثني أيوب السختياني قال: سمعت عطاء عن ابن عباس... به، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين بلا أذان أو إقامة، رقم: (١٦٠٣).

٥٠٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب مناسك الحج، باب حج المرأة عن الرجل، رقم: (٥٣٩٢)؛ وأخرجه مالك عن ابن شهاب... به، كتاب الحج، رقم: (٨٠٦)؛ ومن طريق مالك: البخاري، كتاب الحج، باب وجوب الحج، رقم: (١٤٤٢)؛ ومسلم، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز، رقم: (١٣٣٤)؛ والشافعي، المسند: ص ١٠٨؛ وأحمد، المسند، رقم: (٣٣٦٥)؛ وأبو داود، كتاب المناسك، باب الرجل يحج عن غيره، رقم: (١٨٠٩)؛ وابن خزيمة، الصحيح: ٣٤٢/٤؛ وابن حبان، الصحيح: ٣٠٨/٩؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٣٢٨/٤، رقم: (٨٤٠٨).

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً، لاَ يَسْتَوِي عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ**»] فَأَخَذَ الْفَضْلُ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حَسْنَاءَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّلُ وَجْهَ الْفَضْلِ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ.

٥٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَارُودِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ حَائِضٍ، إِلاَّ بِخِمَارٍ**».

❋ ❋ ❋

٤. بَابٌ وَالْعُرَاةُ بِعَطَبٍ أَوْ سَلْبٍ أَوْ فَقْرٍ يُصَلُّونَ كَمَا هُمْ فِي جَمَاعَةٍ فِي صَفٍّ خَلْفَ إِمَامِهِمْ

٥٠٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ـ هُوَ الرَّقِّيُّ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

٥٠٣ ـ **صحيح**: تقدم برقم (١٠٧).

٥٠٤ ـ **حسن**: تقدم برقم (٤٥٥).

عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدْتُنَّ، فَاحْفَظُوا أَبْصَارَكُمْ، لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ؛ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَكَذَا فِي كِتَابِي عَنْ حُمَامٍ.

***

٥. بَابٌ وَالإِحْرَامُ بِالتَّكْبِيرِ فَرْضٌ لاَ تُجْزِئُ الصَّلاَةُ إِلاَّ بِهِ

٥٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى [ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ

---

٥٠٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا طريق البخاري، كتاب الأذان، باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة، رقم: (٧٦٠)؛ مسلم عن محمد بن المثنى قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة، رقم: (٣٩٧)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن عبيد الله... به، المسند، رقم: (٩٣٥٣)؛ الترمذي عن محمد بن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الصلاة، باب وصف الصلاة، رقم: (٣٠٣)؛ النسائي عن محمد بن المثنى قال: ثنا يحيى... به، كتاب الافتتاح، باب فرض التكبيرة الأولى، رقم: (٨٨٤)؛ أبو داود عن محمد بن المثنى أيضاً، كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع، رقم: (٨٥٦)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر... به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة، رقم: (١٠٦٠)؛ أبو يعلى عن العباس بن الوليد قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المسند: ٤٤٩/١١، رقم: (٦٥٧٧)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن بشار قال: ثنا يحيى... به، الصحيح: ٢٣٤/١، رقم: (٤٦١)؛ البيهقي من طريق محمد بن خلاد الباهلي قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، السنن الكبرى: ٣٧/٢، رقم: (٢١٩٠). وسيأتي تمام الحديث برقم (٥١١) و(٥١٧).

النَّبِيُّ ﷺ] وَقَالَ: : «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ**».

❋ ❋ ❋

٦. بَابٌ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ لِلتَّكْبِيرِ مَعَ الْإِحْرَامِ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ فَرْضٌ

٥٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ـ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ ـ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِمَنْ مَعَهُ: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**».

٥٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٥٠٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، رقم: (٦٠٥)؛ وهو جزء من حديث تقدم تخريجه بتمامه برقم (٤٤٦).

٥٠٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين، رقم: (٣٩١)؛ وأخرجه أحمد من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، المسند، رقم: (١٥١٧٣)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن نمير عن ابن أبي عروبة عن قتادة... به، المصنف: ١/٢٣٤؛ النسائي من طريق خالد بن الحارث قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، كتاب الافتتاح، باب رفع اليدين حيال الأذنين، رقم: (٨٨٠)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا هشام عن قتادة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب رفع اليدين إذا ركع، رقم: (٨٥٩)؛ الدارمي عن أبي الوليد الطيالسي قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الركوع والسجود، رقم: (١٢٥١)؛ الطبراني من طريق عاصم بن علي قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، المعجم الكبير: ١٩/٢٨٤؛ ابن حبان من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، الصحيح: ٥/١٧٦، رقم: (١٨٦٣)؛ ابن عساكر من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، المعجم، رقم: (١٠٧).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى(١) بِهِمَا أُذُنَيْهِ.

٥٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ [وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ].

* * *

٧. بَابٌ وَصَحَّ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ

٥٠٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) حاذى: الموازاة والمقاربة.

٥٠٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، باب رفع اليدين في الصلاة، رقم: (٧٢١)؛ وهو عند أحمد كما رواه عنه أبو داود، المسند، رقم: (٤٥٢٦)؛ وأخرجه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب... به، كتاب الأذان، باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى، رقم: (٧٠٢)؛ مسلم عن يحيى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة كلهم عن سفيان... به، كتاب الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة، رقم: (٣٩٠)؛ الترمذي عن قتيبة وابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان بن عيينة... به، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عند الركوع، رقم: (٢٥٥)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا سفيان... به، كتاب الافتتاح، باب رفع اليدين حذاء المنكبين، رقم: (١٠٢٥)؛ ابن ماجه من طريق سفيان أيضاً، كتاب إقامة الصلاة، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٨٥٨).

٥٠٩ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: ثنا وكيع، ثنا سفيان... به، المسند، رقم:=

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ.

* * *

٨. بَابٌ وَقِرَاءَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ فَرْضٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ كُلِّ صَلاَةٍ إِمَاماً كَانَ أَوْ مَأْمُوماً أَوْ مُنْفَرِداً

٥١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ

= (٣٦٧٢)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع... به، المصنف: ٣٣٣/١، رقم: (٣٢٣)؛ الترمذي عن هناد قال: ثنا وكيع... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء من أن النبي ﷺ لم يرفع إلا مرة، رقم: (٢٥٧)، وقال: «حديث حسن»؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان... به، كتاب الافتتاح، باب ترك ذلك، رقم: (١٠٢٦)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا وكيع... به، المسند: ٢٠٣/٩، رقم: (٥٣٠٢)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسماعيل قال: ثنا وكيع عن سفيان... به، السنن الكبرى: ٧٨/٢، رقم: (٢٦٣٣)؛ قال الدارقطني: «وإسناده صحيح، وفيه لفظة ليست بمحفوظة ذكرها أبو حذيفة في حديثه». علل الدارقطني: ١٧٢/٥. وقد صحح ابن حزم هذا الحديث بقوله: «وقد صح»، قال ابن حجر: وصححه ابن القطان وغيرهم، وضعفه أحمد وشيخه يحيى بن آدم والبخاري وأبو داود وأبو حاتم وغيره. القول المسدد: ص ٨٩. قلت: ومعظم الخلاف في هذا الحديث حول لفظ (ثم لا يعود) كأنها من كلام ابن مسعود، ورجح ذلك الدارقطني، وهي سبب تضعيف أحمد وغيره للحديث، قال ابن القطان الفاسي: والحديث عندي - لعدالة رواته - أقرب إلى الصحة، وما به علة سوى هذه. بيان الوهم والإيهام: ٣٦٧/٣.

٥١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، رقم: (٧٢٣)، ولكن بلفظ: «**بفاتحة الكتاب**»؛ وأخرجه مسلم بلفظ البخاري الذي ذكرناه من طريق سفيان... به، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة=

[حدَّثَنا][1] الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ**».

٥١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ ـ ابْنُ عُمَرَ ـ حَدَّثَنا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ [عَنْ أَبِيهِ][2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ـ فَذَكَرَ حَدِيثَ الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاَةَ ـ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لاَ يُحْسِنُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا**».

❋ ❋ ❋

= الفاتحة في كل ركعة، رقم: (٣٩٤)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٢١٦٩)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان أيضاً، المصنف: ٣١٦/١، رقم: (٣٦١٨)؛ الترمذي من طريق سفيان أيضاً، كتاب الصلاة، باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، رقم: (٢٤٧)؛ النسائي عن محمد بن منصور عن سفيان... به، كتاب الافتتاح، باب إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة، رقم: (٩١٠)؛ أبو داود عن قتيبة وابن السرح قالا: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، رقم: (٨٢٢)؛ ابن ماجه من طريق سفيان، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، رقم: (٨٣٧)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان، الصحيح: ٢٤٦/١، رقم: (٤٨٨)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٨٢/٥، رقم: (١٧٨٢)؛ البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان: ٣٨/٢، رقم: (٢١٩٤).

(١) سقطت من المطبوع.

٥١١ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٥٠٥).

(٢) سقطت من المطبوع.

٩. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ لِلْمَأْمُوم أَنْ يَقْرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ شَيْئاً غَيْرَ أُمِّ الْقُرْآنِ

٥١٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْم، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ،

---

٥١٢ ـ صحيح: أخرجه أحمد فقال: ثنا يزيد - هو ابن هارون - أخبرنا محمد بن إسحاق ثني مكحول... به، المسند، رقم: (٢٢١٨٦)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا ابن إسحاق... به، المصنف: ٣٧٣/١؛ الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق... به، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، رقم: (٣١١)، وقال: «حديث حسن»؛ الدارقطني من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن محمد بن إسحاق... به، السنن: ٣١٩/١؛ الطحاوي من طريق يزيد بن هارون قال: أنا ابن إسحاق... به، شرح معاني الآثار: ٢١٥/١؛ البيهقي من طريق أحمد بن خالد الوهبي قال: نا ابن إسحاق... به، السنن الصغرى، رقم: (٤١٦)؛ وللحديث طريق أخرى أخرجها النسائي عن صدقة عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت... به، كتاب الافتتاح، باب قراءة أم القرآن خلف الإمام، رقم: (٩٢٠)؛ كتاب الصلاة، باب وللحديث متابعة وأخرجها أبو داود من طريق الهيثم بن حميد قال: أخبرني زيد بن واقد عن مكحول عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، رقم: (٨٢٤)؛ وأخرجها الطبراني فقال: ثنا عبدوس بن ديزويه، ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز فرواه عن مكحول، مسند الشاميين: ١٧٤/٤؛ ورواه البيهقي من طريق أبي المغيرة قال: ثنا الأوزاعي، ثني عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن عبادة بن الصامت بلفظ: سأل رسول الله ﷺ قال: **«تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟»** قالوا: نعم يا رسول الله، نهذه هذاً [أي نقرأه بسرعة] قال: **«لا تفعلوا إلا بأم القرآن»**، ثم قال: والرواية صحيحة، جزء القراءة خلف الإمام، رقم: (١١٥). قلت: والحديث صحيح عند ابن حزم، فقد احتج به في هذا الباب، قال ابن الملقن: وهذا الحديث جيد رواه الأئمة، وقال الدارقطني: إسناده حسن، ورجاله ثقات، وقال الخطابي إسناده جيد لا مطعن فيه، وقال الحاكم: إسناده مستقيم. البدر المنير: ٥٤٨/٣.

عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**لاَ تَفْعَلُوا إِلاَ بِأُمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَ بِهَا**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ أَحَدُ الأَئِمَّةِ، وَثَّقَهُ الزُّهْرِيُّ - وَفَضَّلَهُ عَلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ فِي عَصْرِهِ - وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَسُفْيَانُ وَحَمَّادٌ؛ وَحَمَّادٌ وَيَزِيدُ، وَيَزِيدُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُمْ، قَالَ فِيهِ شُعْبَةُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَمِيرُ الْمُحَدِّثِينَ.

٥١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، عَن مُحَمَّد بْن بَشَّار، عَن أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِي، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِي ﷺ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَمَا تَيَسَّرَ.

***

---

٥١٣ - **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار، ولم أجده في المطبوع، وأخرجه أحمد فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا همام... به، المسند، رقم: (١٠٦١٥)؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا ابن فضيل عن أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة... به، المصنف: ٣٦١/١، رقم: (٣٦٥٢)؛ أبو داود عن الطيالسي قال: ثنا همام... به، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، رقم: (٨١٨)؛ عبد بن حميد عن الطيالسي أيضاً كما في مسنده: ص ٢٧٨، رقم: (٨٧٩)؛ البخاري من طريق ابن فضيل عن أبي سفيان عن أبي نضرة... به، التاريخ الكبير: ٣٤٧/٤؛ وأيضاً أخرجه البخاري من طريق الطيالسي كما في جزء القراءة خلف الإمام، رقم: (١٣)؛ الطبراني من طريق محمد بن أبي صفوان قال: ثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة... به، المعجم الأوسط: ٧٨/٢، رقم: (١٣٠٦)؛ أبو يعلى من طريق عبد الصمد قال: ثنا همام... به، المسند: ٤١٧/٢، رقم: (١٢١٠)؛ ابن حبان من طريق عبد الصمد قال: ثنا همام... به، الصحيح: ٩٢/٥؛ البيهقي من طريق الطيالسي، كما في جزء القراءة خلف الإمام: ص ٢٥. قال الحافظ ابن حجر: «وإسناده قوي»، الفتح: ٢٤٣/٢؛ وقال في مكان آخر «إسناده صحيح»، التلخيص: ٥٦٧/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

١٠. بَابٌ فإنْ جَاءَ المَأمُومُ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ فَلْيَرْكَعْ مَعَهُ وَلاَ يُعْتَدُّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ لأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكِ الْقِيَامَ وَلاَ الْقِرَاءَةَ

٥١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ائْتُوا الصَّلاَةَ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ**».

* * *

١١. بَابٌ وَفَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يَقُولَ إذَا قَرَأَ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) لاَ بُدَّ لَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

٥١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ،

---

٥١٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب السعي إلى الصلاة، رقم: (٥٧٣)؛ وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم. . . به، المسند، رقم: (٨٧٤٠)؛ وأخرجه البخاري من طريق ابن أبي ذئب قال: ثنا الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . . به، كتاب الأذان، باب لا يسعى في الصلاة وليأته وعليه السكينة والوقار، رقم: (٦١٠)؛ مسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة. . . به، كتاب المساجد مواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، رقم: (٦٠٢)؛ الترمذي من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة. . . به، كتاب الصلاة، باب المشي إلى المسجد، رقم: (٣٢٧)؛ النسائي من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. . . به، كتاب الإمامة، باب السعي إلى الصلاة، رقم: (٨٦١)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب. . . به، كتاب المساجد والجماعات، باب المشي إلى الصلاة، رقم: (٧٧٥)؛ الدارمي من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب. . . به، كتاب الصلاة، باب كيف يمشي إلى الصلاة، رقم: (١٢٨٢).

٥١٥ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة. . . به، المسند، =

حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ، قَالَ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً» ثَلَاثاً «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، اللَّهُمَّ إِنِّي**

= رقم: (١٦٣٤٢)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة... به، المسند: ص ١٢٨، رقم: (٩٤٧)؛ وقال: ابن ماجه: محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة، رقم: (٨٠٧)؛ البزار من طريق محمد بن فضيل قال: أخبرنا حصين عن عمرو بن مرة... به، المسند: ٣١١/٨، رقم: (٢٩١٧)؛ أبو يعلى من طريق ابن مهدي قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٣٢٤/١٣، رقم: (٧٣٩٨)؛ الطبراني من طريق الطيالسي، المعجم الكبير: ١٣٤/٢، رقم: (١٥٦٨)؛ الطبري من طريق ابن إدريس قال: أنبأ حصين عن عمرو بن مرة... به، تهذيب الآثار: ٣٤٥/٢، رقم: (٥٥٢)؛ ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٨٠/٥، رقم: (١٧٨٠)؛ الحاكم من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، المستدرك: ٣٦٠/١، رقم: (٨٥٨)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق يونس بن حبيب قال: ثنا الطيالسي... به، السنن الكبرى: ٣٥/٢، رقم: (٢٤٤٨). قال ابن خزيمة: حديث جبير هذا اختلف في إسناده، فرواه شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي، عن ابن جبير عن أبيه؛ ورواه حصين بن عبد الرحمٰن عن عمرو بن مرة، فقال عن عباد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، وعاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان لا ندري من هما، ولا نعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة، قال ابن الملقن بعد أن نقل كلام ابن خزيمة: عاصم موثق، ذكره ابن حبان في ثقاته. البدر المنير: ٥٣٦/٣. قلت: وله شاهد صحيح - كما ذكر الحافظ وغيره - من حديث ابن مسعود وأبي سعيد الخدري، فأخرج الأول أحمد: عن أبي الجواب - هو أحوص بن جواب - قال: ثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن عن ابن مسعود: عن النبي ﷺ: أنه كان يتعوذ من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، المسند، رقم: (٣٨١٨)؛ وهو عند ابن ماجه من طريق ابن فضيل قال: ثنا عطاء بن السائب... به، قال ابن الملقن: قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب، وصححه ابن خزيمة. البدر المنير: ٥٣٩/٣. أما حديث أبي سعيد فقد أخرجه أحمد، رقم: (١١٠٨١)؛ والترمذي رقم: (٢٤٢)؛ وأبو داود رقم: (٧٧٥)، وإسناده حسن؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ[1] وَنَفْخِهِ[2] وَنَفْثِهِ[3]».

٥١٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَالَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِرَاءَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَلِكَ شَيطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا حَسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثاً**».

❋ ❋ ❋

١٢. بَابٌ فِي أَنَّ الرُّكُوعَ فِي الصَّلاَةِ فَرْضٌ وَالطُّمَأْنِينَةَ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى تَعْتَدِلَ جَمِيعُ أَعْضَائِهِ

٥١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى؛ ثُمَّ

---

(١) الهمز: الوساوس والنزعات.

(٢) النفخ: كبر الشيطان وتعاظمه.

(٣) النفث هنا: الشعر.

٥١٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٨٥/٢، رقم: (٢٥٨٢)؛ وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى عن سعيد الجريري... به، كتاب السلام، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، رقم: (٢٢٠٣)؛ أحمد عن ابن عُليَّة عن الجريري... به، المسند، رقم: (١٧٤٤٠)؛ ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن الجريري... به، المصنف: ٥١/٥؛ عبد بن حميد من طريق سفيان عن الجريري... به، المسند: ص ١٤٨، رقم: (٣٨٠)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٥٢/٩؛ الطحاوي من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن الجريري... به، مشكل الآثار: ٣٨٤/١، رقم: (٣٢٣).

٥١٧ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٥٠٥).

جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ثَلَاثاً، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**».

٥١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ﷺ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، فَلَمَّا

---

٥١٨ ـ صحيح: أخرجه أحمد فقال: حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه... به، المسند، رقم: (١٨٥١٨)؛ وقال الشافعي: أخبرنا محمد بن إبراهيم أخبرني ابن عجلان... به، المسند، رقم: (١٣٥)؛ البخاري عن أبي نعيم قال: ثنا داود بن قيس عن علي بن يحيى بن خلاد... به، جزء القراءة خلف الإمام، رقم: (٧٩)؛ الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد... به، كتاب الصلاة، باب في وصف الصلاة، رقم: (٣٠٢)، وقال: «حديث حسن»؛ النسائي من طريق بكر بن مضر عن ابن عجلان... به، كتاب التطبيق، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع، رقم: (١٠٥٣)؛ أبو داود من طريق ابن علية عن ابن إسحاق قال: حدثني علي بن يحيى بن خلاد... به، كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، رقم: (٨٥٦)؛ البزار من طريق يحيى بن سعيد قال: نا ابن عجلان... به، المسند: ٦٥/٩، رقم: (٣١٤٩)؛ الطبراني من طريق الليث قال: حدثني ابن عجلان... به، المعجم الكبير: ٣٧/٥، رقم: (٤٥٢٤)؛ الدارقطني من طريق يوسف بن موسى قال: نا هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال قال: نا همام... به، السنن: ٩٥/١؛ البيهقي من طريق علي بن حمشاذ العدل قال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحجاج... به، السنن الكبرى: ١٠٢/٢، رقم: (٢٧٥٢). قال ابن عبد البر: هذا حديث ثابت، واحتج به ابن حزم فهو عنده صحيح؛ وينظر: التلخيص: ٦٢١/١.

قَضَى صَلاَتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَذَكَرَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، فَقَالَ الرَّجُلُ: لاَ أَدْرِي مَا عِبْتَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْبِغَ[1] الْوُضُوءَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهَ، وَيَحْمَدَهُ وَيُمَجِّدَهُ، وَيَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَرْكَعَ، فَيَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يَقُولَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَسْتَوِيَ قَائِماً، حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَيُقِيمَ صُلْبَهُ[2]، ثُمَّ يُكَبِّرَ، فَيَسْجُدَ وَيُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُكَبِّرَ، فَيَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَسْتَوِيَ قَاعِداً عَلَى مَقْعَدَتِهِ، وَيُقِيمَ صُلْبَهُ**»، فَوَصَفَ الصَّلاَةَ هَكَذَا حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ قَالَ: «**لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ**».

٥١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(١) الإتمام والإحسان.

(٢) يسوي ظهره والمراد الطمأنينة.

٥١٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، رقم: (٨٥٥)؛ وأخرجه أحمد عن حسين بن محمد قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٦٦٢٥)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش... به، المصنف: ٣٦٩/٢، رقم: (٣٧٣٦)؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش... به، المصنف: ٢٨٧/١، رقم: (٢٩٧٣)؛ الترمذي من طريق الأعمش عن عمارة بن عمير... به، كتاب الصلاة، باب فيمن لا يقيم صلبه في الركوع، رقم: (٢٦٥)، وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق الفضيل عن الأعمش عن عمارة بن عمير... به، كتاب الافتتاح، باب إقامة الصلب في الركوع، رقم: (١٠٢٧)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش عن عمارة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الركوع في الصلاة، رقم: (٨٧٠)؛ وقال الدارمي: أخبرنا يعلى بن عبيد: ثنا الأعمش عن عمارة... به، كتاب الصلاة، باب الذي لا يتم الركوع والسجود، رقم: (١٣٢٧)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢١٢/١٧؛ ابن خزيمة من طريق ابن فضيل عن الأعمش... به، الصحيح: ٣٣٣/١، رقم: (٦٦٦)؛ الطحاوي من طريق=

الأَعْرَابِيّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ ـ هُوَ الأَعْمَشُ ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ تُجْزِئُ صَلاَةُ الرَّجُلِ، حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**.

٥٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ ـ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ ـ وَلاَ أَكْفِتَ[1] الشَّعْرَ وَلاَ**

= الفريابي عن سفيان عن الأعمش... به، مشكل الآثار: ٢١٧/١، رقم: (١٨١)؛ البيهقي من طريق قبيصة عن سفيان عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٨٨/٢، رقم: (٢٦٧٤)، وقال: «هذا إسناد صحيح». قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، وقد صححه الدارقطني وابن خزيمة وابن حبان. ينظر التلخيص: ٥٨٨/١.

٥٢٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، السنن الكبرى: ٢٣٠/١، رقم: (٦٨٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه... به، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف، رقم: (٧٧٩)؛ مسلم من طريق بهز قال: ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاوس... به، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب، رقم: (٤٩٠)؛ أحمد من طريق عمرو بن دينار قال: سمعت طاوساً... به، المسند، رقم: (٢٥٢٣)؛ وقال أحمد: ثنا بهز، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت طاوساً... به، المسند، رقم: (٢٥٢٣)؛ الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار... به، كتاب الصلاة، باب السجود على سبعة أعظم، رقم: (٢٧٣)؛ ابن ماجه من طريق أبي عوانة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار... به، كتاب إقامة الصلاة، باب السجود، رقم: (٨٨٣)؛ الدارمي من طريق وهيب قال: ثنا ابن طاوس... به، كتاب الصلاة، باب السجود على سبعة أعظم، رقم: (١٣١٩)؛ ابن خزيمة من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة وورود بن القاسم عن عمرو بن دينار... به، الصحيح: ٣٢١/١؛ الطحاوي من طريق سفيان عن عمرو بن دينار... به، شرح معاني الآثار: ٢٥٦/١؛ الطبراني من طريق أبي جعفر الرازي عن عمرو بن دينار، المعجم الأوسط: ١٦٥/٢؛ البيهقي من طريق حماد عن عمرو دينار... به، السنن الكبرى: ١٠١/٢، رقم: (٢٤٧٣).

(١) الكف: الضم والجمع.

الثِّيَابَ ـ **الْجَبْهَةِ وَالأَنْفِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ».**

٥٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ لَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلاَتَنَا، فَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُحِبُّكُمُ اللَّهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ؛ فَتِلْكَ بِتِلْكَ**».

٥٢٢ ـ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدِ الْخَيْرِ كِتَاباً إِلَيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ

---

٥٢١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التشهد، رقم: (٩٧٢)؛ وهو عند أحمد كما رواه عنه أبو داود، المسند، رقم: (١٩١٦٦)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة... به، المصنف: ٢٠١/٢، رقم: (٣٠٦٥)؛ وأخرجه مسلم من طريق قتادة عن يونس بن جبير... به، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، رقم: (٤٠٤)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، ثنا ابن أبي عروبة، ثنا قتادة... به، المصنف: ٣٢٩/٢، رقم: (٧٢٣٥)؛ وأخرجه النسائي من طريق خالد بن الحارث قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، كتاب التطبيق، باب قوله ربنا ولك الحمد، رقم: (١٠٦٤)؛ ابن ماجه من طريق عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في التشهد، رقم: (٩٠١)؛ أبو يعلى من طريق سعيد قال: ثنا قتادة... به، المسند: ١٥٣/١٣، رقم: (٧٢٢٤)؛ البزار من طريق عبد الأعلى قال: أخبرنا سعيد عن قتادة... به، المسند: ١٧/٨، رقم: (٢٦٢٩)؛ الطحاوي من طريق عفان قال: ثنا همام عن قتادة... به، شرح معاني الآثار: ٢٦٥/١، رقم: (١٤٦٤).

٥٢٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود الطيالسي، المسند: ص ١٣٥، رقم: (١٠٠٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا أبو عبد الرحمٰن - هو عبد الله بن يزيد - ثنا=

أَحْمَدَ الْمَغْرِبِيُّ الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّجِيرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيّ بِسِيرَافِ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَمِّهِ إِيَاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقعة: ٧٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي الرُّكُوعِ**»، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: ١] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**».

= موسى بن أيوب الغافقي... به، المسند، رقم: (١٦٩٦١)؛ وأخرجه أبو داود عن الربيع بن نافع وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا ابن المبارك عن موسى... به فأورده، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، رقم: (٨٦٩)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى... به، كتاب إقامة الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود، رقم: (٨٨٧)؛ وقال الدارمي: أخبرنا عبد الله بن يزيد، ثنا موسى... به، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع، رقم: (١٣٠٥)؛ الطبراني من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرئ قال: ثنا موسى... به، المعجم الكبير: ٣٢١/١٧، رقم: (١٤٥٧٦)؛ ابن خزيمة من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرئ قال: ثنا موسى... به، الصحيح: ٣٠٣/١، رقم: (٦٠٠)؛ ابن حبان من طريق حبان بن موسى قال: ثنا ابن المبارك ثنا موسى... به، الصحيح: ٢٢٥/٥، رقم: (١٨٩٨)؛ وأخرجه الحاكم من طريق عبدان قال: أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ موسى... به، المستدرك: ٣٤٧/١، رقم: (٨١٨)، وقال: «هذا حديث حجازي صحيح الإسناد»، وتعقبه الذهبي فقال: «إياس غير معروف»؛ البيهقي من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرئ قال: ثنا موسى... به، السنن الكبرى: ٨٦/٢، رقم: (٢٦٥٨). قلت: ورجاله ثقات عدا إياس بن عامر الغافقي، قال ابن يونس: كان من شيعة علي والوافدين عليه من أهل مصر وشهد معه مشاهده، وقال العجلي: تابعي لا بأس به. تاريخ ابن يونس: ٥٣/١؛ قال الحافظ ابن حجر وفاته سنة ١٥٣هـ كما في تهذيب التهذيب: ٢٩٩/١٠، ولذا انتفت عنه الجهالة التي وسمها به النووي والذهبي. البدر المنير: ٦١٠/٣؛ ومع ذلك فقد حسن إسناده النووي كما في الخلاصة: ٣٩٦/١؛ والحافظ ابن حجر كما في التلخيص: ٥٩٣/١؛ قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده، وصححه أيضاً: ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

(١) قال ياقوت: سيراف: مدينة جليلة على ساحل بحر فارس، كانت قديماً فرضة الهند. معجم البلدان: ٢٩٤/٣.

٥٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ عَنْ وَجْهِهِ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ، إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ الدُّعَاءَ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**».

٥٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٥٢٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء في الركوع والسجود، رقم: (٨٧٦)؛ وأخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وزهير بن حرب كلهم قالوا: ثنا سفيان. . . به، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، رقم: (٤٧٩)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان. . . به، المسند، رقم: (١٩٠٣)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا سفيان. . . به، كتاب التطبيق، باب تعظيم الرب في الركوع، رقم: (١٠٤٥)؛ ابن ماجه عن إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا سفيان. . . به، كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم، رقم: (٣٨٩٩)؛ الدارمي عن محمد بن أحمد قال: ثنا ابن عيينة. . . به، كتاب الصلاة، باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود، رقم: (١٣٢٥)؛ أبو يعلى عن ابن عيينة. . . به، المسند: ٢٧٥/٤، رقم: (٢٣٨٧)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا سفيان. . . به، الصحيح: ٢٧٦/١، رقم: (٥٤٨)؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان. . . به، الصحيح: ٢٢٢/٥، رقم: (١٨٩٦)؛ البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان. . . به، السنن الكبرى: ٨٧/٢، رقم: (٢٤٠٠).

(١) في المطبوع: (عن أبيه عن عمه عن ابن عباس).

٥٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب التطبيق، باب ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (١٠٥٩)؛ وأخرجه مالك عن ابن شهاب. . . به، النداء للصلاة، رقم: (١٦٥)؛ ومن طريق مالك: البخاري، كتاب الأذان، باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى، رقم: (٧٠٢)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٤٦٦٠)؛ والشافعي، المسند: ص ٢١٢؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب القول بعد رافع الرأس من الركوع، رقم: (١٣٠٨)؛ وابن حبان، الصحيح: ١٧٢/٥، رقم: (١٨٦١)؛=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا أَيْضاً كَذَلِكَ، وَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**».

٥٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ] وَالَّذِي

= والطحاوي، شرح معاني الآثار: ٢٣٣/١؛ وأبو نعيم، حلية الأولياء: ١٥٧/٩؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٦٨/٢، رقم: (٢٣٣١).

٥٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب يهوي بالتكبير حين يسجد، رقم: (٧٧٠)؛ وهو عند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٦١/٢، رقم: (٢٤٩٥)؛ وأخرجه أحمد عن الأخير، المسند، رقم: (٧٦٠١)؛ النسائي من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري... به، كتاب التطبيق، باب التكبير للنهوض، رقم: (١١٥٦)؛ أبو داود من طريق شعيب عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب تمام التكبير، رقم: (٨٣٦)؛ الدارمي من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب التكبير عند كل خفض ورفع، رقم: (١٢٤٨)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق... به، المصنف: ٢٩١/١، رقم: (٥٧٩)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٦٧/٢، رقم: (٢٣٢٤).

نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلاَتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

* * *

١٣. بَابٌ وَيَقُوْلُ الْإِمَامُ وَالْمُنْفَرِدُ آمِيْنَ نَدْباً وَسُنَّةً، وَيَقُوْلُهَا الْمَأْمُوْمِ فَرْضاً وَلاَ بُدَّ

٥٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ**، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

٥٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

---

٥٢٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين، رقم: (٤١٠)؛ والحديث عند مالك عن ابن شهاب... به، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (١٩٥)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين، رقم: (٧٤٧)؛ والشافعي، المسند: ص ٣٧؛ وأحمد، المسند، رقم: (٩٦٠٥)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب فضل التأمين، رقم: (٢٥٠)؛ والنسائي، كتاب الافتتاح، باب جهر الإمام بالتأمين، رقم: (٩٢٨)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، رقم: (٩٣٦)؛ وابن الجارود، المنتقى: ص ٨٨، رقم: (٣٢٢)؛ وأخرجه ابن خزيمة من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، الصحيح: ٣٧/٣، رقم: (١٥٨٣)؛ البيهقي من طريق الشافعي... به، السنن الكبرى: ٥٥/٢، رقم: (٢٢٦٣).

٥٢٧ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، رقم: (٩٣٤)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشار قال: ثنا صفوان بن عيسى... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الجهر بآمين، رقم: (٨٥٣)؛ أبو يعلى عن نصر بن علي قال: ثنا صفوان... به، المسند: ٨٩/١١، رقم: (٦٢٢٠)؛ البزار عن=

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ـ هُوَ الْجَهْضَمِيُّ ـ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَلَا عَلَيْهِمْ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ»، حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيَهُ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ.

٥٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ،

= نصر بن علي قال: ثنا صفوان... به، المسند: ٤٤٦/٢، رقم: (٨٨١٧)؛ والحديث فيه بشر بن رافع هو أبو الأسباط، قال أحمد: ليس بشيء ضعيف في الحديث، وقال البخاري لا يتابع على حديثه، وقال الترمذي يضعف في حديثه، وقال النسائي: ضعيف. تهذيب التهذيب: ٣٩٣/١؛ ولهذا السبب ضعفه الحافظ ابن حجر كما في التلخيص: ٢٣٨/١. أما ابن عم أبي هريرة فقد ذكر ابن عبد الحق أن فيه جهالة، وقال: ولم يرو عنه إلا بشر بن رافع، وقال ابن القطان: والحديث لا يصح من أجله؛ (ذكر ذلك في بيان الوهم: ١٥٦/٣)، قال ابن الملقن: وابن عم أبي هريرة هذا هو دوسي روى عنه أبو الزبير، ويقال إنه: عبد الرحمٰن بن هضاض، ويقال: ابن هضاب، ويقال: ابن الهضهاض، ذكره ابن حبان في الثقات. البدر المنير: ٥٨٧/٣. ثم انتقد ابن حزم لقوله أن هذا الحديث مع أحاديث أخرى ذكرت ضمن السياق، هي أحاديث متواترة.

٥٢٨ ـ **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم... به، المصنف: ٩٦/٢، رقم: (٢٦٣٦)؛ أما أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عاصم الأحول... به، المسند، رقم: (٢٣٤٠٣)؛ أبو داود فقال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع... به، المسند، رقم: (٩٣٧)؛ وأخرجه البزار من طريق المغيرة بن مسلم عن عاصم الأحول... به، المسند: ٢٢٤/٤، رقم: (١٢٢٩)، وقال: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد ولم يسنده، ورواه غير واحد وأسنده، ولا نعلم روى أبو عثمان عن بلال غير هذا الحديث»؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٣٦٦/١، رقم: (١١٢٨)؛ وأخرجه الحاكم، المستدرك: ٣٤٠/١، رقم: (٧٩٧) من طريق شعبة، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، السنن الكبرى: ٢٣/٢، رقم: (٢١٣٢). قال الحافظ ابن حجر: «ورجاله ثقات لكن قيل: إن أبا عثمان لم يلق بلالا، وقد روى عنه بلفظ أن بلالا قال: وهو ظاهر الإرسال، ورجحه الدارقطني وغيره على الموصول». فتح الباري: ٢٦٣/٢. قلت: فإذا اتضح تضعيف البزار والدارقطني والحافظ ابن حجر للحديث، فيستغرب سكوت ابن حزم عن هذه العلة وتمريره للحديث، وعده من (المتواترات).

حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ بِلاَلاً ﷺ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ.

٥٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: «﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾»، فَقَالَ: «آمِينَ»، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

***

---

٥٢٩ ـ **صحيح**: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل... به، المسند: ص ١٣٨، رقم: (١٠٢٤)؛ أما أحمد فقال: ثنا وكيع، ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٨٣٦٣)؛ البخاري من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل... به، جزء القراءة خلف الإمام، رقم: (١٤٤)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان... به، المصنف: ١٨٧/٢؛ الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي قالا: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء في التأمين، رقم: (٢٤٨)، وقال: (حديث حسن)؛ أبو داود عن محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان... به، كتاب الصلاة، التأمين وراء الإمام، رقم: (٩٣٢)؛ الدارمي عن محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب الجهر بالتأمين، رقم: (١٢٤٧)؛ الطبراني من طريق مسدد قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه... به، المعجم الكبير: ٢١/٢٢؛ الدارقطني من طريق وكيع والمحاربي قالا: ثنا سفيان... به، السنن: ٣٣٣/١، وقال: (هذا صحيح)؛ الحاكم من طريق سليمان بن حرب وأبي الوليد قالا: ثنا شعبة... به، المستدرك: ٢٥٣/٢، رقم: (٢٩١٣) وقال: (صحيح على شرط الشيخين)، ووافقه الذهبي؛ أبو نعيم من طريق حجاج بن نصر قال: ثنا شعبة... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٨٨٢)؛ البيهقي من طريق خلاد بن يحيى قال: أنبأ سفيان... به، السنن الكبرى: ٥٧/٢، رقم: (٢٢٧٤). قال ابن الملقن: هذا حديث رواته كلهم ثقات. البدر المنير: ٥٧٨/٣؛ وقال الحافظ ابن حجر (وسنده صحيح)، التلخيص: ٥٨١/١.

١٤. بَابٌ وَالْجُلُوسُ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَرْضٌ فِي كُلِّ صَلاَةٍ مُفْتَرَضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ

٥٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً، مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَصَفُوا صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَفِي الصِّفَةِ ـ: فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ.

٥٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٥٣٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التورك في الرابعة، رقم: (٩٦٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكرنا صلاة النبي ﷺ فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ... به، كتاب الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد، رقم: (٧٩٤)؛ ابن خزيمة ابن وهب عن الليث... به، الصحيح: ٣٢٤/١، رقم: (٦٤٣)؛ ابن حبان من طريق يحيى بن كثير عن الليث... به، الصحيح: ١٨٥/٥، رقم: (١٨٦٩)؛ البيهقي من طريق أحمد بن إبراهيم قال: ثنا ابن بكير، ثنا الليث... به، السنن الكبرى: ٨٤/٢، رقم: (٢٣٨٢).

٥٣١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، رقم: (٤٠٢)؛ البخاري من طريق يحيى عن الأعمش قال: ثني شقيق... به، كتاب الأذان، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب، رقم: (٨٠٠)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش ...به، المسند، رقم: (٣٩١٥)؛ النسائي من طريق سفيان عن الأعمش ومنصور عن شقيق ...به، كتاب السهو، باب إيجاب التشهد، رقم: (١٢٧٧)؛ أبو داود من طريق يحيى عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب التشهد، رقم: (٩٦٨)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش ...به، كتاب إقامة الصلاة، باب التشهد، رقم: (٨٩٩)؛ الدارمي عن يعلى قال: ثنا الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب التشهد، رقم: (١٣٤٠).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ـ هُوَ ابْنُ رَاهُوَيْهِ ـ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنْ مَنْصُورٍ ـ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ [كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلاَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ] فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

❋ ❋ ❋

١٥. بَابٌ وَيَلْزَمُهُ فَرْضٌ أَنْ يَتَعَوَّذَ مِنْ أَرْبَعٍ إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ فِي كِلْتَي الْجِلْسَتَيْنِ

٥٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

---

٥٣٢ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم: (٥٨٨)؛ البخاري من طريق هشام قال: ثنا يحيى عن أبي سلمة... به، كتاب الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر، رقم: (١٣١١)؛ وقال أحمد: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثني حسان... به، المسند، رقم: (٧١٩٦)؛ الترمذي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، كتاب الدعوات، باب الاستعاذة، رقم: (٣٦٠٤)؛ النسائي من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة... به، كتاب الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر، رقم: (٢٠٦٠)؛ أبو داود من طريق الأوزاعي قال: ثني حسان... به، كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد التشهد، رقم: (٩٨٣)؛ ابن ماجه من طريق الأوزاعي قال: ثني حسان بن عطية... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما يقال بعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ، رقم: (٩٠٩).

وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ: عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ حَسَّانُ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، وَقَالَ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

٥٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ**»، ثُمَّ ذَكَرَهَا نَصًّا كَمَا أَوْرَدْنَاهَا.

❋ ❋ ❋

١٦. بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ

٥٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ،

---

٥٣٣ ـ **متفق عليه**: ينظر الحديث السابق.

٥٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ، رقم: (١٢٨٥)؛ والحديث أخرجه مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر... به، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٩٨) وأخرجه من طريق الأخير: مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم: (٤٠٥)؛ وأحمد، المسند، رقم: (١٦٦١٩)؛ والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأحزاب، رقم: (٣٢٢٠)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم: (٩٧٩)؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، رقم: (١٣٤٣).

عَنْ نُعَيْم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ـ هُوَ الَّذِي أَرَى النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ـ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».**

٥٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ** حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».**

***

---

٥٣٥ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم: (٤٠٧)؛ البخاري عن عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك... به، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، رقم: (٣١٨٩)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣٩٧)؛ ومن طريق مالك أيضاً أخرجه: النسائي، كتاب السهو، باب نوع آخر، رقم: (١٢٩٤)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التوجه، رقم: (٩٧٩)؛ وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، رقم: (٩٠٥)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ١٥٠/٢، رقم: (٢٦٥٨).

١٧. بَابٌ فَإِذَا أَتَمَّ الْمَرْءُ صَلاَتَهُ فَلْيُسَلِّمْ وَهُوَ فَرْضٌ لاَ تَتِمُّ الصَّلاَةُ إلاَّ بِهِ

٥٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُد، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ هُوَ الْخُدْرِيِّ ـ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلاَثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**».

٥٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٥٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٥٧١)؛ وقال أحمد: ثنا موسى بن داود... فأورده في المسند، رقم: (١١٣٧٣)؛ النسائي من طريق ابن عجلان عن زيد بن أسلم... به، كتاب السهو، باب إتمام المصلي على ما ذكر إذا شك، رقم: (١٢٣٨)؛ أبو داود من طريق أبي خالد عن ابن عجلان... به، كتاب الصلاة، باب إذا شك في الثنتين والثلاث، رقم: (١٠٢٤)؛ ابن ماجه من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان ...، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن شك في صلاته، رقم: (١٢١٠)؛ ابن الجارود من طريق الماجشون قال: ثنا زيد بن أسلم... به، المنتقى: ص ٧٠، رقم: (٢٤١)؛ ابن خزيمة من طريق أبي خالد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم... به، الصحيح: ٢/١١٠، رقم: (١٠٢٣)؛ ابن حبان من طريق أبي خالد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم... به، الصحيح: ٦/٣٨٧؛ الدارقطني من طريق الماجشون قال: ثنا زيد بن أسلم... به، السنن: ١/٣٧١؛ البيهقي من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم... به، السنن الكبرى: ٢/٣٣١، رقم: (٣٦١٩).

٥٣٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب التحري، رقم: (١٢٤٣)؛ وأخرجه البخاري عن عثمان قال: ثنا جرير عن منصور... به، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، رقم: (٣٩٢)؛ مسلم من طريق جرير عن منصور... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة، رقم: (٥٧٢)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: كتب إلي منصور وقرأته=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ـ هُوَ ابْنُ عِيَاضٍ ـ عَنْ مَنْصُورٍ ـ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ ـ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ نَسِيَ شَيْئاً فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ صَوَابٌ، ثُمَّ يُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**».

٥٣٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

= عليه قال: حدثني إبراهيم... به، المسند، رقم: (٣١٦٣)؛ وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير، ثنا منصور، كتاب الصلاة، باب إذا صلى خمساً، رقم: (١٠٢٠)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا جرير، ثنا منصور عن إبراهيم... به، المسند: ٧٩/٩، رقم: (٥١٤٢)؛ الطبراني من طريق روح بن القاسم عن منصور عن إبراهيم... به، المعجم الكبير: ٢٦/١٠؛ البزار من طريق جرير بن عبد الحميد قال: نا منصور عن إبراهيم... به، المسند: ٢٩٧/٤.

٥٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٢١٨/٢، رقم: (٣١٢٧)؛ وعنه رواه أحمد، المسند، رقم: (٣٨٧٧)؛ وقال الطيالسي: ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود... به، المسند: ص ٣٦، رقم: (٢٧٩)؛ وأخرجه النسائي (كما في الحديث التالي)، كتاب التطبيق، باب التكبير عند الرفع من السجود، رقم: (١١٤٢)؛ أبو داود، كتاب الصلاة، باب السلام، رقم: (٩٩٦) أبو داود من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص... به، كتاب الصلاة، باب السلام، رقم: (٩٩٦)؛ ابن ماجه من طريق عمر بن عبيد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص... به، كتاب إقامة الصلاة، باب التسليم، رقم: (٩١٤)؛ ابن الجارود من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق... به، المنتقى: ص ٦٣، رقم: (٢٠٩)؛ ابن خزيمة من طريق عمر بن عبيد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص... به، الصحيح: ٣٥٩/١، رقم: (٧٢٨)؛ ابن حبان من طريق عمر بن عبيد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص... به، الصحيح: ٢٣٩/٥، رقم: (١٩٩٠)؛ الدارقطني من طريق الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص عن ابن مسعود... به، السنن: ٣٥٦/١؛ البيهقي من طريق الحسين بن واقد قال: ثنا أبو إسحاق الهمداني، ثني علقمة بن قيس والأسود بن يزيد وأبو الأحوص قالوا: ثنا عبد الله بن مسعود... به، السنن الكبرى: ١٧٧/٢، رقم: (٣٠٩٤)؛ وأصل الحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن أبي معمر: أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين، فقال عبد الله: أنى علقها [أي حصل عليها وظفر بها]، رقم: (٥٨١).

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَعْمَرٍ كِلاَهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: مَا نَسِيتُ فِيمَا نُسِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**»، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ أَيْضاً.

٥٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهْوَيْهِ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ـ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلْقَمَةُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**»، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، وَرَأَيْت أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ يَفْعَلاَنِهِ.

٥٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ هِلاَلٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ـ عَنْ حَمَّادٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا لاَ نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا صَلَّيْنَا، فَعَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، فَقَالَ لَنَا: «**قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ عَلْقَمَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ.

❋ ❋ ❋

---

٥٣٩ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٥٤٠ ـ **صحيح**: ينظر الحديث قبل السابق.

١٨. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ تَعَمُّدُ الْكَلاَمِ مَعَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي الصَّلاَةِ

٥٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ـ حَدَّثَنَا عَاصِمُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ، وَنَأْمُرُ بِحَاجَاتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدَثَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْدَثَ: أَنْ لاَ تَكَلَّمُوا فِي الصَّلاَةِ**»، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ.

* * *

١٩. بَابٌ وَمَنْ تَكَلَّمَ سَاهِياً فِي الصَّلاَةِ فَصَلاَتُهُ تَامَّةٌ وَعَلَيْهِ سُجُودُ السَّهْوِ فَقَطْ

٥٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

٥٤١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة، رقم: (٩٢٤)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرحمٰن، ثنا زائدة عن عاصم... به، المسند، رقم: (٤١٣٤)؛ النسائي من طريق سفيان عن عاصم ...به، كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة، رقم: (١٢٢١)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا عاصم... به، المسند ٥٢/١، رقم: (٩٤)؛ ابن حبان من طريق سفيان عن عاصم... به، الصحيح: ١٥/٦، رقم: (٢٢٤٣)؛ الطحاوي من طريق حماد بن سلمة قال: ثنا عاصم... به، شرح معاني الآثار: ٤٥١/١؛ ابن قتيبة من طريق سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل... به، مختلف الحديث: ص ٢٣٠؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٦٠/٢، رقم: (٣٥٤٤). قال الحافظ ابن حجر: وأصل الحديث في الصحيحين إلى قوله: «فلم يرد علي ...»، التلخيص: ٦٦٩/١.

٥٤٢ ـ **صحيح**: أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس... به، كتاب الطلاق، باب طلاق المنسي والمكره، رقم: (٢٠٤٥)؛ =

الْجُرْجَانِيّ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشِّيرَازِيّ[2]، أَخْبَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الرَّيَّانِ الْمَخْزُومِيِّ - وَرَّاقِ بَكَّارِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي[3] - قَالَتْ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»**.

= وهو هنا منقطع كما ذكر غير واحد من الحفاظ ما بين عطاء وابن عباس؛ وأخرجه موصولاً: ابن حبان من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي... فأورده، الصحيح: ٢٠٢/١٦، رقم: (٧٢١٩)؛ والطحاوي عن الربيع بن سليمان قال: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي... به، شرح معاني الآثار: ٩٥/٣؛ وأخرجه الدارقطني من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي... به، السنن: ١٧٠/٤، رقم: (٣٣)؛ الطبراني من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، المعجم الأوسط: ١٦١/٨، رقم: (٨٢٧٣)؛ الحاكم من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي... به، المستدرك: ٢١٦/٢، رقم: (٢٨٠١)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ وأخرجه البيهقي من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي... به، السنن الكبرى: ٣٥٦/٧، رقم: (١٤٨٧١)؛ قال ابن رجب: «وهذا إسناد صحيح»، جامع العلوم والحكم: ص ٣٧٢؛ وقال النووي: «حديث حسن»، تلخيص: ٢٨١/١؛ قال ابن الملقن: قال البيهقي: «جود إسناد هذا الحديث بشر بن بكر، وهو من الثقات»، البدر المنير: ١٧٨/٤؛ قلت: واحتج به ابن حزم هنا فهو صحيح عنده؛ وقد أعل أبو حاتم الحديث بالانقطاع، فقال: هذا حديث منكر كأنه موضوع، ولم يسمعه الأوزاعي عن عطاء، إنما سمعه من رجل لم يسمه، علل ابن أبي حاتم: ٤٣١/١، وكلام أبي حاتم في حق الأوزاعي مردود، وقد رد عليه الحافظ ابن الملقن والزيلعي بما لا مجال لذكره هنا، قال الأخير بعد أن استعرض أحاديث (الخطأ والنسيان): «وأصحها حديث ابن عباس»، ينظر: نصب الراية: ٢٢٣/٣؛ التلخيص: ٢٨١/١.

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) ولم أقف له على ترجمة مستقلة، وله ذكر في تاريخ دمشق. أما فاطمة فلا ترجمة لها.

(٣) هو بكر بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله الحنفي، قاضي القضاة بمصر، قال عنه الذهبي: عني بالحديث وكتب الكتب وبرع في الفروع، وصنف واشتغل، سمع أبا داود الطيالسي، وروح بن عبادة وعبد الله بن بكر السهمي... وطبقتهم، وفاته سنة ٢٧٠هـ.

٥٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي، لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ ـ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي، وَلاَ ضَرَبَنِي، وَلاَ شَتَمَنِي قَالَ: **«إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»**.

٥٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى،

---

٥٤٣ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٦٥).

٥٤٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي لكن في السنن الكبرى: ٢٠٠/١، رقم: (٥٦٢)؛ والحديث أخرجه البخاري من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة... به، كتاب الجمعة، باب إذا سلم في الركعتين، رقم: (١١٦٩)؛ مسلم من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو، رقم: (٥٧٣)؛ وأخرجه أحمد من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة... به، المسند، رقم: (٧٦١٠)؛ الترمذي من طريق مالك عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة... به، كتاب الصلاة، باب الرجل يسلم في الركعتين من الظهر، رقم: (٣٩٩)؛ أبو داود من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة... به، كتاب الصلاة، باب السهو في السجدتين، رقم: (١٠٠٨)؛ ابن ماجه من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهياً، رقم: (١٢١٤)؛ الدارمي من طريق يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن المسيب وابن سلمة... به، كتاب الصلاة، باب في سجدتي السهو من الزيادة، رقم: (١٤٩٧).

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الظُّهْرِ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمْ تَقْصُرْ، وَلَمْ أَنْسَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَقٌّ مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ.

٥٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ـ هُوَ مُحَمَّدٌ ـ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «**إِنَّ فِي الصَّلاَةِ شُغْلاً**».

٥٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

---

٥٤٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة، رقم: (١١٤١)؛ مسلم من طريق ابن فضيل قال: ثنا الأعمش... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، رقم: (٥٣٨)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان عن الأعمش ...به، المسند، رقم: (٣٨٧٤)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الأعمش... به، المصنف: ٧٣/٢، رقم: (٤٨٤٥)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢٦٤/٩، رقم: (٩٣١١)؛ البيهقي من طريق أحمد بن رشد بن خثيم قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٢٤٨/٢.

٥٤٦ ـ **صحيح**: أخرجه البخاري فقال: ثنا محمد بن بشار، ثنا غندر... به، كتاب تفسير القرآن، باب ولقد آتيناك سبعاً من المثاني، رقم: (٤٢٠٤)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة... به، المسند: ص ١٧٨، رقم: (١٢٦٦؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر غندر... به، المسند، رقم: (١٥٣٠٣)؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا شعبة... به، كتاب الافتتاح، باب تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾، رقم: (٩١٣)؛ أبو داود من طريق خالد قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب فاتحة الكتاب، رقم: =

اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ[1] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ﷺ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَرَآنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَانِي، فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟**»، قُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾** [الأنفال: ٢٤]»؟. ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ.

* * *

٢٠. بَابٌ وَلاَ يَمْسَحُ الْحَصَا أَوْ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَتَرْكُهَا أَفْضَلُ

٥٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= (١٤٥٨)؛ ابن ماجه من طريق غندر عن شعبة... به، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، رقم: (٣٧٨٥)؛ الدارمي عن بشر بن عمر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب أم القرآن هي السبع المثاني، رقم: (١٤٩٢)؛ أبو يعلى من طريق يحيى بن سعيد قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٢٢٥/١٢، رقم: (٦٨٣٧)؛ ابن خزيمة من طريق بندار قال: ثنا يحيى عن شعبة... به، الصحيح: ٣٨/٢، رقم: (٨٦٢)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: ثنا يحيى عن شعبة... به، الصحيح: ٥٦/٣، رقم: (٧٧٧)؛ الطبراني من طريق عمرو بن مرزوق قال: ثنا شعبة... به، المعجم الكبير: ٣٠٣/٢٢؛ البيهقي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٦٤/٧.

(١) في المطبوع: (حبيب).

٥٤٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب، رقم: (٥٤٦)؛ وأخرجه البخاري من طريق شيبان عن يحيى... به، كتاب الجمعة، باب مسح الحصا في الصلاة، رقم: (١١٤٩)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا الدستوائي عن يحيى... به، المسند، رقم: (٢٣٠٩٨)؛ وقال ابن أبي شيبة ثنا وكيع، ثنا الدستوائي عن يحيى... به، المصنف: ٤٣١/٢، رقم: (٧٢٥)؛ الترمذي من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى... به، كتاب الصلاة، باب كراهية مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٣٨٠)؛ النسائي من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى ...به، كتاب السهو، باب الرخصة في المسح مرة، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - هُوَ يَحْيَى - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ ﷺ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «**وَاحِدَةٌ**».

٥٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ، حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً**».

❋ ❋ ❋

٢١. بَابٌ وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي كَوْنُ الْكَلْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ كَوْنُ الْحِمَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَوْنُ الْمَرْأَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ

٥٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= (١١٩٢)؛ أبو داود عن مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام عن يحيى... به، كتاب الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة، رقم: (٩٤٦)؛ ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى... به، كتاب إقامة الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة، رقم: (١٠٢٦)؛ الدارمي عن وهب بن جرير قال: ثنا هشام عن يحيى... به، كتاب الصلاة، رقم: (١٣٨٧)؛ ابن الجارود من طريق يحيى بن سعيد عن هشام قال: ثني يحيى... به، المنتقى: ص ٦٥، رقم: (٢١٨)؛ ابن خزيمة من طريق خالد بن الحارث قال: ثنا هشام عن يحيى... به، الصحيح: ٥١/٢؛ الطحاوي من طريق أبان بن يزيد قال: ثنا يحيى... به، مشكل الآثار: ٤٦٨/٣، رقم: (١٢٤٢).

٥٤٨ - **متفق عليه**: وهو اللفظ المتفق عليه عند الشيخين، ينظر الحديث السابق.

٥٤٩ - **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب قدر ما يستر المصلي، رقم: (٥١١)؛ وأخرج أحمد الجزء الأول من الحديث من طريق قتادة عن زرارة بن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - هُوَ ابْنُ رَاهُوَيْهِ - حَدَّثَنَا الْمَخْزُومِيُّ - هُوَ أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ**[(1)]».

٥٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ عُمَرَ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

❋ ❋ ❋

= أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة. . . به، المسند، رقم: (٧٩٢٣)؛ وهو عند ابن ماجه باللفظ نفسه من طريق قتادة أيضاً، كتاب إقامة الصلاة، باب ما يقطع الصلاة، رقم: (٩٥٠)؛ وأخرجه بلفظ مسلم: البيهقي من طريق أحمد بن سلمة قال: ثنا إسحاق بن راهويه. . . به، السنن الكبرى: ٢٧٤/٢، رقم: (٣٦٢٣).

(١) المؤخرة: الخشبة التي يستند إليها راكب البعير، والرحل: ما يوضع على ظهر الدابة للركوب.

٥٥٠ - **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة إلى الحربة، رقم: (٤٧٦)؛ وهو عند مسلم من فعل ابن عمر من طريق محمد بن بشر قال: ثنا عبيد الله عن نافع، كتاب الصلاة، باب سترة المصلي، رقم: (٥٠١)؛ وأخرجه أحمد (بلفظ البخاري) عن يحيى عن عبيد الله. . . به، المسند، رقم: (٤٦٠٠)؛ وابن أبي شيبة أيضاً من طريق الوليد بن أبي مالك عن عبيد الله. . . به، المصنف: ٢٧٧/١، رقم: (٢٨٦٩)؛ وهو عند ابن ماجه مرفوعاً من طريق علي بن مسهر عن عبيد الله. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما يستر المصلي، رقم: (٩٤١)؛ وكذلك عند ابن خزيمة من طريق أبي خالد عن عبيد الله. . . به، الصحيح: ٩/٢، رقم: (٧٩٩)؛ وأيضاً مرفوعاً عند البزار من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله. . . به، المسند: ٢٢٩/٢، رقم: (٥٥٧٠).

٢٢. بَابٌ فِي كَوْنِ الْمَرْأَةِ الْمُعْتَرِضَةِ لاَ تَقْطَعُ الصَّلاةَ

٥٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ـ هُوَ النَّخَعِيُّ ـ وَمُسْلِمٌ ـ هُوَ أَبُو الضُّحَى ـ كِلاَهُمَا: عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ، فَأُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ.

* * *

٢٣. بَابٌ وَالْإِمَامُ سُتْرَةٌ لِجَمِيعِ الْمَأْمُوْمِيْنَ وَلَوْ امْتَدَّ الصَّفُّ فَرَاسِخَ

٥٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٥٥١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب الاعتراض بين يدي المصلي، رقم: (٥١٢)؛ البخاري من طريق حفص بن غياث قال: ثنا الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب من قال لا يقطع الصلاة شيء، رقم: (٤٩٢)؛ وأخرجه أحمد من طريق ابن جريج قال: أخبرني عطاء عن عروة عن عائشة... به، المسند، رقم: (٢٥١١٩)؛ النسائي بلفظ قريب، من طريق الليث قال: أنبأ ابن الهاد عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن القاسم عن عائشة... به، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء من مس الرجل للمرأة، رقم: (١٦٦)؛ أبو داود من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة... به، كتاب الصلاة، باب المرأة لا تقطع الصلاة، رقم: (٧١١)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب من صلى بينه وبين القبلة شيء، رقم: (٩٥٦)؛ البيهقي من طريق عمر بن حفص بن غياث قال: ثنا أبي، ثنا الأعمش... به، السنن الكبرى: ٢٧٦/٢، رقم: (٣٦٣٦).

٥٥٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب سترة المصلي، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ ـ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ ـ سَمِعْت أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ[1] إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ[2]. وَزَادَ فِيهِ عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ: وَكَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ.

٥٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى ـ هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ ـ سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِداً، فَصَلُّوا قُعُوداً**».

***

= (٥٠٣)؛ البخاري عن أبي الوليد قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب سترة الإمام سترة من خلفه، رقم: (٤٧٣)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٨٢٦٨)؛ النسائي من طريق غندر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب صلاة الظهر في السفر، رقم: (٤٧٠)؛ الدارمي عن الطيالسي قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة إلى سترة، رقم: (١٤٠٩)؛ أبو يعلى من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا شعبة... به، المسند: ١٩٠/٢، رقم: (٨٩١)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، شرح معاني الآثار: ٤١٨/١؛ الطبراني من طريق الطيالسي، المعجم الكبير: ١١٥/٢٢.

(١) الهاجرة: منتصف النهار عند اشتداد الحر.

(٢) العنزة: عصا كالعكازة حادة الطرف.

٥٥٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره، رقم: (٤١٦)؛ أحمد عن غندر قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٠٠٣٨)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن بشار قال: ثنا غندر، ثنا شعبة... به، الصحيح: ٤٦/٣، رقم: (١٥٩٧).

٢٤. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَلاَ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي غَيْرِ الصَّلاَةِ أَيْضاً

٥٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ**».

٥٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا

---

٥٥٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة، رقم: (٤٢٨)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية... به، المسند، رقم: (٢٠٤٥٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية... به، المصنف: ٢٣٩/٢، رقم: (٦٣٧٤)؛ أبو داود من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب النظر في الصلاة، رقم: (٩١٢)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الأعمش... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الخشوع في الصلاة، رقم: (١٠٤٥)؛ الدارمي من طريق علي بن مسهر قال: أخبرنا الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب كراهية رفع البصر إلى السماء في الصلاة، رقم: (١٣٠١)؛ الطبراني من طريق زائدة عن الأعمش... به، المعجم الكبير: ٢٠١/٢، رقم: (١٨١٨)؛ البيهقي من طريق ابن وهب عن الليث... به، السنن الكبرى: ٢٨٢/٢، رقم: (٣٦٧٨)؛ ابن عساكر من طريق عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش... به، المعجم، رقم: (٧٠).

٥٥٥ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم من طريق ابن وهب قال: حدثني الليث... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الدعاء، رقم: (٤٢٩)؛ أحمد من طريق ابن المبارك عن الحسن عن أبي هريرة... به، المسند، رقم: (٨٢٠٣)؛ النسائي من طريق ابن وهب قال: حدثني الليث... به، كتاب السهو، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الدعاء، رقم: (١٢٧٦)؛ وقال البزار: ثنا أحمد بن منصور، ثنا ابن بكير قال: ثنا الليث... به، المسند: ٤١٢/٢، رقم: (٨١٣٨)؛ البيهقي من طريق ابن وهب قال: حدثني الليث... به، السنن الكبرى: ٢٨٢/٢، رقم: (٣٣٥٢).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ بَادِي الْعَلاَّفُ(٢)، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ ـ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَالأَعْرَجِ كِلاَهُمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أُنَاسٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لَتُخْطَفَ**».

❋ ❋ ❋

٢٥. بَابٌ فَإِنْ صَلَّتْ امْرَأَةٌ إِلَى جَنْبِ رَجُلٍ لاَ تَأْتَمُّ بِهِ وَلاَ بِإِمَامِهِ فَذَلِكَ جَائِزٌ

٥٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَرْأَةُ خَلْفَنَا.

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري، قال عنه الذهبي (الثقة) راوي السيرة، وفاته سنة ٣٥١هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٩/١٦.

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي المصري العلاف، قال عنه الذهبي: الإمام المحدث الحجة الفقيه، وفاته سنة ٢٨٩هـ. سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٣.

٥٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الإمامة، باب موقف الإمام إذا كان معه صبي أو امرأة، رقم: (٨٠٥)؛ مسلم عن عبيد الله بن معاذ قال: ثنا أبي عن شعبة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، رقم: (٦٦٠)؛ أحمد من طريق حماد قال: ثنا ثابت عن أنس... به، المسند، رقم: (١٢٢١٥)؛ النسائي من طريق غندر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الإمامة، باب إذا كانوا رجلين وامرأتين، رقم: (٨٠٣)؛ ابن ماجه من طريق علي بن نصر قال: ثنا شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الاثنان جماعة، رقم: (٩٧٥)؛ البيهقي من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٩٥/٣، رقم: (٤٩٣٦)، وتقدم لفظ المتفق عليه برقم (٣٧١).

٥٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، وَانْصَرَفَ.

* * *

٢٦. بَابُ وَمَنْ تَعَمَّدَ وَضْعَ يَدِهِ فِي الصَّلاَةِ عَلَى خَاصِرَتِهِ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ جَلَسَ فِي صَلاَتِهِ مُتَعَمِّداً أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى يَدِهِ أَوْ يَدَيْهِ

٥٥٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ[1]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: نُهِيَ عَنِ التَّخَصُّرِ فِي الصَّلاَةِ.

---

٥٥٧ ـ **متفق عليه**: تقدم برقم (٣٧١).

٥٥٨ ـ **متفق عليه**: أخرجه البخاري فقال: ثنا أبو النعمان - هو محمد بن الفضل، ثنا حماد عن أيوب . . .به، كتاب الصلاة، باب الخصر في الصلاة، رقم: (١١٦١) بلفظ: **«نهي عن الخصر في الصلاة»**؛ مسلم من طريق هشام عن ابن سيرين. . . به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية الاختصار في الصلاة، رقم: (٥٤٥)؛ وأخرجه أحمد من طريق أبي جعفر الرازي عن هشام عن ابن سيرين. . . به، المسند، رقم: (٨١٧٤)؛ الترمذي من طريق أبي أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين. . . به، كتاب الصلاة، باب النهي عن الاختصار في الصلاة، رقم: (٣٨٣)؛ طريق النسائي (كما في الحديث التالي)، كتاب الافتتاح، باب النهي عن التخصر في الصلاة، رقم: (٨٩٠)؛ أبو داود من طريق محمد بن سلمة عن هشام عن ابن سيرين. . . به، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي مختصراً، رقم: (٩٤٧).

(١) هو أبو زكريا يحيى بن حبيب بن عربي البصري، حدث عنه الجماعة سوى البخاري، قال عنه النسائي: ثقة مأمون، قلَّ شيخ رأيت مثله بالبصرة، وفاته سنة ٢٤٨هـ. سير أعلام النبلاء: ١٥٦/١١.

٥٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً.

٥٦٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ، مُعْتَمِداً عَلَى يَدِهِ.

٥٦١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

---

٥٥٩ ـ **متفق عليه**: ينظر الحديث السابق.

٥٦٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١٩٧/٢، رقم: (٣٠٥٥)؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (٦٣١١)؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل، كتاب الصلاة، باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة، رقم: (٩٩٢)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق أيضاً، الصحيح: ٣٤٣/١، رقم: (٦٩٢)؛ الحاكم من طريق عبد الرزاق، المستدرك: ٣٥٣/١، رقم: (٨٣٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق هشام عن معمر... به، السنن الكبرى: ١٣٦/٢؛ قلت: والحديث كما قال الحاكم، وقد صححه ابن خزيمة، واحتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده.

٥٦١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١٩٨/٢، رقم: (٣٠٥٧)، وهو مرسل هنا؛ وأخرجه أحمد موصولاً فقال: حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أخبرنا ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال: مر بي رسول الله ﷺ، وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على ألية يدي فقال: «**أتقعد قعدة المغضوب عليهم**»، المسند، رقم: (١٨٩٦٠)؛ وأخرجه أبو داود عن علي بن بحر أيضاً، كتاب الأدب، باب في الجلسة المكروهة، رقم: (٤٨٤٨)؛ الطبراني عن المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني قال: ثنا عيسى بن يونس... به، المعجم الكبير: ٣١٦/٧، رقم: (٧٢٤٢)؛ ابن حبان من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني قال: ثنا عيسى بن يونس... به، الصحيح: ٤٨٨/١٢، رقم: (٥٦٧٤)؛ الحاكم من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني قال: ثنا عيسى بن يونس... به،=

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ يُخْبِرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ، إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ: «**هِيَ قِعْدَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**».

❋ ❋ ❋

٢٧. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَفْتَرِشَ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

٥٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْت قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ، انْبِسَاطَ الْكَلْبِ**».

❋ ❋ ❋

= المستدرك: ٢٩٩/٤، رقم: (٧٧٠٣)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الوهاب قال: ثنا عيسى بن يونس... به، السنن الكبرى: ٢٣٦/٣، رقم: (٥٧١٣). قلت: وصحح إسناده النووي كما في رياض الصالحين: ص ٤٣٧؛ وابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٥٦٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب لا يفترش ذراعيه في السجود، رقم: (٧٨٨)؛ مسلم من طريق وكيع قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في السجود، رقم: (٤٩٣)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا يحيى عن شعبة... به، المسند، رقم: (١١٧٣٩)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة... به، فأورده في المسند: ص ٢٦٦، رقم: (١٩٧٧)؛ وعن الأخير الترمذي، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في السجود، رقم: (٢٧٦)؛ أبو داود عن مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، رقم: (٨٩٧)؛ النسائي من طريق خالد عن شعبة... به، كتاب التطبيق، باب الاعتدال في السجود، رقم: (١١١٠)؛ الدارمي عن هشام بن القاسم وسعيد بن الربيع قالا: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن الافتراش، رقم: (١٣٢٢)؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ١١٣/٢، رقم: (٢٥٣١).

٢٨. بَابٌ وَفُرِضَ عَلَى الْمُصَلِّي أَنْ لاَ يَبْصُقَ أَمَامَهُ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلاَةٍ كَانَ أَوْ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ

٥٦٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ـ هُوَ سُفْيَانُ ـ عَنْ مَنْصُورٍ ـ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتَ، فَلاَ تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكَ، وَابْصُقْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ، إِنْ كَانَ فَارِغاً، وَإِلاَّ فَتَحْتَ قَدَمِكَ**»، وَأَشَارَ بِرِجْلِهِ، فَفَحَصَ الأَرْضَ.

٥٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٥٦٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٤٣٢/١، رقم: (١٦٨٨)؛ وأخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن سفيان... به، المسند، رقم: (٢٦٦٧٩)؛ وقال ابن أبي شيبة: نا وكيع عن سفيان عن منصور... به، المصنف: ٧٤/٣، رقم: (٨٢٤)؛ الترمذي من طريق يحيى عن سفيان... به، كتاب الجمعة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (٥٧١)، وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق يحيى عن سفيان... به، كتاب المساجد، رقم: (٧٢٦)؛ أبو داود من طريق أبي الأحوص عن منصور... به، كتاب الصلاة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (٤٧٨)؛ الطبراني من طريق شعبة عن منصور... به، المعجم الكبير: ٣١٢/٨، رقم: (٨١٨٢)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور... به، الصحيح: ٤٤/٢، رقم: (٨٧٦)؛ الحاكم من طريق الأشجعي عن سفيان عن منصور... به، المستدرك: ٣٨٧/١، رقم: (٩٤١)، وقال: «صحيح» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن منصور... به، السنن الكبرى: ٢٩٢/٢، رقم: (٣٧٤١). قلت: والحديث صححه ابن خزيمة، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٥٦٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب كفارة البزاق في المسجد، رقم: (٤٠٥)؛ مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البزاق في المسجد في الصلاة وغيرها، رقم: (٥٥٢)؛ أحمد من طريق هشام عن قتادة... به، المسند، رقم: (١٢٤٧٩)؛ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة... به، المصنف: ٤٣٥/١، رقم: (١٦٩٧)؛=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

٥٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ: سَمِعْت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَتْفِلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ**».

* * *

٢٩. بَابٌ وَلاَ تَحِلُّ الصَّلاَةُ فِي عَطَنِ إِبِلٍ

٥٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= الطيالسي عن شعبة عن قتادة... به، المسند: ص ٢٦٧، رقم: (١٩٨٨)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب الجمعة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (٥٧٢)؛ النسائي من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب المساجد، باب البصاق في المسجد، رقم: (٧٢٣)؛ أبو داود من طريق أبي عوانة عن قتادة... به، كتاب الصلاة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (٤٧٥)؛ الدارمي عن هشام بن القاسم قال: ثنا شعبة... به؛ كتاب الصلاة، باب كراهية البزاق في المسجد، رقم: (١٣٩٥)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة... به، الصحيح: ٥١٦/٤، رقم: (١٦٣٧)؛ البيهقي من طريق آدم قال: ثنا شعبة ثنا قتادة... به، السنن الكبرى: ٢٩١/٢، رقم: (٣٤٠٣).

٥٦٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب لا يبصقن عن يمينه في الصلاة، رقم: (٤٠٢)؛ وقال أحمد: ثنا بهز، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٣٥٤١)؛ أبو يعلى من طريق عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، المسند: ٤٥٣/٥، رقم: (٣١٦٩)؛ البيهقي من طريق أبي عمر الحوضي عن شعبة... به، السنن الكبرى: ٢٩٢/٢، رقم: (٣٤١٢).

٥٦٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب الوضوء من لحوم الإبل، رقم: (٣٦٠)؛ أحمد من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن أبي ثور... به، المسند، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ؛ قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوهِبٍ؛ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ كِلَاهُمَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؟ قَالَ: **«لاَ»**.

٥٦٧ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلاَّ مَرَابِضَ الْغَنَمِ، وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ»**.

* * *

٣٠. بَابٌ وَلاَ تَحِلُّ الصَّلاَةُ فِي حَمَّامٍ وَلاَ فِي مَقْبَرَةٍ

٥٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

= (٢٠٣٦٤)؛ الطيالسي عن شعبة قال: أخبرني سماك بن حرب... به، المسند: ص ١٠٤، رقم: (٧٦٦)؛ الطبراني من طريق زائدة عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور... به، المعجم الكبير: ٢/٢١٠، رقم: (١٨٥٩)؛ ابن خزيمة من طريق أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب... به، الصحيح: ١/٢١، رقم: (٣١) وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٣/٤٣٢، رقم: (١١٥٦)؛ البيهقي من طريق أبي كامل قال: ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله... به، السنن الكبرى: ١/١٥٨، رقم: (٧٦٧).

٥٦٧ ـ **صحيح**: تقدم برقم (١٥٩).

٥٦٨ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد فقال: ثنا يزيد، أخبرنا سفيان وحماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى... به، المسند، رقم: (١١٣٧٩)؛ أبو داود عن موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد... به، كتاب الصلاة، باب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة، رقم: (٤٩٢)؛ الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى... به، =

عُثْمَانَ[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ[٢]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٣]، حَدَّثَنَا

= كتاب الصلاة، باب الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام، رقم: (٣١٧)، وقال: «وهذا حديث فيه اضطراب، روى سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل، ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه، قال: وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصح مرسلا»؛ قال ابن حزم في رده لهذا الكلام: وقد أسند الحديث حماد وعبد الواحد وأبو طوالة [هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر] وابن إسحاق، وكلهم عدول؛ وأخرج الحديث ابن ماجه من طريق سفيان عن عمرو بن يحيى. . . به، كتاب المساجد والجماعات، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة، رقم: (٧٤٥)؛ ابن خزيمة من طريق بشر بن معاذ قال: ثنا عمرو بن يحيى. . . به، الصحيح: ٧/٢، رقم: (٧٩١)؛ وعنه تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٨٩/٦، رقم: (٢٣١٦)؛ الحاكم من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا عمرو بن يحيى. . . به، المستدرك: ٣٨٠/١، رقم: (٩١٩)، وقال: «على شرط البخاري ومسلم» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى. . . به، السنن الكبرى: ٤٣٤/٢، رقم: (٤٤٤٥). قلت: والحديث صحيح، فقد نفى ابن حزم الإرسال عنه ورد على الترمذي، ووافقه أكثر من واحد، قال ابن عبد الحق: اختلف الناس في إسناده، أسنده ناس، وأرسله أخرون منهم الثوري، وكأن المرسل أصح، قال ابن القطان: ينبغي أن لا يضره الاختلاف إذا كان الذي أسنده ثقة، كذا في البدر المنير: ١٢٢/٤، ومال الحافظ إلى وصله فقال: وله شواهد كما في التلخيص: ٦٥٩/١؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أسانيده جيدة ومن تكلم فيه فما استوفى طرقه»، اقتضاء الصراط: ص ٣٣٢. فائدة: ومما يلفت النظر في إسناد هذا الحديث روايته عن مشرقي بين أندلسيين.

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء المحدث، قال عنه الذهبي: الإمام الحافظ الثقة الرحال، قال السلفي: كان من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ، وفاته سنة ٣٧٣هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٥١/١٦.

(٢) هو أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، ويعرف بابن الجباب، وهي نسبة إلى بيع الجباب، ولد سنة ٢٤٦هـ، قال عنه الذهبي: كان من أفراد الأئمة، عديم النظير، قال عنه القاضي عياض: وكان في الحديث لا ينازع، وفاته سنة ٣٢٢هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٥.

(٣) هو علي بن عبد العزيز بن المزربان بن سابور، أبو الحسن البغوي نزيل مكة، قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون، وفاته سنة ٢٨٦هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٣.

حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إلاَّ الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ»**.

٥٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ـ هُوَ الْجَحْدَرِيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إلاَّ الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ»**.

٥٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسُورُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الدِّينَوَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، سَمِعْت أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا»**.

---

٥٦٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار، ولم أجده في المطبوع، وينظر الحديث السابق.

٥٧٠ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابر... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن الصلاة إلى القبر والجلوس عليه، رقم: (٩٧٢)؛ وقال أحمد: ثنا عتاب بن زياد، ثنا ابن المبارك... به، المسند، رقم: (١٦٧٦٥)؛ الترمذي عن هناد قال: ثنا ابن المبارك... به، كتاب الجنائز، باب كراهية المشي على القبور والصلاة إليها، رقم: (١٠٥٠)؛ أبو داود من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا ابن جابر... به، كتاب الجنائز، باب كراهية القعود على القبر، رقم: (٣٢٢٩)؛ أبو يعلى عن طريق العباس بن الوليد النرسي قال: ثنا ابن المبارك... به، المسند: ٨٣/٣، رقم: (١٥١٤)؛ ابن خزيمة من طريق طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابر... به، الصحيح: ٧/٢، رقم: (٧٩٣)؛ ابن حبان من طريق العباس بن الوليد النرسي قال: ثنا ابن المبارك... به، الصحيح: ٩٣/٦، رقم: (٢٣٢٤)؛ أبو نعيم من طريق صدقة بن خالد قال: ثنا ابن جابر... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٢٨٣)؛ البيهقي من طريق هارون بن سليمان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... به، السنن الكبرى: ٤٣٥/٢، رقم: (٤٤٤٩).

٥٧١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ وَابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ[1] لَهُ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»، تَقُولُ عَائِشَةُ: يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا.

٥٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا

---

٥٧١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٨/٤٦٤؛ وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في البيعة، رقم: (٤٢٥)؛ وأخرجه مسلم ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، رقم: (٥٣١)؛ أحمد عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٣٥٤٠)؛ النسائي من طريق ابن المبارك عن معمر ويونس قالا: قال الزهري... به، كتاب المساجد، رقم: (٧٠٣)؛ الدارمي من طريق شعيب عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد، رقم: (١٤٠٣)؛ ابن الجارود من طريق عبد الرزاق، المنتقى: ص ٢٠٨، رقم: (١٦٨)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، مشكل الآثار: ١٠/٣٧٦، رقم: (٤١٣٢)؛ البيهقي من طريق أبي اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٤/٨٠، رقم: (٧٤٧٠).

(١) الخميصة: ثوب مخطط من حرير أو صوف.

٥٧٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، رقم: (٥٣٢)، وقد اختصر ابن حزم الحديث هنا وأشار إلى اختصاره؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا زكريا بن عدي... به، المصنف: ٢/٣٧٥، رقم: (٧٦٢٨)؛ النسائي عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنا زكريا بن عدي... به، السنن الكبرى: ٦/٣٨٦، رقم: (١١١٢٣)؛ وقال ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو... به، الطبقات: ٢/٢٤٠؛ الطبراني من طريق عبد الله بن جعفر الرقي قال: ثنا عبيد الله بن عمرو... به، المعجم الكبير: ٢/١٦٨؛ ابن حبان، الصحيح: ١٤/٣٣٤، رقم: (٦٤٢٥)؛ ابن بشران من طريق أحمد بن ملاعب قال: ثنا زكريا بن عدي... به، الأمالي، رقم: (٤٩٥)؛ الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن ملاعب قال: ثنا زكريا بن عدي... به، المتفق=

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ، حَدَّثَنِي جُنْدَبٌ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ [يَقُولُ]: «**وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلاَ فَلاَ تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ**». فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

* * *

٣١. بَابٌ وَلاَ تَحِلُّ الصَّلاَةُ ـ لِلرَّجُلِ خَاصَّةً ـ فِي ثَوْبٍ فِيهِ حَرِيرٌ

٥٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،

= والمفترق، رقم: (٨٧٣)؛ ابن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر وعمرو بن عثمان قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو... به، تاريخ دمشق: ٢٥٢/٣٠.

٥٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: (٢٠٦٩)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد عن قتادة... به، المسند، رقم: (٣٦٧) الترمذي من طريق معاذ بن هشام، ثنا أبي عن قتادة... به، كتاب اللباس، باب في الحرير والذهب، رقم: (١٧٢١)؛ النسائي من طريق مسعر عن وبرة عن الشعبي... به، كتاب الزينة، رقم: (٥٣١٣)؛ الطحاوي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن قتادة... به، شرح معاني الآثار: ٢٤٤/٤؛ أبو نعيم من طريق بندار ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة... به، حلية الأولياء: ١٧٧/٤؛ البيهقي من طريق آدم بن أبي إياس قال: ثنا شعبة ثنا قتادة... به، السنن الكبرى: ٤٢٣/٢، رقم: (٤٠٠٨).

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْد بْنِ غَفَلَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ[1] فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَرِيرِ، إلاَّ مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبَعٍ.

٥٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، مَنْ لاَ خَلاَقَ[2] لَهُ فِي الآخِرَةِ**».

***

(١) قال ياقوت: هي قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان قرب مرج الصفر. معجم البلدان: ٢/٩١.

٥٧٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: (٢٠٦٨)؛ البخاري من طريق مالك عن نافع... به، كتاب الجمعة، باب يلبس أحسن ما يجد، رقم: (٨٤٦)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه البخاري، كتاب الجامع من الموطأ، رقم: (١٧٠٥)؛ الشافعي عن مالك، المسند: ص ٦٢، رقم: (٢٦٧)؛ وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع... به، المسند، رقم: (٦٣٠٣)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله بن عمر... به، المصنف: ٨/١٦١، رقم: (٢٥١٤١)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الجمعة، باب الهيئة للجمعة، رقم: (١٣٨٢)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب اللباس للجمعة، رقم: (١٠٧٦)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب اللباس، باب كراهية لبس الحرير، رقم: (٣٥٩١)؛ أبو يعلى عن شيبان عن جرير قال: ثنا نافع... به، المسند: ١٠/١٨٧، رقم: (٥٨١٤)؛ البزار من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع... به، المسند: ١/١٩٨، رقم: (١٥٦)؛ الطحاوي من طريق سفيان قال: ثنا أيوب عن نافع... به، شرح معاني الآثار: ٤/٢٥٣، رقم: (٦٢٢٧)؛ البيهقي من طريق عثمان بن سعيد قال: ثنا القعنبي فيما قرأت على مالك... به، السنن الكبرى: ٢/٣٢١، رقم: (٤٣٧١).

(٢) معناه: لا دين أو حرمة أو نصيب له في الآخرة.

٣٢. بَابٌ وَلاَ تَحِلّ الصَّلاَةُ فِي ثَوْبٍ فِيْهِ ذَهَبٌ وَلاَ لاَبِساً ذَهباً فِي خَاتِمٍ وَلاَ فِي غَيْرِهِ

٥٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ـ هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ ـ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.

٥٧٦ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نُبَاتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسَدِ الْكَازَرُونِيُّ(١)، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ـ

---

٥٧٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، رقم: (٥٣٠٩)، وتقدم تخريجه برقم (١٨٥).

٥٧٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٦٨/١١، رقم: (١٩٩٣٠)؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (١٩٠٠٩)؛ الترمذي عبيد الله بن عمر عن نافع... به، كتاب اللباس، باب في الحرير والذهب، رقم: (١٧٢٠)، وقال: «حسن صحيح»؛ وأخرجه النسائي من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن أيوب... به، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال، رقم: (٥١٤٨)؛ وأخرجه الطبراني من طريق أسد بن موسى قال: حدثنا سعيد بن يزيد عن أيوب... به، المعجم الأوسط: ٣٧٦/٨، رقم: (٨٩٢٥)؛ الطحاوي من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، شرح معاني الآثار: ٢٥١/٤؛ البيهقي من طريق ابن المبارك قال: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع... به، السنن الكبرى: ٤٢٥/٢، رقم: (٤٣٩١). قلت: والحديث صحيح وقد صححه ابن حزم بقوله (وقد صح). وقد استوفى الشيخ أحمد شاكر الكلام على الحديث، فيراجع.

(١) الكازروني: بلد بفارس، وإليها ينسب خلق، منهم: أبو محمد عبد الرحمٰن بن أسد الكازروني المكي. كذا ذكره غير واحد ولا توجد له ترجمة مستقلة. تاريخ علماء الأندلس: ١٤٨/١؛ الوافي بالوفيات: ١١٢/٢٧.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، لِلْإِنَاثِ مِنْ أُمَّتِي، وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا**».

❋ ❋ ❋

٣٣. بَابٌ فَإِنْ أُجْبِرَ عَلَى لِبسِ الْحَرِيْرِ مِنْ دَاءٍ يُتَدَاوَى مِنْهُ فَالصَّلَاةُ فِيْهِ جَائِزَةٌ

٥٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، [حَدَّثَنَا هَمَّامٌ][(١)] حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَكَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: الْقَمْلَ، فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ.

---

٥٧٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب إباحة لبس الحرير للرجال، رقم: (٢٠٧٦)؛ البخاري عن أبي الوليد قال: ثنا حمام... به، كتاب الجهاد والسير، باب الحرير في الحرب، رقم: (٢٧٦٣)؛ الطيالسي عن همام... به، المسند: ص ٢٦٥، رقم: (١٩٧٣)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد، أخبرنا همام... به، المسند، رقم: (١١٨٢١)؛ الترمذي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا همام... به، كتاب اللباس، باب الرخصة في لبس الحرير في الحرب، رقم: (١٧٢٢)؛ النسائي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٤٧٦/٥، رقم: (٩٦٣٧)؛ أبو يعلى عن خالد بن هدبة قال: ثنا همام... به، المسند: ٢٦٠/٥، رقم: (٢٨٨٠)؛ ابن سعد عن عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: أخبرنا همام... به، الطبقات الكبرى: ١٣٠/٣؛ ابن حبان من طريق خالد بن هدبة قال: ثنا همام... به، الصحيح: ٢٤٨/١٢، رقم: (٥٤٣٢)؛ الطحاوي من طريق حجاج بن المنهال قال: ثنا همام... به، شرح معاني الآثار: ١٠٩/١؛ البيهقي من طريق حجاج بن المنهال قال: ثنا همام... به، السنن الكبرى: ٢٦٧/٣، رقم: (٥٨٦٧).

(١) غير موجودة في نسخ الكتاب أضيفت من قبل المحقق أحمد شاكر من صحيح مسلم.

٥٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الْقُمُصِ الْحَرِيرِ؛ لِحَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا، أَوْ وَجَعٍ.

٥٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٥٧٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب إباحة لبس الحرير للرجال، رقم: (٢٠٧٦)؛ البخاري عن محمد - هو ابن سلام - قال: أخبرنا وكيع، أخبرنا شعبة... به، كتاب اللباس، باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة، رقم: (٥٥٠١)؛ والحديث عند ابن أبي شيبة كما رواه عنه مسلم، المصنف: ١٦٨/٨، رقم: (٢٥١٦٤)؛ وقال أحمد: ثنا حجاج، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١١٨٧٩)؛ النسائي من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، كتاب الزينة، باب الرخصة في لبس الحرير، رقم: (٥٣١٠)؛ أبو يعلى من طريق حرمي قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٤٤٣/٥، رقم: (٣١٤٨)؛ البزار من طريق خالد بن الحارث قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، المسند: ٣٣٣/٢، رقم: (٧٠٥٩)؛ ابن حبان من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٢٤٦/١٢، رقم: (٥٤٣٠)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٢٦٨/٣، رقم: (٥٨٧١).

٥٧٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: (٢٠٩٦)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج... به، المسند، رقم: (٢٦٤٠٢)؛ وأخرجه أبي شيبة عن جرير عن ابن جريج... به، المصنف: ١٥٥/٥، رقم: (٢٤٦٨٥)؛ أبو داود من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا المغيرة بن زياد، ثنا عبد الله أبو عمر مولى أسماء... به، كتاب اللباس، باب الرخصة في العلم والحرير، رقم: (٤٠٥٤)؛ ابن سعد عن محمد بن عبيد الطنافسي وعبيدة بن حميد وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا: أخبرنا ابن جريج... به، الطبقات: ٤٥٤/١؛ الطبراني من طريق عبد السلام بن حرب عن ابن جريج... به، المعجم الكبير: ٩٨/٢٤؛ البيهقي من طريق جعفر بن محمد قال: ثنا يحيى بن يحيى... به، السنن الكبرى: ٤٢٣/٢.

مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ هُوَ الطَّحَّانُ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ـ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ أَنَّ أَسْمَاءَ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ[1] كِسْرَوَانِيَّةً[2] لَهَا لَبِنَةُ[3] دِيبَاجٍ، فَرْجَاهَا مَكْفُوفَانِ[4] بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَتَّى قُبِضَتْ فَقَبَضْتُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا.

❋ ❋ ❋

٣٤. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي رُكُوعِهِ وَلاَ فِي سُجُودِهِ

٥٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ، إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعاً، أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**.

❋ ❋ ❋

---

(١) في المطبوع: (طيالسية)، والتصحيح من مسلم، وهي كساء غليظ مخطط.
(٢) نسبة إلى كسرى الفرس.
(٣) البنة: رقعة في جيب القميص أو الجبة.
(٤) كسيت جوانبها (الذيل والشقين والكمين) بالحرير.
٥٨٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٥٢٣).

٣٥. بَابٌ وَلاَ تُجْزِئُ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ أُحْدِثَ مُبَاهَاةً، أَوْ ضِرَاراً عَلَى مَسْجِدٍ آخَرَ

٥٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ**». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: التَّشْيِيدُ: الْبِنَاءُ بِالشِّيْدِ(١).

٥٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَيَّبَ وَتُنَظَّفَ.

***

---

٥٨١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب بناء المساجد، رقم: (٤٤٨)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم... به، المصنف: ١٥٢/٣، رقم: (٥١٢٧)؛ ابن ماجه من طريق ليث بن أبي سليم عن عكرمة عن ابن عباس... به، كتاب المساجد والجماعات، باب تشييد المساجد، رقم: (٧٤٠)؛ أبو يعلى من طريق معتمر قال: ثنا ليث عن أبي فزارة... به، المسند: ٣٤٠/٤؛ الطبراني من سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: ثنا أبي، ثنا سفيان... به، المعجم الكبير: ٢٤٣/١٢؛ ابن حبان، الصحيح: ٤٩٣/٤، رقم: (١٦١٥)؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٤٣٨/٢، رقم: (٤٠٩٦)؛ أبو نعيم من طريق سيفان بنت عيينة عن الثوري... به، حلية الأولياء: ٣١٣/٧؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٣٤١/٢، رقم: (٤٤٧١)، قال النووي - على إسناد أبي داود - (صحيح على شرط مسلم)، الخلاصة: ٣٠٥/١. قلت: وصححه ابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) الشيد: كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط.

٥٨٢ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه، برقم (١٥٦).

٣٦. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ السَّفَرُ إِلَى مَسْجِدٍ حَاشَا مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ

٥٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى**».

٥٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا

---

٥٨٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المساجد، باب ما تشد إليه الرحال من المساجد، رقم: (٧٠٠)؛ وأخرجه البخاري عن علي - هو ابن المديني - عن سفيان... به، كتاب الجمعة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، رقم: (١١٣٢)؛ مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب عن ابن عيينة... به، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم: (١٣٩٧)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (٧٢٠٨)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٣٧٤/٢، رقم: (٧٦٢٠)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ١٣٢/٥، رقم: (٩١٥٨)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا سفيان... به، كتاب المناسك، باب في إتيان المدينة، رقم: (٢٠٣٣)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة في مسجد بيت المقدس، رقم: (١٤٠٩)؛ الدارمي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الصلاة، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم: (١٤٢١)؛ ابن الجارود من طريق سفيان عن الزهري أيضاً، المنتقى: ص ٦٥، رقم: (٤٩٧)؛ ابن حبان من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ٤٩٨/٤، رقم: (١٦١٩)؛ الطحاوي من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن، ثني يحيى بن أبي كثير، ثني أبو سلمة، ثني أبو هريرة، مشكل الآثار: ٧٤/٢، رقم: (٤٨٨)؛ البيهقي من طريق يحيى بن ربيع قال: ثنا سفيان عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٢٤٤/٥، رقم: (١٠٠٤٣).

٥٨٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار ولم أجده في المسند، وأخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر أن عمران بن أبي أنس حدثه أن سلمان الأغر حدثه... به، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، رقم: (١٣٩٧)؛ وأخرجه أحمد من طريق مالك: مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن=

مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ إِيلْيَاءَ**».

❋ ❋ ❋

٣٧. بَابٌ وَلاَ تُجْزِئُ الصَّلاَةُ بِحَضْرَةِ طَعَامِ الْمُصَلِّي غَدَاءً كَانَ أَوْ عَشَاءً، وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُ الْبَوْلَ، أَوِ الْغَائِطَ

٥٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ـ هُوَ أَبُو حَزْرَةَ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ ـ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ـ عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂، فَأُتِيَ بِالْمَائِدَةِ، فَقَامَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي، قَالَتْ: اجْلِسْ غُدَرُ(١)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ صَلاَةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ**».

= الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أنه قال أبو هريرة: لقيت أبا بصرة الغفاري قال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور فقال أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي وإلى مسجد إيلياء أو: بيت المقدس يشك**»، المسند، رقم: (٢٣٣٣٦)؛ البيهقي من طريق ابن هوب قال: ثني عبد الحميد بن جعفر أن عمران بن أبي أنس حدثه أن سلمان الأغر حدثه... به، السنن الكبرى: ٥/٢٤٤، رقم: (١٠٥٦٣).

٥٨٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام رقم: (٥٦٠). وتقدم تخريجه برقم (١٦٥).

(١) أي اجلس يا غادر، قال النووي: وإنما قالت له (غدر) لأنه مأمور باحترامها؛ لأنها أم المؤمنين وعمته وأكبر منه وناصحة له ومؤدبة.

٥٨٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِلْغَائِطِ، وَقَالَ سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَبِأَحَدِكُمْ الْغَائِطُ، فَلْيَبْدَأْ بِالْغَائِطِ**».

٥٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ ﷺ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: صَلُّوا، فَإِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَبِأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ، فَلْيَقْضِ حَاجَتَهُ ثُمَّ يُصَلِّي**». فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى.

❋ ❋ ❋

---

٥٨٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ١/٤٥٠، رقم: (١٧٥٩)؛ وأخرجه مالك عن هشام بن عروة... به، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣٨١)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (١٥٥٢٩)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا هشام... به، المسند: ٢/٣٨٥، رقم: (٨٧٢)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء، رقم: (١٤٢)، وقال: «حسن صحيح»؛ أبو داود من طريق زهير قال: ثنا هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن، رقم: (٨٨)؛ النسائي من طريق مالك، كتاب الإمامة، باب العذر في ترك الإمامة، رقم: (٨٥٢)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن هشام بن عروة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي للحاقن أن يصلي، رقم: (٦١٦)؛ الحاكم من طريق المعافى بن سليمان قال: ثنا زهير، ثنا هشام بن عروة... به، المستدرك: ١/٢٧٣، رقم: (٥٩٧)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شهود بأسانيد صحيحة» ووافقه الذهبي؛ أبو نعيم من طريق عبد الرزاق، معرفة الصحابة، رقم: (٣٥٣٧)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٣/٧٢، رقم: (٥٢٣٠)؛ ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل، تاريخ دمشق: ٤/٣٣٧. قلت: والحديث صححه ابن حزم فاحتج به على مقصد الباب، وسبقه في ذلك الترمذي والحاكم.

٥٨٧ ـ **صحيح**: هذا إسناد صحيح، وينظر الحديث السابق.

٣٨. بَابٌ وَمَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً أَوْ كُرَّاثاً فَفَرْضٌ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَذْهَبَ الرَّائِحَةُ

٥٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ** ـ يَعْنِي الثُّومَ ـ **فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسَاجِدَ**».

٥٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٥٨٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً، رقم: (٥٦١)؛ وقال البخاري: ثنا مسدد، ثنا يحيى. . . به، كتاب الأذان، باب في البصل النيء والثوم والكراث، رقم: (٨١٥)؛ أحمد عن يحيى عن عبيد الله. . . به، المسند، رقم: (٤٧٠١)؛ وأخرجه أبو داود عن الأخير، كتاب الأطعمة، باب أكل الثوم، رقم: (٣٨٢٥)؛ ابن أبي شيبة عن ابن نمير قال: ثنا عبيد الله بن عمر. . . به، المصنف: ١٣٦/٥، رقم: (٢٤٤٧٩)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن رجاء عن عبيد الله. . . به، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم: (١٠١٦)؛ الدارمي عن مسدد، ثنا يحيى. . . به، كتاب الأطعمة، باب في أكل الثوم، رقم: (٢٠٥٣)؛ ابن خزيمة من طريق بندار وأبي موسى قالا: ثنا يحيى بن سعيد. . . به، الصحيح: ٨٢/٣، رقم: (١٦٦١)؛ الطحاوي من طريق ابن أبي شيبة، شرح معاني الآثار: ٢٣٧/٤؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٧٥/٣، رقم: (٤٨٢٨).

٥٨٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل بصلا أو ثوما أو كراثاً، رقم: (٥٦٧)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا همام بن يحيى عن قتادة. . . به، المسند، رقم: (٩٠)؛ ابن أبي شيبة عن ابن علية عن ابن أبي عروة عن قتادة. . . به، المصنف: ٢٤٩/٢، رقم: (٨٦٥٨)؛ الطيالسي عن هشام عن قتادة. . . به، المسند: ص ١١، رقم: (٥٣)؛ النسائي عن محمد بن المثنى قال: ثنا يحيى بن سعيد. . . به، كتاب المساجد، باب من يخرج من المسجد، رقم: (٧٠٨)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة، باب من أكل ثوماً فلا يقربن المسجد، رقم: (١٠١٤)؛ أبو يعلى عن عبيد الله بن عمر قال: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام. . . به، المسند: ١٦٥/١، رقم: (١٨٤)؛ ابن سعد من طريق شعبة عن قتادة. . . به، الطبقات الكبرى: ٣٣٦/٣؛ ابن خزيمة من طريق ابن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ـ فَذَكَرَ كَلاماً كَثِيراً ـ وَفِيهِ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ، لاَ أَرَاهُمَا إلاَّ خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ.

٥٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**».

= أبي عدي عن سعيد عن قتادة... به، الصحيح: ٣/٨٤، رقم: (١٦٦٦)؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٣/٧٨، رقم: (٤٨٤٣).

٥٩٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل بصلا أو ثوما أو كراثاً، رقم: (٥٦٤)؛ البخاري (مختصراً) من طريق ابن شهاب عن جابر... به، كتاب الأطعمة، باب ما يكره من الثوم والبقول، رقم: (٥١٣٧)؛ وقال أحمد: ثنا كثير بن هشام عن هشام عن أبي الزبير عن جابر... به، المسند، رقم: (١٤٥٩٦)؛ الترمذي عن إسحاق بن منصور قال: أخبرنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الأطعمة، باب كراهية أكل الثوم والبصل، رقم: (١٨٠٦)؛ النسائي عن إسحاق بن منصور قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب المساجد، باب من يمنع المسجد، رقم: (٧٠٧)؛ ابن ماجه من طريق أبي شريح عن عبد الرحمٰن بن نمران الحجري عن أبي الزبير عن جابر... به، كتاب الأطعمة، باب أكل البصل والثوم والكراث، رقم: (٣٣٦٥)؛ ابن خزيمة من طريق بهز بن حكيم قال: نا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي الزبير عن جابر... به، الصحيح: ٣/٨٥، رقم: (١٦٦٨)؛ ابن حبان من طريق عقبة بن مكرم قال: ثنا يحيى القطان... به، الصحيح: ٤/٥٢٢، رقم: (١٦٤٤)؛ البيهقي من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان... به، السنن الكبرى: ٣/٧٦، رقم: (٤٨٣٢).

٣٩. بَابٌ وَمَنْ تَخَتَّمَ فِي السَّبَّابَةِ أَوْ الْوُسْطَى أَوْ الإِبْهَامِ أَوْ الْبِنْصِرِ - إِلاَّ الْخِنْصَرَ وَحْدَهُ - وَتَعَمَّدَ الصَّلاَةَ كَذلِكَ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ

٥٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ - هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

* * *

---

٥٩١ - **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، فرواه عن محمد بن بشار في الصغرى، كتاب الزينة، باب موضع الختم، رقم: (٥٢٨٦)، ورواه عن هناد في الكبرى: ٤٥٥/٥، رقم: (٩٥٤٠)؛ وقال مسلم: ثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو الأحوص عن عاصم... فأورده بلفظ: «نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه، قال: فأومأ إلى الوسطى والتي تليها»، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها، قرم (٢٠٧٨)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن بشار، ثنا شعبة عن عاصم بن كليب... به، المسند، رقم: (١١٧٢)؛ ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن عاصم... به، المصنف: ٢٠٧/٥، رقم: (٢٥٢٨٣)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا عاصم... به، المسند: ٢٩/١، رقم: (٥٢)؛ الترمذي من طريق سفيان عن عاصم... به، كتاب اللباس، باب كراهية التختم في أصبعين، رقم: (١٧٨٦)، وقال: «حسن صحيح»؛ أبو داود من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا عاصم بن كليب... به، كتاب الخاتم، باب خاتم الحديد، رقم: (٤٢٢٥)؛ أبو يعلى من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا عاصم بن كليب... به، المسند: ٣٣٢/١، رقم: (٤١٨)؛ ابن حبان من طريق محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر... به، الصحيح: ٢٧٨/٣، رقم: (٩٩٨).

٤٠. بَابٌ وَمَنْ أَتَى عَرَّافاً ـ وَهُوَ الْكَاهِنُ ـ فَسَأَلَهُ مُصَدِّقاً لَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إلاَّ أَنْ يَتُوبَ إلَى اللَّهِ ﷻ

٥٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ـ عَنْ صَفِيَّةَ ـ هِيَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ـ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَتَى عَرَّافاً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**».

* * *

٤١. بَابٌ وَأَيُّمَا رَجُلٍ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٥٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

---

٥٩٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم: (٢٢٣٠)؛ وأخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله... به، المسند، رقم: (١٦٢٠٢)؛ البخاري عن صدقة قال: أخبرنا يحيى وعبد الله بن رجاء عن عبيد الله... به، التاريخ الصغير: ٥٩/٢؛ البيهقي من طريق محمد بن المثنى قال: ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله... به، السنن الكبرى: ١٣٨/٨، رقم: (١٦٩٥٢).

٥٩٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي خلف الصف وحده، رقم ٦٨٢)؛ أحمد عن محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٧٥٣٩)؛ وقال الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين عن هلال بن يساف... به، المسند: ص ١٧٦، رقم: (٨٥٤)؛ وعن الأخير ابن أبي شيبة، المصنف: ١٩٢/٢، رقم: (٥٩٣٧)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن معمر عن منصور عن هلال... به، المصنف: ٥٩/٢، رقم: (٢٤٨٢)؛ الترمذي عن محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة خلف الصف وحده، رقم: (٢٣١)، وقال: «حديث حسن»؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، =

الْخَوْلاَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ ـ هُوَ ابْنُ مَعْبَدٍ الأَسَدِيُّ ـ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاَةَ.

٥٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

= كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، رقم: (١٠٠٤)؛ الطبراني من طريق الأعمش عن شمر بن عطية... به، المعجم الكبير: ١٤٣/٢٢؛ الدارقطني من طريق عبد الله بن داود قال: ثنا يزيد بن زياد ثنا يزيد بن أبي الجعد عن عبيد بن أبي الجعد عن زياد بن أبي الجعد عن وابصة... به، السنن: ٣٦٢/١؛ الطحاوي من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا شعبة... به، شرح معاني الآثار: ٣٩٣/١، رقم: (٢١٣٨)؛ ابن حبان من طريق الحجاج بن محمد قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٥٧٦/٥، رقم: (٢١٩٩)؛ البيهقي من طريق يونس بن حبيب قال: ثنا الطيالسي... به، السنن الكبرى: ١٠٤/٣، رقم: (٥٤١٢). قال أحمد عن الحديث - فيما نقله عنه الأثرم - «حديث حسن»، البدر المنير: ٤٧٤/٤؛ قال ابن المنذر: ثبته أحمد وإسحاق، وصححه ابن حبان، وقال ابن عبد البر إنه مضطرب ولا يثبته جماعة. الدراية: ٤٦١/١، ومال ابن عبد الهادي إلى رأي أحمد كما في التنقيح: ٣٣/٢، ورجحه النووي كما في الخلاصة. ٧١٨/٢، قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٥٩٤ ـ **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (كما سيأتي في الحديث التالي) المصنف: ٢٨٠/٧، رقم: (٣٦٠٨١)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا عبد الصمد وابن سريج قالا: حدثنا ملازم بن عمرو... به، المسند، رقم: (١٥٨٦٢)؛ وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، رقم: (١٠٠٣)؛ ابن سعد من طريق سعيد بن سليمان قال: حدثنا ملازم... به، الطبقات: ٥٥١/٥؛ ابن خزيمة من طريق أحمد بن المقدام قال: ثنا ملازم... به، الصحيح: ٣٠/٣، رقم: (١٥٦٩)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: حدثنا ملازم... به، الصحيح: ٥٧٩/٥، رقم: (٢٢٠١)؛ الطحاوي من طريق حبان بن هلال قال: ثنا ملازم... فأورده في شرح معاني الآثار: ٣٩٤/١؛ البيهقي من طريق ملازم أيضاً كما في السنن الكبرى: ١٠٥/٣، رقم: (٤٩٩٥)؛. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، مصباح الزجاجة: ١٢٢/١؛ وقال النووي: «إسناده حسن»، الخلاصة: ٧١٨/٢؛ وقال ابن عبد الهادي: «وإسناده قوي»، التنقيح: ٣٤/٢، قلت: وصحح الحديث ابن حبان كما مرَّ، وكلام ابن حزم في الحديث الثاني صريح بتصحيحه للحديث.

جعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُلاَزِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ﷺ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ، فَقَضَى الصَّلاَةَ، وَرَجُلٌ فَرْدٌ يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ، حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلاَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**». قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: وَرِوَايَةُ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ حَدِيْثَ وَابِصَةَ مَرَّةً عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَمَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ قُوَّةٌ لِلْخَبَرِ، وَعَمْرُوْ بْنِ رَاشِدٍ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ.

٥٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا مُلاَزِمُ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بَدْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ، فَقَضَى الصَّلاَةَ، فَرَأَى رَجُلاً فَرْداً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ حَتَّى انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ: «**اسْتَقْبِلْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مُلاَزِم ثِقَةٌ وَثَّقَهُ ابْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَغَيْرُهُمَا، وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ بَدْرٍ ثِقَةٌ مَشْهُوْرٌ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَداً عَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِأَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلاَّ عَبْدُ اللّهِ بْنُ بَدْرٍ وَهَذَا لَيْسَ جُرْحَةً.

٥٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حُمِيَدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: أَنَّ يَزِيْدَ بْنَ زُرَيْعٍ

---

٥٩٥ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

٥٩٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف، رقم: (٦٨٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق همام عن الأعلم. . . فأورده في كتاب الأذان، باب إذا ركع دون الصف، رقم: (٧٥٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: حدثنا يحيى، حدثنا أشعث عن زياد الأعلم. . . به، المسند، رقم: (١٩٨٩٢)؛ النسائي حميد بن مسعدة أيضاً، كتاب الإمامة، باب الركوع دون الصف، رقم: (٨٧١)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا يزيد بن زريع. . . به، =

حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ زِيَادِ الأَعْلَم قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ ـ وَهُوَ الْبَصْرِيُّ ـ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعْتُ دُوْنَ الصَّفِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً، وَلاَ تَعُدْ»**.

❋ ❋ ❋

٤٢. بَابٌ وَفَرْضٌ عَلَى الْمَأْمُومِينَ تَعْدِيلُ الصُّفُوفِ

٥٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْت سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْت النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»**.

= الصحيح: ٥٦٩/٥، رقم: (٢١٩٥)؛ الطحاوي من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا زياد الأعلم... به، شرح معاني الآثار: ٣٩٥/١؛ البزار من طريق معاذ بن معاذ عن الأشعث عن زياد الأعلم... به، المسند: ١٠٧/٩، رقم: (٣٦٥١)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ١٠٥/٣.

٥٩٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب تسوية الصوف عند الإقامة وبعدها، رقم: (٦٨٥)؛ مسلم من طريق غندر عن شعبة... به، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها، رقم: (٤٣٦)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة... به، المسند: ص ١٠٧، رقم: (٧٩١)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة... به، المسند، رقم: (١٧٩٢٢)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن سماك بن حرب عن النعمان... به، كتاب الصلاة، باب إقامة الصفوف، رقم: (٢٢٧)؛ النسائي من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب عن النعمان... به، كتاب الإمامة، باب كيف يقوم الإمام الصفوف، رقم: (٨١٠)؛ أبو داود من طريق حماد عن سماك بن حرب عن النعمان... به، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، رقم: (٦٦٣)؛ ابن ماجه من طريق غندر عن شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب إقامة الصفوف، رقم: (٩٩٤)؛ البيهقي من طريق أبي الوليد وسليمان بن حرب قالا: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ١٠٠/٣، رقم: (٥٣٨٥).

٥٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا**[1]، **فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي

---

٥٩٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف، رقم: (٦٨٧)؛ وقال أحمد: ثنا ابن أبي عدي عن حميد... به، المسند، رقم: (١١٦٠٠)؛ ابن أبي شيبة عن هشيم قال: أخبرنا حميد... به، المصنف: ٣٥١/١؛ النسائي من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد... به، كتاب الإمامة، باب حث الإمام على رص الصفوف، رقم: (٨١٤)؛ أبو يعلى من طريق يزيد قال: أخبرنا حميد... به، المسند: ٤٦٠/٦، رقم: (٣٨٥٨)؛ ابن حبان من طريق إسماعيل بن جعفر قال: ثني حميد الطويل... به، الصحيح: ٥٤٧/٥، رقم: (٢١٧٣)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا حميد... به، مشكل الآثار: ٣١٦/١٢، رقم: (٤٩١٢)؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون عن حميد... به، السنن الكبرى: ٢١/٢، رقم: (٢٣٨١).

(١) أي تلاصقوا بغير خلل.

٥٩٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها، رقم: (٤٣٩)؛ ابن ماجه عن إبراهيم بن خالد قال: ثنا أبو قطن... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فضل الصف المتقدم، رقم: (٩٩٨)؛ أبو يعلى عن إبراهيم بن دينار قال: ثنا أبو قطن... به، المسند: ٣٦٢/١١، رقم: (٦٤٧٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن حرب قال: نا أبو قطن... به، الصحيح: ٢٥/٣، رقم: (١٥٥٥) البيهقي من طريق محمد بن شاذان قال: ثنا محمد بن حرب... به، السنن الكبرى: ١٠٢/٣، رقم: (٥٣٩٧)؛ الخطيب البغدادي من طريق يعلى بن عباد قال: ثنا همام عن قتادة... به، تاريخ بغداد: ٣٥٤/١٤؛ ابن عساكر من طريق محمد بن سعيد بن غالب قال: نا أبو قطن... به، تاريخ دمشق: ٣٨٨/٥.

هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ ـ أَوْ يَعْلَمُونَ ـ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَكَانَتْ قُرْعَةٌ**».

٦٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ـ هُوَ الْجَحْدَرِيُّ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ**».

٦٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حُمَيْدِ بْنُ مَسْعَدَةَ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ ﷺ حَدَّثَ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ**».

٦٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْلَمِ ـ هُوَ زِيَادٌ ـ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ دَخَلَ

---

٦٠٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الإمامة، باب الصف المؤخر، رقم: (٨١٨) وقال أحمد: ثنا محمد بن بكر عن سعيد... به، المسند، رقم: (١١٩٤٣)؛ أبو داود من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد... به، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، رقم: (٦٧١)؛ وقال أبو يعلى: ثنا أبو موسى، ثنا ابن أبي عدي عن سعيد... به، المسند: ٥/٥٤٠، رقم: (٣١٦٣)؛ ابن خزيمة من طريق ابن أبي عدي عن سعيد... به، الصحيح: ٣/٢٢، رقم: (١٥٤٦)؛ ومن طريق الأخير ورد عند ابن حبان، الصحيح: ٥/٥٢٨، رقم: (٢١٥٥)؛ البيهقي من طريق يحيى بن أبي طالب قال: أنبأ عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد... به، السنن الكبرى: ٣/١٠٢، رقم: (٤٩٧٢). قلت: والحديث رجاله ثقات، ولذا صححه ابن حزم واحتج بها، ومع ذلك فقد قال النووي: «إسناده حسن»، الخلاصة: ٢/٧٠٩.

٦٠١ ـ **صحيح**: تقدم برقم (٥٩٦).

٦٠٢ ـ **صحيح**: ينظر رقم: (٥٩٦) المتقدم. وللفائدة يراجع فتح الباري: ٢/٢٦٨.

الْمَسْجِدَ ـ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَقَدْ رَكَعَ ـ فَرَكَعَ ثُمَّ دَخَلَ الصَّفَّ، وَهُوَ رَاكِعٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَيُّكُمْ دَخَلَ الصَّفَّ وَهُوَ رَاكِعٌ؟»**، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، قَالَ: **«زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ»**.

❋ ❋ ❋

٤٣. بَابٌ وَوَاجِبٌ عَلَى مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يَقُولَ: (اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِك) فَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَلْيَقُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ فَضْلِك)

٦٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ـ هُوَ ابْنُ سُوَيْد الأَنْصَارِيُّ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ فَضْلِكَ»**.

---

٦٠٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يقول إذا دخل المسجد، رقم: (٧١٣)؛ أحمد عن أبي عامر قال: ثنا سليمان بن بلال... به، المسند، رقم: (١٥٦٢٧)؛ النسائي من طريق أبي عامر قال: ثنا سليمان بن بلال... به، كتاب المساجد، باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه، رقم (٧٢٩)؛ أبو داود من طريق عبد العزيز الدراوردي عن ربيعة... به، كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله للمسجد، رقم: (٤٦٥)؛ ابن ماجه من طريق عمارة بن غزية عن ربيعة... به، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، رقم: (٧٧٢)؛ الدارمي من طريق عبد العزيز الدراوردي عن ربيعة... به، كتاب الصلاة، باب القول عند دخول المسجد، رقم: (١٣٩٤)؛ البزار من طريق عمارة بن غزية عن ربيعة... به، المسند: ١٧٠/٩، رقم: (٣٧٢٠)؛ ابن حبان من طريق عمارة بن غزية عن ربيعة... به، الصحيح: ٣٩٧/٥، رقم: (٢٠٤٨) البيهقي من طريق عمارة بن غزية عن ربيعة... به، السنن الكبرى: ٤٤١/٢، رقم: (٤١١٥).

٤٤. بَابٌ وَفُرِضٌ عَلَى كُلِّ مَأْمُومٍ أَنْ لاَ يَرْفَعَ وَلاَ يَرْكَعَ وَلاَ يَسْجُدَ وَلاَ يُكَبِّرَ وَلاَ يَقُومَ وَلاَ يُسَلِّمَ قَبْلَ إِمَامِهِ، وَلاَ مَعَ إِمَامِهِ فَإِنْ فَعَلَ عَامِداً بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٦٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّةَ الْخَيْرِ، وَعَلَّمَنَا صَلاَتَنَا، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ»** وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

٦٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٦٠٤ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٥٢١).

٦٠٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب متى يسجد من خلف الإمام، رقم: (٦٥٨)؛ مسلم عن أبي بكر بن خلاد قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الصلاة، باب متابعة الإمام والعمل بعده، رقم: (٤٧٤)؛ أحمد عن عبد الرحمٰن - هو ابن مهدي - عن سفيان... به، المسند، رقم: (١٨١٨٢)؛ عبد الرزاق عن الثوري... به، المصنف: ٣٧٤/٢، رقم: (٣٧٥٤)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع عن سفيان... به، المصنف: ١١٧/٢، رقم: (٧١٥٥)؛ الترمذي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان... به، كتاب الصلاة، باب كراهية أن يبادر الإمام بالركوع أو السجود، رقم: (٢٨١)؛ أبو داود من طريق الحكم - هو ابن عتيبة - عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلة عن البراء... به، كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به الإمام من أتباع الإمام، رقم: (٦٢١)؛ أبو يعلى من طريق أبي الأحوص قال: ثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن يزيد... به، المسند: ٢٥١/٣، رقم: (١٦٩٧)؛ الطبراني من طريق إبراهيم الصائغ عن أبي إسحاق... به، المعجم الصغير: ٦٦/١، رقم: (٧٩)؛ =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ـ هُوَ السَّبِيعِيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِداً، ثُمَّ نَقَعُ سُجُوداً بَعْدَهُ.

٦٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْت أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ أَوْ لاَ يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ**

= البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: ثنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق... به، السنن الكبرى: ٩٢/٢، رقم: (٢٧٠٠).

٦٠٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، رقم: (٦٥٩)؛ مسلم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود، رقم: (٤٢٧)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٩٥٧٤)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن حماد بن سلمة... به، المصنف: ١١٦/٢؛ الطيالسي عن شعبة قال: ثنا محمد بن زياد... به، المسند: ٣٢٦/١، رقم: (٢٤٩٠)؛ الترمذي من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، كتاب الجمعة، باب التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام، رقم: (٥٨٢)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، كتاب الإمامة، باب مبادرة الإمام، رقم: (٨٢٨)؛ أبو داود من طريق شعبة عن محمد بن زياد... به، كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن رفع قبل الإمام، رقم: (٦٢٣)؛ ابن ماجه من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، كتاب إقامة الصلاة، باب النهي عن أن يسبق الإمام بالركوع أو السجود، رقم: (٩٦١)؛ الدارمي من طريق شعبة عن محمد بن زياد... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن مبادرة الأئمة بالركوع أو السجود، رقم: (١٣١٦)؛ ابن خزيمة من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، الصحيح: ٤٧/٣، رقم: (١٦٠٠)؛ ابن حبان من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، الصحيح: ٥٩/٦، رقم: (٢٢٨٢)؛ البيهقي من طريق حماد بن زيد عن محمد بن زياد... به، السنن الكبرى: ٩٣/٢، رقم: (٢٤٣٠).

الإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ».

٦٠٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا **الْحُمَيْدِيُّ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ [قَالَ]: سَمِعْت مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلاَ السُّجُودِ، فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ**».

* * *

٤٥. بَابٌ فَمَنْ طَوَّلَ عَلَيْهِ الإِمَامُ تَطْوِيلاً يَضُرُّ بِهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي ضَيَاعِ مَالِهِ فَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ إِمَامَتِهِ وَيُتِمُّ صَلاَتَهُ لِنَفْسِهِ

٦٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٦٠٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق الحميدي كما في المسند: ٢٧٣/٢، رقم: (٦٠٢)؛ وأخرجه أحمد: ثنا سفيان عن ابن عجلان... به، المسند، رقم: (١٦٤٤٩)؛ أبو داود عن مسدد قال: حدثنا يحيى عن ابن عجلان، كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به المأموم من أتباع الإمام، رقم: (٦١٩)؛ ابن ماجه عن هشام بن عمار قال: ثنا سفيان... به، كتاب إقامة الصلاة، باب النهي أن يسبق الإمام بركوع أو سجود، رقم: (٩٦٣)؛ ابن الجارود من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان... به، المنتقى: ٨٩/١، رقم: (٣٢٤)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن أيوب قال: ثني ابن عجلان... به، مشكل الآثار: ٨٩/١٢، رقم: (٤٧٢٤)؛ البيهقي من طريق ليث بن سعد عن ابن عجلان... به، السنن الكبرى: ٩٢/٢، رقم: (٢٧٠١)؛ قال ابن الملقن (حديث صحيح)، البدر المنير: ٤٨٧/٤. قلت: وصحح الحديث ابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو عنده صحيح.

٦٠٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب القرءاة في العشاء، رقم: (٤٦٥)؛ البخاري من طريق سليم - هو ابن حيان - قال: ثنا عمرو بن دينار... به، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طول، رقم: (٦٧٣)؛ الشافعي عن سفيان...=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ عَمْرٍو ـ هُوَ ابْنُ دِينَارٍ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ، فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ، وَلآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلأُخْبِرَنَّهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ[1] نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ مُعَاذاً صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا، وَاقْرَأْ بِكَذَا**».

٦٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**فَتَّانٌ فَتَّانٌ فَتَّانٌ؟**»، أَوْ قَالَ: «**فَاتِناً فَاتِناً فَاتِناً؟ وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفَصَّلِ**[2]».

❋ ❋ ❋

= به، المسند: ص ٥٦؛ وقال أحمد: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٣٨٩٥)؛ وعن الأخير أبو داود، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة، رقم: (٧٩٠)؛ النسائي عن محمد بن منصور قال: ثنا سفيان... به، كتاب الإمامة، باب اختلاف نية الإمام والمأموم، رقم: (٨٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق أحمد بن عبدة قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٢٦٢/١، رقم: (٥٢١)؛ الطحاوي من طريق إبراهيم بن بشار قال: ثننا سفيان... به، شرح معاني الآثار: ٢١٣/١؛ الطبراني من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا سليم... به، المعجم الكبير: ٢٣٢/٧؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٨٥/٣، رقم: (٤٨٧٩).

(١) النواضح: ما يسقى عليه من الإبل.

٦٠٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إذا طول الإمام، رقم: (٦٦٩)، وينظر الحديث السابق.

(٢) المفصل: من أول سورة (ق) إلى آخر المصحف.

٤٦. بَابٌ وَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْمَسْجِدِ لَمْ يَجُزْ لِغَيْرِهِ إِخْرَاجُهُ عَنْهُ

٦١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»**.

❋ ❋ ❋

٤٧. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّي أَمَامَ الْإِمَامِ إِلاَّ لِضَرُورَةِ حَبْسٍ فَقَطْ

٦١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٦١٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأدب، باب إذا قام رجل من مجلس ثم رجع، رقم: (٤٨٥٣)؛ مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل... به، كتاب السلام، باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، رقم: (٢١٧٩)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع عن سفيان... به، المسند، رقم: (٩٤٨٢)؛ البخاري عن خالد بن مخلد قال: ثنا سليمان بن بلال قال: ثني سهيل... به، الأدب المفرد: ص ٣٨٨، رقم: (١١٣٨)؛ ابن ماجه من طريق جرير عن سهيل... به، كتاب الأدب، باب من قام عن مجلس فرجع فهو أحق به، رقم: (٣٧١٧)؛ الدارمي من طريق زهير عن سهيل... به، كتاب الاستئذان، باب إذا قام من مجلسه ثم رجع فهو أحق به، رقم: (٢٦٥٤)؛ ابن خزيمة من طريق خالد بن عبد الله عن سهيل... به، الصحيح: ١٦٠/٣، رقم: (١٨٢١)؛ ابن حبان من طريق زهير عن سهيل... به، الصحيح: ٢٤٩/٢، رقم: (٥٨٨)؛ البيهقي من طريق جرير بن عبد الحميد قال: أنبأ سهيل بن أبي صالح عن أبيه... به، السنن الكبرى: ١٥١/٦، رقم: (١١٦١٩).

٦١١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، رقم: (٣٠١٤)؛ أبو داود من طريق حاتم بن إسماعيل أيضاً، كتاب الصلاة، باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به، رقم: (٦٣٤)؛ ابن الجارود عن محمد بن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، قَالَ جَابِرٌ: فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا جَمِيعاً، حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ.

* * *

٤٨. بَابٌ وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ عَنْ مَوْلَاهُ فَلَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ

٦١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= يحيى قال ثنا هارون بن معروف... به، المنتقى: ٥٢/١، رقم: (١٧٢)؛ الطحاوي من طريق مهدي بن جعفر قال: ثنا حاتم بن إسماعيل... به، شرح معاني الآثار: ٣٠٧/١، رقم: (١٧٠٣)؛ ابن حبان من طريق عمرو بن زرارة قال: ثنا حاتم بن إسماعيل... به، الصحيح: ٥٧٢/٥، رقم: (٢١٩٧)؛ أبو نعيم من طريق محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا سعد الخطمي يقول: سمعت جابر... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٤٤٢)؛ البيهقي من طريق أحمد بن زياد بن مهران قال: ثنا هارون بن معروف... به، السنن الكبرى: ٢٣٩/٢، رقم: (٣٤١٥).

٦١٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كافراً، رقم: (٧٠)؛ أحمد من طريق داود بن يزيد الأودي عن الشعبي... به، المسند، رقم: (١٨٧٤٠)؛ النسائي عن محمد بن قدامة عن جرير... به، كتاب تحريم الدم، باب العبد يأبق إلى أرض الشرك، رقم: (٤٠٤٩)؛ أبو داود من طريق أبي إسحاق عن الشعبي... به، كتاب الحدود، باب الحمم فيمن ارتد، رقم: (٤٣٦٠)؛ الطبراني من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق... به، المعجم الكبير: ٣٢٣/٢، رقم: (٢٣٤٦)؛ ابن خزيمة من طريق منصور بن عبد الرحمٰن قال: سمعت الشعبي... به، الصحيح: ٦٩/٢، رقم: (٩٤١)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٠٤/٨، رقم: (١٧٣٣٠).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ**».

❋ ❋ ❋

٤٩. بَابٌ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ لاَبِسٌ مُعَصْفَراً بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٦١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ(١)، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ(٢)، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ.

---

٦١٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب اللباس، من كرهه، رقم: (٤٠٤٤)؛ النسائي، كتاب الزينة، باب خاتم الذهب، رقم: (٥١٧٨)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه النسائي، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (١٧٧)؛ ومن طريق مالك: مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، رقم: (٢٠٧٨)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود، رقم: (٢٦٤)؛ والنسائي، كتاب التطبيق، باب النهي عن القراءة في الركوع، رقم: (١٠٤٤)؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين... به، المسند: ٤٥١/١، رقم: (٦٠٤)؛ البزار من طريق ابن عجلان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين... به، المسند: ١١٠/٢؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٢٥٦/١٢؛ البيهقي من طريق الشافعي عن مالك... به، السنن الكبرى: ٨٧/٢، رقم: (٢٦٦٨)؛ ابن عساكر من طريق الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين... به، المعجم، رقم: (٢٠٠).

(١) القسي: ثياب مخططة بالحرير.

(٢) ما صبغ بصبغ أصفر اللون.

٦١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ نَافِعاً ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ـ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ وَالنِّقَابِ، وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ[1] وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ، مَا أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ مِنْ مُعَصْفَرٍ، أَوْ خَزٍّ[2]، أَوْ حُلِيٍّ، أَوْ سَرَاوِيلَ، أَوْ قَمِيصٍ، أَوْ خُفٍّ.

❊ ❊ ❊

٥٠. بَابٌ وَفُرِضَ عَلَى الرَّجُلِ ـ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاسِعٍ ـ أَنْ يَطْرَحَ مِنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ أَوْ عَاتِقَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٦١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٦١٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب المناسك، باب ما يبلس المحرم، رقم: (١٨٢٧)؛ وهو عند أحمد كما رواه عنه أبو داود، المسند، رقم: (٤٨٥٣)؛ وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، المستدرك: ٦٦١/١، رقم: (١٧٨٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، وسكت عنه الذهبي؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٥٢/٥، رقم: (٨٨٥٧). قلت: الحديث كما قال الحاكم، إلا أن ابن إسحاق لم يخرج له في الصحيحين إلا متابعة، وقد صرح بالتحديث هنا فحديثه صحيح، وهو رأي المنذري كما في نصب الراية: ٢٧/٣، وقد صحح ابن حزم الحديث بقوله «لقد صح».

(١) الورس: نبات أصفر طيب الرائحة يصبغ به.

(٢) الخز: ثياب تنسج من صوف وحرير.

٦١٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب إذا صلى الرجل في الثوب الواحد، رقم: (٣٥٢)؛ مسلم من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد، رقم: (٥١٦)؛ وأخرجه الشافعي عن مالك... به، المسند: ٢١/١، رقم: (٧٧)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان قال: ثنا أبو=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ـ هُوَ النَّبِيلُ ـ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ**[1] **مِنْهُ شَيْءٌ**».

٦١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي، فَحَدَّثَنَا فِي حَدِيثٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا جَابِرُ، إِذَا كَانَ وَاسِعاً، فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً، فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ**[2]». يَعْنِي: ثَوْبَهُ.

* * *

= الزناد. . . به، المسند، رقم: (٧٢٦٥)؛ ابن أبي شيبة من طريق ابن عجلان عن أبي الزناد. . . به، المصنف: ٣٤٩/١، رقم: (٣٥٢٩)؛ النسائي من طريق سفيان قال: ثنا أبو الزناد. . . به، كتاب القبلة، باب صلاة الرجل في الثوب الواحد، رقم: (٧٦٩)؛ أبو داود من طريق سفيان قال: ثنا أبو الزناد. . . به، كتاب الصلاة، باب جماع أثواب ما يصلى فيه، رقم: (٦٢٧)؛ الدارمي من طريق سفيان قال: ثنا أبو الزناد. . . به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد، رقم: (١٣٧١)؛ الطحاوي عن يونس قال ثنا سفيان قال: ثنا أبو الزناد. . . به، شرح معاني الآثار: ٣٨٢/١، رقم: (٢٠٩٠)؛ البيهقي من طريق الشافعي قال: أخبرنا سفيان قال: ثنا أبو الزناد. . . به، السنن الكبرى: ٢٣٨/٢، رقم: (٣٤١٢).

(١) في الصحيح (عاتقيه)، وهو أسفل العنق مما يلي الكتف، ورجح شيخ الإسلام ابن تيمية رواية ابن حزم عندما قال: «ليس على عاتقه منه شيء رواه البخاري، ورواه مسلم عاتقيه». شرح العمدة: ٣١٧/٤.

٦١٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، وهو جزء من حديث جابر الطويل، وتقدم تخريجه برقم (٦١١).

(٢) الحقو: موضوع عقد الإزار في وسط الجسم.

٥١. بَابٌ وَلاَ تُجْزِئُ الصَّلاَةُ مِمَّنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ مِنَ الرِّجَالِ

٦١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَنظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ**».

٦١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ][١] حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ـ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ، لَمْ يَنظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: إِنَّ أَحَدَ جَانِبَي إِزَارِي يَسْتَرْخِي، إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَسْت مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاَءَ**».

---

٦١٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، رقم: (٢٠٨٥)؛ البخاري من طريق مالك عن نافع... به، كتاب اللباس، باب قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾، رقم: (٥٤٤٦)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه البخاري، كتاب الجامع من الموطأ، رقم: (١٦٩٨)؛ وأخرجه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه... به، المسند، رقم: (٥٣٢٨)؛ الترمذي من طريق معن قال: ثنا مالك... به، كتاب اللباس، باب كراهية جر الإزار، رقم: (١٧٣٠)؛ أبو داود من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه... به، كتاب اللباس، باب إسبال الإزار، رقم: (٤٠٨٥)؛ البيهقي من طريق زهير قال: ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٢/٢٤٣، رقم: (٣٤٤٢).

٦١٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، رقم: (٤٠٨٥)؛ وأخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً، رقم: (٣٤٦٥)؛ وينظر الحديث السابق.

(١) كذا في المطبوع، وهو إدراج غير صحيح. ولا يوجد له أصلاً في سنن أبي داود.

٦١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْت أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ ﷺ [هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً فِي الْإِزَارِ؟][(١)] فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلُ ذَلِكَ فِي النَّارِ، لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَراً**».

* * *

٥٢. بَابٌ وَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَلْبَسَ ذَيْلَ مَا تَلَبَّسَ ذِرَاعا لاَ أَكْثَرَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىَ ذَلِكَ عَالِمَةً بِالْنَّهْيِ بَطَلَتْ صَلاَتِهَا

٦٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٦١٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي لكن في السنن الكبرى: ٥/٤٩٠، رقم: (٩٧١٤)؛ وأخرج الحديث مالك عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه... به، كتاب الجامع من الموطأ، رقم: (١٦٩٩)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٠٦٤٥)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٢/٣٢٣، رقم: (٧٣٧)؛ ابن ماجه عن علي بن محمد قال: حدثنا سفيان... به، كتاب اللباس، باب موضع الإزار أين هو، رقم: (٣٥٧٣)؛ وقال أبو يعلى: ثنا زهير ثنا سفيان... به، المسند: ٢/٢٦٨، رقم: (٩٨٠)؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ١٢/٢٦٢، رقم: (٥٤٤٦)؛ الطبراني من طريق أسد بن موسى قال: ثنا سفيان... به، المعجم الكبير: ٧/٣١٦؛ البيهقي من طريق يحيى بن الربيع قال: ثنا سفيان... به، شعب الإيمان: ٥/١٤٧، رقم: (٦١٣٣)؛ الخطيب البغدادي من طريق عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن العلاء... به، المتفق والمفترق، رقم: (٥٢٧). قال النووي «إسناده صحيح»، رياض الصالحين: ١/٤٣١. قلت: والحديث رجاله ثقات، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) زيادة من السنن غير موجودة في المطبوع.

٦٢٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الزينة، باب ذيول النساء، رقم: (٥٣٣٦)؛ وهو عند عبد الرزاق كما روي عنه، المصنف: ١١/٨٢؛ أحمد من طريق=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ**»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ تَصْنَعُ النِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ؟ قَالَ: «**تُرْخِينَهُ شِبْراً**»، قَالَتْ: إِذَنْ تَنْكَشِفَ أَقْدَامُهُنَّ، قَالَ: «**تُرْخِينَهُ ذِرَاعاً، لاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

❋ ❋ ❋

٥٣. بَابٌ وَلاَ يُجْزِئُ أَحَداً مِنَ الرِّجَالِ أَنْ يُصَلِّي وَقَدْ زَعْفَرَ جِلْدَهُ بِالزَّعْفَرَانِ

٦٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ

= عبيد الله عن نافع... به، المسند، رقم: (٥١٥١)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق... به، كتاب اللباس، باب ما جاء في جر ذيول النساء، رقم: (١٧٣١) ثم قال: «حسن صحيح»؛ وينظر ما تقدم حديث (٦١٧)، (٦١٨).

٦٢١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الترجل، باب الخلوق للرجال، رقم: (٤١٧٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز... به، كتاب اللباس، باب النهي عن التزعفر للرجال، رقم: (٥٥٠٨)؛ مسلم من طريق ابن علية عن عبد العزيز... به، كتاب اللباس والزينة، باب نهي الرجل عن التزعفر، رقم: (٢١٠١)؛ الشافعي عن ابن علية... به، المسند: ص ١٢١؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا ابن علية، ثنا عبد العزيز... به، المسند، رقم: (١١٥٦٧)؛ الطيالسي عن عبد الوارث قال: ثنا عبد العزيز... به، المسند: ص ٢٧٥، رقم: (٢٠٦٣)؛ الترمذي عبد الرحمٰن بن مهدي عن حماد بن زيد عن عبد العزيز... به، كتاب الأدب، باب كراهية التزعفر والخلوق للرجال، رقم: (٢٨١٥)؛ النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن إسماعيل عن عبد العزيز... به، كتاب مناسك الحج، باب الزعفران للمحرم، رقم: (٢٧٠٦)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الوهاب قال: ثنا عبد العزيز... به، الصحيح: ١٩٤/٤، رقم: (٢٦٧٤)؛ البيهقي من طريق يحيى بن محمد بن يحيى قال: ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث... به، السنن الكبرى: ٣٦/٥.

إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ كِلاَهُمَا، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ[1] الرَّجُلُ. هَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَفْظُ حَمَّادٍ: عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ.

٦٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدَّيْهِ قَالاَ: سَمِعْنَا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ رَجُلٍ، فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْخَلُوقُ الزَّعْفَرَانُ.

* * *

٥٤. بَابٌ وَمَنْ صَبَغَ ثِيَابَهُ أَوْ عِمَامَتَهُ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ زَعْفَرَ لِحْيَتِهِ فَحَسَنٌ، وَصَلاَتُهُ بِكُلِّ ذَلِكَ جَائِزَةٌ

٦٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) أي يستعمل الزعفران في البدن أو الثياب.

٦٢٢ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الترجل، باب الخلوق للرجل، رقم: (٤١٧٨)؛ وأخرجه أحمد من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن جده... به، المسند، رقم: (١٩١١٦)؛ البخاري من طريق أبي أحمد قال: ثنا أبو جعفر الرازي... به، التاريخ الكبير: ٣/٣٥٣؛ الطحاوي من طريق أبي أحمد قال: ثنا أبو جعفر الرازي... به، شرح معاني الآثار: ١٢٨/٢، رقم: (٣٣٢١)؛ وفي سنده: الربيع بن أنس، قال ابن معين: «كان يتشيع فيفرط في التشيع»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كبيراً». تهذيب التهذيب: ٢٠٧/٣. قلت: والرواية هنا من طريق أبي جعفر عن الربيع، واستغرب سكوت ابن حزم عن علة هذا الحديث.

٦٢٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الزينة، باب الخضاب بالصفرة، رقم: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ـ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْت ابْنَ عُمَرَ ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخَلُوقِ، فَقُلْت: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّك تُصَفِّرُ لِحْيَتَك بِالْخَلُوقِ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَفِّرُ بِهَا لِحْيَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الصَّبْغِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَلَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا، حَتَّى عِمَامَتَهُ.

***

٥٥. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَفِّقَ بِيَدَيْهِ فِي صَلاَتِهِ

٦٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ـ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمٌ ـ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ ـ فَذَكَرَ حَدِيثاً وَفِيهِ ـ: إِنَّ النَّاسَ صَفَّحُوا إِذْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاؤُوهُمْ [وَهُمْ] يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ إِذْ سَلَّمَ: «**إِذَا رَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ فِي الصَّلاَةِ**».

***

= (٥٠٨٥)؛ وأخرج البخاري جزءاً من الحديث من طريق مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمٰن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها - فذكر أشياء منها - ورأيتك تصبغ بالصفرة... فقال ابن عمر:... وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها... الحديث، كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين، رقم: (١٦٤)؛ وأخرج الحديث مالك كما رواه عنه البخاري، كتاب الحج من الموطأ، رقم: (٧٤١)؛ وأخرجه أبو يعلى من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد ...فأورده في مسنده: ١٥/١٠، رقم: (٥٦٤٢)؛ البيهقي من طريق ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع... به، السنن الكبرى: ٣١٠/٧، رقم: (١٥٢١٦).

٦٢٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأحكام، باب الإمام يأتي قوم فيصلح بينهم، رقم: (٦٧٦٧)؛ وتقدم تخريجه برقم (٤١٠).

٥٦. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ إذَا شَهِدَتِ الْمَسْجِدَ أَنْ تَمَسَّ طِيباً فَإِنْ فَعَلَتْ بَطَلَتْ صَلاَتُهَا

٦٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ ﵂ ـ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ ـ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذَا شَهِدَتْ إحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ، فَلاَ تَمَسَّ طِيباً**».

٦٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ـ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَمْنَعُوا إمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ يَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلاَتٌ**».

* * *

٥٧. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ وَهِيَ وَاصِلَةٌ شَعْرَهَا بِشَعْرِ إنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ بِصُوفٍ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضاً

٦٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٦٢٥ ـ **صحيح** تقدم تخريجه برقم (٤٥٣).

٦٢٦ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٢).

٦٢٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب اللباس، باب الواصلة، رقم: (٥٥٩٧)؛ مسلم من طريق أبي معاوية عن هشام... به، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، رقم: (٢١٢٢)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا هشام... به، المسند، رقم: (٢٦٣٧٨)؛ ابن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ ـ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ: إِنَّهَا سَمِعَتْ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵄ تَقُولُ: سَأَلَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ، فَامَّرَقَ[1] شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ**».

٦٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَعْقُوبَ ـ هُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ، وَجَاءَ بِخِرْقَةٍ سَوْدَاءَ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، قَالَ: هُوَ هَذَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ.

= هشام... به، المصنف: ٢٠١/٥، رقم: (٢٥٢٢٢)؛ قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن هشام... به، المصنف: ١٤٣/٣، رقم: (٥٠٩٧)؛ النسائي من طريق شعبة عن هشام... به، كتاب الزينة، باب الواصلة، رقم: (٥٠٩٤)؛ ابن ماجه من طريق عبدة بن سليمان عن هشام... به، كتاب النكاح، باب الواصلة والواشمة، رقم: (١٩٨٨)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ١١٣/٢٤؛ البيهقي من طريق أنس بن عياض عن هشام بن... به، السنن الكبرى: ٤٢٦/٢.

(١) سقط وتناثر.

٦٢٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الزينة، باب وصل الشعر بالخرق، رقم: (٥٢٤٧)؛ وأخرجه البخاري بلفظ قريب من طريق شعبة قال: ثنا عمرو بن مرة: سمعت سعيد بن المسيب... به، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، رقم: (٣٢٩٩)؛ مسلم من طريق معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة... به، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، رقم: (٢١٢٧)؛ أبو داود من طريق ابن شهاب عن حميد أنه سمع معاوية... به، كتاب الترجل، باب صلة الشعر، رقم: (٤١٦٧)؛ أبو يعلى من طريق الطيالسي قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، المسند: ٣١٠/١٣، رقم: (٧٣٨٤)؛ الطبراني من طريق قال: حدثنا يحيى الحماني حَدَّثَنَا ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع... فأورده، المعجم الكبير: ٣٢٠/١٩، رقم: (٧٢٧)؛ ابن حبان من طريق حماد بن سلمة عن هشام... به، الصحيح: ٣١٩/١٢، رقم: (٥٥٠٩).

٥٨. بَابٌ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ جَائِزَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ

٦٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا، فَسَأَلْتُ بِلَالاً حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ صَلَّى.

* * *

٥٩. بَابٌ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْبِيْعَةِ وَالْكَنِيسَةِ وَبَيْتِ النَّارِ وَالْمَجْزَرَةِ وَعَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَائِزَةٌ

٦٣٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا

---

٦٢٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة بين السواري في غير جماعة، رقم: (٤٨٣)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج، رقم: (١٣٢٩)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب الحج من الموطأ، رقم: (٩١٠)؛ وعن الأخير: الشافعي، المسند: ص ٢١؛ والنسائي، كتاب القبلة، باب مقدار ذلك، رقم: (٧٤٩)؛ وأبو داود، كتاب المناسك، باب الصلاة في الكعبة، رقم: (٢٠٢٣)؛ وابن حبان، الصحيح: ٤٧٩/٧، رقم: (٣٢٠٤)؛ والطحاوي، شرح معاني الآثار: ٣٨٩/١؛ والطبراني، المعجم الكبير: ٣٤٥/١، رقم: (١٠٤٥)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٢٣٦/٢، رقم: (٣٦٠٠)؛ وابن عساكر، المعجم، رقم: (٤٨٠).

٦٣٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٤٠٣/١، رقم: (١٥٧٨)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الواحد قال: ثنا الأعمش... به، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، رقم: (٣١٨٦)؛ مسلم من طريق علي بن مسهر قال: ثنا الأعمش... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب منه، رقم: (٥٢٠)؛ أحمد عن سفيان عن الأعمش... به، المسند، رقم: =

الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، فَهُوَ مَسْجِدٌ**».

* * *

٦٠. بَابٌ وَمَنْ زُوحِمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى السُّجُودِ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَسْجُدْ عَلَى رِجْلِ مَنْ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُجْزِئُهُ

٦٣١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

= (٢٠٨٢٦)؛ النسائي من طريق علي بن مسهر قال: ثنا الأعمش. . . به، كتاب المساجد، باب ذكر أي مسجدٍ وضع أولاً، رقم: (٦٩٠)؛ ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن الأعمش. . . به، كتاب المساجد والجماعات، باب أي مسجد وضع أولاً، رقم: (٧٥٣)؛ البزار من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش. . . به، المسند: ٣٧٩/٩، رقم: (٣٣٩٩)؛ ابن خزيمة من طريق جرير عن الأعمش. . . به، الصحيح: ٢٦٨/٢، رقم: (١٢٩٠)؛ البيهقي من طريق سعدان بن نصر قال: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش. . . به، السنن الكبرى: ٤٣٣/٢، رقم: (٤٤٦٦).

٦٣١ ـ **صحيح**: لم أجده بهذا اللفظ في مسند الإمام أحمد، ولكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: ٣٩٨/١، رقم: (١٥٥٧) من طريق معمر عن الأعمش. . . به؛ وجاء في مسند أحمد من طريق سليمان بن داود قال: حدثنا أبو داود، حدثنا سلام - يعني أبا الأحوص - عن سماك بن حرب، عن سيار بن المعرور قال: سمعت عمر ﷺ يخطب وهو يقول: «إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد، ونحن معه المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه، ورأى قوما يصلون في الطريق فقال: صلوا في المسجد»، رقم: (٢١٧)؛ وأخرجه الطيالسي عن سلام عن سماك بن حرب عن سيار بن معرور. . . فذكر الزحام ولم يذكر الحر كلفظ أحمد، المسند: ص ١٣، رقم: (٧٠)؛ ومن طريق الأخير رواه البيهقي، السنن=

سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَى ثَوْبِهِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الزِّحَامُ، فَلْيَسْجُدْ عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ.

❋ ❋ ❋

٦١. بَابٌ وَجَائِزٌ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَكَانِ جَمِيعِ الْمَأْمُومِينَ

٦٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= الكبرى: ١٨٢/٣، رقم: (٥٨٣٧)؛ قال النووي «رواه البيهقي بإسناد صحيح»، الخلاصة: ٨١٥/٢، وقال ابن الملقن: «هذا أثر صحيح»، البدر المنير: ٦٧٨/٤، قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٦٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة، رقم: (٥٤٤)؛ البخاري من طريق سفيان قال: ثنا أبو حازم... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب، رقم: (٣٧٠)؛ وقال أحمد: ثنا إسحاق بن عيسى قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه... به، المسند، رقم: (٢٢٣٦٤)؛ النسائي من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن قال: ثني أبو حازم... به، كتاب المساجد، باب الصلاة على المنبر، رقم: (٧٣٩)؛ أبو داود من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن قال: ثني أبو حازم... به، كتاب الصلاة، باب اتخاذ المنبر، رقم: (١٠٨٠)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي خازم... به، كتاب إقامة الصلاة، باب في بدء شأن المنبر، رقم: (١٤١٦)؛ ابن الجارود من طريق سفيان عن أبي حازم... به، المنتقى: ص ٨٦، رقم: (٣١١)؛ الطبراني من طريق الليث بن سعد عن أبي حازم... به، المعجم الكبير: ١٣٢/٦، رقم: (٥٧٥٩)؛ البيهقي من طريق الشافعي قال: أخبرنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٠٨/٣، رقم: (٥٤٣٤).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ كِلاَهُمَا، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ نَفَراً جَاؤُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ فَقَالَ سَهْلٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ ـ يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ ـ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى[1]، حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلاَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا؛ لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلاَتِي**».

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) القهقرى: المشي إلى الخلف.



١١. كِتَابُ مُستَحَبَّاتِ الصَّلَاةِ

١. بابٌ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ كُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَقِيَامٍ وَجُلُوسٍ سِوَى تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ

٦٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ابْنُ عُمَرَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٦٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

---

٦٣٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين، رقم: (٧٠٦)؛ وتقدم برقم (٥٢٤).

٦٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من ذكر أنه يرفع يديه إذا قام من الثنتين، رقم: (٧٤٣)؛ وأخرجه أحمد عن ابن فضيل... به، المسند، رقم: (٦٢٩٢)؛ أبو يعلى عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: ثنا ابن فضيل... به، المسند: ٣٨/١٠، رقم: (٥٦٧٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن فضيل... به، المصنف: ٢٣٥/١، رقم: (٢٤٥٤)؛ البخاري عن إسحاق بن راهويه قال: ثنا ابن فضيل... به، جزء رفع اليدين، رقم: (٢٤). قلت: والحديث إسناده صحيح، فاحتج به ابن حزم على الباب.

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

٦٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ قَالَ: كُنْت غُلاَماً، لاَ أَعْقِلُ صَلاَةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ الْتَحَفَ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيْضاً رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هِيَ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ.

٦٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا، عَنْ نَصْرِ بْنِ

---

٦٣٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة، رقم: (٧٢٣)؛ مسلم من طريق همام قال: ثنا محمد بن جحادة. . . به، كتاب الصلاة، باب وضع اليمنى على اليسرى، رقم: (٤٠١)؛ وأخرجه أحمد عن عثمان قال: ثنا همام. . . به، المسند، رقم: (١٨٣٨٧)؛ الطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. . . به، المعجم الكبير: ٢٨/٢٢، رقم: (١٧٩١٢)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الوارث قال: ثنا محمد بن جحادة. . . به، الصحيح: ٥٥/٢، رقم: (٩٠٥)؛ ابن حبان من طريق عبد الوارث قال: ثنا محمد بن جحادة. . . به، الصحيح: ١٧٢/٥، رقم: (١٨٦٢).

٦٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب التطبيق، باب رفع اليدين للسجود، رقم: (١٠٨٥)؛ وتقدم الحديث برقم (٥٠٧).

عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعِهِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ. هَذَا لَفْظُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى، وَقَالَ مُعَاذٌ فِي حَدِيثِهِ: كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٦٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

❊ ❊ ❊

٢. بَابٌ فِي أَنَّ التَّوْجِيهَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ

٦٣٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا

---

٦٣٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٢١٣/١، رقم: (٢٤٣٤)؛ وعنه أخرجه أبو يعلى، المسند: ٣٩٩/٦؛ ابن ماجه عن محمد بن بشار قال: ثنا عبد الوهاب... به، كتاب إقامة الصلاة، باب رفع اليدين إذا ركع، رقم: (٨٦٦)؛ قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد: ١٠١/٢.

٦٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (٨٠٥)؛ وأخرجه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي قال: ثنا يوسف الماجشون... به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم: (٧٧١)؛ وقال الطيالسي: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون... به، المسند: ٢٢، رقم: (١٥٢)؛ الترمذي من طريق يوسف الماجشون... به، كتاب الدعوات، باب منه، رقم: (٣٤٢٢)؛ النسائي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: ثني عمي الماجشون بن أبي سلمة... به، كتاب الافتتاح، باب الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة، رقم: (٨٩٧)؛ أبو داود من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمي الماجشون بن أبي سلمة... به، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به في الصلاة، رقم: (٧٦٠)؛ وقال الدارمي: أخبرنا يحيى بن حسان=

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثُمَّ قَالَ **أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو يُوسُفَ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، كِلاَهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ اسْتَفْتَحَ، ثُمَّ قَالَ ح. وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - هُوَ ابْنُ الْمَاجِشُونِ - حَدَّثَنِي عَمِّي - هُوَ أَبُو يُوسُفَ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ اسْتَفْتَحَ ثُمَّ قَالَ ح. وَاتَّفَقَ أَحْمَدُ، وَزُهَيْرٌ فِي رِوَايَتَيْهِمَا جَمِيعاً: «**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

= قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون... به، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة، رقم: (١٢٣٨) ابن الجارود من طريق حجاج بن منهال وأبي صالح كاتب الليث عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون... به، المنتقى: ص ٥٤، رقم: (١٧٩)؛ أبو يعلى من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون... به، المسند: ٢٤٥/١، رقم: (٢٨٥)؛ البيهقي من طريق الطيالسي... به، السنن الكبرى: ٣٢/٢، رقم: (٢١٧٢).

٦٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، وَجَرِيرٌ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ كُلُّهُمْ: عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «**اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْت بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ، بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**».

❋ ❋ ❋

---

٦٣٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، رقم: (٥٩٨)؛ وأخرجه البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد قال: ثنا عمارة بن القعقاع... به، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، رقم: (٧١١)؛ وقال أحمد: ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع... به، المسند، رقم: (١٠٠٣٦)؛ الترمذي من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع... به، كتاب الدعوات، باب عقد التسبيح باليد، رقم: (٣٤٩٥)؛ النسائي من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء بالثلج، رقم: (٦٠)؛ أبو داود من طريق عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع... به، كتاب الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح، رقم: (٧٨١)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع، كتاب إقامة الصلاة، باب افتتاح الصلاة، رقم: (٨٠٥)؛ الدارمي من طريق عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع، كتاب الصلاة، باب في السكتتين، رقم: (١٢٤٤).

٣. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِلْإِمَامِ سَكْتَةٌ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ رُكُوعِهِ

٦٤٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ ﷺ صَلَّى فَكَبَّرَ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَرَأَ، فَلَمَّا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ سَمُرَةُ: حَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ.

---

٦٤٠ ـ **ضعيف**: أخرجه أحمد فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد عن قتادة... به، المسند، رقم: (١٩٥٧٧)؛ البخاري من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن، جزء القراءة خلف الإمام، رقم: (١٦٨)؛ الترمذي من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن... به، كتاب الصلاة، باب السكتتين في الصلاة، رقم: (٢٥١)، وقال: «حديث حسن»؛ أبو داود من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن... به، كتاب الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح، رقم: (٧٨٠)؛ ابن ماجه من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن... به، كتاب إقامة الصلاة، باب في سكتتي الإمام، رقم: (٨٤٤)؛ الطبراني من طريق عباد بن العوام قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة... به، المعجم الكبير: ٢١١/٧، رقم: (٦٨٩٢)؛ الدارقطني من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن... به، السنن: ٣٠٩/١، ابن حبان من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن... به، الصحيح: ١١٢/٥، رقم: (١٨٠٧)؛ البيهقي من طريق مكي بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به، السنن الكبرى: ١٩٦/٢، رقم: (٣٢٠٣)؛ قال ابن حبان: «الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر واعتمدنا فيه على عمران دون سمرة»، واستدرك عليه أيضاً بأن الحسن لا يصح له سماع من عمران من وجه صحيح يثبت، البدر المنير: ٤٩٧/٩. قلت: وهناك اختلاف كبير بين العلماء في سماع الحسن من سمرة، والراجح منها أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة. ينظر للتفاصيل: التلخيص: ١٦٤/٢، نصب الراية: ٨٩/١؛ والعجيب أن هذا الرأي قد انتصر له ابن حزم أكثر من مرة كما في المحلى: ١٢/٢، ٥٢٥/٧، ٣٦٦/٨، ولكنه هنا لم يشر إليه، فلم يضعف الحديث رغم ضعفه واضطرابه الظاهر.

٤. بَابٌ وَيَجِبُ عَلَى الإِمَامِ التَّخْفِيفُ إِذَا أَمَّ جَمَاعَةً لاَ يَدْرِي كَيْف طَاقَتُهُمْ وَيُطَوِّلُ الْمُنْفَرِدُ مَا شَاءَ

٦٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ**[1] **وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ، فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ**».

٦٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٦٤١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء، رقم: (٦٧١)؛ مسلم من طريق ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أنه سمع أبا هريرة... به، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، رقم: (٤٦٧)؛ والحديث عند مالك، كما رواه عنه الشيخان، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (٣٠٣)؛ وعن الأخير الشافعي، المسند: ص ٥٠؛ وأخرجه أحمد من طريق الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة... به، المسند، رقم: (٧٦١١)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب إذا أم أحدكم الناس فليخفف، رقم: (٢٣٦)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الإمامة، باب ما على الإمام من التخفيف، رقم: (٨٢٣)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك ...به، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة، رقم: (٧٩٤)؛ ابن حبان من طريق يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة... به، الصحيح: ٥٠٨/٥، رقم: (٢١٣٦)؛ البيهقي من طريق ابن وهب قال: ثنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة... به، السنن الكبرى: ١١٥/٣، رقم: (٥٠٥٠).

(١) السقيم: المريض.

٦٤٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب من شكا إمامه إذا طول، رقم: (٦٧٢)؛ مسلم من طريق هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد... به، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة، رقم: (٤٦٦)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد، ثنا إسماعيل... به، المسند، رقم: (١٦٦١٧)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع عن إسماعيل... به، المصنف: ٤٠٥/١، رقم: (٤٦٥٧)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا إسماعيل... به، المسند: ٢١٥/١، رقم: (٤٥٣)؛ الطيالسي عن شعبة قال: =

أَحْمَدَ الْبَلْخِيّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ـ وَهُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ـ سَمِعْت قَيْساً ـ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِم ـ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاَللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ، مِنْ أَجْلِ فُلاَنٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **«إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا[1] صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ»**.

٦٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ الشِّخِّيرِ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: **«أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْراً»**.

❋ ❋ ❋

= أخبرني إسماعيل: ص ٨٥، رقم: (٦٠٧)؛ ابن ماجه من طريق عبد الله بن نمير قال: ثنا إسماعيل... به، كتاب إقامة الصلاة، باب من أمَّ قوماً فليخفف، رقم: (٩٨٤)؛ الدارمي عن جعفر بن عون قال: أخبرنا إسماعيل... به، كتاب الصلاة، باب ما أمر الإمام بالتخفيف من الصلاة، رقم: (١٢٥٩)؛ ابن حبان من طريق وكيع عن إسماعيل... به، الصحيح: ٥٠٨/٥، رقم: (٢١٣٧)؛ الطبراني من طريق عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة عن إسماعيل... به، المعجم الكبير: ٢٠٦/١٧؛ البيهقي من طريق محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن إسماعيل... به، السنن الكبرى: ١١٥/٣، رقم: (٥٠٤٨).

(١) قال الحافظ ابن حجر: (ما) زائدة، ووقع في رواية سفيان (فمن أمَّ بالناس).

٦٤٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب أخذ الأجر على التأذين، رقم: (٥٣١)؛ وتقدم تخريجه برقم (٤٦١).

٥. بَابٌ وَمَنْ أَرَادَ مِنَ الْأَئِمَّةِ تَطْوِيلَ صَلَاةٍ ثُمَّ أَحَسَّ بِعُذْرٍ مِمَّنْ خَلْفَهُ فَلْيُوجِزْ فِي مَدِّهَا

٦٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ـ هُوَ أَبُو الْمِنْهَالِ ـ قَالَ: دَخَلْت عَلَى أَبِي بَرْزَةَ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ، فَأَخْبَرَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ، فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا، مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

٦٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ ـ هُوَ ابْنُ زَاذَانَ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ـ هُوَ أَبُو بِشْرٍ الْعَنْبَرِيُّ ـ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ـ هُوَ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو النَّاجِي ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَحْزِرُ[1] قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، قَدْرَ ثَلَاثِينَ

---

٦٤٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في الفجر، رقم: (٧٣٧)؛ وتقدم تخريجه برقم (٤٨٢).

٦٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، رقم: (٤٥٢)؛ وقال أحمد: ثنا هشيم عن منصور... به، المسند، رقم: (١٠٦٠٣)؛ ابن أبي شيبة عن هشيم عن منصور، المصنف: ٣١٢/١، رقم: (٣٥٦٨)؛ النسائي من طريق هشيم عن منصور... به، كتاب الصلاة، باب عدد صلاة العصر في الحضر، رقم: (٤٧٥)؛ أبو داود من طريق هشيم عن منصور... به، كتاب الصلاة، باب تخفيف الأخريين، رقم: (٨٠٤)؛ أبو يعلى من طريق هشيم عن منصور... به، المسند: ٤٦٩/٢، رقم: (١٢٩٢)؛ ابن خزيمة من طريق هشيم عن منصور... به، الصحيح: ٢٥٦/١، رقم: (٥٠٩)؛ ابن حبان من طريق هشيم عن منصور... به، الصحيح: ١٦٧/٥، رقم: (١٨٥٨)؛ الدارقطني من طريق هشيم عن منصور... به، السنن: ٣٣٧/١؛ الطحاوي من طريق هشيم عن منصور... به، شرح معاني الآثار: ٢٠٧/١.

(١) نقدر ونخمن.

آيَةً، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الأُخْرَيَيْنِ، قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ، عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ، عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

٦٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ الأَشَجِّ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ.

٦٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٦٤٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الافتتاح، باب تخفيف القيام والقراءة، رقم: (٩٨٣)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا ابن أبي فديك... به، المسند، رقم: (٧٩٣١)؛ ابن خزيمة من طريق أبي بكر الحنفي قال: أنا الضحاك بن عثمان... به، الصحيح: ٢٦١/١، رقم: (٥٢٠)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١٤٥/٥، رقم: (١٨٣٧)؛ الطحاوي من طريق زيد بن الحباب قال: ثنا الضحاك بن عثمان... به، شرح معاني الآثار: ٢١٤/١؛ البيهقي من طريق الضحاك بن عثمان، ثني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار... به، السنن الكبرى: ٣٨٨/٢، رقم: (٤١٧٦). قال النووي: «إسناده حسن»، الخلاصة: ٣٨٧/١؛ وللحديث شاهد أخرجه ابن سعد عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن يحيى أو عن شريك بن أبي نمر عن أنس قال: «ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى، يعني: عمر بن عبد العزيز، قال الضحاك: فكنت أصلي وراءه فيطيل الأوليتين من الظهر ويخفف الآخرتين ويخف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل»، الطبقات: ٣٣٢/٥. قلت: وصحح الحديث ابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٦٤٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب، =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝﴾ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

٦٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ـ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ـ وَأَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ قَالَتْ: ثُمَّ مَا صَلَّى بَعْدُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ.

٦٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= رقم: (٧٢٩)؛ مسلم من طريق مالك أيضاً، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، رقم: (٤٦٢)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (١٧٣)؛ ومن طريق الأخير: الشافعي، المسند: ٢١٥/١؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٦٣٤٤)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب، رقم: (٨١٠)؛ والنسائي، السنن الكبرى: ٥٠٥/٦، رقم: (١١٦٤١)؛ وابن حبان، الصحيح: ١٣٩/٥؛ والطحاوي، شرح معاني الآثار: ٢١١/١؛ والطبراني، المعجم الكبير: ١٨/٢٥؛ وأبو نعيم، معرفة الصحابة، رقم: (٧١٨٢)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٣٩٢/٢، رقم: (٣٨٤١).

٦٤٨ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

٦٤٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب، رقم: (٧٣١)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، رقم: (٤٦٢)؛ والحديث عند مالك، كتاب النداء للصلاة من الموطأ، رقم: (١٧٢)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ١٠٨/٢، رقم: (٢٦٩٢)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان عن الزهري... به، المسند، رقم: (١٦٢٩٣)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان عن الزهري... به، المصنف: ٣١٤/١، رقم: (٣٥٨٩)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الافتتاح، باب القراءة بالمغرب بالطور، رقم: (٩٨٧)؛ أبو=

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ [قَالَ]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

٦٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ هُوَ الْحُلْوَانِيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قُلْت: مَا طُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قَالَ: الْأَعْرَافُ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلْت ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ؟ فَقَالَ لِي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: الْمَائِدَةُ وَالْأَعْرَافُ.

= داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب، رقم: (٨١١)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة المغرب، رقم: (٨٣٢) ابن خزيمة من طريق سفيان عن الزهري... به، الصحيح: ٢٥٨/١، رقم: (٥١٤)؛ ابن حبان من طريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب... به، الصحيح: ١٤١/٥؛ الطحاوي من طريق يحيى بن سعيد قال: ثني مالك... به، شرح معاني الآثار: ٢١١/١؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ١١٥/٢؛ البيهقي من طريق سفيان عن الزهري... به، السنن الكبرى: ١٩٣/٢، رقم: (٢٨٨٦).

٦٥٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب، رقم: (٨١٢)؛ البخاري عن أبي عاصم عن ابن جريج... به، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب، رقم: (٧٣٠)؛ والحديث عند عبد الرزاق كما رواه عنه أبو داود، المصنف: ١٠٧/٢؛ وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق كما في المسند، رقم: (٢١١٣٧)؛ النسائي من طريق خالد - هو ابن الحارث - عن ابن جريج... به، كتاب الافتتاح، باب القراءة في المغرب، رقم: (٩٩٠)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ٢٥٩/١، رقم: (٥١٦)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا أبو عاصم النبيل... به، السنن الكبرى: ٣٩٢/٢، رقم: (٤٢٠٧).

٦٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَوْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِالأَعْرَافِ فِي الْمَغْرِبِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ.

٦٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثُمَّ اتَّفَقَ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ ـ ٢] وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان: ١].

---

٦٥١ ـ **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة فقال: ثنا وكيع وعبدة عن هشام بن عروة... به، المصنف: ١٥١/١، رقم: (١٤٣)؛ أحمد عن وكيع قال: ثنا هشام... به، المسند، رقم: (٢١٠٩٩)؛ الطبراني من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، المعجم الكبير: ١٣١/٤. قلت: وأصل الحديث في الصحيح عن زيد بن ثابت، ينظر الحديث السابق.

٦٥٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الافتتاح، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة، رقم: (٩٥٥)؛ وأخرجه البخاري من طريق سفيان عن سعد بن إبراهيم... به، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم: (٨٥١)؛ مسلم من طريق وكيع عن سفيان... به، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ يوم الجمعة، رقم: (٨٨٠)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن سفيان... به، المسند، رقم: (٩٢٧٧)؛ الطيالسي قال: ثنا إبراهيم بن سعد... به، المسند: ٣١٣/١، رقم: (٢٣٧٩)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان... به، المصنف: ١٤١/٢، رقم: (٥٤٩٢)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن سعد... به، المصنف: ١٨١/٢؛ ابن ماجه من طريق ابن وهب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد... به، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم: (٨٢٣)؛ الدارمي من طريق سفيان عن سعد بن إبراهيم... به، كتاب الصلاة، باب القرءاة في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم: (١٥٤٢)؛ البيهقي من طريق روح بن عبادة قال: ثنا الثوري قال: سمعت سعد بن إبراهيم... به، السنن الكبرى: ٢٠٢/٣، رقم: (٥٩٣٨).

٦٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيم ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ [فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ] فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنْ لَمْ أَزِدْ عَلَى أُمِّ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: إِنْ زِدْت عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ انْتَهَيْت إِلَيْهَا، أَجْزَأَتْ عَنْك.

٦٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٦٥٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم: (٣٩٦)؛ وأخرجه البخاري عن مسدد قال ثنا ابن علية... به، كتاب الأذان، باب القراءة في الفجر، رقم: (٧٣٨)؛ أحمد عن ابن علية وابن جعفر قالا: ثنا ابن جريج... به، المسند، رقم: (٩٩٥٠)؛ النسائي من طريق جرير عن رقبة عن عطاء... به، كتاب الافتتاح، باب قراءة النهار، رقم: (٩٦٩)؛ أبو داود من طريق قيس بن سعد وعمارة بن ميمون وحبيب عن عطاء... به، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر، رقم: (٧٩٧)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان عن ابن جريج... به، الصحيح: ١/٢٧٥؛ البيهقي من طريق مسدد قال: ثنا ابن علية... به، السنن الكبرى: ٢/٦١.

٦٥٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم: (٨٧٧)؛ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: ثنا جعفر بن محمد... به، المصنف: ٣/١٧٩؛ وأخرجه أحمد عن يحيى عن جعفر بن محمد... به، المسند، رقم: (٩٢٦٥)؛ ابن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر... به، المصنف: ١٤/٢٦٤؛ الترمذي من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد... به، كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة، رقم: (٥١٩)؛ أبو داود عن القعنبي قال: ثنا سليمان بن بلال... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة، رقم: (١١٢٤)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في الصلاة يوم الجمعة، رقم: (١١١٨)؛ ابن الجارود من طريق عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا جعفر بن محمد... به، المنتقى: ص ٣٤٧، رقم: (٢٩١)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٣/٢٠٠، رقم: (٥٩٣١).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ـ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]. قَالَ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ: فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٦٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ يَسْأَلُهُ: أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ [الغاشية: ١].

---

٦٥٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم: (٨٧٨)؛ وأخرجه مالك عن ضمرة... به، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٢٤٧)، ومن طريق الأخير أحمد، المسند، رقم: (١٧٩١٤)؛ الشافعي عن مالك أيضاً، المسند: ص ٢١٤؛ الترمذي من طريق إبراهيم بن حبيب بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان... به، كتاب الجمعة، باب القراءة في العيدين، رقم: (٥٣٣)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الجمعة، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة، رقم: (١٤٢٣)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به يوم الجمعة، رقم: (١١٢٣)؛ ابن ماجه من طريق سفيان قال: أنبأ ضمرة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في الصلاة يوم الجمعة، رقم: (١١١٩)؛ الدارمي عن خالد بن مخلد قال: ثنا مالك... به، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة يوم الجمعة، رقم: (١٥٦٦)؛ ابن خزيمة من طريق سفيان عن ضمرة... به، الصحيح: ١٧١/٣، رقم: (١٨٤٥)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن بكر عن مالك... به، الصحيح: ٤٧/٧، رقم: (٢٨٠٧)؛ البيهقي من طريق ابن وهب عن مالك... به، السنن الكبرى: ٢٠٠/٣، رقم: (٥٥١٤).

٦٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ـ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدٍ ـ هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ: بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾.

٦٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٦٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة، رقم: (١٤٢٢)؛ وقال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، ثني مسعر بن كدام عن معبد... به، المسند: ص ٦٩؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة... به، المسند، رقم: (١٩٦٣٧)؛ الطيالسي عن شعبة عن معبد... به، المسند: ١٢١/١؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع عن سفيان عن معبد... به، المصنف: ١٧٦/٢؛ أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة، رقم: (١١٢٥)؛ الطبراني من طريق أبي نعيم قال: ثنا سفيان عن معبد... به، المعجم الكبير: ١٨٤/٧؛ ابن خزيمة من طريق سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ١٧٢/٣، رقم: (١٨٤٧)؛ البيهقي من طريق محمد بن عبيد عن مسعر عن معبد بن خالد... به، السنن الكبرى: ٢٠١/٣؛ قال البوصيري: «ورجاله ثقات»، اتحاف الخيرة: ٣٣٠/٢؛ قلت: وهو كما قال، فقد صحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٦٥٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، رقم: (٦٧٥)؛ وأخرجه أحمد من طريق ابن المبارك قال: ثني الأوزاعي... به، المسند، رقم: (٢٢٠٩٦)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا علي بن إسحاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي... به، المصنف: ٥٧/٢؛ النسائي من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي... به، كتاب الإمامة، باب ما على الإمام من التخفيف، رقم: (٨٢٥)؛ أبو داود من طريق عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر عن الأوزاعي... به، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث، رقم: (٧٨٩)؛ ابن ماجه من طريق عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر عن الأوزاعي... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر، رقم: (٩٩١)؛ ابن خزيمة من طريق بندار عن ابن أبي عدي عن سعيد... به، الصحيح: ٥٠/٣، رقم: (١٦١٠)؛ البيهقي من أبي داود، السنن الكبرى: ١١٨/٣، رقم: (٥٤٨٦).

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ[1]، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ـ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ـ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاَةِ، أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**».

❋ ❋ ❋

٦. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ فِي رَكْعَتَي صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَالأُولَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَالأُولَتَيْنِ مِنَ الْعَتَمَةِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَالإِسْرَارُ فِي الظُّهْرِ كُلِّهَا، وَفِي الْعَصْرِ كُلِّهَا، وَفِي الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَتَمَةِ.

٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

(١) هو إبراهيم بن موسى الفراء، أبو إسحاق التميمي الرازي، كذا في السير: ١١/١٤٠، وليس في البخاري لفظ (الفراء)، قال عنه أبو زرعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وقال أبو حاتم: هو من الثقات، ووصفه الذهبي فقال: الحافظ الكبير المجوِّد، وفاته في حدود سنة ٢٣٠هـ.

٦٥٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، رقم: (٤٥١)؛ وأخرجه البخاري من طريق شيبان عن يحيى... به، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر، رقم: (٧٢٥)؛ وقال أحمد: ثنا ابن أبي عدي... به، المسند، رقم: (١٨٩٢٦)؛ ابن أبي شيبة عن ابن علية عن هشام الدستوائي... به، المصنف: ٢/٤٠٣، رقم: (٧٨٤٣)؛ النسائي من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الافتتاح، باب إسماع الإمام الآية في الظهر، رقم: (٩٧٥)؛ أبو داود عن ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي... به، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر، رقم: (٧٩٨)؛ ابن ماجه من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الجهر بالقراءة أحياناً، رقم: (٨٢٩)؛ وقال الدارمي: ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن يحيى... به، كتاب الصلاة، باب كيف القراءة في الظهر والعصر، رقم: (١٢٩١)؛ ابن خزيمة من طريق همام ويزيد عن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ - يَعْنِي الصَّوَّافَ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كِلاَهُمَا: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً.

٦٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَيُسْمِعُنَا الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ مِنْ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= يحيى... به، الصحيح: ٢٥٣/١، رقم: (٥٠٣)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ١٣٧/٥، رقم: (١٨٢٩)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، شرح معاني الآثار: ٢٠٦/١، رقم: (١١٢٣)؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٣٤٧/٢، رقم: (٤٠٢٩).

٦٥٩ - **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الافتتاح، باب القراءة في الظهر، رقم: (٩٧١)؛ ابن ماجه عن عقبة بن مكرم قال: ثنا سلم بن قتيبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الجهر بالآية أحياناً في صلاة الظهر والعصر، رقم: (٨٣٠)؛ وأخرجه ابن عدي من طريق محمد بن صدران قال: ثنا سلم بن صدقة... به، الكامل: ١١٦/٧؛ الدارقطني من طريق عقبة بن مكرم قال: ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة... به، المؤتلف والمختلف: ٩/١؛ قال النووي: «إسناده حسن» كذا في الخلاصة: ٣٨٥/١؛ قلت: وإسناد رجاله ثقات عدا هاشم بن البريد، وهو ثقة إلا أنه رمي بالتشيع (التقريب: ص ٥٧٠) فيكون حديثه حسناً بإذن الله، وقد سكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

٦٦٠ - **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز، رقم: (١٢٧٠)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٣٥٨، رقم: (٢٧٤١)؛ وقال الشافعي: ثنا إبراهيم بن سعد... به، المسند: ص ٣٥٨؛ الترمذي=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، ثُمَّ اتَّفَقَ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ كِلَاهُمَا: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْت خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

***

٧. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ تَطْوِيلُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ أَكْثَرَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهَا

٦٦١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى ـ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ، فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ،

= من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم... به، كتاب الجنائز، باب القراءة على الجنائز بفاتحة الكتاب، رقم: (١٠٢٧)؛ النسائي، كتاب الجنائز، باب الدعاء، رقم: (١٩٨٧)؛ النسائي عن الهيثم بن أيوب قال: ثنا إبراهيم بن سعد... به؛ أبو داود، كتاب الجنائز، باب ما يقرأ على الجنائز، رقم: (٣١٩٨)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم... به، كتاب الجنائز، باب القراءة على الجنائز، رقم: (١٤٩٥)؛ ابن الجارود من طريق يحيى بن عباد قال: ثنا شعبة قال: أخبرني سعد بن إبراهيم... به، المنتقى: ص ١٤٠، رقم: (٥٣٤)؛ أبو يعلى عن محرز بن عون قال: ثنا إبراهيم بن سعد... به، المسند: ٦٧/٥، رقم: (٢٦٦١)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٢٤٠/٧، رقم: (٣٠٧١)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣٨/٤، رقم: (٧٢٠٤).

٦٦١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب ما يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب، رقم: (٧٤٣)؛ وتقدم قبل قليل برقم (٦٥٨).

وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، مَا لاَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

٦٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَصَلاَةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى.

* * *

٨. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَضَعَ الْمُصَلِّي يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كُوعِ يَدِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلاَةِ فِي وُقُوفِهِ كُلِّهِ فِيهَا

٦٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ـ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ـ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

٦٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَصِيرِ،

---

٦٦٢ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٦٥٨).

٦٦٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، وتقدم برقم (٦٣٥).

٦٦٤ ـ **حسن**: أخرجه النسائي فقال: ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي... به، كتاب الافتتاح، باب الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه، رقم:=

حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ قَالَ: سَمِعْت أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَضَعْتُ شِمَالِي عَلَى يَمِينِي فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَ بِيَمِينِي فَوَضَعَهَا عَلَى شِمَالِي.

***

٩. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ أَنْ لاَ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ حَتَّى يَسْتَوِيَ كُلُّ مَنْ وَرَاءَهُ فِي صَفٍّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ صَفٍّ

٦٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقُمْنَا، فَعَدَّلْنَا الصُّفُوفَ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَقَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ ذَكَرَ، فَانْصَرَفَ، وَقَالَ لَنَا: «**مَكَانَكُمْ**»، فَلَمْ نَزَلْ قِيَاماً نَنْتَظِرُهُ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا، وَقَدْ اغْتَسَلَ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا.

= (٨٨٨)؛ أبو داود من طريق محمد بن بكار الريان عن هشيم... به، كتاب الصلاة، باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، رقم: (٧٥٥)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أنبأ هشيم... به، كتاب إقامة الصلاة، رقم: (٨١١)؛ العقيلي من طريق حجاج بن المنهال قال: ثنا هشيم... به، الضعفاء: ٣٠٩/٢، ولكن بلفظ: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً وهو يصلي... به»؛ وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٨/٢، رقم: (٢٤٢٠). قال الحافظ (وإسناده حسن)، الفتح: ٢٢٤/٢، قلت: ورجاله ثقات سوى الحجاج بن أبي زينب، وهو صدوق كما في التقريب: ص ٣٢١، وقد سكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

٦٦٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، وتقدم برقم (٤٦٣).

٦٦٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ، فَيُكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ لَهُ، يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، قَائِماً يُكَلِّمُهُ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْمَنْكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، [مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ][1] حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فَرُّوخَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ إِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرُّوخَ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

* * *

---

٦٦٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٥٠٤/١، رقم: (١٩٣١)؛ ومن طريقه رواه عبد بن حميد في مسنده: ص ٣٧٤، رقم: (١٢٤٩)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق، كتاب الجمعة، باب الكلام بعد نزول الإمام من المنبر، رقم: (٥١٨)، وقال: (حسن صحيح)؛ قالت: وأصل الحديث متفق عليه، وقد تقدم برقم (٤٧٣).

٦٦٧ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق البزار، المسند: ٢٩٨/٨، رقم: (٣٣٧١)؛ ورواه البيهقي من طريق ابن صاعد قال: ثنا أزهر بن جميل قال: ثنا حجاج بن فروخ... به، السنن الكبرى: ٢٢/٢، رقم: (٢١٣٠) قلت: هو - كما قال ابن حزم - من طريق حجاج بن فروخ الواسطي، قال ابن معين: «ليس بشيء، وضعفه النسائي». لسان الميزان: ١٧٨/٢. قال البيهقي: «لا يرويه إلا حجاج بن فروخ، وهو ضعيف»، الخلاصة: ٣٤٠/١؛ وقال البوصيري «ضعيف لضعف الحجاج»، اتحاف الخيرة: ٤٩٤/١؛ وقال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً». مجمع الزوائد: ١٠٦/٢.

(١) سقطت من المطبوع.

١٠. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِاللَّهِ ﷻ مِنَ النَّارِ

٦٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁: أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ، وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ، وَقَفَ فَدَعَا، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**».

❋ ❋ ❋

---

٦٦٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الافتتاح، باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب، رقم: (١٠٠٨)؛ وأخرجه مسلم من طريق الأعمش أيضاً، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، رقم: (٧٧٢)؛ الطيالسي عن شعبة عن الأعمش... به، المسند: ص ٥٦، رقم: (٤١٥)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (٢٢٧٥٠)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش... به، المصنف: ١٥٥/٢، رقم: (٢٨٧٥)؛ ابن أبي شيبة عن ابن نمير وأبي معاوية عن الأعمش... به، المصنف: ٢٤٨/١، رقم: (٢٥٧٢)؛ النسائي من طريق عبد الرحمٰن وابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش... به، كتاب الافتتاح، باب تعوذ القارئ إذا مرَّ بآية عذاب، رقم: (١٠٠٨)؛ أبو داود من طريق شعبة عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، رقم: (٨٧١)؛ الترمذي من طريق الطيالسي قال ثنا شعبة عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود، رقم: (٢٦٢)؛ ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الليل، رقم: (١٣٥١)؛ الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة... به، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع، رقم: (١٣٠٦)؛ الطحاوي من طريق شعبة عن الأعمش... به، شرح معاني الآثار: ٢٣٥/١، رقم: (١٣١٢)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٢٢٣/٥، رقم: (١٨٩٨)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٠٩/٢، رقم: (٣٨٣٧).

١١. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ إذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَك الْحَمْدُ» أَنْ يَقُولَ: «مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْت مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»

٦٦٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**».

٦٧٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: سَمِعْت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا**

---

٦٦٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (١٨٩١١)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش... به، المصنف: (٢٥٦٠)؛ وعن الأخير مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٤٧٦)؛ وأبو داود من طريق ابن نمير وأبي معاوية ووكيع ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٨٤٦)؛ ابن ماجه من طريق وكيع قال: ثنا الأعمش... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٨٧٨)؛ عبد بن حميد عن محمد بن عبيد قال: ثنا الأعمش... به، المسند: ص ١٨٥، رقم: (٥٢٢)؛ الطبراني من طريق يعلى بن الحارث عن بكر بن وائل عن عبيد بن حسن... به، المعجم الأوسط: ٣٨٢/٥، رقم: (٥٦٢٤)؛ البزار من طريق الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن عبيد بن حسن... به، المسند: ٤٩٨/١؛ البيهقي من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش... به، الصحيح: ٩٤/٢، رقم: (٢٧١٠)؛ ابن عساكر من طريق عبد بن حميد، المعجم، رقم: (١٤٦٣).

٦٧٠ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

٦٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**».

٦٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

---

٦٧١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، وتقدم قبل السابق.

٦٧٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٤٧٧)؛ وقال أحمد: ثنا أبو المغيرة: ثنا سعيد بن عبد العزيز... به، المسند، رقم: (١١٤١٨)؛ النسائي من طريق مخلد بن يزيد عن سعيد بن عبد العزيز... به، كتاب التطبيق، باب ما يقول في قيامه، رقم: (١٠٦٨)؛ أبو داود من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس... به، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٨٤٧)؛ وقال الدارمي: ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز... به، كتاب الصلاة، باب القول بعد رفع الرأس من الركوع، رقم: (١٣١٣)؛ الطبراني من طريق عبد الله بن يوسف قال: ثنا: سعيد بن عبد العزيز... به، المعجم الأوسط: ٢٩٧/٣، رقم: (٣٢٠٨)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الله بن يوسف قال: ثنا: سعيد بن عبد العزيز... به، الصحيح: ٣١٠/١، رقم: (٦١٣)؛ ابن حبان من طريق أبي مسهر قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز... به، الصحيح: ٣٢١/٥، رقم: (١٩٠٥)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن يوسف قال: ثنا: سعيد بن عبد العزيز... به، مشكل الآثار: ٣١٢/١١، رقم: (٤٤٩٦)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن يوسف قال: ثنا: سعيد بن عبد العزيز... به، السنن الكبرى: ٩٤/٢، رقم: (٢٤٤٠).

مُحَمَّدِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ، مِنْكَ الْجَدُّ**».

٦٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ، مِنْكَ الْجَدُّ**».

٦٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عُثْمَانَ،

---

٦٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب إذا رفع رأسه من الركوع، رقم: (٤٧٨)؛ وهو عند ابن أبي شيبة كما رواه عنه مسلم، المصنف: ٢٤٦/١، رقم: (٢٥٥٩)؛ وأخرجه أحمد من طريق وهب بن مانوس قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس... به، المسند، رقم: (٣٠٧٣)؛ النسائي من طريق سعيد بن عامر قال: ثنا هشام بن حسان... به، كتاب التطبيق، باب ما يقول في قيامه، رقم: (١٠٦٦)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٢٣٢/٥، رقم: (١٩٠٦)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٩٤/٢، رقم: (٢٧١٢).

٦٧٤ ـ **صحيح**: أخرجه أحمد عن سريج قال: ثنا حماد... به، ولكنه قال: (احسبه رفعه) كما في المسند، رقم: (٢٤٤٠)؛ الطبراني فقال: ثنا أحمد بن داود، ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة... فأورده ولكنه قال: (وأظنه عن النبي ﷺ)؛ وينظر الحديث السابق.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

٦٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ [قَالَ: غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ، قَدْ سَمَّاهُ زَمَنَ ابْنِ الأَشْعَثِ فَأَمَرَ]: أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ قَدْرَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ، مِنْكَ الْجَدُّ [قَالَ الْحَكَمُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﵁ يَقُولُ: كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَلَمْ تَكُنْ صَلاَتُهُ هَكَذَا].

❋ ❋ ❋

---

٦٧٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم (وما بين المقوفات منه)، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها، رقم: (٤٧١)، وقال أحمد: ثنا ابن علية، أخبرنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٨٠٥٠)؛ النسائي من طريق ابن علية أيضاً، السنن الكبرى: ١/٢٢٣، رقم: (٦٥٢)؛ أبو عوانة من طريق شبابة قال: ثنا شعبة... به، ١/٤٥٨؛ الطحاوي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، مشكل الآثار: ١١/٢١٥؛ البيهقي من طريق معاذ بن معاذ قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٢/٩٨، رقم: (٢٧٣١).

١٢. بَابٌ فَإِنْ طَوَّلَ الْإِنْسَانُ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ وَوُقُوفَهُ فِي رَفْعِهِ مِنَ الرُّكُوعِ وَجُلُوسِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى يَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مُسَاوِياً لِوُقُوفِهِ مُدَّةَ قِرَاءَتِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَحَسَنٌ

٦٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: رَمَقْتُ[1] الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجِلْسَتَهُ وَجِلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

٦٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٦٧٦ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها، رقم: (٤٧١)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا أبو عوانة... به، المسند، رقم: (١٨١٢٤)؛ البخاري من طريق شعبة قال: أخبرني الحكم... به، كتاب الأذان، باب حد إتمام الركوع والاطمئنان فيه، رقم: (٧٥٩)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص١٠٠؛ النسائي من طريق عمرو بن عون قال: ثنا أبو عوانة... به، كتاب السهو، باب جلسة الإمام بين التسليم والانصراف، رقم: (١٣٣٢)؛ أبو داود عن مسدد وأبي كامل قالا: ثنا أبو عوانة... به، كتاب الصلاة، باب طول القيام بين الركوع وبين السجدتين، رقم: (٨٥٤)؛ الدارمي عن عمرو بن عون قال: ثنا أبو عوانة... به، كتاب الصلاة، باب قدر كم كان يمكث النبي ﷺ، رقم: (١٣٣٤)؛ أبو يعلى من طريق بهز قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٢٤١/٣؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٣٠٩/١؛ ابن حبان من طريق بندار قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... به، الصحيح: ٢٠٢/٥، رقم: (١٨٨٤)؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ١٢٢/٣، رقم: (٢٥٨٧).

(١) نظرت وتأملت.

٦٧٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها، رقم: (٤٧٣)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد - هو ابن هارون - أخبرنا حماد...=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا صَلَّيْتَ خَلْفَ أَحَدٍ، أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ، كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً، وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ.

٦٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَا آلُو[1] أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ، كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قَالَ ثَابِتٌ: فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئاً، لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ.

* * *

= به، المسند، رقم: (١٢٦٩١)؛ وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد... به، كتاب الصلاة، باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين، رقم: (٨٥٣)؛ أبو يعلى عن هدبة قال: ثنا حماد... به، المسند: ٩٩/٦، رقم: (٣٣٦٠)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي قال: ثنا شعبة... به، مشكل الآثار: ٣١١/١١.

٦٧٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب المكث بين السجدتين، رقم: (٧٨٧)؛ مسلم عن خلف بن هشام عن حماد بن زيد... به، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة، رقم: (٤٧٢)؛ وأخرجه أحمد عن يونس قال: ثنا حماد بن زيد... به، المسند، رقم: (١٢٩٥٦)؛ أبو يعلى عن أبي الربيع قال: ثنا حماد... به، المسند: ١٠٢/٦، رقم: (٣٣٦٣)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٢٠٣/٥، رقم: (١٨٨٥)؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبدة قال: أخبرنا حماد بن زيد... به، السنن الكبرى: ٩٨/٢؛ ابن عساكر من طريق مسلم، تاريخ دمشق: ١٦٦/٥١.

(١) أقصِّر وأتوانى.

١٣. بَابٌ فِي تَحْسِينِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ

٦٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ[(١)] بُحَيْنَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى، فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

٦٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٦٧٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، يبدي بضعيه ويجافي في السجود، رقم: (٣٨٣)؛ مسلم عن قتيبة بن سعد قال: ثنا بكر بن مضر... به، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة وما يستفتح به، رقم: (٤٩٥)؛ أحمد عن قتيبة بن سعد قال: ثنا بكر بن مضر... به، المسند، رقم: (٢٢٤١٧)؛ النسائي عن قتيبة بن سعد قال: ثنا بكر بن مضر... به، كتاب التطبيق، باب صفة السجود، رقم: (١١٠٦)؛ ابن أبي شيبة عن قتيبة بن سعد قال: ثنا بكر بن مضر... به، المصنف: ١٠٣/٣، رقم: (٨٤٦)؛ ابن خزيمة من طريق ابن عبد الحكيم قال: أخبرنا بكر بن مضر... به، الصحيح: ٢٣٦/١، رقم: (٦٤٨)؛ ابن حبان من طريق النضر بن عبد الجبار قال: ثنا بكر بن مضر... به، الصحيح: ٢٤٧/٥، رقم: (١٩١٩)؛ الطحاوي من طريق يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة... به، شرح معاني الآثار: ٢٣١/١؛ الطبراني من طريق بكر عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز... به، المعجم الأوسط: ٢٩٨/٣، رقم: (٣٢١٢)؛ البيهقي من طريق إسحاق بن بكر وأبي صالح الجهني والنضر بن عبد الجبار قالوا: ثنا بكر بن مضر... به، السنن الكبرى: ١١٤/٢، رقم: (٢٨١٠)؛ ابن عساكر من طريق قتيبة بن سعد قال: ثنا بكر بن مضر... به، المعجم، رقم: (٣٠٣).

(١) في المطبوع: (بن) وما أثبتناه هو لفظ البخاري، وهو أصح لأن بحينة لقب وليس اسماً.

٦٨٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة وما يستفتح به، رقم: (٤٩٦)؛ الشافعي قال: أخبرنا سفيان... به، المسند: ص ٢٨٣، رقم: (٢٦١)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان عن ابن الأصم... به، المسند، رقم: (٢٦٢٦٩)؛ عبد الرزاق عن ابن عيينة، المصنف: ١٧٠/٢، رقم: (٢٩٢٥)؛ الحميدي عن سفيان أيضاً، المسند: ١٥٠/٢، رقم: (٣١٤)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا سفيان... به، =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ[1] أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَمَرَّتْ.

٦٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهْوَيْهِ ـ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ، لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ [وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ][2].

= كتاب التطبيق، باب التجافي في السجود، رقم: (١١٠٩)؛ أبو داود عن قتيبة قال: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب صفة السجود، رقم: (٨٩٨)؛ ابن ماجه عن هشام بن عمار قال: ثنا سفيان... به، كتاب إقامة الصلاة، باب السجود، رقم: (٨٨٠)؛ الدارمي عن يحيى بن حسان قال: ثنا سفيان... به، كتاب الصلاة، باب التجافي في السجود، رقم: (١٣٣١)؛ الطبراني من طريق الحميدي، المعجم الكبير: ٤٣٥/٢٣، رقم: (٢٠٠٠٦).

(١) ولد الشاة أول ما يلد.

٦٨١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة وما يستفتح به، رقم: (٤٩٨)؛ الطيالسي عن عبد الرحمٰن بن بديل... به، المسند: ص ٢١٧، رقم: (١٥٤٧)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن حسين... به، المسند، رقم: (٢٥٠٨٩)؛ ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن يزيد بن هارون عن حسين المعلم... به، المصنف: ٢٥٨/١، رقم: (٢٩٦٥)؛ أبو داود من طريق عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم... به، كتاب الصلاة، باب من لم ير الجهر، رقم: (٧٨٣)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب إقامة الصلاة، باب الركوع في الصلاة، رقم: (٨٦٩)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حسين المعلم... به، الصحيح: ٦٥/٥، رقم: (١٧٦٨)؛ البيهقي من طريق أحمد بن سلمة قال: ثنا ابن راهويه... به، السنن الكبرى: ١١٣/٢.

(٢) إضافة من مسلم، ويشخص: أي يرفع، ويصوبه: يخفضه.

١٤. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَجْلِسَ مُتَمَكِّناً

٦٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ـ هُوَ الْحَذَّاءُ ـ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً.

٦٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

---

٦٨٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب من استوى قاعداً من صلاته ثم نهض، رقم: (٧٨٩)؛ الترمذي عن علي بن حجر قال: ثنا هشيم... به، كتاب الصلاة، باب كيف النهوض من السجود، رقم: (٢٨٧)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا هشيم... به، كتاب الصلاة، باب النهوض في الفرد، رقم: (٨٤٤)؛ النسائي عن علي بن حجر قال: أنبأ هشيم... به، كتاب التطبيق، باب الاستواء للجلوس عند الرفع من السجدتين، رقم: (١١٥٢)؛ الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة قال: ثنا هشيم... به، السنن: ٣٤٦/١؛ ابن خزيمة من طريق علي بن حجر قال: ثنا هشيم... به، الصحيح: ٣٤١/١، رقم: (٦٨٦)؛ ابن حبان من طريق علي بن حجر قال: ثنا هشيم... به، الصحيح: ٢٦١/٥، رقم: (١٩٣٤)؛ البيهقي من طريق سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم... به، شرح معاني الآثار: ٣٥٤/٤؛ البيهقي من طريق يوسف بن يعقوب قال: ثنا أبو الربيع ثنا هشيم... به، السنن الكبرى: ١٢٣/٢.

٦٨٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب النهوض في الفرد، رقم: (٨٤٢)؛ البخاري من طريق وهيب قال: ثنا أيوب عن قلابة... به، كتاب الأذان، باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة، رقم: (٧٩٠)؛ وقال أحمد: ثنا ابن علية... به، المسند، رقم: (١٥١٧٢)؛ النسائي من طريق خالد عن أبي قلابة... به، كتاب التطبيق، باب الاعتماد على الأرض عند النهوض، رقم: (١١٥٣)؛ الطبراني من طريق بديل بن ميسرة عن أبي عطية قال: زارنا مالك... به، المعجم الأوسط: ٣٠٧/١؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد... به، السنن الكبرى: ١٢١/٢، رقم: (٢٥٨١).

السُّلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو داوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا قَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ مَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أُرِيكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: كَانَ يُصَلِّي مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا ـ يَعْنِي عَمْرو بْنَ سَلِمَةَ إِمَامَكُمْ ـ وَذَكَر: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، قَعَدَ ثُمَّ قَامَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَمْرو هَذَا لَهُ صُحْبَةٌ وَلِأَبِيهِ، فَهُوَ مِنْ طَائِفَةِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مَعَهُمْ.

* * *

١٥. بَابٌ فِي أَنَّ لِلصَّلَاةِ أَرْبَعُ جِلْسَاتٍ

٦٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيع، حَدَّثَنَا ابْنُ السُّلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبو داوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

---

٦٨٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة، رقم: (٧٢٦)؛ أحمد من طريق عبد الواحد قال: ثنا عاصم بن كليب... به، المسند، رقم: (١٨٣٧١)؛ الترمذي (مختصراً) من طريق عبد الله بن إدريس قال: ثنا عاصم بن كليب... به، كتاب الصلاة، باب كيف الجلوس في التشهد، رقم: (٢٩٢)؛ النسائي عن إسماعيل بن مسعود قال: أنبأ بشر بن المفضل... به، كتاب السهو، باب موضع المرفقين، رقم: (١٢٦٥)؛ الدارمي من طريق زائدة بن قدامة قال: ثنا عاصم بن كليب... به، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة رسول الله ﷺ، رقم: (١٣٥٧). وينظر حديث رقم: (٦٣٥) من هذا الكتاب.

٦٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ[(١)] ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَ يَدَيْهِ، غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: سَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَسَمِعَ يَزِيدَ بْنَ حَلْحَلَةَ، وَابْنَ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ.

***

---

٦٨٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد، رقم: (٧٩٤)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر قال: ثني محمد بن عطاء عن أبي حميد... به، المسند، رقم: (٢٣٠٨٨)؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل... به، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة، رقم: (٧٣٠)؛ الترمذي من طريق يحيى بن سعيد قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: ثني محمد بن عطاء عن أبي حميد... به، كتاب الصلاة، رقم: (٣٠٤)؛ ابن ماجه من طريق أبي عاصم قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر... به، كتاب إقامة الصلاة، باب إتمام الصلاة، رقم: (١٠٦١)؛ الدارمي عن أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر... به، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، رقم: (١٣٥٦)؛ ابن خزيمة من طريق يزيد بن محمد ويزيد بن أبي حبيب عن محمد بن حلحلة... به، الصحيح: ٣٢٤/١؛ البيهقي من طريق الليث عن ابن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة... به، السنن الكبرى: ٨٤/٢، رقم: (٢٣٨٢).

(١) أي ثنى وخفض.

١٦. بَابٌ وَفَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يَضَعَ - إِذَا سَجَدَ - يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ وَلاَ بُدَّ

٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلاَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَبْرُكُ، كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ**».

---

٦٨٦ - **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب كيف يضع يديه قبل ركبتيه، رقم: (٨٤٠)؛ وأخرجه أحمد عن سعيد بن منصور أيضاً، المسند، رقم: (٨٧٣٢)؛ النسائي من طريق مروان بن محمد قال: ثنا عبد العزيز بن محمد... به، كتاب التطبيق، باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده، رقم: (١٠٩١)؛ الترمذي من طريق عبد الله بن نافع قال: ثنا محمد بن عبد الله بن حسن... به، كتاب الصلاة، رقم: (٢٦٩)، وقال: «حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه»؛ الدارمي عن يحيى بن حسان قال: ثنا عبد العزيز بن محمد... به، كتاب الصلاة، باب أول ما يقع من الإنسان على الأرض إذا أراد أن يسجد، رقم: (١٣٢١)؛ الطحاوي من طريق سعيد بن منصور أيضاً، شرح معاني الآثار: ١/٢٥٤؛ البيهقي من طريق مروان بن محمد قال: ثنا عبد العزيز بن محمد: ثنا محمد بن عبد الله بن حسن... به، السنن: ١/٣٤٤؛ البيهقي من طريق الحسن بن علي بن زياد قال: ثنا سعيد بن منصور... به، السنن الكبرى: ٢/١٠٠. وقال البخاري: لا يتابع عليه، ولا أدري أسمع [محمد بن عبد الله بن حسن] من أبي الزناد أم لا؟ كذا في التاريخ الكبير: ١/١٣٩، قلت: والحديث رجاله ثقات، حتى قال عنه الحافظ: إسناده جيد، كذا في الفتح: ٢/٢٩١؛ إما إعلال البخاري له فقد رده عدد من العلماء، ومن أفضل ما قيل أن محمد بن عبد الله بن حسن ثقة مدني كان معاصراً لأبي الزناد، ولم يعرف عنه التدليس فتقبل روايته، ولم يشترط أكثر العلماء سوى المعاصرة في إثبات الاتصال في الروايات الحديثية. وقد احتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده، وقد صحح الحديث أيضاً ابن عبد الحق وابن خزيمة.

٦٨٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِذَا انْحَطَّ لِلسُّجُودِ، سَبَقَتْ رُكْبَتَاهُ يَدَيْهِ.

* * *

١٧. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يُسَلِّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ فَقَطْ

٦٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمَرْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ الْفَضْلُ وَيَحْيَى وَمُعَاذٌ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ـ هُوَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنِ الأَسْوَدِ، وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَفْعَلاَنِهِ.

---

٦٨٧ ـ **ضعيف**: أخرجه الدارقطني فقال: ثنا إسماعيل الصفار، ثنا العباس بن محمد، ثنا العلاء بن إسماعيل... به، السنن: ١/٣٤٥، ثم قال: «تفرد به العلاء بن إسماعيل عن حفص»؛ الحاكم عن أبي العباس بن محمد الدوري قال: ثنا العلاء بن إسماعيل... به، المستدرك: ١/٣٤٩، رقم: (٨٢٢)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الحاكم، السنن الكبرى: ٢/٩٩، رقم: (٢٤٦٤)، وقال: «تفرد بن العلاء بن إسماعيل»، قلت: هو العطار، قال ابن القيم: مجهول، وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: منكر، لسان الميزان: ٤/١٨٢.

٦٨٨ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٥٣٨).

٦٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ**(١)**، اُسْكُنُوا فِي الصَّلاَةِ**».

٦٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ

---

٦٨٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، رقم: (٤٣٠)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش... به، المسند، رقم: (٢٠٤٥٠)؛ وقال الشافعي: ثنا سفيان عن مسعر عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة... به، المسند: ص ٤٤؛ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن مهاجر بن القبطية... به، المصنف: ٢/٢٢٠، رقم: (٣١٣٥)؛ ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع... به، المصنف: ٢/٢٣١؛ الحميدي قال ثنا سفيان عن مسعر عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة... به، المسند: ٢/٣٩٧؛ النسائي من طريق يحيى بن آدم عن مسعر عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة... به، كتاب السهو، باب السلام بالأيدي في الصلاة، رقم: (١١٨٥)؛ أبو داود من طريق يحيى بن آدم عن مسعر عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة... به، كتاب الصلاة، باب السلام، رقم: (٩٩٨)؛ أبو يعلى من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان قال: ثني المسيب بن رافع... به، المسند: ١٣/٤٦٥؛ ابن خزيمة من طريق وكيع عن عبيد الله ابن القبطية عن جابر بن سمرة... به، الصحيح: ٣/١٠٣، رقم: (١٧٠٨)؛ وعنه تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٥/١٩٩، رقم: (١٨٨٠)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢/١٧٤، رقم: (٢٧٨٧).

(١) هي الخيل التي تضطرب ولا يستقر حالها.

٦٩٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، رقم: (٤٣١)؛ وينظر الحديث السابق.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَامَ تُومِئُونَ[1] بِأَيْدِيكُمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ».**

* * *

١٨. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ إِذَا أَكْمَلَ التَّشَهُّدَ فِي كِلْتَا الْجِلْسَتَيْنِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ـ هُوَ الَّذِي أَرَى النِّدَاءَ لِلصَّلَاةِ ـ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».**

٦٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ حَدَّثَنَا

(١) الإيماء: الإشارة.

٦٩١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٥٣٤).

٦٩٢ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٥٣٥).

رَوْحٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

٦٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى**

---

٦٩٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم: (٤٠٦)؛ البخاري من طريق مسلم بن سالم الهمداني قال: ثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، رقم: (٣١٩٠)؛ الشافعي من طريق سعد بن إسحاق عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، المسند: ص ٤٢، رقم: (١٧٢)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن شعبة... به، المسند، رقم: (١٧٦٣٩)؛ ابن أبي شيبة عن هشيم قال: نا يزيد بن أبي الزناد نا عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، المصنف: ٢٢/٢، رقم: (٥٠٥)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا يزيد بن أبي الزناد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى... به، المسند: ٣١٠/٢، رقم: (٧١١)؛ الترمذي من طريق مسعر والأجلح ومالك بن غول عن الحكم بن عتيبة... به، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة النبي ﷺ، رقم: (٤٨٣)؛ النسائي من طريق ابن المبارك عن شعبة... به، كتاب السهو، باب نوع آخر، رقم: (١٢٨٩)؛ أبو داود عن حفص بن عمر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، رقم: (٩٧٦)؛ ابن ماجه من طريق وكيع قال: ثنا شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، رقم: (٩٠٤)؛ الطبراني من طريق مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة... به، المعجم الكبير: ٩١/٣، رقم: (٢٥٨٧)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ١٤٧/٢، رقم: (٢٩٦٦).

آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

* * *

١٩. بَابٌ فِي أَنَّ الْقُنُوتَ فِعْلٌ حَسَنٌ

٦٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.

---

٦٩٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة المغرب، رقم: (١٠٧٦)؛ مسلم من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة، رقم: (٦٧٨)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، المسند، رقم: (١٨٠٠٢)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة... به، المصنف: ١١٣/٣؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا عبد الله بن إدريس ووكيع وغندر عن شعبة... به، المصنف: ٣١٨/٢؛ الترمذي من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة... به، كتاب الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر، رقم: (٤٠١)؛ النسائي من طريق يحيى عن شعبة وسفيان قالا: ثنا عمرو بن مرة... به، كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة المغرب، رقم: (١٠٧٦)؛ أبو داود من طريق شعبة عن عمرو بن مرة... به، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات، رقم: (١٤٤١)؛ الدارمي عن الطيالسي قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب القنوت بعد الركوع، رقم: (١٥٩٧)؛ الدارقطني من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة... به، السنن: ٣٧/٢؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة... به، الصحيح: ٣١٢/١، رقم: (٦١٦)؛ الطحاوي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، شرح معاني الآثار: ٢٤٢/١، رقم: (١٣٤٠).

٦٩٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُقَرِّبُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَصَلاَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَصَلاَةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ؟ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»**، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، قَنَتَ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»**.

---

٦٩٥ ـ **متفق عليه**: أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة، رقم: (٦٧٦)، وأخرجه البخاري من طريق شبيان عن يحيى عن أبي سلمة... به، كتاب التفسير، باب قوله (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم)، رقم: (٤٣٢٢)؛ الشافعي عن سفيان عن الزهري... به، المسند: ص ٣٨٦؛ أحمد من طريق هشام عن يحيى عن أبي سلمة... به، المسند، رقم: (١٠٣٧٥)؛ أبو داود من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي، ثني يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات، رقم: (١٤٤٠)؛ والنسائي من طريق ابن أبي حمزة قال: ثني الزهري، ثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة... به، كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة الظهر، رقم: (١٠٧٥)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر، رقم: (١٢٤٤)؛ الدارمي من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة... به، كتاب الصلاة، باب القنوت بعد الركوع، رقم: (١٥٩٥)؛ الطحاوي من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة... به، شرح معاني الآثار: ٢٣٩/١، رقم: (١٣٢٨)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ١٩٧/٢، رقم: (٣٢١٠).

٦٩٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَابُلِيُّ(١)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يُصَلِّي صَلاَةً، إلاَّ قَنَتَ فِيهَا.

٦٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٦٩٦ ـ **ضعيف**: أخرجه الدارقطني عن الحسين بن إسماعيل قال: ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى... فأورده، السنن: ٣٧/٢؛ وأخرجه الطبراني عن يعقوب بن إسحاق المخرمي: ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا محمد بن أنس: ثنا مطرف بن مطرف عن أبي الجهم... فأورده، المعجم الأوسط: ١٧٣/٩، رقم: (٩٤٥٠)؛ أخرجه البيهقي من طريق الحسين بن الحسن قال: ثنا أبو حاتم الرازي... به، السنن الكبرى: ١٩٨/٢، رقم: (٢٩١٣)؛ أما طريق ابن حزم وغيره ففيها إبراهيم بن موسى، قال الدارقطني: ليس بالقوي. ينظر (ميزان الاعتدال: ٧٥/٦)؛ وأما طريق الطبراني ففيها: مطرف بن مطرف، وهو مجهول، ويروي عنه محمد بن أنس وهو تفرد بأحاديث فترك، قال الدارقطني ليس بالقوي. ميزان الاعتدال: ٧٤/٦. وأعله الذهبي بمحمد هذا كما في التنقيح: ٢٣٦/١.

(١) هو محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان، أبو عبد الله المروزي ويعرف بالكابلي، قال الخطيب: سكن بغداد وحدث بها، وقد ذكره الدارقطني وقال: ثقة، وفاته سنة ٢٨١هـ. تاريخ بغداد: ١١١/٣.

٦٩٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة الصبح، رقم: (١٠٧١)؛ وأخرجه البخاري فقال: ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد... به، كتاب الجمعة، باب القنوت قبل الركوع وبعده، رقم: (٩٥٦)؛ مسلم من طريق إسماعيل - هو ابن علية - عن أيوب... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم: (٦٧٧)؛ وقال أحمد: ثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن ابن سيرين... به، المسند، رقم: (١١٧٠٧)؛ أبو داود عن سليمان بن حرب ومسدد قالا: ثنا حماد... به، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلاة، رقم: (١٤٤٤)؛ الدارقطني من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية... به، السنن: ٣٢/٢؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا ابن علية... به، المسند: ٢١٧/٥، رقم: (٢٨٣٢)؛ البيهقي من طريق مسدد قال: ثنا ابن علية... به، السنن الكبرى: ٢٠٦/٢؛ ابن عساكر من طريق قتيبة بن سعيد قال: ثنا حماد بن زيد... به، المعجم، رقم: (٨٢٧).

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ.

٦٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

* * *

٢٠. بَابٌ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ

٦٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٦٩٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب القنوت قبل الركوع وبعده، رقم: (٩٥٩)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا ابن علية... فأورده في المصنف: ١٠٩/٢؛ البيهقي من طريق وهب بن بقية قال: أنا خالد... به، السنن الكبرى: ١٩٩/٢.

٦٩٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، رقم: (١٤٢٥)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا يونس عن أبي إسحاق... به، المسند، رقم: (١٧٢٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا شريك عن أبي إسحاق... به، المصنف: ٢٠٠/٢، رقم: (٦٩٦١)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا أبو الأحوص... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم: (١٧٤٥)؛ الترمذي عن قتيبة قال: ثنا أبو الأحوص... به، كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، رقم: (٤٦٤)، وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي واسمه ربيعة بن شيبان»؛ الدارمي عن يحيى بن حسان قال: حدثني أبو الأحوص... به، كتاب الصلاة، باب الدعاء في القنوت، رقم: (١٥٩٣)؛ أبو يعلى عن خلف بن هشام قال: ثنا أبو الأحوص... به، المسند: ١٥٦/١٢، رقم: (٦٧٨٦)؛ البزار من طريق زهير عن أبي إسحاق... به، المسند: ١٧٧/٤، رقم: (١١٩٧)؛ الطبراني من طريق عفان بن=

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ - هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ السَّعْدِيُّ - قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ، **أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ** - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ فِي رِوَايَتِهِ: فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ - ثُمَّ اتَّفَقَا: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا الأَثَرُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَحْتَجُّ بِمِثْلِهِ - فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ.

٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ:

= مسلم عن أبي الأحوص... به، المعجم الكبير: ٧٤/٣، رقم: (٢٧٠٥)؛ ابن خزيمة من طريق وكيع قال: ثنا يونس... به، الصحيح: ١٥١/٢، رقم: (١٠٩٥)؛ الحاكم من موسى بن عقبة قال: ثنا أبو إسحاق... به، المستدرك: ١٨٨/٣، رقم: (٤٨٠١)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٤٩٧/٢. وكلام ابن حزم يهم بتوهينه للحديث، وقد صححه قبله ابن خزيمة وابن حبان، وحسنه الترمذي، وقال ابن دقيق العيد: وهو مما ألزم الشيخان تخريجه؛ وصحح الحديث النووي كما في الأذكار: ص ٨٩؛ والخلاصة: ٤٥٥/١؛ وقال البوصيري: «ورجاله ثقات»، اتحاف الخيرة: ٣٩٥/٢. وقد نبه ابن خزيمة وتبعه تلميذه ابن حبان إلى أن قوله (في قنوت الوتر) تفرد بها أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم، وتبعه ابناه يونس وإسرائيل، كذا قال، قال: ورواه شعبة وهو أحفظ من مائتين من مثل أبي إسحاق وابنيه فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر، وإنما قال: كان يعلمنا الدعاء. التلخيص: ٦٠٤/١.

٧٠٠ - متفق عليه: تقدم برقم (٦٩٥).

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: **«اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ لِحْيَانَ، وَرِعْلاً، وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»**، ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عمران: ١٢٨].

٧٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ فِي صَلاَةٍ شَهْراً، إِذَا قَالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»** يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: **«اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ، فَقُلْتُ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ، فَقِيلَ: وَمَا تَرَاهُمْ قَدِمُوا.

* * *

٢١. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ أَنْ يُشِيرَ الْمُصَلِّي إِذَا جَلَسَ لِلتَّشَهُّدِ بِأُصْبُعِهِ وَلاَ يُحَرِّكَهَا وَيَدُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى

٧٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

---

٧٠١ ـ متفق عليه: تقدم برقم (٦٩٥).

٧٠٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب الإشارة في التشهد، رقم: (٩٨٧)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه أبو داود، كتاب النداء للصلاة، =

السُّلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ قَالَ: رَآنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ أَعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي، وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ: إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى.

* * *

٢٢. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يَكُونَ أَخْذُهُ فِي التَّكْبِيرِ مَعَ ابْتِدَائِهِ لِلانْحِدَارِ لِلرُّكُوعِ

٧٠٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ يُصَلِّي فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَإِذَا سَجَدَ بَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا جَلَسَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلاَتَهُ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

= رقم: (١٩٩)؛ وعنه: مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة، رقم: (٥٨٠)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٥٣٠٩)؛ وعبد الرزاق، المصنف: ٢٤٨/٢، رقم: (٣٢٣٩)؛ والنسائي، كتاب التطبيق، باب موضع البصر في التشهد، رقم: (١١٦٠)؛ وابن حبان، الصحيح: ٢٦٨/٥، رقم: (١٩٤٢)؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ١٣٠/٢، رقم: (٢٨٩٠).

٧٠٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٦١/٢، رقم: (٢٤٩٥)؛ وتقدم تخريجه برقم (٥٢٥).

٧٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**». وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ.

***

٢٣. بَابٌ وَكُلُّ حَدَثٍ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ بِعَمْدٍ أَوْ نِسْيَانٍ فَهُوَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ وَالصَّلَاةَ مَعاً

٧٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي

---

٧٠٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب التكبير إذا قام من السجود، رقم: (٧٥٦)؛ وتقدم برقم (٦٩٥).

٧٠٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء، رقم: (٦٠)؛ والحديث عند عبد الرزاق، المصنف: ١٣٩/١، رقم: (٥٣٠)؛ وأخرجه البخاري عن إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا عبد الرزاق... به، كتاب الوضوء، باب لا تقبل صلاة بغير طهور، رقم: (١٣٥)؛ مسلم عن محمد بن رافع قال: ثنا عبد الرزاق... به، كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، رقم: (٢٢٥)؛ والحديث عند أحمد كما رواه عنه أبو داود، المسند، رقم: (٨٠١٧)؛ الترمذي عن محمد بن غيلان قال: ثنا عبد الرزاق... به، كتاب الطهارة، باب الوضوء من الريح، رقم: (٧٦)؛ ابن الجارود عن أحمد بن يوسف قال: ثنا عبد الرزاق... به، المنتقى: ٢٨/١، رقم: (٦٦)؛ البيهقي من طريق أحمد بن يوسف قال: ثنا عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ١٦٠/١، رقم: (٧٧٨).

هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ، إِذَا أَحْدَثَ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ».**

٧٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلاَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُعِدْ الصَّلاَةَ».**

❋ ❋ ❋

٧٠٦ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب من يحدث في الصلاة، رقم: (٢٠٥)؛ عبد الرزاق عن معمر عن عاصم... به، المصنف: ٤٤١/١١، رقم: (٢٠٩٥٠)؛ النسائي من طريق عبد الملك بن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام... به، السنن الكبرى: ٣٢٤/٥؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن عاصم الأحول... به، كتاب الرضاع، باب كراهية إتيان النساء في أدبارهن، رقم: (١١٦٥)، ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن وسمعت محمداً [يعني البخاري] يقول: لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ»؛ وأخرجه الدارقطني من طريق يوسف بن موسى قال: نا جرير عن عاصم... به، السنن: ١٥٣/١؛ ابن حبان من طريق جري بن عبد الحميد عن عاصم... به، الصحيح: ٨/٦، رقم: (٢٢٣٧)؛ البيهقي من طريق أبي داود... به، السنن الكبرى: ٢٥٥/٢، رقم: (٣٥١٢). قال ابن القطان الفاسي: «وهذا حديث لا يصح فإن مسلم بن سلام الحنفي أبا عبد الملك مجهول الحال». بيان الوهم: ١٩١/٥، وقد ذكر ابن حبان مسلم هذا في الثقات: ٣٩٥/٥، وقال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول» كما في التقريب: ص ٥٢٩، ورجح ابن حزم صحة الحديث، فاحتج به في بابه، قال النووي وصححه ابن السكن وكذا روي من وجوه، الخلاصة: ١٤٩/١؛ وقال ابن الملقن «هو صحيح» كما في البدر المنير: ٩٨/٤، وأخيراً فقد صحح الحديث أحمد شاكر في تعليقه على المحلى، قلت: وله شاهد عند مسلم من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً، فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا؟ فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحاً»**، مسلم رقم: (٣٦٢).

٢٤. بَابُ مَنْ زُوحِمَ حَتَّى فَاتَهُ الرُّكُوعُ أَوْ السُّجُودُ أَوْ رَكْعَةٌ أَوْ رَكَعَاتٌ

٧٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَم، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِلاَهُمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ الإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**».

٧٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ، وَلاَ بِسُجُودٍ، فَإِنَّهُ مَهمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ**».



---

٧٠٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب لا يسعى إلى الصلاة وليأتها بسكينة ووقار، رقم: (٦١٠)؛ وتقدم برقم (٥١٤).

٧٠٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يؤمر به المأموم من أتباع الإمام، رقم: (٦١٩)، وتقدم تخريجه برقم (٦٠٧).



١٢. كِتَابُ السَّهْوِ

١. بَابٌ وَكُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ الْمَرْءُ فِي صَلاَتِهِ سَهْواً وَكَانَ ذَلِكَ الْعَمَلُ مِمَّا لَوْ تَعَمَّدَهُ ذَاكِراً بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٧٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

٧٠٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم،كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٥٧٣)؛ البخاري من طريق منصور عن إبراهيم عن علقمة... به، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، رقم: (٣٩٢)؛ أحمد عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة... به، المسند، رقم: (٣٥٩١)؛ النسائي من طريق مسهر عن منصور عن إبراهيم... به، كتاب السهو، باب التحري، رقم: (١٢٤٢)؛ أبو داود من طريق جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة... به، كتاب الصلاة، باب إذا صلى خمساً، رقم: (١٠٢٠)؛ ابن ماجه من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم... به، كتاب إقامة الصلاة، باب السهو في الصلاة، رقم: (١٢٠٣)؛ الطبراني من طريق معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة... به، المعجم الكبير: ٢٧/١٠، رقم: (٩٨٣٢)؛ البزار من طريق مسعر عن منصور عن إبراهيم... به، المسند: ٢٥٣/١، رقم: (١٤٧٠)؛ ابن حبان من طريق مسعر عن منصور عن إبراهيم... به، الصحيح: ٣٨٤/٦، رقم: (٢٦٦٠).

مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِمَّا زَادَ أَوْ نَقَصَ ـ شَكَّ إِبْرَاهِيمُ ـ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «**لَا**»، فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: «**إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**».

٧١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَرَأْت عَلَى مَنْصُورٍ، وَسَمِعْته يُحَدِّثُ وَكَتَبَ بِهِ إِلَيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي** [وَقَالَ] **إِذَا أَوْهَمَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ، ثُمَّ لِيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**».

***

٢. بَابٌ وَكُلُّ مَا عَمِلَهُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ سَهْواً فَإِنَّهُ مَتَى ذَكَرَ ـ مَا لَمْ يُنْتَقَضْ وُضُوءُهُ ـ فَإِنَّهُ يُتِمُّ مَا تَرَكَ فَقَطْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَي السَّهْوِ

٧١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٧١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب التحري، رقم: (١٢٤٤)؛ وأخرجه أحمد عن ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة... به، المسند، رقم: (٤٠٢٢)؛ البخاري من طريق منصور عن إبراهيم عن علقمة... به، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، رقم: (٣٩٢)؛ مسلم من طريق مسهر عن الأعمش عن إبراهيم... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٥٧٢)؛ ابن ماجه من طريق مسهر عن الأعمش عن إبراهيم... به، كتاب إقامة الصلاة، باب السهو في الصلاة، رقم: (١٢٠٣)، وينظر الحديث السابق.

٧١١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٦٥).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ ـ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي، وَلاَ ضَرَبَنِي، وَلاَ شَتَمَنِي، قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ، لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**». أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧١٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٧١٢ ـ حسن: أخرجه الترمذي عن قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى... فأورده، كتاب الصلاة، باب الرجل يعطس في الصلاة، رقم: (٤٠٤)، وقال: «حديث حسن»؛ ومن الطريق نفسه أخرجه النسائي، كتاب الافتتاح، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام، رقم: (٩٣١)؛ وأخرجه أبو داود عن قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى... فأورده، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، رقم: (٧٧٣)؛ الطبراني من طريق قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي قالا: ثنا رفاعة بن يحيى... به، المعجم الكبير: ٤١/٥؛ الحاكم من طريق قتيبة بن سعيد قال: ثنا رفاعة... به، المستدرك: ٢٥٧/٣، رقم: (٥٠٢٣)؛ أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا قتيبة ثنا رفاعة... به، معرفة الصحابة، رقم: (٢٣٩٥)؛ البيهقي من طريق أحمد بن حنبل قال: ثنا سعيد بن عبد الجبار البصري من كتابه، أخبرني رفاعة بن يحيى... به، السنن الكبرى: ٩٥/٢، رقم: (٢٧١٦). قلت: ورجاله رجال الصحيح إلا رفاعة بن يحيى، فقد ذكره ابن حبان في الثقات: ٣٠٩/٦، وقال عنه الحافظ: «صدوق»، التقريب: ص ٢١٠. واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي قِلَابَةَ[1] ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ حَدَّثَكُمْ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ[2]، حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى ـ إِمَامُ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ[3] ـ قَالَ: سَمِعْت مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً، كُلُّهُمْ يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا، وَيَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ**».

❋ ❋ ❋

٣. بَابٌ وَمَنْ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ أَجْزَأَتَا عَنْهُ وَنَكْرَهُ ذَلِكَ

٧١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمَرْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا جَمِيعاً: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيَّ ـ هُوَ الْبَارِقِيُّ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى**».

❋ ❋ ❋

---

(١) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة الرقاشي البصري، قال عنه الدارقطني صدوق كثير الخطأ، وقال أبو داود: أمين مأمون، قال الطبري: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي قلابة الرقاشي، وفاته سنة ٢٧٦هـ. سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٧.

(٢) هو أبو محمد بشر بن عمر الزهراني البصري، سمع شعبة وعاصم بن محمد وهمام وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق، وفاته سنة ٢٠٦هـ. سير أعلام النبلاء: ٩/٤١٧.

(٣) زريق هم قبيلة من الأنصار ينسبون إلى بني زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشعم بن الخزرج، وهي سكة معروفة بالمدينة. معجم البلدان: ٣/١٤٠.

٧١٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب صلاة الليل، رقم: (١٦٦٦)؛ وتقدم تخريجه والكلام عليه برقم (١٠٠).

٤. بَابٌ وَلاَ وُضُوْءَ يَجِبُ لاَزِماً إِلاَّ لِصَلاَةٍ

٧١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ عَبَّادِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُضَى حَاجَتَهُ مِنَ الْخَلاَءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَأَكَلَ فَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَمْ تَتَوَضَّأْ؟ قَالَ: «**مَا أَرَدْت صَلاَةً، فَأَتَوَضَّأ**». قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْته مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ.

***

٥. بَابٌ وَالأَفْضَلُ أَنْ يُكَبِّرَ لِكُلِّ سَجْدَةٍ مِنْ سَجْدَتَي السَّهْوِ وَيَتَشَهَّدَ بَعْدَهُمَا وَيُسَلِّمَ مِنْهُمَا

٧١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

٧١٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحيض، باب جواز أكل المحدث للطعام، رقم: (٣٧٤)؛ وأخرجه أحمد عن سفيان عن عمرو عن سعيد بن الحويرث. . . به، المسند، رقم: (٣٢٣٥)؛ الطيالسي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن عمرو بن دينار. . . به، المسند: ص ٣٦١، رقم: (٢٧٦٥)؛ الدارمي من طريق سفيان عن عمرو عن سعيد بن الحويرث. . . به، كتاب الطهارة، باب الرجل يخرج من الخلاء فيأكل، رقم: (٧٦٧)؛ الطحاوي عن يونس قال: ثنا سفيان. . . به، شرح معاني الآثار: ٩٠/١، رقم: (٥٥٠)؛ ابن حبان من طريق روح بن القاسم عن عمرو بن دينار. . . به، الصحيح: ٨/١٢، رقم: (٥٢٠٨)؛ أبو نعيم من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار. . . به، حلية الأولياء: ٢٥٤/٦؛ البيهقي من طريق سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان بن عيينة. . . به، السنن الكبرى: ٤٢/١، رقم: (١٩٢)؛ الخطيب البغدادي من طريق عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا أيوب عن عمرو بن دينار. . . به، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٨.

٧١٥ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٥٤٤).

الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ـ عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَي الْعَشِيِّ، الظُّهْرَ ـ قَالَ: أَوْ الْعَصْرَ ـ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ خَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، فَقَامَ رَجُلٌ، كَانَ يُسَمِّيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ ـ قَالَ: «**لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تَقْصُرْ الصَّلَاةُ؟**»، قَالَ: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» فَأَوْمَؤُوا إِلَيْهِ: أَي نَعَمْ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَقَامِهِ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ. فَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: سَلَّمَ فِي السَّهْوِ؟ قَالَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.

٧١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

٧١٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو، رقم: (١٠٣٩)؛ الشافعي عن عبد الوهاب قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة... به، المسند: ص ١٨٤؛ وقال أحمد: ثنا ابن علية، ثنا خالد... به، المسند، رقم: (١٩٣٢٧)؛ وأخرجه مسلم من طريق ابن علية عن خالد عن أبي قلابة... به، رقم: (٥٧٤)؛ الترمذي من طريق أشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذاء... به، كتاب الصلاة، باب التشهد في سجدتي السهو، رقم: (٣٩٥)؛ النسائي من طريق أشعث عن ابن سيرين... به، كتاب السهو، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين، رقم: (١٢٣٦)؛ ابن ماجه من طريق عبد الوهاب قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهياً، رقم: (١٢١٥)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الوهاب قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة... به، الصحيح: ١٣٠/٢، رقم: (١٠٥٤)؛ ابن حبان من طريق وهب بن بقية قال:=

الْأَعْرَابِيّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَشْعَثُ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

❋ ❋ ❋

٦. بَابٌ وَسُجُودُ السَّهْوِ كُلُّهُ بَعْدَ السَّلَامِ إِلاَّ فِي مَوْضِعَيْنِ

٧١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ـ هُوَ ابْنُ عِيَاضٍ ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «**فَأَيُّكُمْ مَا نَسِيَ شَيْئاً، فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ صَوَابٌ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَي السَّهْوِ**».

٧١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ فِي حَدِيثٍ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**».

= أخبرنا خالد. . . به، الصحيح: ٣٩٣/٦، رقم: (٢٦٧١)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣٣٥/٢، رقم: (٣٦٣٢).

٧١٧ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٥٣٧).

٧١٨ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٥٣٧).

٧١٩ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ـ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ـ ثُمَّ سَلَّمَ.

٧٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

٧١٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب ما يفعل من قام من اثنتين ناسياً ولم يتشهد، رقم: (١٢٢٢)؛ والحديث عند مالك كما رواه من طريق النسائي، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٢١٨)؛ ومن طريق مالك: الشافعي، المسند: ص ٤٢؛ والبخاري، كتاب الجمعة، باب في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة، رقم: (١١٦٦)؛ ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٥٧٠)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو قبل التسليم، رقم: (٣٩١)؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، باب من قام من اثنتين ولم يتشهد، رقم: (١٠٣٤)؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب إذا كان في الصلاة نقصان، رقم: (١٤٩٩)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٣٠٠/٢، رقم: (٣٤٤٩)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان عن الزهري... به، المصنف: ٣٨٧/١؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن قام من اثنتين ساهياً، رقم: (١٢٠٦)؛ ابن حبان من طريق الليث عن ابن شهاب... به، الصحيح: ٢٦٤/٥، رقم: (١٩٣٨)؛ البيهقي من طريق شعيب عن الزهري... به، السنن الكبرى: ١٣٤/٢، رقم: (٢٦٢٧).

٧٢٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس، رقم: (١٠٣٧)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد أخبرنا المسعودي... به، المسند، رقم: (١٧٧٥١)؛ ابن أبي شيبة عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلي... به، المصنف: ٣٤/٢، رقم: (٤٥٢٦)؛ الترمذي من طريق هشيم قال: أخبرنا ابن أبي ليلى عن الشعبي قال: صلى بنا المغيرة... به، كتاب الصلاة، باب الإمام ينهض في الركعتين ناسياً، رقم: (٣٦٤)، ثم قال: «وقد تكلم بعض أهل العلم في ابن أبي ليلى من قبل حفظه، قال أحمد: لا يحتج بحديث ابن أبي ليلى، وقال محمد بن إسماعيل: ابن أبي ليلى هو صدوق، ولا أروي عنه لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئاً»؛ وقد أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون عن المسعودي كما في الحديث الذي يليه رقم: (٣٦٥) وقال عنه=

الْأَعْرَابِيُّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ـ هُوَ أَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهَذَا الْخَبَرُ صَحِيحٌ.

٧٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُد، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، أَثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**».

٧٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

= «حسن صحيح»؛ الدارمي عن يزيد بن هارون عن المسعودي... به، كتاب الصلاة، باب إذا كان في الصلاة نسيان، رقم: (١٥٠١)؛ الطبراني من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: ثنا أبي، ثنا ابن أبي ليلى قال: ثني الشعبي... به، المعجم الكبير: ٤١٢/٢٠، رقم: (١٧٧٤٤)؛ الطحاوي من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي... به، شرح معاني الآثار: ٤٣٩/١، رقم: (٢٣٥٦)؛ البيهقي من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: ثنا أبي، ثنا ابن أبي ليلى قال: ثني الشعبي... به، السنن الكبرى: ٣٥٥/٢، رقم: (٤٠٦٦). قلت: والحديث رجاله رجال الصحيح قال المنذري: والمسعودي تكلم فيه غير واحد، واستشهد به البخاري، وهو صدوق كما في التقريب: ص ٣٨١. وقد صحح الحديث ابن حبان ومرَّ تصحيح الترمذي، وصححه ابن حزم.

٧٣١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة، رقم: (٥٧١)؛ وتقدم برقم (٥٣٦).

٧٣٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا شك في الثنتين والثلاث، رقم: (١٠٢٤) وتقدم برقم (٥٣٦).

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ـ هُوَ الأَحْمَرُ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُلْغِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً، كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَاماً لِصَلَاتِهِ، وَكَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ».**

٧٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ـ هُوَ الْحَوْضِيُّ ـ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ ـ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: **«وَمَا ذَلِكَ؟»** قِيلَ: صَلَّيْت خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، بَعْدَمَا سَلَّمَ.

---

٧٢٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا صلى خمساً، رقم: (١٠١٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق يحيى عن شعبة... به، كتاب الصلاة، باب في القبلة ولم ير الإعادة على من سها، رقم: (٣٩٦)؛ مسلم من طريق معاذ بن معاذ قال: ثنا شعبة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم: (٥٧٢)؛ أحمد عن عمرو بن الهيثم قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٣٥٥٦)؛ الترمذي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو بعد السلام والكلام، رقم: (٣٩٢)؛ النسائي من طريق ابن شميل قال: أنبأ شعبة... به، كتاب السهو، باب ما يفعل ن صلى خمساً، رقم: (١٢٥٥)؛ ابن ماجه من طريق يحيى عن شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب من صلى الظهر خمساً، رقم: (١٢٠٥)؛ الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة... به، كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو من الزيادة، رقم: (١٤٩٨)؛ الطبراني من طريق يزيد بن زريع عن شعبة... به، المعجم الأوسط: ٣٤١/٣، رقم: (٣٣٤٢)؛ البزار من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٢٥٤/١، رقم: (١٤٨٤).

٧٢٤ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ: أَنَّهُ نَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا لَهُ، فَاسْتَتَمَّ قَائِماً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، حِينَ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: كُنْتُمْ تَرَوْنِي أَجْلِسُ، إِنِّي صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ.

٧٢٥ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ مَعْمَرٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**التَّسْلِيمُ بَعْدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا مُنْقَطِعٌ، فَابْنُ سِيرِينَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ(١).

* * *

---

٧٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن عبد البر، التمهيد: ١٩٩/١٠؛ وأخرجه أبو يعلى فقال: ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو معاوية... به، المسند: ١٢٤/٢، رقم: (٧٩٤)؛ الحاكم من طريق يحيى بن يحيى قال: أنبأ معاوية... به، المستدرك: ٤٦٩/١، رقم: (١٢٠٥)، ثم قال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه ابن خزيمة من طريق أحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالا: ثنا أبو معاوية... به، الصحيح: ١١٦/٢، رقم: (١٠٣٢). قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح)، المجمع: ٣٥١/٢. قلت: وهو كما قالوا، وصحح الحديث أيضاً ابن خزيمة واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٧٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق كما في المصنف: ٣٠١/٢، رقم: (٣٤٥٣). وأصل الحديث عند مسلم، وقد مرَّ برقم (٧١٦).

(١) الثابت في كتب الرجال أن ابن سيرين سمع من عمران بن الحصين كذا قال أحمد وغيره. ينظر تهذيب التهذيب: ١٩٠/٩، وقال الدارقطني: لم يسمع منه فيما يقال. بيان الوهم: ٥٥٥/٢. قلت وقد أخرج مسلم بضعة أحاديث من رواية ابن سيرين عن عمران.

٧. بَابٌ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فُرُوضِ صَلاَتِهِ أَدَّاهَا قَاعِداً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَمُضْطَجِعاً بِإِيمَاءٍ

٧٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ـ هُوَ الْحَوْضِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً، إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ**[1]».

---

٧٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطب، باب الرجل يتداوى، رقم: (٣٨٥٥)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٧٩٨٦)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان عن زياد... به، المصنف: ٣١/٥؛ الحميدي عن سفيان عن زياد... به، المسند: ٣٦٣/٢؛ الطيالسي قال ثنا شعبة والمسعودي عن زياد، المسند: ص١٧١؛ البخاري من طريق أبي عوانة عن زياد بن علاقة... به، الأدب المفرد: ص ١٠٩، رقم: (٢٩١)؛ الترمذي من طريق أبي عوانة عن زياد بن علاقة... به، كتاب الطب، باب في الدواء والحث عليه، رقم: (٢٠٣٨)، وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق خالد عن شعبة أن زياد بن علاقة حدثهم... به، السنن الكبرى: ٣٦٨/٤، رقم: (٧٥٥٣)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة... به، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، رقم: (٣٤٣٦)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن حكيم عن زياد بن علاقة... به، الصحيح: ٢٣٦/٢، رقم: (٤٨٦)؛ الطبراني من طريق شعبة عن زياد... به، المعجم الكبير: ١٧٩/١؛ الطحاوي من طريق إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان: ثنا زياد بن علاقة... به، شرح معاني الآثار: ٣٢٣/٤؛ الحاكم من طريق عن زياد بن علاقة... به، المستدرك: ٢٢٠/٤، رقم: (٧٤٣٠)، وقال: «هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راوٍ غير زياد بن علاقة»، ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق حفص بن عمر قال: ثنا شعبة عن زياد... به، السنن الكبرى: ٣٤٣/٩، رقم: (٢٠٠٤٣). قلت: ورجاله - كما قال الحاكم - رجال الشيخين، فقد أخرج لزياد بن علاقة - وعليه مدار الحديث - الشيخان، وقد صححه الترمذي وابن حبان، وقال عنه ابن حزم بأنه من «السنة الصحيحة»، وقال النووي «أسانيده صحيحة» كما في الخلاصة: ٩٢١/٢.

(١) الهرم: الضعف بسبب الكبر وأمراض الشيخوخة.

٨. بَابٌ وَمَنْ اشْتَغَلَ بَالُهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فِي الصَّلاَةِ كَرِهْنَاهُ وَلَمْ تَبْطُلْ لِذَلِكَ صَلاَتُهُ

٧٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ـ هُوَ الدَّسْتَوَائِيُّ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ، أَدْبَرَ الشَّيطَانُ، لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ الأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ يَخْطِرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الْمَرْءُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى؟ فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى؟ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ**».

❋ ❋ ❋

٩. بَابٌ وَحدُّ دُنُوِّ الْمَرْءِ مِنْ سُتْرَتِهِ أَقْرَبُ ذَلِكَ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ وَأَبْعَدُهُ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ

٧٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٧٢٧ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٤٣٢).

٧٢٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب القبلة، باب الأمر بالدنو من السترة، رقم: (٧٤٨)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان بن عيينة... به المسند، رقم: (٢٧٧٥٠)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان... به، المصنف: ٢٤٩/١، رقم: (٢٨٧٤)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ١٩٦/١، رقم: (٤٠٣)؛ البخاري عن موسى بن عيسى بن لبيد بن أياس الليثي عن صفوان... به، التاريخ الكبير: ٢٩٠/٧؛ أبو داود من طريق سفيان عن صفوان بن سليم... به، كتاب الصلاة، باب الدنو من السترة، رقم: (٦٩٥)؛ الطبراني من طريق الحميدي، المعجم الكبير: ٩٨/٦، رقم: (٥٦٢٤)؛ الطحاوي عن يونس قال: ثنا سفيان... به، شرح معاني الآثار: ٤٥٨/١، رقم: (٢٤٣٠)؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالاَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ صَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنهَا، لاَ يَقْطَعُ الشَّيطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ**».

٧٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ بِلاَلاً حِينَ خَرَجَ: مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً، عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلاَثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ـ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ـ ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ، نَحْواً مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ.

❋ ❋ ❋

١٠. بَابٌ وَمَنْ بَكَى فِي الصَّلاَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يُمْكِنْهُ رَدُّ الْبُكَاءِ فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ وَلاَ سُجُودَ سَهْوٍ وَلاَ غَيْرَهُ، فَلَوْ تَعَمَّدَ الْبُكَاءَ عَمْداً بَطَلَتْ صَلاَتُهُ

٧٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= ١٣٦/٦، رقم: (٢٣٧٣)؛ ابن قانع من طريق الحميدي... به، معجم الصحابة: ٢٦٩/١، رقم: (٣١٢)؛ الحاكم من طريق ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان، ثني صفوان... به، المستدرك: ٣٨١/١، رقم: (٩٢٢)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي؛ أبو نعيم من طريق الحميدي، معرفة الصحابة، رقم: (٢٩٠٥)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢٧٢/٢. قلت: وهو كما قال الحاكم، رجاله رجال الصحيح، وصحح الحديث أيضاً ابن خزيمة وابن حبان، وقال النووي «إسناده صحيح»، الخلاصة: ٥١٨/١؛ واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٧٢٩ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٦٢٩).

٧٣٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب البكاء في الصلاة، رقم: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ ـ هُوَ ابْنُ الشِّخِّيرِ[1] ـ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ[2] الْمِرْجَلِ، يَعْنِي يَبْكِي.



= (١٢١٤)؛ أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، المسند، رقم: (١٥٨٧٧)؛ أبو داود من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة... به، كتاب الصلاة، باب البكاء في الصلاة، رقم: (٩٠٤)؛ الترمذي من طريق ابن المبارك عن حماد بن سلمة... به، الشمائل: ص ٢٦٣، رقم: (٣٢٢)؛ أبو يعلى عن حوثرة بن أشرس العدوي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، المسند: ١٧٤/٣، رقم: (١٥٩٩)؛ ابن حبان من طريق حوثرة بن أشرس العدوي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، الصحيح: ٤٣٩/٢، رقم: (٦٦٥)؛ ابن قانع من طريق زكريا بن نافع قال: نا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف... به، معجم الصحابة: ٦٣/٢؛ أبو نعيم من طريق عفان قال: ثنا حماد بن سلمة... به، حلية الأولياء: ٢١١/٢؛ ابن عساكر من طريق حوثرة بن أشرس العدوي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، تاريخ دمشق: ٢٩٠/٥٨. قلت: والحديث رجاله ثقات، فقد صححه ابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، وقال النووي «صحيح»، الخلاصة: ٤٩٧/١.

(١) يوهم كلام ابن حزم أن اسم أبيه الشخير، وليس كذلك وإنما هو عبد الله بن الشخير.

(٢) الأزيز: حنين وبكاء كصوت غليان الماء في المرجل.



١٣. كِتَابُ صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ

١. بَابٌ وَلاَ تُجْزِئُ صَلاَةُ الفَرْضِ لأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ الأَذَانَ إِلاَّ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الإِمَامِ

٧٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ **الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ كُلُّهُمْ: عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَأَجِبْ**».

---

٧٣١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء، رقم: (٦٥٣)؛ وهو عند إسحاق بن راهويه كما رواه عنه مسلم، المسند: ٣٢٧/١، رقم: (٣١٣)؛ النسائي عن ابن راهويه... به، كتاب الإمامة، باب المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن، رقم: (٨٥٠)؛ أبو عوانة من طريق قتيبة وأيوب الرقي قالا: ثنا مروان بن معاوية... به، المسند: ٣٥٣/١؛ البيهقي من طريق أحمد بن سلمة قال: ثنا ابن راهويه... به، السنن الكبرى: ٥٧/٣، رقم: (٤٧٢٥).

٧٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**».

٧٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلَيْنِ، أَتَيَاهُ يُرِيدَانِ السَّفَرَ: «**إِذَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**».

٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ـ هُوَ ابْنُ خَالِدٍ ـ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا ـ وَقَدْ أَتَيْتُهُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ـ: «**إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**».

٧٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ،

---

٧٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب اثنان فما فوق جماعة، رقم: (٦٢٧)؛ وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٧).

٧٣٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، رقم: (٦٠٤). وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٧).

٧٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب من قال: ليؤذن في السفر مؤذن واحد، رقم: (٦٠٢)؛ وتقدم تخريجه برقم (٤٤٦).

٧٣٥ ـ **صحيح**: أخرجه ابن ماجه من طريق هشيم عن شعبة. . . فأورده، كتاب المساجد والجماعات، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة، رقم: (٧٩٣)؛ وأخرجه أبو داود بلفظ قريب من لفظ المصنف، من طريق مغراء العبدي عن عدي بن ثابت. . . به، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، رقم: (٥٥١)؛ ابن حبان من طريق هشيم عن شعبة. . . فأورده، الصحيح: ٤١٥/٥، رقم: (٢٠٦٤)؛ الدارقطني من طريق عبد الحميد بن بيان قال: ثنا هشيم عن شعبة. . . به، السنن: ٤٢٠/١؛ الطبراني من=

حَدَّثَنِي جَدِّي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ، إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ**».

٧٣٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا

= طريق عمرو بن عون قال: ثنا هشيم عن شعبة... به، المعجم الكبير: ٤٤٦/١١، رقم: (١٢٢٩٤)؛ وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن عامر عن شعبة عن عدي بن ثابت... به، المستدرك: ٣٧٢/١، رقم: (٨٩٣) وقال: «على شرط البخاري ومسلم، والذي وصله ثقة» ووافقه الذهبي؛ ورواه البيهقي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٥٧/٣، رقم: (٤٧١٩)، قال الحافظ ابن حجر: «وإسناده صحيح». تلخيص الحبير: ٣٠/٢، وقال في موضع آخر «إسناده على شرط مسلم» كذا في بلوغ المرام: ص ١٤٦؛ وقال ابن عبد الحق «وحسبك بهذا الإسناد صحة»، الجوهر النقي: ٥٦/٣؛ قلت: والحديث بهذا صحيح، ولا يضر من غمزه بالوقف مع تصحيح هؤلاء الأئمة له لأن هشم ثقة، وكذلك سند ابن حزم وهو من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي وهو من الأعلام، وقد احتج به ابن حزم على أحاديث الباب فهو صحيح عنده. وهناك كلام نفيس للشيخ أحمد شاكر على هذا الحديث في المحلى، فيراجع.

٧٣٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق الإمام مالك، الموطأ، رقم: (٢٩٢)؛ وعن الأخير رواه الشافعي كما في المسند: ص ٥١؛ والبخاري، كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، رقم: (٦١٨)؛ مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، رقم: (٦٥١)؛ أحمد عن سفيان عن أبي الزناد... به، المسند، رقم: (٧٢٨٤)؛ الترمذي من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة... به، كتاب الصلاة، باب فيمن يسمع النداء فلا يجيب، رقم: (٢١٧)؛ والنسائي عن قتيبة عن مالك... به؛ كتاب الإمامة، باب التشديد في التخلف عن الجماعة، رقم: (٨٤٨)؛ أبو داود (كما في الحديث التالي)؛ ابن ماجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... به، كتاب المساجد والجماعات، باب التغليظ في التخلف عن الجماعات، رقم: (٧٩١)؛ الدارمي من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة... به، كتاب الصلاة، باب فيمن تخلف عن الصلاة، رقم: (١٢٧٤)؛ ابن الجارود من طريق سفيان عن أبي الزناد... به، المنتقى: ص ٨٤، رقم: (٣٠٤)؛ البيهقي من طريق الشافعي: ٥٥/٣، رقم: (٤٧٠٩).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ **مَالِكٍ**، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً، فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيناً، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[1] حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ»**.

٧٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ـ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ ـ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ ـ هُوَ ابْنُ جَابِرٍ ـ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْت أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي، فَتَجْمَعَ حُزَماً مِنْ حَطَبٍ، ثُمَّ آتِيَ قَوْماً يُصَلُّونَ فِي بُيُوتِهِمْ، لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ، فَأُحَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ»**. قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْت لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: يَا أَبَا عَوْفٍ، الْجُمُعَةَ عَنَى أَوْ غَيْرَهَا؟ قَالَ: صُمَّتَا أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْت أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا ذَكَرَ جُمُعَةً وَلاَ غَيْرَهَا.

٧٣٨ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين ظلفي الشاة.

٧٣٧ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، رقم: (٥٤٩)؛ وينظر الحديث السابق.

٧٣٨ ـ صحيح: أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور قال: أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا حسين... فأورده، كتاب الجمعة، باب صلاة القاعد، رقم: (١٠٦٤)؛ ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن حسين... به، المصنف: ٥٢/٢، رقم: (٤٦٦٦)؛ وأخرجه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الوارث قال: ثنا حسين... به، زوائد المسند، رقم: (١٩٤٨١)؛ الترمذي من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا حسين... به، كتاب الصلاة، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، رقم: (٣٧١)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا يحيى... به، كتاب الصلاة، باب صلاة القاعد، رقم: (٩٥١)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع عن حسين المعلم... به، كتاب إقامة=

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ ـ: قَالَ الْقَاضِي الْبِرْتِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَقَالَ بَكْرٌ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ ـ قَالَ الْقَاضِي الْبِرْتِيُّ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ حَدَّثَهُ ـ وَكَانَ رَجُلاً مَبْسُوراً[1] ـ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: **«مَنْ صَلَّى قَائِماً، فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِماً، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ».**

***

٢. بَابٌ فِي أَنَّ شُهُوْدَ النِّسَاءِ الْجَمَاعَةَ لَيْسَ فَرْضاً

٧٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ هُوَ ـ ابْنُ يَزِيدَ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَبَاهُ

= الصلاة، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، رقم: (١٢٣١)؛ ابن الجارود من طريق إسحاق الأزرق قال: ثنا حسين. . . به، المنتقى: ص ٦٧؛ ابن خزيمة من طريق أبي خالد قال: أخبرنا حسين. . . به، الصحيح: ٢/٢٣٥، رقم: (١٢٣٦)؛ الطبراني من طريق مسدد قال: ثنا يحيى. . . به، المعجم الكبير: ١٨/٢٣٦، رقم: (٥٩٢)؛ الطحاوي من طريق عيسى بن يونس قال: ثنا حسين المعلم. . . به، مشكل الآثار: ٤/٢٥٢، رقم: (١٤٧١)؛ البزار من طريق بشر بن المفضل قال: أنا حسين المعلم. . . به، المسند: ٨/٣٧٣، رقم: (٢٩٧٠)؛ البيهقي من طريق مسدد. . . به، السنن الكبرى: ٢/٤٩١، رقم: (٤٧٧٤).

(١) به مرض البواسير.

٧٣٩ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٠)، وينظر أيضاً رقم: (٤٤٩).

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، إِذَا اسْتَأْذَنَّكُمْ إِلَيْهَا»**. فَقَالَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئاً، مَا سَمِعْته سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ، قَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ.

٧٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلاَهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعْهَا»**.

٧٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالاَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ، مَسَاجِدَ اللَّهِ»**.

٧٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، بِاللَّيْلِ»**.

---

٧٤٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد، رقم: (٤٤٢)؛ تقدم تخريجه برقم (٤٥٠)، وينظر أيضاً رقم: (٤٤٩).

٧٤١ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٠)، وينظر أيضاً رقم: (٤٤٩).

٧٤٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتيب عليه فتنة، رقم: (٤٤٢)؛ تقدم تخريجه برقم: (٤٥١).

٧٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ ﵂ ـ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ ـ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ، فَلاَ تَمَسَّ طِيباً**».

٧٤٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَامِدٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاَّ وَهُنَّ تَفِلاَتٌ**».

٧٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّه بْن عَمْرِو بْن العاص ﵄ قَالَ: اجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ**».

٧٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

---

٧٤٣ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٣).

٧٤٤ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٢).

٧٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، رقم: (١٨٤٤)؛ وأخرجه أحمد عن وكيع قال: ثنا الأعمش. . . . به، المسند، رقم: (٦٧٥٤)؛ النسائي من طريق أبي معاوية عن الأعمش. . . به، كتاب البيعة، باب ما على من بايع الإمام، رقم (٤١٩١)؛ ابن ماجه من طرق عن وكيع. . . به، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، رقم (٣٩٥٦).

٧٤٦ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٥٧).

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ الْكِلَابِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى ـ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَسْجِدِهَا، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا**».

٧٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا**[1] **الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ**

---

٧٤٧ ـ صحيح: لم أقف عليه بهذا اللفظ الذي أورده المصنف، ولكن أخرج الشطر الأول منه الترمذي عن محمد بن بشار قال: ثنا عمرو بن عاصم... به، كتاب الرضاع، باب كراهية الدخول على المغيبات، رقم: (١١٧٣)، بلفظ: «**المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان**»، وقال: (حديث حسن غريب)؛ وأخرجه البزار عن محمد بن المثنى قال: ثنا عمرو بن عاصم... به، المسند: ٤٨٩/٥، رقم: (١٨٢٠) بزيادة على رواية الترمذي: «... **وأنها لا تكون إلى وجه الله أقرب منها في قعر بيتها**». وباللفظ نفسه أخرجه الطبراني من طريق محمد بن أبان قال: نا سويد بن حاتم عن قتادة... به، المعجم الأوسط: ١٨٩/٣، رقم: (٢٨٩٠)؛ ابن خزيمة عن محمد بن المثنى قال ثنا عمرو بن عاصم... به، الصحيح: ٩٣/٣، رقم: (١٦٨٥)، وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٤١٣/١٢، رقم: (٥٥٩٩)؛ الخطيب البغدادي من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة... به، تاريخ بغداد: ٤٥١/٨. قلت: والحديث اختلف في رفعه ووقفه على ابن مسعود إلا أن الدارقطني حسم الأمر فقال: «ورفعه صحيح من حديث قتادة»، العلل: ٣١٥/٥، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، ولم ترد زيادة: «... وصلاة المرأة في مخدعها... إلخ» إلا عند ابن حزم، وهي من رواية محمد بن عبد السلام الخشني (ت٢٨٦هـ)، قال عنه الذهبي: «الحافظ، المتقن، اللغوي العلامة». كذا في السير: ٤٥٩/١٣، وقد ثبت الحديث بهذا اللفظ كما في الحديث السابق، والله تعالى أعلم.

(١) الاستشراف: الاستقبال.

مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا، وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا، صَلاَةُ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي بَيْتِهَا، وَصَلاَتُهَا فِي بَيْتِهَا، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا».

* * *

٣. بَابٌ ومِنَ الْعُذْرِ لِلرِّجَالِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٧٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ـ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ: أَنَّهُ شَهِدَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ صَلاَةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ».**

٧٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ»**، قَالَ أَوَّلَ يَوْمٍ: **«الثُّومِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«الثُّومِ، وَالْبَصَلِ، وَالْكُرَّاثِ، فَلاَ يَقْرَبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَتَأَذَّى، مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ».**

٧٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ،

---

٧٤٨ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١٦٥).

٧٤٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب المساجد، باب من يمنع من المسجد، رقم: (٧٠٧)؛ وتقدم برقم (٥٩٠).

٧٥٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٥٨٩).

حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، مَا أُرَاهُمَا إِلاَّ خَبِيثَتَيْنِ: هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ.

٧٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ: أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ـ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأَنْصَارِ ـ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**».

٧٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٧٥١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت، رقم: (٤١٥)؛ مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر، رقم: (٣٣)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٥٠٢/١، رقم: (١٩٢٨)؛ أحمد من طريق معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (١٦٠٤٧)؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري... به، كتاب السهو، باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام، رقم: (١٣٢٧)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب... به، كتاب المساجد والجماعات، باب المساجد في الدور، رقم: (٧٥٤)؛ أبو يعلى من طريق ثابت عن أنس قال: ثني محمود بن الربيع... به، المسند: ٧٤/٣؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٧٨/٣، رقم: (١٦٥٤)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب... به، الصحيح: ٤٣١/٥، رقم: (٢٠٧٥)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢٨/١٨؛ ابن قانع من طريق يحيى بن بكير قال: نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب... به، المعجم: ٢٧١/٢؛ البيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: ثني الزهري... به، السنن الكبرى: ٩٦/٣، رقم: (٤٩٣٨).

٧٥٢ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٤٧١).

أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَذِنَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجنَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «**أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ**».

٧٥٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ـ هُوَ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمُطِرْنَا مَطَراً، فَلَمْ تَبُلَّ السَّمَاءُ أَسْفَلَ نِعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**».

---

٧٥٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٥٠٠/١، رقم: (١٩٢٤)؛ وعنه أحمد كما في المسند، رقم: (٢٠١٨١)؛ وقال الطيالسي: ثنا عباد بن منصور عن أبي المليح الهذلي... به، المسند: ص ١٨٧، رقم: (١٣٢٠)؛ البخاري من طريق سفيان عن خالد... به، التاريخ الكبير: ٢١/٢؛ ابن أبي شيبة عن هشم عن خالد... به، المصنف: ٤٣/٢، رقم: (٦٢٦٣)؛ النسائي من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن قتادة عن أبي مليح... فأورده بلفظ: «كنا مع رسول الله ﷺ بحنين ...»؛ ابن ماجه من طريق ابن علية عن خالد الحذاء... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الجماعة في الليلة المطيرة، رقم: (٩٣٦)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ١٨٨/١، رقم: (٤٩٦)؛ وابن خزيمة من طريق ابن علية قال: ثنا خالد... به، الصحيح: ٨٠/٣، رقم: (١٦٥٧)؛ ابن حبان من طريق حبان بن موسى قال: أخبرنا عبد الله عن شعبة عن قتادة عن أبي المليح... به، الصحيح: ٤٣٨/٥؛ الحاكم من طريق سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء... به، المستدرك: ٤٣١/١، رقم: (١٠٨٥)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتج برواته الشيخان»؛ ابن قانع من طريق بشر بن المفضل عن خالد... به، معجم الصحابة: ٢١/١؛ البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال: أنبأ خالد... به، السنن الكبرى: ٧١/٣، رقم: (٤٨٠٢). قلت: والحديث رجاله رجال الصحيح كما قال الحاكم، وقد احتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، قال الحافظ ابن حجر: «وأصل الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر...» التلخيص: ٧٨/٢، ثم ذكر الحديث السابق.

٧٥٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدِ الرَّزَّاقِ**: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ ﷺ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحْتَ اللِّحَافِ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ: وَلاَ حَرَجَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: وَلاَ حَرَجَ.

٧٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ـ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ـ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَلاَ تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ فَعَلَ هَذَا، مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ، فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالْمَطَرِ.

---

٧٥٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٥٠٢/١، رقم: (١٩٢٨)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن عبيد الله بن عمر عن شيخ سماه عن نعيم بن النحام... به، المسند، رقم: (١٧٤٧٤)؛ ابن أبي شيبة من طريق سليمان بن بلال قال: ثني يحيى بن سعيد الأنصاري: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه عن نعيم بن النحام ...، المصنف: ١٠٢/٢، رقم: (٥٥٣)؛ ابن أبي عاصم من طريق عبد الرزاق، الآحاد والمثاني: ٦٤/٢؛ وأخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق في المستدرك: ٢٩٠/٣، رقم: (٥١٣٠)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه ابن قانع من طريق عمر بن نافع وعبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر... به، معجم الصحابة: ١٥٣/٣؛ أبو نعيم من طريق سليمان بن بلال قال: ثني يحيى بن سعيد الأنصاري: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه عن نعيم بن النحام ...، معرفة الصحابة، رقم: (٥٧٩٣)؛ البيهقي من طريق الأوزاعي قال: ثني يحيى بن سعيد الأنصاري: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه عن نعيم بن النحام... فأورده بلفظ قريب، السنن الكبرى: ٣٩٨/١؛ قال الهيثمي «ورجاله رجال الصحيح»، المجمع: ١٧٧/٢، قلت: وهو كما قال وقد احتج به ابن حزم فهو صحيح عنده، قال الشيخ أحمد شاكر: «وهو بذلك صحيح جداً».

٧٥٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة، رقم: (١٠٦٠) وتقدم تخريجه برقم (٤٧١).

٧٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ، أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ، فَقَالَ يَوْمَئِذٍ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ**».

* * *

٤. بَابٌ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَؤُمَّ الْجَمَاعَةَ فِي الصَّلَاةِ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ وَإِنْ كَانَ أَنْقَصَ فَضْلاً

٧٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٧٥٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، وتقدم تخريجه برقم (٦٤٢).

٧٥٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٦٧٢)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى، ثنا همام وشعبة قالا: ثنا قتادة... به، المسند، رقم: (١٠٨٠٦)؛ ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن ابن أبي عروبة عن قتادة... به، المصنف: ٣٠٢/١، رقم: (٣٤٥٢)؛ النسائي من طريق يحيى عن هشام قال: ثنا قتادة... به، كتاب الإمامة، باب اجتماع قوم في موضع هم فيه سواء، رقم: (٧٨٢)؛ الدارمي عن عفان قال: ثنا همام، ثنا قتادة... به، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (١٢٥٤)؛ أبو يعلى من طريق أبي بدر عن ابن أبي عروبة عن قتادة... به، المسند: ٤٦٨/٢، رقم: (١٢٩١)؛ عبد بن حميد من طريق همام قال: ثنا قتادة... به، المسند: ص ٢٧٧، رقم: (٨٧٨)؛ ابن خزيمة من طريق ابن أبي عدي عن سعيد وهشام عن قتادة... به، الصحيح: ٤/٣، رقم: (١٥٠٨)؛ الطبراني من طريق سعيد بن بشير عن قتادة... به، مسند الشاميين ٥١/٤، رقم: (٢٧٠٦)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ١١٩/٣، رقم: (٥٠٧٠).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إذَا كَانُوا ثَلاثَةً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**».

٧٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ الْأَشَجُّ: عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، ثُمَّ اتَّفَقَ شُعْبَةُ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ ـ هُوَ الْبَدْرِيُّ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ، أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْماً، وَلاَ يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلاَ يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ، إِلاَّ بِإِذْنِهِ**».

---

٧٥٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٦٧٣)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٨٦، رقم: (٦١٨)؛ وقال أحمد: ثنا عفان قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٦٦١٥)؛ الترمذي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٢٣٥)؛ النسائي من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش... به، كتاب الإمامة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٧٨٠)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٩٨٠)؛ ابن الجارود من طريق جرير عن الأعمش... به، المنتقى: ص ٨٥، رقم: (٣٠٨)؛ الطبراني عن الثوري عن الأعمش... به، المعجم الكبير: ٢١٨/١٧، رقم: (٦٠٠)؛ البيهقي من طريق ابن نمير عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٩٠/٣، رقم: (٤٩١١).

٧٥٩ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ**، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ سَالِمٌ ـ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ـ يَؤُمُّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَنْصَارُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فِيهِمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ.

٧٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، الْعُصْبَةَ ـ مَوْضِعاً بِقُبَاءَ ـ قَبْلَ مَقْدِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً.

٧٦١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَذْكُرُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ صَلَّى لِلنَّاسِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ.

---

٧٥٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٣٨٨/٢، رقم: (٣٨٠٧)؛ وأخرجه البخاري (كما في الحديث التالي)، كتاب الأذان، باب إمامة العبد والمولى، رقم: (٦٦٠)؛ ابن أبي شيبة عن حفص عن ابن جريج عن نافع... به، المصنف: ٣٤٣/١، رقم: (٣٤٧٣)؛ أبو داود من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٥٨٨)؛ ابن سعد عن أنس بن عياض وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، الطبقات: ٨٧/٣؛ ابن الجارود من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، المنتقى: ص ٨٥، رقم: (٣٠٧)؛ وأخرجه الطبراني من طريق عبد الرزاق، العجم الأوسط: ٥٩/٧، رقم: (٦٣٧١)؛ أبو نعيم من طريق هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر... به، معرفة الصحابة، رقم: (٣٠٣٩)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٨٩/٣، رقم: (٤٩٠٢).

٧٦٠ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٧٦١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٤٠٨).

٧٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ: صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحاً بِهِ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

٧٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَحُسْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ ـ فَذَكَرَ حَدِيثاً ـ وَفِيهِ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ ـ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى ﷺ مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ:

---

٧٦٢ ـ صحيح: تقدم تخريجه برقم (٤٠٧).

٧٦٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب تقديم الجماعة من يصلي بهم، رقم: (٢٧٤)؛ والحديث عند عبد الرزاق كما رواه من طريقه مسلم، المصنف: ١٩١/١، رقم: (٧٤٧)؛ الشافعي عن مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج... به، المسند: ص ٧١؛ أحمد عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا: أنا ابن جريج... به، المسند، رقم: (١٧٧٢٩)؛ عبد بن حميد عن عبد الرزاق، المسند: ص ١٥٢، رقم: (٣٩٧)؛ أبو داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب... به، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، رقم: (١٤٩)؛ الدارمي من طريق الليث قال: ثني عقيل عن ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، باب السنة فيمن سبق ببعض الصلاة، رقم: (١٣٣٥)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ٩/٣، رقم: (١٥١٥)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب... به، الصحيح: ٦٠٢/٥، رقم: (٢٢٢٤)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٣٧٦/٢٠؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٢٩٥/٢، رقم: (٣٤٣٢)؛ ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل، تاريخ دمشق: ٢٢٩/٢٦.

«**أَحْسَنْتُمْ**»، أَوْ «**قَدْ أَصَبْتُمْ**»، يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوْا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا.

٧٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَحُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ ـ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ ـ وَفِيهِ قَالَ الْمُغِيرَةُ: أَرَدْت تَأْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْهُ**».

٧٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا اسْتَعَزَّ[1] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ـ دَعَاهُ بِلَالٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مُرُوا مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**»، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ، فَإِذَا عُمَرُ فِي النَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ

---

٧٦٤ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٧٦٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكر، رقم: (٤٦٦٠)؛ أحمد عن يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق... به، المسند، رقم: (١٨٤٢٧)؛ الطبراني من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن الزهري... به، المعجم الأوسط: ١١/٢، رقم: (١٠٦٥)؛ الطحاوي من طريق زياد بن عبد الله البكائي قال: قال ابن إسحاق قال الزهري... به، مشكل الآثار: ٢٦٢/٩، رقم: (٣٦٠٤)؛ الحاكم من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ثني الزهري... به، المستدرك: ٧٤٣/٣، رقم: (٦٧٠٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم»؛ ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل، تاريخ دمشق: ٢٦٢/٣٠. قلت: والحديث إسناده صحيح، ولا يضر وجود ابن إسحاق في سنده، فقد صرح بالتحديث، ولذلك صححه الحاكم، واحتج به ابن حزم، فهو صحيح عنده.

(١) أي اشتد به المرض.

غَائِباً، فَقَالَ: قُمْ يَا عُمَرُ فَصَلِّ بِالنَّاسِ، فَتَقَدَّمَ وَكَبَّرَ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ـ وَكَانَ عُمَرُ رَجُلاً مُجْهِراً[1] ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَأَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ**»، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

٧٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُد بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدَ ـ قَالَ: تَزَوَّجْت امْرَأَةً، فَكَانَ عِنْدِي لَيْلَةَ زِفَافِ امْرَأَتِي، نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَيُصَلِّيَ، فَجَذَبَهُ حُذَيْفَةُ ﷺ، وَقَالَ: رَبُّ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ لاِبْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَتَقَدَّمْت، فَصَلَّيْت بِهِمْ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ عَبْدٌ.

* * *

٥. بَابٌ فِي تَفْسِيرِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ لِلْهِجْرَةِ الْبَاقِيَةِ أَبَداً

٧٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) صوته عالٍ.

٧٦٦ ـ صحيح: أخرجه ابن المنذر فقال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج... به، الأوسط: ١٤٦/٦، رقم: (١٩٠٣)، قلت: ورجاله ثقات، وأبو سعيد مولى أبي أسيد ذكره ابن حبان في الثقات: ٥٨٨/٥، وذكره ابن سعد في الطبقات: ٨٨/٥. واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

٧٦٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، رقم: (١٠)؛ مسلم (الشطر الأول منه) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص... به، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي الأمور أفضل، رقم: (٤٠)؛ وأخرجه أحمد عن يحيى عن إسماعيل عن عامر عن عبد الله بن عمرو... به، =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**».

***

٦. بَابٌ وَمَنْ صَلَّى جُنُباً أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ عَمْداً أَوْ نِسْيَاناً فَصَلَاةُ مَنْ ائْتَمَّ بِهِ صَحِيحَةٌ تَامَّةٌ

٧٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا، فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ**».

= المسند، رقم: (٦٤٧٩)؛ النسائي من طريق يحيى عن إسماعيل عن عامر عن عبد الله بن عمرو... به، كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة المسلم، رقم: (٤٩٩٦)؛ أبو داود من طريق يحيى عن إسماعيل عن عامر عن عبد الله بن عمرو... به، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت؟ رقم: (٢٤٨١)؛ البيهقي من طريق أيوب بن سليمان الصغدي قال: ثنا آدم، ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ١٠/١٨٧، رقم: (٢١٢٧٤).

٧٦٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه، رقم: (٦٦٢)؛ وقال أحمد: ثنا حسن بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله... به، المسند، رقم: (٨٤٤٩)؛ أبو يعلى من طريق صفوان بن سليم عن ابن المسيب عن أبي هريرة... به، المسند: ١٠/٢٢٠؛ أبو نعيم من طريق عبد الله بن هشام قال: ثنا الحسن بن موسى الأشيب... به، أخبار أصبهان، رقم: (٤٠٢٢٤)؛ البيهقي من طريق أحمد، السنن الكبرى: ٣/١٢٦، رقم: (٥٥٣٦).

٧٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادٍ الأَعْلَم، [عَنِ الْحَسَنِ][(١)] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَكَبَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُباً**».

* * *

٧. بَابٌ وَلاَ تَجُوزُ إِمَامَةُ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ لاَ فِي فَرِيضَةٍ وَلاَ نَافِلَةٍ وَلاَ أَذَانُهُ

٧٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٧٦٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الجنب يصلي بالناس وهو ناس، رقم: (٢٣٣)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة... به، المسند، رقم: (١٩٩٠٧)؛ الطحاوي من طريق أبي عمر الضرير قال: ثنا حماد بن سلمة... به، مشكل الآثار: ١٠٤/٢، رقم: (٥١٤)؛ الدارقطني من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد... به، السنن: ٤٢/٢؛ ابن حبان من طريق الطيالسي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، الصحيح: ٥/٦؛ ابن المنذر من طريق صالح الحراني قال: ثنا حماد... به، الأوسط، رقم: (٢٠٢٠)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٣٩٧/٢، رقم: (٣٨٦٩). وصحح الحديث ابن حبان والبيهقي؛ والعراقي تخريج الإحياء: ١٧٥/١؛ قال النووي: «وإسناده صحيح»، كذا في الخلاصة: ٦٩٦/٢؛ قال الحافظ ابن حجر: «واختلف في وصله وإرساله، وبين ابن التركماني علة ذلك فأدعى أن الحسن لم يسمع من أبي بكرة»، البدر المنير: ٤٣٨/٤، ولكن قد ثبت سماع الحسن من أبي بكرة في أكثر من موطن كذا في نصب الراية: ٩٠/١، قال علي بن المديني: ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة، نقله عنه البخاري كما في الصحيح: ٩٦٢/٢، رقم: (٢٥٥٧)؛ وأخيراً فإن ابن حزم يصحح سماع الحسن من أبي بكرة، كما سيأتي تصريحه بذلك برقم (٧٧٦).

(١) سقطت من المطبوع وهي في السنن، ولم ينبه إليها الشيخ أحمد شاكر.

٧٧٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٥٨٥)؛ وأخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة... به، =

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ـ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ـ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ـ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ ﷺ قَالَ: كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسُ، إِذَا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانُوا إِذَا رَجَعُوا، مَرُّوا بِنَا فَأَخْبَرُونَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَذَا، وَقَالَ كَذَا، وَكُنْت غُلَاماً حَافِظاً، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآناً كَثِيراً، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِداً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَعَلَّمَهُمْ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: «**يَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ**»، فَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ، فَقَدَّمُونِي، فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ، وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ عَنِّي، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصاً عُمَانِيًّا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، مَا فَرِحْتُ بِهِ، فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ.

❋ ❋ ❋

٨. بَابٌ وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةَ فَرْضٍ فَوَجَدَ إِمَاماً يُصَلِّي صَلَاةً أُخْرَى فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّ لِلْإِمَامِ نِيَّتَهِ وَلِلْمَؤْمُومْ نِيَّتِهِ لَا تَعَلَّقَ لِإِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى

٧٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= كتاب المغازي، رقم: (٤٠٥١)؛ أحمد عن ابن علية قال: أخبرنا أيوب... به، المسند، رقم: (١٩٨٢١)؛ أبو داود من طريق مسعر بن حبيب قال: ثنا عمرو بن سلمة عن أبيه... به، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، رقم: (٥٨٧)؛ النسائي من طريق زائدة عن سفيان عن أيوب... به، كتاب الإمامة، باب إمامة الغلام قبل أن يحتلم، رقم: (٧٨٩)؛ الطبراني من طريق حجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة... به، المعجم الكبير: ٤٩/٧، رقم: (٦٣٥٠)؛ الطحاوي من طريق أبي عمر الضرير قال: ثنا حماد بن سلمة... به، مشكل الآثار: ٤٤٥/٨، رقم: (٣٣٣٦)؛ أبو نعيم من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد... به، معرفة الصحابة، رقم: (٤٥٢٦)؛ البيهقي من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد... به، السنن الكبرى: ٩١/٣، رقم: (٥٣٤١).

٧٧١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء، رقم: (٤٦٥)؛ وتقدم برقم (٦٠٨).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشَاءَ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاَةَ.

٧٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ، فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ، وَلآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ مُعَاذاً صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: **«يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا»**.

٧٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاَةَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِنَّمَا أَوْرَدْنَا هَذَا الْخَبَرَ لِأَنَّ بَعْضَ مَنْ لاَ يَرْدَعُهُ دِينٌ عَنِ الْكَذِبِ، قَالَ: لَمْ يَرْوِ أَحَدٌ هَذِهِ اللَّفْظَةِ إِلاَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَأَرِينَاهُ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى ثِقَتِهِ.

---

٧٧٢ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٧٧٣ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

٧٧٤ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَالَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعاً، وَلِهَؤُلَاءِ رَكْعَتَيْنِ.

٧٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ

---

٧٧٤ ـ **صحيح**: أخرجه الطيالسي فقال: ثنا أبو حرة عن الحسن عن أبي بكرة... به، المسند: ص ١١٨، رقم: (٨٧٧)؛ وقال أحمد: أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى عن أشعث عن الحسن... به، المسند، رقم: (٨٣٦) النسائي من طريق يحيى عن أشعث عن الحسن... به، كتاب الإمامة، باب اختلاف نية الإمام والمأموم، رقم: (٨٣٦)؛ البزار من طريق يحيى قال: ثنا أشعث عن الحسن... به، المسند: ٤٩٣/٨، رقم: (٣٠٨٧)؛ الدارقطني من طريق سعيد بن عامر عن الأشعث عن الحسن... به، السنن: ٦١/٢؛ الطحاوي من طريق أبي عاصم عن الأشعث عن الحسن... به، مشكل الآثار: ٣١٥/١، رقم: (١٧٣١)؛ الحاكم من طريق عمرو بن خليفة قال: ثنا أشعث... به، المستدرك: ٤٨٧/١، رقم: (١٢٥١)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»؛ أبو نعيم من طريق بكار بن بكار قال: ثنا أبو حرة عن الحسن... به، أخبار أصبهان، رقم: (٢٠٩٥)؛ البيهقي من طريق سعيد بن عامر عن الأشعث عن الحسن... به، المسند: ٢٥٩/٣، رقم: (٦٢٤٩). قال ابن الملقن «وإسناده صحيح»، البدر المنير: ٨/٥؛ قال ابن القطان الفاسي: «وعندي أن هذين الحديثين غير متصلين، فإن أبا بكرة لم يصل معه صلاة الخوف، وإن كان قال في الحديث الأول: إنه صلاها معه»، بيان الوهم: ٤٧٥/٢، قال ابن القيم: «لكن مثل هذا ليس بعلة ولا انقطاع عند جميع أئمة الحديث والفقه، فإن أبا بكرة - إن لم يشهد القصة - فإنه سمعها من صحابي غيره، وقد اتفقت الأمة على قبول رواية ابن عباس ونظرائه من الصحابة»، تهذيب السنن: ١٧٧/١. قلت: وقد صحح الحديث وفقاً لذاك ابن حبان، وصرح ابن حزم بصحته عندما قال: «وقد صح».

٧٧٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعتين، رقم: (١٢٤٨)؛ وينظر الحديث السابق.

أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضَهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ، فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبعاً، وَلِأَصْحَابِهِ: رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

٧٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى ـ هُوَ إِسْرَائِيلُ بْنُ مُوسَى ـ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ ﷺ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مَعَهُ [وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ، بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ**»]. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ.

٧٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٧٧٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي (وما بين المعقوفتين منه)، كتاب الجمعة، باب مخاطبة الإمام رعيته، رقم: (١٤١٠)؛ البخاري من طريق سفيان عن أبي موسى... به، كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن إن ابني هذا سيد، رقم: (٢٥٥٧)؛ أحمد من طريق علي بن زيد عن الحسن... به، المسند، رقم: (١٩٩٨٦)؛ الترمذي من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا الأشعث عن الحسن... به، كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين ﷺ، رقم: (٣٧٧٣)؛ النسائي من طريق سفيان قال: ثنا أبو موسى... به، كتاب الجمعة، باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر، رقم: (١٤١٠)؛ أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن... به، كتاب السنة، باب ما يدل من ترك الكلام في الفتنة، رقم: (٤٦٦٢). **تنبيه**: قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: ولم أجد الحديث في سنن النسائي ولا في خصائص علي له، وهو في السنن كما تقدم.

٧٧٧ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف، رقم: (٨٤٣)؛ البخاري (معلقاً) من طريق أبان، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم: (٣٩٠٦)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا أبان... به، المسند، رقم: (١٤٥١١)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا عفان... به، المصنف: ٢/٤٦٤، رقم: (٨٣٧٣)؛ ابن المنذر من طريق عمران القطان عن ابن أبي كثير... به، الأوسط: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ـ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ـ حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ(١) ـ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ قَالَ: فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ. قَالَ جَابِرٌ: فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ.

* * *

٩. بَابٌ وَمَنْ أَتَى مَسْجِداً قَدْ صُلِّيَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ صَلَّاهَا فَلْيُصَلِّهَا فِي جَمَاعَةٍ

٧٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= ٢٢٦/٧، رقم: (٢٣٠٥)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ١٣٩/٧، رقم: (٢٨٨٤)؛ الطحاوي من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبان... به، شرح معاني الآثار: ٣١٥/١، رقم: (١٧٣٣)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا عفان، ثنا أبان... به، السنن الكبرى: ٢٥٩/٣، رقم: (٦٢٤٦).

(١) جمع رقعة، وهي اسم غزوة للنبي ﷺ مع أصحابه، سميت بها لأن أقدامهم نقبت من المشي فلفوا عليها الخرق، وكانت في السنة الرابعة من الهجرة.

٧٧٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٢٢/٢، رقم: (٧١٧٢)؛ وأخرجه أحمد عن ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة... به، المسند، رقم: (١٠٦٣٦)؛ الترمذي من طريق عبدة عن ابن أبي عروبة... به، كتاب الصلاة، باب الجماعة في المسجد قد صلي فيه مرة، رقم: (٢٢٠)، وقال: «حديث حسن»؛ أبو داود من طريق وهيب عن سليمان الأسود... به، كتاب الصلاة، باب الجمع في المسجد مرتين، رقم: (٥٧٤)؛ الدارمي من طريق وهيب عن سليمان الأسود... به،كتاب الصلاة، باب صلاة الجماعة في مسجد قد صلي فيه، رقم: (١٣٦٨)؛ عبد بن حميد عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة... به، المسند: ص ٢٩١، رقم: (٩٣٦)؛ أبو يعلى من طريق ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة... =

اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ـ هُوَ ابْنُ الأَسْوَدِ النَّاجِيّ ـ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ـ هُوَ عَلِيُّ بْنِ دَاوُدَ النَّاجِيّ ـ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ**[1] **عَلَى هَذَا؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

= به، المسند: ٣٢١/٢، رقم: (١٠٥٧)؛ ابن خزيمة من طريق سعيد قال: أنا سليمان الناجي... به، الصحيح: ٦٣/٣، رقم: (١٦٣٢)؛ ابن حبان من طريق وهيب عن سليمان الأسود... به، الصحيح: ١٥٧/٦، رقم: (٢٣٩٧)؛ ابن الجارود من طريق وهيب بن خالد قال: ثنا سليمان الأسود عن أبي المتوكل... به، المنتقى: ص ٣٨١، رقم: (٣١٩)؛ الحاكم من طريق وهيب عن سليمان الأسود... به، المستدرك: ٣٢٨/١، رقم: (٧٥٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق وهيب عن سليمان الأسود... به، السنن الكبرى: ٦٩/٣، رقم: (٥٢١٠). قلت: وصحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده. **فائدة**: وافق الزيلعي الحاكم بأن الإسناد على صحيح مسلم، وليس كذلك لأن سليمان هو ابن الأسود - كما صرح بذلك ابن حزم - وليس هو ابن سخيم، واحتج مسلم بالثاني ولم يحتج بالأول، ولذلك قال الترمذي بأنه (حسن). ينظر نصب الراية: ٥٧/٢.

(١) يطلب بعمله المثوبة.



١٤. كِتَابُ أَحْكَامِ الْمَسَاجِدِ

١. بَابٌ وَتُكْرَهُ الْمَحَارِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ

٧٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ـ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ ـ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلاَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدْ كَشَفَ سَجْفَ[(١)]

---

٧٧٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، رقم: (٤١٨٣)؛ مسلم من طريق صالح عن ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، رقم: (٤١٩)؛ أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (١٢٦١٦)؛ النسائي من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب الموت يوم الإثنين، رقم: (١٨٣١)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب ذكر مرض رسول الله ﷺ، رقم: (١٦٢٤)؛ ابن سعد من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب... به، الطبقات الكبرى: ٢/٢١٦؛ ابن خزيمة من طريق سفيان عن الزهري... به، الصحيح: ٣/٧٥، رقم: (١٦٥٠)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: أنبأ أبو اليمان، أنبا شعيب عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٣/٧٥.

(١) السجف: الستر.

حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلاَةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلاَةِ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلاَتِهِمْ، فَرَحاً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ: أَنْ أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ.

❋ ❋ ❋

٢. بَابٌ وَيَجِبُ كَنْسُ الْمَسَاجِدِ وَتَنْظِيفِهَا

٧٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ هُوَ الْجُعْفِيُّ ـ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵄ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَيَّبَ وَتُنَظَّفَ.

٧٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ أَخْبَرَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَامَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَحَكَّتْهَا وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقاً[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَحْسَنَ هَذَا»**.

❋ ❋ ❋

---

٧٨٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١٥٦).

٧٨١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١٤٧).

(١) الخلوق: نوع من الطيب أصفر اللون.

٣. بَابٌ وَالتَّحَدُّثُ فِي الْمَسْجِدِ بِمَا لاَ إِثْمَ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُبَاحٌ وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ

٧٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ(١)، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ ـ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ـ إِلاَّ الدَّمَ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَماً، فَمَاتَ مِنْهَا.

٧٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

٧٨٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، رقم: (٤٥١)؛ مسلم من طريق ابن نمير عن هشام... به، كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتال من نقض العهد، رقم: (١٧٦٩)؛ وقال أحمد ثنا: ابن نمير قال: ثنا هشام... به، المسند، رقم: (٢٣٧٧٣)؛ النسائي من طريق ابن نمير قال: ثنا هشام... به، كتاب المساجد، باب ضرب الخباء في المسجد، رقم: (٧١٠)؛ أبو داود من طريق ابن نمير قال: ثنا هشام... به، كتاب الجنائز، باب العيادة مراراً، رقم: (٣١٠١)؛ ابن سعد من طريق ابن نمير قال: ثنا هشام... به، الطبقات: ٤٢٥/٣؛ الطحاوي من طريق ابن نمير قال: ثنا هشام... به، مشكل الآثار: ١٦٤/١١، رقم: (٤٣٧٣)؛ أبو نعيم من طريق ابن نمير قال: ثنا هشام... به، معرفة الصحابة، رقم: (٢٧٢٨)؛ البيهقي من طريق أبي داود: ٣٨١/٣، رقم: (٦٣٧٩).

(١) الأكحل: عرق في وسط الذراع.

٧٨٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، رقم: (٤٢٩)؛ وقال أحمد: ثنا ابن إدريس، أخبرنا عبيد الله... به، المسند، رقم: (٤٥٩٣)؛ الترمذي من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر... به، كتاب الصلاة، باب النوم في المسجد، رقم: (٣٢١)؛ النسائي من طريق يحيى عن عبيد الله قال: أخبرني نافع... به، كتاب المساجد، باب ضرب الخباء في المسجد، رقم: (٧١٠)؛ ابن ماجه من طريق ابن نمير قال: أنبأ عبيد الله بن عمر... به، كتاب المساجد والجماعات، باب النوم في المسجد، رقم: =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ، وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ فِي الْمَسْجِدِ.

٧٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، قَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**».

٧٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= (٧٥١)؛ البزار من طريق ابن نمير قال: ثنا عبيد الله... به، المسند: ٢٣٤/٢، رقم: (٥٦٧٤).

٧٨٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب الحج، باب الطواف، رقم: (٨٣٢)؛ وأخرجه من طريقه: البخاري، كتاب الصلاة، باب إدخال البعير في المسجد، رقم: (٤٥٢)؛ ومسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره، رقم: (١٢٧٦)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٥٩٤٦)؛ والنسائي، كتاب المناسك، باب كيف طواف البيت، رقم: (٢٩٢٥)؛ وأبو داود، كتاب المناسك، باب الطواف الواجب، رقم: (١٨٨٢)؛ وابن الجارود، المنتقى: ص ١٢٠، رقم: (٤٦٢)؛ وابن خزيمة، الصحيح: ٢٦٣/١، رقم: (٥٢٣)؛ وابن حبان، الصحيح: ١٤١/٩، رقم: (٣٨٣٣)؛ وأبو يعلى، المسند: ٤١٠/١٢؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٧٨/٥.

٧٨٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب التقاضي والملازمة في المسجد، رقم: (٤٤٥)؛ مسلم من طريق عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس... به، كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع من الدين، رقم: (١٥٥٨)؛ أحمد عن عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس عن الزهري... به، المسند، رقم: (٢٦٦٣٦)؛ النسائي عن أبي داود - هو سليمان بن سيف الحراني - قال: ثنا عثمان بن عمر... به، كتاب آداب القضاء، باب حكم الحاكم في داره، رقم: (٥٤٠٨)؛ أبو داود من طريق عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس... به، كتاب الأقضية، باب الصلح، رقم: (٣٥٩٥)؛ ابن ماجه من طريق عثمان بن عمر قال: أنبأ يونس... به، كتاب الأحكام، باب الحبس في الدين والملازمة، رقم: (٢٤٢٩)؛ الدارمي عن عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس عن الزهري... به، كتاب البيوع، باب في إنظار المعسر، =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي الْحَدْرَدِ دَيْناً، كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى سَمِعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ـ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَنَادَى: «**يَا كَعْبُ، ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا**»، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيِ الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**قُمْ فَاقْضِهِ**».

٧٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ـ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ـ فَلَحَظَ(١) إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْت أُنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْك [ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى

= رقم: (٢٥٨٧)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن الزهري... به، الصحيح: ١١/٤٢٨، رقم: (٥٠٤٨)؛ الطبراني من طريق الليث قال: ثني يونس عن ابن شهاب... به، المعجم الكبير: ١٩/٦٧؛ البيهقي من طريق عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس عن الزهري... به، السنن الكبرى: ٦/٦٣، رقم: (١١١٢٧).

٧٨٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت، رقم: (٢٤٨٥)؛ البخاري عن علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان... به، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، رقم: (٣٠٤٠)؛ أحمد عن سفيان... به، المسند، رقم: (٢١٤٢٩)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، المصنف: ١١/٢٦٧؛ النسائي عن قتيبة عن سفيان... به، كتاب المساجد، باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد، رقم: (٧١٩)؛ أبو داود من طريق سفيان، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، رقم: (٥٠١٣)؛ الطبراني من طريق الدبري عن عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٤/٤٠؛ ابن حبان من طريق سفيان عن الزهري... به، الصحيح: ٤/٥٣٢؛ الطحاوي من طريق يونس عن ابن شهاب... به، شرح معاني الآثار: ٤/٢٩٨؛ أبو نعيم من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري... به، معرفة الصحابة، رقم: (٢٠٣٠)؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ١٠/٢٣٧، رقم: (٢١٦٣٢). وما بين المعقوفتين من صحيح مسلم.

(١) لحظ: نظر بمؤخر عينيه وهو غاضب.

أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ، أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**؟» قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ].

٧٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ـ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ـ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ، أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**».

٧٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ـ هُوَ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ ـ هُوَ جَدُّهُ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى ـ عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ، لَا يَعْقِرْ**(١) **مُسْلِماً**».

❋ ❋ ❋

---

٧٨٧ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٦٥٧).

٧٨٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الصلاة، باب المرور في المسجد، رقم: (٤٤١)؛ أبو داود من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة... به، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «**من حمل علينا السلاح فليس منا**»، رقم: (٦٦٦٤)؛ ابن ماجه من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة... به، كتاب الأدب، باب من كان معه سهام فيأخذ بنصالها، رقم: (٣٧٧٨)؛ ابن خزيمة من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة... به، الصحيح: ٢/٢٨٠، رقم: (١٣١٨)؛ أبو يعلى من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة... به، المسند: ١٣/٢٧٦، رقم: (٧٢٩١)؛ الطحاوي من طريق يزيد بن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي بريدة... به، شرح معاني الآثار: ٤/٢٨٠؛ البيهقي من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة... به، السنن الكبرى: ٨/٢٢.

(١) يعقر: يجرح.

٤. بَابٌ وَدُخُولُ الْمُشْرِكِينَ فِي جَمِيعِ الْمَسَاجِدِ جَائِزٌ حَاشَا حَرَمَ مَكَّةَ كُلَّهُ

٧٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» قَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ، يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ؟ [فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «**مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «**أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ**»] فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ[(١)] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ

---

٧٨٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري (وما بين المعقوفتين منه)، كتاب المغازي، باب وفد بني حنيفة، رقم: (٤١١٤)؛ مسلم عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجهاد والسير، باب ربط الأسير وحبسه، رقم: (١٧٦٤)؛ أحمد من طريق سفيان عن سعيد... به، المسند، رقم: (٧٣١٤)؛ عبد الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابني عمر عن سعيد... به، المصنف: ٩/٦، رقم: (٩٨٣٤)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الطهارة، باب تقديم غسل الكافر إذا أراد أن يسلم، رقم: (١٨٩)؛ أبو داود عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجهاد، باب في الأسير يوثق، رقم: (٢٦٧٩)؛ ابن حبان من طريق عيسى بن حماد قال: أخبرنا الليث... به، الصحيح: ٤٣/٤، رقم: (١٢٣٩)؛ الطحاوي من طريق شعيب بن الليث بن سعد عن الليث... به، مشكل الآثار: ٩١/١٠، رقم: (٣٨٨٦)؛ أبو نعيم من طريق عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٣٢٥)؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ١٧١/١، رقم: (٧٧٦).

(١) كذا في المطبوع وهو لفظ مسلم، وفي البخاري (نَجل) وهو موضع قرب المسجد فيه ماء قليل.

إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ.

٧٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، عَنْ جَرِيرٍ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهُ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ، مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**».

٧٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٧٩٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب كون الشرك أقبح الذنوب، رقم: (٨٦)؛ البخاري عن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير... به، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، رقم: (٤٢٠٧)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (٣٦٠١)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الأعمش... به، المصنف: ٢٤٩/١، رقم: (٢٣٩)؛ الترمذي من طريق سفيان الثوري عن واصل عن أبي وائل... به، كتاب التفسير، باب ومن سورة الفرقان، رقم: (٣١٨٢)؛ النسائي من طريق سفيان الثوري عن واصل عن أبي وائل... به، كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب، رقم: (٤٠١٤)؛ أبو داود من طريق منصور عن أبي وائل... به، كتاب الطلاق، باب في تعظيم الزنا، رقم: (٢٣١٠)؛ البزار من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المسند: ٢٧٩/١، رقم: (١٦٧٨)؛ أبو يعلى من طريق أبي شهاب عن الأعمش... به، المسند: ٣٣/٩، رقم: (٥٠٩٨)؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن راهويه، الصحيح: ٢٦٣/١٠، رقم: (٤٤١٥)؛ البيهقي من طريق الشافعي قال أنبأ ابن عيينة عن أبي معاوية قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: سمعت ابن مسعود... به، السنن الكبرى: ١٨/٨.

٧٩١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، رقم: (٨٧)؛ البخاري من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا الجريري... به، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، رقم: (٢٥١١)؛ وقال أحمد: ثنا ابن علية ثنا الجريري... به، المسند، رقم: (١٩٨٧٢)؛ الترمذي من طريق بشر بن المفضل=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟**»، ثَلاَثاً: «**الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ**».

٧٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ**».

= قال: ثنا الجريري... به، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في عقوق الوالدين، رقم: (١٩٠١)؛ البزار من طريق ابن علية قال: نا الجريري... به، المسند: ٩٧/٩، رقم: (٣٦٢٩)؛ الطحاوي من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال: ثنا الجريري... به، مشكل الآثار: ٣٧٦/٢، رقم: (٧٤٥)؛ البيهقي من طريق ابن شاهين: نا خالد عن الجريري... به، شعب الأيمان: ١٨٩/٦؛ الخطيب البغدادي من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا الجريري... به، الكفاية: ص ١٠٤.

٧٩٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب الكبائر وأكبرها، رقم: (٨٩)؛ البخاري من طريق سليمان بن بلال عن ثور بن زيد... به، كتاب الحدود، باب رمي المحصنات، رقم: (٦٤٦٥)؛ النسائي عن الربيع قال: ثنا ابن وهب... به، كتاب الوصايا، باب اجتناب أكل مال اليتيم، رقم: (٣٦٧١)؛ أبو داود عن أحمد بن سعيد قال: ثنا ابن وهب... به، كتاب الوصايا، باب التشديد في أكل مال اليتيم، رقم: (٢٨٧٤)؛ الطحاوي عن الربيع قال: ثنا ابن وهب... به، مشكل الآثار: ٣٧٨/٢، رقم: (٧٤٧)؛ ابن حبان من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: ثني سليمان بن بلال عن ثور... به، الصحيح: ٣٧١/١٢، رقم: (٥٥٦١)؛ البيهقي من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: ثني سليمان بن بلال عن ثور... به، السنن الكبرى: ٢٨٤/٦، رقم: (١٢٤٤٧)؛ ابن عساكر من طريق الربيع قال: ثنا ابن وهب... به، المعجم، رقم: (١٤٢٥).

٥. بَابٌ وَاللَّعِبُ وَالزَّفْنُ مُبَاحَانِ فِي الْمَسْجِدِ

٧٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ[1] فِي الْمَسْجِدِ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْصَرَفْتُ.

* * *

٦. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ إِنْشَادُ الضَّوَالِّ فِي الْمَسَاجِدِ

٧٩٤ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

---

٧٩٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، رقم: (٨٩٢)؛ البخاري من طريق معمر عن الزهري عن عروة. . . به، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، رقم: (٤٨٩٤)؛ وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة. . . به، المصنف: ٤٦٥/١٠، رقم: (١٩٧٢١)؛ أحمد عن ابن نمير قال: ثنا هشام عن أبيه. . . به، المسند، رقم: (٢٣٧٧٥)؛ الطيالسي عن زمعة عن الزهري عن عروة. . . به، المسند: ص ٢٠٤، رقم: (١٤٤٢)؛ وقال الحميدي: ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة. . . به، المسند ١٢٣/١، رقم: (٢٥٤)؛ النسائي من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عروة. . . به، كتاب صلاة العيدين، باب اللعب في المسجد يوم العيد، رقم: (١٥٩٥)؛ البزار من طريق عبد الرزاق، المسند: ٣٨٠/٢، رقم: (٧٧٣٩)؛ أبو يعلى من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن الزهري. . . به، المسند: ٢٤٧/٨، رقم: (٤٨٢٩)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى قال: أنا هشام بن عروة. . . به، الصحيح: ٧/٢، رقم: (٧٩٠)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام. . . به، الصحيح: ٤٥٤/٧؛ الطحاوي من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري عن عروة. . . به، مشكل الآثار: ٣٠١/١؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٩٢/٧.

(١) يثبون ويلعبون بحرابهم كهيئة الرقص.

٧٩٤ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم من طريق حيوة عن محمد بن عبد الرحمٰن - يتيم عروة -=

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَجَبِيُّ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ - حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ»** - يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ - **«فَقُولُوا: لاَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ»**.

* * *

٧. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ وَلاَ يَجُوزُ الْبُصَاقُ

٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد، رقم: (٥٦٨)؛ عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن خصيفة... به، المصنف: ٤٤١/١، رقم: (١٧٢٥)؛ الترمذي من طريق عام قال: ثنا الدراوردي... به، كتاب البيوع، باب النهي عن البيع في المسجد، رقم: (١٣٢١)؛ أبو داود من طريق حيوة عن محمد بن عبد الرحمٰن عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة... به، كتاب الصلاة، باب كراهية إنشاد الضالة في المسجد، رقم: (٤٧٣)؛ النسائي من طريق علي بن المديني قال: ثنا الدراوردي... به، السنن الكبرى: ٥٢/٦، رقم: (١٠٠٠٤)؛ ابن ماجه من طريق حيوة عن محمد بن عبد الرحمٰن عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة... به، كتاب المساجد والجماعات، باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد، رقم: (٧٦٧)؛ الدارمي عن الحسن بن أبي زيد الكوفي قال: ثنا عبد العزيز الدراوردي... به، كتاب الصلاة، باب النهي عن استشهاد الضالة في المسجد، رقم: (١٤٠١)؛ وقال البزار: ثنا أحمد بن أبان، ثنا الدراوردي... به، المسند: ٤٢١/٢، رقم: (٨٢٦٠)؛ البيهقي من طريق حيوة عن محمد بن عبد الرحمٰن عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة... به، السنن الكبرى: ٤٤٧/٢، رقم: (٤٥١٦).

(١) قال الشيخ أحمد شاكر لم اعرفه. قلت: هو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري، روى عن مالك وحماد بن زيد والدراوردي وعبد الوهاب الثقفي، وغيرهم، وعنه البخاري وخالد بن الحارث وجماعة، قال ابن معين وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وفاته بالبصرة سنة ٢٢٨هـ تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٥.

٧٩٥ - متفق عليه: تقدم تخريجه برقم (٥٦٤).

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»**.

٧٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا[(١)] عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً[(٢)] مِنْ مَاءٍ»، أَوْ «ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»**.

---

٧٩٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، رقم: (٢١٧)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٤٢٣/١، رقم: (١٦٥٨)؛ أحمد من طريق معمر عن الزهري... به، المسند، رقم: (٧٧٤٠)؛ الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري... به، المسند: ٤١٩/٢، رقم: (٩٣٨)؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري... به، كتاب الطهارة، باب البول يصيب الأرض، رقم: (١٤٧)؛ النسائي من طريق الأوزاعي عن محمد بن الوليد عن الزهري... به، كتاب المياه، باب التوقيت في الماء، رقم: (٣٣٠)؛ أبو داود من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب الطهارة، باب الأرض يصيبها البول، رقم: (٣٨٠)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي عريرة... به، كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يصيبها البول، رقم: (٥٢٩)؛ البزار من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري... به، المسند: ٣٧٦/٢، رقم: (٧٦٧٩)؛ ابن خزيمة من طريق ابن المبارك عن الزهري... به، الصحيح: ١٥٠/١، رقم: (٢٩٧)؛ ابن حبان من طريق ابن وهب عن الزهري... به، الصحيح: ٢٤٥/٤، رقم: (١٤٠٠)؛ الطبراني عن أبي زرعة قال: ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري... به، مسند الشاميين: ٢١٠/٤، رقم: (٣١١٩)؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسين قال: ثنا أبو اليمان، أنا شعيب... به، السنن الكبرى: ٤٢٨/٢، رقم: (٤٠٣٨).

(١) أهرق: أراق وصبَّ.

(٢) السجل: الدلو.

٧٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **سُلَيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ**» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

٧٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْت إِلَى شَيْبَةَ يَعْنِي ـ ابْنَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ ـ قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ ﷺ فِي مَجْلِسِك هَذَا، فَقَالَ: هَمَمْت أَنْ لاَ أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ[1]، إلاَّ قَسَمْتهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْت: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قَالَ: لِمَ؟ قُلْت: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاك، قَالَ: هُمَا الْمَرْءَانِ يُقْتَدَى بِهِمَا.

* * *

٨. بَابٌ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى هِيَ الْعَصْرُ

٧٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٧٩٧ ـ صحيح: تقدم تخريجه برقم (٥٨١).

٧٩٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، رقم: (٦٨٤٧)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا سفيان . . .به، المسند، رقم: (١٤٩٧٥)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا سفيان. . . به، المصنف: ٤٦٦/٦، رقم: (٣٢٩٧٦)؛ البيهقي من طريق ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان بن عيينة. . . به، السنن الكبرى: ١٥٩/٥، رقم: (٩٥١١).

(١) أي ذهباً ولا فضة.

٧٩٩ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، رقم: (٤٢٥٩)؛ مسلم (كما في الحديث التالي)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر، رقم: =

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ الْمُسْنَدِيُّ ـ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ـ هُوَ الْقَطَّانُ ـ وَقَالَ الْمُسْنَدِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، ثُمَّ اتَّفَقَ يَزِيدُ وَيَحْيَى قَالاَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ ـ هُوَ ابْنُ حَسَّانَ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ـ أَوْ أَجْوَافَهُمْ ـ نَاراً**».

٨٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ

= (٦٢٧)؛ عبد الرزاق عن الثوري عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علي. . . به، المصنف: ٥٧٦/١، رقم: (٢١٩٢)؛ أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن شتير بن شكل عن علي. . . به، المسند، رقم: (٦١٨)؛ الترمذي من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عبيدة السلماني. . . به، كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة، رقم: (٢٩٤٨)؛ النسائي من طريق شعبة قال: أخبرني قتادة عن أبي حسان عن عبيدة. . . به، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر، رقم: (٤٧٣)؛ أبو داود من طريق يحيى بن زكريا ويزيد بن هارون عن هشام بن حسان. . . به، كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة العصر، رقم: (٤٠٩)؛ ابن ماجه من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علي. . . به، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر، رقم: (٦٨٦)؛ الدارمي عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان. . . به، كتاب الصلاة، باب في الصلاة الوسطى، رقم: (١٢٣٢)؛ أبو يعلى من طريق عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أبي حسان. . . به، المسند: ٣١١/١، رقم: (٣٨٤)؛ ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن شتير بن شكل عن علي. . . به، الصحيح: ٢٩٠/٢، رقم: (١٣٣٧)؛ الطبراني من طريق علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن ابن سيرين. . . به، المعجم الأوسط: ٢٣٢/٧، رقم: (٧٣٦٢)؛ أبو نعيم من طريق أحمد بن أبي الحواري قال: ثنا حفص بن غياث ثنا هشام عن ابن سيرين. . . به، الحلية: ٢٤/١٠؛ البيهقي من طريق إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن علي. . . به، السنن الكبرى: ٢٢٠/٢، رقم: (٣٣١٤).

٨٠٠ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

أَبِي عَدِيٍّ قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْت قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ـ هُوَ مُسْلِمٌ الأَجْرَدُ ـ عَنْ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً**». هَذَا لَفْظُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَلَفْظُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «**قُبُورَهُمْ، أَوْ بُيُوتَهُمْ، أَوْ بُطُونَهُمْ نَاراً**».

٨٠١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ: سَلْ عَلِيًّا ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَرَاهَا صَلاَةَ الْفَجْرِ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الأَحْزَابِ: «**شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى، صَلاَةِ الْعَصْرِ، مَلأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ، أَوْ بُيُوتَهُمْ نَاراً**».

٨٠٢ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ حُمَيْدٍ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ

---

٨٠١ ـ متفق عليه: ينظر الحديث قبل السابق.

٨٠٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق عبد الرزاق، المصنف: ٥٧٨/١، رقم: (٢٢٠٣)؛ وأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أي يونس عن عائشة... به، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣١٥)؛ ومن طريق الأخير مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، رقم: (٦٢٩)؛ أحمد عن إسحاق قال: أخبرني مالك... به، المسند، رقم: (٢٣٩٢٧)؛ الترمذي من طريق معن قال: ثنا مالك... به، كتاب التفسير، باب من سورة البقرة، رقم: (٢٩٨٢)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك ...به، كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر، رقم: (٤٧٢)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب في وقت العصر، رقم: (٤١٠)؛ الطبري عن سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي، ثنا ابن جريج... فأورده، التفسير: ٥٥٥/٢؛ وأخرجه الطحاوي عن علي بن معبد قال: حدثنا الحجاج بن محمد قال: قال ابن جريج ...به، شرح معاني الآثار: ١٧٢/١.

الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى؟ فَقَالَتْ: كُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ [وَصَلَاةِ الْعَصْرِ] وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٨٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ)﴾، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَنَزَلَتْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

٩. بَابٌ وَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ إِثْرَ كُلِّ صَلَاةٍ حَسَنٌ

٨٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٠٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، رقم: (٦٣٠)؛ وأخرجه أحمد عن يحيى بن آدم... به، المسند، رقم: (١٨١٩٨)؛ الطحاوي من طريق محمد بن يوسف قال: ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق... به، شرح معاني الآثار: ١٧٣/١، رقم: (٩٤٢)؛ الطبري من طريق أبي أحمد الزبيري قال: ثنا فضيل بن مرزوق... به، التفسير: ٢١٢/٣؛ البيهقي من طريق أبي أحمد الزبيري قال: ثنا فضيل بن مرزوق... به، السنن الكبرى: ٤٥٩/١، رقم: (٢٢٤٦).

٨٠٤ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة، رقم: (٥٨٣)؛ البخاري عن علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان... به،=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرٍو ـ قَالَ: سَمِعْته يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إلاَّ بِالتَّكْبِيرِ.

***

١٠. بَابٌ وَجُلُوسُ الْإِمَامِ فِي مُصَلاَّهُ بَعْدَ سَلاَمِهِ حَسَنٌ مُبَاحٌ لاَ يُكْرَهُ

٨٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: رَمَقْتُ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكْعَتَهُ فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ فَجِلْسَتَهُ، وَجِلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالاِنْصِرَافِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

= كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، رقم: (٨٠٦)؛ الشافعي عن سفيان... به، المسند: ص ٤٤؛ وقال أحمد: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٩٣٤)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٢٢٥/١، رقم: (٤٨٠)؛ النسائي من طريق يحيى بن آدم عن سفيان... به، كتاب السهو، باب التكبير بعد تسليم الإمام، رقم: (١٣٣٥)؛ أبو داود عن أحمد بن عبدة قال: ثنا سيفان... به، كتاب الصلاة، باب التكبير بعد الصلاة، رقم: (١٠٠٢)؛ أبو يعلى عن أبي خثيمة قال: ثنا ابن عيينة... به، المسند: ٢٧٩/٤، رقم: (٢٣٩١)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء قال: نا سفيان... به، الصحيح: ١٠٢/٣، رقم: (١٧٠٦)؛ الطبراني من طريق يحيى بن آدم قال: ثنا سفيان... به، المعجم الأوسط: ١٨٧/٢، رقم: (١٦٦٩)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ١٨٤/٢، رقم: (٢٨٣٧)؛ الخطيب البغدادي من طريق الشافعي أيضاً، الكفاية: ص ٣٧٩.

٨٠٥ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٦٧٦).

٨٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ الرِّجَالُ.

٨٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٨٠٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب جلسة الإمام بين التسليم والانصراف، رقم: (١٣٣٣)؛ البخاري من طريق إبراهيم بن سعد قال: ثنا الزهري... به، كتاب الأذان، باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام، رقم: (٨١٢)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٥٧٣/١، رقم: (٢١٨١)؛ وعن الأخير أحمد، المسند، رقم: (٢٦١٠٤)؛ الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري... به، المسند: ص ٢٢٤، رقم: (١٦٠٤)؛ أبو داود من طريق عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب انصراف النساء قبل الرجل من الصلاة، رقم: (١٠٤٠)؛ ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد قال: ثنا الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الانصراف من الصلاة، رقم: (٩٣٢)؛ ابن حبان من طريق الطيالسي، الصحيح: ١٠٨/٣، رقم: (١٨١٩)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس عن الزهري... به، المسند: ٤١٦/١٢؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٦١٣/٥، رقم: (٢٢٣٤)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٣٥٥/٢٣؛ أبو نعيم من طريق ابن مهدي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري... به، الحلية: ١٤/٩؛ البيهقي من طريق أحمد بن يوسف قال: ثنا عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ٢٣٦/٢.

٨٠٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب السهو، باب الانحراف بعد التسليم، رقم: (١٣٣٤)؛ أبو داود عن مسدد ثنا: ثنا يحيى... به، كتاب الصلاة، باب الإمام ينحرف بعد التسليم، رقم: (٦١٤)؛ وأخرج الترمذي من طريق هشيم قال: أخبرنا يعلى... فأورده بلفظ حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء حدثنا جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه قال: «شهدت مع النبي ﷺ حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف قال: فلما قضى صلاته وانحرف، إذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه... به»، كتاب الصلاة، باب في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة، رقم: (٢١٩)، وقال: «حسن صحيح»؛ ابن أبي شيبة عن هشيم قال: أخبرنا يعلى بن عطاء... به، المصنف: ١٨٦/١٤، رقم: (٣٧٣٣٠)؛ ابن أبي=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَلَمَّا صَلَّى انْحَرَفَ[(1)].

***

١١. بَابٌ وَمَنْ وَجَدَ الْإِمَامَ جَالِساً فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَفَرْضٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ

٨٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ـ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ـ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

= عاصم عن الأخير وبلفظ الترمذي، الآحاد والمثاني: ٢/٦٣٠، رقم: (١٤٦٢)؛ البيهقي من طريق أبي الربيع قال: ثنا هشام... به، السنن الكبرى: ٢/٣٠١، رقم: (٣٧٩١)، قال ابن الملقن: «هذا حديث صحيح»، البدر المنير: ٤/٤١٢؛ وصحح الحديث أيضاً النووي كما في الخلاصة: ١/٢٧٢؛ وصححه ابن السكن، كما في التلخيص: ٢/٧٣؛ قلت: واحتج به ابن حزم، فهو صحيح عنده.

(١) الميل عن جهة القبلة إلى المصلين.

٨٠٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الأذان، باب قول الرجل فاتتنا الصلاة، رقم: (٦٠٩)؛ مسلم من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، رقم: (٦٠٣)؛ أحمد عن حسن بن موسى وحسين بن محمود قالا: ثنا شيبان... به، المسند، رقم: (٢٢١٠٢)؛ الطبراني عن أحمد الحلبي قال: ثنا أبو نعيم... به، المعجم الأوسط: ١/١٤٣، رقم: (٤٥٣)؛ ابن خزيمة من طريق معاوية بن سلام قال: أخبرني يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ٣/٧١، رقم: (١٦٤٤)؛ ابن حبان من طريق حسين بن محمد قال: ثنا شيبان... به، الصحيح: ٥/٥١٩، رقم: (٢١٤٧)؛ البيهقي من طريق أبي نعيم قال: ثنا شيبان... به، السنن الكبرى: ٢/٢٩٨، رقم: (٣٧٧٤).

قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ[1] رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: **«مَا شَأْنُكُمْ؟»** قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: **«فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»**.

٨٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»**.

* * *

١٢. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ لِكُلِّ مُصَلٍّ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِنِ انْصَرَفَ عَنْ شِمَالِهِ فَمُبَاحٌ

٨١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ: فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.



(١) الجلبة: اختلاط الأصوات وارتفاعها.

٨٠٩ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٧٠٧).

٨١٠ ـ **متفق عليه**: تقدم تخريجه برقم (٢٤٤).



١٥. كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

١. بَابٌ وَصَلَاةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَبَداً

٨١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفُرِضَتْ أَرْبَعاً، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى.

---

٨١١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب المناقب، باب من أين أرخوا التاريخ، رقم: (٣٧٢٠)؛ والحديث عند مالك عن صالح بن كيسان عن عروة... به، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٣٧)؛ ومن طريقه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٨٥)؛ الشافعي عن سفيان عن الزهري... به، المسند: ص ١٥٦، رقم: (٧٥٦)؛ أحمد من طريق أسامة بن زيد عن القاسم عن عائشة... به، المسند، رقم: (٢٥٤٣٦)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا هشام بن عروة... به، المنف: ٤٤٩/٢، رقم: (٨٢٥٠)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة، رقم: (٤٥٥)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب صلاة المسافر، رقم: (١١٩٨)؛ الطحاوي من طريق يونس بن بكير قال: ثني ابن إسحاق ثني صالح بن كيسان عن عروة... به، شرح معاني الآثار: ٤٢٤/١، رقم: (٢٢٧٧)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٤٤٦/٦، رقم: (٢٧٣٦)؛ أبو نعيم من طريق عبد الملك بن زياد قال: ثنا مالك... به، الحلية: ٣٤٦/٦؛ البيهقي من طريق الشافعي... به، السنن الكبرى: ١٤٣/٣، رقم: (٥٦٣٩).

٨١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: صَلاَةُ الأَضْحَى رَكْعَتَانِ، وَصَلاَةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلاَةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلاَةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

---

٨١٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، لكن في السنن الكبرى: ١/١٨٣، رقم: (٤٩٠)؛ وأخرجه في السنن الصغرى عن علي بن حجر قال: حدثنا شريك عن زبيد... فأورده، كتاب الجمعة، باب عدد صلاة الجمعة، رقم: (١٤٢٠)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (٢٥٩)؛ ابن ماجه من طريق ابن نمير قال: ثنا محمد بن بشر: أنبأ يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد عن عبد الرحمٰن بن ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر... به،كتاب إقامة الصلاة، باب تقصير الصلاة في السفر، رقم: (١٠٦٤)؛ ابن خزيمة من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي قال: أخبرنا محمد بن بشر... به، الصحيح: ٢/٣٤٠، رقم: (١٤٢٥)؛ البزار من طريق سفيان بن حبيب قال: نا شعبة عن زبيد... به، المسند: ١/٤٢٧، رقم: (٣٢٥)؛ ابن المنذر من طريق الكيساني قال: ثنا محمد بن بشر... به، الأوسط: ٥/٤٩٨، رقم: (١٧٩٩)؛ وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن رافع قال: ثنا محمد بن بشر ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة... به، السنن الكبرى: ٣/١٩٩، رقم: (٥٩٢٨) إلا أنه قال: «ورواه الثوري عن زبيد فلم يذكر في إسناده كعب بن عجرة»؛ قال النسائي: لم يسمعه ابن أبي ليلى من عمر، وقال ابن المديني: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر، وكان شعبة ينكر سماعه منه، وقال ابن معين: لم يره، وسئل عن حديثه هذا فقال: ليس بشيء؛ البدر المنير: ٤/٦٤٨، وقد أخرج الحديث ابن ماجه والنسائي وعنه ابن حزم والبيهقي - كما مرَّ - بإسناد صحيح من طريق ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر، وصححه البيهقي ووافقه في ذلك النووي كما في الخلاصة: ٢/٨١٠، قال الزيلعي: وقد حكم مسلم في (مقدمة كتابه) بسماع ابن أبي ليلى من عمر، فقال: وأسند عبد الرحمٰن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب، وانتصر لهذا الرأي الزيلعي كما في نصب الراية: ٢/١٨٩، وممن صرح بصحة السماع أيضاً الألباني، قلت: وقد صحح ابن حزم الحديث من طريق كعب بن عجرة، وكأنه يميل إلى الرأي الأول، والله تعالى أعلم.

٨١٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ، مَنْ تَرَكَ السُّنَّةَ، فَقَدْ كَفَرَ»**.

٨١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨١٣ ـ **الصحيح موقوف**: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مورق العجلي قال: سئل ابن عمر... فأورده موقوفاً في المصنف: ٥١٩/٢؛ وعنه عبد بن حميد، المسند: ص٢٦٢؛ وقال الطبراني: ثنا محمود ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي... به، المعجم الكبير: ٢٤/٨، رقم: (٧٨٤٦)؛ الطحاوي من طريق روح قال: ثنا شعبة ثنا قتادة عن صفوان بن محرز أنه سأل ابن عمر... به، شرح معاني الآثار: ٤٢٢/١، رقم: (٢٢٦٥)؛ البيهقي من طريق عبد الوارث قال: ثنا أبو التياح عن مورق العجلي عن ابن عمر... به السنن الكبرى: ١٤٠/٣، رقم: (٥٦٢٤)؛ ورجح ابن حبان وقفه كما في الثقات: ٥٨/٩؛ وكذا مال الدارقطني لهذا الرأي فقال: «والصواب قول شعبة عن أبي التياح»، العلل: ١٦١/١٣.

٨١٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٨٦)؛ وقال الشافعي: أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج... به، المسند: ٤٨/١؛ أحمد عن ابن إدريس... به، المسند، رقم: (١٧٥)؛ عبد الرزاق عن ابن جريج... به، المصنف: ٥١٧/٢، رقم: (٤٢٧٥)؛ الترمذي من طريق الأخير، كتاب التفسير، باب ومن سورة النساء، رقم: (٣٠٣٤)؛ النسائي عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأ ابن إدريس... به، كتاب تقصير الصلاة، باب منه، رقم: (١٤٣٣)؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل... به، كتاب الصلاة، باب صلاة المسافر، رقم: (١١٩٩)؛ ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن ابن جريج... به، المصنف: ٢٠٣/٢، رقم: (٨١٥٩)؛ وعن الأخير ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب تقصير الصلاة في السفر، رقم: (١٠٦٥)؛ ابن الجارود من طريق ابن إدريس عن ابن جريج... به، المنتقى: ص ٤٦، رقم: (١٤٦)؛ أبو يعلى من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج... به، المسند: ١٦٣/١، رقم: (١٨١)؛ ابن خزيمة من طريق ابن إدريس عن ابن جريج... به، الصحيح: ٧١/٢، رقم: (٩٤٥)؛ ابن حبان من طريق مسدد عن يحيى عن ابن جريج... به، الصحيح: ٤٥٠/٦، رقم: (٢٧٤١)؛ ابن قانع من طريق محمد بن شاذان قال: نا هوذة عن ابن جريج... به، معجم=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: **﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾** [النساء: ١٠١] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»**.

٨١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعاً، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً.

= الصحابة: ٢٢٤/٢؛ البيهقي من طريق ابن وهب عن ابن جريج... به، السنن الكبرى: ١٤١/٣، رقم: (٥٢٠٥).

٨١٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٨٧)؛ وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا أبو عوانة... به، المسند، رقم: (٢٢٩٣)؛ البخاري عن أبي نعيم قال: ثنا أبو عوانة... به، القراءة خلف الإمام، رقم: (١٤٠)؛ النسائي من طريق يحيى وعبد الرحمٰن قالا: ثنا أبو عوانة... به، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة، رقم: (٤٥٦)؛ أبو داود عن مسدد وسعيد بن منصور قالا: ثنا أبو عوانة... به، كتاب الصلاة، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة، رقم: (١٢٤٧)؛ البزار عن بشر بن معاذ قال: ثنا أبو عوانة... به، المسند: ١٧٨/٢، رقم: (٤٩٢٥)؛ الطبراني من طريق أحمد بن يونس وخالد بن خداش قالا: ثنا أبو عوانة... به، المعجم الكبير: ٥٩/١١، رقم: (١١٠٦٣)؛ ابن حبان من طريق يونس بن معاذ العقدي قال: ثنا أبو عوانة... به، الصحيح: ١٥٦/١، رقم: (٣٠٤)؛ ابن حبان من طريق قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو عوانة... به، الصحيح: ١١٩/٧، رقم: (٢٨٦٨)؛ البيهقي من طريق محمد بن يزيد السلمي قال: ثنا أبو الربيع، ثنا أبو عوانة... به، السنن الكبرى: ١٣٥/٣، رقم: (٥٥٨٩).

٢. بَابٌ وَمَنْ خَرَجَ عَنْ بُيُوتِ مَدِينَتِهِ فَمَشَى مِيلاً فَصَاعِداً صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلاَ بُدَّ

٨١٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبِرة: أَنَّ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ إِلَى النُّخَيْلَةَ[1]، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ يَوْمِهِ، وَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٨١٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ السِّمْطِ ـ هُوَ شُرَحْبِيلُ ـ: أَنَّهُ أَتَى أَرْضاً يُقَالُ لَهَا (دَوْمِينُ) ـ مِنْ حِمْصٍ عَلَى بِضْعَةَ عَشَرَ مِيلاً ـ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْت لَهُ: أَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ ﷺ يُصَلِّي بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

---

٨١٦ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٤٤٣/٢. وفي إسناده جويبر بن سعيد الأزدي، وهو ضعيف جداً كما في التقريب: ص ١٤٣.

(١) قال ياقوت: هو موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان: ٢٧٨/٥.

٨١٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار: ٤٤٧/١، رقم: (٣١٦)؛ وأخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب ومحمد بن بشار جميعاً عن ابن مهدي . . .به، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٩٢) من طريق شعبة. . . به؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . به، المسند، رقم: (١٩٩)؛ الطيالسي عن شعبة. . . به، المسند: ص ٨، رقم: (٣٥)؛ النسائي من طريق النضر بن شميل قال: ثنا شعبة. . . به، كتاب تقصير الصلاة في السفر، رقم: (١٤٣٧)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، مشكل الآثار: ٤١٦/١، رقم: (٢٢٢٠)؛ أبو نعيم من طريق يونس بن حبيب قال: ثنا شعبة. . . به، الحلية: ١٨٧/٧؛ البيهقي من طريق الطيالسي. . . به، السنن الكبرى: ١٤٦/٣، رقم: (٥٦٥٥).

٨١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ كِلاَهُمَا، عَنْ غُنْدَرٍ ـ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ـ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنْ قَصْرِ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ ثَلاَثَةِ فَرَاسِخَ ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

* * *

٣. بَابٌ وَتَحْدِيدُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ بِثَلاَثِ لَيَالٍ

٨١٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

٨١٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٩١)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر:.. به، المسند، رقم: (١١٩٠٤)؛ أبو داود عن محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر... به، كتاب الصلاة، باب متى يقصر المسافر، رقم: (١٢٠١)؛ النسائي عن محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر... به، كتاب الصلاة، باب متى يقصر المسافر، رقم: (١٢٠١)؛ ابن أبي شيبة عن غندر عن شعبة... به، المصنف: ٤٤٣/٢، رقم: (٨٢٠٧)؛ وعن الأخير أبو يعلى، المسند: ٢٠٦/٧، رقم: (٤١٩٨)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٤٥٣/٦، رقم: (٢٧٤٥)؛ البيهقي من طريق أبي داود... به، كتاب الصلاة، باب متى يقصر المسافر، رقم: (١٢٠١).

٨١٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مالك، كتاب الجامع، رقم: (١٨٣٣)؛ ومن طريقه مسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره، رقم: (١٣٣٩)؛ وأخرجه البخاري من طريق ابن أبي ذئب قال: ثنا سعيد المقبري... به، كتاب الجمعة، باب في كم يقصر الصلاة، رقم: (١٠٣٨)؛ الشافعي عن مالك... به، المسند: ص ١٧١، رقم: (٨٢١)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد... به، المسند، رقم: (٩٤٤٨)؛ ابن ماجه من طريق شبابة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري... به، كتاب المناسك، باب المرأة تحج بغير إذن الولي، رقم: (٢٨٩٩)؛ الطحاوي من طريق سفيان بن عيينة قال: ثنا ابن عجلان عن سعيد=

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، تُسَافِرُ يَوْماً وَلَيْلَةً، إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا»**.

٨٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلاَهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ـ هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ: سَمِعْت ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، إلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلاَ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ، إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»**.

* * *

= المقبري... به، مشكل الآثار: ١١٢/٢، رقم: (٣٢٤١)؛ ابن خزيمة من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٤٣٧/٦، رقم: (٢٧٢٥)؛ ابن حبان من طريق بشر بن عمر قال: ثنا مالك... به، الصحيح: ١٣٤/٤، رقم: (٢٥٢٣)؛ البيهقي من طريق الشافعي... به، السنن الكبرى: ١٣٨/٣، رقم: (٥٦١٥).

٨٢٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع المحرم إلى الحج وغيره، رقم: (١٣٤١)؛ البخاري من طريق حماد بن زيد عن عمرو... به، كتاب الحج، باب حج النساء، رقم: (١٧٦٣)؛ الشافعي عن سفيان... به، المسند: ص ١٧١؛ وقال أحمد: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٩٣٥)؛ عبد الرزاق عن ابن عيينة... به، المصنف: ١٣٩/٧، رقم: (١٢٥٤٨)؛ النسائي عن قتيبة بن سعيد قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٣٨٦/٥، رقم: (٩٢١٨)؛ ابن خزيمة عن الحسين بن الحريث قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ١٣٧/٤؛ أبو يعلى عن زهير قال: ثنا ابن عيينة... به، المسند: ٢٧٩/٤، رقم: (٢٣٩١)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٤٤١/٦، رقم: (٢٧٣١)؛ الطبراني من طريق ابن أبي شيبة، المعجم الكبير: ٤٢٥/١١؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٢٢٦/٥، رقم: (٩٩١٤).

٤. بَابٌ فَإِنْ سَافَرَ الْمَرْءُ فَأَقَامَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عِشْرِينَ يَوْماً بِلَيَالِيهَا قَصَرَ

٨٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، يَقْصُرُ الصَّلاَةَ.

٨٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ،

---

٨٢١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يتم السفر؟، رقم: (١٢٣٢)؛ عبد الرزاق عن ابن المبارك عن عاصم... به، المصنف: ٥٣٣/٢، رقم: (٤٣٣٧)؛ ابن ماجه من طريق ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس... به، كتاب إقامة الصلاة، باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلده، رقم: (١٠٧٦)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، **المعجم الكبير**: ٣٣٢/١١، رقم: (١١٩٣٩)؛ ابن سعد من طريق شريك عن عبد الرحمٰن الأصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس... به، الطبقات: ١٤٣/٢؛ البيهقي من طريق أبي داود، معرفة السنن والآثار: ٤٨٣/٤، رقم: (١٦٥٨)؛ قال الحافظ ابن حجر: «وإسناده صحيح». الدراية: ٢١٢/١؛ قال ابن الملقن: «وإسناده على شرط البخاري»، البدر المنير: ٥٣٤/٤. قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده، واصل الحديث عند البخاري دون ذكر مكة، بلفظ: «أقمنا مع النبي ﷺ في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة، وقال ابن عباس: ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة، فإذا زدنا أتممنا»، رقم: (٤٠٤٩).

٨٢٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا قام بأرض العدو يقصر، رقم: (١٢٣٥)، ثم قال: «وغير معمر يسنده لا يرسله»؛ والحديث عند عبد الرزاق كما ورد عند أبي داود، المصنف: ٥٣٢/٢، رقم: (٤٣٣٥)؛ وأخرجه عن الأخير، المسند، رقم: (١٣٧٢٦)؛ عبد بن حميد عن عبد الرزاق... به، المسند: ص ٣٤٥، رقم: (١١٣٩)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن حنبل، الصحيح: ٤٥٦/٦، رقم: (٢٧٤٩)؛ البيهقي من طريق أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ١٥٢/٣، رقم: (٥٦٨٢)، ثم قال: «تفرد معمر بروايته مسنداً ورواه علي بن المبارك وغيره عن يحيى»، قال النووي: «هذا الحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، ولا يقدح فيه تفرد معمر فإنه ثقة حافظ، فزيادته مقبولة»، =

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْماً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ثِقَةٌ، وَبَاقِي رُوَاةِ الْخَبَرِ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمْ.

٨٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، قَالَ: كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْراً.

٨٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= الخلاصة: ٧٣٤/٢؛ قال ابن الملقن (هذه الحديث صحيح)، البدر المنير: ٥٣٨/٤؛ قال الحافظ ابن حجر: (ورواته ثقات)، الدراية: ٢١٢/١.

٨٢٣ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٩٣)؛ البخاري من طريق عبد الوارث قال: ثنا يحيى بن أبي إسحاق... به، كتاب الجمعة، باب في التقصير، رقم: (١٠٣١)؛ الترمذي عن أحمد بن منيع قال: ثنا هشيم... به، كتاب الجمعة، باب ما جاء في كم تقصر الصلاة، رقم: (٥٤٨)؛ ابن ماجه من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى قالا: ثنا يحيى بن أبي إسحاق... به، كتاب إقامة الصلاة، باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلده، رقم: (١٠٧٧)؛ الطحاوي من طريق شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق... به، شرح معاني الآثار: ٤١٨/١، رقم: (٢٢٣٣)؛ أبو نعيم من طريق عمرو بن مرزوق قال: ثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق... به، الحلية: ١٨٨/٧؛ البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق قال: ثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق... به، السنن الكبرى: ١٤٨/٣، رقم: (٥٦٦٥).

٨٢٤ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب كم أقام النبي ﷺ في حجه، رقم: (١٠٣٥)؛ مسلم من طريق محمد بن الفضل قال: ثنا وهيب... به، =

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ [فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلاَّ مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ].

❋ ❋ ❋

٥. باب فَإِنْ صَلَّى مُسَافِرٌ بِصَلاَةِ إِمَامٍ مُقِيمٍ قَصَرَ وَلاَ بُدَّ وَإِنْ صَلَّى مُقِيمٌ بِصَلاَةِ مُسَافِرٍ أَتَمَّ وَلاَ بُدَّ

٨٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصِّيَامَ، وَنِصْفَ الصَّلاَةِ**».

= كتاب الحج، باب جواز العمرة في أشهر الحج، رقم: (١٢٤٠)؛ وقال أحمد: ثنا عفان ثنا وهيب... به، المسند، رقم: (٢٦٣٦)؛ النسائي عن أبي أسامة عن وهيب... به، كتاب مناسك الحج، باب إباحة نسخ الحج بعمرة، رقم: (٢٨١٣)؛ ابن سعد عن عفان قال: أخبرنا وهيب... به، الطبقات: ١٧٦/٢؛ الطبراني من طريق أحمد بن حنبل... به، المعجم الكبير: ٢٧/١١، رقم: (١٠٩٣١)؛ أبو نعيم من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا وهيب... به، الحلية: ١٢/٣؛ البيهقي من طريق عثمان بن سعيد قال: ثنا موسى بن إسماعيل... به، السنن الكبرى: ٣٤٥/٤، رقم: (٨٩٩٤). وما بين المعقوفتين من البخاري.

٨٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الصيام، باب ذكر وضع الصيام عن المسافر، رقم: (٢٢٦٧)؛ وقال الدارمي: ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي... به، كتاب الصوم، باب الرخصة للمسافر في الإفطار، رقم: (١٧١٢)؛ الطبري من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي... به، تهذيب الآثار، رقم: (٤٩٥)؛ أبو نعيم من طريق أبان بن يزيد قال: ثنا يحيى بن أبي كثير... به، معرفة الصحابة، رقم: (٦٠٧). قلت: والحديث صحيح عند ابن حزم، فاحتج به على أحاديث الباب.

٦. بَابٌ فِي ذِكْرِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٨٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ـ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ﷺ بِطَبَرِسْتَانَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَقَامَ حُذَيْفَةُ، وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً، وَانْصَرَفَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْأَسْوَدُ بْنُ هِلَالٍ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ زَهْدَمٍ أَحَدُ الصَّحَابَةِ حَنْظَلِيٌّ، وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ.



---

٨٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب صلاة الخوف، باب منه، رقم: (١٥٣٠)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا يحيى... به، كتاب الصلاة، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون، رقم: (١٢٤٦)؛ وأخرجه أحمد عن ابن مهدي عن سفيان... به، المسند، رقم: (٢٢٨٨٠)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا سفيان... به، المصنف: ٤٦١/٢، رقم: (٨٣٥٩)؛ الطحاوي من طريق مؤمل قال: ثنا سفيان... به، شرح معاني الآثار: ٣١٠/١، رقم: (١٧١٣)؛ ابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٢٩٣/٢، رقم: (١٣٤٣)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٣٠٢/٤، رقم: (١٤٥٢)؛ الحاكم من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، المستدرك: ٤٨٥/١، رقم: (١٢٤٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»؛ البيهقي من طريق محمد بن أبي بكر قال: ثنا يحيى بن سعيد ثني سفيان... به، معرفة السنن والآثار: ٢٢٩/٥، رقم: (١٨٥٤). قلت: وقد صرح ابن حزم بصحة الحديث، وصححه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.



١٦. كِتَابُ الْجُمُعَةِ

١. بَابٌ وَالْجُمُعَةُ هِيَ ظُهْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ تُصَلَّى إلاَّ بَعْدَ الزَّوَالِ

٨٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

---

٨٢٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس، رقم: (٨٦٠)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ثنا يعلى... به، المسند، رقم: (١٦٠٦١)؛ البخاري عن يحيى بن يعلى المحاربي قال: ثني أبي... به، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، رقم: (٣٩٣٥)؛ من طريق عبد الرحمٰن عن يعلى بن الحارث... به، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة، رقم: (١٣٩١)؛ أبو داود من طريق يعلى بن الحارث... به، كتاب الصلاة، باب وقت الجمعة، رقم: (١٠٨٥)؛ ابن ماجه من طريق ابن مهدي قال: ثنا يعلى بن الحارث... به، كتاب إقامة الصلاة، باب وقت الجمعة، رقم: (١١٠٢)؛ وقال الدارمي: ثنا عفان، ثنا يعلى... به، كتاب الصلاة، باب وقت الجمعة، رقم: (١٥٤٦)؛ ابن حبان من طريق الطيالسي قال: ثنا يعلى... به، الصحيح: ٣٧٨/٤، رقم: (١٥١١)؛ الطبراني من طريق الطيالسي قال: ثنا يعلى... به، المعجم الأوسط: ١٧٢/٦، رقم: (٦١٠٨)؛ البيهقي من طريق الطيالسي قال: ثنا يعلى... به، السنن الكبرى: ١٩١/٣، رقم: (٥٤٦٦).

يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ.

٨٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَوَاضِحَنَا، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ؟ قَالَ: زَوَالَ الشَّمْسِ.

٨٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، غُسْلَ الْجَنَابَةِ وَرَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ، حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**».

---

٨٢٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة، رقم: (١٣٩٠)؛ مسلم من طريق يحيى بن آدم أيضاً، كتاب الجمعة، باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس، رقم: (٨٥٨)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن آدم... به، المسند. رقم: (١٤١٣٠)؛ ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم... به، المصنف: ٤٤٥/١، رقم: (٥١٣٧)؛ وعن الأخير تلميذه أبو يعلى، المسند: ٤٣٤/٣، رقم: (١٩٢٤)؛ ابن حبان من طريق الحسن بن علي الحلواني قال: ثنا يحيى بن آدم... به، الصحيح: ٣٨٠/٤، رقم: (١٥١٣)؛ أبو نعيم من طريق أحمد بن حنبل... به، الحلية: ٢٢٩/٩؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة... به، السنن الكبرى: ١٩٠/٣، رقم: (٥٤٦٤).

٨٢٩ ـ **متفق عليه**: تقدم برقم (٩٩).

٨٣٠ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُهَجِّرِ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَمَثَلِ مَنْ يُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَمَنْ يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ مَثَلُ مَنْ يُهْدِي شَاةً، ثُمَّ مَثَلُ مَنْ يُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَمَثَلِ مَنْ يُهْدِي عُصْفُوراً، ثُمَّ كَمَثَلِ مَنْ يُهْدِي بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَجَلَسَ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ**».

***

٢. بَابٌ وَأَقَلُّ الْجُمُعَةِ اثْنَانِ فَصَاعِداً رَكْعَتَانِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ

٨٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ الْقَطَّانِ ـ عَنْ هِشَامٍ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ: أَقْرَؤُهُمْ**». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ.

***

---

٨٣٠ ـ **صحيح**: أخرجه بهذا اللفظ النسائي الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: أنبأنا الليث عن ابن عجلان... فأورده، كتاب الجمعة، باب التبكير في الجمعة، رقم: (١٣٨٧)؛ وقال البزار: ثنا عمرو بن علي، ثنا صفوان بن عيسى... به، المسند: ٤٢٨/٢، رقم: (٨٣٤٧). قال الألباني: والحديث صحيح لكن قوله: «عصفور منكر والمحفوظ دجاجة»، كما في الحديث السابق، وحديث رقم: (٩٩).

٨٣١ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٧٥٧).

٣. بَابٌ وَيَبْتَدِئُ الْإِمَامُ بَعْدَ الْأَذَانِ وَتَمَامِهِ بِالْخُطْبَةِ فَيَخْطُبُ وَاقِفاً خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جِلْسَةً

٨٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِماً، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، كَمَا يَفْعَلُونَ الْيَوْمَ.

* * *

٤. بَابٌ فَإِنْ خَطَبَ بِسُورَةٍ يَقْرَؤُهَا فَحَسَنٌ

٨٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة، رقم: (٨٦١)؛ البخاري عن القواريري قال: ثنا خالد بن الحارث... به، كتاب الجمعة، باب الخطبة قائماً، رقم: (٨٧٨)؛ وقال الترمذي: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا خالد بن الحارث... به، كتاب الجمعة، باب الجلوس بين الخطبتين، رقم: (٥٠٦)؛ أبو داود من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن العمري عن نافع... به، كتاب الصلاة، باب الجلوس إذا صعد المنبر، رقم: (١٠٩٢)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا خالد بن الحارث... به، معرفة السنن والآثار: ٩٢/٥، رقم: (١٧٤٥).

٨٣٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم: (٨٧٣)؛ أحمد عن محمد بن جعفر... به، المسند، رقم: (٢٧٠٨١)؛ النسائي من طريق علي بن المبارك عن محمد بن عبد الرحمٰن... به، كتاب الجمعة، باب القراءة في الجمعة، رقم: (١٤١١)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير قال: ثنا ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمٰن بن سعد عن أم هشام... به، المصنف: ٤٥٠/١، رقم: (٥٢٠٢)؛ وعن الأخير ابن أبي=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ[1]، عَنِ ابْنَةٍ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا حَفِظْتُ (ق) إلاَّ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِداً.

❋ ❋ ❋

٥. بَابٌ وَلاَ تَجُوزُ إِطَالَةُ الْخُطْبَةِ

٨٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= عاصم، الآحاد والمثاني: ٥١١/٥، رقم: (٣٣٦٠)؛ أبو يعلى من طريق شبابة قال: ثنا شعبة... به، المسند: ٥٩/١٣، رقم: (٧١٥٠)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر... به، الصحيح: ١٤٤/٣، رقم: (١٧٨٦)؛ ابن سعد من يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن أم هشام... به، الطبقات: ٤٤٢/٨؛ الطبراني طريق ابن أبي شيبة... به، المعجم الكبير: ١٤٢/٢٥؛ البيهقي من طريق أحمد بن حنبل... به، السنن الكبرى: ٢١١/٣، رقم: (٥٩٨٩).

(١) في المطبوع: (معاوية).

٨٣٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم: (٨٦٩)؛ وقال أحمد: ثنا قريش بن إبراهيم ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك... به، المسند، رقم: (١٧٨٥٣)؛ الدارمي عن العلاء بن عصيم قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك... به، كتاب الصلاة، باب قصر الخطبة، رقم: (١٥٥٦)؛ أبو يعلى عن سريج بن يونس... به، المسند: ٢٠٦/٣، رقم: (١٦٤١)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٣٠/٧، رقم: (٢٧٩١)؛ البزار من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار بن ياسر... به، المسند: ٢٣٦/٤، رقم: (١٣٩٨)؛ البيهقي من طريق أحمد بن يونس الحمار قال: ثنا سريج بن يونس... به، شعب الإيمان: ٢٥٥/٤، رقم: (٤٩٨٩)؛ ابن عساكر من طريق عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا سريج بن يونس... به، تاريخ دمشق: ٤٤٠/٤٣.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ[1] بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﷺ فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَقَدْ أَبْلَغْت وَأَوْجَزْت، فَلَوْ كُنْت تَنَفَّسْت[2]، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ طُولَ صَلاَةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرِ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ[3] مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلاَةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً»**.

٨٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّلِيمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ (ص)، فَلَمَا بَلَغَ السَّجْدَةَ، نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ.

---

(١) في المطبوع: (شريح).

(٢) أي أطلت قليلاً.

(٣) مئنة: علامة ودليل.

٨٣٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب السجود في الصلاة، رقم: (١٤١٠)؛ الدارمي من طريق الليث قال: أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال... به، كتاب الصلاة، باب قراءة القرآن في الخطبة يوم الجمعة، رقم: (١٥٥٤)؛ الدارقطني من طريق الليث قال: أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال... به، السنن: ٤٠٨/١؛ ابن خزيمة من طريق الليث قال: أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال... به، الصحيح: ٣٥٤/٢، رقم: (١٤٥٥)، وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٣٨/٧، رقم: (٢٧٩٩)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال... به، مشكل الآثار: ٢٨٧/٦، رقم: (٢٣٤٣)؛ الحاكم من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال... به، المستدرك: ٤٦٩/٢، رقم: (٣٦١٥)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي؛ ومن طريق الأخير البيهقي، السنن الكبرى: ٣١٨/٢، رقم: (٣٨٩٨)، وقال: «هذا حديث حسن الإسناد صحيح»، قال النووي: «وإسناده صحيح على شرط البخاري» كذا في الخلاصة: ٦٢٢/٢. قلت: وهو كما قالوا، وقد احتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

٨٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ ـ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ـ: أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ: سُورَةَ النَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ، فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَسْجُدْ.

* * *

٦. بَابٌ وَفَرْضٌ عَلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ مُدَّةَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ بِشَيْءٍ أَلْبَتَّةَ

٨٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٨٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب من رأى أن الله ﷻ لم يوجب السجود، رقم: (١٠٢٧)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج... به، المصنف: ٣/٣٤١، رقم: (٥٨٨٩)؛ ابن خزيمة من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير... به، الصحيح: ١/٢٨٤، رقم: (٥٦٧)؛ ابن المنذر من طريق عبد الرزاق، الأوسط: ٥/٤٥٠، رقم: (١٧٦٨).

٨٣٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجمعة، باب فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة، رقم: (١٤٠٣)؛ البخاري من طريق سعيد المقبري قال: أخبرني ابن أبي وديعة عن سليمان الفارسي... به، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، رقم: (٨٤٣)؛ أحمد من طريق سعيد المقبري قال: أخبرني ابن أبي وديعة عن سليمان الفارسي... به، المسند، رقم: (٢٣١٩٨)؛ وقال ابن أبي شيبة: ثنا شبابة، ثنا ابن أبي ذئب... به، المصنف: ١/٤٧٠، رقم: (٤٥٨)؛ الدارمي من طريق سعيد المقبري قال: أخبرني ابن أبي وديعة عن سليمان الفارسي... به، كتاب الصلاة، باب=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ الضَّبِّيِّ ـ وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْأَوَّلِينَ ـ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَمَا أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ»**.

٨٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»**.

= فضل الجمعة، رقم: (١٥٤١)؛ وأخرجه ابن خزيمة من طريق يوسف بن موسى قال: نا جرير... به، الصحيح: ١١٨/٣، رقم: (١٧٣٢)؛ الطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير... به، المعجم الكبير: ٢٣٧/٦، رقم: (٦١٠٤)؛ الطحاوي من طريق أسد قال: ثنا ابن أبي ذئب... به، مشكل الآثار: ٣٦٩/١، رقم: (٢٠٠٩)؛ البيهقي من طريق عثمان بن عمر وأبو النضر قالوا: ثنا ابن أبي ذئب... به، السنن الكبرى: ٢٤٢/٣، رقم: (٦١٦٨).

٨٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب فضل من استمع وانصت في الخطبة، رقم: (٨٥٧)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية... به، المسند، رقم: (٩٢٠٠)؛ ابن أبي شيبة عن معاوية أيضاً، المصنف: ٩٧/٢، رقم: (٥٠٦٥)؛ الترمذي عن هناد قال: ثنا أبو معاوية... به، كتاب الجمعة، باب الوضوء يوم الجمعة، رقم: (٤٩٨)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا أبو معاوية... به، كتاب الطهارة، باب الغسل يوم الجمعة، رقم: (٣٤٣)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الرخصة في ذلك، رقم: (١٠٩٠)؛ ابن خزيمة من طريق أبي معاوية... به، الصحيح: ١٢٨/٣، رقم: (١٧٥٦)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: ثنا أبو معاوية... به، الصحيح: ١٨/٧، رقم: (٢٧٧٩)؛ البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا أبو معاوية... به، السنن الكبرى: ٢٢٣/٣، رقم: (٦٠٦٠).

٨٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ ـ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ـ فَقَدْ لَغَوْتَ**».

٨٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ

---

٨٣٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الانصات يوم الجمعة، رقم: (٨٩٢)؛ مسلم عن محمد بن رمح أخبرنا الليث... به، كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة في الخطبة، رقم: (٨٥١)؛ أحمد عن عبد الرزاق قال: ثنا ابن جريج ومالك عن ابن شهاب... به، المسند، رقم: (٧٧٠٦)؛ وقال النسائي: أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: ثني أبي... به، كتاب الجمعة، باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة، رقم: (١٤٠٢)؛ أبو داود عن القعنبي قال: ثنا مالك عن ابن شهاب... به، كتاب الصلاة، باب الكلام والإمام يخطب، رقم: (١١١٢)؛ ابن ماجه من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري... به، كتاب إقامة الصلاة، باب الإنصات للخطبة والاستماع لها، رقم: (١١١٠)؛ الدارمي عن خالد بن مخلد قال: ثنا مالك عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب الاستماع يوم الجمعة والإنصات، رقم: (١٥٤٩).

٨٤٠ ـ **صحيح**: أخرجه أبو داود الطيالسي فقال: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو... به، المسند: ٣١٢/١، رقم: (٢٣٦٥)؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن محمد التيمي قال: ثنا حماد بن سلمة... به، شرح معاني الآثار: ٣٦٧/١، رقم: (٢٠٠١)؛ البيهقي من طريق يونس بن حبيب قال: ثنا الطيالسي... به، السنن الكبرى: ٢٢٠/٣، رقم: (٦٠٤٤)؛ وقال في مكان آخر: «إسناده صحيح»، المعرفة: ١٣٥/٥؛ قال البوصيري: «ورجاله ثقات»، الإتحاف: ٢٨٤/٢؛ قلت وهو كما قالا: وله شاهد من حديث أبي أخرجه ابن ماجه برقم (١١١١)؛ وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، رقم: (٢٠٧٨٠)، والحديث احتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أُبَيٌّ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ لِأَبِي ذَرٍّ: مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ».

❋ ❋ ❋

٧. بَابٌ فِي وُجُوْبِ الإِنْصَاتِ فِي الْخُطْبَةِ إِلاَ عَنِ السَّلامِ وَرَدِّهُ وَالتَّشْمِيْتِ وَالرَّدّ

٨٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٨٤١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأدب، باب في السلام إذا قام من المجلس، رقم: (٥٢٠٨)؛ أحمد عن بشر عن ابن عجلان... به، المسند، رقم: (٧١٠٢)؛ البخاري عن أبي عاصم عن ابن عجلان... به، الأدب المفرد: ص ٣٤٨، رقم: (١٠٠٧)؛ الترمذي من طريق الليث عن ابن عجلان... به، كتاب الاستئذان، باب التسليم عند القيام وعند القعود، رقم: (٢٧٠٦)، وقال: «حديث حسن»؛ النسائي عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان... به، السنن الكبرى: ١٠٠/٦، رقم: (١٠٢٠١)؛ ابن ماجه من طريق الضحاك بن عثمان قال: ثني سعيد المقبري... به، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، رقم: (٧٧٣)؛ أبو يعلى من طريق الوليد - هو ابن مسلم - قال: سمعت ابن عجلان... به، المسند: ٤٤٠/١١، رقم: (٦٥٦٦) ابن حبان من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن ابن عجلان... به، الصحيح: ٢٤٩/٢، رقم: (٤٩٦)؛ الطبراني من طريق شعبة عن بكر بن وائل عن ابن عجلان... به، المعجم الصغير: ٢٣٠/١، رقم: (٣٧١)؛ الطحاوي من طريق ابن جريج عن ابن عجلان... به، مشكل الآثار: ٣٦٤/٣، رقم: (١١٥٣)؛ البيهقي من طريق يعقوب بن زيد أبو يوسف عن سعيدد المقبري... به، شعب الإيمان: ٤٤٨/٦، رقم: (٨٨٤٧). قلت: والحديث رجاله ثقات، ومحمد بن عجلان قال عنه الحافظ: «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة»، التقريب: ص ٤٩٦؛ وقد تابعه في حديثه هذا: يعقوب بن زيد أبو يوسف (كما في رواية البيهقي)؛ كما أن ابن حزم احتج بهذا الحديث فهو صحيح عنده.

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبو دَاوُد**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ـ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ـ هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ»**.

٨٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»**. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ بَيْنَ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ: خَالِدَ بْنَ عَرْفَجَةَ.

---

٨٤٢ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الأدب، باب في السلام إذا قام من المجلس، رقم: (٥٢٠٨)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد، ثني سفيان، ثنا منصور. . . به، المسند، رقم: (٢٣٣٤١)؛ الطيالسي عن ورقاء عن منصور. . . به، المسند: ١٦٧/١، رقم: (١٢٠٣)؛ ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن زائدة عن منصور. . . به، المسند: ٢٤٤/٢، رقم: (٦٢٥)؛ الترمذي من طريق سفيان عن منصور. . . به، كتاب الأدب، باب كيف تشميت العاطس. . . به، كتاب الأدب، باب كيف تشميت العاطس، رقم: (٢٧٤٠)، ثم قال: «هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً»؛ النسائي عن محمد بن قدامة قال: ثنا جرير. . . به، السنن الكبرى: ٦٥/٦، رقم: (١٠٠٥٣)؛ ابن حبان من طريق يحيى بن آدم قال: ثنا إسرائيل عن منصور. . . به، الصحيح: ٣٦١/٢، رقم: (٥٩٩)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، مشكل الآثار: ٣/٩، رقم: (٣٣٧٧)؛ أبو نعيم من طريق الطيالسي، معرفة الصحابة، رقم: (٣٠٣٤)؛ البيهقي من طريق أبي داود، شعب الإيمان: ٢٩/٧، رقم: (٩٣٤٢). قلت: وأشار ابن حزم إلى علة الحديث، قال الحاكم: «الوهم في رواية جرير هذه ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد، ولم يره وبينهما رجل مجهول»، المستدرك: ٢٩٨/٤؛ وقال المنذري: واختلف فيه، فقال قال بعضهم خالد بن عرفطة أو عرفجة، ويشبه أن يكون خالد هذا مجهولاً، فإن أبا حاتم الرازي قال: لا أعرف واحداً يقال له خالد بن عرفجة إلا واحداً الذي له صحبة. تحفة الأحوذي: ١٢/٨.

٨٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

٨٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ـ هُوَ الأَوْزَاعِيُّ ـ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(١) [فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا، حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْغَدِ، وَبَعْدَ الْغَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الأَعْرَابِيُّ ـ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ،

---

٨٤٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الأدب، باب تشميت العاطس، رقم: (٥٠٣٣)؛ البخاري عن مالك بن إسماعيل قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة... به، كتاب الأدب، باب إذا عطس كيف يشمت؟، رقم: (٥٨٧٠)؛ وقال أحمد: ثنا حجين أبو عمر، ثنا عبد العزيز عن عبد الله بن دينار... به، المسند، رقم: (٨٤١٧)؛ ابن أبي شيبة من طريق الماجشون عن عبد الله بن دينار... به، المصنف: ٥٠٢/٨؛ النسائي من طريق الماجشون عن عبد الله بن دينار... به، عمل اليوم والليلة: ص ٢٤٣، رقم: (٢٣٢)؛ الطبراني من طريق الماجشون عن عبد الله بن دينار... به، الدعاء: ص ٥٥١، رقم: (١٩٧٩)؛ الخطيب البغدادي من طريق عبد الله بن عامر عن عبد الله بن دينار... به، تاريخ بغداد: ٣٣/٨.

٨٤٤ ـ **متفق عليه**: تقدم برقم (٤٥٩).

(١) القزعة: السحابة الخفيفة.

وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلاَ عَلَيْنَا»**، فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ، إِلاَّ انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ[1]، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةُ شَهْراً، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ، إِلاَّ حَدَّثَ بِالْجَوْدِ].

٨٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ ﷺ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ، يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لاَ يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، وَأَتَى بِكُرْسِيٍّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً، فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ أَتَى إِلَى خُطْبَتِهِ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو رِفَاعَةَ هَذَا تَمِيمُ الْعَدَوِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

* * *

(١) الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

٨٤٥ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب حديث التعليم في الخطبة، رقم: (٨٧٦)؛ وقال أحمد ثنا: بهز ثنا سليمان بن المغيرة... به، المسند، رقم؛ (٢٠٢٢٩)؛ البخاري عن عبد الله بن يزيد قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، الأدب المفرد: ص ٣٩٩، رقم: (١١٦٤)؛ النسائي من طريق ابن مهدي عن سليمان بن المغيرة... به، كتاب الزينة، باب الجلوس على الكرسي، رقم: (٥٣٧٧)؛ ابن أبي عاصم عن شيبان بن فروخ أيضاً، الآحاد والمثاني: ٤٠٦/٢، رقم: (١٢١٧)؛ الطبراني من طريق عاصم بن علي قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، المعجم الكبير: ٥٩/٢، رقم: (١٢٨٥)؛ ابن خزيمة من طريق المقرئ قال: ثنا سليمان بن المغيرة ...به، الصحيح: ١٥١/٣، رقم: (١٨٠٠)؛ ابن قانع من طريق المقرئ قال: ثنا سليمان بن المغيرة ...به، معجم الصحابة، رقم: (١٦٩)؛ أبو نعيم من طريق هاشم بن القاسم قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، معرفة الصحابة، رقم: (١٢٢٤)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد قال: ثنا سليمان بن المغيرة... به، السنن الكبرى: ٢١٨/٣، رقم: (٦٠٢٧).

٨. بَابٌ وَمَنْ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٨٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**».

٨٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٤٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب التطوع مثنى مثنى، رقم: (١١١٧)؛ مسلم (كما في الحديث التالي)، كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب، رقم: (٨٧٥)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٢٣٦، رقم: (١٦٩٥)؛ وقال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش... به، المسند، رقم: (١٣٩٩٦)؛ أبو داود من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، كتاب الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب، رقم: (١١١٦)؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا شعبة... به، كتاب الجمعة، باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب، رقم: (١٣٩٥)؛ الدارمي عن هاشم بن القاسم قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب فيمن دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم: (١٥٥١)؛ ابن أبي عاصم من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، الآحاد والمثاني: ٤٦٨/٢، رقم: (١٢٧٩)؛ وقال أبو يعلى: ثنا ابن نمير، ثنا حفص عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، المسند: ١٨٧/٤، رقم: (٢٢٧٦)؛ الطبراني من طريق أسد بن موسى قال: ثنا شعبة عن عمرو بن دينار... به، المعجم الكبير: ١٦٢/٧، رقم: (٦٧١٧)؛ الدارقطني من طريق أبي معاوية قال: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، السنن: ١٣/٢؛ ابن حبان من طريق عيسى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به، الصحيح: ٢٤٧/٦؛ أبو نعيم من طريق منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي سفيان... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٧٦٨)؛ البيهقي من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ١٩٤/٣، رقم: (٥٩٠٢).

٨٤٧ ـ **متفق عليه**: ينظر الحديث السابق.

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**».

٨٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهُوَيْهِ ـ كِلاَهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَلَّيْتَ؟**» قَالَ: لاَ، قَالَ: «**قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ**». هَذَا لَفْظُ إِسْحَاقَ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: «**رَكْعَتَيْنِ**».

---

٨٤٨ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب، رقم: (٨٧٥)؛ البخاري من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار... به، كتاب الجمعة، باب من جاء والإمام يخطب، رقم: (٨٨٨)؛ الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، المسند: ص ٦٣، رقم: (٢٧٢)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، المسند، رقم: (١٣٨٩٧)؛ الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار... به، كتاب الجمعة، باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب، رقم: (٥١٠)؛ أبو داود من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار... به، كتاب الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب، رقم: (١١١٥)؛ ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن دخل المسجد والإمام يخطب، رقم: (١١١٤)؛ الدارمي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، كتاب الصلاة، باب الكلام في الخطبة، رقم: (١٥٥٥)؛ الطبراني من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، المعجم الكبير: ١٦٣/٧، رقم: (٦٧٢٥)؛ البيهقي من طريق قتيبة قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... به، السنن الكبرى: ١٩٣/٣، رقم: (٥٩٠٠).

٨٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السُّلَيْمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «**أَصَلَّيْتَ شَيْئاً؟**»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «**صَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ، تَجَوَّزْ فِيهِمَا**».

٨٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا

---

٨٤٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب، رقم: (١١١٦)؛ ابن ماجه عن داود بن رشيد قال: ثنا حفص بن غياث... به، كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن دخل المسجد والإمام يخطب، رقم: (١١١٤)؛ أبو يعلى عن داود بن رشيد قال: ثنا حفص بن غياث... به، المسند: ٤٤٩/٣، رقم: (١٩٤٦)؛ الطبراني من طريق داود بن رشيد قال: ثنا حفص بن غياث... به، المعجم الكبير: ١٦١/٧، رقم: (٦٦٩٨)؛ ابن حبان من طريق داود بن رشيد قال: ثنا حفص بن غياث... به، الصحيح: ٢٤٦/٦، رقم: (٢٥٠٠)، قال ابن الملقن: «إسناده صحيح»، تحفة المحتاج: ٣٩٩/١، قلت: وصحح الحديث ابن حزم، وله شاهد من حديث جابر، أخرجه مسلم، ينظر السابق.

٨٥٠ ـ **صحيح**: أخرجه الدارمي فقال: أخبرنا صدقة، ثنا سفيان... فأورده بلفظ: «جاء أبو سعيد ومروان يخطب فقام يصلي ركعتين، فأتاه الحرس يمنعونه، فقال: ما كنت أتركهما وقد رأيت رسول الله ﷺ يأمر بهما»، كتاب الصلاة، باب فيمن دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم: (١٥٥٢)؛ الشافعي عن سفيان... به، المسند: ص ٦٤، رقم: (٢٧٤)؛ الحميدي عن سفيان... به، المسند: ٣٢٦/٢، رقم: (٧٤١)؛ الترمذي عن محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان... به، كتاب الجمعة، باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب، رقم: (٥١١)، وقال: «حديث حسن صحيح»؛ ابن خزيمة من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي قال: نا سفيان... به، الصحيح: ١٥٠/٣، رقم: (١٧٩٩)؛ الحاكم من طريق بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي ثنا سفيان... به، المستدرك: ٤٢٢/١، رقم: (١٠٥٤)، وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ١٩٤/٣، رقم: (٥٩٠٣). قلت: والحديث صحيح، صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم ووافقه النووي، واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ الْعَبْقَسِيُّ[1]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ النَّيْسَابُورِيُّ[2]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّهُ جَاءَ، وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَجْلَسُوهُ، فَأَبَى، وَقَالَ: أَبَعْدَ مَا صَلَّيْتُمُوهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٨٥١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**».

* * *

(١) هو أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسي (نسبةً إلى عبد القيس) المكي العطار القاضي، ولد سنة ٣١٢هـ، وسمع من أبي جعفر الديبلي وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي علي النيسابوري، وخلق، قال أبو ذر الهروي: «هو ثقة ثبت»، وفاته سنة ٤٠٤هـ. تذكرة الحفاظ: ١٠٦٣/٣؛ السير: ١٨١/١٧.

(٢) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن سالم بن علي بن عبد الصمد بن سيار أبو حامد السالمي النيسابوري، ذكره ابن منده وابن ماكولا وقال وفاته سنة ٢٨٦هـ. إكمال الإكمال: ٤٣٣/٤. قلت: وفي هذا إشكال واضح إذ أن العبقسي لم يدركه، إذ ولد بعد وفاته بست وعشرين سنة !!.

٨٥١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مالك، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٣٨٨)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الصلاة، باب إذا دخل أحدكم المسجد فيركع ركعتين، رقم: (٤٣٣)؛ ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين، رقم: (٧١٤)؛ وأحمد، المسند، رقم: (٢٢١١٧)؛ والترمذي، كتاب الصلاة، باب إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين، رقم: (٣١٦)؛ والنسائي، كتاب المساجد، باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه، رقم: (٧٣٠)؛ وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع، رقم: (١٠١٣)؛ والدارمي، كتاب الصلاة، باب الركعتين إذا دخل المسجد، رقم: (١٣٩٣).

٩. بَابٌ وَالْكَلَامُ مُبَاحٌ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا دَامَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَا لَمْ يَبْدَإِ الْخَطِيبُ بِالْخُطْبَةِ

٨٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

٨٥٢ ـ **ضعيف**: أخرجه أحمد فقال: ثنا وكيع... به، المسند، رقم: (١١٧٩١)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع... به، المصنف: ١٢٧/٢، رقم: (٥٣٦١)؛ الطيالسي عن جرير... به، المسند: ٢٧٢/١، رقم: (٢٠٤٣)؛ ومن طريق الأخير أخرجه الترمذي، كتاب الجمعة، باب الكلام بعد نزول الإمام من المنبر، رقم: (٥١٨)؛ ثم قال: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم قال: وسمعت محمداً يقول: وهم جرير بن حازم في هذا الحديث، والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ، فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم، قال محمد: والحديث هو هذا، وجرير بن حازم ربما يهم في الشيء وهو صدوق»؛ النسائي من طريق الفريابي قال: ثنا جرير بن حازم... به، كتاب الجمعة، باب الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر، رقم: (١٤١٩)؛ أبو داود عن مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم... به، كتاب الصلاة، باب الإمام يتكلم بعد أن ينزل من المنبر، رقم: (١١٢٠)، ثم قال: «الحديث ليس بمعروف عن ثابت هو مما تفرد به جرير بن حازم»؛ ابن ماجه من طريق الطيالسي، كتاب إقامة الصلاة، باب الكلام بعد نزول الإمام عن المنبر، رقم: (١١١٧)؛ أبو يعلى عن شيبان قال: ثنا جرير ثنا ثابت... به، المسند: ١٧١/٦؛ البيهقي من طريق أبي أسامة عن جرير بن حازم... به، السنن الكبرى: ٢٢٤/٣، رقم: (٦٠٦٢)، ثم قال: «والمشهور عن ثابت: ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد - وهو بن سلمة، عن ثابت عن أنس أنه قال: أقيمت صلاة العشاء، فقال رجل لي حاجة، فقام النبي ﷺ يناجيه حتى نام القوم أو بعض القوم ثم صلوا»، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦٦) من هذا الكتاب. قلت: وهو باللفظ أعلاه شاذ تفرد بذكر المنبر جرير بن حازم، قال الحافظ: وله أوهام إذا حدث من حفظه، التقريب: ص ١٣٨؛ وقال في مكان آخر: قال الأثرم عن أحمد: حدث بمصر أحاديث وهم فيها ولم يكن يحفظ. مقدمة الفتح: ص ٣٩٥. ولذا نعجب من سكوت ابن حزم على هذه العلة وتمريره الحديث دون أدنى تعليق.

مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ فَيُكَلِّمُهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الْمُصَلَّى فَيُصَلِّي.

* * *

١٠. بَابٌ وَمَن لَمْ يُدْرِكْ مَعَ الْإِمَامِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِلاَّ رَكْعَةً وَاحِدَةً، أَو الْجُلُوسَ فَقَطْ

٨٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّضْرِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا**».

٨٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**مَا شَأْنُكُمْ؟**» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**».

---

٨٥٣ ـ متفق عليه: تقدم برقم (٧٠٧).

٨٥٤ ـ متفق عليه: تقدم برقم (٨٠٨).

١١. بَابٌ فَإِنْ ضَاقَ الْمَسْجِدُ أَو امْتَلأَتِ الرِّحَابُ وَاتَّصَلَتِ الصُّفُوفُ صُلِّيَتِ الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا فِي الدُّورِ

٨٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ـ هُوَ ابْنُ سَلَّامٍ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ.

* * *

١٢. بَابٌ وَمَنْ كَانَ بِالْمِصْرِ فَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَحَسَنٌ

٨٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ـ هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي

---

٨٥٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الأذان، باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة، رقم: (٦٩٦)؛ وأخرجه مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة... به، كتاب النداء للصلاة، رقم: (٢٥٠)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب صلاة المسافرين، رقم: (٧٦١)؛ أحمد من طريق ابن جريج قال: ثني ابن شهاب... به، المسند، رقم: (٢٤٨٣٤)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم: (١٦٠٤)؛ عبد الرزاق عن معمر وابن جريج قالا: ثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة... به، المصنف: ٣/٤٤، رقم: (٤٧٢٣)؛ ابن الجارود من عبد الرزاق، المنتقى: ص ١٠٨، رقم: (٤٠٢)؛ ابن حبان من طريق مالك، الصحيح: ٦/٢٨٣، رقم: (٢٥٤٢)؛ البيهقي من طريق عيسى بن يونس عن يحيى عن عمرة... به، السنن الكبرى: ٣/١١٠، رقم: (٥٠٢١).

٨٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البزار، ولكني لم أجده في المسند المطبوع، وتقدم برقم (٥٨٣).

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ إِيلْيَاءَ**».

* * *

١٢. بَابٌ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

٨٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَرَأْت عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ: «﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ وَ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ أَدْرَكَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، وَلَمْ يَصِحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا.

---

٨٥٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب ما يقرأ به في صلاة العيدين، رقم: (٨٩١)؛ وهو عند مالك كما رواه عنه مسلم، الموطأ، كتاب النداء للصلاة، باب في التكبير والقراءة في العيدين، رقم: (٤٣٣)؛ وقال الشافعي: أخبرنا مالك... به، المسند: ص ٧٧، رقم: (٣٤٠)؛ أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا مالك... به، المسند، رقم: (٢١٣٨٩)؛ الترمذي من طريق معن قال: ثنا مالك... به، كتاب الجمعة، باب القراءة في العيدين، رقم: (٥٣٤)؛ النسائي من طريق سفيان قال: ثني ضمرة بن سعيد... به، كتاب العيدين، باب القراءة في العيدين، رقم: (١٥٦٧)؛ أبو داود عن القعنبي عن مالك... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في الأضحى والفطر، رقم: (١١٥٤)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٦٠/٧، رقم: (٢٨٢٠)؛ الدارقطني من طريق ابن وهب أن مالكاً أخبره ...به، السنن: ٤٥/٢؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٢٩٤/٣، رقم: (٦٤١٢).

٨٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَسُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ كِلاَهُمَا، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدِ: «﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾، وَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾».

٨٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ـ هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ثُمَّ اتَّفَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ ﷺ كِلاَهُمَا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَعُثْمَانُ.

---

٨٥٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، لكن في السنن الكبرى: ٥٤٧/١، رقم: (١٧٧٤)؛ وأخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن شعبة ثنا معبد بن خالد... به، المسند، رقم: (١٩٦٣٧)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد... به، المصنف: ١٧٦/٢، رقم: (٥٧٧٧)؛ أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة ثنا معبد بن خالد... به، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة، رقم: (١١٢٥) (ولكنه جعل مكان العيد: الجمعة)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا شعبة عن معبد بن خالد... به، الصحيح: ١٧٢/٣، رقم: (١٨٤٧)؛ أبو نعيم من طريق وكيع قال: ثنا سعيد وسفيان... به، الحلية: ٢٩/١٠؛ البيهقي من طريق عاصم بن علي قال: ثنا المسعودي عن معبد بن خالد... به، السنن الكبرى: ٢٩٤/٣، رقم: (٦٤١٥). قال البوصيري: «ورجاله ثقات»، إتحاف الخيرة: ٣٣٠/٢. قلت: وللحديث شاهد من حديث النعمان بن بشير عند مسلم برقم (٨٧٨)، والترمذي برقم (٥٣٣)، والنسائي برقم (١٤٢٣)، وأبو داود برقم (١١٢٣).

٨٥٩ ـ **متفق عليه** (من حديث ابن عمر): وجاء هنا من طريق البخاري وهما حديثان جعلهما ابن حزم بسند واحد، كتاب الجمعة، باب الخطبة بعد العيد، حديث ابن عباس رقم: (٩١٩)؛ حديث ابن عمر رقم: (٩٢٠)؛ مسلم عن ابن أبي شيبة قال: ثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، كتاب صلاة العيدين، باب منه، رقم: (٨٨٨)؛ أحمد من طريق سفيان عن ابن جريج... به، المسند، رقم: (٢١٧٤)؛ =

٨٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالاَ جَمِيعاً: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَلاَ يَوْمَ الأَضْحَى.

٨٦١ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= الترمذي من طريق عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، كتاب الجمعة، باب صلاة العيدين قبل الخطبة، رقم: (٥٣١)؛ النسائي من طريق عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، كتاب صلاة العيدين، باب ترك الأذان للعيدين، رقم: (١٥٦٢)؛ ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة العيدين، رقم: (١٢٧٦).

٨٦٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري وهما حديثان عنده جعلهما ابن حزم بسند واحد، كتاب الجمعة، باب المشي والركوب إلى صلاة العيد، رقم: (٩١٥)، (٩١٦)؛ مسلم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج. . . به، كتاب صلاة العيدين، باب منه، رقم: (٨٨٦)؛ النسائي من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر. . . به، كتاب صلاة العيدين، باب ترك الأذان للعيدين، رقم: (١٥٦٢)؛ ابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة العيدين، رقم: (١٢٧٤)؛ الدارمي عن يعلى قال: ثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر. . . به، كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين بلا أذان ولا إقامة، رقم: (١٦٠٢).

٨٦١ ـ **ضعيف**: أخرجه أبو داود فقال: ثنا محمد بن الصباح البزار قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، كتاب الصلاة، باب الجلوس للخطبة، رقم: (١١٥٥)، ثم قال: «هذا مرسل عن عطاء عن النبي ﷺ»، من طريق السيناني؛ أخرجه ابن ماجه عن هدية بن عبد الوهاب وعمرو بن رافع البجلي قالا: ثنا الفضل بن موسى. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب انتظار الخطبة بعد الصلاة، رقم: (١٢٩٠)؛ النسائي عن محمد بن يحيى بن أيوب قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، كتاب صلاة العيدين، باب التخيير بين الجلوس في الخطبة للعيدين، رقم: (١٥٧١)؛ ابن أبي عاصم عن زكريا بن يحيى بن صبيح قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، الآحاد والمثاني: ٥٨٧/١، رقم: (٧٠٦)؛ ابن الجارود عن محمود بن آدم قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، المنتقى: ص ٧٧، رقم: (٢٦٤)؛ الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود قال: ثنا محمد بن الصباح قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، مشكل الآثار: ٢٤٥/٨، رقم: (٣١٦٠)؛ ابن خزيمة من طريق نعيم بن حماد قال: ثنا الفضل بن موسى. . . به، الصحيح: =

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **«قَدْ قَضَيْنَا الصَّلاَةَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ، فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ»**. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَد قِيلَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ أَرْسَلَهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى.

* * *

١٣. بَابٌ وَيَخْرُجُ إِلَى الْمُصَلَّى النِّسَاءُ حَتَّى الأَبْكَارُ وَالْحُيَّضُ وَغَيْرُ الْحُيَّضِ

٨٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ

= ٣٥٨/٢، رقم: (١٤٦٢)؛ الدارقطني من طريق محمد بن الصباح البزار قال: ثنا الفضل بن موسى... به، السنن: ٥٠/٢؛ الحاكم من طريق يوسف بن عيسى قال: ثنا الفضل بن موسى... به، المستدرك: ٤٣٤/١، رقم: (١٠٩٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق نعيم بن حماد قال: ثنا الفضل بن موسى... به، السنن الكبرى: ٣٠١/٣، رقم: (٦٤٤٤)، ثم نقل عن يحيى بن معين قوله: «عبد الله بن السائب الذي يروي عن النبي ﷺ صلى بهم العيد هذا خطأ إنما هو عن عطاء فقط، وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول عن عبد الله بن السائب»؛ وقال أبو زرعة: «الصحيح ما حدثنا به إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن النبي ﷺ»، علل ابن أبي حاتم: ١٨٠/١. قلت: وقد غمزه ابن حزم بالإرسال أيضاً، وهو الذي نجد النفس أميل إليه مع من وافقه من أئمة هذا الشأن.

٨٦٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد، رقم: (٩٣٧)، وتقدم تخريجه برقم (٥٠٠).

الْعِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ﵂ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لِتَخْرُجْ الْعَوَاتِقُ، ذَوَاتُ الْخُدُورِ**» ـ أَوْ قَالَ ـ: «**وَذَوَاتُ الْخُدُورِ**» ـ شَكَّ أَيُّوبُ ـ «**وَالْحُيَّضُ، فَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى، وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ**».

٨٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ـ هُوَ ابْنُ حَسَّانَ ـ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ، وَالأَضْحَى: الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ، وَذَوَاتَ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ، فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلاَةَ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لاَ يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «**لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**».

٨٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى، فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلاَلٍ، وَبِلاَلٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ، تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً.

---

٨٦٣ ـ متفق عليه: وتقدم تخريجه برقم (٥٠٠).

٨٦٤ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب موعظة الإمام النساء يوم العيد، رقم: (٩٣٥)؛ مسلم من طريق ابن رافع قال: ثنا عبد الرزاق... به، كتاب صلاة العيدين، رقم: (٨٨٥)؛ وهو عند عبد الرزاق كما رواه الشيخان، المصنف: ٢٧٨/٣؛ أحمد عن عبد الرزاق، المسند، رقم: (١٣٧٤٩)؛ أبو داود من طريق عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم العيد، رقم: (١١٤١)؛ ابن خزيمة من طريق عبد الرزاق، الصحيح: ٣٤٨/٢؛ الطحاوي من طريق روح عن ابن جريج... به، شرح معاني الآثار: ٣٥٣/٤؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٢٩٨/٣.

٨٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلاَهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: شَهِدْتُ صَلاَةَ الْفِطْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يَجْلِسُ الرِّجَالُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ [الممتحنة: ١٢]، ثُمَّ قَالَ: «**أَنْتُنَّ عَلَى ذٰلِكَ**»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ـ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُنَّ ـ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «**فَتَصَدَّقْنَ**»، فَبَسَطَ بِلاَلٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ فِدًى لَكُنَّ أَبِي وَأُمِّي، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ(١) وَالْخَوَاتِمَ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ.

❋ ❋ ❋

---

٨٦٥ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب منه، رقم: (٨٨٤)؛ البخاري من طريق ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج... به، كتاب التفسير، باب إذا جاءك المؤمنات يبايعنك، رقم: (٤٦١٣)؛ والحديث عند عبد الرزاق عن ابن جريج... به، المصنف: ٢٧٩/٣، رقم: (٥٦٣٢)؛ وعن الأخير أحمد، المسند، رقم: (٣٠٥٤)؛ النسائي من طريق سفيان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن عابس قال: سمعت ابن عباس... به، كتاب صلاة العيدين، باب موعظة الإمام النساء بعد الفراغ من الخطبة، رقم: (١٥٨٦)؛ أبو داود من طريق شعبة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس... به، كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم العيد، رقم: (١١٤٢)؛ الدارمي من طريق ابن جريج قال: ثنا ابن جريج عن عطاء... به، كتاب الصلاة، باب الحث على الصدقة يوم العيد، رقم: (١٦١٠)؛ ابن الجارود من طريق عبد الرزاق، المنتقى: ص ٧٦، رقم: (٢٦٣)؛ الطحاوي من طرق روح - هو بن عبادة بن العلاء - قال: ثنا ابن جريج... به، شرح معاني الآثار: ٣٥٢/٤؛ الطبراني من طريق أبي عوانة عن جابر الجعفي عن طاوس... به، المعجم الكبير: ٣٠/١١؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٢٩٧/٣، رقم: (٦٠٠٠).

(١) الفتخ: الخاتم الكبير الذي لا فصوص فيه.

١٤. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى

٨٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ، حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ.

* * *

١٥. بَابٌ وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلاَ يَوْمَ الْأَضْحَى لِصَلاَةِ الْعِيدَيْنِ خَرَجَ لِصَلاَتِهِمَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

٨٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

---

٨٦٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج، رقم: (٩١٠)؛ وأخرجه أحمد فقال: ثنا علي بن عاصم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس... به، المسند، رقم: (١٣٠١٤)؛ الترمذي من طريق هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس... به، كتاب الجمعة، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج، رقم: (٥٤٣)؛ ابن ماجه عن جبارة بن المغلس قال: ثنا هشيم... به، كتاب الصيام، باب الأكل يوم الفطر، رقم: (١٧٥٥)؛ البزار من طريق هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس... به، المسند: ٢٨٧/٢؛ ابن خزيمة من طريق هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس... به، الصحيح: ٣٤٢/٢؛ الدارقطني من طريق أبي الربيع قال: ثنا هشيم... به، السنن: ٤٥/٢؛ البيهقي من طريق سعيد بن سليمان قال: ثنا هشيم... به، السنن الكبرى: ٢٨٢/٣، رقم: (٦٣٧٢).

٨٦٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب إذا لم يخرج الإمام من يومه يخرج من الغد، رقم: (١١٥٧)؛ عبد الرزاق عن هشيم قال: ثني أبو بشر... به، المصنف: ١٦٥/٤؛ أحمد عن محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٢٠٠٥٦)؛ النسائي من طريق يحيى - هو ابن سعيد - قال: ثنا شعبة... به، كتاب صلاة العيدين، باب الخروج إلى العيدين من الغد، رقم: (١٥٥٧)؛ ابن أبي شيبة عن أبي بشر عن هشيم عن أبي عمير... به، المصنف: ٢٩١/٧؛ ابن ماجه من=

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ـ هُوَ الْحَوْضِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَكْباً جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا، يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا مُسْنَدٌ صَحِيحٌ.

* * *

١٦. بَابٌ فِي أَنَّ الْغِنَاءَ وَاللَّعِبَ وَالزَّفْنَ فِي أَيَّامِ الْعِيدَيْنِ حَسَنٌ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٨٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= طريق ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، باب الشهادة على رؤية الهلال، رقم: (١٦٥٣)؛ ابن الجارود من طريق هشيم قال: أنا أبو بشر... به، المنتقى: ص ٧٧؛ الطحاوي من طريق عبد الله بن صالح قال: ثنا هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس... به، شرح معاني الآثار: ٣٨٦/١؛ أبو نعيم من طريق روح بن عبادة قال: ثنا شعبة... به، معرفة الصحابة، رقم: (٦٤٩٩)؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: أنبأ هشيم عن أبي بشر... به، السنن الكبرى: ٣١٦/٣، رقم: (٦٠٧٧)، ثم قال: «هذا إسناد صحيح، وعمومة أبي عمير من أصحاب رسول الله ﷺ لا يكونون إلا ثقات»؛ الخطيب البغدادي من طريق سليمان بن حرب قال: ثنا شعبة... به، تاريخ بغداد: ٧٢/٤. قال ابن المنذر: «هو حديث ثابت يجب العمل به، وقال الخطابي حديث أبي عمير صحيح»، البدر المنير: ٩٦/٥؛ وصححه النووي كما في الخلاصة: ٨٣٨/٢.

٨٦٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الحراب والدراق يوم العيد، رقم: (٩٠٧)؛ وقال: (كما في الحديث التالي)، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، رقم: (٨٩٢)؛ أحمد من طريق شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه... به، المسند، رقم: (٢٤١٦١)؛ النسائي من طريق إبراهيم بن طهمان عن مالك عن الزهري عن عروة... به، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في الاستماع إلى الغناء، رقم: (١٥٩٧)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه... به... به، كتاب النكاح، باب=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[1]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ـ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ هُوَ يَتِيمُ عُرْوَةَ ـ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، بِغِنَاءِ بُعَاثٍ[2]، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**دَعْهَا**»، فَلَمَّا غَفَلَ، غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا، وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ[3] وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: «**تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ**[4]»، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: «**حَسْبُكِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاذْهَبِي**».

٨٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= الغناء بالدف، رقم: (١٨٩٨)؛ الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه... به، المعجم الكبير: ٢٣/١٨٠، رقم: (١٩٢٤٠)؛ ابن حبان من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه... به، الصحيح: ١٣/١٨٧؛ البيهقي من طريق الحسن بن سفيان قال: ثنا أحمد بن عيسى... به، السنن الكبرى: ١٠/٢١٨، رقم: (٢١٥٠٥)؛ ابن عساكر من طريق الأوزاعي عن الزهرة عن عروة... به، تاريخ دمشق: ٨/١٢١.

(١) كذا في المطبوع قال ابن حجر: «كذا في رواية أبي ذر وأبي عساكر: أحمد بن عيسى، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، ووقع في رواية أبي علي بن شبوية: حدثنا أحمد بن صالح، وهو مقتضى إطلاق علي بن السكن حيث قال: كل ما في البخاري: حدثنا أحمد غير منسوب فهو ابن صالح». الفتح: ٢/٤٤٠؛ قلت والرواية التي اعتمدها ابن حزم هنا هي رواية ابن شبوية للصحيح.

(٢) قال البكري: هو موضع بالمدينة على ليلتين، وقال الخطابي يوم بعاث يوم مشهور من أيام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج في الجاهلية.

(٣) الدرقة: الدرع من الجلد ليس فيه خشب.

(٤) بني أرفدة: لقب للحبشة.

٨٦٩ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى، تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، وَقَالَ: «**دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ**».

٨٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ـ عَنْ هِشَامٍ ـ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ ـ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ، فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْصَرَفْتُ.

٨٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلاَهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي

---

٨٧٠ ـ صحيح: تقدم تخريجه برقم (٧٩٣).

٨٧١ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه، رقم: (٨٩٣)؛ البخاري من طريق هشام عن معمر عن الزهري... به، كتاب الجهاد والسير، باب اللهو بالحراب ونحوها، رقم: (٢٧٤٥)؛ والحديث عند عبد الرزاق عن معمر... به، المصنف: ٤٦٦/١٠، رقم: (١٩٧٢٤)؛ عن الأخير أحمد، المسند، رقم: (٨٠١٩)؛ النسائي من طريق الأوزاعي قال: ثني الزهري... به، كتاب صلاة العيدين، باب اللعب في المسجد يوم العيد، رقم: (١٥٩٦)؛ أبو يعلى من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري... به، المسند: ٣٣٠/١١، رقم: (٦٤٤٨)؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق... به، الصحيح: ١٧٦/١٣؛ الطحاوي من طريق بشر بن بكر قال: ثني الأوزاعي: ثني ابن شهاب... به، مشكل الآثار: ٣٠٤/١، رقم: (٢٥٥)؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ٢٦٠/٧، رقم: (١٤٩٠٤).

هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِرَابِهِمْ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَهْوَى إِلَيْهِمْ لِيَحْصِبَهُمْ بِالْحَصْبَاءِ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ**».

***

١٧. بَابٌ فِي ذِكْرِ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

٨٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ ـ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ﷺ ـ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ،

---

(١) يرميهم بالحصى الصغيرة.

٨٧٣ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس، رقم: (٩٧٩)؛ مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب... به، كتاب الاستسقاء، باب منه، رقم: (٨٩٤)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٨٣/٣، رقم: (٤٨٨٩)؛ أحمد عن الأخير... به، المسند، رقم: (١٦٠٠٢)؛ ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب... به، المصنف: ٢٢١/٢، رقم: (٨٣٤٠)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق، كتاب الجمعة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (٥٥٦)؛ النسائي، كتاب الاستسقاء، باب تحويل الإمام ظهره عند الدعاء في الاستسقاء، رقم: (١٥٠٩)؛ أبو داود من طريق الوليد عن ابن أبي ذئب... به، كتاب الصلاة، باب منه، رقم: (١١٦٢)؛ أبو داود من طريق عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب الاستسقاء، رقم: (١١٦١)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت عباد بن تميم... به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (١٢٦٧)؛ الدارمي من طريق شعيب عن الزهري... به، كتاب الصلاة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (١٥٣٤) ابن الجارود من طريق عبد الرزاق، المنتقى: ص ٧٤، رقم: (٢٥٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق... به، الصحيح: ٣٣٣/٢، رقم: (١٤١٠)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، السنن الكبرى: ٣٤٩/٣، رقم: (٦٢٠٤).

وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

٨٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاِسْتِسْقَاءِ؟ فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلاً[(١)]، مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَخْطُبْ

---

٨٧٣ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الاستسقاء، باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء، رقم: (١٥٠٨)؛ أحمد عن وكيع قال: ثنا سفيان عن هشام بن إسحاق. . . به، المسند، رقم: (٣٣٢١)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع أيضاً، المصنف: ٤٧٣/٢؛ الترمذي عن قتيبة قال: ثنا حاتم بن إسماعيل. . . به، كتاب الجمعة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (٥٥٨)، وقال: «حسن صحيح»؛ أبو داود عن النفيلي وعثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل. . . به، كتاب الصلاة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (١١٦٥)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان عن هشام بن إسحاق. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الاستسقاء، رقم: (١٢٦٦)؛ ابن الجارود من طريق الفريابي قال: ثنا سفيان عن هشام. . . به، المنتقى: ص ٢٩٣، رقم: (٢٤٤)؛ الطحاوي من طريق أسد بن موسى قال: ثنا حاتم بن إسماعيل. . . به، شرح معاني الآثار: ٣٢٤/١، رقم: (١٧٥٧)؛ الطبراني من طريق سفيان عن هشان بن إسحاق. . . به، المعجم الكبير: ٣٣١/١٠، رقم: (١٠٨٤٠)؛ ابن خزيمة من طريق وكيع عن سفيان. . . به، الصحيح: ٣٣١/٢، رقم: (١٤٠٥)؛ ابن حبان من طريق يحيى بن سعيد قال: سمعت سفيان. . . به، الصحيح: ١١٢/٧، رقم: (٦٨٦٢)؛ الحاكم من طريق محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيهْ عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء. . . فأورده في المستدرك: ٣٢٦/١، وقال: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي فقال: (ضعف عبد العزيز)؛ البيهقي من طريق أبي ثابت المدني قال: ثنا حاتم بن إسماعيل. . . به، السنن الكبرى: ٣٤٤/٣، رقم: (٦٦١٣). قلت: ورجاله ثقات إلا هشام بن إسحاق، وهو مقبول كما في التقريب: ص ٥٧٢، ولذلك مرر ابن حزم الحديث فهو صحيح عنده، وقد صححه ابن حبان غيره، قال النووي وله أكثر من شاهد يتقوى به، الخلاصة: ٨٧٧/٢؛ وينظر البدر المنير: ١٤٤/٥.

(١) التبذل: ترك التزين والتجمل وحسن المظهر.

خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، لَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي التَّضَرُّعِ، وَالدُّعَاءِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدِ.

***

١٨. بَابٌ فِي أَنَّ صَلاَةَ الْكُسُوفِ عَلَى وُجُوهٍ

٨٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ـ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَثَابَ النَّاسَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لاَ يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَصَلُّوا وَادْعُوا، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ**»، وَذَلِكَ أَنَّ ابْناً لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ، يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ.

٨٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٨٧٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الصلاة في كسوف القمر، رقم: (١٠١٤)؛ أحمد عن عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم قلا: ثنا يونس... به، المسند، رقم: (١٩٨٧٧)؛ النسائي عن عمران بن موسى قال: ثنا عبد الوارث... به، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، رقم: (١٤٩١)؛ ابن خزيمة من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا يونس... به، الصحيح: ٣١٠/٢، رقم: (١٣٧٤)؛ ابن حبان من طريق هدبة بن خالد قال: ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن... به، الصحيح: ٧٥/٦، رقم: (٢٨٣٤)؛ البزار من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا يونس... به، المسند: ١١٥/٩، رقم: (٣٦٦٢)؛ الطحاوي من طريق هشيم قال: أنا يونس عن الحسن... به، شرح معاني الآثار: ٣٣٠/١، رقم: (١٧٩٢)؛ البيهقي من طريق حماد بن سلمة عن يونس... به، السنن الكبرى: ٣٣٧/٣، رقم: (٦١٤٩).

٨٧٥ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ـ **هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ** ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ ـ هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ـ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْعَجَلَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلُّونَ، فَلَمَّا انْجَلَتْ خَطَبَنَا، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا، فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ**».

٨٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّلِيمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى انْجَلَتْ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا قِلاَبَةَ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ قَبِيصَةَ الْعَامِرِيِّ، قُلْنَا: نَعَمْ فَكَانَ مَاذَا؟ وَأَبُو قِلاَبَةَ قَدْ أَدْرَكَ النُّعْمَانَ، فَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْهُ، وَرَوَاهُ أَيْضاً عَنْ آخَرَ، فَحَدَّثَ بِكِلْتَا رِوَايَتَيْهِ، وَلاَ وَجْهَ لِلتَّعَلُّلِ بِمِثْلِ هَذَا أَصْلاً وَلاَ مَعْنَى لَهُ.

---

٨٧٦ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال يركع ركعتين، رقم: (١١٩٣)؛ وقال أحمد: عفان ثنا عبد الوارث ثنا أيوب فذكر حديثاً وقال: وحدث عن أبي قلابة. . . به، المسند، رقم: (١٧٨٨٧)؛ النسائي من طريق عبد الوهاب قال: ثنا خالد. . . به، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، رقم: (١٤٠٩)، ابن ماجه من طريق عبد الوهاب قال: ثنا خالد. . . به، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الكسوف، رقم: (١٢٦٢)؛ البيهقي من طريق محمد بن أبي بكر قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد. . . به، السنن الكبرى: ٣٣٢/٣، رقم: (٦٥٦١)، ثم قال: «هذا مرسل أبو قلابة لم يسمعه من النعمان بن بشير، إنما رواه عن رجل عن النعمان، وليس فيه هذه اللفظة الأخيرة» يعني: كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة؛ وقال النووي: «إن هناك زيادة رجل بين أبي قلابة والنعمان، ثم اختلف في ذلك الرجل». نصب الراية: ٢٢٨/٢.

٨٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ لِي فِي الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلاَةِ، رَافِعٌ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ[١] عَنْهَا، فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا، قَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٨٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ ـ حَدَّثَنَا خَالِدٌ ـ هُوَ الْحَذَّاءُ ـ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَزِعاً، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بِنَا حَتَّى انْجَلَتْ، فَلَمَّا انْجَلَتْ قَالَ: «**إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ: أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ، إِلاَّ لِمَوْتِ**

---

٨٧٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الكسوف، باب النداء بصلاة الكسوف، رقم: (٩١٣)؛ وهو عند ابن أبي شيبة كما رواه عنه مسلم، المصنف: ٢١٨/٢، رقم: (٨٣١٢)؛ أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا الجريري. . . به، المسند، رقم: (٢٠٠٩٤)؛ أبو داود من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا الجريري. . . به، كتاب الصلاة، باب من قال يركع ركعتين، رقم: (١١٩٥)؛ النسائي من طريق وهيب قال: ثنا أبو مسعود الجريري. . . به، كتاب الكسوف، باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس، رقم: (١٤٦٠)؛ ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة. . . به، الآحاد والمثاني: ٤١٠/١، رقم: (٥٧٠)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة. . . به، الصحيح: ٩١/٧، رقم: (٢٨٤٨)؛ البيهقي من طريق بشر بن المفضل قال: ثنا الجريري. . . به، السنن الكبرى: ٣٣٢/٣، رقم: (٦١٢٧).

(١) حسر: انكشف عنها الكسوف.

٨٧٨ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، رقم: (١٤٨٥)، وتقدم قبل قليل برقم (٨٧٦).

عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَلَيسَ كَذَلِكَ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا تَجَلَّى لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ».

٨٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ(١) زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، نَحْواً مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ـ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ ـ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ـ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ـ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ـ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ ـ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ـ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ـ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

---

٨٧٩ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب صلاة الكسوف جماعة، رقم: (١٠٠٤)؛ مسلم من طريق حفص بن ميسرة قال: ثني زيد بن أسلم... به، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف، رقم: (٩٠٧)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب النداء للصلاة، باب العمل في صلاة الكسوف، رقم: (٤٤٥)؛ وقال الشافعي: أخبرنا مالك... به، المسند: ص ٧٧، رقم: (٣٤٥)؛ عبد الرزاق عن مالك أيضاً، المصنف: ٩٨/٣، رقم: (٤٩٢٥)؛ أحمد عن إسحاق بن عيسى قال: أخبرنا مالك... به، المسند، رقم: (٢٧٠٦)؛ النسائي من طريق مالك... به، كتاب الكسوف، باب القراءة في صلاة الكسوف، رقم: (١٤٩٣)؛ البزار من طريق روح بن عبادة قال: ثنا مالك... به، المسند: ٢١١/٢، رقم: (٥٢٨٦)؛ ابن خزيمة من طريق روح بن عبادة قال: ثنا مالك... به، المسند: ٣١٢/٢، رقم: (١٣٧٧)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٩٦/٧، رقم: (٢٨٣٢)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣٢١/٣، رقم: (٦٥٢٧).

(١) في المطبوع: (بن).

٨٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ـ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

٨٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ ـ فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

---

٨٨٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الكسوف، باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات، رقم: (٩٠٨)؛ أحمد عن ابن علية... به، المسند، رقم: (١٩٧٦)؛ ابن أبي شيبة عن ابن علية وابن نمير... به، المصنف: ٢/٢١٧، رقم: (٨٣٠٠)؛ الترمذي من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان... به، كتاب الجمعة، باب صلاة الكسوف، رقم: (٥٦٠)؛ النسائي عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية... به، كتاب الكسوف، باب كيف صلاة الكسوف، رقم: (١٤٦٧)؛ أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان... به، كتاب الصلاة، باب من قال أربع ركعات، رقم: (١١٨٣)؛ الدارمي من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان... به، كتاب الصلاة، باب الصلاة عند الكسوف، رقم: (١٥٢٦)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٢/٣٢٧، رقم: (٦٥٤٩).

٨٨١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، رقم: (١٤٧١)؛ مسلم عن أبي غسان ومحمد بن المثنى قالا: ثنا معاذ... به، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، رقم: (٩٠١)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع قال: ثنا هشام... به، المصنف: ٢/٤٧٠، رقم: (٨٤٠٠)؛ أبو داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العشاء، رقم: (١٣٠٣)؛ أبو عوانة من طريق معاذ بن هشام الدستوائي قال: ثني أبي... به، المسند: ٢/٩٦؛ البيهقي من طريق إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن بشار عن معاذ بن هشام... به، السنن الكبرى: ٣/٣٢٥، رقم: (٦٥٤٦).

٨٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ـ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا.

٨٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ـ هُوَ الرَّازِيّ ـ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نِمْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ.

٨٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السَّلِيمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُدَ**، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، فَجَهَرَ بِهَا.

---

٨٨٢ ـ صحيح: تقدم قبل قليل برقم (٨٨٠).

٨٨٣ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، رقم: (١٠١٦)؛ مسلم عن محمد بن مهران... به (جاء بلفظ مسلم مختصراً عما عند البخاري)، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، رقم: (٩٠١)؛ النسائي عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأ الوليد... به، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف، رقم: (١٤٩٤)؛ أبو داود عن عمرو بن عثمان قال: ثنا الوليد... به، كتاب الصلاة، باب ينادى فيها بالصلاة، رقم: (١١٩٠)؛ الدارقطني من طريق عمرو بن عثمان قال: ثنا الوليد... به، السنن: ٦٢/٢؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الوليد... به، الصحيح: ٩٢/٧، رقم: (٢٨٤٩)؛ البيهقي من طريق محمد بن مهران قال: ثنا الوليد بن مسلم... به، السنن الكبرى: ٣٣٥/٣.

٨٨٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف، رقم: (١١٨٨)؛ وينظر الحديث السابق.

٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفٍ - فِي صِفَةِ زَمْزَمَ - أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

❋ ❋ ❋

١٩. بَابٌ فِي أَنَّ بِالْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَجْدَةً

٨٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٨٥ - صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الكسوف، باب نوع آخر، رقم: (١٤٧٧)، وينظر الأحاديث السابقة، قال الحافظ ابن حجر: «فهذه - صفة زمزم - زيادة شاذة». تلخيص الحبير: ٩٠/٢؛ وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير: «تفرد النسائي عن عبيدة بقوله في صفة زمزم، وهو وهم بلا شك، فإن رسول الله ﷺ لم يصل الكسوف إلا مرة واحدة بالمدينة في المسجد، هذا هو الذي ذكره الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي وابن عبد البر، وأما هذا الحديث بهذه الزيادة فيخشى أن يكون الوهم من عبدة بن عبد الرحيم هذا، فإنه مروزي نزل دمشق ثم صار إلى مصر فاحتمل أن النسائي سمعه منه بمصر فدخل عليه». حاشية السيوطي على السنن: ١٣٤/٣.

٨٨٦ - متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب سجود التلاوة، رقم: (٥٧٦)؛ البخاري عن عبدان بن عثمان قال: ثني أبي عن شعبة... به، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، رقم: (٣٧٥٤)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٣٧، رقم: (٢٨٣)؛ أحمد عن محمد بن جعفر وعثمان قالا: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٤١٥٣)؛ أبو داود عن حفص بن عمر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الصلاة، باب من رأى فيها السجود، رقم: (١٤٠٦)؛ الدارمي عن الطيالسي، كتاب الصلاة، باب السجود في النجم، رقم: (١٤٦٥)؛ ابن خزيمة من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، الصحيح: ٢٧٨/١، رقم: (٥٥٣)؛ ابن حبان من طريق محمد بن كثير عن شعبة... به، الصحيح: ٤٦٩/٦، رقم: (٢٧٦٤)؛ ابن شاهين من طريق علي بن الجعد قال: ثنا شعبة... به، ناسخ الحديث: ص ٢٢٦، رقم: (٢٣٧)؛ البيهقي من طريق مسلم بن إبراهيم وأبي عمر قالا: ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٣١٤/٢، رقم: (٣٥٢٦).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الأَسْوَدَ بْنَ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: «﴿وَٱلنَّجْمِ﴾» فَسَجَدَ فِيهَا.

٨٨٧ ـ حَدَّثَنَا حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ وَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

٨٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٨٨٧ ـ **صحيح**: أخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب سجود التلاوة، رقم: (٥٧٨)؛ وأخرجه أيضاً الترمذي من طريق سفيان عن أيوب... به، كتاب الجمعة، باب ما جاء في السجدة، رقم: (٥٧٣)؛ النسائي من طريق سفيان عن أيوب... به، كتاب الافتتاح، باب السجود في ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، رقم: (٩٦٧)؛ أبو داود من طريق سفيان عن أيوب... به، كتاب الصلاة، باب السجود في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾، رقم: (١٤٠٧)؛ ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب عدد سجود التلاوة، رقم: (١٠٥٨)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن أيوب... به، كتاب إقامة الصلاة، باب سجود القرآن، رقم: (١٠٥٨)؛ الدارمي من طريق سفيان عن أيوب... به، كتاب الصلاة، باب السجود في أقرأ باسم ربك، رقم: (١٤٧١). ولكن كلهم بلفظ: «سجدنا مع رسول الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾».

٨٨٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجمعة، باب سجدة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾، رقم: (١٠٢٤)؛ مالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة... به، كتاب النداء للصلاة، باب سجود القرآن، رقم: (٤٧٨)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب سجود التلاوة، رقم: (٥٧٨)؛ أحمد من طريق همام قال: ثنا يحيى بن أبي كثير... به، المسند، رقم: (٩٠٨٤)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الافتتاح، باب السجود في إذا السماء انشقت، رقم: (٩٦١)؛ الدارمي من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة... به، كتاب الصلاة، باب السجود في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾، رقم: (١٤٦٩).

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالاَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ سَجَدَ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ، لَمْ أَسْجُدْ بِهَا.

٨٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه بِمِثْلِهِ.

٨٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾، وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

* * *

٢٠. بَابٌ فِي سُجُودِ الشُّكْرِ

٨٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٨٩ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٨٩٠ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه قبل قليل برقم (٨٨٧).

٨٩١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، رقم: (٤٨٨)؛ وقال أحمد: ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي... به، المسند، رقم: (٢١٨٧٢)؛ الترمذي من طريق الوليد بن مسلم قال: سمعت=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ [قَالَ]: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ ﷺ ـ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، أَوْ قُلْتُ: مَا أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَكَ اللَّهُ ﷻ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**»، قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ.



= الأوزاعي... به، كتاب الصلاة، باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود وفضله، رقم: (٣٨٨)؛ النسائي من طريق الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي... به، كتاب التطبيق، باب ثواب من سجد لله سجدة، رقم: (١١٣٩)؛ ابن ماجه الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي... به، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كثرة السجود، رقم: (١٤٢٣)؛ ابن خزيمة من طريق الحسين بن الحريث قال: نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي... به، الصحيح: ١٦٣/١، رقم: (٣١٦) ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم قال: ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي... به، الصحيح: ٢٧/٥، رقم: (١٧٣٥)؛ ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل... به، تاريخ دمشق: ٣١٠/٦٣.



١٧. كِتَابُ الْجَنَائِزِ

١. بَابٌ وَغُسْلُ الْمُسْلِمِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَتَكْفِينُهُمَا فَرْضٌ

٨٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ـ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ**».

٨٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٨٩٢ ـ متفق عليه: تقدم برقم (٢٣٥).

٨٩٣ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب تحسين كفن الميت، رقم: (٩٤٣)؛ عبد الرزاق عن ابن جريج... به، المصنف: ٥٢٠/٣، رقم: (٦٥٤٩)؛ أحمد عن الأخير، المسند، رقم: (١٣٧٣٢)؛ النسائي من طريق يوسف بن سعيد قال: أنبأ حجاج... به، كتاب الجنائز، باب الأمر بتحسين الكفن، رقم: (١٨٩٥)؛ أبو داود عن أحمد بن حنبل، كتاب الجنائز، باب الكفن، رقم: (٣١٤٨)؛ أبو يعلى من طريق روح قال: ثنا زكريا بن إسحاق ثنا أبو الزبير... به، المسند: ١٦٥/٤، رقم: (٢٢٣٤)؛ ابن الجارود عن إبراهيم بن الحارث قال: ثنا حجاج بن محمد... به، المنتقى: ص ١٤٢، رقم: (٥٤٦)؛ أبو نعيم من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن أبي الزبير... به، الحلية: ١٤/٣؛ البيهقي من طريق أحمد بن يوسف قال: ثنا=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْماً، فَذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ[1]، فَقَالَ: «**إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ**».

❋ ❋ ❋

٢. بَابٌ وَمَنْ لَمْ يُغَسَّلْ وَلاَ كُفِّنَ حَتَّى دُفِنَ وَجَبَ إِخْرَاجُهُ حَتَّى يُغَسَّلَ وَيُكَفَّنَ وَلاَ بُدَّ

٨٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ

= عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ٤٠٣/٣، رقم: (٦٩٤٢) الخطيب البغدادي من طريق حسين قال: ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبي الزبير... به، تاريخ بغداد: ٥٢/٩.

(١) غير طائل: غير كامل الستر.

٨٩٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة، رقم: (١٢٨٥)؛ مسلم عن ابن أبي شيبة قال: قال ابن عبدة: أخبرنا سفيان... به، كتاب صفات المنافقين، باب منه، رقم: (٢٧٧٣)؛ عبد الرزاق عن ابن عيينة... به، المصنف: ٥٣٨/٣، رقم: (٦٦٢٩)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان بن عيينة... به، المسند، رقم: (١٤٦٥٧)؛ الحميدي عن ابن عيينة... به، المسند: ٥٢٥/٢، رقم: (١٢٤٧)؛ النسائي من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان... به، كتاب الجنائز، باب إخراج الميت من اللحد بعدما وضع فيه، رقم: (٢٠١٩)؛ ابن الجارود عن سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان... به، المنتقى: ص ١٣٨، رقم: (٥٢٤)؛ ابن أبي عاصم عن ابن أبي عمر قال: نا سفيان... به، الآحاد والمثاني: ٢٦٩/١، رقم: (٣٤٨)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة، الصحيح: ٤٤٦/٧، رقم: (٣١٧٤)؛ أبو يعلى قال: ثنا عمرو الناقد ثنا سفيان... به، المسند: ٤٥٨/٣، رقم: (١٩٥٨)؛ البيهقي من طريق سعدان بن نصر قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٤٠٢/٣، رقم: (٦٤٧٧).

ابْنُ عُيَيْنَةَ ـ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْت جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ، بَعْدَمَا أُدْخِلَ فِي حُفْرَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصاً.

❋ ❋ ❋

٣. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُدْفَنَ أَحَدٌ لَيْلاً إلاَّ عَنْ ضَرُورَةٍ وَلاَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَرْتَفِعَ

٨٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَجَرَ أَنْ يُقْبَرَ إِنْسَانٌ لَيْلاً، إلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ.

٨٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْت عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﷺ يَقُولُ: ثَلاَثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا، أَوْ أَنْ نُقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً، حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ لِلْغُرُوبِ، حَتَّى تَغْرُبَ.

❋ ❋ ❋

---

٨٩٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الأمر بتحسين الكفن، رقم: (١٨٩٥) بلفظ: «خطب رسول الله ﷺ فذكر رجلاً من أصحابه مات فقبر ليلاً، وكفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله ﷺ أن يقبر إنسان ليلاً إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال رسول الله ﷺ: **«إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه»**، وتقدم قبل قليل تخريجه برقم (٨٩٣).

٨٩٦ ـ **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٣٥٠).

٤. بَابٌ وَالصَّلَاةُ عَلَى مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ فَرْضٌ

٨٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُد ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ: سَمِعْت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» [قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ].

٨٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،

---

٨٩٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الصلاة من عليه دين، رقم: (١٩٦٠) وما بين المعقوفتين منه؛ وهو عند الطيالسي، المسند: ص ٢٣٣، رقم: (١٦٧٣)؛ أحمد عن محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٢٢٠٦٦)؛ الترمذي عن محمود بن غيلان... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على المديون، رقم: (١٠٩٦)، وقال: «حسن صحيح»؛ ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب الكفالة، رقم: (٢٤٠٧)؛ ابن ماجه من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا شعبة... به، كتاب الأحكام، باب الكفالة، رقم: (٢٤٠٧)؛ الدارمي عن أبي عامر والطيالسي عن شعبة... به، كتاب البيوع، باب الصلاة على من مات وعليه دين، رقم: (٢٥٩٣)؛ عبد بن حميد عن سعيد بن عامر عن شعبة... به، المسند: ٩٦/١، رقم: (١٩١)؛ ابن حبان عن الفضل بن الحباب قال: ثنا أبو الوليد... به، الصحيح: ٣٣٠/٧، رقم: (٣٠٦٠)؛ وصحح النووي الحديث كما في الخلاصة: ٩٠/٢، قلت: ورجاله رجال الصحيح، وقد احتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

٨٩٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، رقم: (١٢٧٨)؛ الترمذي عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب في ترك الصلاة على الشهيد، رقم: (١٠٣٦)؛ النسائي عن قتيبة أيضاً، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة عليهم، رقم: (١٩٥٥)؛ أبو داود عن قتيبة ويزيد بن خالد قالا: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل، رقم: (٣١٣٨)؛ ابن ماجه عن محمد بن رمح قال: أنبأ الليث... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهداء ودفنهم، رقم: (١٥١٤).

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ.

٨٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْماً، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ، صَلاَتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ.

❋ ❋ ❋

٥. بَابٌ وَإِعْمَاقُ حَفِيرِ الْقَبْرِ فَرْضٌ، وَدَفْنُ الْمُسْلِمِ فَرْضٌ وَجَائِزٌ دَفْنُ الاِثْنَيْنِ

٩٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٨٩٩ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري (وقد أختصره ابن حزم)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، رقم: (١٢٧٩)؛ مسلم عن قتيبة عن الليث... به، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، رقم: (٢٢٩٦)؛ وقال أحمد: ثنا حجاج بن محمد، ثنا الليث... به، المسند، رقم: (١٦٨٩٣)؛ النسائي عن قتيبة عن الليث... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهداء، رقم: (١٩٥٤)؛ أبو داود عن قتيبة عن الليث... به، كتاب الجنائز، باب الميت يصلى على قبره بعد حين، رقم: (٣٢٢٣)؛ ابن حبان من طريق عيسى بن حماد قال: أخبرنا الليث... به، الصحيح: ٤٧٢/٧، رقم: (٣١٩٨)؛ الطحاوي من طريق يونس بن محمد قال: ثنا الليث... به، شرح معاني الآثار: ٥٠٤/١؛ البيهقي من طريق سعيد بن شرحبيل قال: أنبأ الليث... به، السنن الكبرى: ١٤/٤، رقم: (٦٦٠٠).

٩٠٠ ـ صحيح: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من توسيع القبر، رقم: (٢٠١١)؛ عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن أيوب عن حميد... به، المصنف: ٥٠٨/٣، رقم: (٦٥٠١)؛ وقال أحمد: ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن حميد... به، المسند، رقم: (١٥٨٢١)؛ ابن أبي شيبة عن سليمان بن مخلد قال: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْت حُمَيْداً ـ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَصَابَ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً**».

٩٠١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْفِرُوا، وَأَعْمِقُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً**».

٩٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد... به، المصنف: ٤٠٥/١٤؛ الترمذي من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن حميد... به، كتاب الجهاد، باب دفن الشهداء، رقم: (١٧١٣)، وقال: «حسن صحيح»؛ أبو داود من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد... به، كتاب الجنائز، باب تعميق القبر، رقم: (٣٢١٥)؛ ابن ماجه من طريق عبد الوارث قال: ثنا أيوب عن حميد... به، كتاب الجنائز، باب في حفر القبر، رقم: (١٥٦٠)؛ ابن أبي عاصم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد... به، الآحاد والمثاني: ١/٤، رقم: (٢١٤٤)؛ أبو يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد... به، المسند: ١٢٤/٣، رقم: (١٥٥٣)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ١٧٢/٢٢؛ أبو نعيم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد... به، معرفة الصحابة، رقم: (٥٩٣٨)؛ البيهقي من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد... به، السنن الكبرى: ٤١٣/٣، رقم: (٦٩٩٨)، قال ابن الملقن «هذا حديث صحيح»، البدر المنير: ٢٩٥/٥؛ واحتج ابن حزم بالحديث، فهو صحيح عنده.

٩٠١ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٩٠٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، =

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ، فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَقُولُ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ؟**» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ.

❋ ❋ ❋

٦. بَابٌ وَدَفْنُ الْكَافِرِ الْحَرْبِيِّ وَغَيْرِهِ فَرْضٌ

٩٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعَ رَوْحَ بْنَ

= رقم: (١٢٧٨)؛ الترمذي عن قتيبة عن الليث... به، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد، رقم: (١٠٣٦)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة عليهم، رقم: (١٩٥٥)؛ أبو داود عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل، رقم: (٣١٣٨)؛ ابن ماجه عن محمد بن رمح قال: أنبأ الليث... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهداء ودفنهم، رقم: (١٥١٤)؛ ابن الجارود من طريق شعيب بن الليث عن أبيه... به، المنتقى: ص ١٤٣، رقم: (٥٥٢)؛ ابن حبان من طريق يزيد بن موهب قال: أخبرني الليث... به، الصحيح: ٤٧١/٧، رقم: (٣١٩٧)؛ البيهقي من طريق ابن المبارك قال: ثنا الليث... به، السنن الكبرى: ٣٤/٤، رقم: (٦٧١٦).

٩٠٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، رقم: (٣٧٥٧)؛ مسلم عن محمد بن حاتم قال: ثنا روح بن عبادة... به، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار، رقم: (٢٨٧٥)؛ وقال أحمد: ثنا روح... به، المسند، رقم: (١٥٩٢٤)؛ ابن أبي عاصم من طريق عبد الأعلى عن سعيد... به، الآحاد والمثاني: ٣٨٢/٣، رقم: (١٨٩١)؛ الطبراني من طريق عبد الأعلى عن سعيد... به، المعجم الكبير: ٩٦/٥، رقم: (٤٧٠١)؛ أبو يعلى عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا روح... به، المسند: ٢١/٣، رقم: (١٤٣١)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٩٩/١١، رقم: (٤٧٧٨).

عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ [عَنْ أَبِي طَلْحَةَ][1]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ[2] مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ، خَبِيثٍ[3] مُخْبِثٍ.

٩٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ الْقَطَّانِ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَمَّكَ [الشَّيْخَ] الضَّالَّ قَدْ مَاتَ فَمَنْ يُوَارِيهِ؟ قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ [وَلاَ تُحْدِثَنَّ حَدَثاً، حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَوَارَيْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ، وَدَعَا لِي وَذَكَرَ دُعَاءً لَمْ أَحْفَظْهُ].

* * *

(١) زيادة من الصحيح.

(٢) طوي: بئر مبنية بالحجارة.

(٣) الخبث: الوسخ والقذر.

٩٠٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي (وما بين المعقوفتين زيادة منه)، كتاب الجنائز، باب مواراة المشرك، رقم: (٢٠٠٦)؛ عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ناجية بن كعب... به، المصنف: ٣٩/٦، رقم: (٩٩٣٦)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (١٠٩٦)؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق... به، المصنف: ٤٧٠/٢، رقم: (١١١٥٥)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا يحيى عن سفيان... به، كتاب الجنائز، باب الرجل يموت له قرابة مشرك، رقم: (٣٢١٤)؛ أبو يعلى من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق... به، المسند: ٣٣٤/١، رقم: (٤٢٣)؛ ابن سعد عن الفضل بن دكين قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق... به، الطبقات: ١٢٤/١؛ البيهقي من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق... به، السنن الكبرى: ٣٠٤/١، رقم: (١٥٠٧)، قلت: ورجال الحديث رجال الصحيح إلا ناجية بن كعب وهو ثقة كما في التقريب: ص ٥٥٧، وقال الرافعي: «هو حديث ثابت مشهور»، كذا في التلخيص: ٢٦٩/٢؛ وقال ابن الملقن: «وإسناده حسن»، التحفة: ٢١/٢؛ واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٧. بَابٌ وَأَفْضَلُ الْكَفَنِ لِلْمُسْلِمِ ثَلاَثَةُ أَثْوَابٍ بِيضٍ لِلرَّجُلِ

٩٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ[1]، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ.

٩٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٩٠٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الكفن بلا عمامة، رقم: (١٢١٤)؛ والحديث عند مالك كما رواه من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب كفن الميت، رقم: (٥٢١)؛ مسلم من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، كتاب الجنائز، باب كفن الميت، رقم: (٩٤١)؛ وقال الشافعي: أخبرنا مالك... به، المسند: ص ٣٥٦؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة... به، المصنف: ٣/٤٢١، رقم: (٦١٧١)؛ أحمد عن الأخير، المسند، رقم: (٢٥٤١٨)؛ النسائي عن قتيبة عن مالك... به، كتاب الجنائز، باب كفن النبي ﷺ، رقم: (١٨٩٨)؛ الترمذي من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة... به، كتاب الجنائز، باب كفن النبي ﷺ، رقم: (٩٩٦)؛ أبو داود من طريق يحيى بن سعيد عن هشام... به، كتاب الجنائز، باب في الكفن، رقم: (٣١٥١)؛ ابن ماجه من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة... به، كتاب الجنائز، باب كفن النبي ﷺ، رقم: (١٤٦٩)؛ أبو يعلى من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، المسند: ٣٦٧/٧، رقم: (٤٤٠٢)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك... به، الصحيح: ٣٠٩/٧؛ البيهقي من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة... به، السنن الكبرى: ٤٠٠/٣، رقم: (٦٤٧٠).

(١) السحل: الثوب الأبيض المصنوع من القطن.

٩٠٦ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الكفن في القميص، رقم: (١٢١٠)؛ وقال مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عبيد الله... به، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عمر بن الخطاب ﵁، رقم: (٢٤٠٠)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد... به، المسند، رقم: (٤٦٦٦)؛ الترمذي عن محمد بن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب التفسير، باب من سورة التوبة، رقم: (٣٠٩٨)؛ النسائي عن عمرو بن علي قال: ثنا يحيى... به، كتاب الجنائز، باب القميص في الكفن، رقم: (١٩٠٠)؛ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ـ حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ، لَمَّا تُوُفِّيَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ؟ وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ لَهُ: **«آذِنِّي أُصَلِّ عَلَيْهِ»** [فَآذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ ﵁ فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: **«أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ»**، قَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤].

٩٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، حَدَّثَنَا خَبَّابٌ ﵁ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ

= في الصلاة على أهل القبلة، رقم: (١٥٢٣)؛ ابن حبان من طريق علي بن المديني قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ٤٤٧/٧، رقم: (٣١٧٥)؛ البيهقي من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا يحيى بن سعيد... به، السنن الكبرى: ١٩٩/٨.

٩٠٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه، رقم: (١٢١٧)؛ مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، رقم: (٩٤٠)؛ وقال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أبو معاوية عن الأعمش... به، المصنف: ٢٦٠/٣، رقم: (١١١٧٨)؛ الترمذي من طريق سفيان عن الأعمش ...به، كتاب المناقب، باب مناقب مصعب بن عمير، رقم: (٣٨٣٥)؛ أبو داود من طريق سفيان عن الأعمش ...به، كتاب الوصايا، باب في أن الكفن من جميع المال، رقم: (٢٨٧٦)؛ ابن الجارود من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المنتقى: ص ١٣٨، رقم: (٥٢٢)؛ الطحاوي من طريق العمري عن الأعمش... به، مشكل الآثار: ٥١/٩، رقم: (٣٤١٩)؛ البيهقي من طريق يحيى بن يحيى قال: أخبرنا معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٤٠١/٣، رقم: (٦٩٣٠).

أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ إلاَّ بُرْدَةً[١]، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ، خَرَجَتْ رِجْلاَهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ[٢].

٩٠٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الأَشْيَبِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ هُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ـ عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا حَدِيثٌ وَهَمَ فِيهِ رَاوِيهِ.

---

(١) البرد: رداء يلبس فوق الثياب أو كساء مخطط.

(٢) الإذخر: نبات طيب الرئحة.

٩٠٨ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق أحمد، المسند، رقم: (٧٣٠)؛ وأخرجه البزار من طريق عفان بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة... فأورده، المسند: ٢/٢٤٥، رقم: (٦٤٦)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن حماد بن سلمة في مصنفه: ٢/٤٦٥، رقم: (١١٠٨٤)؛ ابن سعد عن عفان بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة... فأورده، الطبقات: ٢/٢٨٧؛ ابن عدي من طريق هدبة قال: ثنا حماد بن سلمة... به، الكامل: ٤/١٢٩؛ الخطيب البغدادي من طريق عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعت حماد بن سلمة... به، تاريخ بغداد: ٣/٦٥؛ وعلة الحديث هو عبد الله بن محمد بن عقيل، وقد ضعفه ابن معين وغيره، ينظر المجروحين: ٢/٣؛ قال ابن الطاهر: «وهو حديث منكر، ثم قال: وحديث عائشة أصح الأحاديث التي رويت في كفنه ﷺ»، البدر المنير: ٥/٢١٥. قلت: يعني الحديث رقم: (٩٠٥) من هذا الكتاب، وهذا مما أنفرد به فهو منكر بهذا اللفظ، ولا يغرنك تحسين الهيثمي للحديث كما في مجمع الزوائد: ٣/١١٩؛ وقد ضعف الحديث أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٢/٨٩٧؛ قال الحافظ ابن حجر: «وهو من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي، وابن عقيل سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل، وقد خالف وهو رواية نفسه، فروى عن جابر أنه ﷺ كفن في ثوب نمرة». التلخيص: ٢/١٠٨؛ وأخيراً فكلام ابن حزم صريح بنكارة الحديث.

٩٠٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ ـ عَنْ زَيْدٍ ـ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ـ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ قِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ[1]؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَكَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ.

٩١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى

---

٩٠٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب اللباس، باب في المصبوغ بالصفرة، رقم: (٤٠٦٤)؛ النسائي عن يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا الدراوردي... به، السنن الكبرى: ٤١٧/٥، رقم: (٩٣٥٨)؛ وأخرجه ابن سعد عن القعنبي أيضاً، الطبقات: ١٧٩/٤؛ قلت: وأصل الحديث عند الشيخين من طريق مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر: «يا أبا عبد الرحمٰن رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: وما هي يا ابن جريج؟ - فذكر الأربع ومنها -... ورأيتك تصبغ بالصفرة... فقال: وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها»، البخاري، رقم: (١٦٤)؛ مسلم، رقم: (١١٨٧)؛ وهو عند مالك أيضاً، رقم: (٧٤١).

(١) الصفرة: الصبغ بالورس والزعفران.

٩١٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة، رقم: (٥٤٧٥)؛ مسلم عن هداب بن خالد قال: ثنا همام... به، كتاب اللباس والزينة، باب فضل لباس ثياب الحبرة، رقم: (٢٠٧٩)؛ وقال أحمد: ثنا بهز وعفان قالا: ثنا همام... به، المسند، رقم: (١١٩٦٩)؛ الترمذي من طريق معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة... به، كتاب اللباس، باب أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ، رقم: (١٧٨٧)؛ النسائي من طريق معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة... به، كتاب الزينة، باب لبس الحبرة، رقم: (٥٣١٥)؛ أبو داود عن هداب بن خالد قال: ثنا همام... به، كتاب اللباس، باب لبس الحبرة، رقم: (٤٠٦٠)؛ أبو يعلى عن هداب بن خالد قال: ثنا همام... به، المسند: ٢٥٤/٥، رقم: (٢٨٧٣)؛ ابن حبان من طريق هداب بن خالد قال: ثنا همام... به، الصحيح: ٣٠٦/١٤، رقم: (٦٣٩٦)؛ البيهقي من طريق علي بن الجعد قال: ثنا همام... به، السنن الكبرى: ٢٤٥/٣، رقم: (٥٧٦٤).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْحِبَرَةُ[1].

* * *

٨. بَابٌ فِي كَفَنِ الْمَرْأَةِ

٩١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوراً، أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي**»، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغْنَ آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ[2]، وَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا[3] إِيَّاهُ**».

* * *

٩. بَابٌ فِي صِفَةِ الْغُسْلِ

٩١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا

---

(١) الحبرة: ثياب مزينة من كتاب أو قطن.

٩١١ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه، رقم: (٢٣٥).

(٢) المراد به الإزار.

(٣) قال النووي: «اجعلنه شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد، سمي شِعاراً لأنه يلي شعر الجسد، والحكمة في إشعارها به تبريكها به».

٩١٢ ـ متفق عليه: تقدم تخريجه، رقم: (٢٣٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً، أَوْ خَمْساً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُوراً، أَوْ شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ**».

٩١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا، وَبِمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ [مِنْهَا]**».

* * *

١٠. بَابٌ وَيُصَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ بِإِمَامٍ يَقِفُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ صُفُوفٌ

٩١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٩١٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب مواضع الوضوء من الميت، رقم: (١١٩٨)؛ مسلم من طريق هشيم عن خالد... به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٩٣٩)؛ وقال أحمد: ثنا إسماعيل عن خالد... به، المسند، رقم: (٢٦٧٥٧)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال: ثني حفصة... به، المصنف: ٤٤٩/٢، رقم: (١٠٨٩٢)؛ الترمذي من طريق هشيم عن خالد... به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٩٩٠)؛ النسائي عن أحمد بن حنبل، كتاب الجنائز، باب ميامن الميت ومواضع السجود فيه، رقم: (١٨٨٤)؛ أبو داود من طريق إسماعيل عن خالد... به، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (٣١٤٥)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب غسل الميت، رقم: (١٤٥٩)؛ الطبراني من طريق ابن أبي شيبة، المعجم الكبير: ٦٦/٢٥؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٣٨٨/٣، رقم: (٦٤٢١).

٩١٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة، رقم: (١٢٥٤)؛ الطيالسي عن هشام عن شعبة... به، المسند: ص ٢٣٤، رقم: (١٦٨١)؛ وقال أحمد: ثنا يونس ثنا حماد عن أيوب عن أبي الزبير...=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ.

٩١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ، مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهَا وَسَطَهَا.

٩١٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

= به، المسند، رقم: (١٤٤١٣)؛ النسائي من طريق الطيالسي قال: سمعت شعبة قال: ثنا أبو الزبير عن جابر... به، كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة، رقم: (١٩٧٤)؛ أبو يعلى من طريق أبي عوانة عن قتادة عن عطاء... به، المسند: ٢٠٧/٣، رقم: (١٧٧٣)؛ ابن حبان من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبي الزبير عن جابر... به، الصحيح: ٣٦٤/٧، رقم: (٣٠٩٧)؛ البيهقي من طريق مسدد أيضاً، السنن الكبرى: ٢٩/٤، رقم: (٧١٥١).

٩١٥ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه، رقم: (٩٦٤)؛ البخاري (كما في الحديث التالي)، كتاب الجنائز، باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها، رقم: (١٢٦٦)؛ وقال أحمد: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حسين... به، المسند، رقم: (١٩٦٤٩)؛ النسائي عن حميدة بن مسعدة عن عبد الوارث... به، كتاب الحيض والاستحاضة، باب الصلاة على النفساء، رقم: (٣٩٣)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم... به، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه، رقم: (٣١٩٥)؛ ابن ماجه من طريق أبي أسامة قال: الحسين بن ذكوان... به، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام إذا صلى على جنازة، رقم: (١٤٩٣)؛ البزار من طريق يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم... به، المسند: ١٢٧/١٠، رقم: (٤٥٢٢)؛ ابن الجارود من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا حسين... به، المنتقى: ص ١٤٢، رقم: (٥٤٤)؛ الطبراني من طريق همام قال: ثنا حسين المعلم... به، المعجم الكبير: ١٨١/٧.

٩١٦ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، عَنْ مُسَدَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ بِإِسْنَادِهِ.

٩١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا دَاوُد بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ عَلَى جِنَازَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ؟ فَقَرَّبُوهَا، وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا[1]، فَصَلَّى عَلَيْهَا، نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ، وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٩١٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ أَنَسٍ هَذَا،

---

٩١٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه، رقم: (٣١٩٤)؛ الطيالسي عن همام قال: ثنا أبو غالب... به، المسند: ص ٢٨٦، رقم: (٢١٤٩)؛ أحمد من طريق همام عن أبي غالب... به، المسند، رقم: (١١٧٧٠)؛ الترمذي من طريق همام عن أبي غالب... به، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة، رقم: (١٠٣٤)، وقال: «حديث حسن»؛ ابن ماجه من طريق همام عن أبي غالب... به، كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام إذا صلى على جنازة، رقم: (١٤٩٤)؛ ومن طريق أبي داود أيضاً أخرجه البيهقي، السنن الكبرى: ٣٣/٤، رقم: (٦٧١٤)؛ قلت: ورجاله ثقات، ونافع أبو غالب الباهلي الخياط البصري، قال عنه ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، كذا في تهذيب التهذيب: ٢١٥/١٢؛ قال البوصيري: «ورجاله ثقات»، إتحاف الخيرة: ١٠/٨؛ وقال ابن الملقن: «هذا حديث صحيح»، البدر المنير: ٢٥٧/٥؛ قلت: وقد سكت عنه ابن حزم، فهو صحيح عنده.

(١) العجيزة: مؤخرة الجسد.

٩١٨ ـ **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ الْعَلاَءَ بْنَ زِيَادٍ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: احْفَظُوا.

***

١١. بَابٌ وَيُكَبِّرُ الإِمَامُ وَالْمَأْمُومُونَ بِتَكْبِيرِ الإِمَامِ عَلَى الْجِنَازَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ لاَ أَكْثَرَ فَإِنْ كَبَّرُوا أَرْبَعاً فَحَسَنٌ وَلاَ أَقَلَّ

٩١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ﷺ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعاً، وَأَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جِنَازَةٍ خَمْساً، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا.

***

٩١٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٩٥٧)؛ الطيالسي عن شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة... به، المسند: ص ٩٣، رقم: (٦٧٤)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر... به، المسند، رقم: (١٨٨٣٣)؛ ابن أبي شيبة قال: ثنا غندر... به، المصنف: ٣/٣٠٢، رقم: (١١٥٦٧)؛ الترمذي عن محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر... به، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنازة، رقم: (١٠٢٣)؛ أبو داود عن محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر... به، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنازة، رقم: (٣١٩٧)؛ النسائي من طريق يحيى قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، كتاب الجنائز، باب عدد التكبير على الجنازة، رقم: (١٩٨٢)؛ ابن ماجه عن محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر... به، كتاب الجنائز، باب فيمن كبر خمساً، رقم: (١٥٠٥)؛ البزار عن محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر... به، المسند: ١٠/٧٤، رقم: (٤٣٢١)؛ ابن الجارود من طريق يحيى قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، المنتقى: ص ١٣٩، رقم: (٥٣٣)؛ ابن حبان من طريق علي بن الجعد قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة... به، الصحيح: ٧/٣٣٨، رقم: (٣٠٦٩)؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٤/٣٦، رقم: (٧١٩١).

١٢. بَابٌ وَإِذَا كَبَّرَ الْأُولَى قَرَأَ (أُمَّ الْقُرْآنِ) وَلاَ بُدَّ

٩٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

٩٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٩٢٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب قراءة فاتحة الكتاب على جنازة، رقم: (١٢٧٠)؛ وقال الشافعي أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن طلحة بن عبد الله... به، المسند: ص ٣٥٨، رقم: (١٦٤٢)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم... به، المسند: ص ٣٥٨، رقم: (٢٧٤١)؛ الترمذي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان... به، كتاب الجنائز، باب القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب، رقم: (١٠٢٦)؛ النسائي من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم... به، كتاب الجنائز، باب الدعاء، رقم: (١٩٨٨)؛ أبو داود، كتاب الجنائز، باب ما يقرأ على الجنائز، رقم: (٣١٩٨)؛ ابن ماجه عن محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان... به، كتاب الجنائز، باب القراءة على الجنائز، رقم: (١٤٩٥)؛ ابن الجارود من طريق يحيى بن عباد قال: ثنا شعبة قال: أخبرني سعد بن إبراهيم... به، المنتقى: ص ١٤٠، رقم: (٥٣٤)؛ أبو يعلى عن محرز بن عون قال: ثنا إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه... به، المسند: ٦٧/٥، رقم: (٢٦٦١)؛ ابن حبان من طريق ابن عون قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه... به، الصحيح: ٢٤٠/٧، رقم: (٣٠٧١)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣٨/٤، رقم: (٧٢٠٤).

٩٢١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الدعاء، رقم: (١٩٨٩)؛ الشافعي عن مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري... به، المسند: ص ٣٥٩، رقم: (١٦٤٤)؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٤٨٩/٣، رقم: (٦٤٢٨)؛ ابن الجارود عن الأخير، المنتقى: ص ١٤١، رقم: (٥٤٠)؛ الطبراني من طريق شعيب عن الزهري... به، مسند الشاميين: ١٦٠/٤، رقم: (٣٠٠٠)؛ الطحاوي من طريق شعيب عن الزهري... به، شرح معاني الآثار: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الدِّمَشْقِيِّ(١)، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ الضَّحَّاكُ، وَأَبُو أُمَامَةَ ﷺ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ: أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرَ، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ.

***

١٣. بَابٌ فِي ذِكْرِ أَحَبِّ الدُّعَاءِ إِلَيْنَا عَلَى الْجِنَازَةِ

٩٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= ٥٠٠/١، رقم: (٢٦٣٩)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣٩/٤، رقم: (٧٢٠٩)؛ ابن عساكر من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث أيضاً كما في تاريخ دمشق: ١٥٤/٥٣. قال النووي: «رواه النسائي بإسناد على شرط الصحيحين»، الخلاصة: ٩٧٥/٢؛ قال ابن الملقن: «إسناده على شرط الصحيح لا جرم صححه ابن السكن»، تحفة المحتاج: ٥٩٥/١؛ وقال الحافظ: «إسناده صحيح»، الفتح: ٢٠٣/٣؛ قلت: وسكت ابن حزم عن الحديث فهو صحيح عنده.

(١) قال الشيخ أحمد شاكر: «معطوف على أبي إمامة، أي أن الزهري روى عن أبي إمامة وروى عن محمد بن سويد بن الضحاك».

٩٢٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة، رقم: (٩٦٣)؛ أحمد من طريق حبيب بن عبيد قال: ثني جبير بن نفير... به، المسند، رقم: (٢٣٤٥٥)؛ الطيالسي عن الفراج بن فضالة عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عوف بن مالك... به، المسند: ص ١٣٤، رقم: (٩٩٩)؛ الترمذي (مختصراً) من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الميت، رقم: (١٠٢٥)؛ النسائي من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث... به، كتاب الجنائز، باب الدعاء، رقم: (١٩٨٣)؛ ابن ماجه من طريق الطيالسي، كتاب الجنائز، باب الدعاء في الصلاة على الجنازة، رقم: (١٥٠٠)؛ الطبراني من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث... به، المعجم الكبير: ٤٤/١٨، رقم: (١٤٧٨٥)؛ الخطيب البغدادي من طريق حمزة بن سليم عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير... به، تاريخ بغداد: ٤٢٧/١٠؛ ابن عساكر من طريق حرملة قال: أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث... به، تاريخ دمشق: ٥١/٤٧.

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ**».

٩٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ـ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ ـ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى

---

٩٢٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، رقم: (٣٢٠١)؛ أحمد عن عبد الصمد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير... به، المسند، رقم: (١٧٠٩٣)؛ الترمذي من طريق هقل بن زياد قال: ثنا الأوزاعي... به، كتاب الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت، رقم: (١٠٢٤)، وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الجنائز، باب الدعاء، رقم: (١٩٨٦)؛ ابن ماجه من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة... به، كتاب الجنائز، باب الدعاء في الصلاة على الجنازة، رقم: (١٤٩٨)؛ ابن الجارود من طريق عبد الصمد عن هشام عن يحيى بن أبي كثير... به، المنتقى: ص ١٤١، رقم: (٥٤١)؛ ابن حبان من طريق الوليد ين مسلم قال: ثنا الأوزاعي... به، الصحيح: ٣٣٩/٧، رقم: (٣٠٧٠)؛ البزار من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة... به، المسند: ٤٤٣/٢، رقم: (٨٥٥٦)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، مشكل الآثار: ٤٥٥/٢، رقم: (٨٠٧)؛ الحاكم من طريق هقل بن زياد عن الأوزاعي... به، المستدرك: ٥١١/١، رقم: (١٣٢٦)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الوليد بن مزيد قال: سمعت الأوزاعي ...به، السنن الكبرى: ٤١/٤، رقم: (٧٢٢٠). قال ابن الملقن: «هذا الحديث صحيح»، البدر المنير: ٣٧١/٥. قلت: وسكت عنه ابن حزم فهو صحيح عنده.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْته مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ**».

❋ ❋ ❋

١٤. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ اللَّحْدَ وَهُوَ الشَّقُّ فِي أَحَدِ جَانِبَي الْقَبْرِ

٩٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِسْوَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَمِّهِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ: أَلْحِدُوا لِي لَحْداً، وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْباً، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

❋ ❋ ❋

١٥. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ أَنْ يُبْنَى الْقَبْرُ وَلاَ أَنْ يُجَصَّصَ

٩٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٢٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب في اللحد، رقم: (٩٦٦)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرحمٰن ثنا عبد الله بن جعفر... به، المسند، رقم: (١٤٩٢)؛ النسائي من طريق أبي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر... به، كتاب الجنائز، باب في اللحد والشق، رقم: (٢٠٠٨)؛ ابن ماجه من طريق أبي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر... به، كتاب الجنائز، باب استحباب اللحد، رقم: (١٥٥٦)؛ ابن سعد عن أبي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر... به، الطبقات: ٢/٢٩٦؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن قتيبة قال: ثنا يحيى بن يحيى... به، السنن الكبرى: ٣/٣٨٦.

٩٢٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ شُفَيٍّ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ بِأَرْضِ الرُّومِ بِرُودِسَ[1]، فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فُضَالَةُ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا.

٩٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ

= (٩٦٨)؛ أحمد من طريق ابن إسحاق عن ثمامة قال: خرجنا مع فضالة بن عبيد... به، المسند، رقم: (٢٣٤١٦)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن ثمامة بن شفي... به، المصنف: ٣٤١/٣؛ النسائي عن سليمان بن داود قال: أنبأ ابن وهب... به، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور إذا رفعت، رقم: (٢٠٣٠)؛ أبو داود عن أحمد بن عمرو بن السرح قال: ثنا ابن وهب... به، كتاب الجنائز، باب تسوية القبر، رقم: (٣٢١٩)؛ الطبراني من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن ثمامة بن شفي... به، المعجم الكبير: ٣١٢/١٨، رقم: (١٥٥١٩)؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢/٤، رقم: (٦٥٤٧).

(١) قال القاضي عياض: هي جزيرة بأرض الروم.

٩٣٦ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، رقم: (٩٦٩)؛ عبد الرزاق عن الثوري... به، المصنف: ٥٠٣/٣، رقم: (٦٤٨٧)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع... به، المسند، رقم: (٧٤٣)؛ الترمذي من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا سفيان ...به، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور، رقم: (١٠٤٩)؛ النسائي من طريق يحيى قال: ثنا سفيان ...به، كتاب الجنائز، باب تسوية القبر إذا رفعت، رقم: (٢٠٣١)؛ أبو داود عن محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان... به، كتاب الجنائز، باب تسوية القبر، رقم: (٣٢١٨)؛ أبو يعلى من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت... به، المسند: ٢٨٥/١، رقم: (٣٤٣)؛ الطبراني من طريق عمرو بن أبي قيس عن الأعمش عن أبي وائل... به، المعجم الأوسط: ٢٦٨/٤، رقم: (٤١٦٣)؛ البيهقي من طريق محمد بن يوسف قال: ثنا سفيان... به، السنن الكبرى: ٣/٤، رقم: (٧٠٠٥).

قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَلاَ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْ لاَ تَدَعَ تِمْثَالاً إلاَّ طَمَسْتَهُ، وَلاَ قَبْراً مُشْرِفاً إلاَّ سَوَّيْتَهُ.

٩٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهَا، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا.

* * *

١٦. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ

٩٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٣٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب النهي عن تجصيص القبر، رقم: (٩٧٠)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الرزاق... به، المسند، رقم: (١٣٧٣٥)؛ الترمذي من طريق محمد بن ربيعة عن ابن جريج... به، كتاب الجنائز، باب كراهية تجصيص القبور، رقم: (١٠٥٢)؛ النسائي من طريق عبد الوارث عن أيوب عن أبي الزبير... به، كتاب الجنائز، باب الزيادة على القبر، رقم: (٢٠٢٧)؛ أبو داود عن أحمد، كتاب الجنائز، باب البناء على القبر، رقم: (٣٢٢٥)؛ ابن ماجه من طريق عبد الوارث عن أيوب عن أبي الزبير... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن البناء على القبور، رقم: (١٥٦٢)؛ ابن حبان من طريق أبي معاوية قال: ثنا ابن جريج... به، الصحيح: ٤٣٤/٧، رقم: (٣١٦٤)؛ الطحاوي من طريق محمد بن حازم عن ابن جريج... به، شرح معاني الآثار: ٥١٥/١، رقم: (٢٧١٢)؛ البيهقي من طريق حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج... به، السنن الكبرى: ٤/٤، رقم: (٧٠١٠).

٩٣٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة إليه، رقم: (٩٧١)؛ الطيالسي عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة... به، المسند: ص ٣٣١، رقم: (٢٥٤٤)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع ثنا سفيان عن سهيل... به، المسند، رقم: (٩٤٣٩)؛ النسائي من طريق وكيع عن سفيان عن سهيل... به، كتاب الجنائز، باب التشديد في الجلوس على القبور، رقم: (٢٠٤٤)؛ أبو داود من طريق خالد قال: ثنا سهيل... به، كتاب الجنائز، باب=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ، فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ**(١) **إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ**».

***

١٧. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ الْقُبُورِ بِنَعْلَيْنِ سِبْتِيَّتَيْنِ وَهُمَا اللَّتَانِ لاَ شَعْرَ فِيهِمَا

٩٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= كراهية القعود على القبر، رقم: (٣٢٢٨)؛ ابن ماجه من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها، رقم: (١٥٦٦)؛ ابن حبان من طريق حماد بن سلمة قال: ثنا سهيل... به، الصحيح: ٤٣٦/٧، رقم: (٣١٦٦)؛ الطبراني من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل... به، المعجم الأوسط: ١٢٧/١، رقم: (٧٠٤)؛ الطحاوي من طريق سفيان عن سهيل... به، شرح معاني الآثار: ٥١٦/١، رقم: (٢٧١٥)؛ البيهقي من طريق علي بن عاصم قال: أخبرنا سهيل... به، السنن الكبرى: ٧٩/٤، رقم: (٧٤٩٥).

(١) تنفذ وتصل.

٩٢٩ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب كراهية المشي بين القبور، رقم: (٢٠٤٨)؛ الطيالسي عن الأسود بن شيبان... به، المسند: ص ١٥٣، رقم: (١١٢٤)؛ وقال أحمد: ثنا وكيع... به، المسند، رقم: (٢٠٢٦٠)؛ البخاري عن سهل بن بكار قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، الأدب المفرد: ص ٢٧١، رقم: (٧٧٥)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع... به، المصنف: ٣٩٦/٣، رقم: (١٢٢٦٩)؛ أبو داود من طريق سهل بن بكار قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، كتاب الجنائز، باب المشي بالنعل بين القبور، رقم: (٣٢٣٠)؛ ابن ماجه عن علي بن محمد قال: ثنا وكيع... به، كتاب الجنائز، باب خلع النعلين في المقابر، رقم: (١٥٦٨)؛ ابن أبي عاصم من طريق وكيع قال: ثنا الأسود... به، الآحاد والمثاني: ١٥٠/٣، رقم: =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ[(١)] ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ ابْنُ الْخَصَاصِيَةِ ﷺ ـ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى رَجُلاً يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ**[(٢)] **أَلْقِهِمَا**».

٩٣٠ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ سَمِيرٍ، أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ، أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ ﷺ ـ وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمٌ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشِيراً ـ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي بَيْنَ الْمَقَابِرِ، وَعَلَيَّ نَعْلاَنِ، إِذْ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، إِذَا كُنْت فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ، فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ**»، قَالَ: فَخَلَعْتُهُمَا.

= (١٦٥١)؛ ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، الصحيح: ٤٤١/٧، رقم: (٣١٧٠)؛ الطبراني من طريق سهل بن بكار قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، المعجم الكبير: ٤٢/٢، رقم: (١٢٣٠)؛ الطحاوي من طريق الطيالسي، شرح معاني الآثار: ٥١٠/١، رقم: (٢٦٢٧)؛ الحاكم من طريق أبي عاصم قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، المستدرك: ٥٢٨/١، رقم: (١٣٨٠)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق أبي عاصم قال: ثنا الأسود بن شيبان... به، السنن الكبرى: ٨٠/٤، رقم: (٧٤٦٧). قال النووي «وإسناده حسن»، الخلاصة: ١٠٧٠/٢؛ ونقل ابن عبد الهادي عن أحمد قوله فيه «وإسناده جيد»، المحرر: ٣٢٤/١؛ قلت: واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

(١) في المطبوع: (شعبان) والتصحيح من السنن.

(٢) نسبة إلى (السِّبْت) وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال لأنه سُبِت شعرها أي حلق وأزيل.

٩٣٠ ـ حسن: ينظر الحديث السابق.

(٣) أبو الحسن محمد بن سليمان البصري يعرف بجوذاب نزيل بغداد حدث بها عن أبيه وعن أبي العيناء ومحمد بن يزيد المبرد... وغيرهم، ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٠٢/٥.

٩٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُوزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ»**.

* * *

١٨. بَابٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ

٩٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٩٣١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، رقم: (٢٠٥٠)؛ البخاري من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، كتاب الجنائز، باب الميت يسمع خفق النعال، رقم: (١٢٧٣)؛ مسلم عن عبد بن حميد قال: ثنا يونس بن محمد... به، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، رقم: (٢٨٧٠)؛ وقال أحمد: ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة... به، المسند، رقم: (١١٨٦٢)؛ أبو داود من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة... به، كتاب السنة، باب في القبر وعذاب القبر، رقم: (٤٧٥١)؛ البزار من طريق الحسين بن محمد قال: ثنا شيبان... به، المسند: ٢/٣٣٢، رقم: (٧٠٤٧)؛ ابن حبان من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، الصحيح: ٧/٣٩٠، رقم: (٣١٢٠)؛ البيهقي من طريق يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة... به، السنن الكبرى: ٤/٨٠، رقم: (٧٠٠٩).

٩٣٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، رقم: (١١٨٨)؛ مسلم من طريق مالك، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنازة، رقم: (٩٥١)؛ والحديث عند مالك كما رواه عنه الشيخان، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، رقم: (٥٣٠)؛ الشافعي عن مالك أيضاً، المسند: ص ٣٥٨؛ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٣/٤٧٩؛ وعنه أحمد، المسند، رقم: (٧٧١٩)؛ الطيالسي عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن الزهري... به، المسند: ص ٣٠٣، رقم: (٢٢٩٦)؛ =

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعاً.

٩٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ**»، فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ [مَعَهُ صُفُوفٌ].

* * *

= الترمذي من طريق معمر عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، رقم: (١٠٢٢)؛ النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن مالك... به، كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة، رقم: (١٩٧١)؛ أبو داود عن القعنبي قال قرأت على مالك... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك، رقم: (٣٢٠٤)؛ ابن ماجه من طريق معمر عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز، باب الصلاة على الجنائز، رقم: (١٥٣٤)؛ ابن حبان من طريق الطيالسي، الصحيح: ٣٦٦/٧؛ الطبراني من طريق زائدة عن سفيان عن عبيد الله بن عمر... به، المعجم الأوسط: ١٨١/٥، رقم: (٥٠١١)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب عن مالك... به، شرح معاني الآثار: ٤٥٩/١؛ البيهقي من طرق عن مالك، السنن الكبرى: ٣٥/٤.

٩٣٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة، رقم: (١٢٥٧)؛ مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج... به، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنازة، رقم: (٩٥٢)؛ وقال عبد الرزاق عن ابن جريج... به، المصنف: ٤٨٣/٣، رقم: (٦٤٠٦)؛ وعنه أحمد: ثنا عبد الرزاق، المسند، رقم: (١٣٧٣٧)؛ الحميدي عن سفيان قال: ثنا ابن جريج... به، المسند: ٥٤٠/٢، رقم: (١٢٩١)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب عن ابن جريج... به، مشكل الآثار: ٣٦٣/١؛ البيهقي من طريق مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج... به، السنن الكبرى: ٢٩/٤، رقم: (٧١٥٠).

١٩. بَابٌ فِي أَنَّ الصَّلَاةَ جَائِزَةٌ عَلَى الْقَبْرِ

٩٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، أَوْ شَابًا، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهَا، أَوْ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، فَقَالَ: «**أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي؟**»، قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا، أَوْ أَمْرَهُ، فَقَالَ: «**دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ**»، فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَوِّرُهَا لَهُمْ، بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ**».

٩٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٣٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٩٥٦)؛ البخاري عن أحمد بن واقد قال: ثنا حماد بن زيد... به، كتاب الصلاة، باب كنس المسجد والتقاط القذى، رقم: (٤٤٦)؛ أبو داود، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٣٢٠٣)؛ ابن ماجه عن أحمد بن عبدة أنبأ حماد بن زيد... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (١٥٢٧)؛ أبو يعلى عن هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت... به، المسند: ٣١٤/١١؛ ابن خزيمة من طريق أحمد بن عبدة قال: ثنا حماد بن زيد... به، الصحيح: ٢٧٢/٢، رقم: (١٢٩٩)؛ ابن حبان من طريق هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت... به، الصحيح: ٣٥٥/٧، رقم: (٣٠٨٦)؛ البيهقي من طريق الجمحي عن حماد بن زيد... به، السنن الكبرى: ٤٧/٤، رقم: (٧٢٦٤).

٩٣٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٩٥٤)؛ البخاري من طريق شعبة قال: ثنا الشيباني... به، كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة، رقم: (١٢٥٦)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٣١٢٤)؛ الترمذي من طريق هشيم قال: أخبرنا الشيباني... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (١٠٣٧)؛ النسائي من طريق خالد عن شعبة عن الشيباني... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٢٠٢٣)؛ البيهقي من طريق الحسن بن سفيان قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابن إدريس... به، السنن الكبرى: ٤٥/٤، رقم: (٧٢٥٢).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ـ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: انْتَهَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ رَطْبٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعاً. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: قُلْت لِعَامِرِ الشَّعْبِيِّ: مَنْ حَدَّثَك؟ قَالَ: الثِّقَةُ، مَنْ شَهِدَهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

٩٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ.

❊ ❊ ❊

٢٠. بَابٌ فِيمَنْ تَزَوَّجَ كَافِرَةً فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَاتَتْ حَامِلاً

٩٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٩٣٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، رقم: (٩٥٥)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١١٩٠٩)؛ ومن طريق الأخير ابن ماجه بلفظ: «صلى على قبر بعد ما قُبِرَ»، كتاب الجنائز، باب الصلاة على قبر، رقم: (١٥٣١)؛ أبو يعلى عن موسى بن حيان قال: ثنا غندر... به، المسند: ١٧٢/٦؛ وقال علي بن الجعد: قرأت في كتاب أحمد بن حنبل: ثنا غندر... به، المسند: ص ٢٢٣، رقم: (١٤٨٥)؛ ابن حبان من طريق أحمد بن حنبل، الصحيح: ٣٥٣/٧، رقم: (٣٠٨٤).

٩٣٧ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب كراهية المشي بين القبور، رقم: (٢٠٤٨)؛ وهو جزء من حديث السبتيين، وقد تقدم برقم (٩٢٨).

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ ابْنُ الْخَصَاصِيَةِ ﷺ ـ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ شَرّاً كَثِيراً**»، ثُمَّ مَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً**».

***

٢١. بَابٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِإِنْزَالِ الْمَرْأَةِ فِي قَبْرِهَا مَنْ لَمْ يَطَأْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَإِنْ كَانَ أَجْنَبِيًّا

٩٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفِرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ الْمُسْنَدِيُّ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ـ هُوَ الْعَقَدِيُّ ـ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْت عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «**هَلْ مِنكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟**» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «**فَانْزِلْ**»، فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْمُقَارَفَةُ الْوَطْءُ، لاَ مُقَارَفَةُ الذَّنْبِ.

٩٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، حَدَّثَنَا

---

٩٣٨ ـ صحيح: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: **«يعذب الميت ببكاء أهله عليه»**، رقم: (١٢٢٥)؛ وقال أحمد: ثنا أبو عامر... به، المسند، رقم: (١١٨٦٦)؛ البزار، كما في الحديث التالي، المسند: ٣٢٧/٢، رقم: (٦٩٧٢)؛ الطحاوي من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس... به، مشكل الآثار: ١/٦، رقم: (٢٠٩٩)؛ البيهقي من طريق يونس بن محمد قال: ثنا فليح... به، السنن الكبرى: ٥٣/٤.

٩٣٩ ـ صحيح: ينظر الحديث السابق.

مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّمُوتُ، حَدَّثَنَا **الْبَزَّارُ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ـ لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَتُهُ ﷺ ـ: **«لاَ يَدْخُلِ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ اللَّيْلَةَ»**، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ.

***

٢٢. بَابٌ فِي أَنَّ تَقْبِيلَ الْمَيِّتِ جَائِزٌ

٩٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ـ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ـ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ ـ تَعْنِي إِذْ مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ قَالَتْ: فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ [لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ، فَقَدْ مُتَّهَا].

***

---

٩٤٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري (وما بين المعقوفتين منه)، كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت، رقم: (١١٨٥)؛ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري... به، المصنف: ٥٩٦/٣، رقم: (٦٧٧٤)؛ وقال أحمد: ثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن المبارك... به، المسند، رقم: (٢٤٣٤٢)؛ النسائي عن سويد قال: ثنا عبد الله بن المبارك... به، كتاب الجنائز، باب تقبيل الميت، رقم: (١٨٤١)؛ ابن سعد عن أحمد بن الحجاج قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك... به، الطبقات: ٢٦٥/٢؛ ابن حبان من طريق أحمد بن جميل المروزي قال: ثنا ابن المبارك... به، المسند: ٥٨٧/١٤؛ البيهقي من طريق أحمد بن جميل المروزي قال: ثنا ابن المبارك... به، السنن الكبرى: ٤٠٦/٣، رقم: (٦٥٠٠).

٢٣. بَابٌ وَالصَّبْرُ وَاجِبٌ وَالْبُكَاءُ مُبَاحٌ مَا لَمْ يَكُنْ نَوْحٌ فَإِنَّ النَّوْحَ حَرَامٌ

٩٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «**اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي**».

٩٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: سَمِعْت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**».

٩٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

٩٤١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري، رقم: (١١٩٤)؛ مسلم من طريق عثمان بن عمر قال: أخبرنا شعبة... به، كتاب الجنائز، باب في الصبر على المصيبة، رقم: (٩٢٦)؛ أحمد عن عبد الصمد قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (١٢٠٤٩)؛ أبو داود من طريق عثمان بن عمر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الجنائز، باب الصبر عند الصدمة، رقم: (٣١٢٤)؛ أبو يعلى من طريق عبد الصمد قال: ثنا شعبة... به، المسند: ١٧٦/٦، رقم: (٣٤٥٨)؛ البيهقي من طريق يحيى بن بكير قال: حَدَّثَنَا شعبة... به، شعب الإيمان: ١١٩/٧.

٩٤٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقم: (١٢٢٣)؛ وينظر الحديث السابق.

٩٤٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «**إنا بك لمحزونون**»، رقم: (١٢٤١)؛ مسلم من طريق سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت... به، كتاب الفضائل، باب رحمته الصبيان والعيال، رقم: (٢٣١٥)؛ أحمد من طريق سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت... به، المسند، رقم: (١٢٦٠٢)؛ أبو داود من طريق سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت... به، كتاب الجنائز، باب البكاء=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي قُرَيْشٌ ـ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ـ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ـ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ، الْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**».

٩٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ

= على الميت، رقم: (٣١٢٦)؛ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، رقم: (١٥٨٩)؛ أبو يعلى عن هدبة بن خالد قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت... به، المسند: ٤٣/٦؛ ابن حبان من طريق هدبة بن خالد قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت... به، الصحيح: ١٦٠/٧؛ البيهقي من طريق أبي النضر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت... به، السنن الكبرى: ٦٩/٤.

٩٤٤ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود، رقم: (١٢٣٥)؛ مسلم من طريق الأعمش، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب، رقم: (١٠٣)؛ وقال الطيالسي: ثنا شعبة عن الأعمش... به، المسند: ص ٣٨، رقم: (٢٩٠)؛ أحمد عن يحيى قال: ثنا سفيان ثني زبيد عن إبراهيم عن مسروق... به، المسند، رقم: (٣٦٥٠)؛ ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش... به، المصنف: ٤٨٦/٢؛ الترمذي من طريق يحيى قال: ثنا سفيان ثني زبيد عن إبراهيم عن مسروق... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب، رقم: (٩٩٩)؛ النسائي من طريق عيسى عن الأعمش... به، كتاب الجنائز، باب دعوى الجاهلية، رقم: (١٨٦٠)؛ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب، رقم: (١٥٨٤)؛ ابن الجارود من طريق يحيى قال: ثنا سفيان ثني زبيد عن إبراهيم عن مسروق... به، المنتقى: ص ١٣٦، رقم: (٥١٦)؛ البزار من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به، المسند: ٣٣١/٥، رقم: (١٩٥٤)؛ البيهقي من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ٦٣/٤، رقم: (٦٩٠٧).

مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**».

٩٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ـ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ أَنَّ زَيْداً حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لاَ يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالاِسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ**[1]**، النَّائِحَةُ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ**[2] **مِنْ قَطِرَانٍ**[3]**، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ**[4]».

٩٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٤٥ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة، رقم: (٩٣٤)؛ وقال أحمد: ثنا عفان ثنا أبان... به، المسند، رقم: (٢٢٤٠٥)؛ ابن أبي شيبة عن عفان قال: ثنا أبان... به، المصنف: ٦٠/٣؛ ابن ماجه من طريق عبد الرزاق، كتاب الجنائز، باب النهي عن النياحة، رقم: (١٥٨١)؛ أبو يعلى عن هدبة قال: ثنا أبان... به، المسند: ١٤٨/٣، رقم: (١٥٧٧)؛ ابن حبان من طريق هدبة قال: ثنا أبان... به، الصحيح: ٤١٢/٧، رقم: (٣١٤٣)؛ الطبراني من طريق موسى بن خلف قال: ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام... به، المعجم الكبير: ٢٨٥/٣؛ البيهقي من طريق عبد الله بن شيرويه قال: ثنا إسحاق بن منصور ثنا حبان... به، السنن الكبرى: ٦٣/٤، رقم: (٦٩٠٢).

(١) النياحة: البكاء بصوت مع ترديد عبارات السخط.

(٢) السربال: القميص.

(٣) القطران: مادة سوداء لزجة.

(٤) الجرب: مرض يصيب الجلد.

٩٤٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب، رقم: (١٠٤)؛ الطيالسي عن شعبة عن منصور... به، المسند: ٦٩، رقم: (٥٠٦)؛ أحمد عن عفان قال: ثنا شعبة عن منصور... به، المسند، رقم: =

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ[1] بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالاَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالاَ جَمِيعاً: أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ[2]، فَأَفَاقَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي - وَكَانَ يُحَدِّثُهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ[3] وَسَلَقَ[4] وَخَرَقَ[5]»**.

٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= (١٩١١٩)؛ البخاري من طريق داود بن أبي هند قال: ثنا عاصم عن صفوان بن محرز قال أبو موسى... فأورده، التاريخ الكبير: ٤٨٦/٦، رقم: (٣٠٥٩)؛ النسائي من طريق إسرائيل عن منصور... به، كتاب الجنائز، باب شق الجيوب، رقم: (١٨٦٦)؛ أبو داود من طريق جرير عن منصور... به، كتاب الجنائز، باب في النوح، رقم: (٣١٣٠)؛ ابن ماجه عن أحمد بن عثمان قال: ثنا جعفر بن عون... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب، رقم: (١٥٨٦)؛ البزار من طريق محمد بن جعفر قال: أخبرنا شعبة عن منصور... به، المسند: ١٧١/٨؛ البيهقي من طريق محمد بن عبد الوهاب قال: أنبأ جعفر بن عون... به، السنن الكبرى: ٦٤/٤.

(١) في المطبوع: (عبد الله).

(٢) الرنة: صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة.

(٣) حلق: أي شعره عند المصيبة.

(٤) السلق: رفع الصوت عند المصيبة.

(٥) خرق: شق الثياب عند المصيبة.

٩٤٧ - **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب البكاء عند المريض، رقم: (١٢٤٢)؛ مسلم عن يونس بن عبد الأعلى وعمرو بن سواد قالا: أخبرنا ابن وهب... به، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، رقم: (٩٢٤)؛ الطحاوي عن يونس قال: ثنا ابن وهب... به، شرح معاني الآثار: ٢٩٢/٤؛ ابن حبان من طريق أحمد بن عيسى قال: ثنا ابن وهب... به، الصحيح: ٤٣١/٧، رقم: (٣١٥٩)؛ البيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى وعمرو بن سواد قالا: أخبرنا ابن وهب... به، شعب الإيمان: ٢٤٢/٧، رقم: (١٠١٦٥).

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَتِهِ[1]، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: **«أَلاَ تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلاَ بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا** ـ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ـ **أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»**.

* * *

٢٤. بَابٌ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

٩٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) في الصحيح: (غاشية أهله) أي يغشونه للخدمة وغيرها.

٩٤٨ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب مناسك الحج، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه، رقم: (٢٧١٣)؛ وأخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير... به، كتاب الجنائز، باب الكفن في ثوبين، رقم: (١٢٠٦)؛ مسلم عن ابن أبي شيبة... به، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات، رقم: (١٢٠٦)؛ الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير... به، المسند: ص ٣٥٧؛ الطيالسي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير... به، المسند: ص ٣٤٢؛ وقال أحمد: ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير... به، المسند، رقم: (١٨٥٣)؛ ابن أبي شيبة عن هشيم عن أبي بشير عن سعيد بن جبير... به، المصنف: ٣٠٣/٣، رقم: (١٤٤٣٠)؛ الترمذي، كتاب الحج، باب المحرم يموت في إحرامه، رقم: (٩٥١)؛ النسائي (كما في الحديث التالي)، كتاب مناسك الحج، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه، رقم: (٢٧١٤)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير... به، كتاب المناسك، باب في المحرم يموت، رقم: (٣٠٨٤)؛ الدارمي عن سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير... به، كتاب المناسك، باب المحرم إذا مات ماذا يصنع، رقم: (١٨٥٢)؛ ابن حبان من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير... به، الصحيح: ٢٧٢/٩، رقم: (٣٩٥٩)؛ الدارقطني من طريق=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ: أَبَا بِشْرٍ ـ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ، خَارِجَ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً**[2]».

٩٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُد ـ هُوَ الْحَفْرِيُّ ـ عَنْ سُفْيَانَ ـ هُوَ الثَّوْرِيُّ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: مَاتَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَسِّلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثِيَابِهِ، وَلاَ تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَلاَ رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُلَبِّي**».

* * *

٢٥. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ الْقِيَامَ لِلْجِنَازَةِ إِذَا رَآهَا الْمَرْءُ حَتَّى تُوضَعَ أَوْ تَخْلُفَهُ

٩٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= عبد الأعلى قال: سمعت سفيان يقول: سمع عمرو بن سعيد بن جبير... به، السنن: ٢/٢٩٦، رقم: (٢٧٠)؛ البيهقي من طريق الشافعي، السنن الكبرى: ٣/٣٩٣، رقم: (٦٤٤١).

(١) داسته بأرجلها وقتلته.

(٢) في المطبوع: (ملبدا).

٩٤٩ ـ متفق عليه: ينظر الحديث السابق.

٩٥٠ ـ متفق عليه: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب متى يقعد إذا قام للجنازة، رقم: (١٢٤٦)؛ مسلم من طريق سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (٩٥٨)؛ الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه... به، المسند: ص ١٦٢، رقم: (٧٨٦)؛ أحمد عن يحيى بن عبيد الله قال: أخبرني نافع عن ابن عمر... به، =

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجِنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى يَخْلُفَهَا، أَوْ تَخْلُفَهُ، أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُفَهُ**».

٩٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ـ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ**».

= المسند، رقم: (١٥٢٤٨)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه... به، المصنف: ٣٥٦/٣، رقم: (١٢٠٢٨)؛ الترمذي من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عامر بن ربيعة... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (١٠٤٢)؛ النسائي عن قتيبة عن الليث... به، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة، رقم: (١٩١٥)؛ أبو داود من طريق سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (٣١٧٢)؛ ابن ماجه عن محمد بن رمح قال: أنبأ الليث... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (١٥٤٢)؛ ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة والشافعي قالا: ثنا سفيان بن عيينة... به، الآحاد والمثاني: ٢٥٨/١، رقم: (٣٢٤)؛ البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه... به، السنن الكبرى: ٢٥/٤، رقم: (٧١١٧).

٩٥١ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع، رقم: (١٢٤٧)؛ مسلم من طريق ابن علية عن هشام... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (٩٥٩)؛ الطيالسي عن وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي سعيد... به، المسند: ص ٢٩١؛ أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام... به، المسند، رقم: (١٠٨١١)؛ الترمذي من طريق وهب بن جرير قال: ثنا هشام... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (١٠٤٣)؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا هشام... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (١٩١٧)؛ أبو يعلى من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا هشام عن يحيى... به، المسند: ٣٨٦/٢، رقم: (١١٥٧)؛ البيهقي من طريق مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام ثنا يحيى بن أبي كثير... به، السنن الكبرى: ٢٦/٤، رقم: (٦٦٦٣).

٩٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فُضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقُمْنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ؟ قَالَ: «**فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ، فَقُومُوا**».

٩٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا، أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٩٥٢ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب من قام لجنازة يهودي، رقم: (١٢٤٩)؛ مسلم من طريق ابن علية عن هشام... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (٩٦٠)؛ أحمد عن عبد الوهاب الخفاف قال: ثنا هشام عن يحيى... به، المسند، رقم: (١٤٠١٨)؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا هشام... به، كتاب الجنائز، باب القيام لجنازة أهل الشرك، رقم: (١٩٢٢)؛ أبو داود من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، رقم: (٣١٧٤)؛ عبد بن حميد عن مسلم بن إبراهيم قال: ثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير... به، المسند: ص ٣٤٩، رقم: (١١٥٣)؛ ابن حبان من طريق الأوزاعي قال: ثني يحيى بن أبي كثير... به، الصحيح: ٣٣٢/٧، رقم: (٣٠٥٠)؛ الطحاوي من طريق موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير... به، شرح معاني الآثار: ٤٨٦/١، رقم: (٢٥٦٧)؛ البيهقي من طريق معاذ بن فضالة قال: ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير... به، السنن الكبرى: ٢٦/٤، رقم: (٧١٢٦).

٩٥٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب نسخ القيام للجنازة، رقم: (٩٦٢)؛ والحديث مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد... به، كتاب الجنائز، باب الوقوف للجنائز، رقم: (٥٤٩)؛ أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن عمرو قال: ثني واقد بن عمرو... به، رقم: (٥٤٦)؛ الترمذي عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب الرخصة في ترك القيام بها، رقم: (١٠٤٤)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا الليث... به، كتاب الجنائز، باب الوقوف للجنائز، رقم: (١٩٩٩)؛ أبو داود من طريق مالك عن يحيى بن سعيد... به، كتاب الجنائز، باب القيام للجنائز، رقم: (٣١٧٥)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب قال: أخبرني مالك... به، شرح معاني الآثار: ٤٨٨/١، رقم: (٢٥٧٦)؛ ابن حبان من طريق يزيد بن موهب قال: ثنا الليث... به، الصحيح: ٣٢٦/٧، رقم: (٣٠٥٥)؛ البيهقي من طريق مالك وغيره، السنن الكبرى: ٢٧/٤، رقم: (٧١٣٣).

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ـ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ـ هُوَ الأَنْصَارِيُّ ـ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ، يَعْنِي لِلْجِنَازَةِ.

٩٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ الأَعْوَرُ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالاَ جَمِيعاً: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ جِنَازَةً قَطُّ، فَجَلَسَ حَتَّى تُوضَعَ.

❋ ❋ ❋

٢٦. بَابٌ فِي الإِسْرَاعِ بِالْجِنَازَةِ

٩٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

٩٥٤ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الأمر بالقيام للجنازة، رقم: (١٩١٨). واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٩٥٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة، رقم: (٩٤٤)؛ البخاري عن علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب. . . به، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنازة، رقم: (١٢٥٢)؛ وقال أحمد: ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب. . . به، المسند، رقم: (٢٧٣٠٤)؛ الترمذي عن أحمد بن منيع قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب. . . به، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة، رقم: (١٠١٥)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب. . . به،كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنائز، رقم: (١٩١١)؛ أبو داود عن مسدد قال: ثنا سفيان عن الزهري. . . به، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة، رقم: (٣١٨١)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة سفيان عن=

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ، كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ**».

٩٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ**، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ وَهُشَيْمٍ كِلَاهُمَا، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِالْجِنَازَةِ رَمَلاً.

٩٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= الزهري عن سعيد... به، كتاب الجنائز، باب شهود الجنائز، رقم: (١٤٧٧)؛ الطحاوي من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، شرح معاني الآثار: ٤٧٨/١.

٩٥٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب السرعة بالجنازة، رقم: (١٩١٣)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن عيينة ووكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن... به، المسند، رقم: (١٩٨٦٢)؛ ابن أبي شيبة عن هشيم عن عيينة... به، المصنف: ٢٨١/٣؛ أبو داود من طريق شعبة عن عيينة بن عبد الرحمٰن... به، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنازة، رقم: (٣١٨٢)؛ البزار من طريق ابن عدي عن عيينة... به، المسند: ١٤/٩، رقم: (٣١٠٨)؛ ابن حبان من طريق ابن أبي شيبة... به، الصحيح: ٣١٧/٧، رقم: (٣٠٤٤)؛ الحاكم من طريق يحيى بن يحيى قال: أنبأ هشيم أنبأ عيينة... به، المستدرك: ٥٠٧/١، رقم: (١٣١١)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الطيالسي قال: ثنا عيينة... به، السنن الكبرى: ٢٢/٤، رقم: (٧٠٩٥)، وصححه النووي كما في الخلاصة: ٩٩٦/٢؛ واحتج به ابن حزم فهو صحيح عنده.

٩٥٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة وأتباعها، رقم: (٩٤٦)؛ الطيالسي عن هشام عن قتادة... به، المسند: ص ١٣٢، رقم: (٩٨٥)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى ثنا شعبة عن قتادة... به، المسند، رقم:=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ: مِثْلُ أُحُدٍ»**.

* * *

٢٧. بَابٌ وَيَقِفُ الْإِمَامُ - إِذَا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ - قُبَالَةَ رَأْسِهِ وَمِنَ الْمَرْأَةِ قُبَالَةَ وَسَطِهَا

٩٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا دَاوُد بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ نَافِعٍ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ قَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا، وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عَلَيْهَا عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا

= (٢١٨٩)؛ ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن هشام عن قتادة... به، المصنف: ٣٢٠/٣، رقم: (١١٧٣٧)؛ ابن ماجه من طريق خالد بن الحارث قال: ثنا سعيد عن قتادة... به، كتاب الجنائز، باب ثواب من صلى على جنازة، رقم: (١٥٤٠)؛ البزار عن محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد... به، المسند: ٣١/١٠، رقم: (٤١٥٩)؛ الطحاوي من طريق مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة... به، مشكل الآثار: ٢٧٥/٣، رقم: (١٠٧٧)؛ البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا شعبة عن قتادة... به، السنن الكبرى: ٤١٣/٣، رقم: (٦٩٩٧).

٩٥٨ - صحيح: تقدم تخريجه برقم (٩١٧).

أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ كَصَلاَتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

❋ ❋ ❋

٢٨. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ سَبُّ الْأَمْوَاتِ عَلَى الْقَصْدِ بِالْأَذَى

٩٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا آدَم، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لاَ تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا**».

❋ ❋ ❋

٢٩. بَابٌ وَيَجِبُ تَلْقِينُ الْمَيِّتِ الَّذِي يَمُوتُ فِي ذِهْنِهِ وَلِسَانُهُ مُنْطَلِقٌ شَهَادَةَ الْإِسْلاَمِ

٩٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٥٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب ما ينهى من سب الأموات، رقم: (١٣٢٩)؛ أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي قال: ثنا شعبة... به، المسند، رقم: (٢٤٩٤٢)؛ النسائي من طريق بشر بن المفضل عن شعبة... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن سب الأموات، رقم: (١٩٣٦)؛ الدارمي عن سعيد بن الربيع أخبرنا شعبة... به، كتاب السير، باب النهي عن سب الأموات، رقم: (٢٥١١)؛ الطبراني من طريق ابن أبي شيبة، الدعاء: ص ٣٤٨، رقم: (١١٤٥)؛ القضاعي من طريق أحمد بن سنان قال: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة... به، مسند الشهاب: ٨٠/٢، رقم: (٩٢٣)؛ البيهقي من طريق جعفر بن محمد قال: ثنا آدم ثنا شعبة... به، السنن الكبرى: ٧٥/٤، رقم: (٧٤٣٨).

٩٦٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب تلقين الموتى لا إله إلا الله، رقم: (٩١٧)؛ وقال ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد عن يزيد بن كيسان... به، المصنف: ٢٣٧/٣، رقم: (١٠٩٦٢)؛ النسائي من طريق يزيد بن هارون قال: أنبأ=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»**.

***

٣٠. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ تَغْمِيضُ عَيْنَي الْمَيِّتِ إِذَا قَضَى

٩٦١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به، السنن الكبرى: ٦٠١/١؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة... به، كتاب الجنائز، باب تلقين الميت لا إله إلا الله، رقم: (١٤٤٤)؛ ابن الجارود عن أبي سعيد الأشج قال: ثنا أبو خالد عن يزيد بن كيسان... به، المنتقى: ص ١٣٦، رقم: (٥١٣)؛ وقال أبو يعلى: ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو خالد... به، المسند: ٤٤/١١، رقم: (٦١٨٤)؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة... به، السنن الكبرى: ٣٨٣/٣، رقم: (٦٨٣٨).

٩٦١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الجنائز، باب إغماض الميت والدعاء له، رقم: (٩٢٠)؛ وقال أحمد: ثنا معاوية بن عمرو... به، المسند، رقم: (٢٦٠٠٣)؛ أبو داود عن عبد الملك بن حبيب: ثنا أبو إسحاق الفزاري... به، كتاب الجنائز، باب تغميض الميت، رقم: (٣١١٨)؛ النسائي من طريق أبي صالح قال: أنا أبو إسحاق... به، السنن الكبرى: ٧٧/٥، رقم: (٨٢٨٥)؛ ابن ماجه عن إسماعيل بن أسد قال: ثنا معاوية بن عمرو... به، كتاب الجنائز، باب تغميض الميت، رقم: (١٤٥٤)؛ الطبراني من طريق المسيب بن واضح قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري... به، المعجم الكبير: ٣١٤/٢٣، رقم: (١٩٦٦٤)؛ أبو يعلى عن أبي خيثمة قال: ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري... به، المسند: ٤٥٨/١٢، رقم: (٧٠٣٠)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٥١٥/١٥، رقم: (٧٠٤١)؛ البيهقي من طريق محمد بن إسحاق الصغاني قال: أخبرنا معاوية بن عمرو... به، السنن الكبرى: ٣٨٤/٣، رقم: (٦٨٤٥).

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ.

* * *

٣١. بَابٌ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ الْمُصَابُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

٩٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ

---

٩٦٢ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، رقم: (٩١٨)؛ عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال: أخبرني عمرو بن سلمة... به، المصنف: ٥٦٤/٣، رقم: (٦٧٠١)؛ وقال أحمد: ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد... به، المسند، رقم: (٢٦٠٩٥)؛ ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة... به، المصنف: ٣٣٤/١٢؛ أبو داود من طريق ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة... به، كتاب الجنائز، باب في الاسترجاع، رقم: (٣١١٩)؛ ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب الصبر على المصيبة، رقم: (١٥٩٨)؛ ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة، الآحاد والمثاني: ٢٤٢/١، رقم: (٣٠٧)؛ الطبراني من طريق ابن نمير قال: سعد بن سعيد... به، المعجم الكبير: ٣٠٦/٢٣، رقم: (١٩٦٤٤)؛ أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا حماد عن ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة... به، المسند: ٣٣٤/١٢، رقم: (٦٩٠٧)؛ وعن الأخير تلميذه ابن حبان، الصحيح: ٢١٢/٧، رقم: (٢٩٤٩)؛ الطحاوي عن ابن أبي شيبة... به، مشكل الآثار: ١٠١/٩، رقم: (١٥٨٩)؛ أبو نعيم من طريق أبي عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة ثني ثابت... به، معرفة الصحابة، رقم: (٣٧٧٤)؛ البيهقي من طريق إسماعيل بن جعفر قال: ثنا سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح... به، السنن: ٦٥/٤، رقم: (٧٣٧٦).

سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ:** ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، **اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا، إِلاَّ آجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا**».

* * *

٣٢. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ الصَّلاَةَ عَلَى الْمَوْلُودِ يُولَدُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ

٩٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً ـ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ.

٩٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٩٦٣ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الطفل، رقم: (٣١٨٧)؛ وأخرجه أحمد فقال: يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق... به، المسند، رقم: (٢٥٧٧٣)؛ ابن عساكر من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: أنبأ يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ثني عبد الله بن أبي بكر... به، تاريخ دمشق: ١٤٥/٣. وقد أعل بعض العلماء هذا الحديث بالنكارة، ينظر: الدراية: ٢٣٥/١؛ نصب الراية: ٢٨٠/٢.

٩٦٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الأطفال، رقم: (١٩٤٨)؛ الطيالسي عن ابن فضالة عن زياد بن جبير عن أبيه... به، المسند: ص ٩٦، رقم: (٧٠٢)؛ وقال أحمد: ثنا عبد الواحد الحداد ثنا سعيد بن عبيد الله... به، المسند، رقم: (١٧٦٩٧)؛ ابن أبي شيبة عن وكيع عن سعيد بن=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ**».

* * *

٣٣. بَابٌ وَلاَ نَكْرَهُ اتِّبَاعَ النِّسَاءِ الْجِنَازَةَ وَلاَ نَمْنَعُهُنَّ مِنْ ذَلِكَ

٩٦٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= عبيد الله... به، المصنف: ٢٨٠/٣، رقم: (١١٣٦٨)؛ الترمذي من طريق بشر بن آدم قال: ثنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله ثنا أبي... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الأطفال، رقم: (١٠٣١)، وقال: «حسن صحيح»؛ النسائي من طريق خالد قال: ثنا سعيد بن عبيد الله... به، السنن الكبرى: ٦٣٢/١، رقم: (٢٠٧٥)؛ ابن ماجه روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن عبيد الله... به، كتاب الجنائز، باب شهود الجنائز، رقم: (١٤٨١)؛ الطبراني من طريق محمد بن المثنى ثنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية عن أبيه... به، المعجم الكبير: ٤٣١/٢٠، رقم: (١٧٨٠٢)؛ ابن حبان قال: ثنا سعيد بن عبيد الله... به، الصحيح: ٣٢٠/٧، رقم: (٣٠٤٩)؛ الحاكم من طريق محمد بن بشار قال: ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حية... به، المستدرك: ٥١٧/١، رقم: (١٣٤٤) وقال: «صحيح على شرط البخاري» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق الحسن بن مكرم ثنا روح بن عبادة قال: ثنا سعيد بن عبيد الله... به، السنن الكبرى: ٨/٤، رقم: (٧٠٢٩). قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده أيضاً.

٩٦٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب النهي عن إتباع الجنائز، رقم: (٩٣٨)؛ البخاري من طريق سفيان عن خالد الحذاء عن أم الهذيل عن أم عطية... به، كتاب الجنائز، باب إتباع النساء الجنائز، رقم: (١٢١٩)؛ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سرين عن أم عطية... به، المصنف: ٤٥٤/٣، رقم: (٦٢٨٨)؛ وقال أحمد: ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أم عطية... به، المسند، رقم: (٢٦٧٥٨)؛ ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام عن حفصة عن أم عطية... به، المصنف: ٢٨٤/٣؛ أبو داود إسحاق بن عثمان ثني إسماعيل بن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: «**نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا**».

٩٦٦ ـ حَدَّثَنَا حُمَامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

= عبد الرحمٰن بن عطية عن جدته أم عطية، كتاب الجنائز، باب إتباع الجنائز، رقم: (٣١٦٧)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب إتباع النساء الجنائز، رقم: (١٥٧٧)؛ ابن الجارود من طريق هشيم عن ابن سرين وهشام عن حفصة ومحمد بن سيرين عن أم عطية... به، المنتقى: ص ١٣٩، رقم: (٥٣١)؛ الطبراني من طريق سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين وهشام عن محمد عن أم عطية... به، المعجم الكبير: ٥٣/٢٥؛ البيهقي من طريق عبد الله بن بكر ثنا هشام حسان عن حفصة عن أم عطية... به، السنن الكبرى: ٧٧/٤، رقم: (٧٤٥١).

٩٦٦ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٤٨٢/٢، رقم: (١١٢٩٥)؛ الطيالسي عن قيس عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان... به، المسند: ص ٣٣٩؛ وقال أحمد: ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة... به، المسند، رقم: (٩٤٣٨)؛ عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان أيضاً عن محمد بن عمرو أن سلمة بن الأزرق... به، المصنف: ٥٥٣/٣؛ النسائي من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أن سلمة بن الأزرق قال: سمعت أبا هريرة أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أن سلمة بن الأزرق قال سمعت أبا هريرة قال مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ: «**دعهن يا عمر...**» فأورده في كتاب الجنائز، باب الرخصة في البكاء على الميت، رقم: (١٨٥٩)؛ وأخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، رقم: (١٥٨٧)؛ ابن حبان من طريق عبد الرزاق... به، الصحيح: ٤٢٨/٧، رقم: (٣١٥٧)؛ الحاكم من طريق هارون بن إسحاق قال: ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة... به، المستدرك: ٥٣٧/١، رقم: (١٤٠٦)، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق... به، السنن الكبرى: ٧٠/٤، رقم: (٧٤١٠). قلت: وصححه ابن حزم عند ذكره له، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المحلى: «إسناد هذا الحديث=

الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي جِنَازَةٍ، فَرَأَى عُمَرُ امْرَأَةً، فَصَاحَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْهَا يَا عُمَرُ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ**».

❋ ❋ ❋

٣٤. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ زِيَارَةَ الْقُبُورِ

٩٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا

= صحيح جداً»؛ قلت: ولكن في إسناده سلمة بن الأزرق، وقد سقط من رواية ابن أبي شيبة وأثبتها غيره، قال عنه الذهبي: «لا يعرف»، الميزان: ٢٦٧/٣.

٩٦٧ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة قبر أمه، رقم: (٩٧٧)؛ عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنا عطاء الخراساني قال: ثني عبد الله بن بريدة... به، المصنف: ٥٦٩/٣؛ أحمد عن محمد بن فضيل قال: ثنا ضرار بن مرة عن محارب بن دثار... به، المسند، رقم: (٢٢٤٤٩)؛ ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن أبي سنان عن محارب بن دثار... به، المصنف: ٢٩/٣؛ الترمذي من طريق سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة... به، كتاب الجنائز، باب الرخصة في زيارة القبور، رقم: (١٠٥٤)؛ النسائي عن محمد بن آدم عن ابن فضيل... به، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقم: (٢٠٣٢)؛ أبو داود عن معرِّف بن واصل عن محارب بن دثار... به، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقم: (٣٢٣٥)؛ ابن الجارود من طريق أبي عاصم عن سفيان عن علقمة بن مرثد... به، المنتقى: ص ٢١٩، رقم: (٨٦٣)؛ ابن حبان من طريق قتيبة بن سعيد قال: ثنا محمد بن فضيل ثنا شرار بن مرة عن محارب بن دثار... به، الصحيح: ٢١٣/١٢، رقم: (٥٣٩١)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢١/٢، رقم: (١١٥٢)؛ البيهقي من طريق خلاد بن يحيى قال: ثنا معرِّف ثني محارب بن دثار... به، السنن الكبرى: ٢٩٢/٩.

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ـ هُوَ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ـ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا**».

٩٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا، فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ**».

❋ ❋ ❋

٩٦٨ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة قبر أمه، رقم: (٩٧٦)؛ والحديث عند ابن أبي شيبة كما رواه عنه مسلم، المصنف: ٣٤٣/٣، رقم: (١١٩٢٩)؛ وقال أحمد: ثنا محمد بن عبيد ثنا يزيد بن كيسان... به، المسند، رقم: (٩٣٩٥)؛ النسائي عن قتيبة قال: ثنا محمد بن عبيد... به، كتاب الجنائز، باب زيارة قبر المشرك، رقم: (٢٠٢٤)؛ أبو داود عن محمد بن سليمان قال: ثنا محمد بن عبيد... به، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، رقم: (٣٢٣٤)؛ ابن ماجه عن ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب زيارة قبور المشركين، رقم: (١٥٧٢)؛ البزار من طريق الفريابي قال: نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة... به، المسند: ٧٨/١٠، رقم: (٤٣٧٣)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد ثنا يزيد بن كيسان... به، الصحيح: ٤٤٠/٧؛ ابن شاهين من طريق علي بن الجعد قال: ثنا معروف بن واصل عن محارب بن دثار... به، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٢٧٥، رقم: (٣١٠)؛ أبو نعيم من طريق أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد... به، الحلية: ٣٦٧/٧؛ البيهقي من طريق ابن أبي شيبة، السنن الكبرى: ٧٦/٤.

٣٥. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ لِمَنْ حَضَرَ عَلَى الْقُبُورِ أَنْ يَقُولَ

٩٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»**.

* * *

٣٦. بَابٌ وَنَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْمَيِّتِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَاعِداً

٩٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٦٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور، رقم: (٩٧٥)؛ وقال أحمد: ثنا معاوية بن هشام وأبو أحمد قالا: ثنا سفيان... به، المسند، رقم: (٢٢٤٧٦)؛ ابن أبي شيبة عن معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان... به، المصنف: ٢٧/٣، رقم: (١١٧٨٧)؛ النسائي من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة... به، كتاب الجنائز، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين، رقم: (٢٠٣٧)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن علقمة... به، كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا دخل المقابر، رقم: (١٥٤٧)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٤٤٥/٧، رقم: (٣١٧٣)؛ البيهقي من طريق أبي أحمد الزبيري قال: ثنا سفيان الثوري... به، السنن الكبرى: ٧٩/٤، رقم: (٧٠٠٤).

٩٧٠ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه، رقم: (٩٤٧)؛ الطيالسي عن شعبة عن خالد الحذاء سمع أبا قلابة... به، المسند: ص ٢١٤؛ وقال أحمد: ثنا الترمذي من طريق=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيعِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ، أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ: إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ**». قَالَ: فَحَدَّثْت بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْحَبْحَابِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

***

٣٧. بَابٌ وَإِدْخَالَ الْمَوْتَى فِي الْمَسَاجِدِ وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِمْ حَسَنٌ كُلُّهُ

٩٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

= إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب. . . به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة، رقم: (١٠٢٩)؛ النسائي عن سويد قال: ثنا ابن المبارك. . . به، كتاب الجنائز، باب فضل من صلى عليه مائة، رقم: (١٩٩١)؛ أبو يعلى من طريق عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة. . . به، المسند: ٣٦٣/٧، رقم: (٤٣٩٨)؛ ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الثقفي قال: ثنا أيوب. . . به، الصحيح: ٣٥١/٧؛ الطبراني عن محمد بن يزداد قال: ثنا الحسن بن عيسى. . . به، المعجم الأوسط: ١٤٤/٦؛ الطحاوي من طريق أيوب بن أبي تميمة أن أبا قلابة أخبره. . . به، مشكل الآثار: ٢٧٢/١؛ البيهقي من طريق الحسن بن عيسى قال: أنبأ ابن المبارك. . . به، السنن الكبرى: ٣٠/٤.

٩٧١ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد، رقم: (٩٧٣)؛ وقال أحمد: ثنا سريج ثنا فليح عن محمد بن عباد. . . به، المسند، رقم: (٢٣٩٧٨)؛ ابن أبي شيبة عن يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان. . . به، المصنف: ٤٤/٣؛ الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة. . . به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الميت في المسجد، رقم: (١٠٣٣)؛ النسائي من طريق عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة. . . به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، رقم: (١٩٦٧)؛ أبو داود عن سعيد بن منصور قال: ثنا فليح بن سليمان. . . به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ - هُوَ ابْنُ أَسَدٍ - حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ - هُوَ ابْنُ خَالِدٍ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ - هُوَ ابْنُ حَمْزَةَ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَنَّهُ: لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجِنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوُقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَقَاعِدِ، فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ بِالْجِنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ إِلاَّ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ.

٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَتْنَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَي بَيْضَاءَ - سُهَيْلٍ وَأَخِيهِ - فِي الْمَسْجِدِ.

= الجنازة في المسجد، رقم: (٣١٨٩)؛ ابن ماجه من طريق يونس بن محمد قال: ثنا فليح بن سليمان... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز في المسجد، رقم: (١٥١٨)؛ ابن حبان من طريق ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن حمزة بن عبد الله... به، الصحيح: ٣٣٥/٧، رقم: (٣٠٦٥)؛ الطبراني من طريق سعيد بن منصور قال: أنا فليح بن سليمان... به، المعجم الكبير: ٢٠٩/٦؛ البيهقي من طريق الحميدي قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد... به، السنن الكبرى: ٥١/٤.

٩٧٣ - **صحيح**: ينظر الحديث السابق.

٩٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْم، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ ـ مَوْلَىَ التَّوْأَمَةِ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَىَ جِنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ**». قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: هَذَا خَبَرٌ سَاقِطٌ، لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ إِلاَّ صَالِحٌ مَوْلى التَّوْأَمَةِ، وَهُوَ سَاقِطٌ.

* * *

٣٨. بَابٌ وَلاَ بَأْسَ بِأَنْ يُبْسَطَ فِي الْقَبْرِ تَحْتَ الْمَيِّتِ ثَوْبٌ

٩٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

٩٧٣ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٦٤/٣، رقم: (١٢٠٩٧)؛ الطيالسي عن ابن أبي ذئب... به، المسند: ص ٣٠٤؛ وقال عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن أبي ذئب... به، المصنف: ٥٢٧/٣، رقم: (٦٥٧٩)؛ أحمد عن وكيع قال: ثنا ابن أبي ذئب... به، المسند، رقم: (٩٤٣٧)؛ أبو داود من طريق يحيى بن ابن أبي ذئب... به، كتاب الجنائز، باب الصلاة على جنازة المسجد، رقم: (٣١٩١)؛ ابن ماجه من طريق وكيع قال: ثنا ابن أبي ذئب... به، كتاب الجنائز، باب الجنائز في المسجد، رقم: (١٥١٧)؛ ابن شاهين من طريق وكيع وأبي نعيم عن ابن أبي ذئب... به، ناسخ الحديث ومنسوخه: ص ٣٠٢؛ البيهقي من طريق عبد الرزاق، السنن الكبرى: ٥٢/٤، رقم: (٧٢٩١). قال ابن التركماني: «عن ابن معين أنه صالح ثقة حجة، قيل أن مالكاً ترك السماع منه، قال: إنما أدركه مالك بعدما كبر وخرف، والثوري إنما أدركه بعدما خرف فسمع منه أحاديث منكرات، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف، ومن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت، وقال العجلي: صالح ثقة، وقال ابن عدي: لا بأس به إذا سمعوا منه قديماً فثبت بهذا أنه إنما تكلم فيه لاختلاطه». الجوهر النقي: ٥٢/٤.

٩٧٤ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب الجنائز، باب جعل القطيفة في القبر، رقم: (٩٦٧)؛ الطيالسي عن شعبة... به، المسند: ص ٣٥٩، رقم: (٢٧٥٠)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى عن شعبة... به، المسند، رقم: (٢٠٢٢)؛ ابن أبي شيبة عن غندر ووكيع كلاهما عن شعبة... به المصنف: ٣٣٦/٣؛ الترمذي عن محمد بن=

الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بُسِطَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ.

* * *

٣٩. بَابٌ وَحُكْمُ تَشْيِيعِ الْجِنَازَةِ أَنْ يَكُونَ الرُّكْبَانُ خَلْفَهَا وَأَنْ يَكُونَ الْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ

٩٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ـ هُوَ الطَّيَالِسِيُّ ـ حَدَّثَنَا

= بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الجنائز، باب في الثوب الواحد يلقى تحت الميت، رقم: (١٠٤٨)؛ النسائي من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة... به، كتاب الجنائز، باب وضع الثوب في اللحد، رقم: (٢٠١٢)؛ البزار عن محمد بن المثنى قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المسند: ٢١٣/٢؛ الطبراني من طريق أبي نعيم قال: ثنا شعبة... به، المعجم الكبير: ٢٢٨/١٢، رقم: (١٢٩٦٣)؛ ابن حبان من طريق عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا وكيع وغندر كلاهما عن شعبة... به، الصحيح: ٥٩٩/١٤؛ أبو نعيم من طريق أبي نعيم قال: ثنا شعبة... به، الحلية: ٢٠٣/٧؛ البيهقي من طريق الطيالسي، السنن الكبرى: ٤٠٨/٣، رقم: (٦٩٦٧).

٩٧٥ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري (وقد اختصره ابن حزم)، كتاب الجنائز، باب الأمر بتباع الجنائز، رقم: (١١٨٢)؛ مسلم من طريق زهير قال: ثنا أشعث... به، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم: (٢٠٦٦)؛ أحمد من طريق سفيان عن أشعث... به، المسند، رقم: (١٨١٧٠)؛ ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن الشيباني عن أشعث... به، المصنف: ٢٣٥/٣؛ النسائي من طريق محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... به، كتاب الأيمان والنذور، باب إبرار القسم، رقم: (٣٧٧٨)؛ الطبراني من طريق علي بن صالح عن أشعث... به، المعجم الأوسط: ٢١١/٨؛ ابن حبان من طريق أبي الأحوص عن أشعث... به، الصحيح: ٣٣٢/٧؛ البيهقي من طريق قبيصة قال: ثنا سفيان عن أشعث... به، السنن الكبرى: ٢٢٣/٣، رقم: (٦٠٥٧).

شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: سَمِعْت مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْد بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

٩٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَمَنْصُورٌ، وَزِيَادٌ، كُلُّهُمْ ذَكَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجِنَازَةِ.

❋ ❋ ❋

---

٩٧٦ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب مكان الماشي من الجنازة، رقم: (١٩٤٥)، وقال: (هذا خطأ والصواب مرسل)؛ الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن سفيان... به، المسند: ص ٢٥٠، رقم: (١٨١٧)؛ وقال أحمد: ثنا حجاج ثنا ليث ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب... به، المسند، رقم: (٦٢١٧)؛ ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري... به، المصنف: ٢٧٧/٣؛ الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنازة، رقم: (١٠٠٧) ثم قال: «وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح»؛ أبو داود عن القعنبي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنازة، رقم: (٣١٧٩)؛ ابن ماجه من طريق سفيان عن الزهري... به، كتاب الجنائز، باب المشي أمام الجنائز، باب المشي أمام الجنازة، رقم: (١٤٨٢)؛ الطحاوي عن يونس قال: ثنا سفيان عن الزهري... به، مشكل الآثار: ٤٧٩/١، رقم: (٢٥٣٣)؛ ابن حبان من طريق سريج بن ويونس قال: ثنا سفيان... به، الصحيح: ٣١٧/٧، رقم: (٣٠٤٥)؛ الطبراني من طريق العباس بن الحسن عن الزهري... به، المعجم الكبير: ٢٨٦/١٢، رقم: (١٣١٦٧)؛ البيهقي عن سعدان بن نصر عن سفيان بن عيينة... به، السنن الكبرى: ٢٣/٤، رقم: (٧١٠٥). قال ابن الجوزي: «هذا إسناد صحيح»، التنقيح: ١١/٢؛ قال ابن الملقن: «هذا الحديث صحيح»، البدر المنير: ٢٢٥/٥؛ وصححه أيضاً النووي كما في الخلاصة: ٩٩٩/٢؛ قلت: وصحح ابن حزم الحديث بقوله: «وفي الصحيح الذي أوردنا كفاية»، أما من أعله بالإرسال فقال المباركفوري: لكن اختار ترجيح الموصول لأنه من رواية ابن عيينة وهو ثقة حافظ، وعن علي بن المديني قال: قلت لابن عيينة يا أبا محمد خالفك الناس في هذا الحديث فقال: استيقن الزهري حدثني مراراً لست أحصيه يعيده ويبديه سمعته من فيه عن سالم عن أبيه. كذا في التلخيص: ٢٦٢/٢.

٤٠. بَابٌ وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ

٩٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، لَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي**».

❋ ❋ ❋

٤١. بَابٌ وَيُصَلَّى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ مَقْتُولٍ فِي حَدٍّ أَوْ فِي حِرَابَةٍ

٩٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

---

٩٧٧ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب تمني الموت، رقم: (١٨٢٠)؛ وأخرجه البخاري من طريق شعبة قال: ثنا ثابت البناني عن أنس... به، كتاب المرضى، باب تمني المريض للموت، رقم: (٥٣٤٧)؛ مسلم من طريق ابن علية عن عبد العزيز عن أنس... به، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الموت، رقم: (٢٦٨٠)؛ وقال أحمد: ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس... به، المسند، رقم: (١١٦٠٤)؛ الترمذي من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد العزيز بن صيب عن أنس... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن تمني الموت، رقم: (٩٧١)؛ أبو داود من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس... به، كتاب الجنائز، باب كراهية تمني الموت، رقم: (٣١٠٨)؛ ابن ماجه من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس... به، كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، رقم: (٤٢٦٥)؛ أبو يعلى عن أبي خثيمة قال: ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد... به، المسند: ٤٥٥/٦، رقم: (٣٨٤٧)؛ ابن حبان من طريق يحيى بن أيوب قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني حميد... به، الصحيح: ٢٥٠/٣؛ الطبراني من طريق الأعمش عن شعبة عن ثابت... به، المعجم الصغير: ١٣٨/١؛ البيهقي من طريق آدم بن أبي إياس قال: ثنا شعبة ثنا ثابت البناني عن أنس... به، السنن الكبرى: ٣٧٧/٣، رقم: (٦٣٥٧).

٩٧٨ ـ **ضعيف**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الصلاة على من غل، =

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِخَيْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، إِنَّهُ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»، قَالَ: فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزاً[1] مِنْ خَرَزِ يَهُودَ، لاَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ.

٩٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

= رقم: (١٩٥٩)؛ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد... به، المصنف: ٢٤٤/٥، رقم: (٩٥٠١)؛ وقال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد... به، المسند رقم: (٢١١٦٧)؛ ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد... به، المصنف: ٤٩١/١٢؛ أبو داود عن مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد... به، كتاب الجهاد، باب تعظيم الغلول، رقم: (٢٧١٠)؛ ابن ماجه من طريق الليث عن يحيى بن سعيد... به، كتاب الجهاد، باب الغلول، رقم: (٢٨٤٨)؛ ابن الجارود من طريق أبي خالد الأحمر قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المنتقى: ص ٢٧١، رقم: (١٠٨١)؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ٢٣٠/٥، رقم: (٥١٨٢)؛ ابن حبان من طريق مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ١٩٠/١١؛ الحاكم من طريق مسدد قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، المستدرك: ١٣٨/٢، رقم: (٢٥٨٢)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ أبو نعيم من طريق يزيد بن هارون قال: أنا يحيى بن سعيد... به، معرفة الصحابة، رقم: (٢٦٤٥)؛ البيهقي من طريق يزيد بن هارون قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، شعب الإيمان: ١٧٥/٦، رقم: (٤٠٢٣). قال النووي: «وإسناده صحيح إلى أبي عمرة، ولم يضعفه أبو داود، ولكن أبو عمرة مولى زيد لا يعرف حاله، ولا يعرف له إلا راوٍ واحد، فيكون مجهول العين»، الخلاصة: ٩٩٢/٢. قلت: لم يذكره إلا ابن حبان في الثقات: ٥٨١/٥؛ وليس له إلا هذه الرواية، فيكون كلام النووي صحيحاً، ينظر تهذيب التهذيب: ٢٠٥/١٢.

(١) الخرز: ما ينتظم من جوهر ولؤلؤ وغيرها.

٩٧٩ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق النسائي، كتاب الجنائز، باب الصلاة على المرجوم، رقم: (١٩٥٧)؛ مسلم من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي... به، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى، رقم: (١٦٩٦)؛ عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير... به، المصنف: ٣٢٥/٧؛ أحمد عن الأخير، المسند، رقم: (١٩٣٦٠)؛ ابن أبي شيبة عن عفان بن مسلم قال: ثنا أبان العطار قال: ثني يحيى بن=

أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ـ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ـ هُوَ الدَّسْتُوَائِيُّ ـ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ ـ وَهِيَ حُبْلَى ـ فَدَفَعَهَا إِلَى وَلِيِّهَا، وَقَالَ لَهُ: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ، فَأْتِنِي بِهَا**»، فَأَمَرَ بِهَا، فَشُكَّتْ[1] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ قَالَ: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدَتْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا**».

***

٤٢. بَابٌ وَعِيَادَةُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ فَرْضٌ

٩٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ،

= أبي كثير... به، المصنف: ٥٤٣/٥، رقم: (٢٨٨١٠)؛ الترمذي من طريق عبد الرزاق... به، كتاب الحدود، باب تربص الرجم بالحبلى، رقم: (١٤٣٥)؛ أبو داود عن مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام الدستوائي... به، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم: (٤٤٤٠)؛ الدارمي عن وهب بن جرير قال: ثنا هشام... به، كتاب الحدود، باب الحامل إذا اعترفت بالزنا، رقم: (٢٣٢٥)؛ ابن الجارود من طريق عبد الرزاق... به، المنتقى: ص ٢٠٧، رقم: (٨١٦)؛ الدارقطني من طريق عبد الرزاق... به، السنن: ١٢٧/٣؛ الطبراني من طريق عبد الرزاق... به، المعجم الكبير: ١٩٦/١٨؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٢١٨/٨.

(١) شكت: جمعت ولفت لئلا تنكشف في تقلبها.

٩٨٠ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، رقم: (١١٨٣)؛ مسلم من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب... به، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، رقم: (٢١٦١)؛ الترمذي من طريق محمد بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة... به، كتاب الأدب، باب تشميت العاطس، رقم: (٢٧٣٧)؛ النسائي من طريق محمد بن موسى=

حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا **الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ـ هُوَ ابْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**».

٩٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

٩٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا

= عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة... به، كتاب الجنائز، باب النهي عن سب الأموات، رقم: (١٩٣٨)؛ ابن ماجه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كتاب الجنائز، باب عيادة المريض، رقم: (١٤٣٥)؛ الطحاوي عن زمعة عن الزهري... به، المسند: ص ٣٠٣، رقم: (٢٢٩٩)؛ ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن الزهري... به، الصحيح: ٤٧٦/١؛ البيهقي من طريق الوليد بن مزيد قال: ثني الأوزاعي ثني الزهري... به، السنن الكبرى: ٣٨٦/٣.

٩٨١ ـ **حسن**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب العيادة من الرمد، رقم: (٣١٠٢)؛ الحاكم من طريق عبد الله بن محمد النفيلي قال: ثنا حجاج... به، المستدرك: ٤٩٢/١، رقم: (١٢٦٤)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي؛ البيهقي من طريق عبد الله بن محمد النفيلي قال: ثنا حجاج... به، السنن الكبرى: ٣٨١/٣، رقم: (٦٣٨٠)؛ قال النووي: «وإسناده صحيح»، الخلاصة: ٩٠٩/٢؛ وقال الزركشي: «ورجاله ثقات»، التذكرة: ص ٤٨؛ قلت: واحتج ابن حزم بالحديث فهو صحيح عنده.

٩٨٢ ـ **صحيح**: جاء هنا من طريق أبي داود، كتاب الجنائز، باب عيادة المريض، رقم: (٣٠٩٥)؛ البخاري عن سليمان بن حرب أيضاً، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، رقم: (١٢٩٠)؛ أحمد عن سليمان بن حرب... به، المسند، رقم: (١٣٥٦٥)؛ أبو يعلى عن أبي الربيع قال: ثنا حماد بن زيد... به، المسند: ٩٣/٦، =

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبُو دَاوُد**، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ[1] ـ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ غُلَاماً مِنَ الْيَهُودِ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**أَسْلِمْ**»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**».

❋ ❋ ❋

٤٣. باب وَلاَ يَحِلُّ أَنْ يَهْرُبَ أَحَدٌ عَنِ الطَّاعُونِ إِذَا وَقَعَ فِي بَلَدٍ هُوَ فِيهِ

٩٨٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَسُورِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا **مَالِكٌ**، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

= رقم: (٣٣٥٠)؛ ابن حبان من طريق إبراهيم بن الحسن قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس... به، الصحيح: ٢٤٢/١١؛ البيهقي من طريق أبي داود، السنن الكبرى: ٣٨٣/٣، رقم: (٦٨٣٦)؛ الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن داود قال: ثنا حماد عن ثابت... به، تاريخ بغداد: ١٣٨/٤.

(١) كذا في المطبوع وفي سنن أبي داود والبخاري (ابن زيد).

٩٨٣ ـ **متفق عليه**: جاء هنا من طريق الإمام مالك، الموطأ، رقم: (١٦٥٧)؛ ومن طريقه: البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، رقم: (٥٣٩٧)؛ ومسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم: (٢٢١٩)؛ والشافعي، المسند: ص ٢٤١؛ وأحمد، المسند، رقم: (١٦٨٥)؛ وأبو داود، كتاب الجنائز، باب الخروج من الطاعون، رقم: (٣١٠٣)؛ والطحاوي، شرح معاني الآثار: ٣٠٦/٤؛ والبيهقي، السنن الكبرى: ٣٧٦/٣؛ وأخرجه الطبراني من طريق عبد الرزاق، المعجم الكبير: ١٣٠/١.

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ».

* * *

٤٤. بَابٌ وَلاَ يَجُوزُ التَّزَاحُمُ عَلَى النَّعْشِ

٩٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ»**.



---

٩٨٤ ـ صحيح: جاء هنا من طريق مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، رقم: (٢٥٩٢)؛ الطيالسي عن شعبة عن الأعمش عن تميم... به، المسند: ص ٩٢؛ أحمد عن وكيع وأبي معاوية قالا: ثنا الأعمش عن تميم... به، المسند، رقم: (١٨٧٦٧)؛ ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع عن الأعمش... به، المصنف: ٣٢٢/٨؛ أبو داود عن الأخير، كتاب الأدب، باب الرفق، رقم: (٤٨٠٩)؛ ابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش عن تميم بن سلمة... به، كتاب الأدب، باب الرفق، رقم: (٣٦٨٧)؛ الطبراني من طريق عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة عن الأعمش... به، المعجم الكبير: ٣٤٦/٢؛ ابن حبان من طريق عمرو بن علي بن بحر قال: ثنا يحيى بن سعيد... به، الصحيح: ٣٠٨/٢؛ البيهقي عن أبي معاوية عن الأعمش... به، السنن الكبرى: ١٩٣/١٠، رقم: (٢١٣١٥).



فهرس المجلد الأول

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

سنن ابن حزم الظاهري

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٣. بَابٌ فِي أن غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ لاَزِمٌ لِكُلِّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء	٢٥١
٤. بابٌ فِي أنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إنَّمَا هُوَ لِلْيَوْم لاَ لِلصَّلاَةِ	٢٥٢
٥. بَابٌ وَغُسْلُ كُلِّ مَيِّتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرْضٌ وَلاَ بُدَّ	٢٥٣
٦. بَابٌ وَمَنْ غَسَّلَ مَيْتاً مُتَوَلِّياً ذَلِك بِنَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ فَرْضاً	٢٥٤
٧. بَابٌ وَمَنْ حَمَلَ الْمَيِّتَ فِي نَعْشٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ	٢٥٥
٨. بَابٌ وَلَيْسَ عَلَى الْمُغْتَسِلِ أَنْ يَتَدَلَّكَ	٢٥٦
٩. بَابٌ وَلاَ مَعْنَى لِتَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ فِي الْغُسْلِ وَلاَ فِي الْوُضُوءِ	٢٥٦
١٠. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ	٢٥٧
١١. بَابٌ وَلاَ يُجْزِئُ غُسْلُ الْجَنَابَةِ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ	٢٥٩
١٢. بَابٌ وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ وَالْوُضُوءِ يُجْزِئُ فِيهِمَا عَمَلٌ وَاحِدٌ بِنِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ..	٢٦٠
١٣. بَابٌ وَيُكْرَهُ لِلْمُغْتَسِلِ أَنْ يَتَنَشَّفَ فِي ثَوْبٍ غَيْرَ ثَوْبِهِ الَّذِي يَلْبَسُ	٢٦١
١٤. بَابٌ فِي ذِكْرِ سُنَنِ الْفِطْرَةِ	٢٦٣
٥. كِتَابُ التَّيَمُّم	٢٦٩
١. بَابٌ وَمَن كَانَ فِي الْحَضَرِ صَحِيحاً يَتَيَمَّمُ إذَا كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ .	٢٦٩
٢. بَابٌ وَتَأْخِيرَ الصَّلاَةِ رَجَاءَ وُجُودِ الْمَاءِ تَرْكٌ لِلْفَضْلِ فِي الْبِدَارِ إِلَى أَفْضَلِ الأَعْمَالِ بِلاَ مَعْنَى	٢٧٠
٣. بَابٌ فِي أَنَّ وُجُودَ الْمَاءِ يَنْقُضُ التَّيَمُّمَ	٢٧١
٤. بَابٌ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ لاَ مَاءَ مَعَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ لِلْوُضُوءِ وَلاَ لِلْغُسْلِ	٢٧٣
٥. بَابٌ فِي مَنْ كَانَ مَحْبُوساً فِي حَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ بِحَيْثُ لاَ يَجِدُ تُرَاباً وَلاَ مَاءَ وَجَاءَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ كَمَا هُوَ وَصَلاَتُهُ تَامَّةٌ وَلاَ يُعِيدُهَا	٢٧٥
٦. بَابٌ وَالْجُنُبُ وَالْحَائِضُ يَتَيَمَّمُ كَمَا يَتَيَمَّمُ الْمُحْدِثُ وَلاَ فَرْقَ	٢٧٦
٧. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ التَّيَمُّم	٢٧٧
٦. كِتَابُ الْحَيْضِ وَالاِسْتِحَاضَةِ	٢٨٠
١. بَابٌ فِي ذِكْرِ صِفَةِ الْحَيْضِ	٢٨٠
٢. بَابٌ فِي أَنَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَلَذَّذَ مِنْ امْرَأَتِهِ الْحَائِضِ بِكُلِّ شَيْءٍ حَاشَا الإِيلاَجَ فِي الْفَرْجِ	٢٨٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة